المنتخب

في ذكر أنساب قبائل العرب

تأليف

عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي

رحمه الله

تحقيق

د. ابراهيم بن محمد الزيد

المنتخب

في ذكر أنساب قبائل العرب

تأليف

عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي
١٢٦٤
رحمه الله

تحقيق

د. إبراهيم بن محمد الزيد

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الطبعة الثانية
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

المقدمة

جرى التركيز في هذا البحث على تحقيق كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغِيري اللَّامي الطائي رحمه الله الذي يحتوي على مقدمة وخمسة وثلاثين فصلاً تعالج القبائل وأنسابها ، ووصايا ملوكها ، وقام المؤلف بكتابة هـذا البحث تلبية لحاجة المجتمع في قلب جزيرة العرب إلى كتاب يوضح العلاقة بين الأفخاذ والقبائل . ويربط الفروع بالأصول .

لقد قام الشيخ ابن زيد بتحمل أعباء هذا العمل في حين كان معاصروه ومؤرخو نجد القدماء قد تفادوا القيام بهذا العبء لوجود صعوبة محققة ، وإمكانية الوقوع في الخطأ ، ولا بد من التنويه بأن محاولة كهذه قد تقود إلى الأخطاء ، وذلك يعود أولاً إلى سبب النقل من بعض المصادر العربية التي كانت وما زالت غير محققة ، أو بواسطة أخطاء الناسخ ، وثانياً إلى أن المؤلف حاول التفتيش عن العلاقات بين القبائل المعاصرة وأصولها ، وفي بعض الأحوال كان التشابه بين الأسماء يقود إلى الأخطاء ، وهذه الإمكانية ـ في الواقع ـ عرفها وادركها الهَمْدَاني ، المتوفى عـام ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م ويلاحظ في بعض المناسبات ، في هذا الكتاب ، أن المؤلف ـ رحمه الله ـ قدم أدلة متعارضة في نسبة القبائل ، دون الوصول

المقدمة

جرى التركيز في هذا البحث على تحقيق كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغِيري اللاَّمي الطائي رحمه الله الذي يحتوي على مقدمة وخمسة وثلاثين فصلاً تعالج القبائل وأنسابها ، ووصايا ملوكها ، وقام المؤلف بكتابة هذا البحث تلبية لحاجة المجتمع في قلب جزيرة العرب إلى كتاب يوضح العلاقة بين الأفخاذ والقبائل . ويربط الفروع بالأصول .

لقد قام الشيخ ابن زيد بتحمل أعباء هذا العمل في حين كان معاصروه ومؤرخو نجد القدماء قد تفادوا القيام بهذا العبء لوجود صعوبة محققة ، وإمكانية الوقوع في الخطأ ، ولا بد من التنويه بأن محاولة كهذه قد تقود إلى الأخطاء ، وذلك يعود أولاً إلى سبب النقل من بعض المصادر العربية التي كانت وما زالت غير محققة ، أو بواسطة أخطاء الناسخ ، وثانياً إلى أن المؤلف حاول التفتيش عن العلاقات بين القبائل المعاصرة وأصولها ، وفي بعض الأحوال كان التشابه بين الأسماء يقود إلى الأخطاء ، وهذه الإمكانية ـ في الواقع ـ عرفها وادركها الهَمْدَاني ، المتوفى عام ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م ويلاحظ في بعض المناسبات ، في هذا الكتاب ، أن المؤلف ـ رحمه الله ـ قدم أدلة متعارضة في نسبة القبائل ، دون الوصول

إلى نتيجة محددة ، وهذا ربما يعود إلى وجود عدم اتفاق بين العلماء ، ولا يمكن أن نصاب بالدهشة لأن الشيخ ابن زيد لم يحدد نسب بعض الأفخاذ ، خاصة إذا تأمل المرء بعض كتب الأنساب القديمة ، لقد كان من الصعب على هذا المؤلف أن يقطع برأي لأن تسجيل أنساب القبائل العربية في قلب جزيرة العرب حين قيامه بإعداد هذا البحث قد جرى إهماله تقريباً منذ القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) ومع ذلك ، فشخصية المؤلف ليست بالغائبة عن بحثه بشكل جلي ، فهناك عدد من القضايا التي أعطى رأيه فيها بكل وضوح ، وفي ضوء ذلك نستطيع القول إن المؤلف نسب الأفخاذ والقبائل إلى أصولها على أحسن ما توفر له من معرفة ، خاصة ونحن نعرف عدم توفر المصادر ، سواء كانت مخطوطة ، أو مطبوعة ، لينقل عنها ، ومع ذلك فعمل الشيخ ابن زيد ينبغي اعتباره إنجازاً مهماً ، وقيمته الحقيقية لا يمكن أن يقلل منها وجود عدد محدود من الأخطاء ، فقيمته الحقيقية تتعاظم بالدراسة الجادة ، إذ أن الأخطاء التي حدثت إنما مست الشكل لا المضمون ، وللحقيقة فكتاب **المنتخب** ، يعتبر أهم سجل لأنساب القبائل النجدية في قلب جزيرة العرب ، خاصة إذا علمنا أن التفصيلات لم تصل إلينا منذ انقطاع تدوين الأنساب في أزمان قديمة .

ومع أن الملاحظ أن المؤلف كان معنياً بدرجة خاصة بقبائل الحجاز ، وعسير ، والأحساء ، إلا أن المؤلف أشار من وقت إلى آخر إلى قبائل العراق ، والكويت ، والبحرين ، وعُمان ، واليمن ، وفوق ذلك أعطى معلومات عن البقية الباقية من القبائل التي كانت ذات نفوذ ، لكنها اضمحلت فيما بعد .

ولا بد من التنويه بأن الشيخ ابن زيد ألف كتابه بعد قيامه بأربع

رحلات مهمة إلى مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية حيث قابل رجال القبائل في الصحراء إلى جانب مقابلة رجال المجتمع الحضري ، وعلمائهم ، وفي المدن والقرى قام بتسجيل الأسر والأفخاذ بعد التشاور مع المعنيين أنفسهم من القبليين ، هذه المشورة التي أخذت مكانها تعتبر عنصراً حيوياً في عمل الشيخ ابن زيد .

وينبغي هنا ملاحظة قيام المؤلف أحياناً بإعطاء تفصيلات كثيرة حينما يتعامل مع أسلاف الأسر المعاصرة والأفخاذ ، والبطون ، إذ أعطانا نسب عدد من الأسر والأفخاذ التي غابت عنا ، وفي حين آخر يقوم بنسبتهم إلى أصولهم ولكن بتفصيل أقل ، ويمكن القول بأنه قام بحمل العبء الأكبر والأصعب في تتبع مختلف الأسر ، والأفخاذ ، والبطون ، واقتفائهم إلى أصولهم ، تاركاً تفاصيل فروع الأسر إلى المؤلفين الذين يأتون من بعده. وشيء آخر هو وجود اختلاط بين القبائل نتيجة الأحلاف ، ودخول قبيلة صغيرة في قبيلة أكبر منها ، وهذه العوامل مجتمعة إلى جانب الافتقار إلى أي سجل للأنساب منذ مدة طويلة جعلت من الصعب على النسابة عمل العلاقة بين بعض الأفخاذ ، والقبائل ، وأصولهم ، ومع ذلك فقد نجح الشيخ ابن زيد في تتبع انتماء معظم القبائل ، وفروعهم إلى أصولهم المعتبرة ، وبهذا أصبح باحثاً رائداً في هذا المجال في العصر الحديث .

لقد ضم كتاب الشيخ ابن زيد كثيراً من الشعر ، وهذا يوضح حبه للشعر الذي يعبر عن مفاخر القبائل العربية القديمة ، ويقدم عبراً ودروساً يمكن التعلم منها ، ومما حوته من الأمثال الجيدة التي تفيد المجتمع النجدي الذي يعاني في ذلك الوقت من المشاكل السياسية وبدائية التعليم ، وهناك عنصر هام آخر في هذا البحث هو إشارته الغالبة إلى الموطن الأصلي للقبائل ، ومن ثم انتقالهم من مكان إلى آخر ، إما لأنهم

اكتسبوا أرضاً جديدة وإما لأنهم يحاولون تفادي الأعداء ، ويبرز هنا اهتمام المؤلف بأسماء الأماكن ، وما طرأ عليها من تغير من وقت طويل ، إذ يسجل الإسم القديم ثم يشير إلى اسمه الحديث .

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن الشيخ ابن زيد ربما هو المؤلف الأول في قلب جزيرة العرب الذي يشير إلى مراجعه ، مقارنة بالمؤرخين السابقين ، حيث ينقل الأخير منهم عمل السابقين دون الإشارة إلى اسم المنقول عنه ، أو عنوان كتابه .

وأخيراً هذا هو البحث الأول الشامل في الأنساب ، في قلب جزيرة العرب الذي ألف في السنوات الأخيرة ، بواسطة رجل عاش فيها ، منتمياً هو نفسه إلى واحدة من قبائلها العربية .

المؤلف

إن مؤلف كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب هو الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد بن محمد بن حمَد بن محمد بن حُمُود المُغيري اللاَّمي الطائي . وقبيلته آل مُغيرة كانت قوة مسيطرة على نجد ، إذ كانت أكبر وأقوى قبيلة من القرن الرابع الهجري أواخر (القرن العاشر الميلادي) فما بعد وبداية سيطرتها كانت معروفة من القرن الثامن الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري (القـرن السادس عشر الميلادي)[١] فَعِجْـل بن حُنَيْتِم ، واحـد من رؤسائهم ، استقر في مدينة الشعراء في وسط نجد حوالي ٣٠٠كم غرب الرياض وخلفه في الرياسة ، أديد بن عَرُّوج من قبيلة آل كثير ، أو من عمارة آل غزي ـ من بني لام ، الذي عاش في العَمَّارية في نجد[٢] ، فمعظم رجال قبائل آل مغيرة ، والفضول ، وآل كثير نزحوا إلى العراق ، بعد القرن الثاني عشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي) ولو أن بعض الأسر بقيت في نجد إلى الآن ، ولم يحرص المؤلف ـ رحمه الله

---

(١) ابن لعبون ، ٣٢ ؛ ابن بليهد ، ٥، ٢٢٩ ؛ الجاسر ، « حول قبيلة بني خالد مجلة العرب ، جـ ٦ ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م ، ٥٧٨ ؛ علماء نجد ، ٢ ، ٤٣٩ .

(٢) انظر ص ٢٦٥ من نص الكتاب .

على الكتابة عن نفسه أو أسرته ، غير ما ذكره من نسب أسرته في أسطر محدودة في صفحة ٢٦٥ ، لكن من المعروف أن جده محمداً ، غادر مدينتهُ مرات ، ليشارك في معركة ضَرما ضد الجيش المصري التركي الذي غزا جزيرة العرب في عام (١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م) وَجَدُّ المؤلف هذا كان ضمن ألف وثلاثمائة رجل قتلوا في هذه المعركة دفاعاً عن ضَرما[1] واشتراكه في هذه المعركة كان تعبيراً عن ولائه لِضَرما ، حيث كانت قد انتقلت منها أسرته الحاضرة إلى مدينة مَرَات في وقت غير معلوم .

ووالد المؤلف حَمَد كان تاجراً فقد كان يقوم برحلتين في السنة من مَرَات ، بصحبة أُخيه زيد ، فأولى هذه الرحلات كانت لمكة المكرمة خلال موسم الحج ، لتأدية فريضة الحج ثم يبيع ما معه من بضائع مثل التمور ، والأقط ، والسمن ، ثم يعود إلى بلاده محملاً بالأقمشة والقهوة ، أما الرحلة الثانية فكانت للكويت حيث يبيع الخيول العربية ، والأقمشة ، هذه العادة استمرت ثمانية عشر عاماً حتى وفاته عام (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م) . وهو في طريقه لمكة المكرمة .

أما والدته فهي سارة بنت محمد بن موسى بن ابراهيم بن سليمان بن سَليم بن موسى بن عمران الشَّخَيْل ، من قبيلة آل مغيرة ، التي توفيت بعد زوجها في عام (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م) .

أما الشيخ عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري فقد ولد في عام (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م) في مَرَات ، التي تبعد حوالي ١٤٥كم في الشمال

---

(١) ابن بشر ، ١، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

الغربي لمدينة الرياض ، في منطقة الوَشْم ، ومَرَات مدينة قديمة سكنت قبل الإسلام ولا تزال مسكونة منذ ذلك الحين . وتنسب إلى بيت امرىء القيس التميمي ومنهم امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم والشاعر التميمي عدي بن زيد[١] وحينما كان ابن زيد في السادسة من عمره أرسله والده إلى كُتَّاب البلدة ، حيث تلقى تعليمه الأساسي ، وأستاذه كان الشيخ إبراهيم المطوع من آل مُشَرَّف من قبيلة تميم ، وزوجته شَمَّاء بنت ابن حُمَيْد من أسرة آل شعلان ، من قبيلة شمر ، وكان الشيخ إبراهيم يتولى إلى جانب التدريس إمامة المسجد الجامع في مرات[٢] . وتعليم هذا الطفل كان مركزاً على تعليم القراءة والكتابة ، والحساب ، مع التركيز عادة على تعليم القرآن الكريم ، والدراسات الدينية ، ولما بلغ الثانية عشرة من عمره غادر المدرسة ، وتابع تعليمه معتمداً على ملاحظاته على الحياة من حوله .

وفي سنواته المبكرة ، عرف الشيخ ابن زيد بميله الشديد للشعر والتاريخ ، حيث أمضى معظم وقته في منزله ، منشغلاً بدراسة الكتب الدينية والأدبية ، على أن الأنساب كانت دائماً أهم الموضوعات المحببة إليه ورغبته في هذا المجال ربما تطورت من حقيقة أن مدينة مَرات كانت تقع في مكان هام على طريق القوافل التي تصل مكة المكرمة ، والمدينة المنورة والقصيم ، وحائل بالرياض والأحساء ، والكويت ، والبحرين ، وهذا أعطاه فرصة لمقابلة العلماء ، ورؤساء القبائل ، ومختلف الشخصيات القيادية، وبعض الأشخاص العابرين، والذين استقروا في المناطق المحيطة، ومن ضمنهم القبائل التي جاءت بحثاً عن المراعي لماشيتهم بعد سقوط الأمطار الموسمية ، والذين يفدون إلى آبار المدينة خلال

---

(١) بل ، ٥، ٩٦ ؛ ابن لعبون ، ٢٢ ؛ ابن بليهد ، ١، ٧ .

(٢) انظر ص ٢٤٦ ، ٣٦٧ من نص الكتاب .

الصيف لسقيا ماشيتهم ، أو لبيع بضائعهم في سوق المدينة ، والشيخ ابن زيد تعود على دعوتهم لمنزله لتناول الطعام والقهوة ، متخذاً من تلك الاجتماعات فرصة لجمع مادة بحثه عن الأنساب . ولقد طور صداقة متينة مع الأعيان والعلماء المحليين مثل الشيخ خالد بن محمد بن حمَد بن دُعَيْج المتوفى عام (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) الذي نقل عنه في ص ٢٦٣ . والشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن دُعَيْج الذي يؤم المصلين هناك . وكلاهما من أسرة آل دُعَيْج المعروفة بانتمائها إلى قبيلة آل كثير اللامية ، وهما عالمان يملك كل منهما مكتبة تحوي المخطوطات ومنها استفاد الشيخ ابن زيد وطبقاً لعادات النجديين ، تعود الناس الاجتماع ، خلال الليل والنهار للاحتفاء بزوار المدينة وإكرامهم ، بتقديم الطعام والقهوة ، وفي هذه الاجتماعات تعودوا مناقشة مختلف الأمور التي تتناول السياسة ، والاقتصاد ، والمسائل الاجتماعية ، والفروسية ، والفرسان ، وكانوا يتبادلون قصص الهزيمة والنصر بين القبائل المتطاحنة ، وهم أيضاً يناقشون هجرات رجال القبائل من مكان إلى آخر والعلاقات بينهم وبين حلفائهم ، والتحدث حول القحط ، والزراعة ، وأسعار الأطعمة .

والمؤلف دائماً يتابع هذه المناقشات باهتمام شديد . وأحد أمكنة هذه الاجتماعات التي يحرص على حضورها باستمرار كان منتدى خاله ، عبد الله بن محمد بن زامل ، المتوفى عام (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م) عن واحد وتسعين عاماً من العمر ، وقد نقل عنه المؤلف في ص ٢٦٣ كما وصفه الشيخ ابن بُليهد في كتابه بالرجل الكريم[١] .

---

(١) ابن بليهد ، ٥ ، ٢٨٠.

أسفاره ورحلاته

حينما بلغ المؤلف السابعة عشرة من عمره بدأ في مرافقة والده في رحلاته التجارية في الجزيرة العربية ، وفي البداية غادر الشيخ ابن زيد مدينته ، للأحساء وعبر البحر إلى البحرين ولابد أنَّ هذه الرحلة أثرت فيه طول حياته وفتحت عينيه على حياة مختلفة تماماً عن الحياة داخل مدينته الصغيرة .

ولذا بعد وفاة والده قام بإنشاء عمل تجاري يخصه في مَرَات ، حيث تعامل مع البادية ، يشتري الأغنام ، والجمال ، والأقط ، والسمن ، والصوف ، والسجاجيد ومنتجاتهم الأخرى . وفي نفس الوقت يبيعهم الأرز ، والحنطة ، والقهوة ، والهيل ، والدقيق ، والسكر ، والشاي ، والزنجبيل ، والأقمشة . والدلال و (الفناجين) . هذا النوع من التجارة كان فرصة إضافية لمتابعة رغبته في دراسة الأنساب ، وكانت فرصة للتعرف على مزيد من الرجال ، وخاصة رجال القبائل ورؤسائهم . وفي معظم الأحيان لا يتسلم ثمن البضائع التي باعها على البادية ، بدليل أن الشيخ ابن زيد حينما توفي وجدت أسرته في سجلاته التجارية كثيراً من بيانات البضائع التي باعها ولم يستوف ثمنها . مع أنه كان مديناً بمبلغ أربعمائة ريال (فرنسي) وهو مبلغ كبير في تلك الأيام .

ولقد وجد الشيخ ابن زيد أنه من الضروري أن يبحث عن مصادر أخرى لدعم معارفه ، ولذا قرر الاتصال برجال الصحراء ، الذين يسكنون بيوت الشَّعر ، عند موارد المياه ، ومناطق الرعي والهجر ، حاملاً معه البضائع وبعض اللوازم التي تدخل ضمن احتياج رجال القبائل ، وهذا سهل مهمته للتعرف عليهم اكثر فأكثر على الطبيعة وبهذا اكتسب المزيد من المعرفة حول أفخاذهم ، وبطونهم ، وعماراتهم التي قام بمقابلتها خلال هذه الرحلات والاتصالات ولم تكن اتصالاته محدودة بالبادية ، بل امتدت لتشمل الوجهاء والعلماء ، والأسر في المدن الذين قام بتسجيلهم على حد طاقته .

أما الأماكن التي زارها الشيخ ابن زيد في رحلته الأولى فكانت كما يلي :

بلاد السِّر ، عُسَيْلَة ، وسَاجر ، والبُرُود ، التي يسكنها فخذ آل ناهض من قبيلة حَرْب ؛ الدواومي ، والشعراء ، وعروى ، ومُغَيْرَا ، وجبل ماسل ، والحُفَيِّرة ، والحَرْمَلِيَّة ، والدّويرة ، والأنْجَل ، وحُوَيتة ، وهذه الأخيرة يسكنها فخذ الدغالبة من قبيلة عتيبة ؛ الطويلة ، وحِلْوَان ، وهذان الموردان يسكن أحدهما فخذ ذوي زياد من قبيلة عتيبة ، أما حلوان فيسكنه بطون الشيابين من قبيلة عتيبة .

الرّويضة ، وسكانها هم آل وهق ، رئيس عمارة السهول ، صبْحا وسكانها هم قحطان ، والمجمعة ، وثادِق ، وحُرَيْملاء ، والزّلْفِي ، والغاط ، والحَرِيقْ ، ومُصِدَّة ، والأخيرة يسكنها بطن الرّوسان ؛ نِفِيْ ، وهي قرية يتشارك في سكناها الشيخ عمر بن رُبيْعان رئيس عمارة الرُّوقة من قبيلة عتيبة ، وبعض أفخاذ بني باهلة ؛ الأثلَة ، وَوَضَاخ ، ويسكنها عمارة بني عبد الله من قبيلة مُطير ؛ وضَرما والمزاحمية ، والرياض والخرج ،

وشقراء ، وثرمداء ، وأخيراً أثيفية . وبالطبع فكل هذه المدن والقرى ، ما تزال تعتبر قلب نجد ودائماً تعتبر أماكن مهمة للذين يهتمون بالأنساب ، فسُدَير ، وأشَيْقر ، والرياض تعتبر أماكن مهمة حيث أنها مدن المؤرخين الذين تعتبر كتبهم مصادر قيمة لتاريخ نجد ، مثل الشيخ أحمد البسَّام (١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م) ؛ والشيخ أحمد المنقور (١١٢٥هـ/ ١٧١٣م) ؛ والشيخ محمد بن ربيعة العَوْسَجِي (١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م) ؛ والشيخ محمد بن عمر الفاخري (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) ، والشيخ ابن بشر (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م) والشيخ ابن عيسى (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٩م) .

أما رحلته الثانية ، وتاريخها غير معروف ، فقد توجه الشيخ ابن زيد للحج وقد عاد بعد زيارة قصيرة ، ولم يشأ أن يمكث طويلاً في مكة المكرمة في هذه المناسبة لأنه كان يخطط ليقوم برحلة أطول عبر الحجاز في تاريخ يأتي فيما بعد . وبعد هذه الرحلة أصبح قارئاً متابعاً لجرائد الحجاز التي اشترك فيها لترسل إليه في بلده . وهذه مكنته ليكون على اتصال بالمسائل الحجازية .

وليزيد من معارفه حول قبائل الحجاز ، والتي تتضمن عمارات ، وبطوناً وأفخاذاً ذات عدد كبير ، بدأ رحلته الثالثة ، وفي طريقه مر بشقراء ومنها توجه إلى منطقة القصيم ، زائراً بصفة خاصة مدينة عنيزة التي اشتهرت كمركز للعلماء والتجار ، ومن عنيزة مر بمدينة الرس . ولسوء الحظ لا نعرف شيئاً عن المدة التي قضاها في هذه المناطق ولا الناس الذين قابلهم ، لكن من المؤكد أنه تابع نشاطه في تسجيل أنساب الناس هناك . ولقد وصل المدينة المنورة في اليوم الأول لسنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م) .

وحينما وصل الشيخ ابن زيد إلى المدينة المنورة توجه لزيارة أمير

المدينة المنورة في ذلك الوقت ، الأمير عبد العزيز بن إبراهيم آل ابراهيم رأس الفضول من قبيلة بني لام الطائية (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٧م) وهو يعتبر حاكم المدينة المنورة قريبه حيث أن كليهما ينتمي إلى بني لام وقد أشار المؤلف في ص ٢٦٨ إلى أن فضلاً ، ومُغيراً ، وكثيراً إخوة . والأمير ابن إبراهيم هذا لعب دوراً هاماً وبارزاً خلال حكم الملك عبد العزيز رحمه الله حيث عينه أميراً لمنطقة عسير في جنوب المملكة عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م) ، وتمكن من القضاء على آخر محاولة تمرد لآل عائض أمراء عسير عام (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م) ثم عينه الملك عبد العزيز أميراً لمنطقة الطائف حيث قاد حملة عسكرية ضد قبائل بني مالك وزهران في الجنوب الشرقي لمدينة الطائف ، وفي عام (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م) نقله أميراً لمنطقة المدينة المنورة .

وخلال إمارة الأمير عبد العزيز بن إبراهيم للمدينة المنورة جاء الشيخ ابن زيد لزيارته . ولقد رأى فيه رجلاً ذا مواهب ولهذا عينه في إدارة الإمارة ، وكان يعتمد عليه في كثير من القضايا التي تلائم موهبته . ومن ذلك أنه عينه رئيساً لعمال جباية الزكاة من قبائل المدينة المنورة ، واحتفظ بهذا التكليف لمدة عامين . ثم أعطاه مهمة خاصة ترأس فيها حملة ضد بعض رجال القبائل المتمردين حول المدينة ، ونجح في تجريدهم من أسلحتهم وأخذ خيولهم ، كما توجه في مهمة لقرى الحناكية ، وضُريس ، وهُرَمة ، والنخيل لتسليح بعض أفخاذ قبيلة حرب لكن غرض هذه المهمة غير واضح .

وخلال إقامته في المدينة المنورة زار الشيخ ابن زيد مكتبات المدينة وقابل علماءها . وأيضاً كانت له فرصة لمقابلة الأعيان . من داخل المملكة ومن خارجها من عرب البلاد العربية ، الذين يأتون لزيارة المسجد النبوي

الشريف خلال موسم الحج ، ولقد جرت العادة أن يأتي هؤلاء الرجال لزيارة أمير المدينة في منزله . وفي المدينة المنورة كون له أصدقاء ، مثل الشيخ محمد بن علي التركي ، قاضي المدينة المنورة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٠م)[١] .

والأستاذ عبيد مدني وهو مؤرخ مدني (١٣٢٤هـ/ ١٣٩٦هـ/ ١٩٠٩ ـ ١٩٧٦م)[٢] ؛ وسعيد مصطفى المصري وهو طبيب في المدينة وهذا الأخير أهدى للمؤلف كتاباً في الأنساب ، وكل هذه الاتصالات أعطت الشيخ ابن زيد فرصاً لمقابلة رجال القبائل ورؤسائهم وأخذ عنهم أنسابهم . وحينما شعر أنه قد حصل على ما يكفي من مادة لبحثه غادر المدينة إلى مكة المكرمة في بداية شهر ذي القعدة عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م) ، وقام بأداء الحج ثم توجه منها إلى بلده مرات . وحينما كان يتنقل في الحجاز بين المدينة المنورة ومكة المكرمة ، ومن مكة المكرمة إلى نجد كان في ذهن المؤلف ولا شك رغبة في الحصول على معلومات حول مختلف القبائل القاطنة في هذه المناطق .

وبعد رحلاته هذه في نجد وفي الحجاز ، قرر القيام برحلته الرابعة والأخيرة ، التي لا نعلم تاريخها وهذه الرحلة كانت لمنطقة الأحساء في شرق الجزيرة العربية ، وينبغي أن نتذكر أن المؤلف سبق وأن زار منطقة الأحساء بصحبة والده حينما كان يافعاً ، وفي هذه الرحلة وصل إلى البحرين لهدف تجاري ، لكنه أصبح مريضاً فعاد إلى بلده . ورحلته الأخيرة للأحساء تمت تلبية لدعوة أحد أقربائه ، الوجيه الشيخ عبد الوهاب

---

(١) علماء نجد ، ٣ ، ٤٠٤ .
(٢) مجلة المنهل ، عام ١٩٧٦م ، جـ ٣٨ ، ص ٦٧٢ .

ابن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن سالم بن حسين بن عبد الله بن موسى ابن أحمد بن حسين بن عمران الشخيل من أسرة آل موسى من قبيلة آل مُغيرة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) وقد ذكره المؤلف في ص ٢٦٦ والشيخ عبد الوهاب كان أعمى ، ويسكن مدينة المُبَرَّز ، وقد نبغ في هذه الأسرة عدد من العلماء، ومن ضمنهم الشيخ عبد العزيز بن صالح آل موسى (١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م)، والشيخ سالم بن حسين وابنه عبد اللطيف وحفيده الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف (١٣٢٢هـ/ ١٩١٣م)[1]. وخلال إقامته في الأحساء قابل الشيخ ابن زيد الرجال المختصين في الأنساب ، والتاريخ ، والشعر ، ومن بينهم علماء آل مبارك ، وآل عبد القادر ، وفيهم علماء بارزون هناك ، وفي الأحساء استطاع أن يكمل مرحلة هامة من بحثه ، كما تمكن من توسيع دائرة معرفته حول القبائل والأسر في شرق البلاد ، خاصة في منطقة الأحساء .

ولقد استمرت زيارته للأحساء ستة أشهر . وكان خلال إقامته ضيفاً على أسرة آل موسى ، وحينما قرر المغادرة ، طلب منه مضيفه الشيخ عبد الوهاب بإلحاح أن يحضر أسرته من نجد والاستقرار في مدينة المُبَرَّز ، مقدماً له كلَّ ما يحتاجه لاستقراره هناك ، لكن التصاق الشيخ ابن زيد ببلدته وأقاربه وأصدقائه هناك ، جعله يعتذر عن قبول الدعوة شاكراً . ثم إن مضيفه طلب منه العودة إلى الأحساء للإقامة فيها سنة كاملة ، ووافق على تلبية ذلك ، ولكن لسوء الحظ كانت وفاته أسرع من الوفاء بوعده إذ أن الشيخ المغيري حينما عاد إلى مرات في عام (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م) بدأ يشكو من الكحة وعانى من مرض المعدة . وكانت الرعاية الطبية في

---

(١) تاريخ الأحساء ، ١ ، ٤٣ ، ٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

نجد غير متوفرة في ذلك الوقت . وفجأة أصيب بنزيف من أنفه ؛ ثم أصبح فيما بعد مشلولاً واستمر طريح الفراش حتى وفاته رحمه الله في عام (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م)[١] .

(١) لقد أخذت ترجمة حياة المؤلف من والد المحقق ، محمد بن حمد آل زيد (المتوفى في شوال عام ١٤٠٣ هـ) ومن أعمامه ، زيد بن حمد آل زيد المتوفى في عام ١٤٠٠ هـ، ومن زيد بن محمد آل زيد المتوفى عام ١٤٠١هـ ، وعبد الله بن محمد آل زيد .

شجرة أسرة مؤلف الكتاب الشيخ / عبد الرحمن بن حمد زيد المغيري

- زيد
  - حمد
    - محمد
      - زيد
        - محمد
          - زيد
          - عبد الله
            - ابراهيم
            - سعود
            - عبد الرحمن
              - زيد
            - محمد
        - عبد العزيز
          - زيد
        - ابراهيم
      - حمد
        - عبد الرحمن (1)
        - محمد
          - حمد
            - صالح
            - عمر
            - عادل
          - ابراهيم
            - خالد
            - أسامة
            - محمد
          - عبد الله
            - نجم
            - سهيل
          - عبد العزيز
            - أحمد
            - وحمود
          - عبد الرحمن
            - محمد
        - زيد
          - عبد العزيز
          - عبد الله
          - سعد
            - زيد
          - عبد الرحمن
          - حمد
            - حاتم

---

(١) هو مؤلف هذا الكتاب .

المخطوطة

هذا البحث هو دراسة وتحقيق كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب تأليف الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغِيْري اللامي الطائي . وهذه المخطوطة تحتوي على مائة وأربع وأربعين صفحة ، قسمها المؤلف إلى ثلاثة وثلاثين فصلاً ، أشير في آخر كل صفحة إلى أول الكلمة في الصفحة المقابلة لتيسير تتابع الصفحات على القارىء ، أما عدد الأسطر في الصفحات ، فإنها تتراوح بين ٢٨ سطراً كما في ص ٢٨ ، ٣٧ سطراً في ١٠٥ ، من المخطوطة ، والمخطوطة كتبت بخط النسخ . وطبقاً لرواية الشيخ محمد بن أحمد الموسى من قبيلة آل مُغِيْرَة الساكن في مدينة المبرز بالأحساء ، فإن ناسخ المخطوطة هو السيد إبراهيم بن عبد الله الحُذيفي المتوفي عام (١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م) ، وهو من بني حسين من أسرة أشراف الحجاز ، الذي عاش في مدينة المُبَرَّز ، وقد أشار المؤلف إلى نسب الناسخ في ص ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

وقد أعدَّت المخطوطة على نسختين ، واحدة منهما أعطيت لصديق المؤلف ، الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن الموسى الذي رغب الإحتفاظ بصورة من الكتاب لاستعماله الشخصي في مدينة المُبَرَّز ، بينما

احتفظ المؤلف بالنسخة الأصلية الأخرى ، التي حفظت بعد وفاته عند أخيه الشيخ محمد بن حَمَد بن زيد من آل زيد المتوفى عام (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) يرحمه الله ، والد المحقق ، وقد اعتبرت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق لأنها نسخة المؤلف الخطية حيث أضاف في هوامشها ملاحظات بخط يده واكتسبت بذلك ميزة على ما عداها .

وبعد وفاة الشيخ عبد الوهاب الموسى رحمه الله فإن نسخة المخطوطة انتقلت إلى رئيس أسرة آل موسى ، الشيخ محمد بن أحمد الموسى المذكور آنفاً ، الذي أعارها إلى صديقه حسين العجاجي وهذا بدوره أعارها إلى عبد الله بن سليمان المزروع من بني تميم المتوفى عام (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ، الذي حمل النسخة مباشرة إلى سمو حاكم قطر الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ، حيث قام بطبعها في عام (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ولا بد من التنويه بأن هذه النسخة التي وصلت إلى الشيخ ابن ثاني ليست نسخة كاملة ، إذ تقل عن النسخة الأصلية باثنتين وعشرين صفحة ، على أن الصفحات الناقصة تبدأ من ص ١١٢ الى ص ١٤٤ وهذه الصفحات تحوي موضوعات إضافية قيمة مثل قبائل ، وأفخاذ باهلة ، وبني أشجع ، وبني حرام ، وبني مقاصف ، وبني محارب ، وبني عدوان ، وهوازن ، وثقيف ، وبني عُقَيْل ، وبني سليم ، وفصل في ذكر المختلف فيهم من العرب ، وفصل في ذكر ربيعة نزار ، وفصل ومن الموجودين ممن ينتسب إلى ربيعة ، وفصل في ذكر أنمار بن نزار وفصل في إياد بن نزار ، بالإضافة إلى أن وصايا الملوك غير موجودة ، أو اختصرت ، وبعض الشعر الذي هو جزء متمم لهذه الوصايا قد حذف ، كما أن بعض الشعر حذف أو اختصر . وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بعد الإنتهاء من تحقيق النسخة الأصلية من هذا الكتاب (موضوع هذه

الدراسة) اطلع محقق هذه المخطوطة على نسخة من الطبعة الثانية المطبوعة بأمر الشيخ ابن ثاني والتي طبعت عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م ،) وأنها تحوي تصحيح بعض الأخطاء النحوية وغيرها ، إلا أنها ما زالت مملوءة بأخطاء لم تحقق كما سنرى فيما بعد[1] وتجدر الإشارة إلى أن هذه المخطوطة تحتوي على مقدمة وخمسة وثلاثين فصلاً ، تعالج أولاً ـ قحطان ، ثم عالج في المقام الثاني ، عرب العدنانيين طبقاً لطريقة سلكها المؤلفون مثل ابن عبد ربه ، والهمداني ، وأبو الفداء النويري ، وابن خلدون ، والقلقشندي .

وقد اختار الشيخ ابن زيد الكتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب عنواناً لكتابه ليشير إلى أنه لا يحاول الكتابة في كل مجالات الأنساب ، لقد أراد من كتابه أن يعالج بعض مجالات أنساب العرب في الأزمنة المتقدمة تماماً كما هي الحال بالنسبة لسلاسل أنساب العرب الذين يعيشون الآن في قلب جزيرة العرب ، وهذا غرض واضح يفسر لنا معنى اختياره لكلمة المنتخب ، والمؤلف نفسه أشار إلى هذه الحقيقة في أماكن متعددة من المخطوطة ، مثلاً ـ حينما أشار إلى قبيلة الأزد ، لم يذكر كل التفاصيل عنهم ، بل اكتفى بذكرهم اختصاراً قائلاً : انتهى ما اختصرنا من نسب الأزد وأخيه أنمار . (لمزيد من الأمثلة راجع صفحات: ١٦١، ٢٣٠، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٩٩) .

المصادر

في مقدمة المخطوطة قام الشيخ ابن زيد بالإشارة إلى مصادره التي نقل عنها ، مشيراً في البداية إلى مخطوطة وصايا الملوك ، ومؤلفه غير معروف ، وقد قَدَّم هذا الكتاب إلى المؤلف ، إبراهيم بن عبد الله بن جُعَيْثن المتوفى عام (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م) . والمعروف في نجد بشعره النبطي (العامي)[١] الذي جاء من بلدة التُّوَيم في منطقة سُدَير وكان ضيفاً لابن زيد خلال زيارته لمدينة مرات ، وهناك ثلاث نسخ خطية أخرى لهذا الكتاب معروفة الآن ، اثنتان في مصر[٢] ، وقد أشير في واحدة إلى اسم مؤلفها محمد بن إسحاق بن يحيى النحوي ، بينما مؤلف النسخة الثانية غير معروف ، أما النسخة الثالثة فتوجد في المتحف البريطاني بلندن[٣] . ومؤلفها غير معروف أيضاً .

وتحسن الإشارة إلى كتاب منسوب إلى عبد الملك بن قُريب الأصمعي (٢١٧ هـ / ٨٣٢ م)[٤] ، وموضوعه مماثل لمادة وصايا

---

(١) لمزيد من التفصيل انظر كمال ، محمد سعيد ، الأزهار النادية من أشعار البادية .

(٢) دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مخطوطة برقم ٩٦٠٤ .

(٣) المتحف البريطاني ، مخطوطة برقم .OR ٩٦٠٤ .

(٤) الأصمعي ، تاريخ العرب قبل الإسلام .

الملوك ، ولحسن الحظ ، فقد استطاع المحقق الحصول على المخطوطة التي نقل عنها المؤلف نفسه ، لكنها مليئة بالأخطاء كأخطاء النسخ ، والنحو ، والعروض ، هذه الأخطاء التي تظهر في كل صفحة منها كما سنرى فيما بعد . ومن المصادر الهامة كتاب قلائد الجُمَان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تأليف القلقشندي (٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، الذي نسبه الشيخ ابن زيد إلى جلال الدين السيوطي ، كما فعل من قبله ابن لعبون (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م)[١] ، ومثل ذلك موجود على النسخة الخطية في المتحف البريطاني[٢] ، والحقيقة أن مؤلف هذا الكتاب هو أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، لأن في المخطوطة إشارة واضحة إلى كتاب القلقشندي ، نهاية الأرب ، حيث قال فيه : وكان كتابي المسمى بنهاية الأرب في معرفة قبائل العرب ، قد احتوى على ذكر القبائل الجم الغفير[٣] . وفي كتابه الآخر ، صبح الأعشى قال : عن مُهَنَّا بن عيسى في مدحهم في كلام قد استوفيته في كتابي صبح الأعشى في صناعة الإنشاء[٤] . إضافة إلى ذلك فإن مؤلف قلائد الجمان ، أشار إلى قبيلته على النحو التالي : (من فزارة ، بنو بدر بن عدي بن فزارة كانوا يرأسون بني غطفان ، وبنو بدر هؤلاء هم قبيلة مؤلف هذا الكتاب التي إليها يعتزي وفيها ينتسب)[٥] ومثل هذه الإشارة وجدت في كتاب القلقشندي ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان[٦] ، وفي كتابه نهاية الأرب[٧] ،

---

(١) ابن لعبون ، ٥ ، ٣٠ .

(٢) المتحف البريطاني ، OR ، ٢١٨١ .

(٣) القلقشندي ، ٢ .

(٤) الجمان ، ٨ .

(٥) الجمان ، ٢٥ .

(٦) الجمان ، ١١٤ .

(٧) نفس المصدر ، ١٧٤ ، ١٧٥ .

وصبح الأعشى[1] . . . وللحقيقة فالسيوطي (٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) لا ينتمي إلى أي قبيلة عربية لأن جده كان غير عربي (أعجمي) كما قاله السيوطي نفسه[2]

وهذا اللبس ربما ظهر لأن السيوطي ألف كتابي ، اللباب في تحرير الأنساب ، وعقود الجمان في المعاني والبيان ، وهذان ربما سببا اللبس مع قلائد الجمان ، للتشابه بينها في العنوان والمحتويات .

وهناك مصادر أخرى مثل العقد الفريد لابن عبد ربه (٣٢٧ هـ / ١٩٣٨ م) ؛ والكامل في التاريخ ، لابن الأثير (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، ونقل الشيخ ابن زيد أيضاً من سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، تأليف محمد أمين البغدادي السويدي (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م) ولا بد من الإضافة هنا أن الشيخ ابن زيد اعتمد على مصادر أخرى متعددة لم يشر إليها في مقدمته ، لكنه أشار إليها في ثنايا المخطوطة ، ولم يعط سبباً في عدم سردها ضمن مصادره في المقدمة لكن ربما يقال هنا إ نه ذكر مصادره الرئيسية فقط التي اعتمد عليها أكثر من غيرها ، هذه المصادر هي السيرة لابن هشام (٢١٨ هـ / ٨٢٨ م) ، حيث نقل منها مرتين في صفحتي ٢٩١ ، ٤٠٨ ، وكتاب تيجان الملوك لابن هشام ، في صفحتي ٨٢ ، ١٣٥ ، وتاريخ الرسل والملوك ، للطبري (٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) ، في صفحتي ٧٩ ، ١١٣ ؛ وتفسير الطبري ، في ٩٠ ؛ والإكليل للهَمْداني في ص ٩١ ؛ وكتاب مروج الذهب ، للمسعودي (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) في صفحات ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٢

---

(١) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٥ .

(٢) من المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ؟ !

١١٣ ، والأغاني ، للأصفهاني (٣٥٦هـ/ ١٩٦٧م) ، في ص ٤٠١ ؛ وكذلك جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٤٥٦هـ// ١٠٦٤م) ، في صفحات ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٢١٦ ؛ والاستيعاب ، لابن عبد البر (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) ، في صفحات ١٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ؛ المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفداء (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) ؛ في ص ١٠٤ ؛ الرحلة ، لابن بطوطة (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) ، في ص ٤٢٨ ؛ وديوان ابن المُقرَّب (٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م) ، في صفحتي ٢٢٢ ؛ ٤٢٠ ؛ وعنوان المجد في تاريخ نجد ، لابن بشر (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٨م) ، في ص ١٦٠ ، ٣٦٧ ، ٤٢٣ ؛ والعبر في أخبار من غبر ، لابن خلدون (٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م) . حيث أورد هنا خمسين إشارة إلى عمل ابن خلدون ، معظمها نقلت من قلائد الجمان ، أو من سبائك الذهب ، ومع ذلك فالشيخ ابن زيد درس فعلاً هذا الكتاب نفسه ، وأخذ منه بعض المعلومات كما في ص ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، كما نقل عن تاريخ الغلاييني (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م) ، كما في صفحات ١٠٣ ، ٢٦٢ ، ٣٠٦ ؛ ولم أتمكن من الاطلاع على هذا الأخير .

ويبدو أن الشيخ ابن زيد اطلع على تاريخ ابن لعبون ، ونقل منه أربع مرات ، كما في صفحات ٢٢٩ ، ٣٩ ، ٣٩١ ، لكنه لم يذكره بالإسم .

واستعمل الشيخ ابن زيد مصادر أخرى لم يسجلها ، ذلك هو البحث والتقصي الميداني الذي تنقل عَبْره بين أجزاء متعددة من جزيرة العرب حيث قابل عدداً من العلماء المعاصرين ، ورؤساء القبائل ، ورجالاً لديهم معلومات واسعة عن الأنساب وقد أشار إلى هذه الحقيقة في

مقدمته (وأخذت أيضاً من الرجال الثقاة من البادية والحاضرة الموجودين ، فإن العرب كما هو المشاهد منهم أن يكون في قبيلة وينتسب إلى غيرها بالحلف والمصاهرة ، وكف الولاية فبذلك اختلطوا) .

وبالطبع فإن المعلومات التي حصل عليها من هؤلاء الثقاة تعتبر أهم جزء في عمله ، حيث أعطته القدرة لاكتشاف العلاقات (القرابة) بين القبائل المعاصرة وأصولهم ، والملاحظ أنه لم يفصح عن أسماء الذين نقل عنهم ، واستعمل بدلاً من ذلك (ويقال) كما ورد ذلك في صفحات ١٥١ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ومع ذلك فقد أشار في مناسبتين بوضوح إلى من نقل عنهم .

أولاً : فعندما نسب أسرة العَشَاوين ، الذين هم الآن ينتمون إلى قبيلة عُتَيْبة ، إلى قبيلة آل مُغِيرة ، طبقاً لرواية حصل عليها من العلماء المعاصرين لرفاعي بن عَشْوان ، ولرواية خالد بن محمد بن دعيج من قبيلة آل كثير وعبد الله بن محمد بن زامل من قبيلة تميم وذلك في ص٢٦٣ ، وهذان الأخيران يعتبران من الثقاة .

ثانياً : لقد نسب عشيرة بني إياس في عُمان إلى إياس من قبيلة طيء ، طبقاً لمعلومات استقاها من بعض علماء الأحساء الذين حصلوا بدورهم على هذا النسب من مشائخهم العلماء (ص ٢٣٣) .

هاتان النقطتان تشيران بوضوح إلى أن معلوماته قائمة ومرتكزة على معلومات من علماء أو من رجال يعتد برواياتهم ، مدعمة بإشارة إلى مصادر قديمة .

وصف الأخطاء الإملائية ، والنحوية والعروضية

توجد في المخطوطة أخطاء متعددة ، إملائية ونحوية وعروضية ، وقد أشير إليها في الهامش كما تم تصحيحها في هذه النسخة ، وفق قواعد النحو والإملاء والعروض ، ولعل من المفيد هنا أن نقدم أمثلة لمعظم الأخطاء التي تظهر في هذه المخطوطة .

	الصفحة	الخطـأ	الصـواب
أ ـ الأخطاء الإملائية	٧٤	الضرفاء	الظرفاء
	٨٧	بصطناع	باصطناع
	١١٩	في كفكف	في كَفِّكَ
	١٣٠	أني لك ما قلت	إني لكما قلت
	١٤١	فصطلمت	فاصطلمت
	١٨٣	على مرتحاد الحي	علام ارتحال الحي
	٢٧٥	فصبطرت	فاصبطرت
	٣٧١	سقطت في نهر دجلة سلمى	سِلْما
ب ـ الأخطاء النحوية	٨٢	وبقيت الطبقتين الأخيرتين	الطبقتان الأخيرتان
	٨٧	سألت عن أخوه	سألت عن أخيه
	١٠٢	حبس ذي رياش	حبس ذا رياش
	١٠٩	وملك خمس وعشرين سنة	وملك خمساً وعشرين سنة
	١٠٩	ثم أن عمرو ذو الأذعار	ثم إن عَمْراً ذا الأذعار
	١٢٧	وملك ملك متقن	ومُلْكَ مُلْكاً مُتْقَنا وَمَلَكَ
	١٤٩	قد أسر كليب ومهلهلا	قد أسر كُلَيْبا ومُهَلهِلا
	٨٥	وأولهم ملكا	وأولهم ملك
	٢٠٣	وبني غسان بطون	وبنو غَسَّان
	٢٣٥	منهم أبا نصر وأبا سعيد وأبا شجاع	منهم أبو نصر وأبو سعيد وأبو شجاع
	٢٤٨	كان مطبوع متصرف	كان مطبوعاً مُتصَرِّفاً
	٤٠٨	يا أبو نصير	يا أبا بَصِيرْ
	٤٠٨	لئن أتى محمد	لئن أتى محمداً

جـ - بعض الأخطاء العروضية جرى تصحيحها في هذه النسخة ، على ضوء المعلومات التي قدمتها المصادر التي أشار إليها المؤلف في المخطوطة ، أو طبقاً لمصادر أخرى وجدت فيها تلك النصوص الشعرية ، وينبغي الإشارة إلى أن الأخطاء الإملائية والنحوية ، واستعمال اللغة العامية الدارجة ظاهرة منتشرة في كتب النجديين ، وتظهر في أعمال رجال يعتبرون من العلماء مثل :

الشيخ عبد الله بن أحمد بن عُضَيْب (١١٦١ هـ / ١٧٤٨ م)[١] ؛ والشيخ أحمد بن محمد المنقور (١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م[٢] والشيخ محمد بن عمر الفاخري (١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧ م)[٣] ، والشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى (١٣٤٣ هـ / ١١٢٤ م)[٤] ؛ والشيخ عبد الله بن محمد البسام (١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م)[٥] حتى إن محقق كتاب المنقور ، الفواكه العديدة وجد صعوبة في فهم بعض الكلمات الدارجة (العامية) التي يستعملها المؤلف غالباً[٦] ، ولهذا السبب رغب الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد (١٢٢٩ هـ / ١٨١٣ م) من عالم الأحساء الشيخ حسين ابن أبي بكر بن غَنَّام (١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م) القدوم إلى الدِّرعية لتدريس النحو ، عندما لاحظ الضعف في استعمال اللغة العربية[٧] . ومعظم

---

(١) الجاسر ، حَمد ، « مؤرخو نجد » مجلة العرب ، ج ٩ سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .

(٢) المنقور ، تاريخ ٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .

(٣) الجاسر « مؤرخو نجد » مجلة العرب ، جـ ٩ سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

(٤) ابن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ١٠ .

(٥) الجاسر ٣٥ « مؤرخو نجد » مجلة العرب ، جـ ١٠ سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧٧م .

(٦) المنقور .

(٧) لمزيد من التفصيل حول مستوى الكتابة في شبه الجزيرة العربية انظر حمزة ، فؤاد ، قلب جزيرة العرب ، ١١٣ ؛ والعقيلي ، محمد أحمد ، المخلاف السليماني ، ٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، وسعيد ، أمين ، سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب ، ٤٢ ، ١٢٨ .

الأخطاء التي حصلت في المخطوطة كانت بسبب الناسخ ، إذ بمقارنة المخطوطة ببعض مسودات المؤلف التي خطها بيده ، تظهر أن الشيخ ابن زيد نفسه كان دقيقاً ، ولكن التحريف وقع من الناسخ الذي أسقط بعض الكلمات وهذا يبين أن الناسخ لم يظهر الإهتمام بعمله وليست له فكرة عن الأنساب ، بالإضافة إلى أن الناسخ لا يستعمل الفواصل في المخطوطة ، حتى في نهاية الجمل ، مما أوجد صعوبة في معرفة بداية الأسماء أو نهايتها ، على أن كل هذه الأخطاء جرى تصحيحها في هذه النسخة .

علاوة على ذلك ، فإن الناسخ أحياناً يسجل اسم الشاعر ويتبع ذلك بعبارة الذي يقول : لكنه لا يورد نص المقولة أو الشعر . (وللإطلاع عل أمثلة ذلك انظر ص ٤١٠ ، ٤١٨ ، ولعله يمكن أن يقال إن الناسخ فقد ذلك النص ، وفات عليه ، أو ربما لم يستطع قراءته بالوضوح اللازم ولهذا أهمله . ودعونا الآن نتأمل بعض الأخطاء التي أخذها الشيخ ابن زيد من المصادر ، إذ أن معظم الأخطاء التي ظهرت في المخطوطة من ص ٨ الى ص ٢٣٢ وهي التي تبدأ من الفصل الأول ، (فصل في ذكر قحطان) ذلك الذي يُعْنى بتاريخ العرب في الأزمنة القديمة ، جاءت من نص مخطوطة وصايا الملوك . التي نقلها وجعلها جزءاً من هذا الكتاب وقد أمكن العثور ، على معظم هذه المخطوطة ، ولو أن بعض الأوراق ليست في حالة جيدة ، لكن يمكن قراءتها إلى درجة معينة ولسوء الحظ ، فالشعر الذي اقتبسه الشيخ ابن زيد من مخطوطة وصايا الملوك، يحوي أخطاءاً كثيرة في العروض ، والنحو ، والإملاء ، إلى جانب بعض الغموض في الكلمات ، ولهذا جرى تحقيق النصوص وتصحيحها وفق مخطوطة وصايا الملوك ، التي وجدت في مصر ، إلى جانب كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام ، للأصْمَعي ، وكتاب ملوك حِمْيَر وأقيال اليمن ، وكتاب

الإكليل ، معتمدين على النص الأقرب إلى النص في مخطوطة المنتخب .

ولحسن الحظ فإن المؤلف سمى المصادر التي اعتمد عليها ، وأحد هذه المصادر كتاب العقد الفريد ، لابن عبد ربه الذي رآه الشيخ ابن زيد مخطوطاً ، ولقد اعتبر هذا الكتاب المصدر الرابع من المصادر المهمة التي اعتمد عليها ، ونقل عنه رغم ما فيه من أخطاء ، وسوء في التركيب ، انتقلت بالتالي إلى نص كتاب المنتخب[١] ، ومع أن العقد الفريد قد حققه عدد من العلماء الأجلاء ، فبعض الأخطاء ما زالت على أصلها لم تحقق ، ولذلك أمثلة تذكر فيما يلي :

ومُعاذ بن عمرو بن الجَمُوْح الذي قطع رجل أبي لَهَب[٢] . والواقع أن معاذاً قطع رجل أبي جَهْل ، طبقاً لرواية أوثق المصادر[٣] .

ومثال آخر ، والجَرَّاح بن حسن[٤] ، ينبغي أن يكون الجَرَّاح بن الحصين[٥] . ومع ذلك فكل هذه الأخطاء جرى تصحيحها على (ضوء) المعلومات المتوفرة في المصادر الأخرى .

ومثلما أشير إليه أعلاه ، فالشيخ ابن زيد اعتمد على قلائد الجمان كمصدر من مصادره الرئيسية ، بل يمكن أن يقال إنه اعتمد بكثرة على

---

(١) العقد الفريد أ ، ي .
(٢) العقد الفريد ، تحقيق : أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وابراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٦٠م ، ٣ ، ٣٨١ .
(٣) ابن الكلبي ، ١٢١ ؛ السيرة ، ١ ، ٦٩٧ ؛ ابن حزم ، ٣٥٩ ؛ الإستيعاب ، ٣ ، ٤٢٩ .
(٤) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٣ .
(٥) ابن الكلبي ، ٩٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٧ ؛ ابن حزم ، ٤٠٩ ؛ القلقشندي ، ١٦٤ .

مخطوطة هذا الكتاب . وقد حاولت أثناء التحقيق المقارنة بين هذا المصدر والمنتخب ، لكن مالك مخطوطة قلائد الجمان ، وهو من أسرة آل دعيج في مرات ، لم يمكني من الإطلاع عليها .

ومخطوطة المتحف البريطاني ، التي أشير إليها من قبل ، نسبت خطأ إلى السيوطي ، وهي أيضاً تحوي عدداً من الأخطاء ، ويحتمل أن المخطوطة في مَرات تحوي الكثير من الأخطاء إن لم تكن أكثر .

وكتاب قلائد الجمان ، طبع في عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م في مصر ، بتحقيق إبراهيم الأبياري الذي قال : إن جملة من كلمات النسخ الأربع رسمت رسماً فجاءت جوفاء لا تحمل معنى ولا دلالة ومثل هذا الخط مضلل أكثر التضليل وشاق المشقة كلها وخادع الخداع كله والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير . وأضاف أن كثيراً من معاني وفقرات قلائد الجمان ، ونهاية الأرب ، فقدت بسبب رداءة خط الناسخ[1] .

ومع أن هذين الكتابين حققهما رجل واحد ، فلا زالت هنا أعداد من الأخطاء لم تصحح (لمزيد من التفصيل راجع هامش ٢ ص ٢٩٤ ، هامش ١ ص ٣٠١ ، ٤٤٦ ، هامش ١ ، ٦ ، ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، هامش ٢ ص ٣٧٩.

وأمر آخر أبو الفوز ، محمد أمين السويدي (١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م) ، قام بتأليف كتاب سبائك الذهب ، معتمداً على كتاب نهاية الأرب ، للقلقشندي ، لكن تنظيمه وأسلوبه مختلف عن كتب القلقشندي إذ يسر القارىء سهولة معرفة علاقة الأنساب ، لأنه وصل القبائل القديمة بالأحدث منها مستعملاً خطوطاً تمتد من الأب إلى الابن ، آخذة على شكل

---

(١) الجمان ك ، ل ، ن .

الشجرة ، ولقد أسقط بعض الموضوعات وأضاف أشياء أخرى ، كأنساب بعض الملوك[1] وهذا الكتاب ما يزال غير محقق الآن . ومؤلفنا اعتبر سبائك الذهب واحداً من مراجعه الرئيسية لكن توجد بعض الأخطاء في هذا الكتاب ، وهي جاءت بصورة رئيسية من النقل من كتاب القلقشندي وبالطبع فله أخطاؤه أيضاً ، إذ هنا ما يزيد عن مائة خطأ انتقلت منه إلى المنتخب . بسبب الاقتباس منه (انظر هامش ١ ص ٣٠١ ، هامش ٦ ص ٣٥٧) .

واقتبس الشيخ ابن زيد من تاريخ ابن لعبون ، ولو أنه لم يذكر اسم الكتاب أو اسم مؤلفه ، فبالمقارنة بين هذين الكتابين في بعض النصوص يتضح بدون شك أنه نقل من ابن لعبون ، الذي لم يقم أحد حتى الآن بتحقيق كتابه ، ولهذا فإن الأخطاء ظهرت بشكل أساسي في تاريخ ابن لعبون ، وقد قمنا بتصحيح ذلك بما وجد من معلومات في المصادر التاريخية (انظر هامش ٢ ص ٢١٧ ، هامش ٤ ص ٢٧١ ، هامش ٢ ص ٣٣٤) .

ولقد رأينا أن هذه الأخطاء في مؤلف الشيخ ابن زيد إما أن تكون من مصادره أو أخطاءاً جزئية حدثت من الناسخ الذي يظهر عفا الله عنه ـ أنه لم يعتن بالنقل من مسودات المؤلف . حيث رأينا أن كلمات المؤلف ومسوداته مطابقة لما في مصادره ، لكنها أخذت شكلاً آخر بعد النقل ، والسؤال الآن لماذا لم يقم المؤلف نفسه بمراجعة النصوص بعد النسخ ؟ ويبدو بشكل مؤكد أن المؤلف لم يكمل كتابه ، لأنه لم يكتب ـ انتهى ـ كما تعود أن يفعل ذلك عند نهاية الفصول ، إضافة إلى أنه لم يشر إلى

---

(١) سبائك ، ٣ .

تاريخ الإنتهاء من الكتابة كما يفعل المؤلفون ، ولابد أنه يعتقد أن كل المخطوطة ما زالت مسودة ، وهذا واضح من كثرة الملاحظات في الهامش ، وشطب بعض العبارات وبقع الحبر .

وفي ضوء ذلك يقوى الاعتقاد أن مسودة المخطوطتين ، عملتا لتلبية رغبة صديق المؤلف ومضيفه الشيخ عبد الوهاب الموسى ، الذي أراد الاحتفاظ بنسخة واحدة حتى ولو لم يكتمل الكتاب ، ولا شك أن المؤلف أراد إعادة النظر في عمله لإكماله ، لكن مرضه بعد عودته من الأحساء ، ووفاته فيما بعد جعل ذلك أمراً غير ممكن .

وهناك في المخطوطة حقائق غير دقيقة لابد من مناقشتها :

أولاً : في ص ٢١٨ قرر أن بني خَثْعَمة بن يشكر بن مُبَشِّر بن صعب بن دهمان انحدروا من الأزد ، ثم أدرك أن قبيلة عسير جاءت من الأزد لكنه لا يعرف الرجل الذي انحدرت منه ، لذا قام بتأمل سلسلة نسبهم فوجد اسم (مُبَشِّر) الذي اعتقد أنه تصحيف (عسير) ، ثم قام بنسبة عسير إلى هذا الأصل طبقاً لهذه القراءة ، مع أنه من المؤكد أنه كان على خطأ في هذا وقد قمنا بتصحيح ذلك في ص ٢١٨ (هامش ٩) ولمزيد من التفصيل حول نسب قبيلة عسير انظر ص ٤٥٠ .

ثانياً : في ص ٢٣٠ ذكر أن عمارة بني شهر ، وبني الأحمر ، وبني الأسمر ينسبون إلى قبيلة خثعم ، بينما هم في الواقع من : شِهْر بن الحَجْر بن الهِنْؤ بـن الأزد بن كهلان . وجرى تصحيح ذلك ، ولمزيد من التفصيل حول أفخاذهم انظر ملحق القبائل ، ص ٤٧١ .

علاوة على ذلك في ص ٢٨٦ ذكر أن رَوْح بن زنْباع ينسب إلى بني معاوية بن الحارث بن مَذْحج ، لكن في الواقع أنه من (جُذام) وقد أشير

إليه في هامش ١ ؛ ومثل آخر من عدم التدقيق ظهر في ص **٣٠٩** حينما نسب أسرة بني عُقيل إلى بني مُرَّة حيث خلط هذه الأسرة مع أخرى تماثلها في الإسم ، وهم بنو عقيل عامر بن صعصعة الذين يعيشون بين العراق وتيماء في الحجاز . وبنُو عقيل بن مرة أو (قرة) الذين يعيشون في الحَوْف في مصر ، الذين هم من جُذام ثم من قبائل قحطان ، بينما بنو عقيل بن عامر بن صعصعة انحدروا من عدنان . وتم تصحيح هذا في هامش ٦ ، ١ ص ٣١٠ .

وفي ص **٣٢٢** قام بنسبة بطن بني معاوية الذين يسكنون مدينة بيشة من جنوب المملكة العربية السعودية . إلى بني معاوية الأكرمين من كندة ، مع أن ابن لعبون[1] ؛ وابن بُلَيْهد[2] جعلا نسبهم إلى قبيلة خثعم ، وقد ظهر لي أن الجميع على خطأ لأن بطن بني معاوية من كندة جاؤوا من عمارة بني شَجَرة بـن معاوية في حضرموت ولهم مسجد في الكوفة من العراق ، والحقيقة أنهم من ، معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش بن عمرو بن لحيان بن مالك بن زيد بن كهلان . (انظر هامش ٢) .

وشيء آخر ينم عن عدم التدقيق وجد في ص **٣٢٥** عندما أشار إلى أن قيس بـن خالد انحدر من ذي الجَدَّيْن من كندة ، الذي ينتمي إلى قحطان ، لكنه في الواقع من بطن بني شيبان من عمارة عُكل من نسل بكر بن وائل ، من العدنانيين ، وتمت الإشارة إليه في هامش ٤ .

أيضاً : في ص**٣٨٢** أعطى سبباً في تسمية عدوان قائلاً : قال أبو

---

(١) ابن لعبون ، ١٧ .

(٢) ٥ ، ٤٤ .

عُبَيد : سُمي عدوان لأنه عدى على أخيه فَهَّم بقتله ، وهذه العبارة ينبغي أن تصحح وتقرأ : على أخيه فَهْم فقتله لأن فهماً هو أبو قبيلة فَهْم الذين عاشوا غرب مدينة الطائف في الجنوب الشرقي من مكة فقتله أخوه عدوان فمجيء حرف (الباء) ملتصقة مع اسم فَهْم . . (فَهَمَّ بقتله) غير المعنى تماماً ، ويبدو أن هذا الخطأ كان من فعل الناسخ ، وأستبعد بشكل مؤكد أن هذا من خطأ المؤلف ، الذي هو نفسه نسب هذه القبيلة بصحة ووضوح في ص ٣٧٥ وعلى أية حال فقد صحح هذا الخطأ في هامش[١] .

وفي ص ٤١١ ذكر الشيخ ابن زيد أن سيفاً بن ذي يَزَن أرسل هدية إلى كسرى ملك الفرس ، بينما هي في الواقع أرسلت من وهِرز قائد القوات الفارسية في اليمن ، كما ورد في ابن الأثير ، الكامل ، الذي هو واحد من مصادره الرئيسية ، وقد تجاهل هذه الرواية لاعتقاده أن هذه الهدية أرسلت من سيف بن ذي يَزن للتعبير عن امتنانه لكسرى الذي أرسل جيشه إلى اليمن لتعيينه ملكاً عليها .

شيء آخر ، ففي ص ٢٩٥ ذكر أن الدُّرُوْز ينسبون إلى زبيد حوران ، وهذا خطأ لأن الدروز مذهب ديني لا عشيرة ، كما شرح ذلك في هامش ٥ .

ومثل آخر ، في ص ٣٣٢ نسب عمارة الصَّيْعَر إلى قبيلة همدان ، لكنهم في الواقع من قبيلة كندة ، راجع هامش ٦ وأيضاً في ص ١٤٧ ذكر السِّرَ وأشْمَذَيْن ، قائلاً : إن السر في نجد وأن أشمذين كان معروفاً بالوَشْيَيْن ، على أن ياقوتاً قرر أن أشمذين والوشيين هما جبلان بين المدينة وخيبر[١] وما يزال إلى الآن هذان الجبلان معروفين بهذا الاسم ،

---

(١) بل ، ١ ، ٢٢٠ .

وبالإمكان رؤيتهما من قرية الصلصلة التي على الطريق بين المدينة وخَيْبَر ، وتبعد عن المدينة بـ ٦٠ كم ، وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر : أن الطريق يمر بهذين الجبلين على بعد ١٠ كم من قرية الصلصلة[١] . ولعل الشيخ ابن زيد مال إلى ذلك لأن بعضاً من قبيلة قضاعة انتقلوا إلى أعلى نجد[٢] . حيث لا يزال بقاياهم هناك ، وهم عمارة بني زيد .

وفي ص ٢٨٥ ذكر بني سَيْحَان ، العمارة التي في قحطان وألحق بهم سَيْحَان من قبيلة عُتيبة ، وفخذ سَيحان من قبيلة مُطير ، ومع أن بعض المصادر رسمت هذا الاسم « سَيْحان »[٣] « شَيْخان »[٤] « وسُبْحان »[٥] أو « سنجار »[٦] وورود هذه الأسماء التي كانت مصحفة جعلت المؤلف يستعمل اسماً خيالياً ، ولحسن الحظ فهذه العمارة ما تزال حية، وصحة اسمها هو سَنْحان ، وهم الذين يقيمون في منطقة عسير في جنوب المملكة وينبغي الإشارة هنا إلى أن بعض المؤرخين فطنوا إلى أن صحة هذا الاسم هو سَنْحان[٧] ، وقد قام الشيخ هاشم النعمي فعدد أسرهم إلى اثنتين وخمسين أسرة[٨] ، وهذه العمارة تسلسلت من قبيلة خولان من قحطان ، لكنهم الآن عمارة كبيرة ضمن قبيلة قحطان في منطقة عسير ، وشيخهم هو

---

(١) شمال غرب الحجاز ، ٤٨٠ ، ٤٨١ .

(٢) ملوك حمير وأقيال اليمن ، ٥٤ .

(٣) الاشتقاق ، ٤٠٥ ؛ الإكليل ، ١ ، ١١٩ ؛ القلقشندي ، ٢١٩ .

(٤) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٥ .

(٥) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٦ ؛ سبائك ، ٤٩ .

(٦) وصايا الملوك ، ن ، ٢٥ .

(٧) الأصمعي ، ٨٧ ؛ ابن حزم ، ٤١٣ ؛ الإكليل، ١ ، ٢ ، ١٧٢ ؛ اليمن الثقافي ، ١ ، ٦٧ ؛ اليمن الكبرى ؛ ١٥٢ ، ١٥٣ ؛ حضارة اليمن ، ٢٠ ، في سراة غامد وزهران ، ٤٣٥ .

(٨) تاريخ عسير ، ٤١ ، ٤٢ .

الشيخ سعيد بن دليم الذي توفي مؤخراً رحمه الله والواقع ان اسم (سيحان) جرى ذكره في بعض المصادر وتشابهه مع أسماء في قبيلتي عتيبة ومطير ، جعل الشيخ ابن زيد المغيري ينسب هاتين العشيرتين إلى « سَيْحان » وهذا خطأ واضح ، وللحقيقة فإن الهمداني المتوفى (عام ٣٣٤هـ /٩٤٥م) ، أدرك أن التشابه بين الأسماء ربما يقود إلى إمكانية حصول الأخطاء[١] بسببه وأخيراً فإن المؤلف يورد أحياناً في هذا الكتاب أفكاراً متعارضة حول نسب البطن أو العِمارة دون الوصول إلى نتيجة محددة ، وهذا ربما يعود إلى أن هناك عدم اتفاق بين العلماء في هذه القضايا . ومن ذلك على سبيل المثال :

في ص **١٤٧** قال : إن بطن الذيبة الذين في قبيلة عتيبة انحدروا من عمارة بني ذئب من قبيلة قضاعة ثم عاد في ص **٢١١** ليقول إن نفس هذا البطن ينسب إلى قبيصة بن ذئب من قبيلة خزاعة .

وفي ص **١٥٩** نسب بطن الرُّوسان الذين في قبيلة عتيبة إلى شبابة بن نَهْد ، ثم عاد في ص **٢١٢** فنسب نفس هذا البطن إلى بطن كُريز من قبيلة خزاعة .

وفي ص **٢١٢** نسب بطن بني هاجر إلى عمارة حفص بن هاجر من قبيلة خزاعة ، إلا أنه عاد في ص **٢٨٧** فنسبهم إلى عمارة شُرَيف من قحطان .

وفي ص **٢١٢** ذكر أن بطن بني إياس الذين في عُمان جاءوا من أسرة عروة بن إياس من قبيلة خزاعة إلا أنه في ص **٢٣٣** نسب نفس هذا

(١) صفة جزيرة العرب ، **٩٠** ؛ في سراة غامد وزهران ، **٢٢٦** .

البطن إلى أسرة إياس بن قبيصة من قبيلة طي ، طبقاً لرواية استقاها من علماء الأحساء .

أيضاً في ص **٢٢٠** نسب أسرة اللَّهَبة من قبيلة حرب إلى بطن بني لهب بن بُجَيْر بن كعب بن الحارث من عمارة ثمالة ، لكنه في ص **٣٩٦** ألحق نفس الأسرة إلى أسرة لَهَيْب من قبيلة سُلَيم .

ومثال آخر : ففي ص **٢٨٧** قام وألحق أسرة آل مُقبل إلى بطن الحُرْقان كجزء من قبائل قحطان ، إلا أنه في ص **٢٩٨** نسب نفس الأسرة إلى بطن آل سُوَيدان من عمارة جَمَل من قحطان قائلاً : « ويقال إنهم من نَواصر تميم » وفي ص **٣٧٠** أخبرنا أن جدهم في أزمان متقدمة قال إنهم ينتسبون إلى بطن آل سويدان من قحطان .

وأخيراً في ص **٢٩٦** نسب بطن البلادي إلى عمارة مسروح من قبيلة حرب ، ثم في ص **٤٢٣** نسبهم إلى بطن السبعة من قبيلة عَنَزَة قائلاً : ويقال .

وهناك سمة بارزة لابد من ملاحظتها في هذه المخطوطة ، ذلك أن المؤلف وجد قبائل وبطوناً تتشابه في الأسماء ، وحيث لا توجد المصادر التي يعتمد عليها لترشده ، لذا فإنه يعود لاستعمال هذه العبارة « والله أعلم » وهذا التعبير استعمله مؤرخون ومفسرون ونسابون(١) .

ففي ص **٢٨٦ ، ٣٠٣ ، ٤٣٠** أشار إلى اسم عايذ الذي يتردد غالباً في المصادر ، فهناك عمارات وبطون تسمى عايذ ؛ مثل بطن عايذ بن

---

(١) المحبر ، ٦٠ ؛ ابن حزم ، ٣٨٧ ، ٥٧ ؛ البكري ، ١ ، ٤٨ ؛ البداية والنهاية ٢ ، ١٩٩ ؛ ابن خلدون، المقدمة ، ١٣٨ ؛ ابن لعبون ، ٥٧ .

ربيعة بن نزار الذي أشار إليه القلقشندي ؛ وعايذ من عمارة بني عُقيل بن عامر بن صعصعة في العراق ، وأيضاً هناك عايذ من جنب من قحطان ، وعايذ من قبيلة دوس ، إضافة إلى عايذ نجد التي لم يتفق النسابون حولها ، وهذا جعل الشيخ حمداً الجاسر يستعمل هذا المثل « عايذ عنه الأصل لايذ » ولابد من الإشارة إلى أنه ليس فقط أصول هذه البطون غير معروفة ، بل إن معظم قبائل نجد القوية مثل عُتيبة ، ومُطير ، لا يعرف من أي جد انحدروا[١] . وبسبب هذا الغموض قال الشيخ ابن زيد : « فالله أعلم هل يجمعهم جد واحد أو كل له نسب مفرد من القبائل العائذية » ومثل آخر لاستعماله هذا التعبير ظهر في ص ٣٧١ حينما ذكر « أن بني تَمِيم اختلطت بأهل السَّواد والجزائر » في العراق « وحيث أنه ليس هناك مصادر تؤكد إذا كانوا من بني تميم بن مُرّ أو بطن تميم في طيء فقد استعمل هذه العبارة « والله أعلم » .

ومرة ثالثة في ص ٣٨٣ ناقش الشيخ ابن زيد قبيلة ثقيف ، فقد زودته مصادره بمعلومات متعارضة ، فبعضهم نسب القبيلة إلى هوازن بينما آخرون ادعوا أنهم من موالي هوازن ، بل بعضهم قال إنهم ينسبون إلى إياد بن نزار ، حتى إن بعضهم قال : إن قبيلة ثقيف هم بقية ثمود[٢] ، لهذا أنكر الحجاج الثقفي نسبتهم إلى ثمود قائلاً : « كذب النسابون ، وثمود فما أبقى » ونتيجة لذلك رأى الشيخ ابن زيد أنه من الضروري أن يقول « والله أعلم » .

وقد استعمل المؤلف هذه العبارة مرة رابعة ، حينما وجد أن

---

(١) الجاسر « حول نسب قبيلة عائذ » مجلة العرب ، ج ١٢ ، عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م ، ص ١١٥٧ ، ١١٥٩ .

(٢) ابن خلدون ٢ ، ٦٤١ ؛ سبائك ، ٣٩ .

البَراعِصة من قبيلة مُطير نسبوا إلى عدوان كما في ص ٣٩٧ وبالطبع فاسم عدوان وجد في أكثر من قبيلة ، مثل عدوان قيس ، وعدوان قضاعة وحيث لا دليل يعتد به في معرفة نسبهم ، لذا لجأ إلى قوله « والله أعلم » .

ولا غرابة أن نجد الشيخ ابن زيد المغيري لم يقرر نسب هذه الأسر ، والبطون ، والقبائل ، خاصة إذا تأملنا بعض كتب النسابين في العصور القديمة ، فمثلاً ابن حزم (٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ، نسب قضاعة إما إلى عدنان أو إلى حِمْيَر[١] . بل إن ابن حزم نفسه نسب أنماراً إما إلى أنمار بن إراش أو إلى أنمار بن نزار[٢] .

لذا فإن من الصعوبة بالنسبة لمؤلفنا أن يقطع برأي لأن الكتابة في أنساب القبائل العربية في قلب جزيرة العرب ، عند إعداده هذا البحث ، قد أهمل تقريباً منذ القرن الثالث الهجري (القرن العاشر الميلادي) وبالرغم من ذلك ، فشخصية المؤلف لم تغب عن عمله ، إذ هناك عدد من القضايا التي أعطى فيها رأيه بوضوح تام ، ولذلك أمثلة كثيرة يمكن إيرادها هنا .

أولاً : في ص ١٤٢ ، نسب بطن الشيابين من عمارة برقاء من قبيلة عتيبة إلى شيبان بن عوف من حمير معتمداً على وصايا الملوك ، الذي نسب فخذ شيبان من حمير إلى عمارة برقاء من قبيلة الأزد التي تعيش في جبال السروات ؛ قائلاً : « وهو الأقرب » .

ثانياً : في ص ٢٢٢ قال : « والظاهر » أن عمارة بني علي من قبيلة

---

(١) ابن حزم ، ٤٤٠ .

(٢) ابن حزم ، ٣٨٧ .

حرب تنتسب إلى عمارة بني علي من شنوءة من قبيلة خزاعة ، ولذا فإن من الضروري التأمل عن قرب هذه النسبة حيث أن النسابين منذ زمن قديم كانوا على خلاف حول نسب حرب ، فمثلاً ، ابن عبد ربه ، نسب عمارة مسروح ، من قبيلة حرب إلى قبيلة حِميْر في جنوب الجزيرة[١] ، بينما ابن حزم نسب قبيلة حرب إلى بني هلال بن عدنان[٢] ، والقلقشندي من جانب آخر لم ينسب حربا في البداية إلى قبيلة معينة[٣] ، لكن استدرك فنسبهم إلى هلال بن عامر بـن صعصعة[٤] ، ثم جاء ابن لعبون ونقلها عنه[٥] . ولكي تكتمل الصورة ، فبين قبيلة حرب عمارة تدعى بنو مُزينة الذين هم باتفاق النسابين من عدنان[٦] ، وفي القصر الحديث قال فؤاد حمزة : « بعض الناس نسب عمارة بني علي إلى مسروح لكن هذا موضوع خلاف »[٧] .

والبركاتي من ناحية أخرى تعقب مختلف بطون قبيلة حرب فنسبها إلى ثلاثة أصول قائلاً : « إن بني عمرو ينسبون إلى عمرو بن غَنْم بن تغلب ابن وائل ، وبني عوف إلى عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وبقية بطون قبيلة حرب إلى حرب العدناني[٨] .

هذه إذن صورة الاضطراب المقدمة في المصادر ، القديمة

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ .

(٢) ابن حزم ، ٢٧٥ .

(٣) الجمان ، ٩٠ .

(٤) القلقشندي ، ٢٣٢ .

(٥) ابن لعبون ، ١٢ .

(٦) القلقشندي ، ٢٣٢ .

(٧) قلب جزيرة العرب ، ١٤٧ .

(٨) البركاتي ، ١٣٨ .

والحديثة ، بل هناك مثل نجدي يقول : « إذا كان نسبك غير معروف فعليك بحرب »[١] ، وبالرغم من كبرها وما تحتله من مناطق واسعة في نجد والحجاز ، فأصولهم كانت دائماً غائبة وغير واضحة ، وهذا قاد النسابين إلى الاعتقاد أن قبيلة حرب هي أحلاف قبلية تتكون من بطون مختلفة الأصول .

وفي ضوء هذا قام الشيخ ابن زيد فنسب عمارة بني علي إلى عمارة شنوءة من خزاعة ، لأن بعض النسابين اعتقد أن حرباً من الأزْد[٢] . ومع ذلك فقد قام بنسبتهم هذه قبل اكتشاف كتاب الإكليل ، الذي أعطى بوضوح أصل نسب قبيلة حَرْب ومنه اتضح الآن بوضوح ، أن عمارة بني علي جاءت من علي بن عوف بن حرب بن سعد بن خَوْلان[٣] .

ولقد أبدى المؤلف رأيه أيضاً في ص **٢٢٢** حينما نقل عن وصايا الملوك ، الذي روى أن الملطوم (أي المضروب في وجهه) كان ثعلبة ، أب الأوس والخَزْرَج ، لكنه أضاف قائلاً : والصحة أن الملطوم كان وادِعة ، جد زايد الذي اتصل بقبيلة هَمْدان ، والمصادر في الواقع مختلفة حول الملطوم ، فبعضها جعله ثعلبة[٤] . بينما الأخرى قررت أنه عمرو مُزَيْقيا[٥] .

وتنبغي الإشارة هنا إلى أن الشيخ ابن زيد اختار هذه الرواية من ابن

---

(١) قلب جزيرة العرب ، ١٤٧ .
(٢) القلقشندي ، ٢٣٢ .
(٣) الإكليل ، ١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ .
(٤) وصايا م ، ٦٣ ؛ الأصمعي ، ٨١ .
(٥) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ؛ العبادي ، ١٠٨ .

المُقرَّب[1] . وهذا الرأي يتفق مع أقوال قبيلة الدواسر في هذه الأيام ، الذين يقولون : إن الملطوم في الواقع هو زايد[2] .

وفي ص ٢٧١ ، ٢٧٢ أشار المؤلف إلى كتاب سبائك الذهب ، الذي نسب بطون الأجود إلى عمارة غَزِيَّة من هوازن مضيفاً أن مؤلف سبائك الذهب ، كان مخطئاً لأن بطن الأجْوَد كان جزءاً من قبيلة بني لام ، الذين عاشوا في منطقة العَمَّارية في العراق ، وشيخهم هو غَضْبان ، ومعظم النسابين في حقيقة الأمر يتفقون مع رأي الشيخ ابن زيد هذا[3] .

أيضاً ، في ص ٢٨٠ نسب بني ربيعة إلى قبيلة طيء مضيفاً أن من اعتقد أنهم من ربيعة بن نزار ، أو من برامكة العجم فهو مخطىء ، وجاء هذا الخطأ نتيجة قصة تقول : إن بني ربيعة ادعوا أنهم أبناء جعفر بن يحيى البرمكي ، من العباسة بنت المهدي أخت الخليفة هارون ، ومنشأ هذا الادعاء أن جعفراً حضر مجلس الرشيد وسأله السماح بالتزوج من أخته ، لكي يتمكن من رؤية وجهها حينما تحضر الاجتماع ، وقد وافق الرشيد بشرط ألا يجامعها ، لكن بالرغم من هذا الشرط فقد جامع جعفر العبَّاسة التي حملت وولدت طفلاً سمي ربيعة ولقد شعر الشيخ ابن زيد أن من الأفضل نسبة بني ربيعة إلى قبيلة طيء النبلاء ، ومع أن البرامكة ربما اشتهروا بكرمهم لكنهم ليسوا عرباً بالمرة ، ولا شك أنه كان على حق حينما أنكر نسبتهم إلى ربيعة بن نزار أو البرامكة ، لأن المصادر الموثوقة نسبتهم

---

(١) ديوان ابن المقرب ، ١٤٩ .

(٢) العبادي ، ١٠٨ .

(٣) ابن الكلبي ، ٧٤ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٧٣ ؛ الجمان ، ٨٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ؛ ابن لعبون ، ٩ ؛ شكر ، محمد علي ، قبيلة الفضول اللاَّميّة ، ٣١ ، ٣٢ .

إلى قبيلة طيء[١] . بل إن ابن خلدون رفض بشدة ادعاءهم قائلاً : إنهم بادية جهلاء[٢] .

وفي ص ٣٢١ ، ٣٦٥ أشار إلى اعتقاد بعض المؤرخين أن مدينة مَرَات في منطقة الوَشْم أخذت اسمها من امرىء القيس الكندي[٣] وقد رفض هذا الاعتقاد قائلاً : إن مَرَات في الواقع تنسب إلى امرىء القيس بن عدي بن زيد مناة بن تميم ، الذين كان منهم عدي بن زيد الشاعر ، وهذا التشابه في الاسم قاد المؤرخين إلى هذا الخطأ ، إذ أن أسرة امرىء القيس التميمي سكنت مَرَات وما حولها منذ أزمان سحيقة ، وأيد الشيخ ابن زيد في هذا الاعتقاد ياقوت الحموي[٤] . وابن لعبون[٥] . وابن بليهد[٦] . وبذلك أزاح الشكوك عن هذه المسألة لأن مرات هي مدينته ومعرفته أكثر من غيره بالنسبة لتاريخها وأنساب سكانها . وشيء آخر في ص ٣٨٨ نسب بطن بني عزيز من عمارة بني عبد الله من قبيلة مطير إلى بطن بني عزيز من بني هلال بن عامر بن صعصعة قائلاً « والظاهر أنهم من بقاياهم » ومع ذلك ، فالمؤرخون نسبوا هذا البطن إلى قبيلة مطير[٧] . أو قيل إنهم حلفاء لعمارة بني عبد الله من قبيلة مطير ، دون عمل نسب

---

(١) ابن حزم ، ٤٠٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٢ ، ٣٠٠ ؛ القلقشندي ، ١٠٠ ، ١٠١ ؛ الجمان ، ٧٣ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٤ ؛ سبائك ، ٥٧ .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣١ .

(٣) Gerald Goury, Arabia Phenix, Edinburgh, 1947, 103.

(٤) قلب جزيرة العرب ، ٢٤٣ .

(٥) بل ، ٥ ، ٩٦ .

(٦) ابن لعبون ، ٢٢ ، ٢٣ .

(٧) ابن بُلَيْهد ، ١ ، ٧ ، ٢ ، ١٦٥ .

(٨) الارتسامات اللطاف ، ٣٤٥ .

محدد[1] . وهذا يعطي بعداً لرأي الشيخ ابن زيد ورؤ يته ويبقى بذلك هو البديل لرأي المؤ رخين .

في ص ٤٠٤ نقل المؤلف قول واحد من المؤ رخين أن المثنى بن حارثة قتل فِيْل بَهرام في موقعة القادسية ، وأضاف قائلاً : والصحيح أن الذي قام بذلك هو عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي ، وقد وضح الآن أن هذا الخطأ وقع من ابن لعبون [2] . وقد أيد مؤلفنا معظم المؤ رخين[3] ، الذين أخبرونا أن المثنى قتل مَهران في الحيرة [4] . صحيح أن ابن الأثير ، بعد معركة الحيرة في بابل ، ذكر أن المثنى مع عدد آخر قتل فِيْل هرمز[5] . ولابد من الإشارة هنا أن سعداً بن أبي وقاص تزوج أرملة المثنى بن حارثة بعد وفاته حيث كانت معه في معركة القادسية[6] ، وأخيراً هناك مسائل أخرى يمكن مناقشتها ، لكن الحديث عنها لن يقود إلى نتيجة ، هذه المسائل اليسيرة سوف تبقى حتى تتوفر المصادر التي تساعد على تسويتها .

وبالرغم من كل ما ذكرناه فيما سبق من أخطاء إملائية ، ونحوية ، وعروضية ، ظهرت من النقل من بعض المصادر ، أو أنها نتيجة أخطاء الناسخ ، فعمل الشخ ابن زيد المغيري ينبغي أن يعتبر عملاً في غاية الأهمية، ولا يمكن أن ينقص بسبب هذه الأخطاء ، ذلك أن قيمته تزداد

---

(١) الجاسر « قبيلة بني عبد اللّه » مجلة العرب ، جـ ٣ ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ، ١٧٢ .
(٢) ابن لعبون ، ٣٧ .
(٣) الأغاني ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٩٢٩ ، ٩٣٢ ؛ البغدادي ، ١ ، ٤٢٦ .
(٤) ابن الكلبي ، ١١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٤ ؛ الأخبار الطوال ١١٩ .
(٥) أثير ، ٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٣ .
(٦) الأخبار الطوال ، ١١٩ .

كلما أمعنا النظر في دراسته ، إذ أن هذه الأخطاء التي ظهرت أصابت الشكل وليس المضمون ، ولست أعدو الحقيقة إذا قلت إن هناك عدداً من المخطوطات أصابها لسوء الحظ - ما أصاب كتاب المنتخب ، ولكن معظم عمله المهم وصل إلينا كما يريد المؤلف فالأخطاء المشار إليها سابقاً أصابت أكثر الجزء الذي نقله من وصايا الملوك ، التي تحتوي على وصايا ملوك قبائل حِمْيَر ، وقحطان في اليمن سواء كانت شعراً أو نثراً .

وبالنسبة للأنساب التي هي موضوع اهتمام المؤلف ، فيمكن أن نجد أسماء كتبت خطأ ، وخاصة الأسماء القديمة لكن باعتبار أن هذه الأخطاء ظهرت في المصادر التي نقل عنها الشيخ ابن زيد ، فليس من العدل نسبة هذه الأخطاء إليه ، ويمكن الحصول على أمثلة لذلك في العقد الفريد ، وقلائد الجمان ، وسبائك الذهب ، وتاريخ ابن لعبون .

٤ - بَعض مزايا هَذهِ المخطوطة

يعتبر كتاب المنتخب : أهم سجل لأنساب قبائل نجد في قلب جزيرة العرب . حيث يشتمل على تفصيلات لم تسجل منذ انقطاع تسجيل الأنساب في القرن الثالث الهجري (بداية القرن العاشر الميلادي) . ومع أنه في الغالب يهتم بقبائل الحجاز ، وعسير ، والأحساء ، إلا أنه أيضاً يشير من حين إلى آخر إلى قبائل العراق ، والكويت ، والبحرين ، وعُمَان ، واليمن وسوريا .

وحينما نتأمل الكتابات الأخرى الحديثة عن الأنساب في نجد ، لا نجد أحداً كتب بمثل هذا الشمول في تعداد أصول القبائل العربية ، وهناك محاولات عملت من بعض المؤرخين النجديين مثل : محمد البسام (١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م) . الذي يبدو أنه أول مؤرخ أظهر كتاباً حول القبائل

وعنوانه ، الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر[1] ، وقد كتبه البسام استجابة لطلب J. C. RICH ممثل الشركة الشرقية البريطانية الهندية في بغداد من عام (١٨٠٨م إلى ١٨١٢م) ، وبقراءة هذا الكتاب ، يدرك المرء أنه كتب بطريقة السجع ، ومملوء بعبارات الثناء والمبالغات على القبائل ، ولن يحصل النسابة على شيء من هذا الكتاب حيث إنه بصفة عامة لا يحاول نسبة القبائل إلى أصولها القديمة .

ومحاولة أخرى قام بها حَمَد بن محمد بن لعبون (١٢٤٦هـ/١٨٣٠م) ، الذي ألف كتاباً عنوانه ، تاريخ حمد بن لعبون بناء على طلب الثري النجدي ، ضاحي بن محمد بن عون المُدْلجي الذي أراد من ابن لعبون أن يسجل نسب أسرته ، وفي مقدمة الكتاب تحدث ابن لعبون باختصار عن أنساب الأسر المشهورة في نجد ، ولم يطبع من الكتاب سوى مقدمته[2] .

والكاتب الثالث ، هو راشد بن علي الحنبلي (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) ، الذي كتب مؤلفاً صغيراً عنوانه ، مثير الوَجد في معرفة أنساب ملوك نجد ، استجابة لطلب الأمير عبد اللّه بن عبد اللّه بن ثنيان آل سعود .

وأخيراً قام الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) ، بتأليف تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان ، وهذا الأخير كان

---

(١) الدرر المفاخر ، مخطوطة المتحف البريطاني ، رقم Add ٧٣٥٨ من ص ٢٢ ـ ٥٢ ؛ الجاسر ، « مؤرخو نجد » مجلة العرب ، جـ ٩ عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م ، ص ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ .

(٢) ابن لعبون ، ٢ .

معاصراً للشيخ ابن زيد ، وكتابه يعالج بصفة أساسية التاريخ ، ولا يتحدث عن الأنساب إلا إذا كانت لها علاقة بالأحداث التي وقعت في نجد ، ومع ذلك ، فالإشارة إلى الأنساب في هذا الكتاب تعتبر ذات أهمية بالغة .

ومن أهم النقاط في عمل الشيخ ابن زيد أنه يتعامل مع الأصول القديمة لكل بطون وقبائل العرب ، وتتبعهم إلى أصولهم كما هو الحال في مختلف كتب الأنساب ، وقد صهر العلاقات بين الأصول القديمة والفروع الحديثة لمختلف الأسر ، وتبرز في هذا العمل نقاط تستحق التأمل في شيء من التفصيل وهي :

أولاً : يعالج غالباً أنساب البطون المعاصرة من القبائل وتفرعاتها في تفصيلات كثيرة كما في هذه الأمثلة :

أ ـ بطون الشَّيابين ، كما في ص ١٤٣ ؛ وبطون العُرينات في ص ١٤٨ .

ب ـ عمارة بني زيد ، في ص ١٦٠ ، ١٦١ ؛ وبطون البُقُوْم ، ص ٢١٢ ،٢١٣ وقبيلة الدواسر كما في ص ٢٢٢ ـ ٢٢٥ ؛ وقبيلة شَمَّر ص ٢٤٣ ـ ٢٤٦ ؛ وقبيلة آل مُغيرَة كما في ص ٢٦٢ ـ ٢٦٧ ؛ وقبيلة الفضول ، صفحتي ٢٦٨ ـ ٢٧٠ ؛ وقبيلة آل كثير ، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٥ ؛ وقبيلة بني خالد، ص ٢٧٥ ، ٢٧٩ ؛ وعمارة جَنْب، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨ ؛ وقبيلة حَرْب ، ص ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، وقبيلة مُطَير ، ص ٢٩٦ ؛ وبطن آل عاصم ٢٩٩ ، ٣١٩ ؛ وقبيلة سُبَيْع ، ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ ؛ وقبيلة يام ، ص ٣٣٣ ، ٣٣٤ ؛ وقبيلة آل مُرَّة ، ص ٣٣٣ ؛ وأسرة الأشراف ، ص ٣٥٢ ، ٣٥٣ ؛ وقبيلة بني تميم ، ص ٣٦٦ ـ ٣٧١ ؛ وعمارة الثبتة ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

ثانياً يعالج بعض البطون والقبائل باختصار أكثر مثل :

أسرة ابن رفادة ومنقرة ، ص ١٥٥ ؛ وقبيلة شهران ، وألمع وعمرو ، كما في صفحتي ١٨٦ ؛ وأسرة آل عبد القادر ، كما في ص ٢٠٧ ؛ وأسرة الأدارسة في شمال أفريقيا وفي جَيْزان ، ٣٥٠ ، وأسرة آل ثاني ، ص ٣٦٩ ؛ وبطن بني هاجر ، ص ٢١٢ ؛ وقبيلة زهران ، ص ٢١٧ ؛ وقبيلة عسير ، ص ٢١٩ ؛ وعمارة بني شِهْر ، وبني الأحمر ، وبني الأسمر ، ص ٢٣٠ ؛ وعمارة السوطة ص ٢٨٠ ؛ وقبيلة بني الحارث ، ص ٢٩٠ ؛ وقبيلة القثمة ، ص ، ٢٨٦ ؛ وبطن المناصير ، ص ٢٨٧ ؛ وعمارة الصَّيْعَر ، ص ٣٣٢ ؛ وقبيلة هُذَيل ، ص ٣٥٧ ؛ وعمارة الشرارات ، ص ٣٧٦ ، وبطن هُتَيْم الشرارات ، ص ٣٨١ ؛ وبطن ذوي ثُبيت من قبيلة بني سعد ، ص ٣٨٢ وبطون الثقفة من قبيلة ثقيف ، ص ٣٨٤ . علاوة على ذلك فأصول بعض البطون أو القبائل إما أن تكون غير معروفة أو أنها موضوع خلاف وعدم اتفاق بين النسابين ، وقد حاول الشيخ ابن زيد في ضوء ذلك ، توظيف أحسن معارفه ، لتتبع أصول الأسر ، والبطون ، والقبائل التالية :

بطون بني ثور وبني عُرينة ، ص ١٤٨ ، وقبيلة بني خالد ، ص ٢٧٥ ؛ وقبيلة بني الحارث ، ص ٢٩٠ ؛ وقبيلة مطير ، ص ٣١٠ ؛ وقبيلة سُبَيْع ، ص ٣٢٩ ؛ وبطن المناصير ، ص ٢٨٧ ؛ وعمارة بني عبد اللّه في قبيلة مطير ، ص ٢٩٦ ؛ وعمارة بني سالم من قبيلة حرب ، صفحات ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٩٨ ؛ وعمارة الشرارات ، ص ٣٧٦ ؛ وبطن هُتَيم من عمارة الشرارات ، ص ٣٨١ وبطن صُبح ، ص ٣٧٨ ؛ وقبيلة عُتَيْبة ، ص ٣٩٩ ؛ وعمارة رَوْق ، ص ٣٩٩ ؛ وبطن المصراير ، والحُقْبان ، والخيلات ، والعمور ، والمشاويه ص ٤١٦ .

وهناك اختلاط بين القبائل نتيجة الأحلاف ، ودخول قبيلة صغيرة في

أكبر منها ، أحياناً من أجل الحماية ، وأحياناً أخرى نتيجة المصاهرات ، والولاء ، هذه الأشياء جعلت مهمة النسابة في العصر الحاضر معقدة حينما يريد أن يربط بين البطون والقبائل وأصولهم ، وفي بعض القضايا يصبح الربط مستحيلاً لتعذر وجود سجل للأنساب منذ مدة طويلة[1] .

وبالرغم من هذه الصعوبات فقد نجح الشيخ ابن زيد في نسبة معظم القبائل وفروعها إلى أصولهم المعتبرة ، ونجاحه راجع إلى موهبته ، وواسع معرفته في مسائل قبائل العرب .

وقراء الأنساب يحتارون حينما يجدون قبيلة محددة أو بطناً ينسب إلى أصول مختلفة في مصادر مختلفة ، خاصة حينما لا يعطى سبب للرأي الآخر ولرصيده من المعرفة نسب المؤلف هنا الأفخاذ والقبائل إلى أصولها واستطاع أن يشير إلى النسب الصحيح حتى في ظروف يكون فيه الفخذ أو القبيلة قد انفصلت من القبيلة الأم ، ونستطيع أن نرى أمثلة بارزة لهذا حيث اهتم بنسب الأفخاذ والقبائل التالية :

أفخاذ الثقفة من بطن الشيابين ، في ص ١٤٣ ؛ وفخذ المشعلي في

---

(١) ابن حزم ، ١٧ ؛ ابن لعبون ، ٢٧ ؛ القول السديد في إمارة الرشيد ، مخطوطة المتحف العراقي رقم ١٣٤٤ ، ص ، ١٧ ، ٢٠ ؛ الجاسر « تاريخ الكويت » مجلة العرب ، جـ ١١ ، عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ، ص ١٠٣٣ ؛ الجاسر ، « نسب قبيلة عايذ » مجلة العرب ، جـ ١٢ ، عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، ص ١١٥٧ ؛ ابن حُمَيِّد ، عبد الله ، « قبائل الحَجْر » مجلة العرب ، جـ ١ ، ٢ ؛ عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، ص ٦٥ ؛ في سراة غامدة وزهران ؛ ٢٠١ ؛ قلب جزيرة العرب ، ١٣٢ ؛ اليمن الثقافي ، ٧ ؛ كمال ، محمد سعيد ، قَبيلة عتيبة أصلها وفروعها » مجلة العرب ، جـ ٩ ، عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ص ٢٨٦ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ط ، ص ، ي ؛ حمزة ، فؤاد ، في بلاد عسير ، ٩٩ ؛ الشاطري ، ١ ، ١٩ .

قبيلة جهينة ، ص ١٥٨ ؛ أسر المغايرة ، والعشاوين في قبيلة عتيبة ، ص ٢٦٣ ؛ وفخذ الذّيبة في قبيلة عتيبة ، ٢١١ ؛ وأسرة ابن عَسْم ، ص ١١٢ ؛ وفخذ الرُّحيمي في قبيلة مطير، ص ٢١٣ ؛ وفخذ آل عامر في قبيلة بني خالد ، ص ٢٢٤ ؛ وأفخاذ الهوامل ، والحناتيش ، ص ٢٢٥ ؛ وفخذ المُوَهَهَة في قبيلة مُطير ، ص ٢٢٩ ؛ وفخذ الربيعات في قبيلة عتيبة ، ص ٢٤٤ ؛ وفخذ الشلاَّحي في قبيلة مطير ، ص ٢٤٦ ؛ وفخذ الأساعدة في قبيلة عتيبة ، ص ٢٧٥ ؛ وعمارة السوطة في قبيلة عتيبة ، ص ٢٨٠ ؛ وأسرة الفُغُوْم في قبيلة مُطير ، ص ٢٨٦ ؛ وفخذ مُفْلح في قبيلة عتيبة ، ص ٢٨٦ ؛ وأسرة آل مُقْبل في قبيلة عتيبة ، ص ٢٨٧ ؛ وأسرة المليقي في فخذ المناصير ، ص ٢٨٧ ؛ وفخذ بني زياد في قبيلة عتيبة ، ص ٢٩٠ ؛ وفخذ عبدة في قبيلة حَرْب ، ص ٢٩٦ ؛ وأسرة المساعيد في قبيلة عتيبة ، ص ٢٩٨ ؛ وفخذ العُصمة في قبيلة عتيبة ، وفخذ العلاوية في قبيلة مطير، ٢٩٩ ؛ وفخذ الحوازم في قبيلة عتيبة ، ص ٣٠٨ ؛ وفخذ الغييثات في قبيلة الدواسر ، ص ٣٣٣ ؛ وفخذ الهُذْلان في قبيلة مطير ، ص ٣٥٨ ؛ وفخذ لبيد في قبيلة حرب ، ص ٣٩٥ ؛ وفخذ البراعصة في قبيلة مطير ، ص ٣٩٧ .

ولمزيد من الأمثلة انظر ص ٤١٦ ؛ (فخذ المصارير في قبيلة الدواسر) وص ٤٢٢ ، ٤٢٣ (فخذ الجذعان في قبيلة عتيبة ، وأفخاذ البصايصة والمريخات والفطحي في قبيلة مطير ؛ وأفخاذ العَبيدي والبلادي في قبيلة حرب) .

وقد وصل المؤلف إلى هذه الدرجة من النجاح نتيجة خبرته في المسائل القبلية ، ومعرفته الدقيقة والمفصلة لتاريخ القبائل ، وحصل على هذه الخبرة خلال دراساته ، ولقاءاته المتكررة مع رجال القبائل وعلماء

الحاضرة وبهذه المعرفة التي اكتسبها أصبح باحثاً رائداً في هذا المجال في السنوات الأخيرة ، ونحن نعرف باحثاً آخراً في عصرنا يمتاز بمعرفة العلاقات بين القبائل في نجد ، ذلك هو الأمير عبد اللّه بن عبد الرحمن آل سعود (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م) الذي كتب بعض التعليقات في كتاب قلب جزيرة العرب[١] ، حيث ذكر أفخاذ قبيلة بني خالد ونسبهم إلى أصولهم .

إنه لأمر سهل أن تحاول الكتابة في الأنساب حينما تكون المصادر متوفرة يتيسر الوصول إليها ، لكن الأمر يختلف حينما تكون المصادر حقيقة غير موجودة ، وهذا هو ما حدث حينما قام صاحب المنتخب ، بكتابة بحثه .

ونحن نعرف أن كتابة تاريخ نجد بدأ بملاحظات المؤرخين القصيرة عن الحوادث التي وقعت في زمانهم ، وجاءت بعدهم أجيال من المؤرخين فنقلوا رواية أسلافهم وأضافوا عليها تعليقاتهم ، مهتمين بصفة رئيسية بالحوادث وغالباً يهملون أنساب القبائل[٢] .

ومع ذلك فقد عمل بعضهم إشارات عابرة إلى القبائل ، وخلال قراءة عمل الشيخ ابن زيد ، لا يمكن أن يفشل المرء في أن يواجه بفخامة ومقدار العمل الذي كرس نفسه لتسجيله حيث سجل تفصيل سلسلة نسب القبائل والأفخاذ .

إن الميزة المهمة لهذا العمل أنه لا يشير إلى القبائل والأفْخاذ ، والأسر دون الإشارة إلى موطنهم الأصلي ، ومسكنهم الحالي ، وهكذا ،

---

(١) ص ١٥٤ .

(٢) حوادث نجد ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ .

فالشيخ ابن زيد المغيري يشير غالباً إلى مساكن القبيلة الأصلية ثم يناقش هجراتهم من مكان إلى آخر ، إما لأن القبيلة اشترت وطناً جديداً ، أو لأنهم حاولوا تفادي غزوات الأعداء كما في هذه القضايا :

في ص **٢٦٣** أشار لهجرة قبيلة آل مُغيرة من نجد إلى العراق وسوريا ، وأشار إلى مغادرة فخذ آل سميط من قطر إلى لنجة في فارس بعد معركة بينهم وبين قبيلة نُعيم ؛ وفي ص **٢٦٥** أشار إلى بطن السوالم من قبيلة آل مغيرة وهجرتهم من مدينة ضَرَما ؛ وفي ص **٢٦٥** ناقش هجرة أسرة آل موسى من قبيلة آل مغيرة إلى منطقة الاحساء في سنة (**١٠٨٠** هـ/**١٦٦٩**م) ، وأشار إلى هجرة أسرة آل سليم من قبيلة آل مغيرة من العيينة إلى مرات . وفي ص **٢٦٨** قرر انتقال قبيلتي الفضول وآل مغيرة من العَمَّارِيَّة ، وأبي الكباشِ ، والوَصِيْل ، وعَقْرَبا ، والجُبَيلَة إلى العراق .

وفي ص **٢٧٢** ذكر بطن آل عساف ، وآل نَبْهان ورحيلهم إلى العراق .

وأيضاً ذكر مغادرة أسرة العجاجات من قبيلة آل كثير من قرية العُيَيْنَة ، وفي ص **٢٧٣** تحدث عن انفصال بطن آل حُمَيْد من قبيلة بني خالد في القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي) ، وأخبرنا أنهم استقروا في بادية الخرج .

وفي ص **٢٧٧** ذكر أنه بعد معركة في أم الجَماجم رحلت أسرتا آل سَيَّار ، وآل بُليهد ، من القَصب ، كما أخبرنا المؤلف أن جد أسرة آل بليهد ، عثمان ، اشترى قرية نِفِي من بطن هُتَيم ، وبعد استقراره هناك عدة سنوات باعها على بطن البَواهِل ، ثم نقل أسرته إلى مدينة ضَريَّة ،

وأخيراً استقر في القرائن بعد قتله سكانها ، وهم أسرة آل جُمعة من فخذ العناقِر من قبيلة تَميم .

وفي ص ٣٣٠ قرر أن مدن بِيْشَة ، ورَنْية ، والخُرمة هي جزء من بلاد قبيلة سُبيع ، وفي ص ٣٣٦ أخبرنا أن عمارة رُفَيْدة من قبيلة قحطان يقيمون بين اليمن وبيشة ، وفِي ص ٣٥٢ ، ٣٥٣ أشار إلى مساكن بعض أسرة الأشراف : فالحُرَّث في بلدة المضِيْق ، وأسرة آل لُؤي في الخُرْمة ، وأسرة اليِبَّس في بيشة ، وأسرة ذوي جود اللّه في مدينة الطائف ، وأسرة بني حسين ضمن قبيلة الظَّفير بين نجد والعراق ، وأسرة آل حامد في مدينة سَيْح الأفلاج في نجد ؛ وفي ص ٣٦٨ ، ٣٧١ ، بين رحيل أسرتي القضاة ، وآل بَسَّام من بني تميم من أشَيقر وهجرتهم إلى مدينة عُنيزة ، وأيضاً ذكر انتقال أسرة آل فيروز إلى الكويت ؛ وفي ص ٣٧٨ بين أن بطن صُبْح من قبيلة حرب يسكنون في جبل صُبْح ووادي الصفراء حتى قرية بَدْر .

وفي ص ٣٩١ بين أنه في وقت أجْود بن زامل حاكم الأحساء ، كان بعض قبيلة بني لام يسكنون في مدينة الشعراء ، بينما الآخرون من القبيلة بقيادة ابن عَرُّوج ، يسكنون قرية العَمَّاريَّة ؛ وفي ص ٣٩٣ ذكر رِحيْل بني هلال إلى شمال افريقيا .

وفي ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ ذكر أن قبيلة بني حَنيفة تتضمن حَجْراً ، والجَزعة ، والنعميَّة والوصيل ، وهذه الأماكن سيطر عليها فيما بعد أسرة آل سعود بعدمعركة عظيمة بين ربيعَة بن مانع المُرَيدي وفخذ آل يزيْد من قبيلة حَنِيْفَة ، وفي ص ٤٢٤ ذكر أن مدينتي العيينة ، والجُبَيْلة في نجد تخص حسن بن طَوق من قبيلة تَميم .

ويظهر أن طبيعة المؤلف الإخلاص في تحقيقاته ، إذ لم يدخر

جهداً في نقل كل معلوماته إلى القارىء ، وهذه حقيقة ظاهرة حينما عالج أمر هذه الأسر ، والقبائل التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ قلب جزيرة العرب ، وطبيعي أن اختفاء أي من هذه الأسر والقبائل المهمة يثير أسئلة حول ما حدث لهم . والغموض يحيط ببعض مسائل القبائل العربية لأن انقطاع تسجيل الأنساب ، سبب التباساً للنسابين والمؤرخين ولإدارة الشيخ ابن زيد لهذه المشكلة فقد قام بإعلامنا ببقايا القبيلة والأسرة التي اختفت علمياً كما في هذه القضايا :

في ص ٢٠٧ وصف أسرة آل عبد القادر في مدينة الأحساء بأنهم من بقايا بني النجار أنصار النبي محمد صلى اللّه عليه وسلم ؛ وفي ص ٢١٢ ذكر أن فخذ ابن عَسْم من قبيلة حرب هم بقية أسرة معبد من قبيلة خزاعة ؛ وفي ص ٢٤٤ ذكرنا أن بطن الأسلم من عمارة شَمَّر من قبيلة طيء ، تناسلوا من بطن عَدَي من قبيلة طيء ؛ وفي ص ٢٤٤ سجل أن أسرة آل باتع في مدينة حائل ، وأسرة آل رخيِّص من أفخاذ سنجارة هم بقايا بطن بني نَبْهان من قبيلة طيء .

وفي ص ٢٦٥ ذكر تناسل أسرة آل حُمود ، الذين عاشوا في مدينة ضَرَما وبعضهم الذين انتقلوا بعيداً عنها ـ من عِجْل بن حُنَيتم ، رئيس قبيلة بني لام ؛ وفي ص ٢٦٧ وصف أسرة الجَبَارىٰ من قبيلة آل مغيرة أنهم بقية نفس الأسرة الذين عاشوا في مدينة مَرَات من أزمنة قديمة .

وفي ص ٢٧٦ قال إن نايفاً ، وفيصلاً ، وبدراً أبناء عريعر ، أخوال الملك السابق سعود بن عبد العزيز يرحمه اللّه ، هم بقايا أسرة آل عُرَيْعر وتناسلهم كان من محمد بن عُرَيعر الذي حكم منطقة الأحساء في عام (١٣٣٤هـ/١٨١٨م) ؛ وفي ص ٣٩١ ذكر لنا البقايا المعاصرة لقبيلة عُقيل عامر .

وفي ص ٤٠٢ سمى أسرة الهزازنة في مدينة الحَرِيْق « الذين تناسلوا من بطن بني هِزَّان بن صَباح من قبيلة عَنَزَة » .

وفي ص ٤١٦ ذكر البقايا المعاصرة لقبيلة بني تغلب الذين هم الآن في قبيلة الدَّواسر ؛ وفي ص ٤٢٤ أشار إلى أسرة آل دُغُيثر من فخذ آل يزيد على أنهم من بقي من قبيلة بني حنيفة .

ولقد رأينا أن الشيخ ابن زيد كان مهتماً بالجغرافيا فالبحث في نسب القبائل يتطلب معرفة أرضهم ، ولقد تحدث المؤلف حول هذه الأشياء ، ومع ذلك ، فله ميزة أخرى تميز عمله ذلك هو تعامله مع أسماء الأماكن ، فحينما يظهر خطأ في نسبة المكان للقبائل والبطون ، يقوم بتصحيحها بالإشارة إلى الإسم الصحيح ، فإذا حدث أن اسم مكان مّا قد تغير من أزمنة قديمة ، سارع إلى اخبارنا عن سبب التغيرات ، كما في هذه الأمثلة :

في ص ٣٠٤ أشار إلى أن أبا موسى الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ هو الذي حفر بئر الباطن، في نجد التي تحولت إلى مدينة ؛ وفي ص ٣٢١ ، ٣٦٥ أخبرنا أيضاً أن مدينة مرات ، أخذت اسمها من امرىء القيس من قبيلة تميم ، ولم تأخذه من امرىء القيس من قبيلة كندة .

وفي ص ٤٠٦ قال عن قرية مَنْفُوْحة ، التي أصبحت الآن ضمن مدينة الرياض ، بأنها مدينة الشاعر الأعشى بن قيس من قبيلة بكر بن وائل ، كما أنه أيضاً ذكر المكان المسمى مِهْراس بالقرب من منفوحة ، والمكان المسمى الحائر الذي يعرف الآن بحائر سُبيع .

وفي ص ٤١٢ قال إن اسم قرية القَرْنِيَّة بين مدينة حُريملاء وقرية مَلْهَم تحول من قُرَّان إلى القَرِيْنَة .

وفي ص ٤١٠ سمي وطن هَوْذة بن علي الحنفي بأنه جَوّ اليمامة ، وأخبرنا أنه كان قريباً من مدينة المزاحمية ومدينة ضَرَما في نجد .

وفي ٤١٤ ذكر أن أبانَيْن ، وطن قبيلة بني وائل كان معروفاً بمُتالع ، وهما جبلان معروفان في نجد . ومن أهم مظاهر عمل الشيخ ابن زيد في كتابه تضمينه الكثير من الشعر ، وهذا يدل بوضوح على حبه للشعر الذي يظهر مفاخر القبائل وعظمتها إلى جانب ذلك الشعر الذي يقدم معلومات عن الأنساب والأماكن ، والشؤون التاريخية والحوادث ربما لأنه أدرك أن قارىء الأنساب لا بد أن يشعر بجفاف المادة فتضمين كتابه مثل هذه الأشعار القصصية ربما ينعش القارىء ويشجعه على الاستمرار في استمتاعه بعلم الأنساب .

فتاريخ العرب القديم وبصفة خاصة القصص التي اقتبسها المؤلف من مخطوطة وصايا الملوك ، تتضمن كثيراً من الحكم ، والأمثال التي تتلاءم وعادات رجال القبائل ، وفي المجتمع النجدي ، كما هو الحال في المجتمع العربي بكامله ، من عادات الناس حتى اليوم الاجتماع يومياً مع الجيران والأقارب في المدن ، والقرى ، والصحارى ، لاحتساء القهوة والشاي ، وأحياناً يجتمعون للترحيب بضيف جديد ، وفي لقاءاتهم هذه يناقشون بصفة عامة مسائل تتعلق بالقبائل ، قادتهم ، وعاداتهم ، والخلافات ، والنصر والهزيمة ، ويجدون تاريخهم القديم ممتعاً ومفيداً لهم ، وتتزايد سعادتهم حين الإصغاء للقصص القديمة ، ولهذا القاص رجل محبوب وله مركز مؤثر في المجتمع .

ويتضح أن المؤلف عاش في مجتمع قبلي بكل معنى الكلمة ، فالخلافات بين الناس في شبه الجزيرة العربية حثت المؤلف على رواية قصص تاريخ العرب القديم لمنفعة المجتمع النجدي وقادته ، وكان هدفه

تقوية المجتمع بصفة عامة وتشجيع عوامل وحدته .

وينبغي الآن أن نوضح صوراً لاستعمال الشيخ ابن زيد الشعر في كتابه ، ونتأمل بصفة خاصة أغراض ، وأنواع هذا الشعر :

الشعر المشار فيه إلى الأنساب على وجه الخصوص مثلاً كما في صفحات ، ٧٣ ، ٧٧ .

شعر الوصايا مثلاً كما في صفحات ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٥ . شعر الفخر القبلي كما في صفحات ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ .

الشعر الديني كما في صفحات ، ٩٠ ، ١٢٤ ، ٤٠٦ .

الشعر العامي (المسمى الشعر النَّبطي) ، والغرض منه توضيح النسب وتسجيل مفاخر القبائل ، كما في صفحات ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ - ٣٦٩ ، ٣٩٠ .

الشعر التاريخي كما في صفحتي ٣٩٠ ، ٤٢٠ ، والهدف منه تقديم دروس ، ونصائح ، وحكمة الأقدمين وهذا بالطبع ، يتلاءم مع رغبة المجتمع الذي يود التعرف على الأسلاف ، وأحسن مثل مثير للانتباه قصة الملك الهَدْهاد بن شرحبيل التي تسلب لب القارىء (صفحات ١٣٠ - ١٣٢) ، ويتميز هذا الشعر بالوضوح والسهولة ، ويلاحظ أن المؤلف كان يشير بصفة رئيسية إلى الشعر القديم الخاص بالقبائل اليمنية ، ربما نتيجة التضامن القبلي ، خاصة إذا عرفنا أن المؤلف نفسه يعود في نسبه إلى عمارة بني لام ، الذين تعود أصولهم إلى قبيلة يمنية هي قحطان ، وهذا يقوي الاحتمال أن هذا كان السبب الذي جعل المؤلف يتحدث كثيراً حول مسائل اليمن .

ويظهر بوضوح أن المؤلف يشيد بخاصية الشهامة والكرم التي تثير إعجاب القبائل ، ولما كان يرغب أن يقدم لقرائه تفوق قبيلته ، استشهد مبدئياً بأشعار قبيلة طيء ، مثل حاتم وابنه عدي ، وزيد الخَيْل ، وأبي تَمَّام والبحتري ، وصفي الدين الحِلي . علاوة على ذلك فقد ضَمَّن بحثه شَعراً عامياً عن عجل ابن حُنَيْتم ، آخر قائد لقبيلة آل مغيرة ، وأدَيْد بن عَرَّوج من قبيلة الفضول . وفي نفس الوقت لم يهمل الفضائل الممتازة للقبائل الأخرى حيث أورد شعراً تحدث عن نبلهم .

ومن ضمن الشعراء المجيدين لديه امرؤ القيس ، وعمرو بن كلثوم ، وطرفه بن العَبد ، وزُهير بن أبي سُلمى ، والأعشى ، وجَرير ، والمتنبي ، وأبو تمام ، والبحتري ، وحاتم وزيد الخيل .

وتظهر رغبة المؤلف في تناول الحوادث التاريخية ، فلا يتصور الحديث عن الأنساب مع تجاهل هذه الأشياء ، إذ لا يمكن تفصيل أنساب القبائل ، وهجراتهم ، وشعرهم وقادتهم دون الإلتفات إلى المسائل التاريخية وأمثلة رغبة المؤلف في القضايا التاريخية يمكن وجودها في هذه الصفحات ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ .

وقبل الإتيان على أسلوب المؤلف ، ينبغي أن نتذكر أن ثقافته كانت مركزة على التاريخ ، والأنساب ومجموعات الأشعار ، بالإضافة لقراءته القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وتفسير القرآن الكريم ، وكتب الفقه علاوة على أنه تأثر بتعامله مع علماء عصره ، وقادة البادية والحاضرة . وحينما نتناول أسلوب المؤلف ، فإنه يتميز لنا بجلاء سهولة أسلوبه ، ونستطيع أن نرى ذلك بوضوح بالإطلاع على الصفحة الأولى من

مقدمة الكتاب ، وأمثلة أخرى نشاهدها حينما عبر عن تقديره للشيخ محمد ابن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود رحمهما الله جميعاً (انظر ص ٤٢٥) وخاصة تعاطفه مع الملك عبد العزيز آل سعود بعد فتح الرياض وتملكه زمام السلطة في عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م (ص ٤٢٧) .

المؤلفون والمؤرخون الذين كتبوا عن الشيخ ابن زيد وكتابه

١ ـ إن أول من تحدث عن المؤلف من العلماء والمؤلفين الشاعر فؤاد شاكر (ت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) حينما قام برحلة من مكة المكرمة إلى نجد مع مجموعة من أعيان الحجاز لمقابلة الملك عبد العزيز ، حيث التقى بالمؤلف في مدينة مرات ونقل عنه في كتابه ـ رحلة الرَّبيع قائلاً : . . . . . وبعد لحظات قصيرة تركنا الغدير ، ولم نكد نبعد عنه حتى التقينا بأول رجل وقع نظرنا عليه ، فقلت لا شك أن هذا من أهل القرية ، فبدأته بالسلام ثم قلت : يا رجل أهذه قرية امرىء القيس الشاعر المعروف ؟ فهل عندكم علم به ؟ وكان هذا السؤال كافياً لإهاجة الرجل فتدفق كالبحر الزاخر ، يدلي إليَّ بمعلومات واسعة حول هذا الموضوع وغيره من المواضيع الأدبية والتاريخية المتصلة بهذه القرية ، وخلاصة ما ذكره أن هذه قرية رجل آخر سمي بهذا الإسم غير امرىء القيس المشهور ، وأن الأول تميمي ، والآخر كندي ، وأن امرأ القيس التميمي رجل ذميم الخصال هجاه الشعراء ، وهجوا البلدة لأجله ، ومن هنا نشأ الخلط بين الإسمين ، وشاع الخطأ على ألسنة الناس ، ثم ذكر لي أن في البلدة بئراً تسمى بئر ابن الوليد ، وأنها هي البئر التي وقف عليها خالد بن الوليد في طريق خروجه من المدينة لغزوة وادي حنيفة ، ومصاولة أهل الرِّدة . . . وظل صاحبي هذا يواصل حديثه عن كثير من الذكريات الأدبية ، والتاريخية ونحن في طريق عودتنا إلى المنزل ، فلما دنونا من

مكان نُزل رفاقنا استأذن مني وانصرف ، فسألته عن اسمه فقال إنه عبد الرحمن بن زيد و ـالني بدوره ، ثم قلت له : إن لي في العودة معه حديثاً ومجلساً ، وتوادعنا ، وفي طريق عودتنا من الرياض إلى مكة كانت لي جولة في هذه البلدة ، ومصاحبة طريفة مع ذلك الرجل الذي هو من أهلها[1] .

ولما قَدَّم الأستاذ عباس محمود العقاد كتاب رحلة الربيع للقراء تناول بالتعليق والإشارة ذلك اللقاء الذي تم بين الشيخ عبد الرحمن بن زيد ، والأستاذ فؤاد شاكر فقال : إن هذه بلدة رجل آخر سُمي بهذا الاسم ، غير امرىء القيس المشهور ، وأن الأول تميمي والآخر كندي ، أضاف إلى ذلك قائلاً : وأنا أقرأ هذه القصة لا جرم يوصف العرب بأنهم أمة مؤرخة ، أو أمة تتصل فيها علاقة السَّنَد بين ماضيها وحاضرها إلى أن قال : إن الإله الذي حبا الرمال سافية لا تبقي على أثر ، قد جعل سكان تلك الرمال سجلاً واعياً لجميع الآثار[2] .

٢ ـ وفي مقدمة الطبعة الأولى من هذا الكتاب قال علي السيد صبحي المدني . . . ثم يجيء الشيخ الحجة الثبت عبد الرحمن بن حَمَد ابن زيد المغيري ، ليضيف بكتابه القيم ، المنتخب في ذكر قبائل العرب ، جديداً إلى المكتبة العربية ، وإننا إذ نقوم بتقديمه للكافة نقدر أننا نهديهم علماً جزيلاً ، وخيراً كثيراً يملأ نفوسهم بهجة وفرحة واستبشار[3] .

٣ ـ قال الشيخ عبد الرحمن بن سعد الحاقان

---

(١) شاكر ، فؤاد ، رحلة الربيع ، ٦١ ، ٦٢ .

(٢) نفس المصدر ، المقدمة .

(٣) المنتخب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م ، ٩ .

(١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) ظهر في عالم التأليف كتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب ، لمؤلفه الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد المُغيري اللامي الطائي . . . والحقيقة أن هذا الكتاب قد سد فراغاً في عالم التاريخ . . . لأن من قرأ هذا الكتاب بعين مجردة من الهوى ، علم أن المؤلف رحمه الله ـ ذو اطلاع واسع ، وأن له إلماماً كبيراً ، ومعرفة بالتاريخ ، تدل على ذلك بحوثه وآراؤه . . . . ونحن نعرف الشيخ عبد الرحمن حينما كنا نرتاد الرياض ونجتمع به في بعض المجالس ، فكان بحاثاً ، دَيِّناً عاقلاً رحمه الله . . .

أما المؤلف ـ رحمه الله ـ فقد بذل مجهوداً يشكر عليه ، وحبَّذا لو أن الكتاب والمؤ رخين ناقشوا هذا الكتاب بروح مجردة من التعصب ، ولو فعلوا ذلك لتوصلوا إلى نتيجة خالية من الأغلاط[١] .

وفي مقال آخر قال . . . إن المؤلف رحمه الله ـ بذل مجهوداً يشكر عليه وهذا ما لا يختلف فيه أحد . . . . فهو يعتمد على المصادر التاريخية ، ويعدد القبائل ويربط الأصول والفروع ، ولم يترك قبيلة في الجزيرة إلا ذكرها وسلسل نسبها . . . فالناس ومنهم العلماء يعرفون تعمقه في هذا الموضوع الحيوي الهام . . . وأخيراً وليس آخراً ، فإنني أدافع عن رجل قدم إلى ربه منذ سنين ، وليست تربطني به رابطة من جوار أو نسب ، فأنا من وادي الدواسر وهو من سكان مَرَات ، أو كما قال جرير : يا بُعد يَبْرين من وادي الفراديس[٢] .

---

(١) الحاقان ، عبد الرحمن « في الميزان كتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب » جريدة اليمامة ، العدد ٤١٧ ، الرياض ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

(٢) الحاقان ، عبد الرحمن ، « كتاب المنتخب واللاهثون وراء الشهرة » جريدة اليمامة ، العدد ٤٤٧ ، الرياض ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .

٤ ـ في مقدمة الطبعة الثانية تحدث الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع من عمارة الوهبة من قبيلة تميم (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م) فقال : « فكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب : تأليف العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد بن المغيري اللاَّمي الطائي النجدي ، كتاب جليل القدر ، كثير الفائدة ، أخذه مؤلفه من كتب العلماء الأمناء ، ومن الرجال الثقاة ، ومن عاصرهم من أهل البادية والحاضرة : وسماه المنتخب ، لأنه انتخبه واختاره من سبائك الذهب للسويدي ، وقلائد الجمان للسيوطي ، ووصايا الملوك ، والعقد الفريد ، وتاريخ ابن الأثير وبمطالعة هذا السِّفْر الجليل ، يجد المطالع أن المؤلف ـ رحمه الله ـ طويل الباع ، واسع الإطلاع ، فقد نقل في كتابه هذا عن جماعة آخرين من علماء ، التاريخ والأنساب كهشام بن الكلبي ، والمسعودي ، والسهيلي ، ومحمد بن اسحاق ، والهمداني ، وابن جرير ، والبيهقي ، وابن سعيد ، وابن حزم ، وابن الجوزي ، وغيرهم من الأئمة ، وكل قول يعزوه إلى قائله كعادة العلماء المحققين ، وكان رحمه الله ـ رحالاً لجمع الأخبار ، فقد أخبرني أحد الفضلاء من أهل الأحساء أن المضنف قدم الأحساء ، ونزل ضيفاً على عبد الوهاب بن موسى ، ولهذا الرجل وأبيه عناية في معرفة التاريخ والأنساب ، فلعلّ ما نقله وأثبته عن حال أهل الأحساء ، أخذه من آل موسى وغيرهم من علماء الأحساء والحق أنه عمل عملاً يشكر عليه ، ويدعى له بالخير ، ويثني عليه[1] .

٥ ـ السيد محمد علي شكر ـ مؤلف عراقي ـ أعد كتاباً عن قبيلة الفضول اللامية قال فيه : « لم نعثر على مصدر مطبوع أو مخطوط يفصل عنا تفرعات قبيلة الفضول في الجزيرة العربية غير الكتاب المنتخب في ذكر

---

(١) المنتخب ، دمشق ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م ، ص ، هـ ، و .

قبائل العرب ، لمؤلفه عبد الرحمن بن حَمَد بن زيد ، فقد ركزنا البحث اعتماداً على كتابه[1] .

كما تحدث عنه في مكان آخر من كتابه فقال : وهَمَ الحقيل في نسبة قبيلة الفضول اللامية الى قبيلة فضل بن ربيعة الطائي ، مخالفاً بذلك إجماع أهل النسب الذين نسبوهم إلى قبيلة بني لام الطائية ، ومنهم العلامة الجليل عبد الرحمن بـن حَمَد بن زيد المغيري اللامي الطائي نسباً الحنبلي مذهباً النجدي وطناً ، وذلك في كتابه المنتخب في ذكر قبائل العرب . فقد ذكر المؤلف النسابة المذكور ، وهو مَنْ هو في العلم والأدب والمعرفة والدراية بعلم النسب ، بالإضافة إلى كونه ينحدر من أصل لامي وهُمْ آل مُغيرة ولهذا فهو أعرف من غيره بتفرعات قبيلة بني لام ، وكونه من سكان نجد وطنه الأصلي ، فإنه معرفته في هذا الخصوص تغطي معرفة غيره ، وقد قالوا : إن أهل مكة أدرى بشعابها نقول : إن هذا العالم الجليل عدد نفس العشائر التي نحن بصددها ونسبها إلى قبيلة بني لام الطائية ، وبناء على ما ذكره فإن قوله حجة على غيره ، لا سيما وأن عصره أقدم من عصر الحقيل[2] .

٦ ـ عبد الرحمن بن حاجم الحُبَيِّب أحد قادة عمارة الغِزِّي ، من قبيلة الفضول في العراق ، كتب قصيدة (نبطية من الشعر العامي ، تحدث فيها عن تاريخ وأصل قبيلته ، وذكر كتاب المنتخب ، واعتبره أحسن مصادره) .

وتضم هذه القصيدة سبعة عشر بيتاً منها :

أنا من الغِزِّي من الفُضُوْلِ اتْفَرَّعُوا　　　والفُضُـوْل اتْفَرَّعـوا من بني لامْ

---

(١) قبيلة الفضول اللامية ، ١٥ .

(٢) قبيلة الفضول اللامية ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ .

مُغيـري وكَثِيـرْي ، أو فَـضْلي أبوهم واحد متبادلين المحبة باحترامْ
سَنْة الثِّمْنميَّة من الهجرة انْزَحَوا وحَلُّو بـالحُوَيْـزَة والعـراق تمـامْ
وعندي بهذا القول مصادر مضبوطة صـافيـة من الـغش والأوهـامْ
راجع المنتخب في ذكر قبائل العرب تشعـر بقولي صـادق أو تَمامْ[1]

٧ ـ كتب الأستاذ أبو عبد الرحمن محمد بن عمر بن عقيل عن نجد في عصور العامية فقال :

خامساً : الراجح عندي أن برقاء من اليمنية من عرب السد جمع بينهم التحالف ، لأنه ورد نص عن وصايا الملوك ، ولا أدري مؤلفه ، أن برقاء من عرب السد انتقلوا من السد مع قبائل الأزد ، ونزلوا السَّرات ، والسرات ما بين ، الطائف وأبها وأن الروقة من بني لام ، لأن المغيري نصّ على ذلك ، وهو محقق وصل إليه من كتب الأنساب ما لم يطلع عليه المعاصرون! ، فعرب السد وبنو لام هم الأصل في عتيبة ، ولا نخرج من ذلك إلا بدليل قوي ، أما حلف شبابة من بني نهد ، فلم يدخل في عتيبة ما ليس منها ، وإنما أدخل في شبابة ما ليس منها ، من عتيبة ، وحرب ، وجهينة ، ومعنى هذا أننا إذا رأينا من ينتسب إلى شَبَابة من عُتَيبة كالروسان قلنا : إن الرُّوسان من برقاء ولكنها دخلت في شَبَابة بالحلف . هذا ما يتعلق بعموم نسب عتيبة . .

ثم قال : وجميع أفراد الكرزان ينتسبون بالنسب لا بالحلف إلى كُريز من بني معبد بن خُزَاعة من بني عمرو بن عامر (ملك السد) والدليل على ذلك على أنهم منهم أربع قرائن أولاهن : أن ذلك ورد نصاً عن ابن مغيرة ، وهو متقدم ثبت اطلع على المصادر[2] .

---

(١) قبائل الفضول اللامية ، ١٥٦ ، ١٥٧ .

(٢) ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن ، « نجد في عصور العامية » مجلة العرب ، جـ ١ ، ٢ سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م ، ١١٠ ، ١١٢ .

١ ـ الأخطاء التي ظهرت في نص المخطوطة تم تصحيحها بواسطة المحقق ، طبقاً للمصادر التي ذكرها الشيخ ابن زيد المُغيري أو طبقاً للمصادر المتوفرة في الأنساب والمصادر العربية الأخرى التي لم تذكر بواسطة المؤلف . وهناك أمر آخر فالمؤلف نقل من بعض الكتب التي لم تحقق والتي تتضمن أخطاء ؛ وفي مثل هذا تم التصحيح بواسطة المحقق على ضوء المصادر الموثوقة . وكل الأخطاء في النص أشير إليها في الهوامش .

٢ ـ [ ] ما بين القوسين المربعين في داخل النص يشير الى المادة التي أخذت من مصادر أخرى ليكون النص أكثر صحة .

٣ ـ ( ) ما بين القوسين المدورين في داخل النص يشير إلى أن كلمة أو كلمات ، سقطت من نص المخطوطة وأن الإضافة جرت من المحقق ، إذ بدون هذه الإضافة يصبح المعنى غير واضح .

٤ ـ فهرس المحتويات أضيف في نهاية الكتاب ، لأن المؤلف لم يقم بإعداده ، على أساس أن الكتاب لم يكتمل .

٥ ـ أدخل على النص حركات الإعراب .

٦ ـ ويلاحظ أن المؤلف ذكر نسب بعض القبائل ، والبطون ونسبهم الى أصولهم ولكن لم يعط تفصيلات كل الأفخاذ ، وفي مراحل هذه الدراسة قام المحقق بزيارة لبعض أجزاء المملكة العربية السعودية ، بهدف الحصول على معلومات حول القبائل ، والبطون ، والأفخاذ ، وخلال ذلك قابل عدداً من رجال القبائل ، ورؤسائهم ، وبعض شبابهم

المتعلم ، ووجهائهم وجرت استشارتهم ولو أن بعضهم تردد في إعطاء المعلومات ، ولا بد من الإشارة هنا أن النسابين والمؤرخين والباحثين الذين يدرسون القبائل في جزيرة العرب في المصادر العربية لا يعرفون بالتأكيد عما إذا كان يوجد بقايا تناسلت من بعض القبائل القديمة ، منذ انقطاع تسجيل الأنساب من القرن الرابع الهجري حتى الوقت الحاضر ، ومعالجة هذه الحالة يستدعي بالطبع دراسة وإعداد بحث متكامل يُعْنَىٰ بالتفاصيل ، ومع ذلك ، فقد قام المحقق بإعداد ملحق في نهاية الكتاب يهتم بإعطاء تفاصيل أنساب عدد من القبائل ، مع الاهتمام بمساكنهم ، وحدودهم ، وجيرانهم من القبائل الأخرى ، وأفخاذهم ، ورؤسائهم ، وأعيانهم . ويعتبر الملحق ، في الحقيقة عملاً متمماً لمعلومات المخطوطة إلى وقتنا الحاضر .

* * * *

رموز الاختصارات المستعملة في هذا البحث

أثير ،	الكامل في التاريخ .
الأزرقي ،	أخبار مكة .
الأصمعي ،	تاريخ العرب قبل الإسلام .
الألوسي ،	بلوغ الأرب في معرفة العرب .
البركاتي ،	الرحلة اليمانية .
البري ،	القبائل العربية في مصر .
ابن بشر ،	عنوان المجد في تاريخ نجد .
البصراوي ،	مشرق اليمن السعيد .
ابن بطوطة	رحلة ابن بطوطة .
البغدادي	خزانة الأدب .
البكري ،	معجم ما استعجم .
البلاذري ،	أنساب الأشراف .
بل ،	معجم البلدان .
ابن بليهد ،	صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار .
البيان ،	البيان والإعراب عما في بلاد مصر من الأعراب .
تاج ،	تاج العروس .
تيجان ،	التيجان في ملوك حمير .
الجمان ،	قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان .
الحازمي ،	عجالة المبتدي وفضالة المنتهي .
ابن حزم ،	جمهرة أنساب العرب .
الحقيل ،	زهرة الأرب ،
الحماسة ،	أبو تمام ،
حِمْير ،	ملوك حمير وأقيال اليمن .
حوادث نجد	تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد .
خزعل ،	حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
ابن خلدون ،	العبر في أخبار من غبر .
ديوان الحماسة ،	البحتري .

الدهلوي ،	تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب .
ديوان ،	ديوان أي شاعر جرى الاستشهاد بشعره .
سبائك ،	سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب .
ابن سعد ،	الطبقات الكبرى .
سيرة ،	السيرة النبوية لابن هشام .
الشاطري ،	أدوار التاريخ الحضرمي .
طب ،	تاريخ الرسل والملوك ـ للطبري .
العبادي ،	نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب .
العبد المحسن ،	تذكرة أولي النهي والعرفان .
العصامي ،	سِمْط النجوم العوالي .
علماء نجد ،	علماء نجد خلال ستة قرون .
ابن غنام ،	روضة الأفكار والأفهام .
قلقشندي ،	نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .
ابن الكلبي ،	نسب مَعَدَ واليمن الكبير .
ابن لعبون ،	تاريخ حَمَد بن محمد بن لعبون .
مُؤرِّج ،	كتاب حذف من نسب قريش .
المُبَرَّد ،	الكامل .
المختصر ،	المختصر في أخبار البشر .
مر ،	مروج الذهب .
مسالك ،	مسالك الأبصار .
المعارف ،	ابن قتيبة .
المُفصَّل ،	المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام .
المنقور ،	تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور .
النعمي ،	تاريخ عسير .
وصايا ، م ،	وصايا الملوك (المؤلف غير معروف) مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة .
وصايا ، ن ،	وصايا الملوك ، نسخة مخطوطة استعملها المؤلف في نجد ، وهي في حوزة المحقق .

الإشارة الى مسودات المؤلف ، تعني الاشارة الى الصفحات المكتوبة بخط المؤلف التي نجت من التلف .



الحمد لله الذي خلق الخليقة من عدم ، وأنشأها وقدرَّ فيها مقادير حكمته فأنفذها ، أعز من شاء بحكمته ، وأذل من شاء بعدله ، فهو المستحق أن يعبد ويوحَّد ، ويقدَّس ويمجَّد ، تعالى بذاته وكمال صفاته وتفرَّد ، وأصلي على سيدنا ونبينا محمد الذي قَوَّم قواعد الشريعة وأوضح طرقها ومَهَّد ، صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين دائماً مؤ بداً ، وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد : فيقول الفقير إلى ربه عبد الرحمن بن حَمَد بن محمد بن حَمَد بن زيد بن محمد بن حَمَد بن محمد بن حُمُـوْد المُغِيْري اللاَّمي الطَّائي نسباً والحَنْبليُّ مذهباً ، والنَّجْدِي وطناً ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ، سألني بعض الأصحاب أن أجمع نُبْذَة في النَّسب تشتمل على أصول العرب ، ولم أكن من أهل ذلك الميدان ، ولكن حملني على ذلك عدم رغبة الناس في هذا الفن الذي هو دأب العرب قبلنا ، قال الله تعالى :﴿يا أيُّها النَّاس إنا خَلَقْنَاكم من ذَكرٍ وأنْثَى وجعلناكم شُعُوْباً وقَبَائل لِتَعارَفُوا إنَّ أكْرمكُم عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُم﴾[1] قال بَعْضُ

---

(۱) القرآن الكريم ۱۳/٤۹ .

المفَسِّرين : الشُّعُوْبُ العَجَم ، والقَبائِل العَرَب[١] ، وجاء في الحديث : أن الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة : كُلَ نَسَبٍ مُنْقَطِعُ إلا نسبي وهو التَّقْوى ، وجاء في الحديث : تَعَلَّموا من أنسابكم ما تعرفون به أَحْسَابكم وتَصِلُوْن به أرحامكم[٢] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا وليتم مصر فاستوصوا بالقِبْط خيراً فإن لهم صِهْراً وقَرابة[٣] . وقال عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه : تَعَلَّموا النَّسَب ولا تكن نَبَطِي السَّوَاد إذا سئل أحدهم عن أصله قال : من قَرْيَةِ كذا وكذا[٤] . وكان أبو بكر رضي الله عنه نسابة وكذلك سَعِيْد بن المُسَيّب[٥] . وقال بعض الظُّرَفاء : إذا رأيتَ الرجُل يَكْره عِلْم النَّسَب فاعْلم أنَّ نَسَبَه مَشُوبٌ بغير العَرَب .

وانْتَخَبتُ هذه النسخة من كتب النسب ، والتاريخ مثل : قَلائد الجُمَان للسِّيُوطِي[٦] ، وسَبَائك الذَّهَب للسُّوَيْدِي ، وَوَصَايا المُلُوْك ، والعِقْد الفَرِيد ، وتاريخ ابن الأثِيْر . وسميتها بالكتاب المُنْتَخَب في ذِكْرِ

---

(١) القرطبي ، أبو عبد الله محمد ، الجامع لأحكام القرآن ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ١٦ ، ٣٤٤ .

(٢) الترمذي : أبو عيسى محمد ، سنن الترمذي ، تحقيق ، عبد الرحمن محمد عثمان ، القاهرة ١٩٦٧ ، ٣ ، ٢٣٧ .

(٣) سيرة ، ١ ، ٦ ؛ البخاري ، أبو عبد الله محمد ، صحيح البخاري ، القاهرة ، ١٣٤٥ ، ٧ ، ١٩١ ؛ المقريزي ، أبو العباس أحمد ، الخطط المقريزية ، القاهرة ، ١ ، ٢٤ ؛ السيوطي ، جلال الدين ، الدر المنثور في التفسير المأثور ، بيروت ٦ ، ٩٩ (N.B . باختلاف يسير في الكلمات) .

(٤) العقد الفريد ، ٣ ، ٣١٢ .

(٥) الجاحظ ، أبو عثمان عمر ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ؛ الجاحظ ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ، ١٩٦٥ ، ٣ ، ١١٠ .

(٦) ومؤلفه القلقشندي ، أحمد ، ولمزيد من التفاصيل ، انظر مقدمة التحقيق ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .

أنْسابِ قَبائِلِ العَرب . وأَخَذْتُ أيضاً من الرِّجال الثّقاة من البادية والحاضرة الموجودين . فإن العرب كما هو المشاهد منهم ، أنه يكون في قبيلة وينتسب إلى غيرها . وكان السبب اخْتِلاط بعضهم ببعض بالحِلْف ، والمُصَاهَرَة ، وكفِّ يَدِ الوِلاَيَة بعضهم عن بعض ، فبذلك اختلطوا ومع ذلك حفظوا أحسابهم وأنسابهم ، فلا يدعي أحد لغير أبيه ، ولا يَنْتَسِب إلا لقبيلته في أي حال وفي أي مكان . وكان يوجد فيهم من ينسب نفسه إلى قَحْطَان ، والعَدْناني إلى عَدْنَان .

ومبتدأ البشر آدم عليه السلام هو أبو البشر . قال ابن الجَوْزِي وغيره : عاش آدم عليه السلام بعد مهبطه إلى الأرض ألف سنة . وقيل : عاش أكثر من ذلك . وذكروا أنه ولد له من حَوَّاء أربعون بَطْناً[1] توأما في كل بطن ذكر وأنثى ، وانقرضوا كلهم إلا نسل شيث قال ابن جَرِير في تاريخه : أن حَوَّاء ولدت له أربعين ولداً . وقيل : مائة وعشرين[2] وكان بين موت آدم عليه السلام وبين ولادة نُوح عليه السلام عشرة قرون . وقيل : أكثر من ذلك ، ومن الأباء عشرة ، فَنُوْح بن الملك[3] مَتُوشَلَخ بن أخْنُوخ بن اليارد[4] بن مهلائيل بن قينانْ[5] بن أنوش بن شيث بن آدم .

---

(١) الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق،محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٠ ، ١ ، ١٤٠ ؛ سبائك ، ١٠ كلاهما قال: فولدت حواء لآدم أربعين ولداً في عشري بطناً .

(٢) طب ، ١ ، ١٤٥ .

(٣) سيرة ، ١ ، ٣ ؛ طب ، ١ ، ١٧٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٨ ؛ سبائك ، ١٠ ، قالوا : لمك ، لكن البداية والنهاية ، ١ ، ٧٧٤ ؛ سبائك ، ١٠ ، كلاهما قالا : لامك ، الملك .

(٤) سبائك ، ١١ ؛ لكن طب ، ١، ١٦٩ ، سماه يارد ، أما العقد الفريد،٣ ، ٣٦٨ ؛ البداية والنهاية١ ، ٧٧٩ ؛ الجمان ٢٦ ، قالوا : يرد .

(٥) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٨ ؛ سبائك ، ١٠ ؛ لكن طب ، ١٢ ، ١٦٩ ؛ البداية والنهاية ١ ، ٧٧٩ ؛ الجمان ، ٢٦ قالوا سمرة : قينن .

قال في العِقْد الفَريْد : ونُوْح النبي عليه السلام وهو أبو البشر الثاني لأن ما قبله من أولاد آدم لم يبق لهم نسل من بعد الطُّوْفَان ، فالباقون من نسل نُوح [١] . قال الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنا ذُرِيَّتَه هُمْ البَاقِيْن ﴾ [٢] ولِنُوْحٍ عدة أولاد : سَام ، وحَام ، ويافث . فأولاد سَام : العَرَب ، وفَارِس ، والرُّوم . وأولاد حَام : السُّوْدَان ، والبَرْبَر ، والنَّبَط . وأولاد يـافث : التُّرْك ، والصَّقَالِبَة ، ويَأجُوْجُ . ومأجُوجْ وذكر ابن الأثِيْر في تاريخه ذُرِيَّةَ نُوْح عليه السلام قال : عن وَهْبِ بن مُنَبِّه : أنَّ سَام بن نُوْح ، أبو العرب ، وفارس ، والرُّوم. وأن حَامَ بن نُوْحٍ أبو السُّوْدَان . ويافث بن نوح ، أبو التُّرْك ، ويَأجُوجْ ومَأجُوْج . وقيل : النَّبَط من ولد قُوْط بن حَام ، قال : إن امرأة سَام بن نُوْح صلب ابنة بتاويل [٣] بن مخويل [٤] بن أخنوخ بن قين بن آدم قال : وأما يافث فله من الولد : جَامِر ، ومومع [٥] ، ومورك ، وبوان ، ونوبا [٦] ، وماشج ، وتيرش . فمن ولد جامر ملوك الفرس في قول . ومن ولد تيرَش : التُّرك ، والخرز . ومن ولد ماشج : الأسْبان . ومن ولد موعع يأجُوْج ومَأجُوْج . ومن ولد بوان : الصَّقَالِبه ، وبرجان ، قال : ومن ولد يـافِث الـرُّوم وهـو بنـو النـظر بن يُـوْنـان بن يـافت . وأمـا حَـام بن نوْح فمن ولده : كوش ومصاريم [٧] ، وقُوط [٨] ، وكَنْعَان . فمن

---

(١) طب ، ١ ، ١٩١؛ العقدالفريد ، ٣ ، ٢٣٤؛ المختصر ١، ١٠؛ نهاية الأرب،١، ٢٨٧ .
(٢) القرآن الكريم ٣٧ ، ٧٧ .
(٣) أثير ، ١ ، ٤٤ .
(٤) أثير ، ١ ، ٤٤ ، قال : محويل .
(٥) أثير ، ١ ، ٤٦ ، قال : موعع ؛ لكن الجمان ، ٢٧ ؛ سبائك ، ١٣ ، قالا : ما غوغ .
(٦) أثير ، ١ ، ٤٦ ، قال : فوبا .
(٧) أثير ، ١ ، ٤٦ ؛ الجمان ، ٢٧ ، كلاهما قالا : مصرايم .
(٨) الجمان ، ٢٨ ؛ سبائك ، ١٢ ؛ لكن أثير ، ١ ، ٤٦ ، سماه : فوط .

ولد كوش : النمروذ بن كوش وقيل : النمروذ من ولد سام قال : وصارت بقية ولد حام بالسواحل وهم : النُّوبة ، والحَبَشَة ، والزنج . ويقال : إن مصاريم ولده القِبْط ، والبَرْبَر [(١)] وهم فئتان : فئة عَرب ، وفئة من هذا النسب . وأما قوط فقيل : إنه سار إلى الهند ، والسِّند فنزلها وأهلها من ولده . وأما كَنْعَان[(٢)] فلحق بعضهم بالشام وحاربهم بنو إسرائيل وأخرجوهم من الشام . وأما سام بن نوح فله من الولد : لاوذ[(٣)] ، وأشوذ ، وإرفخشذ ، وإرَم ، فمن ولد لاوذ : فارس ، وجرجان ، وعمليق وهو أبو العماليق الذين منهم جبابرة الشام الذين يقال لهم الكَنْعانيون ، ومنهم الفراعنة بمصر . وأما إرَم[(٤)] بن سام بن نوح فمن أولاده : ثَمُود وهم قوم صالح كانت منازلهم اليمن مع إخوتهم بني عاد بن إرم وانتقلوا من اليمن بعدما تغلب عليهم بنو يَعْرُب بن قَحْطَان فنزلوا الحِجْر وهم قوم صالح وهم معدودون في العرب البائِدَة . وأما إخوتهم بنو عاد بن إرم بن سام بن نوح يأتي الكلام عليهم إن شاء الله تعالى عند ذكر طبقات العرب وأما النَّبَط فهم من ولد نَبيط بن ماش بن إرم بن سام بن نوح . والفرس بنو فارس بن تيرش بن ماسور[(٥)] بن سام بن نوح . وأما إرفخشذ بن سام فولد

---

(١) أثير ، ١ ، ٤٥ ، نسبهم إلى : والبربر من ولد ثميلان بن مارب بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لاوذ بن بسام بن نوح ما خلا صنهاجة وكتامة فإنهما بنو فريقش بن صيفي بن سبأ ، وهناك عدم اتفاق بين المؤرخين ؛ لمزيد من التفصيلات انظر الجمان ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) أثير ، ١ ، ٤٦ ، لكنه لم يذكر أن كنعان من ولد السند والهند .

(٣) أثير ، ١ ، ١٤٤؛ الجمان، ٢٨ كلاهما قالا: لاوذ لكن سبائك ١٣، قال : لاوذ ٧٧ .

(٤) الجمان ، ٣٥ ؛ سبائك ١٣ ؛ لكن أثير ، ١ ، ٤٤ ، أعطى : آرم .

(٥) أثير ، ١ ، ٤٥ ؛ طب ١ ، ٢٠٧ ، لكن هذا الأخير بدلاً من ذلك قال : ناسور ؛ وانظر أيضاً ، بل ٤ ، ٢٢٦ ؛ المختصر ، ١ ، ٢٣ ؛ نهاية الأرب ٢ ، ٢٩١ ؛ ابن خلدون ١، ١٤ ؛ الجمان ، ٣٠ ؛ فهناك خلافات بين المؤرخين في هذه المسألة.

له ، شالخ[1] ، وولد له عَابِر وهو أبو العبرانية ، وولد له : فالغ ومعناه القاسم لأن الأرض قسمت والألسن تبلبلت [في أيامه][2] وولد له (أرغو)[3] وولد لأرغو ، (ساروغ)[4] وولد له (ناحور)[5] ، ولد له (تارح)[6] واسمه بالعربية آزر[7] . وولد لآزر إبراهيم عليه السلام . وولد لإبراهيم إسحاق وهو إسرائيـل[8] ، ومنه جميـع أنبياء بني إسـرائيل وملوكهم . وولد لإبراهيم اسماعيل وهو الذَّبِيْح في بعض الأقوال[9] . ومن إسماعيل العرب العدنانية وسيأتي الكلام عليهم عند ذكر طبقات العرب . وولد لعابر بن شالخ بن إرفخشذ[10] بن سام بن نوح ، قحطان وهو قحطان بن عابر[11] عند أكثر النَّسابِين . وعند بعضهم هو قحطان بن

---

(١) سبائك ، ١٤ ؛ لكن بدلاً من ذلك المختصر ، ١ ، ١٠ ، قال : شالخ .

(٢) الإضافة من : أثير ، ١ ، ٤٥ .

(٣) طب ، ١ ، ٢٥٠ ؛ أثير ، ١ ، ٤٥ ؛ سبائك ، ١٦ ؛ لكن المسعودي ، علي بن الحسين ، مروج الذهب ، تحقيق ، يوسف أسعد داغر ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ١ ، ٥٤ ، ٥٥ ؛ المختصر ، ١ ، ١٠ ، كلاهما قال : رعو .

(٤) طب ، ١ ، ٢٥٠ ؛ مر ، ١ ، ٥٤ ، ٥٥ ؛ أثير ، ١ ، ٤٥ ؛ لكن المختصر ، ١ ، ١٠ قال : ساروع، وسبائك ، ١٧ ، قال : شاروفي .

(٥) في الأصل فاخور والتصحيح من مر، ١١، ٥٤؛ أثير، ١، ٥٤؛ المختصر، ١، ١٠ ، الجمان ، ١٠٧ ، سبائك ، ١٧ .

(٦) في الأصل تـارخ والتصحيح من مر ، ١ ، ٤٥ ، أثير ، ١ ، ٤٥ ، المختصر ، ١ ، ١٠ .

(٧) طب،١ ، ٢٥ ؛ مر،١ ، ٥٤ ، ٥٥ ؛ أثير،١ ، ٤٥ ؛ لكن المختصر ، ١ ، ١٠ ، قال : ساروع، وسبائك ، ١٧ ، قال : شاروخ .

(٨) في الأصل فاخور والتصحيح من مر، ١، ٥٤؛ أثير، ١؛ ٤٥؛ المختصر، ١، ١٠؛ الجمان ، ١٠٧ ؛ سبائك ١٧ .

(٩) في الأصل تاريخ والتصحيح من مر، ١، ٤٥؛ أثير، ١، ٤٥؛ المختصر، ١، ١٠ .

(١٠) طب ، ١ ، ٢٦٧ ؛ وذكر أيضاً من قال إن اسحاق هو الذبيح .

(١١) الأخبار الطوال ، ٧ ، ٢٨٢ ؛ ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم، المعارف ، تحقيق =

هُوْد[١] بن عابر ، واستدلوا بقول الشاعر القحطاني[٢] .

أبوْنَا نَبيٌّ الله هُـوْد بن عابـر[٣]   فنحنُ بنـو هُـودْ النَّبِي المُـطَهَّـرِ

وبعضهم يقول عن المَسْعُوْدي ، والطَّبَري : هو قحطان بن هُوْد بن عبد الله بن رَبَاح بن الخُلُود بن عاد[٤] . وفي كتاب البدء لابن حبيب : هَوْد بن عبد الله بن رباح بن حَرْب بن عاد[٥] ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وإلى عادٍ أخاهُم هُوْدا[٦] .. إلى آخر الآية ﴾ قال بعض المفسرين : أخاهم في النسب ، واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم لأبي ذَر رضي الله عنه : الأنبياء كلهم عَجَم إلا أربعة : هُوْد ، وصَالح ، وشُعَيْب ، ونبيك يا أبا ذَر[٧] . والصحيح أن قحطان بن هود النبي صلى الله عليه وسلم .

= الصاوي ، محمد إسماعيل ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ٢٧ ؛ مر،٢ ، ٤٥ ؛ اثير ، ١ ، ٤٥ ؛ المختصر ، ١ ، ٩٩ ؛ نهاية الأرب،٢ ، ٩٢ ، ابن خلدون ، ١ ، ٨٥؛ صبح الأعشى ١ ، ٣١٥ .

(١) وصايا ، م ، ١ ؛ الأصمعي،٣ ، سبائك ، ١٦ .

(٢) انظر هامش ٢ ص ٨٣ .

(٣) وصايا ، ن ، ٢ ؛ وصايا م ، ٢ ، قرأ شالخ .

(٤) البلاذري ، أحمد بن يحيى ، أنساب الأشراف ، تحقيق ، أو M. Schloessinger Jerusalem, 1938 4B ب المسعودي ، علي بن الحسين ، التنبيه والأشراف ، تحقيق ، الصاوي ، عبد الله بن اسماعيل ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ٨١ ، قالوا : نفس الشيء لكن لم يذكروا رباح .

(٥) أثير ، ١ ، ٢٣١ .

(٦) القرآن الريم ، ١١/ ٥٠ ، ٧ ، ٦٥ .

(٧) البداية والنهاية ١ ، ١٢٠ .

فصل في ذكر العرب

وهم ثلاث طَبَقات ، وبلادهم ومواطنهم جزيرة العرب ، وهي الواقعة في الجنوب الغربي من آسيا ، ويحيط بها البحر الأحْمر وصحراء التِّيه المتصلة بترعة السُّويس من غربها ، والخليج العربي من شرقها ، وبحر عُمَان الذي هو قسم من بحر الهند من جنوبها، والصحاري الممتدة بين بلاد الشام والفرات من شمالها ، وهي ثمانية أقسام :

القسم الأول : الحجاز ، وهو الواقع في الجنوب الشرقي من طور سيناء على ساحل البحر الأحمر ، وسمي حجازاً لأنه حاجز بين تهامة ونجد .

القسم الثاني : اليمن ، وهو الواقع في جنوب الحجاز ، وفي شماله بلاد عَسِيْر .

القسم الثالث : حَضْرموت ، في شرق اليمن .

القسم الرابع : مهرة ، في شرقي حضرموت .

القسم الخامس : عُمَان ، المتصل بالخليج العربي من شماله ، ومن الشرق البحر العربي .

القسم السادس : الأحساء ، وجزائر البحرين بالخليج العربي ، ويمتد على ساحله إلى نهر الفرات .

القسم السابع : نَجْد ، وأراضيه مرتفعة ، وهو في وسط الجزيرة بين الحجاز والأحساء وصحاري الشام وإقليم اليمامة ، وهو يتصل بالشام

(وَصِيَّة عريب)

ثم إنه وَصَّى بنيه وكانوا أربعة : صُبَاح ، ونجادة[1] ، وأبْرَهَة ، وَقَطَن ، فقال لهم : يا بَنِيَّ : إني وَجَدتُ الشَّرَفَ والسُّؤدَدَ والعِزَّةَ والنَّجدَةَ والطَّاعَةَ والمُلْكَ تدور على ستة أشياء . يا بَنِيَّ : إني وجدت السؤدد لا يُنال إلا بالكَرَم ، ولا سؤدد لمن لا كَرَم له ، وإني وجدت العِزَّ في العَدد حيث كان ، ولا عِزَّ لمن لا عدد له ، ولا عدد لمن لا عشيرة له ، وإني وجدت النَّجْدَةَ في الأيادي ، ولا نَجْدَة لمن لا أيادي له ، وإني وجدت الطاعة في العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له ، وإنّي وجدت الملك في اصْطِنَاع الرِّجالِ ، ولا مُلْك لمن لا يصطنع الرجال ، يا بَنِيَّ : احفظوا وصيتي ، ولا تعصوا قَطَنَا أخاكم ، فإنه خليفتي عليكم وَوَلِيّ الملك بعدي دون كل أحد ، ثم أنشأ يقول شعراً :

مَضَتْ لأسلافنا فيما مضى سنن	ساسوا بها لهم ملكاً فما وهنوا
وَسُنْتُ بَعدَهُم المُلْكَ الذي مَلَكُوا	وأنت سائسُ ذاك الملك يا قَطَنُ
لم أعْدُ سيرتهم يوماً وأنت لهم	لا تَعْدُ عن سيرتي ما أورق الفَنَنُ
بالأصل تُمْرِعُ لا بالفَرْعِ مونعة[2]	وكيف يَخْضَرّ لولا أصله الغصن
ذر التغافل عن نَيْل تجود به	إنَّ التَّغَافُلَ عَيٌّ والهدى فِطَنُ

(وَصِيَّة قَطَن)

ثم إنَّ قطناً ولي الملك بعد أبيه وسار في الناس بسيرته وسيرة

---

(١) وصايا ، م ، ١٤ ؛ الأصمعي ، ٢١ ، كلاهما سماه : وجنادة ، لكن حمير ، ٣٧ ، سماه : جبادة .

(٢) الأصمعي ، ٢٢ ؛ لكن وصايا ، م ، ١٥ ؛ حمير ، ٣٨، كلاهما قرأ : مونقة .

أسلافه ، وقلَّدَ الملك في حياته ابنه ، الغَوْثَ ، فقال له : يا بُنَيَّ : إني لم أقلِّدك الملك ارْتِغاباً عنه ، ولا رَغْبَةَ في أجل منه ، إلَّا أني أردت أن أقف على سيرتك في الناس ، وسياستك في الملك ، وأن أعلم كيف طاعتهم لك ، كيلا أخْرُج من الدنيا ولي غُصَّة من ذلك في أمرك وأمر الناس ، يا بُنَيَّ : أوصيك بإخوتك أن تفعل لهم ما فعلتُ لك ، وأن تَبْذُل لهم نصيحتك ، وتخفض لهم جناحك ، وأسألكَ أن تفعل لعشيرتك ما سألتُكَ أن تفعَل لإخوتك ، فما الرَّاحة إلا بالأصابع ، وما الساعد إلا بالعضد ثم أنشأ يقول شعراً[1] :

وَصَيَّتُ غَوْثًا بما وصى أوائله ... خصائلا نحوها للملك إحْثَاثُ[2]

وَرَّثْتُه سُنَنًا قد كنتُ وارِثَها ... ولـلملوك مَوَارِيثٌ وَوُرَّاثُ،

قد يَنْعَش المُلْكَ ذو الرأي الأصيلْ كما[3] ... يُحْيي زِراعَتَهُ بالرِّيِّ حَرَّاثُ

كل امرىء والذي كانت عليه له[4] ... آباؤُه ولكُلَ لاحَ مِيْرَاثُ[5]

والشَّرْيُ شَرْيٌ ولو رَوَّيْته عَسَلا ... والأرْيُ[6]أرْيٌ وإنْ غالَته أحْدَاثُ

وفي الزَّواغب خَطيٌّ وذو خَورٍ[7] ... وفي القَواضِبِ مذْكَار ومِئْنَاث

---

(١) وصايا ، م ، ١٥ ؛ الأصمعي ، ٢٢ ؛ لكن حمير ، ٤١ ، نسب هذا الشعر إلى ابنه : جيدان بن قطن .

(٢) وصايا ، م ، ١٥ قرأ عجز البيت الأول : وللوصية إنماء وإمكاث ، لكن الأصمعي ، ٢٢ ، قرأ وإنكاث . وحمير ، ٤١ ، قرأه : إيماء .

(٣) في الأصل : حتى ينعش ذو الرأي الأصيل ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٥ ؛ الأصمعي ٢٣ .

(٤) وصايا ، م ، ١٥ ، لكن الأصمعي ، ٢٣ ، قرأ : كل جرى بالذي كانت تعلمه .

(٥) في الأصل : آباءه ولكل إيراج وميراث ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٥ ؛ الأصمعي ٢٣ .

(٦) في الأصل : والري ري وان غالته ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٦ .

(٧) في الأصل : وذو حور ، والتصحيح من وصايا م ، ١٦ ؛ الأصمعي ٢٣ .

ثم إنَّ الغَوْث[1] بن قَطَن ولي الملك في حياة أبيه وبعد وفاته دهراً طويلاً ، وكان من أحسن الناس سيرة ، وأثبتهم على سُنَنِ آبائه وأجداده ، ثم ابنه وائل بن الغُوْث ولي الملك بعده .

(وَصِيَّةُ الغَوْث)

فكانت وصية الغوث لابنه وائل هذه : يا بُنَيَّ : إنَّ المُلْكَ دار بناها اللّه تعالى لأسلافك فَعَمَرُوْهَا بالعَدْلِ والإحسان ، وكذلك وَرِثْتُها ممن قَبْلِي ، وكذلك أُخَلِّفُهَا لك بعدي بعَمارتها ، فاعْمُرْها بما كان يعمرها أسلافك ، واعلم أن الدَّار دار ما بُنِيَتْ حيطانُها وَشُيِّدت أركانُها ، ومالم يقع فيها [أوفي][2] شيء من بنائها ثلمة ، فإن الثلمة يتبعها مثلها ، وأوصيك بالرُّعاة خيراً ، فإن السَّوَامَ لا يصلح إلا بالمراعاة لهم وأنشأ يقول شعراً :

الملك دارٌ لمن بالعَدْلِ يَعْمُرها ... مِمْن يفوزُ بها من آلِ قَحطَانِ
مَنْ كان منهم له الإحسانُ يملُكها ... بمالَها من عمارات وسُكَّانِ
هل ساكنُ الدَّارِ لولا البابُ[3] يحفظُها ... إلا كمن حَلَّ في صَحْراء عيطان
وما عَسَىٰ الدَّارِ لولا ما أحاطَ بِها ... لِعَامِرِ الدَّارِ من باب وبُنْيَانِ
فإنْ تَعَاوَدَهَا ثلم فساكِنُها ... وساكنُ الفَدْفَدِ الفَيْفاء سِيَّانِ
ما الدَّار إلا بمن يَحْتَلُّها وَبِمَنْ ... يَوْمَيْهِ يعهدُها منه بِعُمرَانِ
وما عسى يجْمع الرَّاعي إذا افْتَرَقَت ... لَيْلاً[4] على الحَرَّةِ المِعْزَىٰ مَع الضَّانِ[5]

---

(١) وصايا ، م ، ١٦ ؛ الأصمعي ، ٢٣ ؛ لكن حمير، ٤١ ، سماه الغوث بن جيدان .

(٢) في الأصل : وما لم يقع فيها شيئاً من بنائها ثلمة ، والتصحيح من وصايا ، ١٦ ؛ الأصمعي ، ٢٣ .

(٣) في الأصل : ما سكن الدار لولا الدار يحفظها . والتصحيح من وصايا م ، ١٦ .

(٤) وصايا م ، ١٧ ؛ الأصمعي ، ٢٤ ، كلاهما قرأ : (عن) (على) الحجرة .

(٥) الأصمعي : ٢٤ ؛ لكن وصايا ، م ، ١٧ ، قرأ : من .

ثم إنَّ واثلاً بن الغَوْث بن قَطَن ولي الملك بعد أبيه وساس الملك سياسة حَمِدَها أهل زمانه ، وكذلك ابنه عَبْد شَمْس بن وائل وَلِيَ الملك بعد أبيه فسار في الناس بسيرة أسلافه وأجداده ، وعَبْد شَمْس هذا جَدُّ بِلْقِيس بنت الهَدْهَاد بن شُرَحْبِيْل[٥] بن عمرو بن معاوية بن شَدَد بن القَطَّاط[٦] بن عمرو بن عبد شمس . فما من هؤلاء أحد ألا مَلَك ما مَلَك عبد شمس وأبوه من قبله . وأخبارهم تطول على الشَّرْحِ . وعمرو بن معاوية المعروف بابن عَلَّاق بن شَدَد بن القَطَّاط . ثم انتقل الملك من هؤلاء إلى حِمْيَر الأصْغَر ، وهو زُرْعَة بن كعب بن سَهْل بن عمرو ابن قيس بن معاوية بن يَشْجُب بن عَبْد شَمْس بن وائل بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر ابن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر الأكبر . وذكروا أن زُرْعَة كان حسن السيرة في الناس حين ولي الملك وكذلك ابنه شَدَد بن زُرْعَة .

(وصية زرعة)

ثم إنَّ زُرْعَة وصى ابنه شَدَدَ[٣] فقال له : يا بُنَيَّ : لو كان مَلِكٌ يستغني بثاقب رأيه دون آراء الناس لِفَضْل عقله وكَمالِ معرفته وبارِعِ أدبه وفِطْنَتِهِ وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه مما حفظه ورواه وأحاط به من سُنَنِ الأوائل من آبائه وملوك قومه وسُنَنِ الماضين لكنتُ أغني الناس عن مشاركة أهل الآراء ، ومشاركة[٤] الأقْيال ، ووصية المُوْصِين ، إلا أنه لا بد

---

(١) في الأصل شرحيل ، والتصحيح من حمير ، ٧٤ ؛ الأخبار الطوال ، ١٩ ؛ الاكليل ١ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١٠ ، ٢٢ ؛ مر : ٢ ، ٤٩ ؛ المختصر ، ١ ، ٦٧ ، ابن خلدون ٢ ، ٩٦ .

(٢) وصايا ، ن ، ٦ ؛ سبائك ، ١٩ ؛ لكن وصايا ، م ، ١٧ ، سماه : العطاط ، الأصمعي ، ٢٤ ، سماه : القظاظ ، والإكليل ، ١ ، ١٠٨ ، سماه : الملطاط (وانظر أيضاً ابن حزم ، ٤٣٨ ؛ وابن خلدون ٢ ، ٨٩) .

(٣) الأصمعي ، ٢٥ ؛ لكن الوصايا ، م ، ١٧ ؛ الإكليل ٢ ، ١٠٦ ، سماه : سدد .

(٤) الأصمعي ، ٢٥ ؛ لكن وصايا ، م ، ١٨ ؛ حمير ، ٥٥ كلاهما قرأه مشاورة .

للملك من معين في الرأي ، والأمر والنَّهي ، ولا بد له من مُشِيْرٍ يحمل عنه بعض ما يثقل عليه من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد قَلَّتِ الوصية أم كَثُرت وأنشأ يقول شعراً :

جَرَّبْتُ قبلك أسْباباً عَمِلْتُ بها ... في المُلْكِ بيني وبين الناس يا شَدَدُ

فلم أجِد عُدَّةً لِلْمُلك تَكْلَؤهُ ... مثل النوال إذا ما قَلَّتِ العُدَدُ

ولم أجد طاعة كالعدل إن نُزِعَتْ ... عن طاعة لِمليْكٍ[1] في الأنام يَدُ

والناس كالوَحْشِ إن دَاريْتَهم شَرَعُوا ... وإن دَنَيْتَ لهم عافُوا وما وَرَدُوا

متى أطاعتك ساداتُ العشيرةِ لا ... يعصيك في الناس فاعلم بعدها أحَدُ

دَارِ الوَرَىٰ وذوي القُرْبى وجُدْلهمُ ... بالفَضْل إنَّك مطلوب بما تَجِدُ

وذكروا أن شَدَد بن زُرْعَة - وفي نسخة سَدَد[2] بالسين المهملة مشتق من السَّدادِ - ولي الملك دهراً طويلاً لا يعصيه أحد من حِمْيَر ولا كَهْلان في ملكه الذي أحاط له بأكثر الأرض ومن فيها ، وأنه سار في الناس بسيرة آبائه وأجراهم على سُنَنِ أجداده وحَفِظَ وصايا الأوائل من أسلافه وعمل بها ، وثبت عليها إلى أن مات . وانتقل الملك إلى [ابن][3] عمه الحارث [الرَّائش] ، وكان مالك بن حِمْيَر قد غلب أهل عُمَان عليها ، وملك بعده ابنه قُضاعة ثم بعد ابنه إلْحَاف ، ثم ابنه مالك بن إلْحَاف ، ثم وقع الحرب بين مالك وبين السكسك بن وائل بن حمير فغلب مالكاً على عمان ، وملك بعد السَّكْسَك ، يَعْفُر ابنه ، ثم خلفه ابنه النُّعْمَان ، ويَعْفُر يعرف بالمَعَافِر ، واستبد عليه من بني حِمْيَر ماران بن عوف بن حِمْيَر - ويعرف بذي رِيَاش - وكان صاحب البَحْرَيْن ، فنزل نَجْرَان واشتغل

---

(١) في الأصل : المليك ، والتصحيح وصايا ، م ، ١٨ ؛ الأصمعي ، ٢٦ .

(٢) ابن الكلبي ، ١٤٧ ؛ الإكليل ، ١ ، ١٠٦ ؛ حمير ، ٧٤ ، ١٥٨ .

(٣) في الأصل إلى عمه الحارث ، والزيادة من وصايا ، م ، ١٨ ؛ الأصمعي ، ٢٦ ؛ سبائك ، ٢٠ .

بحرب مالك بن الحَاف . ولما كبر النعمان حَبَس ذارِيَاش واستبد بأمره وطال عمره ، وملك بعده ابنه أسْحَم[1] بن المَعَافِر فعند ذلك اضطربت أمور حِمْيَر . وكان المُلْكُ طَوَائِف ، وكان بنو كهْلان يداولون الملك مع بني حِمْيَر . وملك من شُعُوْب قحطان ، نَجْرَان ، من بني زيدان بن يَعْرُب بن أبْيَن بن زُهَيْر المتقدم ذكره ـ وأبْيَن هذا الذي تُنْسَبُ له عَرَب أبْيَن باليمن . وملك منهم أيضاً عَبْدُ شَمْس ابن وائل بن الغَوْث بن جيدان[2] بن قَطَن المقدم ذكره . ثم ملك بعده ابنه شَدَدَ المقدم ذكره . وقيل إنه شَدَدَ ابن الماطاط[3] بن عمرو بن ذي هَرِم بن الصَّوَّار ، وبعده أخوه لقمان ، ثم أخوه ذو شدد ـ وهو ذو مَرَاثِد وبعضهم يقول ذو وائل ـ وبعضهم يقول : ذو مداثر وهو الحارث جد ملوك التَّبابِعَة . واستقر الملك في بنيه من بعده ، وسمي الرَّايش لأنه قسم أرض اليمن سَهْلَها وجَبَلَها وأوديتها بين عشائره وأعانهم على عمارتها ، وأخرج لهم المُسْتَغَلات[4] فارْتَاش الناس والعشائر ، واستغنى بعضهم عن بعض ، وعن كثير مما كانوا محتاجين إليه مما في يده ، فلارتياشهم معه سموه الرَّائش ، وإلا فاسمه الحارث . وهو أول مَلِكٍ اخترع الدُّرُوْع واليَلَب لأصحابه وألبسهم إياها .

وذكر ابن سَعِيْد ونقله عن مؤرِّخٍ في المشرق ونقله من كتبهم[5]: أن الحارث الرَّائشَ الذي ملك بعده . ابنه الصَّعْب ، وهو ذو القَرْنَين بن الحارث بن قيس بن صَيْفي بن سَبَأ الأصْغَر بن كعب بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٨٨ ، سماه ، أسجم .

(٢) في الأصل جبران ، والتصحيح من الإكليل،١ ، ١٠٠ ؛ حمير،٤ .

(٣) انظر هامش ٢ ص ١٠٠ .

(٤) في الأصل : المشغلات ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٨ ؛ الأصمعي ؛ ٢٧ ؛ سبائك ٢١ .

(٥) في الأصل : وذكر ابن سعيد عن مؤرخ الشرق ونقله من كتابه ، والتصحيح من ابن خلدون،٢ ، ١٠٨ .

بكر[1] بن جُشَم بن عَبْدِ شَمْس بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَيْر بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام . وكان اسم ذي القَرْنَيْن الصَّعْب . ولي الملك بعد أبيه الرَّائش ، وهو الذي مكَّن اللّه له في الأرض وبلغ مشارقها ومغاربها . وذكر اللّه تعالى في كتابه : ﴿ سَاوَى بين الصَّدَفَيْن ﴾[2] ، وسَدَّ السَّدَ على يَأجُوْجَ ومَأجوج خلاف ما يزعمه الشُّعُوْبِيَّة وغيرهم من بعض أهل العلم والمؤرخين واللغويين من أنه الإسْكَنْدر الرُّوْماني ، فإن الإسكندر اليوناني باني الإسكندرية لم يسد سداً ، وكان يُلَقَّبُ بذي القرنين . وهو غَلَطٌ فاحشٌ ، وبذلك رَوَّجُوْا على ضِعَافِ العقول ، وعارضوا القرآن العظيم بأنه لا يوجد سد . ونقول المَقْدَوْني اليُوناني ، أو الإسكندر الروماني لم يسد سداً ، وإنما الذي سَدَّ السَّدَ ذو القَرْنَيْنِ ، واسمه الصَّعْبُ بن الرَّائش ، ووقد ذكره مُصْطَفَى الغلاييني في كتابه فقال استطراداً للفائدة : جَرى تلقيب الإسكندر المقدوني بذي القَرْنَيْنِ وقد استفاض على ألسنة كثير من الناس واللغويين والمفسرين والمؤرخين وهو غَلَط فاحش ، فإن ، ذُوْ كلمة عربية محض . وذو القَرْنَيْن من ألقاب ملوك اليمن ، وكان منهم ذوجَدَن ، وذوكُلَاع ، وذونُوَاس ، وذو شَنَاتِيْر[3] ، وذورُعَيْن ، وغير ذلك من ألقابهم . وذُوْ القَرْنَيْن هو الذي مكن اللّه له في الأرض ، وعظم ملكه ، وبنى السَّدَ على يَأجُوْج ومَأجُوجْ وهو الصَّعْب ابن الرَّائش . وقد سُئِلَ ابن عبَّاس رضي اللّه عنهما عن ذي القَرْنَيْنِ الذي ذكره اللّه في كتابه العزيز فقال : هو من حمير[4] . وهذا يُقَوِّي أنه الصَّعْبُ ، وأنه غير الإسكندر المقْدوْنِي ، باني الإسكندرية ، لأن هذا يوناني وهذا عربي ، وكل

---

(١) هكذا .

(٢) القرآن الكريم ، ١٨ ، ٩٧ .

(٣) المختصر ، ١ ، ٢٥ ، سماه : ذو شناتر .

(٤) نفس المصدر ، ١، ٤٥

منهما مَلَكَ مُلْكاً عظيماً . فافهم هذا فإنه الحق الذي لا مَحِيْدعنه . وقد حَقَّقَ هذا أبو الفِداء في تاريخه[١] ، فراجعه عند ذكرِ الطَّبَقَةِ الثانية من ملوك الفُرْس .

وكانت العرب قد ذكرته في أشعارها ويفتخرون به ويعدونه من الملوك من قومهم ويسمونه ، الصَّعْب ، والشعر أقوى دليل لما ذكرناه . قال حَكِيْمُ بن عَيَّاش الكلْبي[٢] :

لقد عَلِمَ القبائلُ أنَّ قَوْمي بنو ماءِ السَّماء وتُبَّعُونا[٣]
وذو الأفْضَال جَفْنَةُ في ذُرَاها وذو القَرْنَيْن أمن السائمينا

وقال الأعْشَى بن ثَعْلَبَة بن قَيْس :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن أمسى ثَاوِياً بالحِنْو في جَدَثٍ هناك مُقِيْمُ[٤]

ويقال إنَّ الحِنْو[٥] في ناحية المشرق . ويقال الحِنْو المعروف بأعلى نَجْد . وقال رُبَيْعَة[٦] بن ضُبَيْع شعراً :

---

(١) المختصر، ١ ، ٤٥ ؛ لكن انظر الأخبار الطوال ، ٢٩ ، ٣٧ ؛ مر ، ١ ، ٢٨٨ ؛ حمير ، ١٧١ ؛ أثير ١ ، ١٥٩ ؛ البداية والنهاية ، ٢ ، ١٠٤ ، وغيرهم ؛ وهناك اختلافات واسعة بين المؤرخين في هذا الأمر .

(٢) في الأصل : الكلابي ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٤ ؛ الأصمعي، ١٤٠ ، الإكليل ، ١ ، ١٥٤ .

(٣) في الأصل :

. . . . السماء والتابعون وَذَوَى الأفضَال . . . .

والتصحيح من وصايا م ، ١٠٤ ؛ الأصمعي ، ١٤١ .

(٤) وصايا ، م ، ١٠٤ ؛ الأصمعي ، ١٤٠ ، كلاهما نسب هذا البيت إلى لبيد بن ربيعة الكلابي .

(٥) وصايا ، م ، ١٠٤ ؛ الأصمعي ، ١٤٠ ، كلاهما أعطى : الحنو جرش يقال قبر ذي القرنين بالحنو .

(٦) حمير ، ١١١ ، سماه : الربيع بن ضبع الفزاري .

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنُ عُمِّر ملكه   ألفـا وأمسى بعـد ذاك رَمِيْمـا

وقال قِسُّ بن سَاعِدة الأيادي :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنِ أصبح ثاوِياً   بـالحِنْو بين مَـلاعِب الأرْيَاحِ[1]

وقال تُبّع شعراً :

قد كان ذو القَرْنَيْنِ قَبْلي مُسْلِماً   مَلِكاً تَدِيْنُ له الملوكُ وتحشد[2]

من بعـده[3] بِلْقِيْس كانت عَمَّتي   ملكتهمـوا حتى أتاهـا الهُـدْهُـدُ

وقال بعض الحارثيين يفتخر بذي القَرْنَيْن لكونه منهم يخاطب قوماً من مُضَر :

سَمُّوا لنا واحـداً منكم فَنعْرِفَـه   في الجاهلية لاسْمِ المُلْكِ محتملا؟

كـالتُّبّعين وذي القَـرْنَيْن يقبـله   أهلُ الحِجَىٰ وأحق القول ما قُبِلا[4]

وقال النُّعمان بن بَشِيْر الأنصاري رضي اللّه عنه :

ومن ذا يُعَادِيْنَا من الناس معشر   كرام وذو القرنين فينـا وحَاتِمُ[5]

ومما يؤثر من قول تُبعَّ شعر :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْنُ قد أوتي سَبَب   من كـل شيء وهو عَبْدٌ مُهْتَدِ

---

(1) حمير ، ١١٠ .

(2) حمير ، ١٠٣ ، أعطى أسعد تبع ، وقرأ البيت الأول :

... قبلي ... وتسجد

وانظر أيضاً ابن خلدون،٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، الذي قرأه : وتحشد.

(3) في الأصل : ومن بعد ، والتصحيح من ابن خلدون،٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

(4) حمير ، ١٠٢ ، نسب هذين البيتين إلى : الخارجي الجلوحي .

(5) الإكليل ، ٢ ، ٢١٢ .

بَلَغَ المشارِقَ والمغارب يبْتَغي أسْبابَ أمرٍ من حكيمٍ مُرْشِدِ
فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خُلُب وناط حَرْمدِ[1]

وقال طَيٌّ بن أدَد :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن كنت لِجَدِّهِ جَدًّا وزُرْتُ أباه طِفْلاً مُرْضَعا[2]

ويؤخذ من أكثر الشعر ، أن اسم ذي القرنين عند العرب ، الصَّعْبُ ، ووقع ذكر ذي القرنين أيضاً في كثير من أشعار العرب ، في شعر امرىء القيس ، وَطَرَفَة ، ودَوْس بن مَذْحِج ، وغيرهم في كتاب نَشْرِ المحَاسِنِ اليمانِيَّةِ شيء كثيرمما يطول نقله ، وإنما ذكرنا هذه الأشعار إشارة على أن ذا القرنين هو هذا وليس المقدوني . ثم ولي الملك بعده ابنه أبْرَهَة[3] بن الصَّعْب ذو القرنين المقدم ذكره . وذكر أنه ثبت على وصية أبيه ذي القرنين وعمل بها ، وهو أول من نَصَب الأعلام وبنى الأميال والعلامات على الطريق والمَنَاهِل ، ولذلك سمي ، بذي المَنَار ، وذكروا أنه ضَرَب في البلاد ، يضرب الأرض العاصية من شرقها وغربها ، ليفتحها ويأخذ أتاوتها ، وهو الذي ذكره صَلاة بن عمرو الأودِي في شعره الذي أتى فيه على ذكر التبابعة والمثامنة حيث يقول شعراً :

فلو دَامَ البقاء[4] إذَنْ جُدُوْدي وأسلافي بنو قحطان داموا

---

(1) البداية والنهاية ، ١ ، ١٠٥ ، صدر البيت الأول يختلف عن البقية في الوزن ؛ حمير ، ١٠٨ ، نسب هذه الأبيات إلى أسعد تبع ، ونص روايته هي : ـ

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجد
طاف .... عالماً يبغي علوماً من كريم ....
وأتى .... وتأط

(2) حمير ، م ، ١٠٣ ؛ الأصمعي ١٣٨ ، ١٣٩ .

(3) وصايا ، م ، ١٩ ؛ الأصمعي ، ٢٧ ؛ حمير ، ٦١ ، ٦٩ : قال :
أبرهة ذا المنار بن الرائش واسم الرائش الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر .

(4) في الأصل زرت ، والتصحيح من وصايا ، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٢٩ .

ودام لهم تبابعهم[1] ملوكاً ... ولم تَمُتِ المثامنة الكِرامُ

وعاش المَلْكُ ذو الأذْعارِ عمرو ... وعمرو حوله اليَلَبُ اللهام[2]

ملوك أدَّتِ الدنيا إليها ... أتاوَتها ودَان لها الأنام

ولمَّا يَعْصِها[3] سَام وحامٌ ... ويافث حَيْثُما حَلَّت حَرامُ[4]

أما سَام فأبو العَرَب والعَجَم . وأما حَامٌ فأبو النّوبة[5] ، والزنج ، واللجة[6] ، والبازة[7] . وفي بعض الكتب أن خُرَاسان أخو فارس ، وأخوهما كرمان والكوز الأكبر ، وأبوهما يافث بن نوح عليه السلام . أما الروم الأولى فمن ولد لام[8] بن سَام بن نُوْح أخوتهما الصَّقالبة ، والخَزر ، واللَّان[9] ، والعود[10] ، والكابل ، والصِّيْن ، والسِّنْد ، والهِنْد وكل هؤلاء قد ملكها أبْرَهَة بعد أبيه ذي القَرْنَيْن الصَّعْب .

---

(1) في الأصل : تبابعتهم ملوكاً ، والتصحيح من وصايا ، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٢٩ .

(2) في الأصل : وعمراً حوله اليلب الهمام ، والتصحيح من وصايا ، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٢٩ .

(3) في الأصل : ولم ، التصحيح من وصايا ، م، ٢٠، الأصمعي ، ٢٩.

(4) وصايا ، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي ٢٩ : كلاهما قرأ : ولام .

(5) وصايا ، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٢٩ ؛ الجمان ، ٣٠ كلهم أضافوا : والحبش .

(6) في الأصل اللحد والتصحيح من الأصمعي ، ٢٩ ؛ ونهاية الأرب ، ٢ ، ٢٨٩ .

(7) الأصمعي، ٢٩ ؛ لكن نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٢ ، سماه : وبار .

(8) في الأصل : أرم بن سام والتصحيح من وصايا ، م ، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٢٩ .

(9) ابن خلدون ، ٢ ، ١٧ ، سماه العلان ، والجمان ، ٢٨ ، قال : والعلان ويقال اللان ، لكن وصايا ، م ، ٢٠ ، أعطى : واللاب ، أما الأصمعي ، ٢٩ ، فقال : واللمان .

(10) وصايا ، ن ، ٨ ؛ وصايا ، م ، ٢٠ ، سماه: الغور ، لكن الأصمعي ، ٢٩ ، قال : والعور ، والجمان ، ٢٨ ؛ سبائك ، ١٣ ، كلاهما قال : الغور ، ونسباه إلى الترك .

(وصية أبرهة ذي المنار)

ثم إنَّ أبْرَهَة ذا المَنار وصى ابنه عمرواً ذا الأذْعَار فقال له : يا بُنَيَّ : إن المُلْك زَرْعٌ والمَلِكُ قَيِّم ذلك الزرع ، فإن أحسن القَيِّم قيامه عليه في سقايته عند حاجته ، وفي إصلاحه[1] غرائب النبات مما يشبيه ، وبتعاهده إياه بالحماية عن المؤذيات من البهائم والطير زَكَىٰ حصاده وحُمِدَ[2] القَيِّم واستكرمت الأرض ، وإن كان القَيِّم غير مُتَفقِّدٍ لذلك الزرع ، ولا يَتَيَقَّظ لما يضره عن سقيه وكرمه وحمايته وحفظه أوْهَنَه العَطَشُ ويَبِسَ وأكلته الطير وداسته البهائم ، فلا الزرع زَكَىٰ ولا الأرض معمورة ولا القَيِّم محمُود ، ثم أنشأ يقول شعراً :

يا عمرو إنك ما جَهِلْتَ وصيتي ... إياك فاحفظها فإنك تَرْشُدُ
يا عمرو لا واللّه ما ساد الورى ... فيما مضى إلا المُعِينُ المُرْفِدُ
كل امرىءٍ يا عمرو حاصد زرعه ... والزَّرْعُ شيء لا محالة يُحْصَدُ
إن كان مذموماً فيعرف ذنبه ... بالذم فيه الزارع المتقلد
أو كان محموداً فتحمد أرضه ... والزرع والزراع كلا يحمد
يا عمرو من يشري العدا بِنَوالِه ... كَرَمًا يقال له الجواد السَّيِّدُ
يا عمرو إن لك المهابة والعلا ... في الناس والمُلْكُ اللَّقاح الأتْلَدُ
واصل ذوي القربى وحُطْهم فإنَّهم ... بهِمُ تَعُزُّ الأبعدِيْن وتَضْهَدُ

ثم إنَّ عمرواً ذا الأذْعَار بن أبْرَهة ذي المَنَار ولي الملك بعد أبيه ،

---

(١) في الأصل : اجتلائه ، والتصحيح من الأصمعي ، ٣٠ ؛ تاج١، ٥٨ ، ٧٧ ، ٢٩ ، ١٠ ، ٧٧ .

(٢) في الأصل : وحمده ، والتصحيح من وصاياهم ، ٢٠ ؛ الأصمعي ، ٣٠ .

وخرج يطوف الأعمال في شرق البلاد وغربها، فكان لا يسمع به قوم إلا ولوا على أدبارهم خائفين مَذْعورين فلذلك سُمِّيَ ، ذا الأذْعَار ، وهو أبو تُبّع الأول . قال المَسْعُوْدِيّ : وملك خمساً وعشرين سنة[1] ، وغزا ديار المغرب وسار إليه كِيْقَالُوْس[2] بن كَنْعان ملك فارس فبارزه وانهزمت جنود فارس فأسره ذو الأذعار .

(وصية عمرو ذي الأذعار)

ثم إنَّ عمرواً ذا الأذْعَار وصى ابنيه تُبَّعاً ورُفَيْدَة فقال لهما : غيركما يجهل المُلْكَ وسياسَته ورعايته وصَلاَحه وما يحتاج إليه الملك من التَّيقظ والمداراة والمحاباة والمناواة ، وما الملك إلا رَحَى تدور على قُطْبٍ فإن جُعِلَ لها من ذلك القُطْب قطب[3] آخر وقفت الرَّحَى ون دارت وتعطلت أسبابها وانقطع رجاء أهلها فهذا لتعلما أن المُلْكَ لا يستوي لاثنين إلا أن يكون أحدهما المقْتَدِي والآخر المُقْتَدَى به ولقد علمتما أن التَّاج لا يسع رأسين ، ولا يجتمع رأسان في تاج أبداً ، كما لا يَصْلحُ سيفان في غِمْدٍ واحد . فأمر ابنه رُفَيْدة بطاعة أخيه تُبَّع ، وهذا أول من ملك من التبابعة ثم أنشأ يقول شعراً :

رُفَيْدَةُ لا تعص أبـاك فـإنَّـه ... رأى رأيه أنْ يُعْطِيَ الملك تُبَّعَا

ليُعْطِيْ لك الخَيْل الـمُغِيْرَةُ تُبَّعُ ... فترعى لك الـمُلْك اللَّقاح الـمُمَنَّعَا

ينَـال بـك العَلْيـا وأنت كَمِثْلِه ... تَنَال به طَوْداً من العِزِّ مفرعا

---

(١) سبائك ، ٢٢ ؛ لكن مر ، ٢ ، ٤٩ ؛ أعطى ، ثم ملك بعده أخوه العبد أبرهة وهو ذو المنار وكان ملكه خمساً وعشرين سنة .

(٢) حمير ، ٩٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٩٦ ، كلاهما قال : كيقاوس .

(٣) في الأصل : حب آخر ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٣٢ .

وتُصْبِحَ رُكْناً دونه وَوَراءهُ مَنِيْعا وتُمْسِي مَوْئِلاً لكَ مَفْزَعا
فما عَزَم ابْنَا سَيِّدٍ وتَعاضَدا على سَبّ رأييهما فيه أجْمَعا[1]
وقاما له إلا ونالاه[2] جَهْرَةً وفازا به من دون من رَامه مَعَا

ثم إنَّ تُبَّعاً ولي الملك بعد أبيه عمرو ذي الأذْعَار وقَلَّد الوزارة لأخيه رُفَيْدَة وكان إلى تُبَّعٍ ما يكون إلى المَلِك ، وكان لرُفَيْدة ما يكون إلى الوزير ، فبقيا في ذلك دهراً طويلاً على وصية أبيهما ، وسار الملك تُبَّع في الناس سيرة أبيه ذي الأذْعَار وبسط العدل والإحسان في الأرض ورُزِقَ من الهيبة وأعْطِيَ من الطاعة ما لم يُعْطَ أحد ممن قبله . وهو الذي يقول فيه الموثبان[3] بن عمرو حيث يقول :

إن الذي يَسْأل عن تُبَّعٍ كأنه لم يَدْرِ ما تُبَّعُ
وتُبَّعٍ في الأرضِ سُلطَانُهَا كالشَّمسِ في آفاقها تَسْطَعُ[4]
المَلِكُ المحمودُ في ملكهِ الماجِدُ المهزع الممرع[5]
قد مَلكَ النَّاسَ فأحياهموا فالكلُّ من تُبَّعٍ مُسْتَمْتِع

---

(١) وصايا، م، ٢٢؛ الأصمعي ٣٢، كلاهما قرأ : فما عزما ، لكن في هامش الأصمعي ، اختار المحقق فما عزم ، وكلاهما قرأ :

... ... أبنا سيد وتعاضدوا .... رأييهما ....

(٢) في الأصل : ونالا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٢٢ ؛ الأصمعي ، ٣٢ .

(٣) وصايا، م، ٢٢؛ سماه : ابن ذي حرب ؛ والأصمعي ، ٣٣ ، سماه : ابن الحارث (انظر طب ٠ ، ٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ؛ ابن حزم ، ٤٣٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٥ ، وغيرهم ؛ وهناك اختلاف واسع بين المؤرخين في هذه المسألة) .

(٤) في الأصل : سلطانها ... في أفقها ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٢٢؛ الأصمعي ، ٣٣ .

(٥) وصايا ، م، ٢٣ ، قرأ : المهرمع الممرع ، لكن الأصمعي ، ٣٣ قرأ : المقرع والمفزع .

ذو القَارةِ السَّوداء تحوي له أوابد العُصم فما تُمنَع[1]
وخيلُه مرسلةٌ للعِدَا زهوا[2] رعالاً[3] بالقَنا تمرع[4]
أتاوة الأرض ومن حلَّها طَوْعا إلى تُبَّعٍ تَدْفَعُ
ما رَقع التبعي لم يُوْهِهِ واهٍ وما أوهاه[5] لا يُرقَع

وكانت مدائم ملوكهم ، صنعاء ، والملوك من كهلان في ، مَأرِب ، على ثلاث مراحل منها . وكان بمأرِب السد ضربته بِلْقِيس ملكة من ملوكهم ، وهو سد ما بين الجَبَلَيْن بالصخر والقَارِ فحقنت به ماء العيون والأمطار وتركت فيه خروقاً على قدر ما يحتاجون إليه في سقيهم - وهو الذي يسمى العَرِم - قال النَّابغة الجَعْدي[6] شعراً :

من سَبَأ الحاضرين مأرِب إذ يبنون من دون سيله العَرِما[7]

ويقال إن الذي بنى السَّدَ هو حِمْيَر أبو القبائل اليمانية كلها . قال الأعشَى [بن قيس بن ثعلبة][8] شعراً :

---

(١) الأصمعي ، ٣٣، لكن وصايا ، م، ٢٣، قرأ :
ذو الغار .... فلا تمنع
(٢) وصايا ، م، ٢٣ ؛ الأصمعي ، ٣٣، كلاهما قرأ : رهواً .
(٣) في الأصل : رعل ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٣٣ .
(٤) الأصمعي ، ٣٣ ، لكن وصايا ، م، ٢٣، قرأ : تمزع .
(٥) في الأصل : أوهى ، والتصحيح من وصايا ، م، ٢٣، الأصمعي، ٣٣
(٦) سيرة ، ١ ، ١٩، نسب هذا البيت إلى : أمية بن أبي الصلت ، ويروى للنابغة الجعدي .
(٧) في الأصل : سيل العزما ، والتصحيح من سيرة، ١، ١٩ ؛ ابن خلدون، ٢، ٩٢ .
(٨) الزيادة من سيرة ، ١ ، ١٨ ؛ طب، تفسير ، ٢٢، ٥٤ ؛ مر، ٢ ، ١٨٤ ؛ البداية والنهاية ٢، ١٦٠ .

ففي ذلك المؤتسي أسوة[1] ومأرِب عفّى[2] عليه العَرِمْ
رُخامٌ بناه لهم حِمْيَرٌ إذا جاء من رامه[3] لم يَرِمِ

ويقال إن الذي بناه لقمان بن عاد الأكبر . وقيل بناه سبأ[4] كما قاله المَسْعُودِي وقال : جعله فَرْسخاً في فرسخ ، وجعل له ثلاثين شِعْباً . وقولهم إنه من بناء سَبَأ هو الأَلْيَق ، وأنه ساق إليه سبعين وادياً ومات قبل إتمامه فأتمه ملوك حِمْيَر من بعده . وكان لهؤلاء التبابعة عدة ملوك في عصور متتابعة وأحقاب متطاولة لا يضبطهم الحصر ، وكانوا يتجاوزون مُلْك اليمن إلى ما بعد عنهم من العراق والهند والمغرب . ثم ولى المُلْكَ بعد تُبَّعٍ ابنه حَسَّان وهو مَلْكَيْكرب وهو الثاني من التبايعة .

(وصية حسان بن تُبَّع)[5]

وذكروا أنه أوصى ابنه ، إفريقيس، فقال له : يا بُنَيَّ : إنَّ المُلْكَ صَنْعة والمَلِكُ صانع ، فإن قام الصَّانِع حق قيامه على صناعته استجادها الناس له واسْتَحْكم أمره فيها فكسب بها المال والجاه ، وكانت له عدة وذخيرة ، وإن استهان بها ولم يقم حق قيامه عليها ذهبت الصنعة من يده وانقطعت منافعها عنه ، واكتسب الذَّم لنفسه والحِرْمَانَ وكل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ثم أنشأ يقول شعراً :

---

(١) طب ، تفسير ، ٢٢ ، ٥٤ ؛ لكن سيرة ، ١ ، ١٨ ، قرأ ، وفي ذاك للمؤتسي أسوة .
(٢) نفس المصدر ، ٢٢ ، ٥٤ ؛ لكن سيرة ، ١ ، ١٨ ، قرأ : عفى عليها ، وابن خلدون ، ٢ ، ٩٢ ، قرأ : مآرب غطى عليه .
(٣) سيرة ١ ، ١٨ ، قرأ: . .بنته. . مواره ، لكن طب، تفسير، ٢٢ ، ٥٤ ، قرأ : رجام بنته . . . . . . ماؤهم .
(٤) مر، ٢ ، ١٨٠ ، لم يذكر سبأ (أنظر ابن خلدون ، ٢ ، ٩٢) .
(٥) وصايا ، ن، ٩؛ وصايا م، ٢٣ ؛ الأصمعي ٣٣، كلاهما نسب هذه الوصية من التبع إلى ابنه حسان .

ما زلت بعد أبي لِلْمُلْكِ مُنْفَرِدًا — أسوسه بعدَ أسلافي وأجدادي

أحمي محاسنه جهدي وأكلؤهُ — دهري وآصله بعدي لأولادي

لقد ضربت[1] لك الأمثال منه وقد — عرفتَ في الملك إصْداري وإيرادي

فاعمل بما لم أزل مُذْ كُنْتُ أعمله — في الْمُلْكِ ترشد يا حسَّان إرشادي

ويقال إنَّ حسَّانَ هذا هو قاتل أخيه ، وهو الذي يعرف بأقْرَن ، توفي في أرض المغرب ، وملكه خمسون سنة . قال المَسْعُودي : ملك ثلاثاً وستين سنة[2] وقد ملك الأقطار ، ثم ولي الملك بعده ابنه إفريقيس[3] ، فلما استقر الملك له غزا بقبائل العرب بلاد المغرب وبني بها مدينة سموها باسمه وهي أفريقية ، وساق البَرْبَرَ إليها من أرض كَنْعان ، وقتل الملك جرجيراً ، ويقال : هو الذي سمي البَرْبَر بَرْبَراً بهذا الاسم ، لأنه لما افتتح بلاد المغرب وسمع رطانتهم قال : ما أكثر بَرْبَرَتَهم ، فسموا البَرْبَرَ . وفي لغة العرب هي أخلاط أصوات غير مفهومة ، ولما رجع من غزوة المغرب ترك هناك من قبائل حِمْيَرَ : صَنْهاجة ، وكُتَامة[4] ، وهم بها إلى الآن ، قاله الطَّبَري ، والجرجاني ، والمسعودي ، وابن الكلبي ، وجميع النسابين . وهذا هو الثالث من التبابعة .

---

(١) في الأصل : وقد ضرت ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٢٣ ؛ الأصمعي، ٣٤ .

(٢) مر، ٢، ٧٦، قال: أن ملكه إلى أن قتل خمساً وعشرين سنة ، لكن سبائك ، ٢٢، قال: ملك مائة وخمسين سنة .

(٣) وصايا ، م، ٢٤ ؛ المعارف، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ؛ الأصمعي، ٣٤ ؛ أثير، ١، ٤٤٢ ؛ سبائك ، ٢٢٢، لكن ابن الكلبي، ١٤٨ ؛ ابن خلدون، ٢، ٩٥، سماه: أفريقش (انظر الأصمعي، ٣٤، الذي قال : ويقال إن اسمه افريقيس) .

(٤) حمير ، ٧٢، أضاف : وعهامة وزنانة ولواته ، لكن ابن خلدون، ٢، ٩٥، أضاف : وليسوا من البربر (لمزيد من التفاصيل راجع الجمان ، من ص ٣٣ الى ص ١٧٧ ؛ سبائك ١٠٢، ١٠٣) .

(وَصِيَّة إفريقيس)[1]

ويذكر أن إفريقيس وصى أخاه أسْعَد[2] أبا كَرِب الكامل فقال : قد علمت ما أوصى إلينا أبونا مما عهد إليه أبوه من وصايا الآباء والأجداد ، وسياسة هذا الملك الذي أوتيناه دون غيرنا فعليك بالتمسك بما وجدتني عليه من بث العدل ، واصطناع الرجال ، ومُكابَدَةِ العدو ، والصفح عند الإقتدار ، وسَدِّ الثُّغُوْرَ ، وَرَتْقِ الخَلَلِ . ثم أنشأ يقول شعراً :

لم يزوعنك ذخيرةً مما به	ملك البلاد أخوك إفريقيس
لا تَعْدُوَنَّ وصية أوصاكها	إن الوصية مقصد مَأنُوْسُ
كل امريء وبلوغه في قومه	الكَلُّ كَلٌّ والرَّئيسُ رئيسُ
والناس كالأغصان غصن نَاضِرٌ	منها وذاوٍ قد علاه يُبُوس
أوصيك خيراً بالأنام فإنما	لك ملكهم والمنصب المقدوس[3]

وذكروا أن أسعد الكامل [بن][4] مَلْكَي كَرِب وهو الرابع من التبابعة ولي الملك بعد أخيه فسار في الناس سيرة الأوائل من آبائه وأجداده ، وملك من البلاد ما لم يملكه غيره ، وأعْطي من العدل والعدد ما لم يُعْطَه مَلِك ، وهو الذي يقول شعراً :

يا أيها السائل عن خيلنا	ما العالم المُخْبِر كالجاهل

---

(١) وصايا، ن، ٩؛ وصايا، م، ٢٤؛ الأصمعي، ٣٤.

(٢) وصايا ، م، ٢٤ ؛ لكن الأصمعي، ٣٤، سماه، أسعد ابا كرب .

(٣) وصايا، م، ٢٤، قرأ: القدموس .

(٤) الإضافة من وصايا، م، ٢٤؛ الأصمعي، ٣٥.

تسعون ألفاً [عدداً][1] بلقها[2] ودُهْمُها كالعارض الوَابِل

نحن ملكنا الأرض لم يعصنا في الأرض من حَافٍ ولا نَاعِل

أدَّتْ لنا الخَرْج أحابيشُها والسِّنْدُ والهندُ، مع الكابل

والصِّيْنُ[3] قد أدت لنا خَرْجَها في عاجل منها وفي آجِل

وكم لنا في الشرق والغرب من مستخرج جاب ومن عامل

في أرض كِرْمان وفي فَارِسٍ وفي خُراسان وفي بَابِلِ

كلاً فتحناها لنا عنوةً بجحفل مثل الدَّبا السائلِ[4]

وذكروا أن أسعد مرض مرضاً أشرف على الموت منه وذلك بعد انصرافه من سفره الذي دخل فيه بَحْرَ الظُّلُمات ، وكان له ابن يقال له حَسَّان الأصْغر - سماه بإسم أبيه - وذكروه أنه لم يملك ومات قبل أبيه ، وهو الذي ذكره أبوه أسعد الكامل في شعره يوصيه عند مرضه ذلك والشعر هذا :

حضَرت وفاة أبيك يا حسَّانُ فانظر لنفسك فالزَّمانُ زمانُ

فلربما عزَّ الذَّليلُ وربما ذَلَّ العزيزُ وهكذا الإنسان

واعلم بني بأن كل قبيلة ستذل إن نهضت لها قحطان

فبها ملكت الأرض من أقطارها حتى أتت بخراجها عَدْنَان

جرثومةٌ عربيةٌ عادِيَّة ونواضِرٌ سَمَحَتْ[5] بها الأغْصَان

قحطان أسْدٌ سادة يمنيةٌ شابت لهول لقائها الأقْرَان

---

(١) في الأصل هذه الكلمة ساقطة ؛ وأضيفت من وصايا، م، ٢٤ ؛ الأصمعي، ٣٥؛ حمير ١٢٩

(٢) في الأصل : أبلقها ، التصحيح من وصايا، م، ٢٤ ؛ الأصمعي؛ ٣٥ ؛ حمير، ١٢٩ .

(٣) في الأصل واليمن قد دانت ، التصحيح من وصايا، م، ٢٥ ؛ الأصمعي، ٣٥.

(٤) حمير ، ١٢٩ أضاف ثلاثين بيتاً بعد هذا .

(٥) وصايا، م، ٢٥ ؛ الأصمعي، ٣٦؛ قرأ : شمخت .

أنيابُها القضُب الحِداد إذا هوت | لِغَريْمِها ورماحها الأشْطَان
وجيادنا تسعون ألفاً ضمَّرا | قُبَّ البطون كأنها العُقبان
عُصِبَت بِشَمَّر ذي الجَنَاح بقائدٍ | ما إن تجيء بمثله النِّسْوان
فملكت أرض الروم أملك[1] بلدة | فمضى هِرَقْلُ وأصلب الصلبان[2]
وقتلتُ أملاكَ الأعاجم كلها | أهل المرازب فانتفى ساسان
ونَفَخْتُ سُمي في العراق فأحرقت | أقصى مساكن أهلها النِّيران
سُم الأفاعي لا يقوم للسعه | ما لا يليق بنابه[3] الثعبان
ودخلت في الظُّلُمات أعظم مَدخل | من حيث لا زَرْعٌ ولا أوطان
ومعي مقاول حِمْير وملوكها | والأزْدُ أزْدُ شَنُوءة وعُمَانُ
ومعي قُضَاعتها وكِنْدَتُها الذُّرَىٰ | والحَي مَذْحِج والعُلَىٰ هَمْدَان
قلت اقبضوا فإذا الحَصَىٰ بأكفِّهِمْ | الدُّرُ والياقُوتُ والمُرجان
فأقمت فيها ليلتين دَلِيلُنَا | دِيْكٌ وخنذوذ[4] معاً وأتان
وطَمِعْتُ في العُمْرِ الطويل وعيشه | في الخُلد لولا فاتني الحَيوان
وكسوت بَيْتَ اللّه أعظم كسوةٍ | حَذَر العذاب ويرحمُ الرَّحْمَانُ
لمقالة الحَبْرَيْن واليوم الذي | يُتْلى الكتاب ويُنصَبُ المِيْزَان
ولقد علمتُ بأن هلكت وأوحشت | مني ظَفَار وعُطِّلَت رَيْدَانُ
فليفقدن[5] من الملوك عظيمُها | وَلَتفقدَنَّ حليفَها التِّيْجَان

(١) في الأصل: ملك بلذة ؛ التصحيح من وصايا، م، ٢٦ ؛ الأصمعي، ٣٧.
(٢) وصايا، م، ٢٦، قرأ : وأفلت الصلتان ، والأصمعي، ٣٧، قرأ ، وأصلب العطبان ، لكن الأكليل، ١٠، ٢٩١ ؛ حمير، ١٣٥، قرؤ وا : وأسلم .
(٣) في الأصل : لنابه ؛ التصحيح من وصايا، م، ٢٦ ؛ الأصمعي، ٣٧.
(٤) وصايا ، م ، ٢٦ ، قرأ : وخنذور ، لكن الأصمعي ، ٣٨ ، قرأ : وخنذوذ ، وحمير؛ ١٣٦ ، قرأ : وخنذور والإكليل، ٨، ١٠، قرأ: خنور .
(٥) في الأصل: ليفقدن؛ التصحيح من حمير،١٣٦ .

ولتغمُدنَّ سيوفُ حِمْيرَ والقَنَا | وجيادُها والزُعف[1] والسريان[2]
لو هابَ فرعونُ الفَرَاعن قبلنا | أو ذا المَنَار لها بنا الحَدَثَان
جَدّي المُتَوَّجُ عَبْدَ شَمْسٍ في العُلى | شيخ الملوك ومحتدي غُمْدَانُ
وأنا أبو كَرِبٍ وخالي ياسِرٌ | ذو التاج يُنْعم وابنه[3] شَاذَانُ
نحنُ الملوك بنو الملوك أقاولٌ | ولنا أساس المُلْك والسُّلطانُ
قولوا لحِمْيَر يدفنوني قائماً | ومعي لها الحَبَلات[4] والرَّيْحَانُ

وذكروا أن حَسَّان مات قبل أبيه فلم يكن أحق بالملك بعد أسعد الكامل من جده المُعَمَّر الذي يعرف بقُرْمُل ، وهو تُبَّعُ[5] بن زيد بن رُفَيْدة[6] وهو الخامس من التبابعة .

(وصية أسعد الكامل لقرمل)

فقال له يوصيه : ما من شيء إلا وله أصل وأساس ، وأصل المُلْك وأساسه الرجال ، وأساس الرجال الإحسان إليها ، ومن أحسن إلى الرجال أطاعته وسمعت له ومن سمعت له الرجال وأطاعته دانت له البلاد ومن

---

(١) وصايا ، م، ٢٦ ؛ لكن الأصمعي، ٢٨ ، قرأ: والرعف .

(٢) الأصمعي، ٣٨؛ لكن وصايا، م، ٢٦ ، قرأ : والشريان .

(٣) في الأصل : ذو التاج ابن عمرو ؛ التصحيح من وصايا ، م، ٢٧ ؛ الأصمعي، ٣٩؛ حمير، ١٣٦ .

(٤) في الأصل : الحلان ، والتصحيح من وصاياءم، ٢٧ ؛ الأصمعي، ٣٩؛ حمير، ١٣٦ .

(٥) وصايا ، م ، ٢٩ ؛ الأصمعي ، ٤٠ ، كلاهما قال : ولي الملك بعد ابن ابنته أسعد بن حسان وهو الكامل بن ملكيكرب حسان .

(٦) وصايا ، م، ٢٩ ؛ الأصمعي، ٤٠، كلاهما أضاف: ابن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار .

فيها ، ومن دانت له البلاد ومن فيها إلا ملكها[1] بعد اللّه ، وحكم مَلِكها أن يستديم له الملك فيها بالعدل والإحسان ، فإنه لا طاعة لمن لا عدل له ، ولا ملك لمن لا إحسان له . ثم أنشأ يقول شعراً :

لا المُلْك إلا للرجال المحضرون[2] له ... بالمشرفية والسمر[3] المداعيس
في الخافقين لهم ضَرْب تَطِيرُ له ... أيدي الكُماة وهامات القَناعِيس
هموا أساس المكرمات ، وهم ... لِرَائم الملك عزّ غير منكوسِ
حتى أطاعوه وانهلّت دعائمه[4] ... في الرجل منها وفي الخيل الكراديسِ
نال العلا وحوى المُلْك العظيم بهم ... والحظُّ في الملك حظٌ غير منْحُوسِ[5]
فمن عصوه فَمَدْحُوْرٌ ومُنْكَشِفٌ ... ومن أطاعوه عال غير مَبْخُوسِ
وعدة المرء دون الناس أسرتُه ... وهل يُشاد العلا إلا بِتَأسيسِ

ثم إنه حفظ وصيته وعمل بها ، فأحسن سيرته ، وملك ما ملكه الأوائل من آبائه واجداده .

(وصية تبّع بن زيد ـ قرمل)[6]

ثم إنه أوصى ابنه ياسِراً[7] وهو السادس من التبابعة ـ وقال له : يا

---

(١) في الأصل : الا لمالكها ، التصحيح من الأصمعي ، ٤٠ .
(٢) وصايا : م، ٢٧ ، قرأ : المسحرون ، والأصمعي ، ٤٠ قرأ : المصحرون .
(٣) وصايا : م، ٢٧ ؛ الأصمعي، ٤٠ ، كلاهما قرأ : والصم .
(٤) وايا ، م، ٢٧ ؛ الأصمعي، ٤٠ ، كلاهما قرأ : متى . . . . دسائعه .
(٥) في الأصل : منكوس ؛ التصحيح من وصايا، م، ٢٧ ؛ الأصمعي، ٤٠ .
(٦) وصايا ، م، ٢٨ ؛ وصايا، ن، ١١ ؛ الأصمعي، ٤٠ ، زادوا : ابن رفيدة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار .
(٧) وصايا، م، ٢٨ ؛ الأصمعي، ٤٠ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٤٨ ؛ مر ، ٢ ، ٥٠ ؛

بُنَيَّ : إن المُلْكَ مِصْباح والمَلِكُ واقد ذلك المِصْباح ، فإن حفظه من ريح تُطْفِئُهُ ، أو ذُبالة لا تُساعفه ، أو مستوقد يخونه دام له ذلك المصباح وسلم ضياؤه ونوره ، وإن غفل عنه بعد أن أوقده ولم يقم به حق قيامه عليه أطفأته الرِّيحُ ، فإن سَلِمَ من الرِّيح لم يسلم من احتراق الذُّبالة ، ولا يأمن عند احتراق الذُّبالة في مستوقد المصباح أن يطير المستوقد وَلَعاً ، فلا النور ساطع ، ولا المستوقد صحيح ، ولا الذُّبالة سالمة ، ولا الواقِدُ محمود .

ثم أنشأ يقول شعراً :

ضربتُ لك الأمثالَ يا سِر أنعم[1]	وأنت بما يُوصَى إليك خَبيِرُ
وأنت غداً لِلْمُلْكِ من دون كل من	يحاول مُلْكاً في البلاد جَدِير
اعْنَ واسْتَعِن ما دمت لِلْمُلْكَ راكباً	وفي كفك[2] الملك اللقاح تُسِير[3]
فإني رأيت المُلْك مصباحَ سافر[4]	إذا رابه أمر فليس يُنِيرُ
وإن لم تخنه برسه ووقوده	ويسلم من ريح عليه تدير
يُضيىء ومن تحت الظلام سراجه	يضيىء له الديجور وهو بصير

وهذا ياسر المسمى - بياسر يُنْعم - وَلِيَ الملك بعد أبيه تُبَّع بن زيد بن رُفَيْدة بن عمرو ذي الأذْعَار ، وحفظ وصية أبيه ، وثبت عليها وعمل بها ، وسار بسيرة الآباء والأجداد في سياسة الملك فيما بينه وبين الناس ، ولم

= المختصر ، ١ ، ٦٧ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، كلهم سموه : ناشر ، وابن خلدون ، ٢ ، ٩٦، ٩٧، أضاف : وليس يتحقق في هذه الأنساب كلها أنها للصُّلْب فالآماد طويلة والأحقاب بعيدة (أنظر أيضاً الآخرين ؛ فهناك خلاف واسع بين المؤرخين في هذا الأمر) .

(١) في الأصل : ياسر النعم ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٢٨ ؛ الأصمعي، ٤١ .

(٢) في الأصل : كفكف ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٢٨ ؛ الأصمعي، ٤١ .

(٣) وصايا ، م، ٢٨ ، قرأ : جدير ، لكن الأصمعي ، ٤١ ، قرأ : حرير .

(٤) وصايا،م، ٢٨ ؛ الأصمعي ٤١ ، كلاهما قرأ : سامر .

يتعد سيرة أسلافه ، وهو الذي[١] وَطِيء أرض العراق ، وفارس ، والرُّوم[٢] ، وفتح مدائنها ، وخَرَّب مدينة الصُّغْد وراء جيحون ، وهو الذي قاتل[٣] قُباذ ملك الفرس، وكان ملكه مائة وستين سنة . وذكر بعض الإخباريين : أنه ملك بلاد الرُّومِ واستعمل عليهم ، ما هَان قَيْصَر ، فهلك ما هَانُ وملك بعده ابنه ، دِقْيُوس[٤] ، وياسر هو اسمه الأملوك ، الذي يقول في أبيه شعراً[٥] :

إذا كنت سَئَّالاً عن المجدِ والعُلا ... وأين العطايا الجُزْل والنائل الغمرُ

فَنقِّبِ عن الأملوك واهْتِف بذكره ... وعش جارَ[٦]عزٍ لا يغالبه الدَّهْر

أولئك قوم شَيَّد الله فخرهم ... فيما فوقهم فخر وإن عَظُمَ الفخر

أناس إذا ما أظلم الدَّهر وجهه ... فأيديهموا بِيْضٌ وأوجههم زُهْرُ

يصونون أحساباً ومجداً مؤثَّلا ... بِبَذْلِ أكُف دونها المُزْن والبحر

سموا في المعالي رُتبةَ بعد رُتبةٍ ... أحلتهموا حيث النَّعائم والنَّسْر

أضاءت لهم أحسابُهم فتضاءلت ... لنورهم الشمس المُنيرة والبدر

فلولا مَسَ الصَّخْر الأصَم أكفهم ... أفاضَت ينابيع الندى ذلك الصخر

ولو كان في الأرض البسيطة منهم ... لَمُخْتَبَطٍ[٧]عاف لما عرف الفقر

---

(١) ابن خلدون ، ٢، ٩٧ ، ذكر ابنه ، شمرمرعش (انظر أيضاً ، طب ، ٢ ، ١١١ ؛ حمير ، من ص ٩٢ إلى ص ٩٥ ؛ المختصر ، ١ ، ٢٤) .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ١١١ ، أعطى : وخراسان ، بدلاً من الروم .

(٣) في الأصل : قتل ، التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ١١١ ، (ولمزيد من التفصيل انظر حمير ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥) .

(٤) في الأصل : قيوس ؛ والتصحيح من ابن خلدون، ٢ ، ١١١ .

(٥) القالي ، اسماعيل بن القاسم ، كتاب الأمالي ، بيروت ، ١٩٢٦م ، ٥٣ نسب هذه الأبيات إلى : لحجية بن المضرب يمدح يعفر بن زرعة أحد الملوك.

(٦) الأمـالي، ١ ، ٥٣ ،قرأ: واهتف بيعفر. . . . . ظل .

(٧) في الأصل : لما اختط عاف ولما عرف الفقر؛ والتصحيح من الأمالي، ١، ٥٣.

شكـرت لكم آلاءكم[1] وبـلاءكم وما ضاع معروف يكافئه الشُّكرُ

ثم إن ياسراً ولي الملك بعد أبيه تُبَّع ، وثبت على وصيته ، وحفظها ، وعمل بها في سياسة الملك بينه وبين الناس ، ولم يتعد سيرة أسلافه ، وسنن أوائله .

(وصيّة ياسر بن تُبّع)

ويروى أن ياسراً أوصى ابنه شمّراً فقال له : يا بُنَيَّ : دَبِّر الملك فإن التدبير ثباته ، والإحسان سياسته ، والعدل قوامه ، والرجال عزه ، والمال نجدته ، والعشيرة عدته ، فلا مُلْك لمن لا تدبير له ، ولا ثبات لمن لا إحسان له ، ولا إحسان لمن لا عدل له ، ولا عدل لمن لا قوام له ، ولا قوام لمن لا رجال له ، ولا رجال لمن لا بذل له ، ثم أنشأ يقول شعراً :

أوصيكَ شمَّر ذا الجَناحِ وصيةً ما زلتُ أحفَظُها لجَدِّك تُبَعِ ،
مـا لاح لي دَرك العلا إلا بهـا وبها اهتديتُ إلى السَّبيْل المهيَع
ولقد ملكتُ بها البـلادَ وحُزتُهـا ما بين مغرب شمسها والمَطْلَعِ
فاحفظ لمُلْكِكَ ذا الجناح وصيتي وعليك شَمَّرُ بـالخصالِ الأرْبَـعِ
جـد للرجال فـإنهم لـك نجـدة وبهم تـدافـع كـل أمـر مُفْـظِعِ
وَعَلَيْهمُ وبهمْ تـدورُ رَحَى العُلا والمكـرُمـات وكـل ملك مَيْفَـعِ
فـاعدل فـإنَّ العَدْل يُحْمَـدُ غبُّه والخير مهما[2] اسطعت منها فافعَل
كل امريء يُجْزَى بما سبقت له فـإذا أردت حصاد زَرْع فـازْرَعِ

وذكروا أن شَمَّراً ذا الجناح ولي الملك بعد أبيه ، وكان من أعظمهم

---

(١) في الأصل : ولائكم ، والتصحيح من الأمالي ، ١ ، ٥٣ .

(٢) في الأصل : والخير ما اسطعت منها فاصنع ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٢٩ .

ملكاً وسلطاناً ، وهو الذي يقال له : تُبَّعُ الأكبر[1] ، وهو الذي سار في الظُّلمات بعد أسعد الكامل ووصل منْقطع الأرض يطلب فيها ما طلب ذو الْقَرْنَيْن . وأسعد [الكامل][2] (و) هو الذي بنى مدينة ، سَمَرْقَنْد ، وإليه تنسب ، وكتب على باب ، مَرْو ، كتابه الذي يعرف به ، وله آثار إلى اليوم ، وكذلك كتب على باب الصِّين حين فتحها وملكها وكتب على باب المغرب الذي ليس وراءه[3] إلا الرَّمل الذي تلتطم أمواجه كأمواج البحور ، وتجري كما تجري السيول الطامة في أوديتها فلم يجد فيها مجازاً ، وعبر بعض أصحابه فلم يرجعوا ، فأمر بصَنَم من نُحَاسٍ فنصب على شَفِيْر الوادي وكتب في صدره بالخط المُسْنَد الحميري : ليس وراءه مذْهَبٌ فلا يتكلّف أحد فيعطب إنتهى . قاله هِشَام ان الكَلْبِي[4] . وقد ذكر ذلك دِعْبِل بن علي الخُزَاعي الذي يقول فيه شعراً :

وهم ضَرَبُوا سمرقنداً بشمر   وهم غرسوا هناك التُّبَتِيْنا[5]

---

(1) وصايا ، ن ، ١١ ؛ سبائك ، ٢٢ ؛ لكن انظر وصايا ؛ م ، ٢٩ ؛ الأخبار الطوال ، ٤٦ ؛ المختصر ، ١ ، ٤٦ ؛ العقد الفريد . ٣ ، ٣٧١ ؛ حمير ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١١٧ ؛ المعارف، ٢٧٣ ؛ ابن حزم ، ٤٣٨ ؛ فهناك خلاف واسع بين المؤرخين في هذا الأمر .

(2) الزيادة من وصايا ، م، ٣٠ .

(3) وصايا ، م ، ٣٠ ؛ ابن الكلبي ، ١٤٨ ؛ الأخبار الطوال ، ٤٦ ؛ المعارف ، ٢٧٣ ؛ طب ، ٢ ، ١١١ ؛ أثير ، ١ ، ١٥٦ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٩٧ ، ٩٨ ؛ أيضاً الأخبار الطوال ، ٢٣ ؛ المعارف ، ٢٧٣ ؛ طب ، ١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ؛ حمير ، ٩٧ ، ٩٨ ؛ أثير ، ١ ، ١٥٦ ، ذكروا كلهم ياسر .

(4) وصايا ، ن ، ١١ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٤٨ ، ذكر أن شَمَّر بني سَمَرْقَند وأن أفْرِيْقش فتح أفريقية وسميت به وقتل ملكها جرجيرا .

(5) في الأصل: وهم سمروا سمرقند بسمرهم وهم غرسوا هناك الدفينا والتصحيح (من الشامي، أحمد بن محمد، دامغة الدوافع) Great Britain, 1966 .

وهم كتبوا الكتابَ بباب مَرْ[1] [و] وبـاب الصِّيْنِ كـانـوا الكـاتبينـا

ثم إنَّ تُبَّعاً ولي الملك ـ وهو أبو كَرِب ـ وأول[2] من بشَّرَ برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سَبَأ[3] ، وبعد أسعد الكامل ، وحج وطاف بالبيت أسبُوعاً ، ونحَرَ البُدْنَ وكسى الكعبة ، وجعل[4] لها باباً وغَلاقاً .

وفي ذلك يقول شعراً :

إذ حسينـا جيادنـا من دمـاء ثم سـرنـا بهـا مسيـراً بعيـداً

واستبحنـا بـالخيـل خيـل قُبَـاذٍ وابن إقلِيـد جـاءنـا مصفـودا

وكسـونا البيتَ الـذي حرَّم اللهُ مُـلاَءَ مُـنَـضَّـداً وبـرودا

ثم طُفْنا بـه من السَّيْـرِ سُبعـا وجـعـلنـا لـبـابـه إقْـلِيْـدا

ونحـرنا بـالشِّعْبِ سبعِينَ[5] ألفاً فتـرى النـاس حـولهن[6] ورودا

وقال أيضاً :

لستُ بـالتُّبعِ اليمـاني إن لم تركض الخيلُ في سـواد العراق

أو تؤدي ربيعـة الخَـرْج قسـراً لم يعقهـا عـوائـق العـواق[7]

---

(1) الإضافة من : حمير ، ٩٠ .

(2) وصايا ، م ، ٣٠ ، أضاف ملك .

(3) البداية والنهاية ٢ ، ١٥٨ .

(4) وصـايـا ، ن ، ١٢ ؛ المعارف ، ٢٧٤ ، سمياه وتبع الأوسط وهو تبع كليكرب وهو أسعد أبو كرب ، لكن الأخبار الطوال ، ٤٦ ، أعطى : والثاني أسعد ، وحمير ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، نـسـب هذه الأبيات إليه وسماه تُبع الأوسط أسعد الكامل بن ملكي كرب بن تبع الأكبر وهو الرائد بن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن افريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش (وراجع ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٠ ، الذي قال: (تبان أسعد أبو كرب بن ملكيكرب بن زيد الأقرن بن عمرو ذي الأذعار) .

(5) حمير ، ١٣٤ ؛ لكن وصايا ، م ، ٣٠ ، قرأ : تسعين ألفاً .

(6) في الأصل : الناس حولها ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٣٠ .

(7) ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٢ ؛ مر ، ٢ ، ١١٢ ؛ لكن قراءتهما للبيت الثاني جاءت :
وتؤدي . . . . . . او تعقني .

وقال حَكِيْمُ بن عَيَّاش الكلبي[1] فيه شعراً :

وتُبَّعُ الذي قد طاف سُبعا وزار البيت قبل الزائرينا
وآمَنَ بالنبي وما رآه وكان من الهداة المهتدينا

وذكروا أنَّ تُبَّعاً هذا رتب الملوك وأبناءهم من قومه في قبائل العرب والعجم ومدائنها وأمصارها ، فكان لكل قبيلة من العرب ملك من حِمْيَر وكَهْلاَن يسمع له ويطاع .

(وَصية تبَّع الأكبر)

ثم جمع الملوك وأبناء الملوك والأقاول وأبناء الأقاول وقال لهم : أيها الناس : إنَّ الدَهر نفد أكثره ، ولم يبق إلا أقله ، وإن الكثير إذا قل إلى النقصان أحرى منه إلى الزيادة ، وإنكم لتؤوبون مآب الآباء والأجداد ، وتصيرون إلى ما صاروا إليه ، وكل يوم يمر على المرء من حياته ، ولكل زمان أهل ، ولكل دائرة سبب ، وسبب عطلان هذه الفترة من عزَّ فيها[2] بزّ بظهور نبي يُعِزُّ الله به دينه ويخصه بالكتاب المبين على يأس من المرسلين ، ورحمة للمؤمنين ، وحجة على الكافرين ، فليكن ذلك عندكم وعند أبنائكم قرناً فقرناً ، وجيلاً بعد جيل لتوَقَّعوا ظهوره ، وتؤمنوا به ، وتجتهدوا في نصرته على كافة الأحياء منهم حتى يفيىء الناس إلى أمر الله تعالى . ثم أنشأ يقول شعراً :

شهدت على أحمدٍ أنه رسول من الله باري النَّسَمْ
فلو مُدَّ عمري إلى دهره لكنت وزيراً له وابن عم

---

(١) انظر هامش ٢ ص ١٠٤ .

(٢) في الأصل : بعز ، والتصحيح من وصايا ، م، ٣١ .

فألزمت طاعته كل من على الأرض من عرب أو عجم
فأحْمَدُنا سيدُ المرسلين وأمته وَيْكَ خير الأمَمْ
هو المُرْتَضى[1] وهو المُصْطَفى وأكرمُ من حملته القَدم

وذكروا أن الملوك وأبناء الملوك من حِمْيَر وكهلان لم تزل تتوقع ظهور رسول الله وتُبَشِّر به ، وتوصي بالطاعة له ، والإيمان والجهاد معه ، والقيام بنصرته من ذلك العصر إلى أن ظهر رسول الله ، فكانوا حين بعث من أحرص الناس على نصرته وطاعته ، فمنهم من سَمِعَ وصَدَّق ، ومنهم من رآه ونصره وجاهد في سبيل الله دونه ، حتى أتاه اليقين . نطق بذلك الكتاب المبين في قوله جل ثناؤه ﴿ والذين تَبَوَّؤا الدار والإيمان من قبلهم يُحِبُّوْنَ من هاجر إليهم[2] . . . إلى آخر الآية ﴾ وقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يَرْتَدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يُحِبُّهم ويحبونَه[3] . . . إلى آخر الآية ﴾ ويقال إنهم هَمْدان وتُجيب[4] . وذكروا أن يوسف ذانُوَاس لما انتقل إليه الملك ظهر له الحَسَد من بعض قومه وبلغه عنهم قَوَارِص[5] يلفظون بها في أمره . فأقبل إليهم فقال : أيها الناس : ما من رئيس حَقَدَ فَأفْلَحَ . ولا من رَام أمراً استعجل فيه فأنجح ، وكأني بمن يقول : إنَّ يوسف ذانواس مَلَكَ هذا الأمر وليس من ورثته ، ولا من أبناء من حازه قبله . وكُلّا ليس الأمر كما ذَكَرَهُ وَزَعَمَ الزَّاعِمُ ، ولكن للملك أساس من حازه حاز الملك . ثم أنشأ يقول شعراً :

---

(١) في الأصل : هو المرضي هو المصطفى ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٢ ؛ الأصمعي ، ٤٢ .
(٢) القرآن الكريم ، ٩/٥٩ .
(٣) القرآن الكريم ٥ ، /٥٤ .
(٤) وصايا ، م ، ٣٢ ؛ الأصمعي ، ٤٣ ، لم يذكرا : تجيب .
(٥) في الأصل : قوارض ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٣ ؛ الأصمعي ، ٤٣ .

أساسُ الملك وَيَحكَمُ الرجالُ ... إذا ما الملك زال عن الأساس
فمن يُعْطِي الرِّجَال وتتقيه ... تُطَاعِنُ دونه يوم الحَمَاس
يَنَال بها من الدنيا أموراً ... حواها[1] المرء يوسف ذو نُوَاس
فكم من تاج ملك قد رأيتم ... تَنَقَّلَ من أناس في أناس
ألا يا للقبائل فانصتوا لي ... لأوصيكم فإن الطَّبَ آسي[2]
وإنَّ وصيتي ما زلت قِدْما ... لها يا للقبائل غير ناسي
أطيعوا الرأس منكم كي تسودوا ... وهل جَسَدٌ يسود بغير راس؟
فإنَّ النَّاسَ مثلُ الأرض أرض ... وإنَّ ملوكَها مثل الرواسي
ولولا الراسيات إذاً لمادت ... رَوَاخي الأرض حقاً والقواسي
وأجْنَاس الرَّواسِ الشم شتَّى ... فذو تبْرٍ يُصَانُ وذُو نُحَاس
وذو[3] ماء وذو زرع وضَرْعٍ ... وذو بَقْلٍ كأمثال المواسي

ويقال ذو نُواس هذا الذي خَدَّ الأخْدود ، وكان يَدْين باليهودية، وكانت اليمن تدين باليهودية من عصر تُبَّع وحدثت النصرانية في نجران وفي بعض اليمن حين أتاهم ، فيمون[4] ، وهذا سببه وخبره يطول شرحه .

(ذو رعين ووصيته)

وذكروا أن ذا رُعَيْن واسمه يَرِيم بن زيد ، ويقال : إنه من كهلان ،

---

(١) في الأصل : الذي قد . . . حواه ؛ وصحح ليتفق مع الوزن .
(٢) فأنا الطبراسي ؛ والتصحيح من وصايا م، ٣٣ .
(٣) وصايا ، م، ٣٣ ؛ الأصمعي، ٤٥ ، كلاهما قرؤ وا : ذكر وذو مال .
(٤) البداية والنهاية ، ٢ ، ١٣١ ؛لكن سيرة ، ١ ، ٣٥ ؛ أثير ، ١ ، ٢٥ كلاهما قال : فيميون .

وأنه وَلِيَ الملك وأحسن السيرة ، وَمَلَكَ مُلْكاً مُتْقناً[١] . ويقال : إنه أقبل على أهل بيته وولده وكان قد عُمِّر عمراً طويلاً حتى ضَعُفَ بصره ، وكَلَّ سمعه وقال لهم : يا بَنِيَّ : إني قد حفظت وصايا الأوائل من أسلافي ، وملكتُ مُلْكَ آبائي وأجدادي ، وأفادني الدَّهْرُ في الكِبَرِ والشَّبَاب من الأدب والزِّيادة في المعرفة ما يُصْلِح به المرء دنياه ومعيشته ، وما يُحْيي به المفاخر والمآثر والمكارم أكثر مما أورثني الآباء والأجداد من ذلك . ثم أنشأ يقول شعراً :

لئن أمسَيْتُ لا آلـوا نـهُوضـاً	وإنـي يـا بَني كمـا تَـرَوْني
كبـرت وَهَــدَّني كَـرُّ الليـالي	وصِرْتُ من الزَّمَانِ إلى الزئين[٢]
وأصبح كالمُبَيْرِدْ[٣] عظمُ ساقي	ولازَمني ارْتِعـاش الـرُّكْبَتَيْنِ
وودَّعَنِي الشبـاب ودَقَّ عـظمي	فلسـت أنـوء إلا بـاليـدين
فمـا ذُمَّتْ بنـو قحـطان يـومـاً	إذا ذُكِـرَت مساعي ذي رُعَيْنِ
نشأتُ مـع الملوك وكنت منهم	أسـوسُ لهم أمـور الخـافقين
وكنت لمعشري مذ كنت رُكْنـا	وَزَيْنـاً في الحـوادث غير شين
بَنِيَّ وإخـوتي إن حـان يـومي	وشاهـدتم مـع الأشهاد حَيْني
سبيلي في العشيـرة فاسلكوهـا	لتحمـدَهُ[٤] العشيرة بعـد عيني
ولا تَسْمُـوا إلى جهـلٍ فتغـوُوا	غـوايـةَ سـاقط مـا بينَ بيني
فـإنَّ العقـل مفتـاح المعـالي	وإنَّ الجهـل شَيْنٌ غيـر زيـني

وذكروا أن بنيه وبني عمه حفظوا هذه الوصية وعملوا بها وكانت سيرتهم محمودة .

---

(١) في الأصل : وملك ملكهتقن .
(٢) وصايا ، م، ٣٤ ؛ الأصمعي ، ٤٥ ، كلاهما قرأ : إلى الزمين .
(٣) في الأصل : كالمبرد ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٣٤؛ الأصمعي ، ٤٥ .
(٤) في الأصل : ليحمدكم ؛ والتصحيح من وصايا ، م، ٣٤ ؛ الأصمعي ، ٤٦ .

(وَصِيَّة ذي مَقَار) (١)

وذكروا أن ، ذَامَقَار ، لما ولي الملك وساسه أقبل على عشيرته فقال : الإثنان منكم وإن قَرُبَ أمرهما من الواحد وإنْ عَظُمَ أمره . اجتمعوا ولا تتفرَّقوا تَذَلّوا . ثم أنشأ يقول شعراً :

ما يغلبُ الواحدُ الإثنين في سَبَبٍ ... ولا يحم(٢) على الحمد الضعيفانِ
ما سَاعدٌ أبداً كالسَّاعِدَيْنِ وإنْ، ... لم يبلغاه ولا كالقدح قدحانِ
فـرْدُ الرِّجـال ذَلِيلٌ لا نَصِيْـرَ له ... وذو الصَّريخة في عِزٍّ وسلطانِ
هانا ضربت لكم قومي بها مثلاً ... وقد عملت لكم سِرِّي وإعلاني
أوصيكم بالذي نـال الرجـال به ... وصَّى الأوائل من أبناء قحطان

(وَصية ذي حِوال(٣) بن حرب بن ذي مَقَار)

ثم إن ذا حِوال بن حَرْب بن ذي مقار ولي الملك، وسار على سُنَن الأوائل من أسلافه وأجداده ، واسمه عامر . وذكروا أنه أقبل على بنيه وإخوته فقال لهم : ما كل مُوْصٍ مُبْلغ فيما يوصي ، ولا كل مُوْصٍ يصيب ، وإن للبلاغة دَلاَئل ، وللإصابة مواقع ، والحكم لا تعدو المَهْيَعَ ولا تضل النهج السوي ، يا بَنيَ : أطيعوا الأرْشَد منكم تعزوا ، ولا تعصوا تَذِلّـوا ، اجتمعوا تُهابوا ، ولا تتفرقوا تُعادَوا ، وأنصفوا الناس واعدلوا فيما

---

(١) في الأصل : ذو نفار ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٤ ؛ الأصمعي ، ٤٦ ، حمير ١١٣ . .

(٢) وووصايا ، م ، ٣٥ ، قرأ : ولا يخيم عن النجد ، لكن الأصمعي ، ٤٦ ، قرأ : ولا يرد عن النجح .

(٣) في الأصـل : ذا حول ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٥ ؛ الأصمعي ، ٤٧ .

يفضي إليكم من أمورهم تحمدوا ، وحَسِّنُوا أخلاقكم معهم تسودوا ، وإن الشرف مع الحَمْدِ حيث كان ، والعز مع الإنصاف حيث استبان . والطاعة مع السؤدد والسلطان لا محالة . ثم أنشأ يقول شعراً :

بَنِيَّ ما اجتمعتم نِلْتُمُ العزَّ كله ... وأعطيتُم المُلْكَ اللَّقاح المؤثَّلا
وأضحى مُواليكم عزيزاً مؤيَّدا ... وأمسى مُعاديكم مُهاناً مُذَلَّلا
وصار لكم أمر الأنام ونهيه ... وصرتم لهم كهفاً ورُكناً ومَوْئِلا
بكم يهتدي من يطلب القَصْدَ منهم ... ويسْطوا بكم فيهم على من تَصَوَّلا[1]
وما يستوي السَّيْفَانِ ماض يهزه ... شُجَاعٌ وملقىً صار جَنحاً مفَلَّلا
وما القاهر المخصوص بالنصر كالذي ... يَظَلُّ ويمسي خائفاً مُتَوَجِّلا
وما من يَنَادي قومه فَيُجِيبُهُ ... ثمانون ألفاً جَحْفَلاً ثمَّ جَحْفَلا
كمن لو ينادي آخِرَ الدهرِ لم يجد ... له ناصراً إلا غَوِيَّاً مُضَلِّلا

(وَصِيَّة ذي مَنَاخ)

وذكروا أن ذا مَنَاخ حفظ الوصية وعمل بها ، وأجرى الناس على عاداتهم ، واستدام له الأمر ، ثم دعا إخوته وقومه من بني عَبْدِ شَمْس فقال لهم : إن المرء لا يسود إلا بكرمه ، ولا ينال مُنتهى العز إلَّا بقومه ، ولا يُرْزَق محبَّةَ الناس إلا بالإحسان إليهم ، ولا يَنَالُ الملكَ إلا ببذل المال للخاصة والكافة ، ولا يدوم له الملك إلا بعدله وإنصافه . ثم أنشأ يقول شعراً :

ما ساد هذا الورى من قبلنا أحدٌ ... إلا المُشَهَّرُ والمعروف بالكَرم

---

(١) في الأصل: توصلا، والتصحيح من وصايا م، ؛ ٣٧، الأصمعي، ٤٨ ؛ (انظر تاج ٧، ٤٠٧) .

وما حوى العِزَّ مأمول ومنتخبٌ إلا بمعشره العالين في القِدَم
ومُحْسِن القوم لم يعدم مودتهم ومن ودادهم المَذْمُوم في العَدَم
ولا ينال امرؤ ملك الملوك إذا لم يبذل المال للأشياع والخَدَم
ولا يعد له ملك ولا شرف إلا بإنصافه والعدل في الأمم

(قصة الهَدْهاد بن شُرَحْبيل[1] مع اليَلَب ملك الجن)

وذكروا أن الهَدْهَادَ بن شُرَحْبِيل وليَ الملك بعد أبيه ، وأنه خرج ذات يوم للقنص فرأى غَزَالا يَطْرُدها ذئب وقد أضافها إلى ضِيْق ليس للغزالِ منه مخْلص فحمل الهَدْهَاد على الذِّئب فطرده عن الغَزَال وانفرد لها يتبعها لينظر أين ينتهي ما بها . فسار في أثر الغزال وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك إذ ظهرت له مدينة عظيمة فيها من كل شيء من الزروع والشَّاء والإبل والخيل وأنواع الفواكه، فوقف دونها مُتَعَجِّباً، إذ أقبل رجل من أهل تلك البلد التي ظهرت له فسلم عليه ورحَّبَ به ثم قال للهَدْهَاد: أيُّها الملك : إني أراك مُتعجِّباً لما ظهر لك ، فقال له الهَدْهاد : إني لكمَا قُلْتَ ، وما هذه المدينة ؟ وما ساكنها ؟ قال : هذه ـ مَأرِب سُمِّيت باسم بلد قومك ، وهي مدينة العَرِم ، حَيٌّ من الجِنِّ قال : فهو معه في الكلام إذ مَرَّ بهم امرأة لم ير الراؤون أحسن منها وجهاً ولا أكمل منها خلقاً ، ولا أظهر منها صَباحة ، ولا أطيب منها رائحة ، فَفُتِنَ بها الهَدْهَاد ، وعلم مَلِكُ الجِنِّ أنه قد هَوِيَها وشُغِفَ بها فقال له : يا ابن شُرَحْبِيْل : إن كنت قد هَوِيتَها فهي ابنتي ، وأنا أزوِّجُكَها ، فجزاه الهَدْهَاد خيراً . فقال له : ومَن لي بذلك ؟ فقال له الجِنِّيُ : أنا لك بما عَرضتُ لك من تزويجي إياها مِنْك ،

---

(١) في الأصل : شرجيل ، لكن انظر هامش ١ ص ٩٥ .

وَجَمْعي بينكما على أَيْسَرِ الأَحْوَالِ وأتمِّها ، فهل عرفتها ؟ قال الهَدْهَادُ : وما رأيتها قبل يومي هذا . فقال له الجِنِّيُ : هي الغَزَالُ التي خَلَّصتَ من الذئب ، ولا نكافئُك على جميل فعلك أبداً بإحسان من أن نَحْبُوك بها ، فتأهب للدّخول عليها فأنا أزَوِّجكها بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته ، فإذا أردت ذلك فاقدم علينا بخاصة قومك وملوكهم ، وأهل بيتك يشهدون إمْلاكَها ووليمتَها ، وميعادُك رجب الآتي . قال : فانصرف الهَدْهَادُ بن شُرَحْبِيْل وغابت عنه المدينة ، فإذا أصحابه يدورون له فقالوا له : أين كنت ؟ فنحن في طلبك مُذْ فارقتنا ، ولم نترك شيئاً من هذه الفَلَواتِ إلا قلبناها لك وطلبناك فيها . فقال لهم : لم أبعدكم ولم أجب ، وأقبل يسير وهو يقول شعراً :

عجائب الدهر لا تفنى أوابدُهَا ... والمرء ما عاش لا يخلو من العَجَبِ
ما كنت أحسبُ أن الأرض يعمرُها ... غير الأعاجم في الآفاق والعرب
وكنت أُخْبَرُ بالجِنِّ الجُفاة[1] ولا ... أرُدُّ أخبارها إلا إلى الكَذِبِ
حتى رأيت أقاصيرا[2] مشيَّدة ... للجِنِّ محفوظة الأبواب والحُجُبِ
يحُفُّها الزرع والماء المحيط بها ... مع المَوَاقِيْرِ من نَخْلٍ ومن عِنَبِ
ما بينها الخيل من طُرف ومن تُلد ... والخُور فيها من الأنعام والكسب[3]
وكل بيضا تُحاكي الشمس ضاحيةً ... هيفاء لَفَّاء من موصوفة العرب
ومن جُمادى ويأتي بعدها رَجَبٌ ... وسوف أسري على الميعاد من رَجَبِ
حتى أوافيَ خير الجن من عَرِمٍ ... ذاك ابن صَعْب الفتى المعروف باليَلَب

---

(١) الأصمعي ، ٧٩ ؛ لكن وصايا ، م ، ٦١ ، قرأ : الخفاه .

(٢) في الأصل رئت أقصاير ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦١ .

(٣) وصايا ، م ، ٦١ ، قرأ : والخور . . . والحشب ، لكن الأصمعي ، ٧٩ ، قرأ : والحور . . . والكسب ، وحمير ، ٧٦ ، قرأ : والجود . . . والكسب .

ثم خرج الهَدْهَاد بن شُرَحْبِيْل على ميعاد أصهاره من الجِنِّ في خاصة قومه وخدمه حتى وافاهم فوجدوا قصراً بناه لهم الجِنُّ في فلاة من الأرض محفوفاً بالنَّخِيْل والأعناب والزُّروع والفواكه تجري فيه المياه الجارية، فتَعَجَّب القوم من ذلك عجباً شديداً ورأوا مُلْكاً عظيماً، فنزلوا معه في القصر على فُرْشٍ لم يروا مثلها، وقُرِّبت إليهم موائدُ عليها من طبقات المأكولات وألوانها التي لم يأكلوا قطُ أطيب منها طعماً، ولا أزكى منها رائحة، وشربوا من شراب لم يشربوا قط منه أهضَم، ولا ألذّ ولا أمرى منه ولا أخفّ، فمكثوا معه ثلاثة أيام، وزُفَّتِ إلى الهَدْهَاد امرأته واسمها ـ الحَرورى ـ بنت اليَلَب بن الصَّعْب العَرِم ملك الجِنّ، وأذِن الهَدْهَاد لقومه وخاصته بالإنصراف إلى مواضعهم، ثم مكث زماناً مع الحَرورى وولدت له بِلْقِيس وصار القصر الذي بناه له الجِنّ دار مملكته، وتوفي أبوها الملك الهَدْهَاد، ولم تعش أمها بعده إلا قليلاً، وبقيت بِلْقِيسْ مع أخوالها من الجِنِّ، وجلس في المُلْكِ ابن عم أبيها شمرّ يُرعش[1]، وسمع الناس له وأطاعوا، ثم أرسل إلى بِلْقِيسْ يخطبها فأجابته إلى ذلك على أنه لا يخالفُها في شيء تريدُه، أو في شيء تكرهُه فَضَمِن لها بذلك وتزوجها. وذكروا: أنه لم يمت حتى أعطاها خاتم الملك لما رأى من كفاءتها ورعايتها للملك، وحفظها وحسن قيامها به، وكان لا يأمر ولا ينهى أحدٌ غيرها على الرَّسْمِ الذي جرى لها. ثم إنه مات وما أحد درى بموته إلا في أيام سُلَيْمان بن داود عليه السلام. وقصتها مع نبي الله سليمان مشهورة. ثم انتقل الملك الى[2] رهط بِلْقِيسْ، إلى زُرْعة بن كعب، وهو حِمْيَر الأصغر، أبوه عَبْد شَمْس، وعَبْد شَمس هو سَبَأ الأصغر.

---

(١) في الأصل: شمر بن غش؛ والتصحيح من وصايا، م، ٦٢؛ الأصمعي، ٨٠.

(٢) سبائك، ١٩، ٢٠؛ لكن وصايا، م، ٦٢؛ الأصمعي، ٨٠، قالا: عن، بدلاً من، إلى.

(وصية يزيد بن ذي الكَلاع)

ثم إن يزيد ذا الكَلاع لما وَلِيَ الملك أقبل على بنيه وإخوته وبني عمه فقال لهم : معشر الجماعة من ولدي وإخوتي وبني عمي ، لو كان المُلْك يدوم لأحد لدام لأسلافكم الذين ملكوا البلادَ فأحسنوا السيرة في أهلها . أخذوا للضَّعيفِ من القَوِيِّ ، وأمنّوا السُّبَلَ ، وأذلّوا الجبابرة ، وأمروا بالمعروف ونَهَوا عن المنكر وعمروا الأرض شرقها وغربها ، وعندكم ما أنا باثٌ لكم وشارحٌ عليكم من أخبارهم ومآثرهم ومفاخرهم ما تُخْبَرون[1] به عما بعده . ثم أنشأ يقول شعراً :

شهدتُ الملوكَ وعاشرتُهم ... وكنت وزيراً لهم وابن عَمْ

فحازوا البلاد ومن حولها ... من الناس من عرب أو عجم

وقد أخذوا الخَرج في شرقها ... وفي غربها من جميع الأمم

ودانت لهم سُوقة العالمين ... [وأهل العُلى والملوكُ[2] القُدُم]

عليكم بما زَانَ آباءكم ... من المجد ما اسْطَعْتُمْ والكَرَمْ

فإنَّ النَّوال يُعزُّ الرجال ... ويبني لكم في الذُّرى والقمم

به فُضِّل الأجودون الكرام ... على كل من حملته القَدَمْ

به كمل الملك للمالكين ... من أبناء قحطان قِدْماً وتَمْ

وصاتي هاتي بها فاعملوا ... وصونوا بها الملك بعد النعم

وإن يزيداً لكم ذا الكَلاع ... لفي الودِّ والنصح لا يُتَّهَمْ[3]

ومهما قضى ربكم كائن ... من الأمر فيكم وجف القلم

---

(١) في الأصل : ما تجتزون ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٧ ؛ الأصمعي ، ٤٩ .

(٢) في الأصل ورد عجز هذا البيت كما يلي : ومن بينكم لي من ذي رحم ، والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٧ ؛ الأصمعي ، ٤٩ .

(٣) في الأصل : نقي ، والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٧ ؛ الأصمعي ، ٥٠ .

(وصية ذي أصبح)

ثم ذكروا أن ذا[1] أصْبَح ولي الملك ، وهو ممن اجتمعت حِمْير وكهْلان على طاعتهم له واتباعهم إياه ، وقبولهم منه في الأمر والنهي والحرب والسلم . وذكروا : أنه وصَّى بنيه فقال لهم : يا بَنِيَّ : إنَّ حمْيَراً وكهْلان لم تجتمع آراؤ ها على طاعتها لي واتباعها إياي وقبولها مني على أني لست من أشرفها بيتاً ولا أحقُّ بالملك فيها دون غيري ، ولكنها وَزَنَت الرجال المشهورة منها فألفتني من أرجحها رأياً عند الأمر والنهي ، فقلَّدتني أمرها ، وآثرتني بالملك على غيري . ثم أنشأ يقول شعراً :

بَنيَّ مـا إن جـهـلتْ حِـمْـيَـرٌ	والحَيُّ من كهْـلان ذا أصْبَحِ
إذ قَلَّدوني أمـرهـم واهـتـدوا	في طـاعتي بـالـطـائـر المفلح
حتى اصطبحنا بـالخيول العدا	في كل ما هَضب ومـا أفْيَح[2]
إنّـا لـنـا ملك بني يَعْـرُبِ	وراثـةَ الأصْـلَحِ لـلأصْـلَح
أمـا تـروني[3] يَفَنـاً شـاحبـاً	أشمَط مثـل الفَقْعِ في صَرْدح
بَنِيَّ سيـروا سيـرتـي إنـهـا	كـمـا علمتم سيـرةُ المُفْلِح
والجـد والإحسـان مـا بينكم	تـجـارةَ الـرابـح والـمـربـح
بُثُّـوا العـطايـا وجـودوا بهـا	لأعـجْـمِ الـضَـادِ والـمُـفْـصِـح

---

(١) لمزيد من التفاصيل انظر العقد الفريد ، ٣ ؛ ٣٧٠ ؛ الإكليل ، ٢ ، ١٤٣ ؛ حمير ، ١٦٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٠٩ ؛ الجمان ، ٤١ ؛ سبائك ، ٢١ ، تاج ، ٢ ، ١٧٦ ؛ تاريخ اليمن الثقافي ، ١ ، ٨٦ .

(٢) في الأصل : حتى صبحنا . . . في كل مهضب أفيح ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٨ ؛ الأصمعي ، ٥١ .

(٣) في الأصل : أشعث ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٨ .

وصَّيْتُكُم فـاغتنموا نُصْـحَ[1] من عسـاه إن أمسى فلم يُصْبِحِ[2]
بهـا لكم يفتـح[3] بـاب العـلا إذا العـلا بـالنـاس لم يُفْتَـحِ

فهذا من أخبار وصايا من تقدم من الملوك اختصاراً .

وأما التَّبَابِعَة فلم يكن لهم ضَبْط ، وقد ضاع أكثر أخبارهم . وقد ذكر أبو سَعِيْد ونقله من كُتُبِ مؤرخي المَشْرِق[4] : أن أول ملوك التبابعة ، الحارث وهو الرَّائش ، ثم ابنه الصَّعْب ذو القَرْنَيْن ، ثم ابنه أَبْرَهَة[5] ذو المَنَار ، ثم عمرو ذو الأذْعَار ثم قتلته بِلْقِيس . قال في التِّيجَان[6] : إنَّ حِمْيَراً خلعوه وملكوا شُرَحْبِيْل ، ثم الهَدْهَاد ، ثم ابنته بِلْقِيس ، ثم مالك ابن‌عمرو ، ثم بعده شَمَّر يُرعش وسمى يُرعش لارتعاشه ، وهو الذي خَرَّب مدينة ، سَمَرقَنْد ، ثم ملك بعده صَيْفي بن شَمَّر ، ثم أخوه إفريقيس[7] ، ثم انتقل الملك إلى بني كهلان ، وكانوا بمأرِب ، وملوك حِمْيَر في صنعاء ، ثم صار الملك إلى عمرو بن عامر ، ثم اجتمعت حِمْيَر بعد خراب السَّد على أبي كَرِب أسعد بن صَيْفي ، فخرج من ظَفَار وغلب ملوك الطَّوائف . ثم ابنه حَسَّان الذي قتل طَسْماً وجَدِيْسا ، ومنازلهم في جَوِّ اليمامة ، ثم قتله أخوه عمرو ، ثم بعده أخوه عبد الكَلَال ، وملك بعده تُبَّع

---

(١) في الأصل : نصحي ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٣٨ ؛ الأصمعي ، ٥١ .
(٢) في الأصل : عسى . . . أصبحِ ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٣٨ ؛ الأصمعي ٥١ .
(٣) في الأصل : بها يفتح لكم ، والتصحيح من الأصمعي ، ٥١ .
(٤) في الأصل : مؤرخ الشرق ؛ والتصحيح ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٨ .
(٥) في ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٨ ، وجدنا . ثم العبد ذو الأشفار بن برهة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة .
(٦) تيجان ، ١٣٣ ، ١٣٤ .
(٧) انظر هامش ٣ ص ١١٣ .

ابن حَسَان ، ثم وَلِيْعة بن مَرْثَد[1] ، ثم الصباح بن وليعة ، ثم أبرهة بن الصُّباح ، وكانت له سيرة وقصص ، ومن بعده ذوقَيْفان[2] ، ومن بعده الخَنِيعة[3] ذو شناتر ، ومن بعده ذونُواس ، ثم قتلته[4] الحَبَشة واستولت على اليمن ، ثم استخلصها منهم سَيْف بن ذي يَزَن ـ وكنيته[5] أبو مُرَّة ـ بن أسلم بن زيد بن الغَوْث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شَدَّاد بن حِمْيَر بن سَبأ بن كعب بن زيد بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شَمْس بن واثل بن الغوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيْمَن بن الهُمَيْسَع بن حِمْير بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هُود عليه السلام .

ثم إنَّ سَيْفاً لما استخلصها من الحبشة بمساعدة كسرى له استقر له الملك ووفدت إليه العرب لتهنئته بالملك ، وكان من أمره لما وفد عليه عبد المُطَّلب بن هاشم ، وأمَيَّة بن عبد مناف ، وأمية بن عبد شمس ، وخُوَيْلِد ابن أسَد بن عَبْد العُزَّى في النَّفر الذين وفدوا معهم من قُرَيش ، فاستأذن عبد المطلب له ولمن معه بالوصول إليه فأذن لهم بالدخول ، فدخلوا على سَيْف بن ذي يَزَن فقيل له : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك . فقام عبد المطلب بين يديه ، وحوله الملوك وأبناء الملوك ، وعن

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٩ ، أعطى : وملك بعده مرثد بن كلال ثم ابنه وليعة ، لكن في ص ١٠٦ قال : قال الجرجاني : وهو مدثر بن عبد كلال .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ١١٠ ، سماه عمرو .

(٣) ابن خلدون ، ٢ ، ١١٠ ، سماه لخيتعة ، لكن سيرة ، ١ ، ٣٣ ؛ البداية والنهاية ٢ ، ١٦٧ ، كلاهما أعطى : لخنيعة .

(٤) البداية والنهاية ، ١ ، ٢٦٠ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٤٨ ؛ حمير ، ١٤٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، روايتهم خلاف ذلك .

(٥) سيرة ١ ، ٦٩ ؛ طب ، ٢ ، ١٣٩ ؛ أثير ، ١ ، ٢٦٣ ؛ البداية والنهاية ٢ ، ١٧٧ .

يمينه ويساره الأقَاول ، وأبناء الأقَاول ، فقال عبد المطلب : إنَّ الله قد أحلكَ مَحَلاً رفيعاً ، صَعْباً منيعاً ، شامِخاً ، باذِخاً ، وأنبتك منبتاً طابت أرومته ، وعزَّت جرثومته ، وثبت أصله ، وبسق فرعه ، في أكرم معدن ، وأطيب موطن ، وأنت أبيتَ اللَّعْن رأسُ العرب الذي له تنقاد ، وعمودها الذي عليه العِمَاد ، ومعقلها الذي يَلْجأ إليه العباد ، وربيعها الذي يخصب منه البلاد ، سلفك خير سَلَف ، وأنت لنا منهم خير خَلَف ، فلن يخمد ذكر من أنت سلفه، ولا يهلك من أنت خلفه، أيها الملك، نحن أهل حَرِم الله، وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي بهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا ، فنحن وفد التهنئة لا وفد الرزأة . فقال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال أنا عبد المُطَّلب بن هاشم ، فقال : ابن أختنا ؟ قال : نعم ، أدن يا عبد المطلب ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلاً ، ومُسْتَناخاً سَهْلاً ، وملكاً رحباً(١) ، يعطي عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم، فأنتم [أهل](٢) اللَّيل والنهار، لكم الكرامة ما أقمتم ، والجِياد إذا ظعنتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة فأقاموا شهراً لا يصلون إليه ولا يأذن لهم بالإنصراف ، ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه ، وأخلى مجلسه ثم قال : يا عبد المطلب ، إني مفضٍ إليك من سِرِّي على أمر لو يكون غيرك لم أبُح به له ، ولكني وَجَدْتك معدَنه فأطلعتك عليه ، فليكن عندك مَطْوياً حتى يأذن الله فيه ، إني وَجَدْتُ في الكتاب المَكْنون ، والعلم المخزون الذي أخترناه لأنفسنا دون غيرنا ، خبراً جسيماً ، وخطراً عظيماً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ، ولك خاصة . فقال : أيها الملك ، مثلك من سَرَّ فَبَرَّ ، فما هو؟ فداك أهل الوبر والمدر ، زُمَرًا بعد زمر .

---

(١) وصايا ، م ، ٣٩ ؛ الأصمعي ، ٥٣ ، كلاهما قال : ربحلا .

(٢) الإضافة من وصايا ، م ، ٣٩ ؛ الأصمعي ، ٥٣ ؛ حمير ، ١٥٣ .

قال : إذا وُلِدَ بتهامة غلام به علامة ، كانت له الأمامة ، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة قال له عبد المطلب : أَبَيْتَ اللَّعن ، لقد أبْتُ بخير ما آب به وافد قوم ، فإن رأى الملك أن يخبرني بإفصاح فقد أوضح لي بعض الإيضاح ، قال هذا حِيْنُه الذي يولد فيه ، اسمه مُحَمَّد ، بين كتفيه شَامة ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، قد ولدناه مراراً والله تعالى باعثه جهاراً ، وجاعل له منا أنصاراً ، يُعِزُّ بهم أولياءه ، ويُذَلُّ بهم أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عُرُضٍ ، ويستبيح لهم كرائم الأرض ، يعبد الرحمن ويدْحَر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويُخْمد النِّيران ، قوله فَصْلٌ ، وحكمه عَدْلٌ ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهي عن المنكر ويبطله . قال : فخر عبد الطلب ساجداً . فقال له : ارفع رأسك فهل أحسست من أمره شيئاً ؟ قال : نعم ، أيها الملك ، كان لي ابن وكنت به معجباً ، فزوجته كريمة من كرائم قومي ، آمنة بنت وَهْب بن عَبْدِ مَناف ، فجاءت بغلام سميته محمداً مات أبوه وأمه فَكَفَلْتُه[1] أنا وعمه، بين كتفيه شامة وفيه ما ذكرت من العلامة . قال : ورب البيت ذي الحُجُب ، والعلامات على النُّصب فإنك يا عبد المطلب ، جده غير كذب ، وأن الذي قلتُ لَكمَا قلتُ ، فاحفظ ابنك واحذر عليه اليَهُوْدَ ، فإنهم له أعداء ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً ، واطْوِ ما ذكرت لك دون هؤلاء الرَّهْط الذين معك ، فإني لست آمنُ أن تدخُلَهم النَّفَاسةُ ، من أن تكون لك الرياسة ، فيغْولون لك الغوائل ، وينصبون لك الحبائل ، وهم فاعلون ذلك أو أبناؤ هم ، ولولا أن الموت مُجْتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصَيْر بِيَثْرِب دار مملكته ، فإني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق أن يَثْرِب (بها) استحكام أمره ، وفيها أهل نصرته ، وموضع قبره ، ولولا أني أقيه

---

(١) في الأصل : فلفكته .

الآفات ، وأتقي عنه العاهات لأوطأت أسنان العرب كعبه ، وأعلنت على حداثة من سِنٍّ أمره ، ولكني صارف لك ذلك بغير تقصير بمن معك . ثم أمر لكل رجل بمائةٍ من الأبل وعشرة أعبُد وعشر إماء وعشرة أرطال فضة وكَرْش مملوءة من العَنْبر ، وأمر بعد المطلب بعشرة أضعاف ما أعطى القوم قال : ائتني بخبره ، وما يكون من أمره عند رأس الحول ، فمات سَيْف بن ذي يَزَن قبل أن يحول الحَوْلِ . وكان عبد المطلب يقول : أيها الناس ، لا يغبطني أحد منكم بجزيل عطاء الملك ، فإنه إلى نفاد ، ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ، شرفه وفخره ، فإذا قيل له : وما ذاك ؟ قال : ستعلمون بعد حين . وفي ذلك يقول أمَيَّة بن عَبْدِ شَمْس شعرا :

جَلَبْنا المَدْحَ تحقبه المَطَايا	على أكْوارِ أجْمالٍ ونُوْقِ
مُغلغَلةً مراتِعُها[1] تَعالى[2]	إلى صنعاء من فجٍ عَميْق
تؤمُ بنا ابن ذي يَزَنٍ وتَفْري	ذواتُ بطونها أمَّ الطَرِيْقِ
وترعى في مخايلها بُروقاً	موافقة الوميض[3] إلى بُرُوق
فلما وافقت صنعاء صارت	بدار المُلْكِ والحسب العريق

وكانت حِمْيَر بطون وأفخاذ . قال في العِقْدِ الفَرِيْد : كان لِحِمْيَر بن سَبَأ من الولد : مالك ، والهُمَيْسَع ، وزيد ، وأوس ، وَعَرَيْب[4] ،

---

(١) وصايا ، م ، ٤٢ ؛ الأصمعي ، ٥٦ ؛ لكن حمير ، ١٥٥ ، قرأ مرابقها (انظر تاج ، ٦ ، ٣٥٤) .

(٢) في الأصل : مغالي ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٤٢ ؛ الأصمعي ، ٥٦ ، حمير ، ١٥٥ .

(٣) في الأصل : موانعه الوبيض ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٤٢ .

(٤) في الأصل : وعرينا ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ ؛ ابن حزم ، ٤٣٢ ؛ الجمان ، ٤٠ .

ووائل ، ودرمي ، وعمي كرب[١] ، ومَسْرُوْح ، ومُرّة رهط مَعْدِ يكَرب بن النعمان . ومن بطون حِمْيَر : بنو مَعْدان بن جُشَم بن عَبْدِ شَمْس بن وائل ابن الغوث بن قَطَن بن عَرِيْب ، وملحان بطن ، وهو ملحان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل رهط عامر الشعبي الفقيه ، قال : وعداد ملحان ، وشيعان[٢] ، في همدان ، فمن كان منهم في اليمن فهو حِمْيَري .

ومن بطون حِمْيَر : بنو شَرْعَب ، وهو شَرْعَب بن قيس بن جُشَم بن عبد شمس ، وإليه تنسب الرماح الشَّرْعَبِيَّة . ومن بطون حِمْيَر . الدُّرون ، وقد يقال لهم : الأذواء ويقال لهم أيضاً : رَمْدَد ، فمنهم بنو فهد[٣] ، وعبد الكَلَالَ ، وذو الكَلَاع وهو يزيد بن النعمان ، ومنهم ذورُعَيْن بن عمرو ، وذو أصْبَح ، وهم من أصْبَح بن مالك بن زيد بن الغَوْث ، ومنهم أبرهة بن الصبّاح ، وكان ملك تهامة وابنه [أبو][٥]شَمِر قتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين. ومنهم رِشْدِيْن بن كُريب[٦] بن أبرهة بن الصباح، كان سِيَّد حِمْير

---

(١) ابن الكلبي ، ١٤٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ ؛ لكن الجمان ، ٤٠ ، قال : معد يكرب .

(٢) ابن الكلبي ، ١٤٤ ؛ الجمان ، ٤٠ ، أعطى : شعبان ؛ لكن العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ ، قال : شيبان .

(٣) في الأصل : بنو فهيد ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ٣ ، ٩٢٨ .

(٤) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ ، أدخل وهو شراحيل ، بعد ذي رعين (انظر ابن الكلبي ، ١٤٤ ؛ ابن حزم ، ٤٣٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٩٣ ؛ ولمعرفة أفخاذهم راجع تاريخ اليمن الثقافي ١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، هم ما زالوا يعيشون في اليمن) .

(٥) الإضافة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٠ ؛ ابن حزم ، ٤٣٥ .

(٦) في الأصل : عريب ، والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٠ ؛ الإكليل ٢ ، ١٥٠ ؛ تاريخ اليمن الثقافي ، ١ ، ٨٧ .

بالشام زمن معاوية ، ومنهم يزيد بن مُفَرِّغ[1] الشاعر . ومن بني أصْبح الإمام مالك إمام دار الهجرة الأصْبَحي رحمه الله . ومن بطون حِمْير ، ذو يَزَن[2] ، منهم النعمان بن قيس بن سيف بن ذي يَزَن . وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه اشترى حلة ببضع وعشرين قلوصاً فأعطاها إلى ذي يَزَن . وإلى ذي يزن تنسب الرِّماح اليَزَنيَة[3] . ومن بطون حِمْيَر . ذو جَدَن ، وهو عَلَس بن الحارث بن زيد بن الغوث . ومن ولده عَلْقمة بن شَراحِيْل[4] ذو قَيْفان ، وحضُور بطن من حِمْيَر ، وهم من بني عدي بن مالك بن زيد بن سَهْل بن عمرو بن معاوية ، منهم شُعَيْب بن ذي هدم[5] النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتله قومه فسلَّط الله عليهم بُخْتَنَصَّر فقتلهم ، فلم يبق منهم أحداً ، فاصطلمت حَضُور ، ويقال : فيهم نزلت ﴿فلما أَحَسُّوا بأسنا إذا هم يَرْكُضُون. . . إلى قوله خَامِدِيْن ﴾[6] قال : فلما شَرَعْت فيهم سيوف بُخْتَنَصَّر نودوا بصوت هائل من السماء : يا لِثارات الأنبياء . فكان قبر شُعَيْب هذا النبي في جبل باليمن في حَضُور ، يقال له : ضَيْن ، ليس باليمن جبل فيه مِلْح غيره ، وفيه فاكهة الشام ولا يمر به هامة من الهوام ، فكان شُعَيْب هذا وحَنْظَلة بن صَفْوان نبيُّ الرَّس من قحطان من العرب . ومن بطون حِمْيَر ، الأفرع[7] ، وبنو أَبْين من

---

(١) في الأصل : ابن مفرض ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٠ ؛ ابن حزم ، ٤٣٦ .

(٢) انظر ص ٣٨ .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٠ .

(٤) في الأصل : شرحبيل ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٠ ؛ ابن حزم ٤٣٦ .

(٥) انظر ابن الكلبي ، ١٤٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٠ ؛ ابن حزم ، ٤٣٤ ؛ بن خلدون ، ٢ ، ٥٣ ؛ إذ يوجد هناك اختلافات في رواية هذا الاسم .

(٦) القرآن الكريم ٢١/١٥ .

(٧) في الأصل : الأفرغ ؛ والتصحيح من سبائك ، ١٨ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٣٧ .

حِمْيَر ، وبنو السَّكَاسِك[1] بطن من ذي الكَلَاع من حِمْيَر ، وبنو تكالم بطن من حمير ، وآل الأملوك[2] بطن من حمير ، و [زيد][3] الجُمْهور بطن من حِمْير ، وبنو أُحاضة بطن من ذي الكَلاع ، ونُعَيْم بطن حِمْيَر ، ومنهم نُعَيْم أهل عُمَان ، ونُعَيْم أهل قَطَر والبحرين ، وأكثر نُعَيْم باليمن ، بنو يَحْصِبُ[4] بطن من زيد الجُمْهور ، بنو شَيْبان من زيد الجُمْهور ، وهم بنو شَيْبَان بن عوف بن عمرو بن مالك بن زيد الجُمْهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عَبْدِ شَمْس بن الغوث بن قَطَن بن عَرِيْب بن زُهَير بن أيمنَ بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر بن سَبأ . ومن شَيْبان هذا الشَّيَابِيْن المعروفون في بَرْقاء ، وقد ذكر في وَصَايَا المُلُوك : أن بَرْقاء[5] من عَرَب السَّدِ انتقلوا من السَّدِ في قبائل الأزْدِ ، ونزلوا السَّرات - والسَّرات ما بين أبْهَا والطَّائِف - وهم بها إلى الآن ، منهم بَرْقاء المذكورون في عُتَيْبة . والشَّيَابِيْن هؤلاء فيهم من يقول : إنهم من خِنْدِف ، وفيهم من يعزوهم إلى شَيْبَان هذا الذي دخل مع بَرْقَاء المذكورة في الأزْد ، وهو من حِمْيَر ، ونزلوا السَّرات ، وهو الأقرب .

---

(١) نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٤ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٨٨ ؛ الجمان، ١٦٨ ؛ سبائك ١٩ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٥٢٧ ، لم يذكروا : ذي الكلاع ، ولكن قالوا هم من : وائلة ابن حمير - وهو بنو زيد بن وائلة حمير وهي غير سكاسك كندة .

(٢) في الأصل : الملوك ؛ والتصحيح من ابن حزم ، ٤٣٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٩٨ ؛ سبائك ، ١٩ .

(٣) الإضافة من الجمان ، ٤٠ ؛ سبائك ، ٢٠ .

(٤) في الأصل : يخصب ؛ والتصحيح من ابن حزم ، ٤٣٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٤٣ ؛ سبائك ، ٢١ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١٢٦ ؛ (انظر تاريخ اليمن الثقافي ، ١ ، ٩٠ ، ٩١ ؛ حضارة اليمن ، ٢٠ ، فقد ذكر أفخاذهم وبلادهم) .

(٥) وصايا ، م ، ٦٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٧٥ ، وكلا المصدرين الآخرين نسباهم الى : الهنو بن الأزد .

والشَّيَابِيْنُ بطون ، ومن بطونهم : الفُهَيْدات ، وذوو عبد الله بطن ، وذو مُعَيْطي ، والدَّمُوخ ، وذو جَافِل بطن ، وذوو خَلِيْفَة ، والشَّوَام والعُرُوم بطن ، والقُرَفَة والزَّبَالِقَة بطن ، والعُمُور بطن ، والثُّقَفَة بطن ، وهم من ثَقِيفْ أحلاف للشَّيابِيْن[1] إنتهى ما اختصرناه من ذكر ملوك حِمْيَر ومن يتعلق بهم .

فصل في قضاعة

وهو قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام ، وكان مالك بن حِمْيَر قد ملك عُمَان ، ثم ابنه قُضَاعة ، ثم ابنه إلْحَاف ، ثم مالك بن إلحَاف فحاربهم السَّكْسَك الحميريُّ فأخرجهم من عُمَانَ فنزلوا مع بني كهلان . وذكر في كتاب وَصَايَا المُلُوْك : أن عامراً بن[2] حارثة بن ماء السَّماء جَرَّد إلى الشَّام بأمر الملك القَطَّاط[3] بن عمرو الحِمْيَرِيّ أحياء قُضَاعة ، وَوَلَّى عليهم زيد بن أسلم بن عمرو بن الْحاف بن مالك بن الْحَاف بن قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر ، وعقدا له الراية وأمرهم بالسمع والطاعة ، وزيد هذا هو أبو جُهَيْنَة بن لَيْث بن سود بن زيد ، وأبو عُذْرَة ، وأبو نَهْد ، وأبو مَجِيْد[4] ، وأبو أحمس ، وسحمة ، وكتب له عمرو بن حارثة بن ماء السماء كتاباً إلى الشام . وكان في كتابه يقول شعراً :

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٤٣٥ .

(٢) في الأصل : عمرو ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٦ ؛ الأصمعي ٧٣ ؛ حمير ٥٢ ، ٥٣ .

(٣) انظر هامش ٢ ص ١٠٠ ، هامش ٣ ص ١٠٢ .

(٤) في الأصل*: أبو مدحه ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٦ ؛ حمير ، ٧٤ ؛ (تاريخ اليمن الثقافي؛١ ، ٧٦ ، ذكر هذا الاسم ضمن قبيلة خولان ، التي ما تزال في اليمن .

لـزيد إلى من حَـلَّ بالشام حجة — من الملك القَطَّاط[1] والقَيْل عامرِ
على أنَّ زيداً ليس يُعْصَى وينتهي — إلى أمـر زيد كـلُّ بادٍ وحـاضرِ
ويعطونه الخَـرْج الذي يُسْـأَلونَـه — وفـاءً ولا يلقـونـه بـالمعـاذرِ
وإلا فلا يلْحون[2] إلا نفـوسهم — إذا ما مُنُوا بالسابحات الضَّوامرِ

وذكروا : أن زيداً لما خرج في أحياء قُضَاعة إلى الشَّام ، وصار إلى الحِجَاز وقع بينه وبين عشيرته كلام وحمَاسة ومُحَاسَدة ، فتفرقوا فمنهم من رجع إلى اليمن ونسله بها ، وهم خَوْلان بن عمرو بن إلحاف ، ومنهم [من نزل][3] الحجاز ونسله بها وهم بَلِيٌّ بن عمرو بن الحاف بن مالك بن قُضَاعة . وأما نسل زيد بالحجاز فهم جُهَيْنَة بن لَيث بن سود بن زيد ، وأحمس بن زيد ، ونَهْد بن زيد ، وعَدْوان بن زيد وأما من مضى من قُضَاعة إلى الشام فهم : عَامِلة بن مالك بن ربيعة بن قُضَاعة ، وإخوتهم بنو وَبرَة بالشام أكثرهم عدداً ، وأشدهم بأساً وعزا بنو كَلْب بن وبَرَة ومنهم جَنَاب وفيهم العمائر ، ومنهم **عدي ، وأوَيْس[4] ، وتَيْم الله ، وَوَهْبُ الله ، وزيد الله ، وسَعْد الله ، فهؤلاء بنو رفَيْدة بن ثَوْر[5] بن كَلْب ، ومنهم تَنُوخ ، ومنهم العُلَّيْص[6] ، ومنهم كِنَانة الكبرى فهؤلاء حُمَاة الشام**

---

(١) انظر هامش ٢ ص ١٠٢ .
(٢) في الأصل : يحلون ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٧ ؛ الأصمعي ؛ ٧٤ ؛ حمير ، ٥٣ .
(٣) الإضافة من وصايا ، م ، ٥٧ .
(٤) وصايا ، م ، ٥٧ ؛ الأصمعي ، ٧٥ ، كلاهما أعطى : أوس الله .
(٥) في الأصل : ابن نوير ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٧ ؛ الأصمعي، ٧٥ ؛ ابن الكلبي ، ١٧٠ ، ١٧٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٩٢٥ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٢ .
(٦) في الأصل : الغليص ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٧ ؛ الأصمعي ، ٧٥ ؛ ابن الكلبي ، ١٥١ ؛ ابن حزم ، ٤٥٦ .

وبَدْوِها الذين لهم الخَفارات على قرى الشام ومدائنها . وأنشدونا لبعضهم شعراً :

نحن اللُّيوث إذا حَمَسنَا في الوَغَى — والحلم شيمتنا إذا لم نَحْمَسِ
نحن الصُّخور فمن يحاول عضَّها — يفْلُل نـواجذَه عليـه[1] ويَضْرسِ
نحن البحورُ فمن يحيط بموجبها[2] — تضربْ عليه سمامها المغلنطسِ[3]
علم القبـائـل من نِـزَار كلهـا — مـا ضربنـا وطعـاننـا بتجلسِ[4]
أعـداؤنـا لم يسلمـوا وحَـرِيمنـا — لم تُسْتَبَحْ وتراثنـا لم يعمسِ[5]
فـأبـا غُنَيم إنني لـك نـاصـح — فـأجـلَّنـا وبعـزنـا فَـتَـفَرَّسِ
واجعل هجاءك في لئام مُحَارِبٍ[6] — أو في بني عَجْلان أو في فَقْعَسِ
أتحيط منا هـاشمـا لتجيرهـا — هـذا لعمرك أنكَسُ المتنكسِ
وقُضـاعةٌ رأس الـرَّئيس فأنتمـوا — بَيْضَ متى يُقْـرَعْ بـه يَتَفَـقَّسِ

وقُضَاعة بطون وأفخاذ ومن بطونهم : بنو عُذْرة ، ومن بني عُذْرة بنو رِفَاعة ، ومنهم بطون عُذْرة ، بنو كثير[7] ، وبنو صِرْمة بطن من عُذْرة ، ومن عُذْرة بنو كاهِل ، منهم جَمْرَة[8] بن النُّعمان بن هُود . بنو زُهْرَة بطن

---

(1) في الأصل : عليه نواجده ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٨ .
(2) وصايا م ، ٥٨ ؛ الأصمعي ، ٧٥ ، كلاهما قرأ : فمن يخض أمواجها وبهذا يستقيم الوزن .
(3) وصايا م ، ٥٨ ، قرأ : بيمها المغلنطس وهو الأفضل لتجنب الإقواء لكن الأصمعي ، ٧٥ ، قرأ : المعلنطس .
(4) وصايا ، م ، ٥٨ ؛ الأصمعي ، ٧٥ ، كلاهما قرأ : بتخلس .
(5) وصايا ، ن ، ٢١ ؛ لكن وصايا ، م ، ٥٨ ، قرأ : وترابنا لم تعمس ، والأصمعي ، ٧٥ ، قرأ : وثراؤنا لم يغمس .
(6) في الأصل : لئلام ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٨ ؛ الأصمعي ، ٧٦ .
(7) سبائك ، ٢٨ ؛ لكن ابن حزم ، ٤٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٧ ، كلاهما سماه : كبير عذره .
(8) في الأصل : حميرة ؛ والتصحيح من سبائك ، ٢٨ .

من عُذْرة ، وهو زُهْرة بن يزيد[١] بن سعد بن كاهل، وبنو كاهِل بطن من عُذْرة ، وهم رهط عُرْوة [٢] صاحب عَفْراء بنتُ معاصر[٣] بن مالك. بنو هِند بطن من عُذْرة ، منهم وَهْب الفقيه . ومن عذرة كِنَانة عُذْرة الذين منهم رزاح أخو قصي بن كلاب ، وهو رِزَاح بن ربيعة أخو قُصَي بن كلاب لأمه ، ورِزَاح الذي أخرج خُزَاعة من مكة ، وملك أخاه قُصَيّا بن كلاب على مكة . وكانت منازل قُضَاعة السِّر المعروف بِنَجْد . وهو القائل في مسيره شعراً :

سـرنا[٤] من السِّرِ من أشْمذَيْنِ ... ومن كـل حي جمعنـا قَبِيـلا

نَسِيْـرُ بهـا الليـل حتى الصبـا ... ح ، ونَكْمي النهـار لئـلا تَـزُولا

فـهـن سـراع كَـوِرْد الـقَـطَا ... يُجِبْنَ بنـا مـن قُصَيّ رسولا

ونُـدْني من العَـوْذِ إفـلاءهـا ... مخافـة أن يسترقن الصهيلا

فلمـا مـررنـا على عَسجـر ... وأسهلن من مستنـاخ سبيـلا

مـررنـا على الحلي مـا ذقنـه ... وعـالجن من مَرَّ ليـلاً طويـلا

وجـاوزن بـالـركن من ورقـا ... ن ، وجاوزن بالعرج حيا حلولا

إلـى قـولـه

قـتلنـا خُـزَاعـة فـي دارهـا ... وبَكْـرا قتلنـا فجِيْـلا فَجِيْـلا

نفينـاهمـوا مـن بـلاد المليـ ... ـك ، كما لا يحلون أرضاً سهولا

---

(١) في الأصل : زيد ؛ والتصحيح من سبائك ، ٢٨ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٤٨٢ .

(٢) ابن الكلبي ، ١٩٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٥ ؛ ابن حزم ، ٤٤٩ ؛ نهاية الأرب، ٢ ، ٢٩٧ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥١٦ ؛ الجمان ؛ ٤٩ ، كلهم قالوا انهم يعودون الى : سعد هذيم من قضاعة .

(٣) سبائك ، ٢٨ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٩٥ ؛ ابن حزم ، ٤٤٩ ؛ كلاهما قال : المهاصر .

(٤) البداية والنهاية ، ٢ ، ٢٠٨ ، قرأ: جمعنا.

قوله السِّرُ هو السِّرُ المعروف بِنَجْد ، وأشْمَذَيْن تعرف بالوَشْيَيْن بقرب سَاجِر ، وورقان جبل معروف بالقرب من المدينة بينها وبين مكة . فلما رجع رِزَاح من غزوة خُزَاعة وتوليته أخاه لأمه قُصي بن كِلَاب على مكة ، كان بين رِزَاح وبين حَوْتكة بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة وبين نَهْد بن زيد بن أسلم بن الحاف بن قُضَاعة شيء من الضغن ، فأجلاهم من بلادهم نجد والسِّر ، وألحقهم باليمن ، وكان هؤلاء البطنان عَيْبَة نُصحٍ لقُصَيٍّ بن كلاب ، فقال قُصَيٌّ[1] يلومه على فعله شعراً :

ألا من مُبْلغ عَنِّي رِزَاحُ فإني قد لحيتك في اثنتينِ
لحوتك في بني نَهْد بن زيد كما فَرَّقْتَ[2] بينهُم وبَيْني
وحَوْتَكة بن أسْلَم إن قوماً عَنَوْهم بالإساءة قد عنوني

ومن بطون قُضَاعة ، بنو وبَرَة أخو كَلْب بن تَغْلِب بن وَبرَة ، ومن بطون قُضَاعة بنو الذِّئب ، وبنو السَّيِّد[3] ، ويقال : الذِّيبِة[4] البطن المعروفِ في عُتَيْبَة ، ومن الذِّيبَة ، الذُّوبة رؤساء بني عَمْرو في مَسْروح حَرْب ، وبنو السَّيِّد هذا بطن كبير . بنو القَيْن بطن من السَّيِّدبن وَبَرة ، ومن بني القَيْن ، القُنَيْني البطن المعروف في عَبادِلَة مُطَيْر . وبنو كعب بطن من أسَد بن وَبرة . بنو مالك بطن من وَبَرة وهو مالك[5] بن كعب بن جُشَم بن كعب بن سعد بن كعب بن حكم بن سعد بن وَبَرة .

بنو كلب بطن من قُضَاعة ، قال ابن سَعِيد : منهم خلق كثير على

---

(١) ابن الكلبي ، ١٩٤ ؛ البكري ، ١ ، ٢٩ ، نسب هذه الأبيات إلى : زهير بن حباب
(٢) في الأصل : قرت ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٩٤ ؛ البكري،١ ، ٢٩ .
(٣) في الأصل : الذئب بن أسيد ؛ والتصحيح من سبائك ، ٢٨ .
(٤) راجع ملحق القبائل ص ٤٣٥ .
(٥) سبائك ، ٢٨ ، باختلاف في الترتيب .

خليج القُسْطَنْطِيْنِيَّة منهم مسلمون ومنهم نصارى[1] . ومن بطون كلب ، الخَزْرَج من كلب بن وَبَرة . ومن بطون كلب بن وَبَرة ، بنو صُحَب[2] بطن .

ومن بطون قُضاعة ، بنو ثَوْر وهو ثَوْر بن كلب بن وَبَرة بن تَغْلِب بن عِمْران بن الحاف بن مالك بن الحاف بن قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر ، وهو البطن المعروف في سَبْيْع همدان . ومن بني ثَوْر عُرَيْنَة ، وعُرَينة هذا بطن من بني ثَوْر ، منهم العُرَيْنَات المعروفون في سُبَيْع ، منهم آل سُوَيْلم أهل الرِّياض ، ومنهم العُرَيْنات أهل رَغْبة ، وعُرَيْنات أهل البرَّة ، وسائر عُرَيْنة سُبَيْع من هؤلاء . ومن بني ثَوْر هذا ، آل سْلَيْم أهل عُنَيْزَة ، وآل صُقَيْر ، والحَمَادَىٰ فهؤلاء من بني ثور ، وآل ثُنَيَّان ، وآل بَرَكات أهل الخَبْرَاء ، والبُكَيْرِيَّة . وآل عَقِيْل ، وآل دَخِيْل أهل الرَّسِ ، ومنهم مِحْمَاس الدَّخِيْل بالمدينة ، والشُّبَالا ، منهم الشُّبَيْلي فهؤلاء من سُبَيْع .

ومن بطون قضاعة ، جَنَاب بطن من وَبَرة ، منهم زُهَيْر بن جَنَاب الكلبي قال ابن الأثِيْر[3] في تاريخه : كان زُهَيْر بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة الكلبي[4] أحد من اجتمعت عليه قُضَاعة ، وكان يدعى الكَهَّانة من صحة رأيه ، وعاش مائتين وخمسين سنة ، وقيل : أربعمائة وخمسين سنة ، أوقع فيها مائتي وَقْعة ، وكان شجاعاً مظفراً ، ميمون النقيبة ، وكان سبب غزاته غَطَفَان . أن بني[5]

---

(1) صبح الأعشى ، ١ ، ٣١٦ ؛ الجمان ، ٤٨ ؛ سبائك ،٢٨ .

(2) في الأصل : أصحب ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٩ ؛ ابن حزم ، ٤٥٥ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٦٣٤ .

(3) أثير ١ ، ٢٩٩ .

(4) ابن حزم ، ٤٥٦ ، لكن لم يذكر الكلبي .

(5) في الأصل : غطفان بن بغيض ، والتصحيح من أثير ١ ، ٢٩٩ .

بَغيض بن رَيْث بن غَطفَان حين خرجوا من تهامة بأجمعهم فتعرضت لهم صُداء ، قبيلة من مَذْحِج فقاتلوهم ، فظهروا على صُـدَاء ، وأخذوا أموالهم ، فلما رأت غَطفَان ان مالهم قد كَثُر قالوا : لنَتَّخِذَنَّ حَرَما مثل مكة ، لا يقتل صيده ، ولا يُهاج عائذه ، فبنوا حَرَما وَوَلِيَه بنو مُرَّة بن عوف ، فلما بلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زُهَيْر بن جَناب قال : والله لا يكون ذلك ، ثم إن زُهَيراً بن جَنَاب غزا غَطفَان بقومه قُضَاعة وسائر العرب ، وقاتل غَطفَان ، وظَفر بهم ، وعَطَّلَ ذلك الحرم ، وسبى نساءهم وأموالهم . وقال زُهَيْر في ذلك شعراً :

فلم تَصْبِـرْ لنا غَـطفَان لمـا	تـلاقينـا وأحـرزنـا النسـاء
فلولا الفَضْـل منا مـا رجعتم	إلى عـذراء شيمتهـا الحيـاء
فـدونكم ديونـاً فـاطلبـوهـا	وأوتـاراً ودونـكـم الـلقـاء
فـإنـا حيث لا يخفى عليكم	ليـوث حيـن يحتضـر اللواء
فقـد أضحى لِحَيٍّ بني جَنَاب	فضـاء الأرض والمـاء الـرواء
نفينـا نخـوة الأعـداء عنـا	بـأرْمَـاح أسـنتـهـا ظـمـاء
ولـولا صبـرنـا يـوم التقينـا	لقينـا مثـل مـا لقيت صُـدَاء

وكان لزُهَيْر بن جَنَاب وقائع مشهورة مع بني تَغْلِب ، وقد أسر كُلَيْبا ومُهَلْهِلا ابني ربيعة ، وفي ذلك يقول شعراً :

إذ أسـرنـا مُـهَـلْهِـلاً وأخـاه	وابن عمرو في القيد وابن شِهَابِ
وسبينـا من تَغْلِبَ كـل بيضـا	ء ، رَقُودِ الضحى بَرُوْد الرِّضابِ
حين يـدعـو مُهَلْهِلاً يـالَ بَكْـرٍ	هـا أهـذي حفيـظة الأحسـاب
وَيْحَكم وَيْحَكم أبِيْح[1] حماكم	يـا بني تَغْلب أنـا ابن رضـابِ

---

(١) في الأصل : أبيحوا ؛ والتصحيح من أثير١، ٣٠٠ .

وهمـوا هـاربـون في كـل فـجٍ — كَشَرِيْـد النَّعـامِ فـوق الرَّوابي
استـدارت رحى المنايـا عليهم — بلِيُـوْثٍ من عـامـر وجَنـاب
فهمـوا بين هـارب ليس يـألـوا — وقـتيـل مُعَفَّـرٍ فـي التـراب
فضـل العز عـزنـا حين نسمـوا — مثل فضل السماء فوق السحاب

وقصصه طويلة مشهورة اختصرناها .

وبنو عامر بطن من عُذْرة ، وبنو العبيدي بطن من عذرة ، وبنو عوف بطن من عُذْرة . قال : وهم بطن كبير ، وبكر بطن من عُذْرة وبنو عَوْص بطن من عُذَرة . بنو حبيب بطن من كنانة عذرة ، وبنو عدي بطن من كنانة عـذرة . قـال أبـو عُبَيْـد : فيهم البيت والملك ، منهم ليلى أم عبد العزيز[1] بن مَرْوان . بنو ضَمْضَم ، وبنو حُصَيْن بطون من بني عدي من كِنَانة عُذْرة بنو زُهَيْر بطن من كِنَانة عَذْرة . قال أبو عُبَيْد : منهم سَيَّار بن عروة[2] . قال في العِبَر : منهم بَحْدَل[3] بن أُنَيْف ، كانت رئاسة الإسلام في كلب لبنيه . بنو حارثة بطن من كنَانة عُذْرة . وبنو عبد الله بطن من كِنَانة عُذْرة . وبنو جابر بطن من كنانة عذرة ، وبنو عُلَيْم[4] بطن من جَنَاب من كِنَانة عُذْرة منهم أسيد بن حارثة العليمي الصحابي رضي الله عنه ، وفي جَنَاب العَمائِر . وبنو عصا بطن من الجَمَارسة بطن من كِنَانَة عُذْرَة . بنو فَرَّاس بطن من الجَمَارسة من كِنَانة عُذْرة ، ذكرهم الحَمْداني في كتابه[5] . بنو عُبَيْدة بطن من كِنَانة عُذْرة ، منهم امـرؤ القيس بن

---

(١) في الأصل : أم عبد الملك ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٣٥٧ ؛ سبائك ، ٣٢ .
(٢) القلقشندي ، ٢٧٦ .
(٣) في الأصل : جندل ؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٥١٨ ؛ القلقشندي ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ؛ سبائك ، ٢٣٠ .
(٤) ابن خلدون ، ٢ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ؛ سبائك ، ٣٢ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٦١ ؛ ابن حزم ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٧٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٩٢٥ ، أعطى : غليم .
(٥) القلقشندي ، ٦٥ ؛ سبائك ، ٣١ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ٩١١ .

حُمَام[1] ، الذي يقال له : عدل الأصر[2] ، وهو من بني هُبَل بن عبد الله ابن كِنَانة . وبنو سُحْمَة بطن من كِنَانة عُذْرة ، ومن بني سُحْمَة السّحَمَة البطن المعروف في قحطان ، وعَبِيْدة المذكورة ، والسحمة دخلوا مَذْحِج والله أعلم . الرَّواشد بطن من كِنَانة عُذْرة ، ومنهم الرُّشُود جَماعة ابن مَانع البطن المعروف في المَنَاصِيْر . ومن بطون كِنَانة عُذْرة ، الحَمَارِنة . قال الحَمْداني : وهم بنو حُمْران[3] ، ومنهم الحُمْران البطن المعروف في حَرْب . الأحامِدَة بطن من الجَمَارسة في كِنَانة عُذْرة ، ويقال : إنَّ الأحامِدة منهم الأحَامِدة الذين في حَرْب ، ويقال : إن أحَامِدة حَرْب من طيء . وبنو سِنَان بطن من كِنَانة عُذْرة ، وبنو ضَبْع بطن من كِنَانة عُذْرة ، منهم رباد[4] بن هبولة الذي سبا امرأة آكل المُرار فقتله عمرو بن ربيعة النَّمري . وبنو خُشَيْن بطن من قُضَاعة ، منهم أبو ثعلبة الخُشَنِي الصحابي رضي الله عنه . وبنو النَّعائم بطن من عُذْرة،منهم[5] ابن أدْهَم الشاعر . ومن بطون قضاعة بنو جَرْم ، وبنو قُدَامة بطن من جَرْم ، منهم قُدامة بن كِنَانة[6] الذي كان يُهَاجي عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي ، وجَرْم هو بن زَبَّان بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف[7] بن مالك بن قُضاعة وهو بطن كبير،

---

(1) في الأصل : بن حمامة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٦٤ ؛ ابن حزم ؛ ٤٥٦ ؛ سبائك ٣١ .

(2) ابن الكلبي ، ١٦٤ ، أعطى : الأصرة .

(3) سبائك ، ١٣ ؛ معجم قبائل العرب، ١ ، ٢٩٣ .

(4) القلقشندي ، ٣١٨ ، أعطى : زياد بن الهبولة . . . فقتله عمرو بن معاوية .

(5) سبائك ، ٢٩ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١١٨٤ ، كلاهما أعطى : النعامة .

(6) سبائك ، ٢٤ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٨٩ ، أعطى : كنار بن صرم بن عمرو بن رباح الشاعر ، والعقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٣ ، قال : كنانة .

(7) نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٦ ؛ الجمان ، ٥٣ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣١٨ ؛ سبائك ، ٢٤ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٨٩ ؛ ابن حزم ، ٤٥١ ، قالا : ربان ، أما العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٣ ، فقال إن اسمه هو : جرم وهو عمرو بن علاف .

منهم بنوا رَاسِب بطن ، وبنو شَمَخ بطن ، وبنو سَلِيْح بطن ، منهم العُبيد ابن الأبْرَص بن عِمران الأشَجُّ بن سَلِيْح[1] ، وبنو العُبَيْد بطن من سَلِيح من قضاعة ، وهم من أشراف العرب كما قال ذلك صاحب نهاية الأرب ، وإليهم يشير الأعشى بقوله :

ولست من الكرام بنو العُبَيْدي [بنو الشَّهر الحرام فلست منهم[2]]

قال : ولهم ملك يتوارثونه بالحصن الحصين الذي آثاره بِبَرِّيَّة سِنْجار في الجزيرة الفراتية إلى أن كان آخرهم الضَّيْزَن بن معاوية بن العُبَيْد[3] .

والأشراف [أشراف كلب][4] منهم الفُرافِصَة بنو الأحْوَص بن عمرو بن ثعلبة ، وهو الذي تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه ابنته نائلة ، ومنهم زُهَيْر بن جَناب بـن هُبَل بن عبد الله . ومن أسلافهم في الإسلام دِحْيَة بن خَلِيفة الكلبي الذي ينزل جبرائيل عليه السلام في صورته . ومن أشراف بني القَيْن ، دَعْج بن كُشَيْف الذي أسر ابن حارثة المُرِّي ، ومنهم مالك وعقيل نديما جذيمة الأبرش ، وهم أبناء خارج ، ولهما يقول المُنَخَّل :

ألم تَعْلمي أن قد تَفَرَّق قبلنا خليـلا صفاء مـالـك وعَقِيْـلُ[5]

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢١ ؛ القلقشنـدي ، ٢٩٤ ؛ سبائك ، ٢٤ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٧٤٤ ، قالوا : عمرو بن أشجع أو الأشجع (انظر ابن الكلبي ١٦٨ ؛ ابن حزم ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، اللذين ذكرا غير ذلك) .

(٢) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٦٨ .

(٣) في الأصل : الضيزل ... المعبدي ؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢١ ؛ القلقشندي ٢٩٤ ؛ سبائك ٢٤ .

(٤) الإضافة من العقد الفريد ،٣ ، ٣٧٢ .

(٥) في الأصل : فرف صف ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٧٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٢ ؛ لكن ابن الكلبي والمبرد ، أبو العباس محمد ، الكامل ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة، ٤ ، ٧٦ ، نسبا هذا البيت لأبي خراش الهذلي .

ومنهم سعد بن عمرو رأس بني القَيْن وسيدهم . وتَنُوْخ بطن من قُضَاعة ، وهم ثلاثة بطون . منسم بنو تَيْم الله بن أسد بن وَبَرة ، منهم مالك بن زُهَيْر بن عمرو بن فَهْم بن تَيْم الله بن ثعلبة بن مالك بن فَهْم جد جذيمة الأبرش ، ومنهم ملوك العراق آخرهم جَذِيْمَة ، ومنهم أذَيْنَة الذي يقول فيه الأعشى :

أزال أذَيْـنَـة عـن مـلكـه وأخـرج من قصـره ذا يَـزَن[1]

ومن بني جَرْم ، الرِّعْل بن عمرو[2] وكان شريفاً ، ومنهم عِصَام بن شَهْبَر[3] بن الحارث وكان شاعراً . ولجَرْم أربعة من الولد : قُدَامة ، ومَلكان ، وناجِيَة . ومن بني قُدَامة[4] ، صَرِيم الذي كان يهاجي عمرو بن مَعْد يكَرب ، وَوَعْلَة بن عبد الله الذي قتل الحارث بن عبد المَدَان ، ومنهم بنو شَنّ ، وهم باليمامة دخلوا مع بني هِزَّان بن عَنَزة ، ومنهم أبو قِلابة عبد الله بن زيد ، ومنهم المُسَاوِر بن سوار ولي شرطة الكوفة لمحمد بن سليمان . ومن بني جُدَّة بـن جَرْم ، بنو واهب[5] . ومن بني سَلِيْح المقدم ذكرهم الضَّجاعمة[6] ملوك الشام قبل غَسَّان وبني النَّمر بن وبَرَة، بنو غاضِرة بطن ، وبنو عاتِبَة بطن ، وهم أبناء سُلَيمُ بن منصور بن

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٢ ؛ ابن خلدون ٢ ، ٤٩ .

(٢) العقد الفريد،٣ ، ٣٧٣ ، أعطى : ابن عروة .

(٣) في الأصل : ابن تيهي ؛ والتصحيح من العقد الفريد،٣ ، ٣٧٣ .

(٤) ابن الكلبي،١٨٩ ، سماه : كنار صرم ، لكن العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٣ ، أعطى : كنانة ابن حريم ، وسبائك ٢٤ ، قال : قدامة بن كنانة .

(٥) العقد الفريد،٣ ، ٣٧٣ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٩٠ ؛ سبائك ، ٢٤ ، كلاهما قال : راسب .

(٦) في الأصل : الضماجعة ؛ والتصحيح من : ابن الكلبي ، ١٨٨ ، ١٨٩ ؛ العقد الفريد، ٣ ، ٣٧٣ ؛ ابن خلدون٢ ، ٥٢٠ ؛ صبح الأعشى، ١، ٣١٩؛ سبائك،٢٤ .

النَّمْر ومن بني أَكْثَم بن النَّمْر بنو مَشْجَعَة بن الغوث(1) ، منهم معاوية بن حجير الذي يقال له : بن قارب ، وهو الذي قتل داود بن هَبُوْلة السَّلِيْحي وكان ملكاً(2) . ابن بَهْراء(3) بن عمرو من بني النَّمْر ، فولـديهز : أهْوَد(4) ، وقاسطا ، وعَبْدَة وقِس(5) وعَدِيًّا ، كلها بطون ، ومنهم قَيْس ، وشَبِيْب بطنان عظيمان ، منهم المِقْدَاد بن عمرو وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له : المِقْداد بن الأسود .

فصل ومن بطون قُضاعة

بَلِيّ بن عمرو بن مالك بن(6) الحاف بن مالك بن قُضاعة وهم بطون وأفخاذ ، ومن بطونهم بنو سعد ، قال أبو عُبَيْد : وهم الذين يقال لهم : سعد اللاَّة ، وبنو فَاران(7) بطن من بَلِيّ ، وبنو وائلة بطن من بَلِيّ ، وهم بنو وائلة بن حارثة بن ضُبَيْعة ذكرهم أبو عُبَيْد(8) ، منهم النُّعْمان بن عَصْر

---

(1) ابن الكلبي ، ١٨٨ ؛ ابن حزم ، ٤٥٤ ؛ نهاية الأرب، ٢ ، ٢٩٥ ، لم يذكروا : النمر ، بعد منصور .

(2) في الأصل : مالك ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٨٨ ؛ العقد الفريد، ٣ ، ٣٧٣ .

(3) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٣ ؛ لكن في الهامش اسمه بهراء أنظر أيضاً ابن الكلبي ١٩٠ ؛ ابن حزم ، ٤٤١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٦ ؛ سبائك ، ٢٤ ، لم يذكروا من بني النمر ، قبل عمرو .

(4) في الأصل: الهود ؛ والتصحيح من ابن الكلبي، ١٩٠ ؛ ابن حزم، ٤٤١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٦ .

(5) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٣ ، قال : وقسرا ، لكن ابن الكلبي ، ١٩٢ ، ذكر : وقاسر .

(6) سبائك ، ٢٣ ، ذكر ، مالك بعد قضاعة .

(7) ابن الكلبي ، ١٩٢ ؛ لكن ابن حزم ، ٤٤٢ ؛ سبائك ، ٢٤ ؛ ومعجم قبائل العرب ، ٣ ، ٩١٢ ، أعطى : فران .

(8) ابن الكلبي ، ١٩٣ ؛ ابن حزم ، ٤٤٧ ؛ سبائك ٢٤ .

شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم . بنو فَضَالة بطن من بَلِيّ مساكنهم مع قومهم فيما بين مصر والعقبة . وبنو ناب بطن من بَلي ذكرهم الحَمْداني[1] . بنو هُزَم بطن من بَلي قاله الحَمداني[2] وبنو قَسْميل بطن من بَلي ذكرهم الحَمداني ، ومساكنهم ما فوق أخميم صعيد مصر إلى العقبة . ومن بَلي المُجَذَّر بن زياد قاتل أبي البَخْتَرِي يوم بَدْر ، وهو الذي يقول :

بُشِّرْ بِيُتْمٍ من أبيه البَخْتَري أو بُشِّرَنَ بمثلها مني أبي

أنا الذي أزْعُم أصلي من بَلي أضرب بالهندي حتى ينثني[3]

ومن بطون بَلي بنو[4] راشد بن عامر ، منهم كعب بن عُجْرة الأنصاري رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وسَهْل بن رافع صاحب الصاع رضي الله عنه . ومنهم بنو العَجْلان[5] بن الحارث ، منهم ثابت بن أقْرَم[6] رضي الله عنه ، شهد بدراً . ومن بطون بَلِي بنو واقِصة . ومن رؤساء بَلي الآن : زْفَادة ، ومُنْقِرة[7] .

---

(١) سبائك ، ٢٤ .
(٢) ابن الكلبي ، ١٩٢ ؛ ابن حزم ، ٤٤٢ ؛ القلقشندي ، ١٨٠ ؛ سبائك ، ٢٤ .
(٣) العقد الفريد،٣ ، ٣٧٤ .
(٤) العقد الفريد،٣ ، ٣٧٤ ؛لكن ابن الكلبي ، ١٩٢ ؛ ابن حزم ، ٤٤٢ ، قالا : أراشة .
(٥) في الأصل : العجل ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٤ ؛ ابن حزم ، ٤٤٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٦ .
(٦) في الأصل : أقوم ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٩٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٤ .
(٧) انظر ملحق القبائل ص ٤٣٦ .

فصل ومن بطون قضاعة مَهْرة

وهم بنو مَهْرة[1] بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن مالك بن قُضاعة ، وهم الذي تُنْسَب إليهم الإبل المَهْرِيَّة ، وإقليم مَهْرة معروف بسواحل اليمن ، وفيه منهم خلق كثير ، وأكثرهم مع قُضاعة بنجد والحجاز والشام وغيره . ومن بطون مَهْرة الأمري بطن ، منهم الأزهر أحد قواد أبي جعفر المنصور ، ومنهم بنو العِيْدي بطن من مَهْرة قال أبو عُبَيْد : وهم تنسب إليهم الإبل العِيْدِيَّة[2] ، ومن بني العِيْدي هبيرة[3] بن فرصم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . ومن مَهْرة بنو العَفَار - والعَفَار في اللغة شجر - وهم بطن من قضاعة ، قاله أبو عُبَيْد[4] وهم العَفَارِيْن . ومن بطون مَهْرَة السَّماعِنه ، ومن مَهْرة السَّلْمان بطن ، والبَتْرات بطن منازلهم مع قومهم مَهْرة بالبَلْقاء ، ومن بطون مَهْرة كُرْز[5] بن روعان من بني المَنْسَم[6] الذي صار إلى عمرو بن مَعْدِيْكَرِب بن جَبلة ، ومنهم فرصم[7] الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ورده إلى قومه ، ومن بني مَهْرة بنو خالد ، ومن مَهْرة بنو سَيَّار بطن ، وآل رُوَيْم بطن من مَهْرة ذكرهم

---

(١) في الأصل : مهران ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٩٣ ، ابن حزم ؛ ٤٤٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٦ ؛ الجمان ، ٥٢ .

(٢) ابن الكلبي ، ١٩٤ ؛ الجمان ، ٥٣ ؛ سبائك ، ٤٧ .

(٣) ابن الكلبي ، ١٩٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٤ ؛ الجمان ، ٥٣ ؛ القلقشندي ، ٧٠ ، قالوا : زهير بن فرصم ، لكن ابن حزم ، ٤٤٠ ، قال : قرضم بن العجيل ؛ وسبائك ، ٤٧ ، سماه دهيرة ابن فرصم .

(٤) سبائك ، ٤٧ .

(٥) في الأصل : كزر وروعان ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٤ .

(٦) في الأصل : من بني النسم ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٤ .

(٧) انظر هامش ٣ أعلاه .

السُّوَيْدي[1] . ومن بني مَهْرة مَهار الدَّغَالِبَة[2] البطن المعروف في بَرْقَاء عُتَيْبَة ، وهم أفخاذ : المهاري ، ومنهم المَهْرِي ، والقُمَوْل .

فصل في جُهينة

وهو جُهينة بن زيد بن لَيْث بن سود بن الحاف بن مالك بن الحاف ابن مالك بن قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر ، وبلادهم يَنْبُع ، والعِيْص ، ورَضْوَى ، وهم حاضرة وبادية ، وهم بطون وأفخاذ ، ومن بطونهم بنو الحُمَيْس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة[3] بن جهينة ، ويسمون الحُرَقة ، سموا بذلك لأنهم أحْرَقوا بني مُرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بالنبل ، وبنو سَلَمة بطن من جُهينة ، وهم بنو سَلَمة بن نصر بن مالك بن عدي بن نصر بن غَطَفَان بن قيس بن جُهَيْنَة . ومن بطون جُهَينة بنو ضِرام بَن مالك من الحُرَقة ، وهم رهط جَمْرة بن شِهاب الذي سأله أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه عن اسمه فقال : جَمْرة[4] بن شهاب : وقال : ما قبيلتك ؟ ـ ضِرَام ، ما منزلك ؟ قال : بنات لظَى ، قال : ما أظن أهلك إلا قد احْتَرَقُوا ، فرؤ يَ أنهم احترقوا ـ ومن بطون جُهينة بنو سُوَيْد بن عمرو بن جَذِيْمة بن سَبْرة بن خُدَيْجْ بن مالك بن غَطَفَان بن قيس بن جُهينة وفيهم

---

(١) سبائك ، ٥٠ .

(٢) انظر ملحق القبائل ص ٤٦٨ .

(٣) ابن الكلبي ، ١٩٧ ؛ سبائك ، ٢٧ ؛ لكن ابن حزم ، ٤٤٦ ، أعطى : عمرو . . . . . مودوعة .

(٤) سبائك ، ٢٧ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٩٧ ؛ ابن حزم ، ٤٤٦ ، قالا : شهاب بن جمرة .

(٥) انظر ملحق القبائل ص ٤٣٨ .

الشَّرف . ومن بطون جُهينة الموجودين الآن : المَرَاوِنة ، وعروة ، وبني كلب ، وبني رِفاعة ، والزَّوَايدة ، والعَلاوِيَّة ، والذُّبْيَاني ، والمِشْعَلي ، ومنهم المِشْعَلِي الذي في حَرْب .

فصل في بني نهد

وهو نَهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن مالك[1] ابن الحاف بن قُضاعة . ومن بطون نهد : بنو حَزِيمة[2] ، قال أبو عُبَيْد : دخلوا في تَنُوخ ، وبنو زُوَي بطن من نَهْد ، منهم قيس بن عبد الله الشاعر ، قال أبو عُبَيْد : وفيهم الشَّرَف ، ومن بطون نهد الطول بطن . ومن بني نهد عائدة بطن ، وبنو حنظلة بطن من نهد ، منهم بنو سعد ، وبنو سعود ، وبنو صُبَاح كلها بطون من نَهْد ، منهم عبد الله بن العَجْلان الذي مات من العشق . بنو شَبَابَة بطن من نَهْد ، وأكثرهم دخلوا في تَنُوخ . ومن بطون شَبَابَة ما يذكر في حَرْب ، وجُهَيْنَة ، وعُتَيْبَة ، فإنه كان في الزمن القديم إذا حضروا وقت الموسم فدعى رجل : يا لشَبَابَة اجتمعت عليه عُتَيْبَة ، وَحَرْب ، وجُهَيْنَة ، ومن هذه القبائل بطون بعضها من بعض ، وهي من شَبَابَة ، منها قُوفَة بطن في جُهَيْنَة وبطن في حَرْب ، والمحياوي بطن في جُهَيْنَة وبطن في بَرْقَاء عُتَيْبَة ، والسُّمَرَة بطن من جُهَيْنة وبطن في الرُّوَقَة من عُتَيْبَة ، وآل غبيوي بطن في جُهَيْنَة وبطن في الرُّوَقَة ،والغَانِمي بطن في جُهَيْنَة وبطن في حَرْب .

---

(١) ابن الكلبي ، ١٩٧ ؛ ابن حزم ، ٤٤٦ ؛ حمير ، ٥٣ ؛ الجمان ، ٥١ ؛ سبائك ، ٢٥ ، لم يذكروا : مالك بن الحاف .

(٢) في الأصل : خزيمة ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٩٧ ؛ ابن حزم ، ٤٦٦ ؛ القلقشندي ، ٢٣٤ ؛ سبائك ، ٢٦ .

وكان سيد نَهْد الصَّعِق[1]، وهو جُشَم بن عمرو بن سعد وكان قصيراً أسود دميماً ، وكان النُّعمان قد سَمِعَ شرفه فأتاه فلما نظر إليه نَبت عنه عينه فقال : تسمع بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ من أن تراه . فقال الصَّعِق : أبَيْتَ اللَّعْنَ ، إنَّ الرجال ليست بمُسوك يُسْتَقَى فيها الماء ، وإنما المرء بأصْغَرَيْه قلبه ولسانه ، إذا نطق نطق ببيان ، وإن صال صال بجَنَان ، قال : صدقت : ثم قال له : كيف علمك بالأمور ؟ قال : أبغض منها المَقْبُول ، وأُبْرِم المسْحُول ، وأحيلها حتى تحول ، وليس بصاحب من لم ينظر في العواقب . ومنهم وَدَعَة بن عمر صاحب بَسْبَسْ[2] طليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وممن ينتسب إلى شَبَابَة بن نَهْد الرُّوْسَان في بَرْقاء عُتَيْبَة ، وهم أفخاذ ويقال لهم : المَرَاوِحَة ، منهم ذو مجرِّى فخذ ، وذو عُمَيْرة فخذ ، والمَقَاحِصَة والمَرَابضة فخذ ، والهُبُور فخذ . ومن بني نَهْد ، آل شُهَيْل سكان بلد المُبَرَّز من الأحساء ، وهم أولاد علي بن شُهَيْل ، وهم شُهَيْل ، وأحمد ، ومحمد ، ومن بني نَهْد : آل مُخَيْلِد ، وآل زُرَيْق ، وآل مرزوق ، وآل راشد وجميعهم في الأحساء . ومن بطون قُضَاعَة ، عذوان ، وهو أخو نَهْد ، قال في شرح العِبَر : وَعَذْوَان هذا الذي في شرقِي الأردن . ومن بطون قُضاعة ، بنو حَوْتَكَة بن أسلم بن زيد بن الحاف .

---

(1) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٥ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٩٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣١٧ ، قالا : والصقعب .

(2) في الأصل : سبيس ؛ والتصحيح من سيرة ،٢ ، ٢٩٤ ؛ العقد الفريد ،٣ ، ٣٧٥ ؛ طب ، ٢ ، ٤٣٣ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ١٧٩

فصل ومن بطون قضاعة بنو زيد

وهو زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن أبي سويد ابن زيد بن نَهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن مالك بن الحاف بن مالك بن قُضاعة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ابن قحطان بن هود عليه السلام . ويتفرع من زيد هذا بطون وأفخاذ ، منهم باليمن ، ومنهم بالعراق ، ومنهم بالبلقاء ، ومنهم بنجد حاضرة متفرقة في القُوَيْعِيَّة ، والشَّعْرَاء ، والدَّوَادِمي ، وَشَقْرَاءَ ، والبُكَيْرِيَّـة ، وغيرها من قرى نجد . والمشهور منهم بطنان : عطوي ، وعطية . أما عطوي فولد له : فَيَّاض ، وابْلدي ، فولد لفياض ، صالح ، وحُرْقُوص . فأما صالح ، فمنهم بطون وأفخاذ ، والمشهور منهم : آل مُقْرِن والقُوزَة آل مُجَيْول فخذ ، وآل صالح فخذ ، وآل يابس فخذ ، وآل مُهَنَّا فخذ . وأما حُرْقُوص فمنهم بطون وأفخاذ ، والمشهور منهم البُوَارِيْد فخذ ، وآل مِنِيع فخذ ، وآل بِشْر فخذ ، ومنهم الشيخ عثمان بن عبد الله ساكن بلد جُلاجِل ، مؤلف ، عنوان المَجْد في تاريخ نَجْد ، والرَّوَاجـح بطن وبلادهم البُكَيْرِيَّة ، ومنهم الرَّواجح سكان المُبَرَّز من الإحساء ، وآل حَمَّاد فخذ ، منهم آل يحيى أهل الإحساء ، والمناف فخذ ، منهم ببلد الزِّلْفِي ، ومنهم آل زُكْرِي في سُدَيْر ، وآل فُنْتُوخ ، وآل هُوَيْمِل في القُوَيْعِيَّة . وأما بلدي بن عطوي أخو فياض فله ثلاثة من الولد : غَيْهَب الأول ، وسَدْحَان ، وثَاقِب . أما غَيْهَب فمنه أفخاذ ، ومن أفخاذهم الصبيان ، وهم أبناء عبد الله بن غَيْهَب ، وآل عبد الكريم ، وآل زيد فهؤلاء فخذ ، ومن أفخاذهم آل يحيى وهم الجُمْحَة ، وأبناء غَيْهَب فخذ ، والبكور فخذ ، وآل عَوْدَان فخذ ، وآل أبو زيد فخذ ، والمقارية

فخذ . والثاني : ثاقب خلف آل ثاقب ، وسلطان منهم آل سلطان ، وآل مُهَنَّا ، وآل عبد الله ، وآل محمد . وآل محمد فخذان : آل هَدْلَق فخذ ، وآل سعدان فخذ ، ومنهم آل عثمان حمولة الشيخ سليمان وأما سَدْحَان فخلف آل سَدْحَان ، فهؤلاء يجمعهم عطوي . وأما عطية أخو عطوي فمنه ثلاثة بطون : آل الرَّشِيد ، وآل سليمان ، وآل علي ، ومنهم السَّلْمان في القُوَيْعِيَّة . وأما رَشِيد ، وعلي منهم بطون وأفخاذ ، فمن بطونهم آل عيسى ، وآل عيسى أفخاذ ، والمشهور منهم آل إبراهيم فخذ ، وآل عبد الله فخذ ، وآل جَمَّاز فخذ ، وآل أبو عَبَاة فخذ ، وآل ربيعة فخذ ، وآل رُبَيِّع فخذ ، والحَسَانا أهل حِمْرُوْر فخذ ، ومن بطونهم آل جِبْرِيْن في القُوَيْعِيَّة ومن يلحق بهم ، ومن بطونهم آل مَسْعُود أهل بلد الشَّعْرَاء ، منهم آل ضُوَيَّان فخذ فهؤلاء المشهورون من بني زيد .

ومن بطون قضاعة السُّودة ، وهم بنو سويد بن نهد بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف المتقدم ذكره . وهم بطون وأفخاذ وعدادهم الآن في سَبَيْع بطن من همدان ، ومن بطونهم الزكور بطن ، والقُرَيْشَات بطن . فأما الزكور فمنهم المَشَاعبة ، والشِّماسات ، ومن الشِّماسات القبابنة ، ومن القَبَابِنة آل مُجَلِّي في مَرَات ، والقَبَابِنَة في ضَرَمَا ، ومنهم المِخْلَف من السُّهُوْل ومن بطون السُّودَة : المَكَاحِلَة ، والمَشَاعِبة ، وآل مُحَيْمِيْد السُّهُوْل ، والزَّقَاعِين ، وآل عُبَيْد ، وآل مِنْجَل من السُّهُوْل ، والصَّنَادِلة . وأما القُرَيْشَات فهم بطون وأفخاذ . ومن بطون السُّودَة ، السُّوْدَان أهل البحرين ، وأهل البصرة ، انتهى ما اختصرناه من ذكر حِمْيَر

فصل ومن بطون حضرموت بن قحطان

الصَّدِف بطن ، وهم بنو أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت ، منهم الذي فتح مصر مع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال القُضَاعي : واخْتَطّوا بمصر ، ودعوتهم مع كِنْدة ، ومنهم جُعْشُم بن خليبة[1] الصحابي رضي الله عنه من الذين بايعوا تحت الشجرة ، وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قاله في الإسْتِيْعَاب . بنو بِكَال بطن من حضرموت ، وقيل : من حِمْيَر ، منهم نَوْف البِكَالي تابعي صاحب علي[2] رضي الله عنه قاله الجَوْهَري[3] ، وقد ذهب أكثرهم ودخلوا في كِنْدَة ، وقال الجُرْجَاني النسابة: كان فيهم ملوك تقارب ملوك التَّبَابِعَة في عُلُوّ الصِّيْت ونباهة الذكر[4] ، وأولهم ملك عمرو بن الأشنب بن ربيعة بن إيرام[5] بن حضرموت ، ثم ابنه نَمْر الأزج ملك مائة سنة وقاتل العمالقة ، ثم كُرَيْب[6] بن الأزج ملك مائة وثلاثين سنة ، ثم ملك مَرْثَد[7] ذو مروان

---

(1) في الأصل : ابن خليل ؛ والتصحيح من أسد الغابة، ١ ، ٢٨٦ ؛ بن عبد البر ، يوسف ابن عبد الله ، الإستيعاب ، تحقيق ، علي محمد البجاوي ، القاهرة ، ١ ، ١٠٢ ؛ القلقشندي ، ٦٢ .

(2) في الأصل : منوف البكاء صاحب النبي ؛ والتصحيح من الإكليل، ٢ ، ٢٨١ ؛ ابن الأثير ، عز الدين ، اللباب في تهذيب الأنساب ، بيروت ، ١ ، ١٨٨ ؛ القلقشندي، ١٧٧ ؛ تاج، ٧ ، ٢٣٢ ؛ سبائك، ١٧ .

(3) ابن خلدون، ٢ ، ٥٣ ؛ الجمان ، ٣٧ ؛ سبائك، ١٧ .

(4) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٤ ؛ الجمان ، ٣٧ ، سبائك ؛ ١٧ .

(5) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٤ ، قال بدلاً من ذلك يرام .

(6) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٤ ، قال : ثم ملك كريب، ذو كراب ، ثم نمر الأزج مائة وثلاثين سنة .

(7) في الأصل : مرثد ومروان ؛ والتصحيح من ابن خلدون ٢ ، ٥٤ .

أبناء كُرَيْب مائة وأربعين سنة ، وكان يسكن مأرِب ، ثم ملك عَلْقَمَة ذو قِيْعَان ثلاثين سنة ، ثم ملك ابنه ذوعَيْل عشرين سنة ، وسكن صنعاء ، وغزا الصين وقتل ملكها وأخذ سيفة، ثم ملك ذوعَيْل بن ذي عَيْل عشرين سنة ،ولما شخص سِنَان وَوَالَم لغزو الصِّينْ تحول ذوعَيْل إلى صنعاء واشتدت وطأته ،وكان أول من غزا الروم من ملوك اليمن ،وأول من أدخل الحرير والديباج اليمن ، ثم ملك ابنه بَدَعَات بحضرموت أربعين سنة ، ثم ملك ابنه بَدْعِيْل وبنى حصوناً وخلف آثاراً ، ثم ملك بعده حَمَّاد[1] بن بَدْعِيْل بحضرموت ، وبنى حصنه المُعَقْرَب ، وغزا فارساً في عهد سابور ذي الأكتاف ، وخَرَّب وسبا ، ودَام الملك له ثمانين سنة ، وكان أول من اتخذ الحِجَاب من ملوكهم ، ثم ملك يَشْرُح بن ذو الملك[2] بن ودب بن ذي حَمَّاد بن عاد مائة سنة ، وكان أول من رتب الرَّواتب ، وأقام الحَرَس والروابط ، ثم ملك مُنْعِم بن [ذي][3] الملك دَنَّار بن جَذَيمة ، ثم يَشْرُح ابن جَذيمة بن مُنْعِم ، ثم نَمْر بن يَشْرُح ، ثم ابنه ساجن المسمى [ابن نَمْر][4] وفي أيامه تغلبت الحبشة على اليمن . ومن حضرموت ، وائل بن حُجْر كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن نسله ابن خلدون صاحب التاريخ ، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي ، يتصل نسبه بوائل بن حُجْر[5] . وقد تفرقت حضرموت في سائر الأقطار ، وفي

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٤ ، ذكر قبله ، بديع ذو عيل .

(٢) في الأصل : يشرح بن ذودب ؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٥٤ .

(٣) الإضافة من ابن خلدون،٢ ، ٥٥ .

(٤) الإضافة من ابن خلدون،٢ ، ٥٥ .

(٥) عنان ، محمد بن عبد الله ، ابن خلدون حياته وتراثه ، والقاهرة ، ١٩٦٥م ، ١٥ ، ١٦ ، أدخل ابن محمد بن محمد بعد ، عبد الرحمن بن محمد وحذف ابن محمد بعد ابن الحسن .

بلادهم حضرموت أحياء كثيرة كما في الحجاز وغيره . انتهى ما اختصرناه من نسبهم .

فصل في جُرْهم بن قحطان

وكانت جُرْهم في الحجاز ، وكانوا قبائل وبطوناً . ومنهم ملوك ، وكانوا سكان مكة ، وكانوا باليمن ، فلما ملك يَعْرُب بن قحطان ولى أخاه جُرْهم على الحجاز وملكه ، ثم ملك بعده ابنه عَبْد يالَيل بن جُرْهم[1] ثم ملك بعده [ابنه عبد][2] المَدَان ، ثم ابنه بُقَيْلة[3] بن المَدَان ، ثم ابنه عبد المَسِيْح ، ثم ابنه مُضَاض ، ثم ابنه عبد المسيح[4] ، ثم ابنه الحارث ابن مُضَاض ، ثم ابنه عمرو[5] ، ثم أخوه بَشِيْر[6] بن الحارث . ثم لم يزالوا ملوكاً حتى نزل إسماعيل عليه السلام مكة فنزلوا عليه وتزوَّج منهم وتعلم العربية ، وقدم عليه الخَلِيْل وبنيا البيت ، وكانت ولايته بيده وبعض بنيه . ثم استولت جُرْهُم على البيت ، ثم تَفرقت قبائل العرب بِسَيْل العَرِم ، ونزلت عليهم خُزَاعة ، وأخرجت جُرهماً من مكة . ولهم في ذلك أشعار في سبب إخراج جُرهم من مكة ، منها وصية أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر لبنيه ، نذكرها في موضعها إن شاء الله ومنها شعر :

---

(١) في الأصل : عبد ياليل بن عبد يليل ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٢١١ ؛ سبائك ١٦ .

(٢) الإضافة من ابن خلدون ، ٢ ، ٥٥ ، سبائك ، ١٦ .

(٣) في الأصل : بديله ؛ والتصحيح من سبائك ، ١٦ .

(٤) في الأصل : ثم ابنه : والتصحيح من سبائك ١٦ .

(٥) سبائك ، ١٦ .

(٦) في الأصل : ليث ؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٥٥ ؛ سبائك ، ١٦ .

بَلَدٌ يَهِيمُ السَّرْحُ فيها آمنا[1] والطير فيها والأوابدُ تَسْلَمُ
فيها المشاعرُ والعلاماتِ التي نَصَبَ الخليلُ بها النبي المكرم
والبيتُ بيت الله والحَرم الذي من دونه تلكَ القَلِيْبُ الزَّمْزَمُ
ولسوف تسفَك منهم فئة ومن[2] أحياء جُرهم يا بني أقصى الدَّم
فمتى غُشِيْتُم منهم بظُلامةٍ في مثل أخرى مثلها فلتعزمُوا[3]
أنْ تَصْبَحوها بالقواضب والقنا غَشماً وبادي القوم منهم أظلم

وقيل هذه الوصية سبب إخراج خُزَاعة جُرْهم من مكة حرسها الله تعالى وحفظ خُزاعة لهذه الوصية ، وبها استولوا على البيت ، وخرجت جُرْهم إلى اليمن وبقاياهم به إلى الآن . وفي ذلك يقول قائل خُزاعة شعراً :

ونحن وَلَيْنا البَيْتَ من بعد جُرْهُمٍ لنمنعَه من كلِّ باغ وظالمِ
سَنَحفَظ حَق الله فيه بجُهْدِنَا ونكْلؤُه من كل عاتٍ وغاشم
ونحن نَفَيْنا جُرْهُماً عن بلادها إلى بلد الأقْيال أهل الأكارِمِ

وقال الجُرْهُمي في ذلك شعراً :

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلةً وأهلي معي بالمأزَمَيْن[4] حلولُ
وهل تُصبحُ الخَيْل الوَجِيُّ ورودُها بدار بني كعب لهن صَهِيْلُ ؟
عليها بنو هَيّ[5] ورهط ابن مُسْلِمٍ وآل مُضَاضٍ في الحروب تَسِيْل

---

(1) في الأصل : يهم . . . مأمن ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٤ ؛ الأصمعي ، ٩٥ .
(2) وصايا ، م ، ٧٤ ، قرأ : فيه ومن ، لكن الأصمعي ، ٩٥ ، قرأ : ولسوف تجري منهم فيه ومن .
(3) في الأصل : فلتزعم ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ٧٥ .
(4) في الأصل بالميزمان ؛ والتصحيح من وصايا م ، ٧٥ ؛ الأصمعي ، ٩٦ ، (انظر أيضاً تاج ٨ ، ١٨٦) .
(5) في الأصل : عليكم ؛ والتصحيح من وصايا م ، ٧٥ ؛ الأصمعي ، ٩٦ .

منــازلُ كنــا أهْلَهــا فـأبــادنــا زَمــانٌ بنــا للصــالحين خَـذُوْلُ

فأضحت بنو كعبٍ وهم أهل عِزِّها[1] وغــالَ بنــي سعــد بمكــة غُــولُ

قوله بنو كعب ، يريد به بيت الرئاسة من خُزَاعة ، وبنو سعد بيت الرئاسة من جُرْهم فأجابه عمرو بن ربيعة بن كعب الخُزَاعي فقال :

تَمَنَّيْتَ أن تلقى خُـزَاعَـة جهـرةً وقـد معَجَت منها عليك سُيُوْلُ

تَمَنَّى أمــانيَّ الــذَّلِيْـل وإنمــا نَـفتــك رِجَــالٌ ذادةٌ وَفُـحُــولُ

فَحُلَّ بأرض الحِجْر إن كنت فاعلاً فــإني لكم بــالمُجحفـات كفيل

وفي ذلك يقول مُضَاض الجُرْهُمِي :

وكنا ولاة البيت والقاطنَ الـذي يُـوَفِّي إليـه نـذرَه كـل مُحْـرِمِ

فــأزْعَجَنَا منهــا وكنــا ولاتَهَــا قبائلُ من كعب بن عمرو وأسلم

سكنــا بها قبـل الظُّبـاء[2] وراثة لنا من بني هَيّ بن بِيِّ بن جُرْهُمِ

فأجابه الأعْصَم بن مالك الخُزَاعي :

نفاكَ عن البيت المُحَرَّم مَعْشَري رمـوك بِطَلَّاعِ الثنـايـا عَـرَمْـرَمِ

فحــازوا مواريثَ ابن نَبْتٍ لأنهم أحق وأولى منك عمرُو بنَ جَرْهَمِ

ولِخُزَاعَةَ وَجُرْهُم في ذلك أشعار وأخبار يطول ذكرها وليس فيها حاجة ولا فائدة انتهى .

---

(١) في الأصل : عرفها ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٥ ؛ الأصمعي ٩٦ .

(٢) في الأصل : العصى ؛ والتصحيح من وصايا م ، ٧٦ ؛ الأصمعي ٩٧ .

فصل في نسب كهلان

وهو كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام . قال في العِبَر : وكان العَدَد في كهلان أكثر من حِمْيَر ، وكانوا يتوالون الملك مع حِمْيَر[1] . قال في وَصَايا المُلُوك[2] إن حِمْيَراً وكهلان كما قسم أبوهما الملك بينهما فجعل سياسة الملك لحِمْيَر ، وجعل أعِنَّة الخيل وملوك الأطراف والثُّغُوْر لكهلان . وقد تقدم خبرهما في أول هذا الكتاب . وأن حِمْيَراً وكهلان لم يزالا على ذلك ، وكذلك أولادهما وأولاد أولادهما ، ولحِمْيَر على كهلان الطاعة وكفاية ما تَقَلَّده كهلان ، ولكهلان على حِمْير المال والنجدة والملوك الراتبة في دار المملكة من حِمْير ، والملوك في الأطراف والثغور من كهلان . ومقر ملوك حمير صنعاء ، ومقر ملوك كهلان مأرِب الذي سده سبأ أبو حِمْيَر وكهلان . ثم إن كهلان لما قدم الأطراف والثغور وأعمالها ، واستقام أمره على ذلك قال لأخيه حِمْيَر : إني قد عزمت أن أبعث العساكر للأطراف والثغور ، فأمُرْ بالمصالح لذلك . فأمر حِمْيَرُ بالمال والخيل والإبل والطعام والروايا ، وألزم على أهل مملكته أن يمتثلوا ما يومِيء إليه كهلان ، ثم جَرَّد كهلان إلى أرض الحجاز جُرْهما وولي عليهم رجلاً منهم يقال له : هَيُّ بن بَيّ بن جُرْهُم بن الغوث بن شَدَد ابن أسعد بن جُرْهُم بن قحطان ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، وقسم عليهم الخيل والعدد والسلاح ، وأعطاهم الأدلاء ، وكتب مع هَيٍّ بن بَيٍّ إلى ساكن الحجاز ، من العَمَالِقة بالسمع والطاعة له ، ودفع الأتاوة إليه ، وكان كتابه الذي كتب لِهَيٍّ هذا شعراً :

---

(١) الأصمعي ، ٥٤ ؛ سبائك ، ١٨ .

(٢) وصايا م ، ٤٤ ؛ الأصمعي ، ٥٦ ؛ صبح الأعشى ١ ، ٣١٨ .

أولئك من كهلان عن أمر حمير — لعامله هَيٍّ بن بَيٍّ بنِ جُرْهُم
إلى من بأعراضِ الحجاز محله — من الناس طرا من فصيح وأعجم
على أن هَيَّاً لَيس يُعْصَى وأنه — لديهم لذو أمرٍ ونهي[1] مُقَدَّم
وإلا فلا يَلْحُوْن إلا نفوسهم — إذا ما أتوا بالقسطلانِ العَرَمْرَم

وذكروا أن هَيَّاً بن بَيّ خرج إلى الحجاز في قومه جُرهم وأتباعهم ، وأقام بها والياً عليها ، وغلب العَمالقة ، وكتب هذه الأبيات في جبل من جبال مكة حرسها اللّه تعالى . ثم إن كهلان لما فرغ من تجهيز هَيٍّ بنِ بَيّ إلى الحجاز ، جرد إلى أرض نجد اللُّهيم[2] بن عاملة الجديسي في قومه طسم وجَدِيس[3] ، ومن لحقها من الأتباع ، وأمرهم بالسمع والطاعة له ، وكتب إلى ساكني نجد كتاباً وهو باسمِكَ اللَّهُمَّ .

من سبا كهلان عن أمرِ حِمْيَرَ — إلى أرض نجدٍ اللُّهَيمُ بن عاصمِ
ألا فاحذروا العصيان منه فإنه — يُطَاعُ ويُعْطى الخَرجَ خَرْجَ السوائم
وإلا فلا يَلْحُون إلا نفوسَهم — إذا ما مُنُوا[4] بالخيل تحت الضَّرَاغِمِ

فلما تَوَسَّط اللهيم من نجد وأتباعه ملكها ، وأخذ أتاوتها من أهلِها وأنفَذَها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا عمرواً بن جَحْدر رجلاً من ثَمود ، ويقال : إنه جد النبي صالح عليه السلام ، فجرده إلى الوادي الذي ذكره اللّه تبارك وتعالى ﴿ وَثَمُودَ الَّذِيْنَ جابوا الصَّخْرَ بالواد ﴾[5] وأمر قومه ثَمود

---

(١) في الأصل : الأمر والنهي ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٥٧ .
(٢) وصايا ، م ، ٤٤ ؛ الأصمعي ، ٥٧ ، قالا : اللهيم بن عاصم بن جلهمة الجديسي ، لكن حمير ، ١٧ ، قال : الهيم .
(٣) وصايا ، م ، ٤٤ ؛ الأصمعي ، ٥٧ ؛ حمير ، ١٧ ، لم يذكروا طسم .
(٤) في الأصل : إذا ما أموا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٤٥ ؛ حمير ، ١٨ .
(٥) القرآن الكريم ، ٨٩/١ .

بالمسير معه ، والسمع والطاعة له . وكتب كتاباً إلى ساكن الوادي ، وكانوا قوماً يقال لهم : زُهرة بن عملاق ، وكتابه الذي كتبه لعمرو بن جَحْدَر شعراً :

من ابن سبا كهلان عن أمر حميرٍ … إلى ساكن الوادي لعمرو بن جَحْدرِ
على طاعة منهم لعمرو بن جَحْدَرٍ … وللقَيْل كهلانٍ ، وللملك حمير
ودفع الأتاواتِ التي يَدْفَعُوْنها … إلى عاملي من كلِّ بادٍ وحاضرِ
وإلا فلا يَلْحَوْن إلا نفوسَهم … إذا زارهم بالبيضِ والسُّمْرِ عَسْكَرِي

قال : فسار عمرو بن جَحْدر إلى الوادي في قومه وعشيرته ثمود بالخيل والإبل والعُدَدِ ، وأخرج ساكني الوادي منه إلا من سمع له وأطاع . ثم إن كهلان أقبل على ابنه زيد بعد موت أخيه حِمْيَر فقال له : يا بُنَيَّ ، العم قد وَلَّىٰ والأب في الأثر ، وأنشأ يقول شعراً :

يا زيدُ إنَّ أباك أصبح نشرُهُ[1] … لا يستطيع إلى النُّهُوضِ سبيلا
اليوم عَمُّك غاب عنا آفِلاً … وغداً ستشهد من أبيك أفولا
يا زيدُ لا تعصِ الهُمَيْسَع وانتظر … ما عُوْنَه لك بُكْرَةً وأصيلا
يا زيدُ [إن][2] لك الحجازَ ونجدَها … وإليك أصبح خرجُها محمولا
وإليك يدفع عن ثمود وغيرها … عمرو بن جَحْدر خرجَها المسؤولا
وإليك من عند اللُّهيم رواحل … بالخَرْج تُعْلِن بالمسير ذميلا
كن للهُمَيْسَعِ طائعاً كيما يكو … ن[3]، لك الهُمَيْسَع ناصراً وكفيلا

---

(1) وصايا ، م ، ٤٦ ؛ حمير ، ٢٣ ، كلاهما قرأ : نسره ؛ لكن الأصمعي ، ٥٩ ، قرأ : نشزه .

(2) الإضافة من وصايا ، م ، ٤٦ ؛ الأصمعي ، ٥٩ ؛ حمير ، ٢٣ .

(3) في الأصل : طائعاً كيلا يكن لك الهميسع ناصر لك وكفيلاً ؛ والتصحيح من حمير ، ٢٣ .

وذكروا أن زيداً بن كهلان حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وتقلد للهُمَيْسَعِ ما كان يتقلده أبوه كهلان لأخيه حِمْيَر . ثم إن زيداً أرسل إلى عُمَّال أبيه في الأطراف والثغور بتجديد العهد منهم له ، فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا إليه الأتاوة التي كانوا يدفعونها لأبيه . ثم إن زيداً جَرَّد ابنه عمرواً وهو أبو جُذَام ، وَلَخْم[1] ، إلى مَدْيَنَ وما حولها ، وعقد له الألوية ، وأعطاه الخيل والعدد والرجال وأمرهم بالسمع والطاعة له ودفع الأتاوات إليه ، وكتب له كتاباً شعراً :

لِعَمْرِو بن زيدٍ عن أبيه وَجَدِّهِ | ألوْكٌ إلى الأحياء من أهل مَدْيَنِ
بطاعتهم عمروا وتسليم خَرْجِهم | إليه جهاراً عن مُسَرٍ ومُعْلِنِ
وإلا فأولى الخيلِ تَهبط مَدْيَناً | وَتَسْرَحُ أخراها بِلَحْجٍ[2] وأَبْيَنِ

ثم إن عمرواً بن زيد بن كهلان سار إلى مَدْيَن والياً عليها حتى نزل بها وملكها ، وأطاعه أهلها ، وأخذ أتاوتها . ويقال : إن شُعيباً النبي عليه السلام من نسله .

(وَصِيَّة زيد بن كهلان)

ثم إن زيداً بن كهلان لما مات الهُمَيْسَع بن حِمْيَر أقبل على ابنه مالك يوصيه ، ويقول شعراً :

أتى يومُ الهُمَيْسَعِ فاحتواهُ | وزيد يومُه لا بد آتي
وكلٌ لا محالة مُسْتَقِلٌ | يَؤوْلُ من الحياة إلى المماتِ

---

(١) وصايا ، م ، ٤٦ ؛ الأصمعي ، ٥٩ ، لم يذكرا : لخم .
(٢) في الأصل : بلج ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٤٧ ؛ الأصمعي ، ٦٠ ، حمير ، ٢٤ .

وكـل جمـاعـةٍ لا بـد يـومـاً تصيـر إلى التفـرق والشَّتَـاتِ
فمـالكُ سـر لأيْمَن في مسيري لـوالـدهِ إذا حـانـت وفـاتـي
أطِعْـهُ يـطِعْـكَ أيمنُ مثلُمـا قـد أطـاعنـي الهُمَيْسَـع في حيـاتـي
هو الملكُ العظيم وأنتَ فـاعلم عـلى عُـمـالـه وعـلى الـولاة
إليـك أتـاوةُ الأطـراف تُجْبَىٰ وتـأمر في الجيوش المُعْمَلات

ثم إن مالكاً بن زيد بن كهلان، حفظ وَصية أبيه ، وتولى ما كان يتولاه أبوه من الثغور والأطراف ، وتدبير العساكر في طاعة الملك أيْمَن بن الهُمَيْسَع ، وكتب إلى عُمَّالِ أبيه فأجابوه بالسمع والطاعة ، ودفع الأتاوة إليه . ثم إن مالكاً بن زيد جَرَّد ابنه ربيعة ، وهو جد هَمْدَان ، فأعطاه الخيل والعُدَد والرجال ، وعقد له الألوية على من معه ، وكتب له كتاباً إلى ساكني الأجْوَاف ، أهل سهولها وجبالها من بقايا عادٍ الصغرى التي تعرف قبورها وآثارها في الجبال والسهول ، وكتابه هذا شعراً :

إلى ساكني الأجْوَاف من أيمَن العُلاَ ومن مالك القَيْل بن زيد بن كهلانِ
ربيعـةُ لا يُعْصَى ربيعـة يُتَّقَىٰ ربيعـةُ مـا غَـالىٰ[1] بـه المَلَوَانِ
وَيُجْبى إليه الخرجُ بعد وجوبـه على طاعة ترضيه منهم وإذْعَان
وإلا فـلا يَلْحَوْن إلا نفـوسَهُم إذا داسهم رِجْلي هناك وفرساني

ثم جرد ابنه أُدَد بن زيد بن كهلان ، وهو أبو طيء ، ومَذْحِج ، إلى الأعراض والأسرار من نَجْران ، وَتَثْلِيث ، وَبِيْشَة ، والحِنْو وما حولها من البلاد المسكونة ، وأعطاه الخيل والعُدَد والرايات ، وكتب إلى ساكنيها ، وهم من بقايا إرَم بن سام بن نوح وآثارهم بَيِّنَة ، وقبورهم تعرف ، بالإرَميَّات ، لأنها على هيئة الآكام والقباب ، وكتابه لأُدَد هذا شعر :

---

(١) في الأصل : ماعا علابه ؛ والتصحيح من وصايا٢ ، ٤٨ ؛ الأصمعي٦١ .

باسمِكَ اللَّهُمَّ من أيمنها ... ملك الخير إلى الحيِّ إرم
ساكني الأسْرَار والأعراضِ من ... بطنِ نَجْران إلى ما حيث هم
أنْ يُطِيْعُوا أُدَدَا بينهم ... ما نهارٌ لاحَ أو لَيْلٌ هَجَمْ
ثم يوفوا أُدَدَا مسؤولَه ... من ثمار النَّخْلِ والخُور النَّعَمْ
أو فلا يلحَوْن إلا أنفسا ... إن علاها قَسْطَلان مُدْلَهِمّْ

ثم سار أُدَد بن زيد بن كهلان حتى نزل فيما بينهم والياً عليهم، فسمعوا له وأطاعوا ودفعوا أتاوتهم إليه ـ وسيأتي ذكر من يتعلق بأُدَد في وسط هذا الكتاب إن شاء اللّه تعالى ثم إن مالكاً توفي وولي ذلك ابنه نَبْت ما كان يتولاه أبوه في طاعة الملك أَيْمَن بن الهُمَيْسَع بن حِمْيَر. ويروون أن أَيْمَن رثى مالكاً لما توفي فقال شعراً:

تَوَلَيتَ عني مالكَ الخيرِ قافلا ... وإني غداً لا شك نحوك قافلُ
أواخِرُنا لا شَكَّ أن مصيرَهُمْ ... مصيرٌ إليه صار مِنَّا الأوائل
كذلكُم تلك النجومُ إذا بَدَتْ ... طوالعُهن التالياتُ أوافل
فلو كان يُجْدي اليوم شيئاً بكاؤنا ... لما رَقَأَتْ[1] مِنَّا الدموعُ الهَوَامِلُ
سَيَخْلُفُ منك المال نبتُ بن مالك ... وللعبءِ مما كنت تحملُ حاملُ
شمائلُهُ الحُسْنى تمنى لك التي[2] ... إذا ذُكِرَت لم تعلُ[ـهـ]ـنَّ[3] شمائل

ثم إن نَبْتاً أوصى ابنه ثَوراً أبا كِنْدة[4] والغوث أبا الأزد. وذكروا أن

---

(١) في الأصل: لما ثارت؛ والتصحيح من وصايا، م، ٤٩.
(٢) وصايا م، ٤٩؛ الأصمعي، ٦٣، كلاهما قرأ: شمائلك التي.
(٣) الإضافة من: الأصمعي، ٦٣.
(٤) وصايا، م، ٤٩، الأصمعي، ٦٣، ٦٤، ذكر مثله، لكن ابن حبيب، محمد، مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق F Wüstenfeld, Gottingen, 1850، ٢٦؛ الاشتقاق، ٣٦٢؛ ابن حزم، ٤٢٥، ٤٨٥؛ نهاية الأرب٢، ٣٠٣؛ ابن خلدون، =

الغوث بن نَبْت حفظ وصية أبيه ، وعمل بها ، وثبت عليها ، وتقلد أعمال أبيه من الأطراف والثغور ، في طاعة زُهير بن أيْمَن ، وكتب إلى العمال ، فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا الأتاوة نحوه .

ثم إن الغوث جَرَّد ابنه الأزد إلى أحياء مأرِب ، ومأرب أحياء من بقايا عاد الأولى(١) ، وسار إليهم في الخيل والعَدَدِ ، وعقد له الألوية على مأرِب وما حولها ، وأمرهم بالسمع والطاعة ، وكتب له كتاباً يقول فيه شعراً :

من الغَوث عن أمرِ المليك زُهيرِها ... إلى مأرِبٍ بالأمر والنهي للأزدِ
ألا إن بعدَ الغوثِ للأزد إمْرَةً ... وتجبى له الأطراف في القُرْب والبُعْدِ
ولا يتعدى طاعةَ الأزد مأرِبٌ ... مدى الدهر ما وَهْمٌ(٢) براكبه يَحْذي
وإلا فلا يَلحَوْنَ إلا نفوسَهُم ... إذا ما مُنُوا(٣) بالزاعِبيَّة والجُرْد

وذكروا أن مازناً سمعت للأزد وأطاعت له بعد أبيه الغوث ، وَوَلِيَ ما كان يتولاه أبوه لزُهَيْر بن أيْمَن من الأطراف والثغور ، وترفع إليه ما يجبى لها ولوالي بيت الملك ، وكان لكل من ملك الأطراف والثغور عامل من عمالها تقلد عمله الأرْشَد فالأرشد من ولده وإخوته ومن بني عمه برفع الأتاوة ، ويسمع ويطيع ، ويجبي رسوم من مضى قبله ، في طاعة من تقلد الأطراف من كهلان . ثم إن مازِناً(٤) بن الأزد وَلِيَ الأطراف والثُغُور

= ٢ ، ٥٣٦ ، ٥٧٦ ؛ الجمان ، ٧١ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٨ ؛ القلقشندي ٤٠٩ ؛ سبائك ٥١ ، كلهم ذكروا أن له اسمان : كندة واسمه ثور .

(١) وصايا ، ن ، ١٨ ؛ وصايا م ، ٥١ ؛ الأصمعي ، ٦٦ ، كلهم أعطى : عاد الصغرى .

(٢) في الأصل : ما دام . . . يحدي ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٦٦ .

(٣) في الأصل : أموا بالزاغبية ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥١ .

(٤) في الأصل : مارب ؛ والتصحيح من : وصايا،م ، ٥١ ؛ ابن الكلبي ، ١٠٧ ؛ الأصمعي ، ٦٦ ؛ ابن حزم ، ٣٣١ ، ٤٧٣ ، حمير ، ٣٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١١ ، ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٦ ؛ الجمان ، ٩١ ؛ القلقشندي ، ٩١ ؛ سبائك،٦٢ .

بعد أبيه الأزد . وكان عَرِيْب بن زُهير قد مات ، وَوَلِيَ الملك بعده ابنه قَطَن ، ثم إن مازناً[1] بن الأزد رثى عَرِيْب بن زُهَيْر حين توفي فقال شعراً :

أمسى عَرِيبٌ عن الملك اللّقاح وعن رَعِيَّة[2] الملك تحتَ التُّرْبِ مرسوما
وكان فيما مضى المُلْكُ اللّقاحُ له مُستوسقَ العزِّ في الآفاق مأنُوسَا
لولا أبو وائلٍ خيرُ الورى قَطَنٌ لأصبحَ الملكُ ميادا ومنْكُوسَا

ثم إنَّ مازِنا بن الأزدِ جَرَّد أخاه نَصْرَاً بن الأزد إلى الشِّحْرِ ، في الخيلِ والعُدَدِ ، وكتب له كتاباً يقول فيه شعراً :

مِنْ مازنٍ مُهْرَقٌ فيه الألوك إلى[3] من حَلَّ بالشِّحْرِ من عُجْمٍ ومن عَرَبِ
أن اسمعُوا وادفعُوا الخَرْجَ الوفي إلى نصرٍ ودِيْنُوا ولا تعصُوه في سَبَبِ

وذكروا أن نصرَاً بن الأزد سار إلى الشِّحْرِ حتى نزلها ، ودفعوا إليه الخَرْج ، ومن عقبة الجُلَنْدى بن كَرْكَرْ[4] بن السعير[5] بن مسعود ملك عُمَان ، الذي كان يأخذُ كل سفينة غصباً ، وذلك المُلْك ثابت في آل الجُلَنْدَى الذي يقول فيهم الشاعر :

إنَّ خيرَ الملوكِ [آل][6] الجُلَنْدا ء، عَشِيْراً وَمحْتِداً وجُدُوْدَا

---

(١) ووصايا ، ن ، ١٩ ؛ وصايا ، م ، ٥١ ؛ لكن الأصمعي ، ٦٦ ؛ حمير ، ٣٨ ، كلاهما نسب هذه الأبيات إلى الأزد .

(٢) في الأصل : أسمع له عن رهبة ؛ والتصحيح من وصايا م ، ٥٢ ؛ الأصمعي ، ٦٦ ؛ حمير ٣٨ .

(٣) في الأصل : من مارب مهراق الدماء إلى ، والتصحيح من وصايا ، ٣٨ .

(٤) وصايا ، م ، ٥٢ ؛ لكن الأصمعي ، ٦٧ ، أعطى : ابن كربر ؛ وحمير ، ٣٩ ، قال : ابن المكبر .

(٥) الأصمعي ، ٦٧ ؛ لكن وصايا ، م ، ٥٢ ، أعطى : ابن المستعير ؛ سراة غامد ، ٣٤٢ ، قال : ابن المستكير .

(٦) الإضافة من وصايام ، ٥٢ ؛ الأصمعي ، ٦٨ .

مَلَكُوا البَرَّ بعدما ملكوا البَحْـ ـرَ، وَسَاد الملوكَ نُبْلا وَجُوْدَا
تلك أبناءُ من يخِرُّ لها الفُرْ سُ، إلى اليَوْم في الركوع[1] سُجُودا
وترى الكرز في جويم وفي السِّيْـ ـف[2]، لها اليوم سَوقة وعَبيداً
غلبوا الناسَ في المكارِم والفَضْـ ـل، وعند التَّلاقِ فاقوا الأسُوْدَا

(وَصِيَّة مازن بن الأزد)

وذكروا أن مازِناً بن الأزْدِ وَصَّى ابنه ثعلبة بن مازِن بن الأزد فقال شعراً :

أوصيك ثعلبةُ بن مـازن ما بـه وَصَّـانَي الأزْدُ الهمامُ الأوحَـدُ
أوصـانَي الأزدُ الأعـزُّ بـطاعتي لملوكِ حميَر ما استَنار الفرْقَـدُ
إنَّ المُتوَّجَ في العلا قَطَنَ الذي لَكَ كاهـلٌ فاعلمْ فـأنت له يَـدُ
فأطِعْهُ ثَعْلَبُ كي يـدوم لك العُـلا لـكَ بَعْـديَ العـزُّ اللقّاح الأتْلَدُ

ثم إنَّ ثَعْلَبَةَ بن مازِن بن الأزد حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وأطاع لِلمَلِك قَطَنِ بن عَرِيْب ، وتقلَّد له الأعمال التي كان يتقلَّدُها أبوه مازن ، وكتب إلى عُمَّالِه في الثغور والأطراف فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا الأتاوَةَ إليه . ثم إن ثعلبة بن مازن جَرَّد أحْمَس بن عوف[3] بن أنْمار بن إراش[4]

---

(١) وصايا،م ، ٥٢ ، قرأ : الهرو ، لكن الأصمعي ، ٦٨ ، قرأ : في الهزو .
(٢) في الأصل : لـنكرر في الحريم وفي النسف لها إلى اليوم ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٦٨ .
(٣) وصايا ، م ، ٥٣ ؛ الأصمعي ، ٦٩ ؛ لكن البكري ، ١ ، ٥٩ ؛ اللباب ، ١ ، ٩٢ ؛ القلقشندي ، ٣٤ ؛ سبائك ، ٨٠ ، كلهم قالوا : الغوث .
(٤) وصايا ، م ، ٥٣ ؛ الأصمعي ، ٦٩ ، كلاهما أعطى : إدريس بن عمرو ، لكن الاشتقاق ، ٥١ ؛ اللباب ، ١ ، ٩٢ ؛ قالا : أراش بن عمرو .

ابن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان إلى الطور ، وهي البلاد التي يقال لها : السَّراتُ ، ما بين أبْهَا وجُرَش والطَّائف . ثم إن أحْمَسَ ومن تبعه من حِمْيَر وكهلان نزلوا السَّراتَّ وملكها قال في وَصَايَا المُلُوْك : فسألتُ أبا علي الحجري[1] عمن خَرَجَ مع أنْمار بن إرَاش ؟ فقال : أقْيَل[2] بن أنْمَار ، وبقاياهم شَهْرَان ، وكَوْد ، ونَاهِس والأوَسْ ، ومعه من قومه بَجِيْلَة ابن أنْمَار بن إرَاش ، وهذه القبائل تعرف بِبَجِيْلَة وخَثْعَم وقُحَافة بطن من شَهْرَان . قال : وأنشدني العميسي[3] القُحَافِي[4] شعراً :

نحن الذين وَرِثْنَا الطور عن إرَمٍ ... أيـامَ أحْمَسَ إذ وافى بـأنْمَـارِ

أيـامَ حِمْيَـرَ تعلو نـار عِـزَّتِهَـا ... ما أوقَدَ النَّاسُ في الآفاق من نارِ

أيامَ كهلانُ قومي ضَابـطِين لهم ... ما ضَمَّت الأرضُ من بَدْوٍ وأمْصَارِ

تُجْبَىٰ إليهم أتـاواتُ البـلادِ ولا ... يعصيهموا من مُقيمٍ لا ولا ساري

فتلك آثـارُ آبـائي بمـأرِب لا ، ... يفـوتُهـا اليـومَ من رسمٍ وآثار

---

(١) الأصمعي، ٤٧٠ ؛ سراة غامد ، ٤٤٦ ، كلاهما أعطى : الهجري .

(٢) ابن حزم ، ٣٨٧ ، أعطى : أقيل أو أفتل ، لكن وصايا ، م ، ٥٣ ؛ الاشتقاق ، ٥٢٠ ، العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٠ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٣٧ ، سموه : أفتل ، وابن الكلبي ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، دعاه : أفتل ، أفتل ، الأصمعي ، ٧٠ ، سماه : أقبل .

(٣) ابن الكلبي ، ١٠٦ ؛ العقد الفريد، ٣، ٣٨٩ ، كلاهما قل: عميس ، لكن وصايا، م ، ٥٩ ، قال : العميش ، والأصمعي ، ٧٠ ، أعطى : العملس .

(٤) في الأصل : اللقماني ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٤ ؛ الأصمعي ، ٧٠ (انظر أيضاً ابن الكلبي، ١٠٦ ؛ والعقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٩) .

(وَصِيَّة ثعلبة بن مازن)

ثم إن ثعلبة بن مازن ثبت على ما أوصاه به أبوه ، ثم إن ثعلبة وصى ابنه أمرأ القيس وقال شعراً :

نُطِيعُ مَوِئلَنا[1] الغوثَ المليكَ ولا ... نعصَيه يوماً فأرشدْ[2] أيَّ إرشاد

لـه البلادُ ومن فيهِنَّ قـاطبـةً ... من معشرٍ حاضرٍ أو معشرٍ بَادِ

وإنما الغوث مسماك البيوت علا ... وكـل بيتٍ بـمسمـاكٍ وأوتـاد

هل امرؤ القيس يُهْدَىٰ بالوصاة وهل ... يَسري بها نهجَ آبائي وأجدادي ؟

ثم إنَّ امرأ القَيْسِ بن ثعلبة بن مازِن بن الأزد ، حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وَوَلِيَ الأطراف والثغورَ بعد أبيه ، في طاعة الملك الغَوث بن نَطن بن عَرِيْب . ثم قَلَّد ابنه حارثة الأَحْسَابِ ، ويقال: الغِطْرِيف بن امريء القيس ، قَلَّده الثُغُوْرَ والأطرافَ التي كان يتقلدها في طاعة الملوك من حِمْيَر ، وكتب له كتاباً يقول فيه شعراً :

من امريء القَيْسِ ألوك[3] لابنه ... حَارِثَة الأحسابِ عن أمرِ جُشَمْ[4]

إلى جميع النَّاسِ بالطاعةِ في[5] ... آفـاقِها من عَـرَبٍ أو من عَجَمْ

---

(1) في الأصل : مولانا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٤ ؛ الأصمعي ، ٧١ .

(2) في الأصل : فرد شداد ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٧١ .

(3) في الأصل : أولئك ؛ والتصحيح من حمير ، ٤٧ .

(4) وصايا ، ن ، ٢٠ ؛ لكن وصايا ، م ، ٥٥ ؛ الأصمعي ، ٧٢ ؛ حمير ، ٤٧ ، كلهم قالوا : قدم .

(5) في الأصل : بطاعتهم له ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٥ ؛ الأصمعي ، ٧٢ ؛ حمير ، ٤٧ .

تَجْبِي الخَـرَاجَ مـحمـولا إلـى حـارثـةِ الأحسـابِ حَمَّال الأمم[1]
ولا يـلام حيهم[2] إن أعـرضـوا ووافـت الخيـل إليـهم لِـلنِّقَم

ثم إن حارِثَة ولي الأطراف والثُّغُوْرَ في حياة أبيه وبعد وفاته ، في طاعة الملك عمرو[3] بن جُشَم بن عبد شمس ، وفي طاعة الملك القطاط[4] بن عمرو . وعُمرِّ حارثة عمراً زاد على ثلاثمائة سنة ونيف[5] .

(وصِيَّة حارثة الأحْساب)

ثم إنه أوصى ابنه عامراً بن حارثة فقال :

يا عامرَ الخيرِ إني قد وَهَى بَصَرِي ورابني ما يَـرِيْبُ المُستـرِيْبِينَا
قُلِّدتُ أعمـالَ أسـلافي وقُلِّدَهَـا قبلي أبي لـلأهـاميم[6] الأغـرِّيْنَا
فاثبتُ على كل ما أوصي إليك وما قد كان قِدْمَاً به الآباء يُـوْصُوْنَا
لا تَعْدُ عن طاعة القَطَّاطِ[7] إنَّكَ ما لم تَعْصِه لم تَخَفْ كدْمَ المشيحينا
لم يَعْصِ آبـاؤنـا آبـاءه ولقـد كـانـوا لآبـائِنا قِـدْمَـاً مُـطِيْعِيْنَا
إنَّـا نُجِيْبُ بني أعمامِنَا وهُمُـوا إذا دعـونا همـوا يومـاً أجابُـوْنـا

---

(١) وصايا ، م ، ٥٥ ، قرأ : محمول ، لكن الأصمعي ، ٧٢ ، حمير ، ٤٧ كلاهما قرأ : عمال .

(٢) وصايا، م، ٥٥ ؛ الأصمعي، ٧٢ ، قرأ : جشم ، لكن حمير ، ٤٧ ، قرأ : قدم .

(٣) الأصمعي ، ٧٢ .

(٤) انظر هامش رقم ٢ ص ١٠٠ .

(٥) وصايا م ، ٥٥ ؛ الأصمعي ، ٧٢ ، كلاهما زاد : ونيفا وثمانين سنة ، لكن حمير ، ٥٢ ، أعطى وستا وثلاثين .

(٦) الأصمعي ، ٧٣ ؛ لكن وصايا ، م ، ٥٥ ، قرأ : للهاميم ، وحمير ، ٥٢ أعطى : اللهاميم .

(٧) انظر هامش ٤ أعلاه .

نَعُـزُّهُم فَيُعَـزُّوْنَـا وننصـرُهُـم   فَيَنْصُـرونـا ونكفِيْهم فيكفُـوْنَـا
نَسْعَى لهم بين أيديهمْ إذا نَهَضُوا   وإنْ نَهَضْنَـا فكانـوا بَيْنَ أيْـدِيْنَـا
إذا مضى سَيِّـدٌ منـا يقُـوْمُ لنـا   مقـامَـه سَيِّـدٌ لم يَعْـدُه فينـا
تحكي أواخر[من][1]قومي أوائلَهُمْ   ومن أتى بَعْـدَنـا منـا سَيَحْكِيْنَـا
يا عامرَ الخير لا تنسَ الوصاةَ وكُنْ   بعدي لِقَوْمِكَ مِنْ خَيْرِ المُعِيْنِيْنَا

وذكروا أن عامراً بن حارثة [بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد][2] ثبت على وصية أبيه وعمل بها بنوه وبنو قومه ، وتولى ما كان تولاّهُ أبوه حارثة من الأطراف والثُّغور للقَطَّاط[3] بن عمرو، ولمن قبله من ملوك حِمْيَر. وذكروا أن عامراً ، وهو الذي تُسَمِّيْه العرب ، ماء السَّماء ، الذي افتخَرَ به أحد الأنصار في قوله شعراً :

أنـا ابنُ مُزَيْقِيَـا[4]عمرو وجَـدِّي   أبـوهُ عـامـرٌ مـاءُ السَّـمـاء
نَمـانِي الفَيْض ثعلبـةُ[5]المُرَجَّى   وقـيـلَةُ تـلك سَـيِّـدةُ النِّـسَـاء

وماء السَّماء هذا الذي جَرَّد إلى الشام زيداً ، وأحياء قُضَاعة ، وَعَقَد له الرَّاية . وقد سبق خبر زيد في أول هذا الكتاب في نسبة قُضَاعة . وذكروا أن ماء السَّماء عامراً بن حارثة الأحساب عُمِّرَ ثَلاثمائة ونيفاً وستين[6] ، وَوَلِيَ الأطرافَ والثُّغُوْرَ لأربعة من ملوك حِمْيَر : للقطاط[7]

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٥٦ .
(٢) الإضافة من الأصمعي ، ٧٣ .
(٣) انظر هامش ٤ ص ١٠٠ .
(٤) في الأصل : من بقي ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٦ ؛ الأصمعي ،٧٣ .
(٥) وصايا ، م ، ٥٦ ؛ لكن الأصمعي ، ٣٧ ، قرأ : حارثة .
(٦) وصايا ، م ، ٥٨ ؛ لكن الأصمعي ، ٧٢ ، أعطى ، ثلثمائة سنة ونيفا وثمانين سنة ، وحمير ، ٥٢ ، قال : ثلاثمائة وستين سنة بقولهم .
(٧) انظر هامش ٤ ص ١٠٠ .

[ولشَدَد بن القطاط][1] ثم لأبْرَهَة بن شَدَد ، ثم لإفريقيس بن أبرهة .

(وصية ماء السماء عامر بن حارثة الأحساب)

وذكروا أنه وَصَّى ابنه مُزَيْقِياء[2] بن ماء السَّماء ، وهو عمرو ابن عامر فقال :

يا عمرُو إنِّي قد كبِرْتُ ورابَني ... بسالة[3] في الناقِلَيْن دَبِيْبُ
أبْلَيْتُ في عُمْري ثلاثَ عمائمٍ ... منسوجةٍ[4] ألوانُهُنَّ ضُرُوب
عُمِّرْتُ للمائتين والمائة التي ... عَلاَّ عليها عُمْري المَحْسُوبُ
يا عمرو أنت خليفتي فاعمل بها ... قد كنتُ أعمَلُ والرَّشَادُ قَرِيْبُ
أطع الملوكَ ولا تَزِغْ عن أمْرِهِمْ ... ما اخضرَّ في فَنَنِ الأراكِ قَضِيْبُ

ثم إن عمرواً بن عامر حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وَوَلِيَ المُلْك بعده للملوك من حِمْيَر من الأطراف والثغور ، وكتب لعُمَّالِ أبيه في كل بلد فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا له الأتاوات التي كانوا يدفعونها لأبيه . وذكروا أن عمرواً بن عامر كان أيسر أهل زمانه ، وأكثرَهم مالاً ، وعَدَداً ، وماشيةً[5] ، وضِيَاعاً ، فكان له ثُلُثا جَنَّة مأرِب ، وعُمِّرَ عُمْراً طويلاً ، ورُزِقَ جَماعةً من الأولاد ، وعاش حتى رأى من نسله ونسل بنيه وبني بنيه سبعة آباء . وذكروا أنه تَوَلَّى الأطراف والثُّغُوْرَ لأربعة من ملوك حِمْيَر :

---

(١) الإضافة من الأصمعي، ٧٦ .
(٢) في الأصل : المزيقان ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٧٦ ؛ ابن حزم ، ٣٣١ ؛ حمير ، ٧٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٤ ؛ القلقشندي ، ٣٧٢ .
(٣) وصايا ، م ، ٥٨ ؛ قرأ : عساله ، والأصمعي ، ٣٦ ، قرأ : بعساله .
(٤) وصايا ، م ، ٥٨ ؛ الأصمعي ، ٧٦ ، كلاهما قرأ : منشورة .
(٥) في الأصل : واشيته ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٥٩ ؛ الأصمعي ، ٧٧ .

لعمرو بن أَبْرَهَة ، وشُرَحْبِيْل بن عمرو ، والهَدْهَاد بن شُرَحْبِيْل ـ مُصاهِرُ الجِنِّ أبو بِلْقِيْسِ وذكروا : أن عَمْرواً بن عامر عند ذلك أخبَره كاهِنٌ بخراب ، مأرِب ، وحذَّره ذلك وقال له : احْتَل في تخليصك من ضَرَرِها فإنك في أوان ذهاب هاتين الجَنَّتَيْن . فاحتال على قومه ، وأوْلَمَ وليمةً جَمَعَ فيها أهلَ بيته ، ووجوه عشيرته ، وتَقدَّم الى ابنه ثعلبة[1] ، وقيل : إلى وادِعَة ، وهو أصغر ولده وقال له : يا بُنَيَّ ، قد عَلِمْتَ ما أشْرَفْنا عليه من خَرابِ هذا السَّد ، وذهاب هاتين الجَنَّتَينِ ، وعَزَمْتُ على بيعِ الذي لي فيها ، وليس أحدٌ يشتريه مني إلا بِحِيْلَةٍ أحتالُها ، وإنِّي سَأُخاشِنُكَ الكلام بحضرة وجوه العشيرة ، من حِمْيَر وكهلان ، فكلما كلَّمتُك بكلمةٍ شكسة[2] فُرُدَّ عليَّ مثلها ، أو أشْكَسَ منها ، وإذا رأيتني أرفع يدي لأضربك فارفع يدك حتى يرى الناس أنك أردت ضَرْبي ، حتى أحلف على بيع مُلْكي من مأرِب ، وخروجي منها ، فيرى الناس أنِّي أُريد بذلك خيراً . فلما اجتمع الناس عنده للوليمة ، من حِمْيَر وكهلان ، وفَرَغُوا من الطعام ، وغسَّلوا أيديهم ، وقُرِّبَ لهم الشَّرابُ ، أقبل عمرو بن عامر على ابنه وَادِعَة[3] فكلَّمه بكلام شكس[4] ورَدَّ عليه وادِعَة بكلام مثل كلامه أو أشْرَس ، فرفع عمرو يده على ابنه ليَلطِمَه فرد عليه فقال : وَأَيْمُ الله لئن لطمتني ، لألطِمَنَّك ، فعند ذلك آلى عمرو بن عامر (يميناً)[5] لا كفَّارة لها ، على بيع جميع مُلكه في أرض مأرِب من الجَنَّتَيْنِ وغيرها وخروجه

---

(١) وصايا ، م ، ٦٣ ؛ الأصمعي ، ٥١ ؛ لكن مر ، ٢ ، ١٧٠ ؛ نهاية الأرب ، ١٥ ، ٣٣٦ ، قالا : مالكا ولم يذكرا وادعة .

(٢) وصايا ، م ، ٦٣ ، قال : سكعة ولكن الأصمعي ، ٨١ ، أعطى : شطعة .

(٣) انظر هامش ١ أعلاه ، وص ٢٢٢ .

(٤) وصايا ، م ، ٦٣ ، قال : حرش ، لكن الأصمعي ، ١٨ ، أعطى : حريش .

(٥) هذه زيادة لتوضيح المعنى .

منها ، ونادى ، هل من مشترٍ ؟ فلما رأى الناس أنه قد جَدَّ في البيع أقبلوا عليه وقالوا : تأذَنُ لنا أن نساومك في أموالك ؟ فقال لهم : أذِنْتُ ، فقالوا : أخذْنا النِّصفَ الذي لك بمائة حِمْلٍ من كل شيء [من التِّبْرِ إلى التِّبْنِ][1] فقال : هو لكم بما طلبتم ، فدفعوا إليه مائة حِمْلٍ من كل شيء وسُلِّم إليه (أما)[2] النصف الثاني : فلم يجد له من مشترٍ فتركه ، وخرج من مأرب بجميع ولده وأهله وعشيرته كافة الأزد ، وأقبل فيما لا يعلمه إلا الله من العَدَدِ والعُدَدِ ، والخيل ، والابل ، وغيرها من أجناس المال والسَّوائِم ، فلم يرد قومه وكافة من معه ماءً إلا نَزَحُوْهُ ، ولا يسومون بلداً إلا أجْدَبُوه[3] ، وفي ذلك يضرب لهم الرُّواد في البلاد ، تلتمس لهم المَرْعَى والماء ، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث ، خرج لهم رائداً إلى إخوتهم هَمْدَان ، فرأى بلداً ضَيِّقَةً لا تقوم مراعيها ومياهها بماشِيَتِهِم ، فأقبل حتى وافاهم ، ثم أقام فيهم منشداً يقول شعراً :

ألَمَّا تَعْجَبُوا مِنَّا وَمِمَّا	يعسفنا به رَيبُ اللَّيالي
تركنا مأرباً وبها نشأنا	وقد كُنَّا بها في حُسْنِ حَالِ
تَقِيلُ سُروحُنَا في كل يوم	على الأشجار والماء الزُّلال ،
وكنا نحن نسكن جنَّتَيْهَا	ملوكاً في الحدائق في الظلال
فَوسْوَسَ رَبَّنا[4] عمروا كلاماً	لكاهنه المُصِرِّ على الضَّلَالِ
فأقبلنا نسوق الخُوْرَ فيها	إلى بلد المجاعة والهُزال
ألا يا لَلرِّجال لقد دُهِيْتُم	بمُعْضِلَةٍ ، ألا يا لَلرِّجال

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٦٤ ؛ الأصمعي ، ٨١ .

(٢) هذه زيادة لتوضيح المعنى .

(٣) في الأصل : إلا انجدبوه ؛ والتصحيح من الأصمعي ،٨٢ .

(٤) رأينا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٤ ، الأصمعي ، ٨٢ ، صفة جزيرة العرب ، ٢٠٧ .

أَبَعْدَ الجَنَّتَيْنِ لنا قرار ... بِرَيْدَة أو أُثَالَة[1] أو أزالِ ،

فأما الجَوْفُ واد ليس فيه ... سوى الرُّبْضِ المُبَرَّزِ والسَّيَال

وفي عِرْقٍ وليس له قرارُ ... ولا هِيَ مُلْتَجا أهلٍ ومَالِ

وأرض البَوْن قصدكموا إليها ... لتَرعُوها العظيمُ من المُحَالِ

وفي خشب النَّخيلِ[2] وليس فيها ... لكم يا قوم من قيلٍ وقَالِ ،

وهذا الطَّوْدُ دون الغَوْرِ عنكم ... ودُوْنَ الطَّوْدِ أركانُ الجِبَال

وخيلكموا إذا جَشَّمتُموها ... تَرون الشَّامِخاتِ من القِلال

وأنتم يا بَني الغَوْثِ بن نَبْتٍ ... ولاةُ الخيل والسُّمْرِ العَوَالي

إذا ما الحرب أبدت ناجِذَيْها ... وشَمَّرتِ الجَحَاجِحُ للقتال

وكان من روادهم عائذ بن عبد الله بن نَصْر بن الأزد ، خرج لهم رائداً فرأى بلداً لا تحملُهم ، ولا تقومُ مياهُها ومراعيها بماشيتهم مع ما فيها من كثرة أهلها ، فأقام فيها منشداً وهو يقول شعراً :

عَلامَ ارتحالُ الحَيِّ من أرض مأربٍ ؟ ... ومأرِبُ مأوى كُلِّ راضٍ وعاتبِ

أما هِيَ فيها الجنتين وفيهما ... لنا ولمن فيها فنونُ الأطائب

ألم تَك تغدو خُوْرُنا من أجنة[3] ... على الحرج الملتف بين المشارب ؟

نُخلّفها والجنَّتين ونبتغي ... بحَرَّان[4] أو في يَحْصُبٍ مثل مارِب

لقد رُدْتُ صَيْدا والسُّحُولَيْن بعده ... وعنَّتْها[5] السَّيَّالِ بين الذنائب

فلم أر فيما طُفْتُ من أرض حِمْيَرٍ ... لمأرِبَنا من مُشْبِهٍ أو مُقَارِب

---

(١) وصايا ، م ، ٦٥ ، الأصمعي ، ٨٢ ، كلاهما قرأ : أو أثافت .

(٢) في الأصل : النخل ليس ؛ والتصحيح من صفة جزيرة العرب ، ٢٠٧ .

(٣) وصايا ، م ، ٦٥ ، الأصمعي ، ٨٤ ، كلاهما قرأ : مرجحنة .

(٤) وصايا ، م ، ٦٦ ؛ الأصمعي ، ٨٤ ، كلاهما قرأ : بجهران .

(٥) في الأصل : وغيها ، والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٦ ؛ الأصمعي ، ٨٤ .

وهذي الجبال الشمُّ للغَوْرِ دونكم ... حِجابٌ وما فيها لكم من مآربِ
وخَيْلكُم خيلٌ رعت في سهولها ... من الأرض لم تألف طُلوعَ الشَّنَاخِبِ[1]
أخاف عليهن الوَجَا إن رَبأنها[2] ... وأنتم ولاةُ العاملات الكتائِبِ
وَكَمْ ثُمَّ كَمْ [من][3] مَعْشَرٍ بعد معشرٍ ... أبحتمُ حماها بالجِيَاد السلاهبِ

قال : فأقاموا في ، أَزَال ، وبِرَيْدَة ، وما حولها تَسْتَحْجِر خيلُهم ونعَمُهم وماشيتهم وصَلح لهم الطلوع إلى الجبال ، وهبطوا منها في تهامة ، وغلبوا غَافِقًا عليها ، فأقاموا بتهامة ما أقاموا ، فساروا منها إلى الحجاز ، وتفرَّقوا من الحجاز فِرَقاً فِرَقًا ، فصار كل فخذ إلى بلد ، فمنهم من نزل بالسَّرَوات ، ومنهم من تخلَّف بمكة وما حولها ، ومنهم من مضى إلى العراق والشام ، ومنهم من سار إلى عُمَان ، وفي ذلك يقول جُماعَة البارقي شعراً :

حَلَّتِ الأَزْدُ بعد مَأرِبها الغو ... ر ، فأرضَ الحجاز فالسَّرَوات
وَمَضَتْ منهمُ كتائب صدق ... مُنْجِداتٌ تجوب عَرْضَ الفَلاةِ
فأتت ساحَة اليَمامَة بالأضْعَا ... نِ ، والخيلِ والقَنَا والرُّمَاة
فأنافت على سيوف لِطَسْمٍ ... وجَدِيْسٍ لدى العِظَام الرُّفات
وازْ[4] لأبَّت تجوبُ قافيةَ البَحْـ ... ـرَيْنِ ، بالخُور بين أيدي الرُّعَاة
فأقَرَّت قَرَارها بعُمَانٍ ... فعُمَانٌ مَحَلُّ تلك الكُمَاةِ
وأتَتْ منهم الخَوَرْنَقَ[5] أسد ... فاحتووا[6] ملكها وملك الفُرَات

---

(١) في الأصل : السناجب ؛ والتصحيح من تاج ، ١ ، ٣٢٥ .
(٢) في الأصل : ران بها ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٦ .
(٣) الإضافة من وصايا،م ، ٦٦ ؛ الأصمعي ، ٨٦ .
(٤) في الأصل : وإذ لابت لام ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٨٦ .
(٥) في الأصل : الخونتق : والتصحيح من الأصمعي ، ٨٦ .
(٦) في الأصل : وفتحوا ؛ والتصحيح من الأصمعي ٨٦ .

وسَمَتْ منهُم ملوكٌ إلى الشّا … م ، على الأعْوَجِيَّة المضمرات
فَتَحُوْها وشَيَّدوا الملك فيها … فلهم مُلكُ باحة(١) الشامات
تلكمُ الأكرمون من ولد الاز … د . لغسّان(٢) سادة السَّادَات
والمقيمين بالحجازات منهم … أرغموا عنهم أُنوف العُدَاة
ملكوا الطور من سَرُوْمَ إلى الطا … ئف ، بالبأس منهمُ والثَّبَات
واحتوت منهمُ خُزاعة الكعبـ … ـةَ ، ذات الرُّسُوْم والآيات
أخرجت جُرْهُمَ بن يَشْجُبَ منها … عَنْوَةً بالكتائب المُعْلَمَاتِ
فولاةُ الحَجِيْجِ منها ومنها … قدوةٌ في مِنَىً وفي عَرَفَاتِ
وإليها رِفَادةُ البيت في المرْبا … عِ ، تُجْبَى لها من الغارات
وبنو قَيْلة الذين حموا يَثْـ … ـرِب ، بالقُوْد والأسود(٣) العتاة
أصبح الماء والفسيل لقوم … تحت آطامها مع الثمرات
زَحَفُوا لِلْيَهُودِ وهي ألوفٌ … من دُهَاةِ ايَهُودِ أيُّ دُهَاة
وأذ لوا اليَهُوْدَ فيها وأخْلَوا … منهم الحَرَّتَيْنِ واللاَّبَاتِ
فلهم من بني اليهود عَبِيْدٌ … خَوَلٌ من نواضِرٍ وبَنَات
ورعاة لهم تُسِيْر سرُوْحاً … وسقاةٍ قوارب وطُهَاةِ
أيُّهذا الذي تسائل عنَّا … كيف يخفَى عليك نُوْرُ الهُدَاةِ ؟
نحن أهلُ الحجاز من ولد الأزْ … دِ ، وأهلُ الضِّياء والظُّلُماتِ
هل ترى اليوم في البلاد سوانا … من مُلُوكٍ وسادة وَوُلاَة ؟

قال : فأما من سكن عُمَان من الأزد : فيَحْمَد ، وحُدَّان(٤) ، ومالك

---

(١) في الأصل : باخذ ؛ والتصحيح من وصاياءم ، ٦٧ .
(٢) في الأصل : الغساني ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٧ ؛ الأصمعي ، ٨٦ .
(٣) في الأصل : وسود القناة ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ٨٦ .
(٤) في الأصل : والحداب ؛ والتصحيح من وصايا م ، ٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ١٣٧ ؛=

وعَتِيك (1) ، [والحارث](2) . وأما من سكن العراق : فجَذِيْمة(3) بن وَضَّاح ، وولد عبدِ اللَّه بــن الأزد . وأما من سكن الشام فجَفْنَة . وأما من سكن المدينة فالأوس والخَزْرَج . وأما من سكن مكة ونواحيها فخُزَاعة . وأما من سكن السَّرات فبَجِيْلة بن أنمار بن إراش ، وخَثْعَم بن إراش بن أنمار بن إراش . ومن الأزد : الحَجْر ، ولِهبْ ، ونَارة(4) ، وغَامِد(5) ، والسكر ، وبَارقُ السَّوْداء ، وحارثة ، وسنجار(6) ، وعلي بن عثمان(7) ، ودَوْس ، والنَّمر ، وحَوَالَة ، والبُقُوْم ، وبَرْقاء(8) ، وشَهْرَان ، وعمرو ، وألْمَع ، فكل هؤلاء من قبائل الأزد وسائر كهلان .

ثم إن عمرواً بن عامر لما خرج بِكُلِّيَةِ قومه من الأزد من أرض

= الأصمعي ، ٨٧ ، العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٦ ؛ سبائك ، ٧٧ ؛ (لمزيد من التفاصيل راجع السيابي ، سالم بن حمود ، إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ، بيروت ١٩٦٥م ، ١٢٩) .

(1) في الأصل : وصيك ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ١٢٩ ؛ الأصمعي ، ٨٧ ؛ الاشتقاق ، ١٣٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٥ ؛ ابن حزم ، ٤٧٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٩ ؛ (لمزيد من التفاصيل حول مقر إقامتهم أنظر أنساب أهل عمان ١١٠) .

(2) الإضافة من وصايا ، م ، ٦٨ ؛ الأصمعي ، ٨٧ .

(3) في الأصل : فجديه ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٨ ؛ الأصمعي ، ٨٧ ؛ مر ، ٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ؛ أثير ، ١ ، ١٩٧ .

(4) وصايا ، م ، ٦٨ ؛ أعطى : وباره ؛ لكن الأصمعي ، ٨٧ ، قال : وباده .

(5) في الأصل : عائذ ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٨ ؛ الأصمعي ، ٨٧ ؛ سراة غامد ، ٢٢٣ .

(6) وصايا م ، ٦٨ ، أعطى : سنحار ؛ لكن الأصمعي ، ٨٧ ، قال : وسنحان ؛ وابن الكلبي ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، أعطى : سجان أوسحار .

(7) في الأصل : وعلي ، وعمان ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٨ ؛ الأصمعي ، ٨٧ ؛ سراة غامد ، ٢٢٣ ، ٤٧٧ .

(8) وصايا ، م ، ٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ١٣٢ ؛ الأصمعي ، ٨٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ .

مأرِب ، اشتغلت كِنْدة بالأعمال التي كان يتولاها عمرو بن عامر من الأطراف والثُّغور ، وكذلك اشتغلت مَذْحِج وهَمْدان بما في أيديهما من البلاد والأعمال ، وقعدت لَخْم وجُذَام واشتغلت بلادهما بما فيها من مقاسات الأطراف والثغور ، وصارت أولاد نَصْر بن الأزد في أرض فارس وجوانب[1] الشِّحْر ، وهي عشيرة الجُلَنْدا بن كَرْكَرْ ، وانتشرت قُضاعةُ في الشَّام ، وأكناف الحجاز ونجد ، ونزلت الحجاز منها عُذْرة ، ونزلت جُهَيْنَة في رَضْوَى ، وأقبلت أولاد عمرو بن عامر تَلْتَهِمُ التِهَاما ، لا يدخلون بلداً إلا غلبوا أهله . أما خُزَاعة فغلبت جُرْهُماً على مكة ، وأما الأوْسُ والخَزْرَجُ فغلبت اليَهُودَ على المدينة ، وأما آل المُنْذِر فغلبوا أهل العراق عليها ، وأما آل جَفْنَة فغلبوا أهل الشام عليها ، وأما ولد [عِمْران بن][2] عمرو بن عامر فغلبوا أهل عُمَان .

(وصية عمرو بن عامر بن حارثة)

وذكوا أن عمرواً بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع بنيه وبني بنيه وبني قومه فخطبهم وأوصاهم ، وكان له ثمانمائة ولد ، منهم أربعمائةٍ[3] سيداً شريفاً ، وأربعمائةٍ مَلِكاً مُمَلَّكاً كما ذكره في وَصَايَا المُلُوْك فقال لهم في وصيته لما حضروا : قد أسمَعكم الداعي وأنفذكم البصر ، ولزِمَتْكُم الحُجَّة ، وانتهى فيكم الأمر حد الرجاء ، فليس أحد أعظمُ في

---

(١) في الأصل : وجو بن الشجر ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٦٩ ؛ الأصمعي ٨٨ ؛ سراة غامد ، ٢٢٣ .

(٢) الإضافة من وصايا،م ، ٦٩ ؛ الأصمعي،٨٨ .

(٣) وصايا ، ن ، ٢٥ ؛ لكن وصايا ، م ، ٦٩ ؛ الأصمعي ، ٨٨ ، كلاهما أعطى : سنة ، بدلاً من ولد .

خلقه رزية ولا في أمره بليَّة ممن ضَيَّعَ اليقين ، وغَرَّةُ الأملُ ، وإنما البقاء بعدَ العَنَاءِ ، وقد وَرِثنا من كان قبلنا ، وسيرثُنا من يكون بعدنا ، وقد حان الرَّحِيْلُ عن مَحلٍ زائل ، وظلٍ مائل ، وقد تقارب سَلَفٌ فاحِش ، وخطبٌ جليل فأصلحوا ما تقدمون عليه ، وارضوا بالباقي خَلَفا عن الفاني ، وأجْمِلُوا في طَلَبِ الرِّزق ، واحتملوا المصائب بحُسْنِ الاحْتِسَاب تَسْتَجْلِبُوا النعماء ، واستديموا الكرامة بالشُّكْرِ قبل العجلةِ إلى النُّقْلة وانتقال النِّعم وَدُوَل الأيام ، فإنما أنتم فيها نَهْبٌ للمصائب وطريقُ للمعاطب ، فانتهوا ودعوا عنكم المذاهب في هذه الغَرَّارة الضَّرَّارة المنْقَطِعَة عن أهلها ، لهم من كل جُرْعةٍ شرق ، ومع كل أكْلَةٍ غصص ، ولن تنالوا نِعْمَةً إلا بفِراقِ أخرى ، فأنتم الخَلَفُ بعد السَّلَفِ ، تُفْنِيْكُم الدُّهُورْ والأيامُ ، وأنتم [أعْوَانُ][1] الحتوف على أنفسكم وفي معائشكم أسبابُ مناياكم ، لا يمنعكم شيء منها ، ولا يغنيكم شيء فيها ، في كل سبب منكم صَرِيع ، وهذان اللَّيل والنَّهار لا يرفعان شيئاً إلا وضعاه ، وهما بتَفْرِيقِ ما جمعتم جديران . أيها الناس ، اطلبوا الخَيْرَ ووليه ، واحذروا الشَّرَ ووليه ، واعلموا أن خيراً من الخير عامِلُه ، وإن شرا من الشِّر فاعِلُه ، ثم أنشأ يقول شعراً :

تَجَـدَّدَ حِلْمي يــا بَنِي وَأَقْلَعَتْ ... سحائبُ جَهْلي واسترحْتُ من العَذْلِ
وَوَدَّعْتُ إخـوانَ الشبابِ وغَـرَّنَي ... غَراي وغربيب[2] المطية من رَحْلِي
وأصبحت أَقْطُو منكب الأرض بالخطا ... دَبِيْبَـاً كما يَقْـطُو المُقَيَّدُ بـالكبل
وقد كُنْتُ غَضًا في الشَّبابِ وعَيْشِهِ ... كلدْنٍ من الخَطِيِّ أو مُرْهَفٍ نَصْلِ
أجد وأمضي في الأمور إذا دجت ... فوادحها بالعزم والجد لا الهزل

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٧٠ ؛ الأصمعي، ٨٩ .
(٢) وصايا ، م ، ٧٠ ؛ الأصمعي، ٩٠ ، كلاهما قرأ : وعزني عزائي وعريت المطية من رحلي .

فلمَّا رأيتُ الدَّهْرَ يَنْقُضُ مِرَّتي[1] ... كما تنتقضُ بعد القُوَى مِرَّةُ الحَبْلِ

فَزِعْتُ إليكم بالوَصِيَّةِ فاحفَظُوا ... وَصاتي وبَادَرْتُ التَّغرُّر من عقلي

بَنِيَّ حَلَبْتُ الدَّهْرَ بالدَّهْرِ بُرْهَةً ... وذُقْتُ به طعَم المُمِرِّ من المُحْلِي

وقاسَيْتُ أخلاقَ الرِّجالِ فلم أجِدْ ... لذي حَسَبٍ فيها عُلواً مَعَ البُخْلِ

ولم أرَ مثل الجُودِ أدْعى إلى النَّدى ... ولا كالنَّدى أدْعَى إلى الشَّرَفِ المعلي

وأدرك عُمْري السَّدَ قبل انهدامِه ... وعَمرٌو[2] به إذْ ذاك مجتمعُ الشَّمْلِ

وقُدْتُ جِيادَ الخَيْلِ من سَدِّ مَأرِبٍ ... إلى يَثْرِب الآطامِ والحَرْثِ والنَّخْلِ

ونحن ملوكُ النَّاسِ طُرّاً ومالَنا ... نَظِيرٌ بحَزْنٍ في البلاد ولا سَهْلِ

إذا مِتُّ فانعَوْني إلى كُلِّ سَيِّدٍ ... شريفٍ عَليم بالرَّزِيَّةِ والثُّكْلِ

وكونوا على الأعداء أُسْدًا أَعِزَّةً ... وقومُوا لتَشْيِيْد المعالي على رجْل

وإن قامَ منكم قائمٌ لمُلِمَّةٍ ... فلا تخذُلُوه إنما الذلُّ في الخَذْل

وكونوا لهم حصناً حصيناً ومَعْقِلاً ... مَنِيْعاً وأبلُوا يا بَنِيَّ معَ المثل

فلا يَعْدُ يوماً ظالمٌ ظُلمَ نفسِهِ ... ولَلْحِلْمُ أسنى للرِّجالِ من الجَهْل

ولا تنتهوا أن تأخذوا الفضل بينكم ... على قومكم إن الرِّياسة في الفَضْلِ

ولا تنتهوا أن تدركوا التَّبْل إنني ... رأيتُ ذوي العِزِّ المداريك[3] للتَّبْلِ

وإن منكمُ جانٍ جنى مُصْمَئِلَّةً ... عَوَاناً وأبدت عن نَواجِذِها العُصْلِ

وشَالت بقُرطَيْها المضيء وشَبَّها[4] ... لإضرامِها المَغْلُولُ بالحَطَبِ الجَزْل

وإن صاح من يسعى إلى الحرب أدركوا ... صُدورَ القَنَا بالخيل فيها وبالرجل

وموتوا كراماً بالقواضِب والقَنَا ... وما خَيرُ مَوْتٍ لا يكونُ من القتل

وعافوا الدَّنَايا والضنى إن بالضنى ... لـخَبْلاً لمن يضنى يزيدُ على خَبْل

---

(١) في الأصل : نقيض رؤتى ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧١ ؛ الأصمعي ، ٩٠ .

(٢) في الأصل : وعمري ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧١ ؛ الأصمعي ، ٩١ .

(٣) في الأصل : المدارك ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧١ ؛ الأصمعي ، ٩٢ .

(٤) في الأصل : وشيها ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٢ .

فلما مات عمرو بن عامر لم تزلْ العربُ تحفظُ هذه الوصية وتعمل بها ، وتُجْري أمورها عليها ، وتُوصي بها في الجاهلية والإسلام ، ولها في ذلك أشعار تتناشدها العرب في مجالِسها ومحافلها ، وفي ملاقاة الأعداء ، وإكرام الضِّيْفِ ، وحياطة المستجير ودفع الضَّيْم ، ومحاباة في النسب والحسب ، ومن ذلك قول السَّمَوْأل بن عاديا الغَسَّاني حيث يقول :

تُعيِّرُنا أنا قَليلٌ عدادنا فقلتُ لها إن الكرامَ قليلُ
وما ضَرَّنا أنا قليلٌ وجَارُنا عزيزٌ وجَارُ الأكثَرِيْن ذَلِيْلُ[1]

وقصيدته طويلة مشهورة . ولِّلنابِغَةِ الذُّبْيَاني يمدح بني عمرو بن عامر :

ولا عَيْبَ فيهم غيرَ أن سيُوفَهم بهِنَّ فُلُوْلٌ من قِراعِ الكتائب[2]

ولبعض ولد عمرو[3] بن عامر من الأنصار حيث يقول :

أبتْ لي عِفَّتي وأبى حَيائي وأخْذِ المَدْح بالثَّمَنِ الرَّبِيْح
وإقدامي على المكروهِ نفسي وضَرْبي هامَةَ البَطَلِ المُشِيح[4]
وَقولي كُلَّما جاشَت وجاشَت مكانك تُحْمَدي أو تَسْتَريْحِي
لأدفع عن مكارم صالحات وأحمي بعد عن عرض صحيح

---

(١) ديوان ، ٦ .

(٢) حاوي ، إليا ، النابغة سياسته وفنه ونفسيته ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ١١٣ ؛ وصايا ، م ، ٧٣ ؛ الأصمعي ، ٩٤ .

(٣) في هامش وصايا ، م ، ٧٣ ، نسب هذه الأبيات إلى عمرو بن الإطنابة (انظر أيضاً هامش الأصمعي ٩٤) .

(٤) في الأصل : الشحيح ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٣ ؛ الأصمعي ، ٩٤ ؛ الإكليل ، ٢ ، ٣٠٨ .

(وَصِيَّةُ أقصى بن حارثة بن عامر)

وذكر في كتاب وَصَايَا المُلُوْك : أن أَقْصَىٰ بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو أبو خُزاعة[2] وَصَّى بنيه فقال لهم: يا بنيَّ، إن الرَّائِدَ لا يَكْذِبُ أهله ، والعالمُ لا يستحسنُ جهله ، يا بَنِيَّ إن الحُكْمَ زَرْعُ في القلوب ، وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الحَبّ والأرض مهما زَرَعْتَ في أرض كريمة نما نباتُها وَزَكا حصادها ، ومهما زرعت في أرض كذّابة وسبخة خبث نباته ولم يزك حصادُه ، هذا لتعلمُوا أن الطَّيِّبَ لا يقبل إلا طيباً ، ولا ينمو الطَّيِّبُ إلا عند مثله ، يا بَنِيَّ ، اجتهدوا في خمسة أشياء بها تعزون وتسودون ، اجتهدوا في إماطَةِ العَدُو ، ونُصْرَةِ الصَّدِيْق ، وإكرام الضَّيْف ، واصْطِنَاع العشيرة ، وتَوَسّط المستجير ، وبلوغ ما أمل ، فبذلك آمركم وعما يخالفه أنهاكم ، ثم أنشأ يقول :

أبَنِيَّ إن وَصِيَّتِي فيها لكُمْ ... ما تدركُونَ به المَكَارِمَ فاعلموا
لَا تَعْدِلُوا عنها لأخرى ما بَدَت ... لليل في أُفُقِ السَّمَاءِ الأنْجُمُ
أبَنِيَّ إني قد كَبِرْتُ وَخَانني ... رَيْبُ الحَوَادِثِ والزَّمَانُ الأزلَمُ
أبَنِيَّ أنتُم في بلادٍ حَلَّها ... بَعْدَ العَمَالِقَةِ الأوائل[3] جُرْهُمُ
والحَيُّ جُرْهُم لا يُلائِمكم بها ... إذ طابَ مسرَحُهَا وطابَ المنجم[4]

---

(1) الأصمعي ، ٩٤ ؛ ابن الكلبي ، ١٢٣ ، ١٢٧ ؛ لكن وصايا ، م ، ٧٤ ؛ أعطى قصي ، والعقد الفريد ، ٣ ، ٣٨١ ؛ ابن حزم ، ٣٦٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٠٥ ، ٦٨٦ ؛ الجمان ، ٩٨ ، كلهم سموه : أفصى .

(2) وصايا ، م ، ٧٤ ؛ الأصمعي، ٩٤ .

(3) في الأصل : في البلاد وحالها . . . والأوائل ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٤ ؛ الأصمعي ، ٩٥ .

(4) وصايا ، م، ، ٧٤ ؛ الأصمعي ، ٩٥ ، كلاهما قرأ : المجثم .

بَلَدٌ يَهِيْمُ السَّـرْحُ فيهـا آمِنـاً والـطَّيْرُ فيهـا والأوَابِـدُ تَسْلَمُ
فيهـا المشاعـر والعلامـات التي نصب الخليل بها النبي المكرم
والبيتُ بيتُ الله والحَـرَمُ الذي من دونـه تلك القَلِيْبُ الزَّمْـزَمُ
ولسـوْفَ تُسْفَكُ منهمُ فئة ومن أحياء جُرْهُمَ يا بَنِي أقْصَى الدَّمُ
فمتى غشيتـم منهـم بـظُلاَمَـةٍ في مثل أخْرى مِثْلِها فلتعزمُوا
أن تذْبَحُوْها بـالقَوَاضِبِ والقَنَا غشماً وبادي القوم منهم أظلَمُ

وذكروا أن هذه الوصية كانت السبب في إخراج خُزَاعة لجُرْهُمَ من مكة حرسها الله تعالى وحفظ خُزَاعة إياها ، وعَملُهُم بها حتى استولوا على البيتِ دون جُرْهُم ونَفَوْهُم منها إلى الأصْدَار [من دَوْقَة والسَّفُف من قَنَوْنَى][1] ، ويقال : إن بقايا جُرْهُم بها إلى اليوم .

(وصية عمرو بن عامر الخزاعي)

وذكروا أن عمرواً بن عامر الخُزَاعي وَصَّى بنيه : كعباً ، وعَدِيَّاً ، وسعداً ، فقال شعراً :

بَنِيَّ[2] إنّي أرى فيمـا أرى عَـجَبـا
ولم تَـزَلْ في بني الـدُّنْيـا الأعـاجِيْبُ
أرى الـقبـائِـلَ في غَـوْرٍ وفي نَـجْـدٍ
مـن عـزَّ بـزَّ فَـسَّلاَّبٌ وَمَـسْلُوْبُ

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٧٥ ؛ الأصمعي ، ٩٦ .
(٢) في الأصل : أبني ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٦ ؛ الأصمعي ، ٩٨

وكـلُّ من ليس في الأحيـاء ذا صَـرَخٍ

عنـد الهَـزَاهِـزِ[1] مـأكـولٌ وَمَشْـرُوبُ

مـن لم يـكن مـنهـم ذِئبـاً يُـخَـافُ لـه

بـأسٌ وبـطشٌ وإلا غَـالَـه الـذِّيـبُ

وواحـدُ القَـوْمِ فيـمـا بيـن أسـرتـه

وبـيـن غـيـرِهُـمُ لا شَـكَّ مَـغْـلُوبُ

قـومـوا قيـامـاً على أمْشَـاطِ[2] أرجُلِكُمْ

ومـا قَضَى الـلهُ من أمـرٍ فمكـتُـوْبُ

مـا يَحْتَـوي المُلْكُ في الـدنيا وزُخْـرُفَهـا

إلا امـرؤ في صُـدُوْرِ النَّـاسِ مَـهْيُـوْبُ

إنَّـا لـنَـعْـلَـمُ مـا بـالأمس كـان لـنـا

ومـا يـكـونُ غَـدَاً عنـا فَـمَحْـجُـوْبُ

وكـل خيـرٍ مضـى أو زَلَّـةٍ سَلَفَـتْ

للمـرء في اللَّوْحِ عنـد اللّه مَحْسُـوْبُ

كـونُـوا كـرامـاً وذودوا عن عشيـرتكـم

وَجَـالِـدُوا دُوْنَهَـا مـا حَنَّـت[3] النِّيْـبُ

وَشَيِّـدُوا المجدَ مـا مدّ الـزمـانُ لكم

فـإنـه عَـلَـمٌ لـلمُـلْكِ مَـنْـصُـوْبُ

ذو الجُـودِ يلقى العُلا في غيـر مَعْشَرِهِ

وذو الـضَّـنَـانَـةِ في جَنْبَيْـهِ مَـنْـكُـوْبُ

---

(1) في الأصل : الهزارف ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٦ ؛ الأصمعي ، ٩٨ .
(2) في الأصل : أنشاط ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٦ ؛ الأصمعي ، ٩٨ .
(3) في الأصل : ما حلت ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٧ ؛ الأصمعي ٩٩ .

يُلقى الكريم شجاعاً في مسالكه
والبخلُ صاحبه حَيْرَانُ مَرْعُوْبُ
هَاتِي وَصَاتي وفيما تُبتَلون به
من الزمان لكم بعدي التَّجارِيْبُ

وذكروا أن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وهو أبو الأوس والخَزْرَج ، أقبل على بنيه وهو يقول شعراً :

يُوْصِيْكُما أبوكما [ابن][1] ثَعْلَبَهْ — بما اشتهاهُ لكم وأعْجَبَهْ
من الخِصَالِ الغُرَرِ المُنْتَخَبَة — بنيَّ إن العِزَّ صَعْبُ المَرْكَبَةْ
وما عداهُ فالخِزْيُ والمثْلَبَهْ — وَرُبَّما يلقىَ أمرؤ ما طَلَبَهْ
بل رُبما أخطأه وخَيَّبَهْ — فالتَمِسُوا العِزَّ واطلبوا سَبَبَهْ
فَإن في العِزِّ الأمورَ المُرْغَبَةْ — يرفع أقصى[2] قومَه وأقربه
في كَرَمٍ[3] للمرء يُعْلِي حَسَبَهْ — وَنَجدةٍ حاضرة مُرتَّبَهْ
ولغةٍ مسموعةٍ ، ورأي مُعَرَّبَهْ — ورأي صِدْقٍ حيثُ أرسى أرسَبَهْ
فَهُنَّ ما هُنَّ إلا مَوْهِبَهْ — بَنِيَّ ما أسمى العُلا وأهْذَبَهْ
وما أجَلَّ ذِكْرَه وأرغَبَهْ — وما ألَذَّ طعمَه وأطيبَهْ
بَنِيَّ خيرُ النَّاسِ من لن يُسْلَبَهْ — ومن حوى مَرْغُوْبَه واكتَسَبَهْ

وهذه قصيدة طويلة اختصرناها . وذكر في وَصَايَا المُلُوْك : أن الأوس والخَزْرَجَ حفظا جميع ما أوصاهما به أبوهُما ثعلبة ، وثبتا عليه ، وكذلك أولادُهُما من بعدهما ، لم يزل مطلبُهُم العز والأمر الذي يسودون به غيرهم من العرب إلى ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم فكان منهم

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٧٧ ؛ الأصمعي،٩٩ .
(٢) في الأصل : أدنى ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٧٧ ؛ الأصمعي ، ٩٩ .
(٣) في الأصل : فالكرم ، والتصحيح من وصايا ،م ، ٧٧ ؛ الأصمعي ١٠٠ .

ماكان من النصرة له، والجهاد دونه، والتنصب لكافة العرب بالحرب معه .

(وَصِيَّة جَفْنَة بن ثعلبة)

ثم ذكر أن جَفْنَةَ بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أقبل على بنيه فقال لهم : يا بَنِيَّ ، تنافسوا في المكارم ، وتَجَنَّبُوا ما يعدو بكم عنها فإني إخالُكُم دون الناس ملوكاً ، ولا يكون المَلِكُ مَلِكاً حتى يكون مُنْصِفاً عادلاً ، وللأموال باذِلاً ، ويكون شُجاعاً ، حَكيماً عَليماً ، لَبِيباً حَلِيماً ، لا غَشُوْماً ولا ظَلُوماً ، ولقد رأيتكم يا بَنِيَّ ، وفيكم هذه الخِصَالُ التي عَدَدْتُها ، ثم [إني][1] وأيْمُ الله أعَرِّفُكُم بها دون الناس ، ولقد بَشَّرتُ بِمُلْكِكُم قبل أن تولَدوا ، فياليتَ من شَهِدَني من أعمامي يومئذ وأخوالي كائن إلى يومي هذا ، ثم أنشأ يقول شعراً :

يا ليتَ ثعلبةَ بن عمروٍ لم يَمُتْ	بـل ليتَ ثعلبةَ بن عمـرو يُنْشَرُ
بل لَيْت عِمْران بن عمروٍ شاهِدي	وأخـاهُ عَـوفـاً أو ربيعـة يَـظْهَـرُ
أو ليتَ حـارثة بن عمـرو وابنَه	أقْصَى وَخَـزْرَجها وأوْسَـاً عُمِّرُوا
حتى يَـرَوْ لي منكُمُ ولـنسـلهم	غُـرَراً كـأمثـال الأهِلَّةِ تـزهَـرُ
غُرَرَا ليوثاً في السّوابِـغِ للوغَى	والمشـرفيَّـةِ والقنـا تستنـظر[2]
أنْ سوف يَحْمي الشام منكم مَعْشَرٌ[3]	بهم الأسِـرَّةُ والمنـابِـرُ تُعْمَـرُ

---

(1) الإضافة من وصايا ، م ، ٧٩ ؛ الأصمعي ، ١٠١ .
(2) وصايا ،م، ٧٩، قرأ: يتأطر، لكن الأصمعي، ١٠٢،قرأ: تتناظر.
(3) وصايا ، م ، ٧٩ ؛ الأصمعي ، ١٠٢ ؛ كلاهما قرأ : تسعة .

واليهموا تُجبَى الأتاوات التي من قبلُ كانت تَجْتَبِيها حِمْيَرُ
أيامُ لا كسرى يُنادي مَعْشَري كلَّا ولا يَعْصي جُدودي قَيْصَرُ

وَجَفْنَة(1) أوَّل من مَلَكَ الشَّامَ من غَسَّان ، وإليه تنسب ملوك بني غَسَّان الذي ذكرهم حَسَّانُ بن ثابت رضي الله عنه بقوله :

لله در عصابةٍ نادَمْتُهُم يوماً بِجِلَّق في الزَّمانِ الأوَّلِ
يُغْشَوْنَ حتى ما تَهرُّ كِلاَبُهُم لا يُسْألوْنَ عن السَّوادِ المُقْبلِ
بيْضُ الوجوهِ كَرِيْمَةً أحسابُهُم شُمُّ الأنوفِ من الطِّرازِ الأفْضَلِ
أولادُ جَفْنَة حوْلَ قَبْرِ أبيهِمُ قبرِ ابن ماريَة الكريم المُفْضِلِ
الخالِطُوْنَ غَنِيَّهُم بفقيرِهِمْ والمنعمُون على الضَّعِيْفِ المُرْمِلِ
يُسْقَوْنَ دِرياقَ(2) المُدَامِ ولَم يَكُنْ تَغْدُو ولائدُهُم لنَقْف الحَنْظَلِ

وهذه القصيدة طويلة مشهورة . مارِيَة اسم جَدَّتِهِم امرأة ثعلبة بن عمرو ، وهي بنت شَمَّرَ(3) يُرْعش ملك حِمْيَر وهي أم الحارث الأكبر .

(وصية الحارث الأكبر)

وذكروا أن الحارث(4) بن جَفْنَة وهو الحارث الأكبر وَصَّى ابنه عمرو ابن الحارث بن جَفْنَة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء(5) وقال شعراً :

---

(1) وصايا ، م ، ٨٠ ، الأصمعي ، ١٠٢ ؛ المختصر ، ١ ، ٧٢ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٨٥ ؛ الجمان ، ٩٤ ، القلقشندي ، ٢١٧ ؛ لكن مر ، ٢ ، ٨٣ ، ذكر ما يخالف ذلك .
(2) ديوان ، ١ ، ٧٤ ؛ الأصمعي ، ١٠٣ .
(3) في الأصل : ابن غس ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٠ ؛ الأصمعي ، ١٠٣ .
(4) في الأصل : أن ابنه عمرو بن الحارث الأكبر وصى ابنه عمراً ؛ والتصحيح من وصايا م ، ٨٠ .
(5) الإضافة من وصايا،م ، ٨٠ ؛ الأصمعي ، ١٠٣ .

يا عمرو دُوْنَكَ أرض الشّام دُونكها
دُونَ الملوكِ وللحُسَّاد تَرْغِيْمُ

ما إن مَضَتْ حِمْيَرٌ إلا بغُصَّتِهَا
ولا العَمَالِقَةُ الأولى ولا الرُّومُ

هيَ الشّآم التي ما مثلُهَا بَلَدٌ
يا عمرو دُونَكَها والرِّزْقُ مَقْسُوْمُ

يا عمرو أصلح لكَ الناس الذين لهم
فيها السَّوارِحُ والزَّيْتُونَ والفُوْمُ

أحْلِل بَوادِيَها عن قُرْبِ حاضِرِهَا
بحيثُ موجودها شِيْحٌ وَقَيْصُوْمُ

وليس حي لها يوماً يُجاورُها
إلا الصَّدَى في سوادِ اللَّيْلِ والبُومُ

إنَّ البُدَاةَ إذا [ما](1) استوطنت بَلَداً
فيهِ لأهْلِيْه جَنَّات وَتَنْعِيْمُ

حَنَّتْ لإفساد ما فيه هناك كما
تَحِنُّ مشدودة عن وِرْدِها هيم

ما لِلْبُدَاةِ سوى الإقصاء مُزْدَجَرٌ
ولا لها مَوْطِنٌ إلا الدَّيَامِيْمُ

هذي وصاتي بها وَصَّى أبي وبها
أوصيك يا عمرو فيها المُلْكُ مَرْسُوْمُ

فذكروا أن عمرواً حَفِظَ وَصِيَّةَ أبيه الحارث وَثَبَتَ عليها ، وَمَلَكَ مَا مَلَكَ أبوه من أرض الشّام وقبائل العرب . وذكروا أنه رَسَمَ لنفسه في كل ليلة جَارِيَةً بِكْراً لا بُدَّ له منها من السَّبَايَا التي تُصِيْبُهَا خَيْلُهُ المغيرة على العُصَاة ، فلم يزل ذلك دَأْبَهُ حتى وَقَعَتْ عِنْدَهُ في السَّبْي أختُ عمرو بن الصَّعِق العَدْوَاني ، قال : فلم يَشْعُر عمرو بن الحارث وقد أَمَرَ أن يُؤتَى بها فإذا فتى يَقْرَعُ اللَّهَجَ من مجلسه الذي هو فيه ، ففتح عمرو الباب وأشْرَفَ فإذا هو بفارس يقول شعراً :

يا أيُّها المَلِكُ المهيْبُ أما تَرَى
صُبْحَاً ولَيْلاً كيف يَجْتَمِعَانِ ؟

هلْ تَسْتَطِيْعُ الشَّمْس أن يُؤتى بها
مَشْيَاً(2) وهَلْ لَكَ بالصَّباحِ يَدَانِ ؟

واعْلَمْ وأيْقِنْ أن مُلْكَكَ زَائِلٌ
واعْلَمْ بأنَّ كَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ

قال : فناداه عمرو بن الحارث وقال له : قد أمنك الله فيمن كان لك

---

(1) الإضافة من وصايا ، م ، ٨١ ؛ الأصمعي ١٠٤ .
(2) في الأصل : مسيا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨١ .

عندي ، وآمَنَ كافةَ النَّاسِ فيمن وقع لهم من السَّبَايَا ، ثم أمر لا تَبْقَى مَسْبِيَّةٌ إلا كُسِيَتْ وحُمِلَتْ ورُدَّتْ إلى أهلها وَأَطْلَقَ لها ما كان في الأسر من أهلها ، وآلى [يَمِيْنًا من](١) أَوْكَدِ ما كانت تَحْلِفُ بها الملوك أنه لا يعود إلى ما كان يَفْعَلُهُ أبداً ، وفي ذلك يقول عمرو بن الصَّعِقُ شعراً :

أتيتُ ابنَ هِنْدٍ طارِقَاً بعد رَقْـدَةٍ ... مَخَافَةَ مَـا تَسْتَكُّ منـه المسامِعُ
قَـرَعْتُ بِرُمْحِي لَهْجَـهُ فَوَعَـظْتُـهُ ... وضَاقَ بأحشائي وقلبي الأَضَالِعُ
فَـأَمَّنَنِي ممـا خَشِيْتُ ولم يَـزَلْ ... بـه تَنْجَلي عنا الأمـورُ الـرَّوائِعُ
فأطلق لي حوراء عـذراء كاعبـاً ... وقد أقبلت تمشي الظباء الروائع
فِـدَاءً له عَـدْوَانُ طُـرّاً وغيـرُهـا ... ألا وَنَبـا عنه الـرَّدَى والفَجَـائِعُ
هو المَلِكُ البَرُّ السَّمَيْدَعُ(٢) والذي ... نَمَتْهُ الملوكُ الأكرمـون السَّمادِعُ
لهم أوَّلُ الـدنيـا وحـادِثُهـا لهم ... وآخِرُها فيهم مـع المُلْكِ راجع

(وَصِيَّة عمرو بن الحارث)

ثم إن عمرواً بن الحارث وَصَّى ابنه الحارث الخَطَّار ، الذي كانت تسميه العَرَبُ ، الحارث الأعْرَجُ ، ويقال : كان عمـرو كاهِنَـاً يُخبرُ بالكوائنِ ، وينْذِر ويُحَذِّرُ فقال شعراً :

يا حارِ(٣) إني أرى دُنْيَايَ صائرة ... عَنِّي إليك وَقَدْ قَامَتْ على سَاقِ

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٨٢ .

(٢) في الأصل : السميع . . . رمته ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٢ ؛ الأصمعي ، ١٠٦ .

(٣) في الأصل : يا حارث ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٣ ؛ الأصمعي ١٠٦ .

غداً سَتَحْتَازُها عنِّي وتملُكها
إنْ آذَنَ الله فيها الدائم الباقي

ما يتق[1] المُلْك إلا من يَنُوءُ به
عِنْدَ النَّوائِب من ماضٍ ومَنْ بَاقِ

والناس سَرْحٌ رِتاعٌ والملوكُ لهم
مـا بَيْنَ رَاعٍ وَحَفَّـاظٍ وَسَـوَّاقِ

ولا يَسُوقُ ولا يرعَى الأنـامَ ولا
يحوطُهم غيرُ عالٍ في العُلا رَاقي

ماضِ العزيمة ذي حَزْمٍ وذي فِطَنٍ
مُوْفٍ لذي العَقْدِ من عَهْدٍ وَمِيْثَاقِ

تَفِيْضُ كالبحر ذي الأمواجِ راحَتُه
بنـائلٍ مُسْتَهِـلِّ السيب دَفَّـاقِ

وَذَابِـلٍ من قَنَـا الخَـطِّيِّ يَقْـدُمُهُ
وَصَارِمٍ كشُعَاعِ الشَّمْسِ بَـرَّاقِ

هِيَ الوصِيَّةُ فاحْفَظَها كما حُفِظَتْ
لِلْمُلْكِ عن كُـلِّ فَتَّاقٍ وَرَتَّـاقِ

ثم إن الحارث الأعْرَجَ حَفِظَ هذه الوصِيَّةَ وَعَمِلَ بها وَثَبَتْ عليها ، ومَلَكَ بعد أبيه[2] عمرو بن الحارث ما كان يملُكه من البلاد ، وقبائل العَرَب ، وهو الذي ذكره النَّابِغَةُ في شعره :

عَلَيَّ لِعَمْـرٍو نعمةٌ بعـدَ نعمةٍ
لـوالِـده ليْسَتْ بِـذَاتِ عقـارِبِ

حَلَفْتُ يَمِيْنـاً غيـر ذِي مَثْنَـوِيَّـةٍ
ولا عِلْمَ إلا حُسْنُ ظَنٍ بِصَاحِبِ

وبـالحَارِثِ الجَفْنِيِّ سَيِّـدِ قَوْمِـه
لِتَلتَمِسَنْ بالجَمْعِ أرضُ المُحَارِبِ

على عـارِفَاتٍ للطِّعَـانِ عَـوَابِسٍ
بِهِنَّ كُلُوْمٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَـالِبِ[3]

إذا استنزلوا عَنْهُنَّ للطَّعْنِ أرقَلوا
إلى المَوْتِ إرْقَالَ الجِمال المَصَاعِبِ

ولا عَيْبَ فيهم غير أن سُيُوفَهُم
بِهِنَّ فُلُولٌ من قِـرَاعِ الكَتَـائِبِ

---

(١) في الأصل : ما يبق ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٣ ؛ الأصمعي ١٠٦ .
(٢) في الأصل : وملك بعده ابنه ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٣ ؛ الأصمعي ١٠٧ .
(٣) في الأصل : وحالب : والتصحيح من النابغة سياسته وفنه ونفسيته ، ١١٢ ؛ وصايا ، م ، ٨٣ . الأصمعي ، ١٠٧ .

(وَصِيَّة الحارث الأعرج)

ثم إن الحارث الأعرج أَوْصَى ابنه أبا مُنْذِر ، عمرواً بن هِنْد المُحَرِّق فقال شعراً :

يا عَمْرو دونك أرضَ الشام دُوْنَكَهَا ... يا عمرو إنَّ لها شأناً مِن الشَّانِ

يا عمرو فيها لكَ المُلْكُ الذي مَلَكَتْ ... أولادُ جَفْنَـةَ مـن أولادِ غَسَّـانِ

لا تَكْذِبَنَّ فخيرُ القَـوْلِ أصدَقُـه ... والمـرء يكْذِب فِي سرٍ وإعْلانِ

ما مثلُ مُلكِكَ مُلكٌ حازه أَحَـدٌ ... من نَسْلِ حِمْيَر أو من نَسْلٍ لكهلانِ

إلا التَّبابِعَةُ[1] الزُّهْرُ الـذين لهم ... كانت تَدِيْنُ ملوكُ الإنسِ والجَانِ

آباء قَيْصَرَ قد كانت تَـدِيْنُ لهم ... وكانَ دانَ لهم كِسْرَى بن سَاسَانِ

إنَّ الملوكَ رُعاةُ الناسِ خيـرهم ... ما كان في الأرضِ من عِزٍّ وسُلْطَانِ

كُنْ خَيْرَ راعٍ إذا اسْتَرْعَاكَ رَبُّهُمُ ... إيَّـاهُمْ وَلَنا كُنْ خَيْـرَ من بـاني

لَمْ أوصِك اليومَ إلا بالذي حُفِظَتْ ... عن الأوائـلِ من أبنـاء قحطـانِ

ثم إنَّ عمروا بن هِنْدٍ ، وهِنْدَ بنت عوف الشَّيْبَانِي ، حَفِظَ وَصِيَّةَ أبيه وثَبَتَ عليها ، ومَلَكَ ما مَلَكَ أبوه من بلاد العرب وغيرها . وذكروا أنه سُمِّيَ مُحَرِّقاً لأنَّ أخاً له [يقال له أسعد[2]] كان مُسترضَعاً في بني تَمِيْم فقتله رجل من البَرَاجِم ، وهم بطن من تَمِيْم ، فَخَرَجَ إليهم وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمةً ، ثم أخذ منهم مائة رجلٍ أحياء فَحَرَّقَهُم في النار ، ولذلك سُمِّيَ مُحَرِّقاً ، وقد ذكر ذلك الفَرَزْدَق[3] التَّمِيْمِيُّ ، والطِّرِمَّاح الطَّائي في شعرهما .

---

(١) في الأصل : ان التبابعة : والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٤ ؛ الأصمعي ، ١٠٩ .

(٢) الإضافة من وصايا ، م ، ٨٤ ؛ الأصمعي ، ١٠٩ .

(٣) وصايا ، م ، ٨٥ ؛ الأصمعي ، ١٠٩ ، كلاهما ذكر الشعر .

(وَصِيَّةُ عَمْرو بن هِنْد)

وذكروا أن عمروا أوصَى ابنه الأيْهَمَ فقال شعراً :

إنَّ الشَّآمَ وما حَوت من أهْلِهَا … لكَ بَعْدَ يَوْمي نحلةٌ يا أيْهَمُ
قَدْ سُدْتُها ومَلَكْتُها ليَ جفنة … وكذاك تملِكُهَا ومُلكُكَ يَعْظُمُ
فإذا مَلَكْتَ وصِرْتَ صاحبَ أمرِهَا … بعدي فَحُطْها بالتي هِيَ أقْوَمُ
أحْسِنْ إلى مَن كان فيها مُحْسِناً … واعْدِل وما تَسْطِيْعُه فَيُقَدِّمُ
والجارُ والمَوْلَى فلا تخذُلهما … وَكِلاهُما لك صاحبٌ لا يُسْلَمُ
وعلى العَشِيْرَةِ كُنْ عَطُوْفاً إنَّها … لِبَني أبِيْكَ مناعة لا تُهْزَمُ
هذي[٣] وَصِيَّتِيَ التي أوصِيْكَهَا … فاعمَل بها دُوْنَ البَرِيَّة أيْهَمُ

ثم إنَّ الأيْهَمَ حَفِظَ هذه الوصية ، وعَمِلَ بها ، وثَبَتَ عليها ، ومَلَكَ ملك أبيه ، وأيْهَمُ هو الذي قال فيه النَّابِغَةُ الذُّبْيَاني حين قال له أبوه امدح لي هذا الغُلامُ فقال :

هذا غُلامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ … مُسْتَقْبِلُ المَجْدِ سريعُ التَّمَامْ
الحارثُ الأكبَرُ والحَارِثُ الأ … عرجُ والأصغرُ خيرُ الأنامْ
ثم لِهِنْدٍ وَلِهِنْدِ التي … جدات صدقٍ وَجُدُوْدٍ كِرَامْ
خمسةٌ آباؤهم ماهُمُ[٣] … خَيْرُ مَنْ يَشْرَبُ ماء الغَمَامْ

---

(١) في الأصل : وما تستطعه فتقدم ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١١٠ .
(٢) في الأصل : هاتي وصاتي ؛ والتصحيح من وصايا،م ، ٨٦ ؛ الأصمعي ، ١١١ .
(٣) في الأصل : ماؤهم ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٦ .

(وَصِيَّةُ الأَيْهَم)

ثم إن الأَيْهَمَ وَصَّى ابنه جَبَلَة فقال : يا بُنَيَّ ، إنك لمالِكُ الشَّامَ بَعْدِي ، وأنت صاحبُ أَمْرِي دَوْنَ وَلَدِي ، وإنَّكَ لِفي أوان التَّعْطِيْلِ لهذا الأمر الذي أوتِيْنَاه دون غيرِنا ، فإذا رأيتَ ذلك فانْظُر لنفسك ما يزينُها ، ولقومك ما يَصْونُها . وكان جَبَلة لم يزل مَلِكاً مُطاعاً في قومه غَسَّان ، يُجْبَى إليه خراجُ الشَّام ، وتُطِيْعُهُ فيها قبائل العرب ، فَبُعِثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجَبَلَةُ مَلِكُ الشَّام ، وَتُوفِّيَ وجَلَسَ أبو بكر رضي الله عنه وأقام في الخلافة ما أقام وجَبَلَةُ مَلِكُ الشَّامِ ، فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه أسلم جَبَلَةُ وَقَدِمَ المدينة في خمسمائة فارس من ملوك قومه أصحاب التِّيْجَانِ ، وسار منها حَاجاً حتى دخل مكة ، وكان يَطُوف بالبيت ذات يوم من أيام الحج وعليه إزَارُ وَشْيٍ فَوطِيء إزارَه رجل من فَزارة فلطَمه جَبَلة لَطْمَةً هَشَمَ بها أنفَ الفَزَاري ، فأقبل ودَمُه يسِيْلُ على صدره حتى وقَفَ على عُمَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنْصِفْني من هذا الجَبَّار فإنه لطَمِني وتَرَكَني على هذه الحالة فقال له عُمَر : عَلاَمَ تلطم هذا الرَّجل ؟ فقال له جَبَلة : وَطِيء إزَارِي . فقال له عمر : أما أنت فقد أَقْرَرْتَ إما أن تَفْتَدي منه وإما أن تُعْطِيه لطمته ، فقال جَبَلة : لا أفعلُ شيئاً مما قُلْتَ ، وَهَمَّ أن يُثِيْرَ فتنةً بينه وبين عُمَر ، فدخل إليه الناس وكلّموه فسكن بعض ما كان به ، وناشدوه الله ألا يَجْعَلَها فِتْنَةً فأجابهم إلى ذلك . فلما كان في بعض الأيام رَحَلَ ومضى إلى الشَّامِ ودخل في ، رمض ، ثم ارتحل إلى بلاد الرُّومِ وجميع من تبعه من غَسَّان ، ودخل على هِرَقْل ملك الرُّوم مُغضباً فَتَنَصَّرَ هو ومن معه . ثم إنه نَدم على تركه الإسلام ودخوله في النَّصْرَانِيَّةِ ، وفي ذلك يقول شعراً :

تَنَصَّرَتِ الأشرافُ من أجْلِ لطمَةٍ وما كان فيها لو صَبرتُ لها ضَرَرْ
تكَلَّفني[1] فيها لَجَاجٌ وَنَخْوَةٌ وبِعْتُ بها العينَ الصحيحةَ بالعَوَرْ
ويا لَيْتَ أمّي لم تَلِدْني ولَيْتَنِي رَجَعْتُ إلى القَوْلِ الذي قاله عُمَرْ
ويا لَيْتَنِي أرعى المَخاضَ بِقَفْرةٍ وكنتُ أسِيْرَاً في رَبِيْعَةَ أو مُضَرْ

وهو الذي يقول فيه حَسَّانُ بن ثابتٍ الأنصاري رضي الله عنه لما وصله بِرُّهُ بعد دخوله في النَّصْرَانِيَّة بقوله شعراً :

إنَّ ابنَ جَفْنَة مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ لم يُغْدِهِمْ آباؤهم بـالـلُّومِ
لم يَنْسَني بـالشَّامِ إذ هُوَ رَبُّهَا كَـلَّا ولا مُتَنَصِّراً في الـرُّومِ
يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يَـراه عندَهُ إلا كَمِثْـلِ عَطِيَّـةِ المَذْمُـومِ
جَالَسْتُه يَوْماً فَقَرَّبَ مَجْلِسِي وَسَقَى إليَّ بـراحـهِ الخُـرطـومِ
وَمَلَا فَمِي دُراً وقال لي احْتَكِمْ في مَالِهِ يعطي الكريم كريمِ[2]

وبنو غَسَّان بطون ، وإنما سموا غَسَّان باسم ماء ، بالمُشَلَّلْ ، يقال له غَسَّان فمن شَرِبَ منه من الأزد فهو غسَّاني ، ومن لم يشرب منه فليس بِغَسَّاني ، وغَسَّان من بني عمرو بن مازن ، وفيهم : صَرِيْم ، وبنو نُفَيْل وهم الصَّبْر ، وسموا بذلك لصبرهم في الحروب ، ومن بني صَرِيْم ، بنو شُقْران بطن ، ونَمْرَان بطن من غَسَّان ، وبنو نَمْر بطن من عمرو بن عوف بن عمرو بن عِدِي بـن عمرو بن مازن ، منهم الحارث بن أبي شَمِر الأعْرَج الغَسَّاني الجَفْني وليس هو بِجَفْني ولكن أمه من جَفْنَة ، ومن بني عمرو بن مازن ، عَبْدُ المَسِيْح بن عمرو صاحب خالد بن الوليد ، ومنهم عبد المسيح الجهيد ، ومنهم سَطِيْحُ الكاهِن واسمه ربيعة ، ومن بني

(1) وصايا ، م ، ٨٧ ؛ الأصمعي ، ١١٣ ؛ المختصر ، ١ ، ١٦٢ ، كلهم قرأ : تكنفني .
(2) ديوان ، ٢ ، ٤٣٩ ؛ وصايا ، م ، ٨٧ ؛ الأصمعي ، ١١٣ .

غَسَّان ، بنو جَفْنَة المتقدم ذكرهم من بني مازن بن الأزد منهم ملوك غَسَّان بالشام قال في العِقْدِ الفَرِيْد : وهم سبعة وثلاثون مَلِكاً مَلَكُو ستمائة وست عشرة سنة إلى أن جاء الإسلام ! (١)

(الأَوْسُ والخَزْرَج)

ومن قبائل الأزد الأنصار ، وهم الأوسُ والخَزْرَجُ ، أبنا حارثة بن ثعلبة بـن عمرو بن عامر وأمهما قَيْلَةُ ، فمن بطون الأَوْسِ والخَزْرَجِ وجماهيرها ، بنو عَمْرو بطن ، وهو عَـمْرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وهم بنو السَّمْعِيَّة يعرفون ، وهم عَوْف بطن ، وثَعْلَبة بطن ، ولَوْذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بطن ، ومن بطون الأوس ضُبَيْعَة(٢) بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس منهم زيد بن عاصم الذي حَمَتْ لَحْمَه الدَّبْر ، والأَحْوَصُ بن عبد الله الشاعر ، وحَنْظَلَة غَسِيْل الملائكة ، وأبو سُفْيَان [بن(٣)] الحارث ، وأبو مُلَيْل الأغَرّ ، ومن بطون الأوس ، بنو حَبيب بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس منهم سُوَيد بن الصَّامِت قتله المُجذَّر(٤) بن زياد في الجاهلية . ومن بطون الأوس عَبْدُ الأشهَل بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرج بن عمرو بن مالـك بن الأوس ، منهم سَعْد بن مُعَاذ الذي اهْتَزَّ لموته العَرْش ، وعمرو أخو سَعْد ، والحارث بن

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٨ .
(٢) العقد الفريد ٣ ، ٣٧٦ .
(٣) الإضافة من سيرة ، ٢ ، ١٢٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٣٨ ؛ ابن حزم ، ٣٣٣ .
(٤) في الأصل : المختار ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٠ ؛ سيرة ، ١ ، ٢٨٨ ؛ الاشتقاق ، ٥٥٠ ؛ ابن حزم ، ٣٣٧ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٣٦٣ ؛ سبائك ٧٣ .

أنس ، وعَمَّار[1] بن زياد ، وأسَيْد بن الحُضَيْر بن سِمَاك ، وربيعة بن زيد[2] ، ومن بطون عبد الأشهل ، ربيعة منهم رِفاعة بن قَيْس[3] ، وسَلَمة بن سَلاَمَة بن وَقْش ، وأخوه عمرو ، ورَافعٌ بن زيدُ . ومن بطون جُشَم ، زَعُوْرَاء[4] بن جُشَم بن الحارث بن خَزْرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، منهم مالك بن التَّيِّهان وأخوه عُتْبَة[5] بن التَّيِّهان ، ومن بطون الأوس ، بنو خَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، منهم عَدِي بن خَرَشَة ، وعمرو[6] بن خَرَشَة ، وأوس بن خالد ، وخُزَيْمَة بن ثابت ، ذو الشَّهادَتَيْنِ ، وعبد الله بن زيد[7] القَارِيء وَلِيَ الكوفة لابن الزُّبَيْر ، ومن بطون الأوس ، واقف وهو ابن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس ، منهم هِلاَل بن أميَّة ، وعائشة بن نُمير ، وهَرْم بن عبد اله . بنو السَّلم[8] بطن ، ومنهم سعد بن خَيْثَمة . ومن بطون

---

(1) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٦ ؛ ابن حزم ، ٣٣٩ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٥١١ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١١٠ ؛ سيرة ، ٢ ، ١٢٢ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ٤٩ ، الكل أعطى : عمارة .

(2) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٦ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١١٠ ؛ سيرة ، ١ ، ٦٨٦ ، كلاهما أعطى : سعد بن زيد .

(3) في أسد الغابة ، ٢ ، ١٨٠ ، وجدنا : وقش وقيل قيس والأكثر وقش .

(4) في الأصل : زمجور ؛ والتصحيح وفق رواية خليفة بن الخياط ، كتاب الطبقات ، تحقيق:أكرم العمري ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ٧٧ ؛ الإشتقاق ، ٤٤٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٧ ؛ ابن حزم ، ٣٤٠ ؛ القلقشندي ، ٢٧١ ؛ سبائك،٧٣ .

(5) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٧ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١١١ ؛ سيرة ، ١ ، ٦٨٧ ؛ الاشتقاق ، ٤٤٥ ؛ ابن حزم ، ٣٤٠ ؛ أسد الغابة ، ٣ ، ٣٦٩ ، أعطى : عتيك .

(6) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٧ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١١٢ ؛ سيرة ، ٢ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ؛ ابن حزم ، ٣٤٣ ، الإصابة ، ٣ ، ٣٣ ، أعطوا : عمير .

(7) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٧ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ١١٠٤ .

(8) في الأصل : السلمي ؛ والتصحيح من سيرة ، ٢ ، ١٢٤ ؛ ابن خياط ، ٨٢ ، ٨٣ ؛ المعارف ، ٢٧٦ ؛ الاشتقاق ، ٤٤٨ ، العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٧ ؛ ابن حزم ، ٣٤٥ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٩٨ .

الأوس ، بنو عامر ، هم أهل رابخ[1] بن مرة بن مالك بن الأوس ، منهم وائل بن زيد ، وأبو قيس بن الأسلت . ومن بطون الخزرج ، النَّجَّار ، وهو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج ، ومن بطون بني النَّجَّار غَنْم بن مالك بن النَّجار ، منهم أبو أيوب خالد بن زيد ، وثابت [بن خالد] بن النُّعْمَان ، وسُرَاقة بن كعب ، وعُمارة بن حَزْم ، وزيد بن ثابت صاحب القرآن والفرائض ، ومُعَاذ ، ومُعَوِّذ ، وعوف ، وأمهم عَفْراء بها يعرفون ، وأبو أمامة أسعد بن زُرَارَة ، وحارثة بن النّعمان . ومن بطون النَّجار ، بنو مَبْذُول[2] ، واسمه عامر بن مالك بن النَّجَّار ، منهم حبيب بن عمرو ، وأبو عَمْرَة[3] ، وهو بَشِيْرُ بن عمرو ، والحارث بن الصِّمَّة ، وسَهْل بن عَتِيْك ، ومن بطون النَّجار ، حُدَيْلَة ، وهو معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجار أمهم جديلة وبها يعرفون منهم أُبَيّ بن كعب ، وأبو حبيب بن زيد . ومن بطون النَّجار بنو مَغَالة[4] وهو عَدِي بن عمرو بن مالك بن النَّجار ، منهم حسان بن ثابت بن المُنْذِر بن حَرَام شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو طَلْحة اسمه زيد بن سَهْل . ومن بطون النَّجار بنو مِلْحَان ، بن عدي بن النَّجار ، منهم سُلَيْم[5] بن مِلْحَان ، وَحَرَام بن مِلْحَان ، ومنهم صِرْمَة بن

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٧ ؛ لكن سيرة ، ٢ ، ١٢٣ ؛ ابن حزم ، ٣٤٥ ؛ بل ، ٣ ، ١٢ ؛ تاج ، ٢ ، ٤٨ ، أعطوا : راتج لبني زعوراء بن جشم بن عبد الأشهل .

(٢) في الأصل : مندول ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٣ ؛ سيرة ، ٢ ، ١٢٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٨ ؛ ابن خياط ، ٨٧ ؛ الاشتقاق ٤٥٠ .

(٣) في الأصل : عمرونة ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٨ ؛ الاشتقاق ، ٤٥٤ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ١٩٧ ؛ الإصابة ، ٤ ، ١٤١ .

(٤) في الأصل : بنو معاوية ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٣ ؛ سيرة ، ١ ، ٧٠٤ ؛ ابن حزم ، ٣٤٧ .

(٥) في الأصل : سليمان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٥ ؛ طب ، ٣ ، ٧٦ ؛ الاشتقاق ، ٤٥١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٨ ؛ ابن حزم ، ٣٥١ ؛ أسد الغابة ، ٢ ، ٣٥٠ .

أنس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومُحْرِز بن عامر ، وعامر بن أمية ، وأبو حَكِيمْ عمرو بن ثعلبة ، وأبو خَارِجة عمرو بن قيس ، وثابت بن خَنْساء ، وأبو الأعْوَر كعب بن الحارث ، وأبو زيد [قيس بن السَّكَن بن قيس][1] أحدُ[2] السِّتَّةِ الذين جَمَعُوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم بنو الحَسْحَاس . ومن بطون النَّجار ، مازن بن النَّجار منهم حبيب بن زيد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مُسَيْلَمة الكذَّاب فَقَطَعَ يَدَه ، ومنهم عبد الرحمن بن كعب ، وقيس بن أبي صَعْصَعَة . ومن بقايا بني النَّجار الموجودين اليوم ، منهم آل عَبْدِ القادر سكنة بلاد الأحساء ، وهم أهلُ بيتِ عِلم وقَضَاء[3] ، ومن بطون الخَزْرَج ، بنو الحارث بن الخَزْرَج منهم عبد الله بن رَواحة ، وخَلَّاد بن سُوَيد[4] ، وسَعْد بن الرَّبِيْع ، وخَارِجة بن زيد ، وثابت بن قيس بن شَماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم ، قُتِل يوم اليمامة ، وبَشِيْر بن سعد ، وابنه[5] النّعمان بن بشير ، وزيد بن أرْقَم ، وابن الإطْنابة الشاعر ، و[يـ[6]] زيد بن الحِارث الشاعر ، وأبو الدَّرْدَاء ، وعبد الله بن زيد الذي أُرِيَ الأذان ، وسُبَيْع بن

---

(١) الإضافة من ابن الكلبي ، ١١٥ ؛ سيرة ، ١ ، ٧٠٥ ؛ ابن خياط ، ٩٢ ؛ ابن حزم ، ٣٥١ ؛ أسد الغابة ، ٥ ، ٢٠٤ ؛ ٢٠٥ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٢٥٠ .

(٢) في الأصل : أبو ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٨ .

(٣) تاريخ الأحساء ، ١ ، ٤١ .

(٤) في الأصل : ابن زيد ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٦ ؛ سيرة ، ١ ، ٤٥٩ ؛ ابن خياط ، ٩٣ ، ٩٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٥٧ ؛ ابن حزم ، ٣٦٣ ؛ أسد الغابة ، ٢ ، ١٢١ ؛ الإصابة ، ١ ، ٤٥٤ .

(٥) في الأصل : وأبوه ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٦ ؛ سيرة ، ١ ، ٤٥٨ ؛ ٤٥٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٩ ؛ ابن حزم ، ٣٦٤ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ١٩٥ ؛ الإصابة ، ١ ، ١٥٨ .

(٦) الإضافة من ابن الكلبي ، ١١٧ ؛ سيرة ، ١ ، ٦٩٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٩ ؛ ابن حزم ، ٣٦٣ ؛ الاستيعاب ، ٤ ، ٦٤٧ .

قيس ، وعامر بن(1) كعب الشاعر . ومن بطون الخَزْرج ، بنو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخَزْرج ، منهم أبو مسعود ، وعبد الله بن الربيع ، وأبو سعيد الخُدْرِي . ومن بطون الخَزْرج ، بنو سَاعِدة بن كعب بن الخزرج ، منهم سعد بن عُبادة ، والمنذر بن عمرو ، وأبو دُجَانة سِمَاك بن أوس ، وسهل بن سعد وأبو أسَيْد مالك بن ربيعة ، ومَسْلَمة بن مُخَلَّد . ومن بطون الخَزْرج ، بنو سالم بن عوف بن الخزرج ، منهم الرَّمَق(2) بن زيد الشاعر ، ومالك بن العجلان . ومن بطون الخزرج ، القَوْقَل ، غَنْم بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، منهم عُبَادة بن الصامت ومالك بن الدُّخْشُم(3) ، والحارث بن خَزَمة(4) . ومن بطون الخزرج ، بنو بياضة بن عامر بن زُرَيْق ، منهم زِياد بن لَبيد ، وفَرْوة بن عمرو ، وخالد بن قيس ، وعمرو بن النعمان رأس الخَزْرج [يوم بُعَاث ، وبنو(5)] العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرج منهم عبد الله بن نَضْلَة ، وعياس(6) بن عُبادة ، ومُلَيْل(7) بن وَبَرة ، وعِصْمة بن الحُصين بن

---

(1) في الأصل : محام ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٧ ؛ الاشتقاق ، ٤٥٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٩ .

(2) في الأصل : الزمن ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٨ ؛ أثير ، ١ ، ٦٥٨ ؛ الاشتقاق ، ٤٥٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٠ ؛ الأغاني ، ١٩ ، ٩٦ ؛ البيان والتبيين، ١ ، ٢٣٨ .

(3) في الأصل : خالد الرخشن ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٩ ؛ سيرة ، ٢ ، ٦ ؛ طب ، ٢ ، ٤٦٥ .

(4) في الأصل : حرمة ؛ والتصحيح من أسد الغابة ، ١ ، ٣٢٧ .

(5) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٢٠ ؛ سيرة ، ١ ، ٥٥٦ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٠ ؛ أثير ، ١ ، ٤١٨ .

(6) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٠ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١١٨ ؛ سيرة،٢ ، ١٢٦ ؛ ابن حزم ، ٣٥٣ ؛ أسد الغابة ، ٣ ، ١٠٨ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٢٧١ ، أعطى : عباس .

(7) في الأصل : وسليك بن بدرة ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ١١٨ ؛ سيرة ، ١ ، =

وَبَرة ، وأبو خَيْثَمة مالك بن قيس . الحُبْلَى [وهو سالم[1]] ، وهم بطن من غَنْم بن عوف الخَزْرَج ، سمي الحُبْلي لِعَظم بطنه ، منهم عبد الله بن أُبيّ بن سَلُول[2] ، رأسُ المنافقين ، وابنه عبد الله ، وأوس بن خَوْلي ، وبنو زُرَيْق بطن وهو بن عامر بن زُرَيْق بن حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ، منهم بنو ذَكْوان[3] بن عبد قيس ، وأبو عُبادة سعد بن عثمان ، وعُقْبة بن عثمان[4] ، والحارث بن قيس ، وأبو عَيَّاش بن معاوية ، ومسعود بن سعد ، ورِفَاعة بن رافع ، وأبو رافع أول من أسْلَم من الأنصار . ومن بطون الخَزْرَج ، بنو سَلَمة بن سعد بن علي بن أسد بن شَارِدَة بن جُشَم بن الخَزْرَج ، منهم جابر بن عبد الله ، ومُعاذ بن الصِّمة ، وخِراش [بن الصِّمَّة[5]] ، وعُتْبة[6] بن أبي عامر ، ومُعاذ بن عمرو بن

= ٧٠٦ ؛ الاشتقاق ، ٤٥٨ ؛ ابن حزم ، ٣٥٤ ؛ أسد الغابة،٤ ، ٤١٤ ؛ الإصابة،٣ ، ٤٥٧ .

(١) الإضافة من ابن الكلبي ، ١١٩ ؛ سيرة ، ١ ، ٤٦٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٠ ؛ ابن حزم ، ٣٥٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٦ ؛ القلقشندي ، ٥٠ ؛ سبائك ٧٠ .

(٢) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٠ ؛ لكن سيرة ، ١ ، ٤٢٩ ؛ الاشتقاق ، ٤٦١ ؛ ابن حزم ، ٣٥٦ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٩٩ ؛ القلقشندي ، ٢٧١ ، أعطوا : غضب .

(٣) في الأصل : لوذان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٠ ؛ سيرة ، ٢ ، ١٢٦ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٠ ؛ ابن حزم ، ٣٥٧ ؛ أسد الغابة ، ٢ ، ١٣٧ ؛ الإصابة ، ١ ، ٤٨٢ .

(٤) في الأصل : ابن تميم ؛ والتصحيح من سيرة ، ١ ، ٧٠٠ ؛ طب ، ٢ ، ٥٢٢ ؛ ابن حزم ، ٣٥٨ ؛ أسد الغابة،٣ ، ٤١٩ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٤٩٠ .

(٥) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٢١ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨١ ؛ ابن حزم ، ٣٥٩ ؛ أسد الغابة ، ٢ ، ١٠٨ .

(٦) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨١ ؛ لكن انظر ابن الكلبي ، ١٢١ ؛ سيرة ، ١ ، ٦٩٧ ؛ طب ، ٢ ، ٣٥٥ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٢ ؛ ابن حزم ، ٣٥٩ ؛ أسد الغابة ، ٣ ، ٤١٧ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٤٨٩ ؛ حيث ذكروا أن اسمه : عقبة بن عامر .

الجَمُوح الذي قَطَعَ رِجْل أبي جَهْل[1] ، وأخوه مُعَـوِّذ ، وأبو قتادة النُّعمان بن رِبْعِي ، وكعب بن مالك الشاعر ، شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو مالك بن كعب وبِشْر بن عبد الرحمن ، والزُّبَيْر بن حارثة[2] ، وأبو الخَطَّاب ، عبد الرحمن بن عبد الله ، ومَعْن بن وَهْب ، وهؤلاء الخمسة شعراء ، وعبد الله بن عَتِيْك ، هذا نسب الأنصار وبطونهم رضي الله عنهم .

(خُزاعـة)[3]

ومن بطون الأزد ، خُزَاعة ، وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر مَلِكُ السَّد ، وإنما قيل لهم خُزَاعة ، لأنهم انخزَعُوا من ولد عمرو بن عامر في إقبالهم من اليمن فانْخَزَعُوا من قومهم فنزلوا مكة ، فَسُمُّوا خُزَاعة ، وتفرق سائر الأزد ـ كما ذكرناه في أول هذا الكتاب ـ وخُزَاعة ، وبَارِق ، والهُجُن[4] ، وغَسَّان ، وذلك أن عمروا بن عامر وَلِد له جَفْنة أبو بني جَفْنَة ، وثعلبة أبو الأنصار ، وحارثة أبو خُزَاعة ، ومالك ، وكعب ، وَوَدَاعَةَ ، وهو الملطوم[5] ، جَد بني زَايد الدَّوَاسِر ، قال في العِقْدِ

---

(١) في الأصل : أبي لهب ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢١ ؛ سيرة ، ١ ، ٦٩٧ ؛ ابن حزم ، ٣٥٩ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ٣٨١ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٤٢٩ .

(٢) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨١ ؛ لكن في ابن الكلبي ، ١٢٢ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٧ ؛ ابن حزم ، ٣٦٠ ، وجدنا : خارجة .

(٣) انظر ملحق القبائل ص ٤٤٢ .

(٤) في الأصل : السحن ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣ ؛ سبائك ، ٦٩ .

(٥) اسمه عمرو بن عامر ؛ انظر سيرة ، ١ ، ١٣ ؛ البداية والنهاية ، ٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ؛ العبادي ، ١٠٨ ، ١٠٩ .

الفَرِيْد : وَعِدَاد وادِعَة في هَمْدان ، وعوف وذُهْل (وهو) وائل ، وأبو حارثة ، وعِمران ، فلم يشرب أبو حارثة ولا عِمْران ، ولا وائل ، ولا وادِعة من ماء غَسَّان ، فليس يقال لهم غَسَّان ، وكلهم من بني عمرو بن عامر .

ومن بطون خُزَاعة ، بنو سَلُوْل بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، ومن بني سَلُول ، حُلَيْل بن حُبْشِيَّة صاحب البيت قبل قُرَيش منهم المُحْتَرِش بن حُلَيْل بن حُبْشِيَّة الذي باع مِفْتاح الكعبة ، ومن بني حبشِيَّة كُرْز بن علقمة الذي قَفَا آثار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل الغار ، ومنهم طارق بن باهِلَة[1] الشاعر ومن بطون خُزَاعة ، قُمَيْر[2] بطن من حُبْشِيَّة بن سَلُول ، منهم بشر بن سفيان الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وجَلْجَلَة[3] بن عمرو الذي ذكره أبو الكَنُوْد في شعره ، ومن ولده قَبِيْصة بن ذِئْب[4] ، وبنو ذِئب هذا بطن من خُزَاعة ، منهم الذِّئَبَة البطن المعروف في عُتَيْبَة ، وبنو كُلَيب بطن من حُبْشِيَّة ، منهم السَّفاح[5] الشاعر ، وخِراش بن أمية حَلِيْف بني مَخْزُوم ، وبنو ضَاطِر[6] بطن من

---

(١) في الاشتقاق ، ٤٧٠ ، قال إن اسمه هو : ابن تلهية : لكن في العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٢ ، قال : ابن باهية .

(٢) في الأصل : نمير ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٢ ؛ ابن حزم ، ٢٣٥ ؛ نهاية الأرب ، ٣ ، ٣١٨ ؛ القلقشندي ، ٤٠٢ ؛ سبائك ، ٦٧ .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٢ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٢٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٧٠ ؛ ابن حزم ، ٢٣٦ ؛ أسد الغابة ، ٢ ، ١٤٧ ؛ الإصابة ، ١ ، ٤٩٠ ، أعطوا : حلحلة .

(٤) ابن الكلبي ، ١٢٣ ؛ طب ، ٦ ، ١٠٨ ، الاشتقاق ، ٤٧٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ١٢٣ ، ٣٨٢ ؛ ابن حزم ، ٢٣٦ ، كلهم أعطوا : ذؤيب .

(٥) في الأصل وفي العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٢ : الصناح : والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٤ ؛ الاشتقاق ٤٧١ .

(٦) في الأصل : طاهر ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ؛ ١٢٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٦٩ ؛ ابن حزم ، ٢٣٦ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٨ ؛ القلقشندي ، ٣١٨ ؛ سبائك ، ٦٧ .

حُبْشِيَّة ، منهم عبد الله بن طاهر الخُزَاعي [بالولاء][1] وزير المأمون بن هارون الرَّشِيْد [وأبوه][2] هو الذي قام بِحَرْب الأمين حتى قُتِلَ ، وكان ذا رأي وشجاعة ، ومن بني حُبْشِيَّة ، حَفْص بن هَاجِر الشَّاعر ، ويقال : إن بني هَاجِر من نسله وليسوا من جَنْب ، ومنهم قُرَّة بن إياس[3] الشاعر ، وبنو إياس بطن من حُبْشِيَّة من خُزَاعة ، ويقال : إن بني إيَاس[4] أهل عُمَان منهم ، وهم ينتسبون في إياس بن قَبِيْصة الطّائي . ومن بطون خُزَاعة ، مَعْبَد ، وبنو مَعْبَد بطن ، وأم مَعْبَد اسمها عَاتِكة نَزَل عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة ، ومَعْبَد بطن من خُزَاعة ، ومن بقاياهم البطن المعروف في حَرْب ، جَمَاعةُ ابن عَسْم ، وهم من بني سَلُول بن كعب ، منهم طَلْحَة بن عبد اللّه بن كُرَيْز ، ومن بني كُرَيْز هذا الكُرْزان البطن المعروف من البُقُوْم ، وكُرْزان المُقَطة الذين في بَرْقاء ، قال في وصايا الملوك : وبَرْقاء من عَرَب السَّد نزلوا السَّرات ، وفيها منهم بطون وأفخاذ ، ومن كُرْزان المُقَطَة خمسة بطون : المَتَاعِبَة الذين منهم ذوو حَمَد بطن ، والرُّوْسَان جماعة ابن كَامِل بطن ، وذوو خُضَيْر بطن ، والعلابية بطن ، والقَمَزَة جماعة (ماجد) بن خُثَيْلة بطن ، والحوابية بطن ، ومنهم الجرفة ، وذوو مُسَيْعِيْد ، والخُمْجَان بطن ، وبقية المُقَطَة الهَوَارِنَة بطن ، والغَزَايلة بطن ، فهؤلاء من بَرْقاء وليسوا في كُرَيْز ، والخَنَافِرَة بطن وهم في

---

(١) الإضافة من ابن خِلّكان ، وفيات الأعيان ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٤٨م ، ١ ، ٢٧٤ ؛ البداية والنهاية ، ١٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

(٢) الإضافة من أثير ، ٥ ، ١٦٥ ؛ المختصر ، ٢ ، ٢٠ ؛ البداية والنهاية ، ١٠ ، ٢٤١ .

(٣) في الأصل : عروة ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٧٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ القلقشندي ، ٣١٨ ؛ سبائك ،٦٧ .

(٤) في أنساب أهل عمان ، ٢٨ ، ٢٩ ، وجدنا : بنو ياس من عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور .

خنافر مذحِج من جَمَل . ومن بطون البُقُوْم[1] : المَرَازِيْق بطن ، والسَّمَيَان بطن ، والرُّحمان بطن ، منهم الرُّحَيْمِي الذي في عَبادِلَة مُطَيْر ، والنُّمُوْر بطن ، والكَلِبَة بطن ، وفيهم فُضُول . ومن البُقُوم : آل سُوَيِّد أهل القَصَب ، وآل عُثْمان في البُكَيْرِيَّة وهم حَمُولة الشيخ الشَّاوي . ومن بني طَلْحة بن عبد الله بن كُرَيْز ، بنو أكثم[2] بن أبي الجَوْن[3] ، وسليمان بن صُرَد الجَوْني ، فهؤلاء بطن من طلحة ، منهم مُعَتِّب بن الأكْوَع الشاعر .

بنو غاضِرة[4] بطن من عمرو بن حُبْشِيَّة منهَم عِمْران بن الحُصَيْن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جُمْعَة [جَدّ][5] كُثَيِّر عزَّة الشاعر ، المُوْغِل في المدح والهجاء ، ومن بطون خُزَاعة بنو جَعْدَة ، منهم أبو الكَنُوْد ابنا عبد العُزَّى[6] . ومن بطون خُزَاعة ، بنو مُلَيح ، منهم عبد الله ابن خَلَف ، وأخوه سليمان كان مع علي رضي الله عنه يوم الجَمَل[7] ، ومنهم طَلْحة الذي يقال له طَلْحة الطَّلَحات ، وهو أجود العرب في

---

(١) راجع ملحق القبائل ص ٤٤٥ .

(٢) هم من ضبيس بن حرام بن حبشية بن سلول ؛ (انظر ابن الكلبي ، ١٢٥ ؛ الإشتقاق ٤٧٣ ، ٤٧٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ أسد الغابة ، ٢ ، ٢٥١) .

(٣) في الأصل : عبد الجون ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٥ ؛ الاشتقاق ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٧ ؛ القلقشندي ، ٢٣١ ؛ سبائك ، ٦٨ .

(٤) في الأصل : عناصر ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٥ ؛ الإشتقاق ، ٤٧٣ ؛ ابن حزم ، ٢٣٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٨ ؛ القلقشندي ، ٣٨٦ .

(٥) الإضافة من الاشتقاق ، ٤٧٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ الأغاني ، ٨ ، ٢٧ .

(٦) في الأصل : أبو الكند . . . عبد العزيز ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٥ ، الاشتقاق ، ٤٧٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ .

(٧) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ لكن طب ، ٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ؛ أسد الغابة ، ٣ ، ١٥١ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٣٠٣ ؛ قالوا : عثمان بن خلف .

الإسلام ، ومنهم عمرو[1] بن سالم الذي يقول :

لَا هُمَّ إني نـاشـدٌ محمـداً حِـلفَ أبينـا وأبيـه الأتْـلَدا

ومنهم بُدَيْل بن الوَرْقَاء ، الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وابنه عبد الله . ونافع ، ومحمد بن ضَمْرة كان شريفاً . ومن بطون خُزَاعة ، الحَيْسُمَان[2] بن عمرو ، وسعد بن كعب ، منهم مُطْرود بن كعب ، وعمرو بن الحَمِق[3] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو مالك القائد [وهو][4] أُسَيْد بن عبد الله ، والحُصَيْن بن نَضْلة كان سيد أهل تهامة ، والحارث بن أسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . ومن بطون خُزَاعة بنو المُصْطَلِق بطن من سعد بن كعب ، منهم جُوَيْرِيَة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن بطون الأزد ، بنو أسلم ، وهم بنو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم سَلَمَة بن الأكْوَع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني أفْصى بن عمرو بن عامر ، بنو مِلْكان بطن ، منهم ذو الشِّمَالَيْن ، واسمه

---

(١) في الأصل : عبد الله ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٦ ؛ سيرة ، ١ ، ٣٩٤ ؛ طب ، ٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ؛ الاشتقاق ، ٤٧٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ أثير ، ٢ ، ١٦٢ ؛ ابن خلدون ٢ ، ٨٠٢ .

(٢) في الأصل : الحيمان ؛ والتصحيح من الإشتقاق ، ٤٧٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٣ ؛ ابن حزم ، ٢٣٩ ؛ الإصابة ، ١ ، ٣٦٦ .

(٣) في الأصل : وعبد الله بن الحر ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، الإشتقاق ، ٤٧٤ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى ، أنساب الأشراف ، تحقيق: محمد حميد الله ، القاهرة ، ١٩٥٩م ، ١ ، ١٦١ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، تاريخ ، بيروت ، ١٩٦٠م ، ٢ ، ١٧٦ ؛ طب ، ٤ ، ٣٢٦ ؛ مر ، ٢ ، ٣٤٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٣ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٥٣٢ .

(٤) الإضافة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٤ .

عُمَيْر بن عبد عمر[1] ، ونافع بن الحارث ، وَلي مكة لعُمَر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، ومن بطون أفصى ، بنو مالك بطن ، منهم عُوَيْمر [بن حارثة][2] ، وجَرْهَدْ[3] بن رِزَاح كان شريفاً ، وأبو بُرْدَة الصحابي رضي الله عنه[4] .

ومن بطون الأزد ، بنو بَارِق بطن ، وبنو الهُجن بطن ، وهم من بني حارثة بن عمرو بن عامر ، ومن بني بَارِق ، سُرَاقَة بن مِرْدَاس (الشاعر) وجَعْفر الشاعر[5] ، وبَارِق ، والهُجن من غَسَّان ، وغَسَّان ماء ، بالمُشَلَّلْ ، قد تقدم ذكره . ومن غَسَّان بالبَلْقَاء وباليَرْمُوْك منهم الخَلْقُ الكثير ، والجَمُّ الغَفِيْر ، وبحِمْص منهم طائفة . ومن بقايا ملوك غَسَّان بالشام الأمير شَكِيْب[6] . ومن غَسَّان قوم بسوريا ، منهم مسلمون ، ومنهم نصارى . ومن بطون خُزَاعة ، بنو الرَّبَعَة بطن ، قال أبو عُبَيْد : دخلوا في [عَدَدِ ابن زيد مناة بن الحَجْر بن عِمْران بن مُزَيْقِياء][7] ، ومن غَسَّان ، السَّمَوْأل بن عَادِيا الغَسَّاني من بني الديان[8] بطن من غَسَّان ، وكان منزله ، بِتَيْماء ،

---

(1) في الأصل : عمارة بن فهد ؛ والتصحيح من سيرة ، ١ ، ٧٠٧ ؛ البلاذري ، ١ ، ٢٩٥ ؛ الاشتقاق ، ٤٧٩ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٣٣ .

(2) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٢٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٤ .

(3) في الأصل ثرمد ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٢٧ .

(4) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٤ ، لكن في سيرة ، ٢ ، ٤١٠ ؛ البلاذري ، ١ ، ٣٦٠ ؛ الإشتقاق ، ١٠٦ ؛ الإصابة ، ٥ ، ١٤٦ ، وجدنا أبو برزة .

(5) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٥ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٢٩ ؛ الاشتقاق ، ٤٨٠ أعطى : معفر بن أوس .

(6) الدهان ، سامي ، الأمير شكيب أرسلان ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، جعل نسبه صاعداً إلى بني لخم بني كهلان .

(7) في الأصل دخلوا في بني زبيد والتصحيح من الكلبي ، ١٢٦ .

(8) أبو تمام حبيب بن أوس ، ديوان الحماسة ، ١ ، ٢٨ ؛ الأمالي ، ١ ، ٢٦٩ .

وكان يدين باليهودية في العصر الجاهلي ، وكان يُعَدُّ في الأوفياء ، كان امرؤ القيس بن حُجْر أودَعَه عياله ، ودُرُوعه ، واختار قَتْلَ ولده دون ودائعه لَمَّا طَلَبَها مَلِكُ زمانه ، وقد أَوْثَقُوا ابنَه فقالوا نَقْتُل ابنك أو تسلم الودائع ، فاختار قتل ابنه وهو القائل شعراً :

إذا المرء لم يَدْنَس مِنَ اللُّؤم عرضه ... فكــلُّ رِدَاءٍ يَــرْتَــديــه جَمِيــلُ
وإنْ هُوَلم يَـحْمِل على النفس ضَيْـمَها ... فليس إلى حُسْنِ الثَّنَــاء سَبِيــلُ

ومن بطون الأزد ، ألْمَع ، المعروفون برجال ألْمَع ، وهم من بني عمرو بن عامر ، ومن بطون الأزد ، الحَجْر ، وديارهم في السَّروات ، ومن بطون الحَجْر بنو الحارث ، منهم الشَّنْفَري كان من فرسان العرب المذكورين ، ومن العَدَّائين ، ومن الشعراء المفلقين ، وهو كما في الجَمْهَرة وغيرها ، من بني الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحَجْر بن الهُنْؤ [1] ، والهُنْؤ بطن من الأزد ، ومن جَيِّد شعره قصيدته التي مطلعها :

أقِيْمُوا بني أمي صدور مَطِيِّكم ... فإني إلى قَوْمٍ سواكم لأمْيَلُ [2]

وهذه القصيدةُ تُسَمَّى ، لامِيَّة العَرَب ، وهي المراد بقول : عَلِّموا أبناءكم لامِيَّة العرب فإنها تُعَلِّمُهُم مكارم الأخلاق. ومن بطون الأزد من بني مازن ، بنو عِمْران بن عمرو بن عامر (العَتِيْك) منهم المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَة ، ويَزِيد بن المُهَلَّب ، وكان يَزِيْد من أكرمِ أهلِ زمانِه ، وكان بالبَصْرة ، وابنه مَخْلَد بن يزيد له شهرة في الكرم ، ويزيد الذي قال فيه الشاعر :

---

(١) في الأصل ؛ الهون ؛ والتصحيح من الضبي ؛ المفضل بن محمد ، ديوان المفضليات ، تحقيق كارلوس يعقوب ليال ، بيروت ، ١٩٢٠م ، ٢٠ ؛ الزمخشري ، لامية العرب ، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، دمشق ، ١٥ .

(٢) لامية العرب ، ٢٧ .

أبا خَالِدٍ بادت خُرَاسانُ بَعْدَكُم وقال ذوو الحاجات أين يزيدُ ؟
فلا مُطِرَ المَرْوَان بَعْدَكَ قَطْرَةً ولا اخْضَرَّ بالمَرْوَيْن بَعْدَكَ عـودُ
فما لِسَرِيْـرِ المُلْكِ بَعْدَكَ بهجَـةٌ وما لَجَوادِ الناس بَعْدَكَ جُـوْدُ(١)

وكان أميراً على خُراسان ، ومن بني عمرو ، بنو العَتِيْك ، منهم عمرو بن الأشرف وابنه زِياد وكان شريفاً ، وثابت قُطْنَة(٢) الشاعر . ومن بني مازن من بني العَتِيْك بطن ، منهم أبو شُجْرَة بن حُجنَة هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم [صَيْفِيُّ(٣) بن] خالد بن سَلَمة بن هُرَيْم بن العَتِيْك . ومن بطون الأزد ، بنو مَاسِخَة بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد منهم حُمَمَة بن الحارث .

ومن الأزد ، زَهْرَان(٤) بطن ، منهم بنو النَّمْر بن عثمان بن النَّضر بن زهْران ، منهم أبو الكُنُوْد(٥) صاحب ابن مسعود، قتل يوم الفُجَّار(٦) ، ومنهم أبو جَهْم بن حبيب ، وجَهْم بطن ، ومنهم بنو جَهْم البطن المعروف في حَرْب ، ومنهم أبو جَهْم بن حبيب كان والياً لبني جعفر ، ومنهم أبو

---

(١) ديوان الفرزدق ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ١ ، ١٣٧ ؛ وفيات الأعيان ، ٦ ، ٢٧٩ .
(٢) في الأصل : قحطبة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٠ ؛ البيان والتبيين، ١ ، ١٤٩ ؛ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ، الشعر والشعراء ، تحقيق ، M. J. de Goeje, Leiden, 1904 ، ٤٠٠ ؛ طب ، ٦ ، ٥٠٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٨٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٥ ؛ الأغاني ، ١٣ ، ٤٩ ؛ أثير ، ٥ ، ٨٧ .
(٣) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٣٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٥ .
(٤) انظر ملحق القبائل ص ٤٤٧ .
(٥) في الأصل : أبو الكند . . . مسعود ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٦ ؛ العقد الفريد،٣ ، ٣٨٥ ؛ ابن حزم ، ٣٨٣ .
(٦) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٥ ؛ لكن في ابن الكلبي ، ١٣٦ ؛ وابن حزم ، ٣٨٣ ، وجدنا : قتل مع المختار بن أبي عبيد .

بريم[1] ، حُذَيْفة بن عبد الله صاحب راية الأزد يوم رُسْتُم ، ومنهم الحارث بن حَصِيْرة[2] . ومن الأزد ، زَهْـران ، وبنو نَحْو بطن من زَهْران ، وغَامِد[3] بطن من زَهْران . ومن بطون الأزد ، شَنُوءة ، وهم من بني [نَصْر][4] ، ومَعْوَلة[5] بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد . فَهْم . ومنهم بنو زَهْران بطن ، وبنو حُدَّان بطن منهم بنو صَبْرة بن شَيْمان[6] ، كان صَبْرة هذا رئيس الأزد يوم الجَمَل . ومن بني نصر بن الأزد ، عشيرة الجُلَنْدَا مَلِكُ عُمَان منهم عَبْدٌ ، وجَيْفَرُ ملكا عُمَان كتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم بنو الجُلَنْدَا الأصْغَر ، منهم الغِطْرِيْف الأكبـر ، والغِطْريف الأصغـر . ومن بطون زهران ، بنو سُبَالة بطن ، وبنو حُدْرُوْج بطن ، وبنو رَسَن[7] بطن ، وبنو عمرو بطن ، ومنهم بنو خَثْعمة[8] بن يَشْكُر بن مُبَشِّر[9] بن صَعْب بن

---

(1) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، أعطى : مريم ، لكن في ابن الكلبي ، ١٣٦ ، وجدنا : مرثد ، وابن حزم ، ٣٨٣ ، قال : أبو ضرير .

(2) في الأصل : حصين ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٦ ؛ طب ، ٥ ، ٢٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٦ ؛ ابن حزم ، ٣٨٤ .

(3) انظر ملحق القبائل ص ٤٧٩ .

(4) الإضافة من القلقشندي ، ٣٠٨ ؛ سبائك ، ٦٢ .

(5) في الأصل : معاوية ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٧ ؛ الاشتقاق ، ٥١٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٦ ؛ ابن حزم ، ٣٨٤ .

(6) في الأصل : صبر بن سليمان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٧ ؛ طب ، ٤ ، ٥٠٣ ؛ الاشتقاق ، ٥١٠ ، ابن حزم ، ٣٨٤ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ١٠٨١ .

(7) في الأصل : رسم ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٧ ؛ القلقشندي ، ٢٦٢ ؛ سبائك ، ٧٦ .

(8) القلقشندي ، ٢٤٣ ؛ سبائك ، ٧٦ ؛ لكن في ابن الكلبي ، ١٣٧ والاشتقاق ، ٥١٣ ؛ وجدنا جعثمة .

(9) في الأصل : عسير ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٧ ؛ الاشتقاق ، ٥١٣ ؛ ابن حزم ، ٣٨٥ .

دُهْمَان ، ومن عَسِيرْ هذا عَسِيرْ[١] القبيلة المعروفة سُكَّان أبْهَا والطور ، ومن رؤسائهم آل مِرْعِي . ومن بطون خَثْعَمة ، راسب بطن ، منهم ذو الثَّفِنَات رئيس الخوارج ، ويقال : راسب من قضاعة .

ومن بطون الأزد ثُمَالَة[٢] بطن من بني عوف بن أسلم بن [أ[٣]] حَجْن بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، ومنازل ثُمَالَة قرب الطائف ، وهم أهل رِوَايةٍ وعقول ، منهم محمد بن يزيد النَّحوي ، المعروف بالمبرد ، صاحب الرَّوضَة[٤] ، الذي يقول فيه الشاعر[٥] :

تُسَائِلُ عن ثُمالة كل حي ... فقال القائلون ومن ثُمَالَة ؟
فقلتُ محَمَّدُ بن يزيد منهم ... فقالوا الآن زِدْتَ بهم جَهَالَةْ

ومن بطون ثُمالة بنو مُفَرِّج ، وهو مُفَرِّج بن مالك بن زَهْران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، ومنهم ذوو مُفَرِّج البطن المعروف في بَرْقاء ، وهم بطون وأفخاذ منهم الحِجَن بطن ، والحَوَاما بطن ، والغَوَاصِب بطن ، والدَّراعِيْن بطن ، والمجَاوِلة بطن ، والهَرَامِسَة بطن ، فهؤلاء المشهورون ، ومن ثُمَالة ، بنو لِهْب بطن ، وهو لِهْب بن أَحْجَن[٦] بن كعب بن الحارث بن كعب ـ المقدم ذكره ـ وهم

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٤٤٩ .
(٢) انظر ملحق القبائل ص ٥٦٥ ، حيث ذكروا ضمن قبيلة ثقيف .
(٣) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٣٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٩١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ .
(٤) في الأصل : الروض ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٦ ؛ وفيات الأعيان ، ٣ ، ٤٤١ .
(٥) نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ قال إن اسمه هو : عبد الصمد بن المعذل ؛ (انظر أيضاً العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧) .
(٦) في الأصل : بجير ؛ والتصحيح من ابن حزم ، ٣٧٦ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ ؛ سراة غامد ، ٢٧٨ ، ٤٨٤ .

أعْيَفُ العرب ، والعائف الذي يَزْجُـر الطير ، ولهم يقول كُثيِّر عزَّة :

تيَـمَّمْتُ لِهْباً أبتغى العِلْـمَ عندَهم وقد رُدَّ علم العَائفين إلى لِهْب[1]

ومنهم اللّهَبَة البطن المعروف في حَرْب . ومن بطون الأزد ، بنو كُرْد ابن علي[2] بن عمرو بن عامر من الأزد ، منهم الأكْراد أهل الشام .

ومن بطون الأزد ، دَوْس بن عُدْثَان ، وقيل : عَدْنَان ، وهم من بني عبد الله بن زَهْران ، منهم بنو حُمَمَة بن الحارث بن رافع ، كان سيد دَوْس في الجاهلية ، وكان من أسخى العرب ، وكان يُطْعِمُ الحاج بمكة ، ومن دَوْس أبو هُرَيْرَة رضي الله عنه ، واسمه عبد الرحمن بن صَخْر ، ومن دوس جَذِيْمة الأبْرَش ، وهو جَذِيمة بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوس ، كان ملك العراق قبل اللَّخْمِيِّين ، منهم جَهْضَم بطن ، وهم من بني عوف بن مالك بن فَهْم ، وفيهم الملوك ـ وقد تقدم ذكرهم أنهم من قُضاعة ـ ومن بطون دَوس ، القَسامِلة بطن ، والجَرَامِزة بطن ، والقُـرادِيس بطن ، والأشَاقِرَة بطن ، منهم الأشَاقِرَة وهم من بني عائذ بن دوس ، ومن بطون زَهْران ، عَكّ من بني عبد الله بن زَهْران ، وقَرْن[3] بطن من زهران ، ويقال : زَهْران أخو دوس ، ويقال : بن دوس ، منهم [مُقاتِل بن][4] حَكيم من نُقَباء بني هاشم بِخُراسان ، ومن بطون دوس ، النَّمر[5] ،

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٧ ؛ ابن حزم ، ٣٧٦ .

(٢) وفيات الأعيان ، ٤ ، ٤٣٩ ؛ تاج ، ٢ ، ٢٨٤ ؛ الحيدري ، ابراهيم فصيح ، عنوان المجد المتحف البريطاني . مخطوط رقم OR. 7567 ، ص ٦٦٠ ، لم يذكر عليا بعد كرد .

(٣) انظر ملحق القبائل ص ٤٥٧ .

(٤) الإضافة من البلاذري ، ١ ، ١٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٧ ؛ أثير ، ٣٩٠ .

(٥) في الحقيقة هم من : النمر بن عثمان بن نصر بن زهران ؛ (انظر ابن الكلبي ، ١٣٦ ؛ مختلف القبائل ، ١٩ ؛ الإشتقاق ، ٥٠٥ ؛ ابن حزم ، ٣٨٣ ؛ القلقشندي ، ٧٧ ؛ تاج ، ٣ ، ٥٨٧) .

وقيل : من شَنُوءة ، ومن بطون شَنُوءة ، بنو الأتب بطن من شَنُوءة ، منهم أهل بيت بالكُوفة ، منهم اللتبية[1] الأزدي الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بطون شَنُوءة ، اليَحْمَد بطن ، والنَّمر بطن ، منهم الحارث بن حَصِيْرة[2] أحدُ رجال الحَدِيث . ومن بطون غَامد ـ المقدم ذكره ظَبْيَان بطن من غَامد ، منهم أبو ظَبْيَان بن الأَعْرَج سَيِّد غامد[3] وَفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بطون شَنُوْءة ، عُبَيْدَة بطن ، منهم جُنَادة بن أبي[4] أميَّة وخَثْعَمة بطن ، منهم عامر[5] بن خَثْعَمَة ، أول من بني جِدَار الكعبة ، وسُلَيْم بطن من شَنُوءة ، منهم طَفِيْل بن عمرو وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بطون شَنُوءة بُرْشان[6] بطن ، وألات بطن ، واسمه الجَصَّاص ، وسُلَيْمة بطن من شَنُوْءة ، وجَوْزَة[7] بطن ، وجَهْضَم بطن من شَنُوْءة ومنهم [علي][8] الحجَّاج الجهضَمي ، وبنو علي بطن من شَنُوْءة بتهامة مع خُزَاعة ، وهم الذين عناهم رِزَاح حين غزا خُزَاعة بقوله :

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) في الأصل : حصين ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٦ ؛ ابن حزم ، ٣٨٤ ؛ القلقشندي ٧٧ .

(٣) في الأصل : عائذ . . . الضباب عائذ . . . الأزج . . . عائد ، والتصحيح من الاشتقاق ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ؛ ابن حزم ، ٣٧٨ ؛ أسد الغابة ، ٦ ، ٢٣٦ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٢٩٣ ؛ القلقشندي ، ٨٧ .

(٤) في الأصل : وبني جناب بن أمية ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٦ ؛ ابن حزم ، ٣٨٦ ؛ القلقشندي ، ٣٤٧ ؛ سبائك ، ٧٥ .

(٥) في الأصل : عمرو ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٢٤٣ ؛ سبائك ، ٧٦ .

(٦) سبائك ، ٧٦ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٣٧ ؛ الاشتقاق ، ٥١٤ ؛ ابن حزم ، ٣٨٥ ؛ القلقشندي ، ١٧٥ ، قالوا : برسان .

(٧) سبائك ، ٧٧ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٣٤ ؛ والاشتقاق ، ٤٩٧ ، قالا : بنو الجون .

(٨) الإضافة من ابن الكلبي، ١٣٦؛ القلقشندي، ٢٢٠، ٢٢١؛ سراة غامد، ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

وقــام بــنــو عَـلِيٍّ إذا رأونــا إلى الأسْيَـاف كالإبـلِ الضراب

والظَّاهرُ أنَّ بني علي الذين في حَرْب منهم ، ومن بطون شَنُوْءة ، لَقَيْط بطن ، وبنو العَقِيُ بطن ، ويسمون العُقَاة ، وبنو جُرْمُوز بطن ، وبنو عبد الله بطن ، وبنو ماسخة بطن وهم الذين تنسب إليهم القِسِيّ الماسِخيَّة ، فهؤلاء شَنُوءة .

فصل ومن بطون الأزد الدّواسر

قال ابن فَضْل الله المقر الشّهابي في كتاب التَّعْرِيف : الدَّواسِر بطن من العرب باليمن[1] ، وقاله : في نِهَايَة الأرَب[2] ، وهم من أولاد زايد ، وزايد من بني وَدَاعَة بن عمرو بن عامر مَلِك السَّد ، قال في العِقْد الفَرِيْد : وَدَاعة بن عمرو بن عامر دخلوا في هَمْدان[3] ، وذكرهم السُّوَيْديّ في هَمْدَان[4] ، وفي شَرْح ديوان ابن مُقَرّب : أن وَدَاعة أصغر ولد عمرو بن عامر[5] ، وأنه المَلْطُوم ـ كما تقدم ـ وفي وَصَايَا المُلُوك : أن المَلْطُومَ هو ثعلبة جد الأوس والخَزْرج[6] ، والصحيح أن المَلْطُومَ[7] وَدَاعة جد زايد ، وأنهم اختلطوا بهَمْدَان .

---

(١) الجمان ٣١ .

(٢) ابن لعبون ، ٣٠ ؛ الألوسي ، محمود شكري ، تاريخ نجد ، تحقيق: محمد بهجت الأثري ، القاهرة ، ١٣٤٣هـ ؛ ٨٩ ؛ الدهلوي ، عبد الستار ، تحفة الأحباب ، مكتبة الحرم المكي ، مخطوطة رقم ١١٥ ، ٤٨ .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ ؛ سبائك ، ٧٩ .

(٤) سبائك ، ٧٩ .

(٥) ابن المُقرَّب ، ديوان ، ١٤٨ .

(٦) وصايا ، م ، ٦٣ ؛ الأصمعي ، ٨١ (انظر صفحات ١٠٠ ، ١٢٤) .

(٧) في العبادي ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، وجدنا : عمرو الملطوم بن عامر ماء السماء .

والـدَّوَاسر بـطون وأفخاذ متفـرقة ، منهم بعُمَـان ، والبحرين ، والعراق ، ونجد ، وبلادهم الوَادي ، والأفْلاج ، وهم حاضرة وبادية ، ومن بطونهم الوَدَاعِيْن ، وهم بطون وأفخاذ يجتمعون في غانم[١] بن ناصر ابن وَدْعان بن سالم بن زايد بن زياد بن سالم بن وَدَاعة بن عمرو بن عامر ، ومن الوَدَاعِين : آل حُسَيْن ، وآل شُوَيْش ، وآل ضُوَيْحي ، وآل حَمَد ، وآل مِطْرِب وآل سلطان ، وآل عبد المحسن سكان بلد الصِّفِرَّة والقِرِيْنَة ، ومنهم آل شِمَاس أهل الشِّماسِيَّة ، والطِّرْقَان أهل الزِّلْفِي ، ومن الوَدَاعِين ، آل دَايل في مَرَات ، وهم ثلاثة أفخاذ : آل حَمَد ، وآل عبد الله ، وآل ابراهيم ، وهم أولاد سليمان ، ويلحق بهم آل عبد المحسن فخذ[٢] .
ومن بطون زايد ، المَخاريم بطن ، والرِّجْبَان بطن ، منهم آل حْبَيْل سكنة بلد الطرَف من الأحساء ، فهؤلاء في سالم ، وآل عَمَّار بطن ، والفِرْجَان بطن ، والحَراجين بطن ، والشْكَرَة بطن ، والغُبَيْثَات بطن ، منهم الغْيثَة البطن المعروف في هَمْدان ، والهَوَاوِلَة بطن ، والصَّخَابِرة ، فهؤلاء يجتمعون في صُهَيْب بن سالم .

ومن بطون زايد ، البَدَارِيْن ، وهو بَدْران بن سالم ، والبَدَارِيْن بطون وأفخاذ ، وأشهرهم السَّدَارَىٰ ، وهم أبناء أحمد ، وهو أحمد بن محمد بن سليمان بن فَوْزان بن تُركي بن عبد المحسن بن محمد بن خالد بـن حَمَد ابن فَارج بن ناصر بن عبد الله بن مُقْحِم بن حُسين بن عبد الوهَّاب بن عامر بن سُوَيِّد بن سليمان بن محسن بن زيد بن عامر بن غالب بن محسن ابن جَوَّاد بن صْدَيِرِّ بن شاكر بن هَجَّال بن مَشْجع بن حمدان بن غايد بن بدر بن خميس بن عامر بن بَدْران بن سالم بن زايد بن سالم بن زياد بن

---

(١) ابن بشر ، ١٦١ .
(٢) انظر ملحق القبائل حول نسب آل دايل ص ٤٥٩ .

سالم بن وَدَاعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن نَبْت بن مالك بـن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام .

ومن البَدَارين ، العَوَامر ، ومن البَدَارِيْن ، الجَبَاسا أهل الزِّلْفِي ، وأما أولاد أحمد المذكور فهم ستة : محمد وتُرْكي ، وعبد المحسن ، وعبد العزيز ، وسعد ، وعبد الرحمن وهو أصغرهم ، وكان مسكنهم الغَاطُ ، البلدة المعروفة في سُدَيْر .

وأما أحمد بن عبد الرحمن فمسكنه الأحساء ومنها إلى الرياض والغَاطُ من قرى نجد ، وأحمد وأولاده أهل رياسة وفضل وكرم ، وكان سليمان جد أحمد مشهوراً بالكرم ، وكان في زمن [حُمَيْدَان] الشُّوَيْعِر وقال فيه شعراً ومن قوله :

مِنْ قَابَلْ خَشْم العِرْنِيَّةْ　　　فالخَاطِرْ مَنْقُوْلٍ خَطِرِه
ومِنْ قال إنه مثل سْلَيْمَان　　　كَرْم السَّامِعْ يا كلْ بعَرَهْ[1]

ومن عِيَال عبد الرحمن بن أحمد ، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن سليمان ، ومن بطون السَّدَارَى ، آل عامر الذين مع بني خالد ، يجتمعون في عبد الوهاب بن سليمان بن عامر ـ المتقدم ذكره ـ وآل سليمان ، وآل سُوَيِّد أهل جُلاجِل يجتمعون في سُوَيِّد بن سليمان ، وآل صْدَيِّر سكان الرَّمَادِي ، يجتمعون في شاكر بن هَجَّال ـ المقدم ذكره ـ وآل فَوْزَان سكان البِيْر ، ومن بطون شاكر بن هَجَّال ، سكان تُونُس[2] ، ومن آل مَشْجَع بن حمدان ـ المقدم ذكره ـ فرقة في عُمَان ، وفرقة في زنجبار ،

---

(١) أشعار البادية ٩ ، ٥ .
(٢) هكذا وجدناه .

وفرقة في عَمَّان ، ومن البَدَارِيْن ، الحُذْبَان أهل جُلاجِل ، والسعيد ، وآل عمر ، وآل عمران أهل العَوْدَة ، فهؤلاء في سُدَيْر وآل يحيى في بلد البِيْر فهؤلاء البَدَارِيْن يلحق بهم ، الرِّجْبَان ، والمخَاريم ، والوَدَاعِين في سالم بن زايد ، ومن بطون الدَّوَاسِر ، آل حسن يلتحقون بهم في سالم بن زايد ، وآل جسن بطون ، ومن بطونهم الفِرْجان من أولاد فَرَج بن حسن ، والهَوَامِل بطن من آل حسن ، ومنهم الهَوَامل البطن المعروف في مُطَيْر سكان مُبَايض ومنهم الهَوَامل الذي في دَعَاجِيْن عُتَيْبَة ، يقال لهم ذو رَحْمَة ، ومن بطون آل زايد ، المَسَاعِرة بطن ، منهم آل بوسَبَّاع ، والحَرَاجِيْن بطن ، والغُبَيْشَات بطن ، ومنهم الغَيَاثِيْن البطن المعروف في هَمْدان ، والشَّرْفَا بطن ، ومن بطون بني زايد ، الحَنَاتِيْش ، ويلحق بهم الحَنَاتِيْش البطن المعروف في عُتَيْبَة جماعة (ناصر) بن مْحَيَّا ، والغَرْبِيَّة أهل الصَّوح بقرب الدَّاهِنَة ، ومن البَدَارين المقدم ذكرهم البَدَارين البطن المعروف في حَرْب جماعة ابن راجِح ، ومن بطون زايد ، العَوَامر البطن المعروف في هَمْدان[1] ، ومنهم العَوامر الذين مع بَدَارِيْن حَرْب فهؤلاء المشهورون من بطون زايد بن سالم بن وَدَاعة بن عمرو بن عامر المقدم ذكره - ومن وَدَاعة هذا بطون وأفخاذ في عرب السَّرات ، وفي عرب هَمْدان ، ومن البَدَارِيْن ، الكُرُوْد ، وآل فَوْزان ، وآل سليم سكان العيون من الشكَرَة بالأحساء .

فصل في أنمار أخي الأزد

وهو أنْمار بن إراش بن عمرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن

---

(١) البكري ، ٢ ، ٤٣٩ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٧٠٤ .

كهلان ، وكان بعض النسابة يعزو بطوناً من أنمار هذا ، لأنمار بن نزار ، وأنْمار بن نزار لا عقب له ، وقد ذكر ابن الكلبي[١] : أن أنْمار بن نزار لا عقب له إلا ما يقال : بَجِيْلَة ، قال في العِبَر : وَبَجَيْلة تُنْكِر هذا وتقول : إنما تَزَوَّجَ إراش بـن عمرو ، سَلاَمَة بنت أنمار بن نزار ، فولدت له أنمار ابن إراش ، فولد[٢] له خَثْعم ، سُمِّيَ باسم جَمَل ، وأم خَثْعم بن أنمار بن إراش ، هِنْد بنت مالك بن الغَافِق بن الشَّاهِد بن عَكَ ، وتزوج أنمار بن إراش أيضاً بَجِيْلة بنت صَعْب بن سعد العَشِيْرَة ، فولدت له عَبْقر ، والغَوْث ، وصُهَيْبَة ، وخُزَيمة ، أمهم بَجِيْلة عُرِفُوا بها ، قال في العِبَر : وكانت بلاد بَجِيْلة مع إخوتهم خَثْعَم في السَّرات إلى اليمن ، والحجاز إلى تَبالة ، ثم تفرقوا أيام الفتح الإسلامي[٣] ، ولم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل[٤] . ومن بَجِيْلَة ، جَرِيْر بن عبد اللّٰه البَجَلي ، وكان جَمِيْلاً ، وهو الذي يقال فيه :

لـولا جَـرِيْـرٌ هَـلَكَتْ بَجِيْـلة نِـعْمَ الـفَتَىٰ وبئست القَبِيْلَةْ

ومن بطون بَجِيْلة ، السحمة ، وهو بنو سَحمة بن سعد بن عبد اللّٰه ابن ثعلبة بـن معاوية بن زيد بن بَجِيْلة بن أنمار بن إراش ، منهم القاضي أبو يوسف ، صاحب الإمام أبو حَنِيْفة [وهو][٥] يعقوب بن إبراهيم بن

---

(١) ابن حزم ، ٣٨٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٤٦ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٧٢ ، ٦٢١ ؛ الجمان ، ١٠٢ ؛ القلقشندي ، ٨٨ .

(٢) في الأصل : مالك بن العاص . . . فولدت له خثعم ؛ والتصحيح من ص : ٣١٥ .

(٣) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢١ ؛ الجمان ، ١٠٣ ، سبائك ، ٨٠ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٦٣ .

(٤) انظر ملحق القبائل ص ٤٦٥ .

(٥) الإضافة من القلقشندي ، ٢٨٢ ؛ سبائك ٨١ .

خُنَيْش[1] وعداده في الأنصار ، ومن بطون بَجِيْلة ، بنو عامر ، وهو عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن بَجِيْلة المقدم ذكرها - قال أبو عُبَيْد : يقال لعامر هذا ، مقلّد الذهب ، منهم عمرو بن خشارم[2] الشاعر ، ومن بطون بجيلة ، أحمس بن الغوث بن بجيلة غلب على بنيه اسمه فقيل لهم : أحْمَس ، والحَمَاسَة الشَّجَاعة ، منهم حُصَين بن ربيعة بن عامر الأزور الأحْمَسِي ، وجابر بن عوف الأحْمَسي الصحابيان ، ومن بطون بَجِيْلة ، كَلْب بن عمرو بن لؤي بن دُهْن بن معاوية بن أسلم بن أحْمَس المذكور ، منهم الحَجَّاج بن ذي العنق[3] ، قال أبو عُبَيْد : كان شريفاً في قومه ، ومن بطون أحْمَس بن بَجِيْلة ، بن نقر بطن من بَجِيْلة ، وبنو قيس بطن من بني الغوث ، ومن بطون بَجِيْلة ، عَبْقَر - المقدم ذكره - وهم ثلاثة بطون . بنو عَلْقَمة بطن ، منهم جُنْدُب بن عبد الله البَجَلي العَلْقَمِي الصحابي ، والسَّرْو بطن ، وفي هؤلاء حسن إسلام ورقة أفئدة ، وبنو قَسْر ، وقيل : بالشِّين ، قَشْر[4] ، بطن ، ومن بني قَسْر ، بنو نَذِير . ومن بطون أنمار ، أتْبَع بطن من أنمار ، وبنو أفْرَك بطن من أنمار ، وبنو أفْصَى بطن من أنمار ، وبنو عُرَيْنة بطن ، وهو عُرَيْنة بن نَذِير بن قَسْر بن أنمار بن إراش منهم الرَّهط الذين قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتهم الحُمَّىٰ فبعث بهم إلى إبل الصَّدَقَة يَشْرَبون من ألبانِها وأبْوَالِها فصحوا ، وقتلوا الرُّعاة وساقوا الإِبل ، فَبعث في إثرهم النبي صلى الله

---

(١) سبائك ، ٨١ ؛ لكن ابن حزم ، ٣٩ ؛ وفيات الأعيان ، ٦ ، ٣٧٨ ، قالا : خنيس .

(٢) سبائك ، ٨١ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٠٤ ، أعطى : الحتارم ، والقلقشندي ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ؛ والجمان ، ١٠٣ ، قالا : أضبارم ، وسراة غامد ، ٤٣٢ ، أعطى : الخثارم .

(٣) في الأصل : العتق ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٣ ؛ القلقشندي ، ٤٠٧ ؛ سبائك ، ٨١ .

(٤) سراة غامد ، ٣٤ ، قال : وفيها قشير .

عليه وسلم بعْثاً فأحضروا فسمل أعينهم فتركهم في الحرة يَسْتَسْقُون ولا يُسْقَوْن . ومن عُرَيْنَة هذا أفخاذ في الحجاز ونجد ، ومن بطون بَجِيْلة جَرْم ، ذكرهم الحَمْداني ، ولم يصل نسبهم إلى بَجِيْلة[١] ، ومن بطون بَجِيْلة ، بنو عود بطن من قيس بَجِيْلة ، قاله أبو عُبَيْد ، والأحْطَام بطن من بَجِيْلَة ، وهم بنو حُطَام بن عبلة[٢] . ومن بطون خَثْعَم ـ المقدم ذكره ـ في أنمار بن إراش ، كان لخَثْعَم من الولد ، خُلْف[٣] ، وأمه عاتكة بنت ربيعة ابن نزار ، قال في العِبَر : وبلادهم مع إخوتهم بَجِيْلَة ـ كما تقدم[٤] ـ ومن بطون خَثْعم ، بنو عِفْرِس[٥] بن خُلْف ، ومن بني عِفْرس ، بنو أكلب بطن من خَثْعم ، قال أبو عُبَيْد : ويقال أكلب بن ربيعة بن نزار ، والصحيح أنه أكلب بن عِفْرِس بن خُلْف بن خَثْعم بن أنمار بن إراش وعليه البَتُّ ، ومن بني أكْلُب هؤلاء بشر بن ربيعة القائل :

أَنَخْتُ بِبَابِ القَادِسِيَّـةِ نـاقتي   وسَعْدُ بن وَقَّاصٍ عَلَيَّ أمِيْرُ[٦]

ومنهم أنس بن مُدْرك ، وابن الدُّمَيْنَة الشاعر ، ومن بني أكْلُب ، الدَّماسِيْن البطن المعروف في عُتَيْبَة ، ومن بني أكْلُب هذا ، بنو أكْلُب المعروفون في بِيْشَة حاضرة وبادية ، منهم المَزَايِدَة ، والجُنْبَة قَوْم ابن

---

(١) القلقشندي ، ٢٠٩ ؛ سبائك ، ٨١ .
(٢) في الأصل : سبله ؛ والتصحيح من سبائك ، ٨١ .
(٣) ابن الكلبي ، ١٠٥ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٥ ؛ الجمان ، ١٠٤ ؛ لكن في مختلف القبائل ، ٢٨ ، ٢٩ ؛ ابن حزم ، ٣٩ ؛ القلقشندي ، ٢٤٣ ؛ سراة غامد ، قالوا إن اسمه : حلف .
(٤) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢١ ؛ القلقشندي ٢٤ ؛ الجمان ، ١٠٤ ؛ سبائك، ٨٠ .
(٥) في الأصل : عفير ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٨ ؛ الإشتقاق ، ٥٢٠ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٥ ؛ ابن حزم ، ٣٩٠ .
(٦) القلقشندي ، ٤٣ ؛ الجمان ، ١٠٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٠ ؛ سبائك ، ٨٢ .

سِحْمَان ، وآل مَنِيْع ، وبنو سعد ، والجَبْرَة ، وآل سَمْرَة ، وبنو جَلِيْحة ، وبنو مُبَشِّر ، فهؤلاء بنو أكْلُب[1] ، ومن بطون خُلْف بن خَثْعم ، نَاهِس ، وهم مع إخوتهم شَهْرَان ، ومن ناهِس ، البِدْنا ، والمحالسة ، ومن بطون شَهْران البطن المعروف في خَمِيْس مُشَيْط في بلادهم القديمة ، وكبيرهم ابن مُشَيْط ، وفي شَهْران ، ونَاهِس العَدَدُ والشَّرَفُ ، ومنهم بنو كَوْد بن عِفْرس بطن ، ومن بطون شَهْران ، الفزَع بطن ، ومن بطون شَهْران ، بنو حَرْب ، وهو أوس[2] بن وَهْبِ اللَّه بن شَهْران ، ومن بطونهم بنو عَرْفَجة بن كعب بن مالك بن قُحَافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن النَّسْر بن وهب اللَّه بن شَهْران ، ومن قُحَافة ، عبد اللَّه[3] بن مالك وَلِيَ الصَّوَائِفَ[4] أربعين سنة لمعاوية وغيره أربعين سنة ، ولما مات كُسر على قبره أربعون لواء ، ومنهم جَليحة ، والرّيث ، ومُبَشّر[5] ، ومنهم جُشَم بن سعد بطن ، وهو جُشَم بن سعد بن عامر بن تَيْم اللَّه ، ومن شَهْران ، الْمُوَهَةْ ، بطن من عَلْوَىٰ في مُطَيْر ، منهم الدَّوْشَان ، والمُرَّة ، والصَّعَانِيْن ، والرُّخْمان منهم أو من إخوتهم ناهِس ، ومن بطون خَثْعم ، بنو مُنَبِّه بطن ، ومعاوية بطن ، وآل مهدي بطن ، وآل نصر بطن ، وبنو حاتِم بطن ، وآل مُورِكَة بطن ، وبنو نَضْلَة بطن قاله الحَمْداني[6] ، وبنو

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٤٦٩ .

(٢) ابن لعبون ، ١٦ .

(٣) ابن لعبون ، ١٦ ؛ لكن في ابن الكلبي ، ١٠٦ ؛ ابن حزم ، ٣٩١ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ٢٨٣ ؛ الإصابة ٣ ، ٣٤٧ ؛ سراة غامد : ٤٥٣ ، سموه : مالك بن عبد الله .

(٤) في الأصل : الطائف ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٦ ؛ ابن حزم ، ٣٩١ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٣٤٧ ؛ ابن خلدون ، ٣ ، ١٥٢ ؛ ابن لعبون ، ١٦ .

(٥) جليحة والريث ، مبشر ، ينتمون إلى أكلب بن ربيعة بن عفرس (انظر ابن الكلبي ، ١٠٦ ؛ ابن لعبون ١٦) .

(٦) سبائك ٨٢ .

جَليحَة[1] بطن ، وبنو هِرْز بطن ، وآل عصافير بطن ، والشَّمَّا بطن ، وبلوس بطن ، فكل هؤلاء من خثعم بن أنمار بن إراش ، قال الحَمْداني : ومنازلهم بِيْشَة[2] ، ويلتحق بهم بنو شِهْر[3] ،! جَمَاعَة العَسْبَلِيّ ، وبنو الأحْمَر ، وبنو الأسْمَر ، وبنو وَدَاعة بطن من بَجِيْلة ، وأما وَدَاعة ـ كما قدمناه ـ من ذُرِيَّة عمرو بن عامر ، انتهى ما اختصرناه من نسل الأزد وأخيه أنمار .

فصل في طيئ

وهو طَيء بن أُدَدْ بن زيد بن عَرِيْب[4] بن يَشْجُب بن عَرِيْب بن أُدُدْ ابن زيد بـن كهلان ، وكان لأُدَدْ من الولد : طيء ومَذْحِج وأشْعَر ، ومُرَّة ، وذكر في وصَايا المُلُوْك : أن زيداً بن كهلان ، جَرَّد أدَداً إلى الأعْرَاضِ والأسْرَارِ ، من نَجْران ، وتَثْلِيْث ، وسَرُوْم ، والحِنْو وما حولها من البلاد المَسْكونة ، وبعث معه الخيل ، والعُدُد ، وكتب إلى ساكنيها ، وهم من بقايا عَادٍ بن إرم بن سام بـن نوح عليه السلام ، وآثارهم بينة ، وقبورهم تعرف بالإرميات لأنها على هيئة الآكام ، وقد تقدم في هذا الكتاب وصية زيد لأُدَد ـ وذكروا أن طَيَّ بن أدد وَلِيَ الملك بعد أبيه أدد ، وحفظ وصيته ،

---

(١) في الأصل : حليمة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٦ ؛ ابن لعبون ، ١٦ ؛ سراة غامد ، ٤٥٠ .

(٢) الجمان ، ١٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣ .

(٣) انظر ملحق القبائل ص ٤٧١ .

(٤) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٩ ؛ ابن حزم ، ٤٨٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣٨ ؛ القلقشندي ، ٣٢٦ ؛ الجمان ، ٧٢ ؛ سبائك ، ٣٤ ؛ ابن لعبون ، ٨ ، كلهم حذفوا اسم عريب الأول ، وأضافوا أدد بعد عريب .

وأنه عُمِّر عُمْراً طويلاً زاد على نَيِّفٍ وأربعمائة سنة ، وذكروا أنه أوصى بنيه وقال شعراً :

عُمرا وجاوَزْتُ المئين الأربَعا ... وسُلِبْتُ أسلابَ العَشيَّةِ أجْمَعَا
ولحقت أيامَ الجَديْس وحَربِها ... طَسْماً سَنيّاً ما حَلَلْنَا لَعْلَعَا
وافيتُ لقمانَ بن عَادٍ حامِلاً ... بقَوارِعِ الأحْقَاف نَسْراً مَيْفَعا
والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن كنت لجَدِّهِ ... جَدّاً[(١)] وزُرْتُ أباه طِفْلاً مُرْضَعا
وَلَقَدْ شَهِدْتُ من الزَّمَانِ عَجائِبَاً ... مَنْ شَا أُبيِّنُها[(٢)] لـه أوْ يَسْمَعَا
فَلْيَأتني مستخبراً فأنا الذي ... أفْنَتْ لياليْه القُرونَ التُّبَّعَا
أما متى أحصيتُها وعَدَدْتُها؟ ... ألفيتُها أمَمَاً لعَمرُك أرْبَعَا
ما إنْ تُسَائِل عن صَديقٍ منهمُ ... إلا وقيل سَألتَ عَمَّن قَدْ وَعَا
أبَنِيَّ هل تَجِدُوْن لي [من][(٣)] مَهْيَعٍ ؟ ... غيرَ الرَّدَى فأسيرَ ذاك المَهْيَعَا
ثَغُمَتْ لَمِيْمَتُه[(٤)] بَيَاضاً بَعْدَمَا ... كانت له تَحْكي الظَّلامَ الأفرعا
عُوْا ما أقُوْلُ لكم وأوصيْكُم بِهِ ... إنَّ الوَصِيَّة يَحْتَويْها مَنْ وَعَا
كونوا لجَارِكُمْ وللضَّيْفِ الذي ... أمْسَى بِسَاحَتِكُم جَنابا مُمْرِعَا
وإذا أتاكم صارِخٌ من قَومِكُم ... فاسعوا إليه مُزْمِعِيْن مَعَاً مَعَا[(٥)]
عِزَّ العشيرة في جَمَاعَتِها[(٦)] التي ... لَمَّا تَجِدْ فيها الأعادي مَطْمَعَا

قوله : الصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن . الذي ذكره الله في كتابه ـ وقد تقدم

---

(١) الأصمعي ، ١٣٨ ، قرأ : خدنا .
(٢) في الأصل : ممن ابنها له ؛ والتصحيح من وصايا ، م : ١٠٣ ؛ الأصمعي ، ١٣٨ .
(٣) الإضافة من وصايا ، م ، ١٠٧ ؛ الأصمعي ، ١٣٨ .
(٤) في الأصل : لمتي ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٣ .
(٥) في الأصل : من معين ممنعا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٣ ؛ الأصمعي ، ١٣٩ .
(٦) في الأصل اجتماعتها ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١٣٩ .

خَبَرُه في أول هذا الكتاب ـ قال : وكان منازل طيء في القديم ، بالجَوْفِ ، من بلاد اليمن ، فخرجوا على أثر خروج الأزد منه ، ونزلوا ، سُمَيْراء ، قيل في جوار بني أَسَدِ بن خُزَيمة ، ثم غلبوهم على ، أجأ وسَلْمَى ، جبلين في بلاد طَيء ، يُعْرفان بجبلي طيء ، فاستمروا بها ، وتفرقوا في الفتوحات الإسلامية . قال ابن سَعِيْد : وفي بلادهم الآن أُمَمٌ كثيرة تملأ السَّهْلَ والجَبَل ، حجازاً ، ونجداً ، وعراقاً ، وشاماً ، وهم أصحاب الرئاسة في العرب إلى الآن ، في العراق ، والشام ، وهم بطون كثيرة[1] . وكان لِطَيء من الولد ، الغَوْث ، وفُطْرَة[2] ، والحارث ، فولد لفُطْرة ، سعد فَتَزَوَّجَ سعد ، جَدِيْلة بنت سَبِيْع بن حِمْيَر الأصغر ، فعُرفوا بها ، ويقال لهم ، جَدِيْلة باسم أمهم . وكانت طيء قبيلتين ، جَدِيْلَة والغَوْث ، وهما اللتان ذكرهما أبو تمام في قوله :

لنا جَوْهَرٌ لو خَالَطَ الأرضَ أصْبَحَتْ ... وبَطْنانها منها وظَهْرانِها تِبْر
جَدِيْلَةُ والغَوْثُ اللذَيْنِ إليهما ... صَغَتْ أذُنٌ للمجد ليس بها وَقْرُ[3]

ومن بطون الغَوْث ، بنو جَرْم ، واسمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث ، ومن بطون جَرْم ، بنو جَيَّان بطن ، منهم الإمام أبو عبد اللَّه محمد بن مالك النحوي الطائي الجَيَّانِي صاحب التصانيف المشهورة ، ومن بني جَرْم ، شَمْجَان بطن ، ومن بطون جَرْم ، جَذِيْمة ذكرهم الحَمْداني[4] ، منهم بنو القذرة بطن من جذيمة ، منازلهم ببلاد غَزَّة ، وبنو العاجلة بطن من جَذِيمة

---

(١) في الأصل : أبو سعيد ؛ والتصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ؛ القلقشندي ، ٣٢٦ ؛ الجمان ، ٧٢ ، ٧٣ ؛ سبائك ، ٣٤ .

(٢) في الأصل : قطرة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٦٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٩ ؛ ابن حزم ، ٣٩٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٨ ؛ القلقشندي ، ٣٢٦ ؛ الجمان ، ٧٢ .

(٣) ديوان ، ٤٠١ .

(٤) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٢ ؛ الجمان ، ٨٣ ؛ سبائك ، ٥٥ .

من جَرْم طيء ، منازلهم مع قومهم ، والعَبادِلَة بطن من جَذِيمة من جَرْم طيء ، منازلهم مع قومهم ببلاد غَزَّة ، ومنهم عَبادِلَة الحجاز ، ومنهم أَنْعَمُ الذي ببلاد جُرَش من الحجاز وهم بطن من طيء ، والأحامدة بطن من جَرْم من طيء ، منازلهم مع قومهم ببلاد غَزَّة ، ومنهم الأَحَامِدَة أهل الفِقْرَة ، ما بين المدينة ويَنْبُع وعدادهم في بني سالم من حَرْب ، ومن بطون جَرْم ، بنو هَنِي[1] بطن من جَذِيمة من جَرْم طيء ، منهم إياس بن قُبَيْصَة ، استعمله كسرى على الحِيرة بعد النعمان ، وهو قائد العرب والفرس على بني شَيْبَان ، يوم ذي قَار . وذكر لنا بعض علماء الأحساء : أن بني إياس[2] أهل عُمَان من بني إياس هذا الطائي ، وذلك نقلاً عن عُلَمائهم ، وقد قدمنا ذكرهم في إياس الأزد ومن بطون طيء ، بنو عمرو ابن الغَوْث بن طيء منهم بَوْلان بطن ، واسمه غُصَيْن[3] ، ومن بَوْلان ، الثلاثة الذين وضعوا الخط العربي ومن بطون عمرو ، نَبْهان بطن من طيء منهم بنو سُدُوْس بطن ، وبنو أصمع بطن ، وهو أَصْمَع بن سعد بن نَبْهان ، ومن بطون نَبْهان ، بنو نَابل[4] ومن بني نَابِل ، زَيْد الخَيْل ، وهو زيد بن مُهَلْهِل بن زيد بن مُنْهِب الطائي وَفَد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ومعه وفود من طيء ، وسماه النبي زيد الخَيْر ، وقال له : ما وُصِفَ لي أحدٌ في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا دون ما وصف إلا أنت ، رأيتك فوق ما وُصِفَ لي ، وقطع له النبي صلى الله عليه وسلم أجأ وسَلْمَىٰ ،

---

(١) في الأصل : نهي ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٧٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٩ ؛ ابن حزم ، ٤٠١ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣١ ؛ سبائك ، ٥٥ .

(٢) انظر هامش ٤ ص ٢١٢ .

(٣) في الأصل : حصين ؛ والتصحيح من ابن حزم ، ٤٠٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ؛ القلقشندي، ٣٧٥ ، ١٨٢ .

(٤) في الأصل : نائل ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٧٩ ؛ الاشتقاق ، ٣٩٤ ؛ ابن حزم ، ٤٠٣ ؛ سبائك ، ٥٦ .

وأرضين معهما ، ومات زيد رضي الله عنه فيما يقال عند مُنْصَرَفِه من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان زيد شاعراً خطيباً ، ومحسناً لساناً ، شجاعاً بهمة كريماً ، وكان بينه وبين كعب بن زُهَيْر مُهاجاة ، وكان زيد طويلاً ، جسيماً ، موصوفاً بطول الجسم ، وحسن القامة ، وكان يركب الفَرَس العظيمة وتَخُطُّ رجلاه كأنه راكب حماراً ، ورُوِيَ أن رجلاً من غَطَفان يُدْعى جابر ، ورجلاً من بني أَسَدٍ يُدْعَىٰ مِزْيَد كانا يتمنيان لقاء زيد في القتال فلقياه وكل رأى منه ما يكره وقال شعراً :

تَـمَنَّىٰ مِـزْيَـدٌ زَيْـداً فـلاقَىٰ … أخـاثِقَـة إذا اختلف العَـوَالي
كمنيـة جـابـر إذ قـال لَيْتي … أُصَـادِفُـه وأتلف بعض مـالي
تـلاقينـا ومـا كُـنَّـا سـواء … ولكن خَـرَّ عـن حـال لحـال
ولـولا قـولـه يـا زيـد قِلْني … لقـد قـامت نُـوَيْرة بـالكمال
شككت ثيـابَـه لمـا التقينـا … بمـطرد المُهَنَّـد كـالخـلال[1]

فأما مِزْيد فهَرَب حين رأى زيداً ، وأما جابر فَصَبَّحَهُ زيد فقالت امرأته : كُنْتَ تَمَنَّى أن تلقى زيداً فعندك ، فالتقيا وهما دارعان ، فانْدَقَّ رمح جابر ولم يُغْنِ شيئاً ، وطعنه زيد برمحه وانكسر ظهره ، وقالت امرأته وهي ترفعه : كُنْتَ تَمَنَّىٰ زيداً ، فلاقيت أخاثقة ، وكان لزيد ابن اسمه عُرْوَة كان كريماً شجاعاً ، وقد رُثِيَ بهذه الأبيات :

يـا أيُّها المُتَمَنِّي أن يكـون فَتىً … مثل ابن زيد لقد خَلَّىٰ لك السُّبُلا
أعـدد نظائـر أخلاق عـددن لـه … هل سُبَّ من أحد أو سُبَّ إذ بَخِلا
إن تنفق المال أو تكلف مساعيه … يصعب عليك وتفعلْ دون ما فعلا

(١) الألوسي ، محمود شكري ، بلوغ الأرب ، تحقيق . محمد بهجت الأثري ، القاهرة ١٣٤٢هـ ، ٢ ، ١٢٨ .

لو يُبْعَثُ الناس أدناهم وآخرهمْ في ساحةِ الأرضِ حتى يحرث الإبلا
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا مثل الذي غَيَّبُوا في بطنها رَجُلا

ومن بني نَبْهان ، آل حُمَيْد الأمراء في خلافة بني العبَّاس في الثُّغُور ، منهم محمد بن حُمَيْد ، وقَحْطَبَة بن حُمَيْد ، وأبو نصر ، وأبو سعيد الثَّغْري وأبو شُجاع ، فهؤلاء ومن خلفهم من أكرم الناس وأشجعهم في زمانهم ، وكانوا أمراء الثغور ، فموتهم بالضرب والطعن على عواتق الخيل ، وقد أطنب في مدحهم الشعراء ، منهم البُحْتُرِيّ الطائي ، وأبو تَمَّام الطائي ، والمُتَنَبّي الجُعْفِي المِذْحجي ، ومن أشهر ما قيل فيهم مَرْثِيَّة أبي تَمَّام ، في محمد بن حُمَيد ومنها :

كذا فليَجِلُّ الخَطْبُ وليفْدَحِ الأمْرُ فليس لعين لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ
تُوُفِّيَتَ الآمال بعد محمد وأصبح في شُغْلٍ عن السَّفر السَّفر
وما كان إلا مال من قَلَّ ماله وذُخْرٌ لمن أمسى وليس له ذُخْرُ

ومنها

فَتىً كُلَّما فاضَتْ عيون قبيلةٍ دَمَاً ضَحِكَتْ عنه الأحاديثُ والذِّكْرُ
فَتىً دَهْرُهُ شَطْرَانِ فيما ينوبه ففي بأسه شَطْرٌ وفي جُوْدِه شَطْر

ومنها

كأن بني نَبْهان يوم وَفَاتِه نُجُوْمُ سماء خَرَّ من بينها بَدْرُ
يُعزون عن ثاوٍ تُعزَّى به العلا ويبكي عليه الباس والجُوْدُ والشِّعْرُ

ومنها

لئن لَبِسَتْ فيه المصيبة طيء فما عَرِيَتْ منها تَمِيْمٌ وَلاَ بَكْرُ
كذلك ما ننفك نفقد هالكا يشاركنا في فقده البَدْو والحضر[1]

---

(١) ديوان ، ٣٠٩ .

ومن بني نَبْهان ، عمرو الشاعر [اسمه سَحْمة بن نُعَيْم الأخْنس بن هَوْذَة بـن عمرو بن حُصْن][1] الذي وقعت المهاجاة بينه وبين جَرير التَّمِيْمي ، ومن بني نَبْهان ، ابن سَلْمَىٰ ، وهو الأسَدُ الرَّهِيْصُ ، الذي قتل عَنْتَرة العَبْسي الشجاع ، حين أغار على بني نَبْهان في أجأ وسَلْمَىٰ ، ومن قوله يفتخر بقتله عنترة :

أنا الأسَدُ الرَّهِيْصُ قتلت عَمْرواً ... وَعَنْتَـرة الـفــوارس قَـدْ قَتَلْتُ

وفي ذلك يقول عَنْتَرة :

وإنَّ ابن سَلْمَىٰ عنده فاطلبوا دَمِي ... وَهَيْهَات لا يُرْجى ابن سَلْمَى وَلاَ دَمِي
إذا مـا تَمَشَّى بين أجْبَالِ طَيِّـي ... محـل الثُّـرَيَّـا ليس بـالْمُتَهَضَّم
رَمـاني فلم يَدْهَش بـأزرق لهَزَمٍ ... عشية حلوا بين نَعْفٍ وَمَخْرَم[2]

ومن بني نَبْهان ، حُرَيْث بن عنَّاب النَّبْهاني الذي يقول شعراً :

تعالوا أفاخـركُـمْ أأحيـاء فَقْعَس ... إلى المجلد أدنى أم عشيرة حاتم؟
إلى حَكَمٍ من قيس عَيْلان فَيْصَل ... وآخـر من حَيَّـىْ ربيعـة عَـالِم
ضربنا لكم حتى إذا قام مَيْلكم ... ضربنا العدا عنكم ببيضٍ صَوَارِمِ
فَحُلُّوا بـأكنـافي وأكْنـاف معقـلْ ... أكن حرزكم في المأزق المُتَلاحِم
وقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم ... [إليَّ][3]وأنهى عنكم كـل ظالم

قوله : فَقْعَس ، قبيلة مشهورة من بني أسَد بن خُزَيمة من بطون قَيْس عَيْلان أحلاف لطيء ، ومن بطون طيء ، بنو ثُعَل ، وهو ثُعَل بن عمرو بن

---

(١) الإضافة من : ابن الكلبي ، ٧٩ ؛ هامش الإشتقاق ، ٣٩٥ .
(٢) ديوان ، ٢٠٤ .
(٣) الإضافة من ديوان الحماسة ، ١ ، ٨٧ ، ٨٨ .

الغَوْث بن طيء ، وهم المعروفون بالإجادة في الرَّمْي ، قال الجَوْهَري : وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله : رُبَّ رَامٍ من بني ثُعَل . وقول الشاعر :

إني أُرِيْد وِصَال الحيّ من إضم وقد حَمَاه رُمَاةٌ من بني ثُعَل[1]

فولد لثُعَل ، جَرْول ، وولد لجَرْول ، ربيعة ، وولد لربيعة ، أحْزَم وعمرو ، فولد لعمرو ، أمان بطن من ثُعَل ، فولد لأحْزَم ، عدي واسمه هزومة ، فمن بني عدي ، حَاتم الطائي ، وهو حَاتِم بن عبد اللّه بن عدي ابن أحْزَم بن هزومة بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء بن سعد بن الحَشْرج بن امريء القيس بن عدي ، ويُكَنَّى أبا عَدِي ، وأبا سَفَّانة ، وابنه عدي أدرك الإسلام فأسلم ، فقال : يا رسول اللّه ، إن أبي كان يَصِلُ الرَّحِم ، ويَفْعَل الخَيْر ، قال : إن أباك أراد أمراً فأدركه . وكانت ابنته سَفَّانة أُتي بها في سَبايا طيء لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقالت : يا محمد ، هَلَكَ الوالد ، وغاب الوَافِد ، فإن رأيت أن تُخَلِّي عني ، ولا تشمت بي أحياء العرب ، فإن أبي كان يَفُكّ العاني ، ويحمي الذِّمار ، ويُفَرِّج عن المكروب ، ويُطْعِمُ الطَّعام ، ويُفْشي السلام ، ولم يطلب إليه طالب حاجة فرده ، أنا ابنة حاتم ، فقال صلى اللّه عليه وسلم : هذه خصال المؤمنين حقاً ، لو كان أبوك إسلامياً لتَرَحَّمْنا عليه ، خَلُّوا عنها ، فإن أباها يحب مكارم الأخلاق ، واللّه يحب مكارم الأخلاق . قال ابن الأعرابي[2] : كان حاتم أحد شعراء الجاهلية ، وكان جَواداً يُشْبه جوده شعره ، ويصدق قوله فعله ، وكان حيثما نَزَل عُرِف منزله ، وكان مظفَّراً ،

---

(١) القلقشندي ، ١٩٢ ؛ سبائك ، ٥٥ .

(٢) الأغاني ، ١٦ ، ٩٧ ؛ البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الأدب ، بيروت ، ١ ، ٤٤٤ ؛ ديوان حاتم ، بيروت ١٩٦٣م ، ٨ ، ٩ .

إذا قاتل غَلَب ، وإذا غَنِم أنْهَب ، وإذا سابق سَبَق ، وإذا أَسَرَ أطْلَق ، وكان إذا هَلَّ رَجَب نَحَر كل يوم عشرة من الإبل وأطعم الناس واجتمعوا عليه . وكان أول ما ظهر من جوده ، أن أباه خَلَّفه في إبله وهو غُلام ، فمَرَّ به جماعة من الشعراء ، عَبِيْد بن الأَبْرَص ، وبِشْر بن أبي خَازِم[1] ، والنَّابِغَة وهم يريدون النّعمان ، فقالوا له : هل من قِرَى ؟ ولم يعرفوه ، فقال : تسألون عن القِرَى وقد رأيتم الإبل والغنم ، إنزلوا ، فنزلوا فَنَحَر لكل واحد منهم جَزْوْراً ، وسألهم عن أسمائهم فأخبروه ، فَفَرَّق عليهم الإبل والغنم ، وجاءه أبوه فقال : ما فعلتَ ؟ قال : طَوَّقْتُك مجد الدهر طَوْق الحَمامَة ، فقال أبوه : لا ألائِمُك أبداً ، قال : إذاً لا أُبالي . ومن حديثه ، أنه خرج في الشهر الحرام فلما كان بأرض عَنَزَة ناداه أسير لهم يا حاتم ، أَكَلَنِي الإسار والقَمْلُ ، قال : وَيْحَك ما أنا ببلاد قومي ، وليس معي ما أفْدِيْكَ به ، فاشتراه من العَنَزِيين وأقام مكانه في القَيْد حتى أوتي بالفداء ومن حديثه ، أن مَاوِيَّة امرأة حاتم حدثت : أن الناس أصابتهم سَنَة أذْهَبَتِ الخُفَّ والظُّلْف ، فبينا ذات ليلة بأشد الجوع ، فأخذنا نُعَلِّلُ عَدِيّاً وسَفَّانة حتى ناما من الجوع ، فإذا امرأة تقول : يا أبا سَفَّانة ، جئتك من صبية جياع ، قال : أَحْضِري صبيانك ، فوالله لأشْبِعَنَّهم ، قلتُ : بماذا يا حاتم ؟ فوالله ما ناما صبيانك إلا بالتَّعْلِيْل ، فقام إلى فرسه فذبحه ، ثم أَجَّجَ ناراً ، فقام إلى أهل الصِّرْم وقال : عليكم النار ، فأخذوا يشتوون ويأكلون ، وتَقَنَّع كِسَاءه ونام ، فوالله ما طعمها . وأخباره مشهورة . وهذه قصة عجيبة ، روى مُحْرِز مَوْلَى أبي هُرَيْرَة قالَ : مَرَّ نَفَرٌ من عبد القيس بقبر حاتم ونزلوا عنده ، فقام إليه رجل يقال له أبو الخَيْبَرِيّ فَرَجَّ قبره برجله فقال

---

(١) في الأصل : ابن حازم ؛ والتصحيح من الأغاني ، ١٦ ، ٩٨ ؛ البغدادي ، ١ ، ٤٩٤ ؛ ديوان حاتم ٧ ، ٨ .

أحدهم : وَيْلَك ما تصنع إن تعرض لرجل قد مات ؟ قال : إن طَيِّئاً تَزْعم أنه ما نزل به أحد إلا قراه ، ثم جَنَّهُم الليل عند القبر فناموا ، فقام أبو الخَيْبَري فَزِعاً وهو يقول : واراحلتاه ، فقالوا له : ما لك ؟ قال : أتاني حاتم في النوم وعَقَر ناقتي بالسَّيْف وأنا أنظر إليه وأنشدني شعراً حفظته وهو هذا :

أبا الخَيْبَرِيِّ وأنت امرؤ ظَلُوم العشيرة شَتَّامُها
أتيت بصحبك تبغي القِرَى لدى حُفْرَةٍ قد صَدَتْ هَامَهَا
أتبغي لِيَ الذمَّ عند المبيتِ وحولك طي وأنعامها
فإنا لَنُشْبِعُ أضيافنا وتأتي المَطِيّ فنعتامها[1]

قال : فلما قاموا فإذا ناقة الرجل تَكُوْس معقورة ونحروها ، وباتوا يأكلون ، فقالوا : قَرَانا حاتم حَيّاً وقرانا قبره ميتاً ، قال : فلما أصبحوا أَرْدَفُوا أبا الخَيْبَري وساروا ، وإذا رجل راكب له بعيراً ويقود آخر وهو يقول : أيكم أبا الخَيْبَري ؟ قال : أنا قال : خذ هذا البعير ، أنا عدي بن حاتم ، جاءني حاتم في النَّوم ، وزعم أنه قراكم بناقتك ، وأمرني أن أحملك . وإلى هذه القصة أشار ابن دَارة الغَطَفَاني يمدح عدي بن حاتم ، فقال شعراً :

أبوك أبو سَفَّانة الخَيْرِ لم يَزَل
لَدُنْ شَبَّ حتى مات في الخَيْرِ راغبا
به تُضْرَبُ الأمثالُ في الشِّعر مَيِّتاً
وكان له إذ ذاك حياً مصاحبا

---

(١) البغدادي ، ١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

قرى قَبْرُهُ الأضْيَافَ إذ نزلوا به
ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا[1]

ومن شعر حاتم يخاطب امرأته مَاوِيَّة شعراً :

أيا بِنْتَ عبد الله وابنة مالك
ويا بِنْتَ ذي البُرْدَيْنِ والفرس الوِرد
إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالتمسي له
أكِيْلا فإني لَسْتُ آكله وَحْدِي
أخاً طارقاً أو جار بيت فإنني
أخاف مَذَمَّاتِ الأحاديث من بعدي
وإني لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دام ثَاوِيَاً
وما في إلا تلك من شِيْمَةِ العَبْدِ[2]

ومن جيد شعره هذه القصيدة التي فيها مكارم الأخلاق :

أتَعْرِفُ بالجَرْعَاءِ أم أنت تُنْكِرُ ... دياراً تَعَفَّتْهَا رِيَاحٌ وأعْصُرُ
محاها البِلَى أكنافها فكأنَّها ... على عصر ذي القَرْنَيْنِ طِرْس مُسَطَّرُ
خَلَتْ من شَبِيْهَاتِ الجَاذَر والمَهَا ... فليس بها إلا مَهَاة وجُؤذَر
ووَاوٌ وخفخاف وسيد وتتفل ... وأحقب مأتور الجناحين أمْغَر
فصاح غُرَابُ البين بالبين نائح ... يَجُرُّ جناحاً في الديار ويزجر
كأن لم تكن للخُرَّدِ البيض منزلا ... شَفَايَا ولم يستر فيها المحبَّر
ولا نشرت فيها النواشر أربع ... ولا حلها الحَيَّان طَيٌّ وحِمْيَرُ

---

(1) البغدادي ، ١ ، ٤٩٥ .
(2) ديوان حاتم ، ٤٣ ، ٤٤ ؛ شيخو ، لويس ، شعراء النصرانية ، بيروت ، ١٨٩٠م ، ١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .

تعلق أحشائي من البيض طَفْلَة ... إذا ما مشت في مشيها تَتَبَخْتَر

فتاة كأن البدر من نور وجهها ... وشمس الضحى في خدها حين تزهر

كعاب كأن الليل يشبه شعرها ... إذا نشرته كاد للجسم يَسْتُرُ

تُرَجِّل بالمدرا أثيثاً كأنه ... على منكبيها أسود يَتَضمجَرُ

لها كَفَل غض وساق مُدَمْلَجٌ ... وَخَصْرٌ لَطِيفٌ كالجديل مخصر

وَتَفْتَر عن بَرْد كأن رضا به ... من النَّخْلِ يُجْنى أم من الخَمْرِ يُعْصَرُ

تعشَّقْتُها والرأس أسود فاحم ... وعودي في ماء الشبيبة أخضر

فإن غَيَّرَتْ واستبدلت وتَغَيَّرَت ... فإن الغواني دأبهن التَّغَيُّر

أيا صاحِ ما للغانيات جَفَوْنَنِي ؟ ... وما كنت قبل اليوم أُجْفَى وأُحْقَرُ

فلا ذنب لي إلا بياض عوارضي ... وذاك هو الذنب الذي ليس يغفر

فإن كان لون الشَّيْب غَيَّرَ لِمَّتِي ... فإن خصال الجُودِ لا تَتَغَيَّرُ

خُلِقْتُ أحِبُّ الضَّيْفَ والسَّيْفَ والقِرَى ... وورْدِ حِيَاضِ الموتِ والموت أحْمَر

أُضَاحِك ضَيْفي حين يُنْزِلُ رحله ... وأوسِعْ له البُشْرى ولا أتَوَعَّرُ

وأخْدُمُه كالعَبْد ما دام نازلا ... بنفسي ولا آبى ولا أتَكَبَّر

ولو أن لَحمي طَيِّبَاً لشَوِيْتُه ... ليرحل ضيفي شاكراً حين يَصْدُر

سأسعى إلى العلياء سعي ابن حُرَّةٍ ... وأَنْجِدُ في تِطْلابها وأغَوِّر

فإنْ نلت مجداً كنت أول واحد ... من الناس بلا لاحظه فيه أوفر

وإبن سبيلٍ جاءني فمنحته ... رِضَاءً بما يهوى وما كان يُضْمِر

ألائمتي في بَذْل مالي تَرَفَّقي ... فإني بمالي يالك الويل أخْبَرُ

ذريني فلا وُقِّيتِ من عارض الرَّدى ... إذا نِيْل من عِرْضي ومالي مُوَفَّرُ

أمَاوِيَّ إن المَالَ غادٍ ورائح ... ويبقى من المالِ الأحاديث والذِّكْرُ

لعمرك إن المال ليس بنافعٍ ... أخا المال في بَطْنِ الثَّرى حين يُقْبَرُ

أرِنِي جَوَاداً مات فَقْراً لَعَلَّني ... أرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُعَمَّرُ ؟

وليس يُفِيْد المرء خال ولا أب ... ولا نَسَب كَلَّا ولا ذاك يُذْكَرُ

وليس افتخارُ المرء من حُسْنِ ثَوْبِهِ ولكن بِحُسْنِ الفِعْلِ يبقى ويُذْكَرُ
ويـوم تَظَلُّ الخيـل والراكبـو لها صيـاماً لغيـر الله والسيف مُفْطِر
سَمَحْتُ بنفسي للصَّوَارِمِ في الوغى وسُمْـر القنا في الدَّارعين تكسر
فقلت اكسبي يا نفس مجداً فإنَّه إذا حَـلَّ يـوم المـرء لا يتـأخَّرُ
فمن لم يمت بالسيف مات بغيره وموت الفتى بالسَّيْفِ أعلا وأفْخَرُ[1]

وأخبار حاتم مشهورة . ومن حديث ابنته سَفَّانة لما أُتي بها في السَّبايا ، أسلمت وحسن إسلامها ، فلما مَنَّ عليهَا النبي صلى الله عليه وسلم دعت له فقالت : شَكَرَتْكَ يد افْتَقَرْتَ بعد غِنَى ، ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر ، وأصاب الله بمعروفك مواضعه ، ولا جعل لك إلى لَئِيم حاجة ، ولا سلب نعمة من كريم إلا وجعلك سبباً لردها عليه . وأسلم ابنه عدي رضي الله عنه ، وكانت له شهرة في الإسلام وجاء في الحديث : أنه لما قَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً أجلسه على فراشه ، وجلس صلى الله عليه وسلم على الأرض . وقصته مشهورة في السيرة . وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجَمَل ، ويوم الخَوارج[2] ، ويوم اليَرْمُوك[3] وفقئت عينه رضي الله عنه وقتل أولاده ، ومناقبه تطول على الشرح . ومن بطون ثُعَل ، بنو معاوية من بني عمرو بن ثُعَل ، ومن بني عمرو من ثُعَل ، سِنْبِس بطن ، وكان لسِنْبِس من الولد عمرو وعَدِي ، وقد ذكر منهم الحَمْداني حَيًّا بِبَطاحِ العراق ، وطائفة بدُمْيَاط ، قال : وكان لهم شأن أيام الفاطميين ، وَعَدَّ منهم ثلاثة أحياء وهم : الخَزَاعلة ، وبنو

---

(١) هذه القصيدة ليست في الديوان .
(٢) في الأصل : الجورج ؛ والتصحيح من أثير ، ٣ ، ٢٩٢ .
(٣) هكذا في الأصل .

عبيد ، وجَمُوْح[1] ، ومنهم قوم بأعمال الجيزية حول سقارة ، قاله في نِهَايَة الأرب ، قال : والإمارة في الخَزَاعلة في بني يوسف ، ومقرهم مدينة سخا من الأعمال الغربية[2] ومن بني يوسف ، محمد بن يوسف وأبناؤه الذين مدحهم أبو تَمَّام ، والبحتري في خلافة المُعْتَصِم ، ومن بطون سِنْبِس ، بنورُ مَيْح ، ويقال : بنو رُمَيْح القبيلة التي في البحرين وَقَطر منهم ، ومن بطون سِنْبِس ، بنو لَبِيْد بطن ، وبنو عمرو بطن ، وبنو عَدِي ، وبنو أبان بطن كلها من سِنْبِس ، ومن سِنْبِسَ صَفِيُّ الدِّيْن الحِليِّ الشاعر .

(شَمَّر)

ومن بطون طيء ، شَمَّر ، قال ابن الكلْبي : شَمَّر ، وزُرَيْق بطن من ثُعَل ، وهما أبناء عَبْد بن جَذِيمة بن زُهَيْر بن ثعلبة بن سَلَامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء[3] ، وَشَمَّر هذا الذي يقول فيه امرؤ القيس :

أجار قُسَيْساً[4] بالطُّهاءِ فـمِسْطَحَا وَجَوّاً فَرَوَّى نَخلَ قيسِ بن شَمَّرَا

وقوله : وهل أنا لاقٍ حي قيس بن شَمَّرَا ؟

وَشَمَّر اليوم ، هم سكان الجَبَلَيْن ، أجأ وسَلْمَى ، جَبَلي طيء ،

---

(١) الجمان ، ٨٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ؛ القلقشندي ، ٢٩٧ ؛ سبائك ، ٥٨ .

(٢) في الأصل : الجزيرة ... ... سيتارة ... مدينة سنجار ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٢٩٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٢ ؛ الجمان ، ٨٧ .

(٣) ابن الكلبي ، ٧٦ ؛ ابن لعبون ، ١١ .

(٤) أجاد فسيا ؛ والتصحيح من ديوان امرىء القيس ، تحقيق . محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤م ، ٣٩٤ .

وَشَمَّرُ ثلاثة بطون : سِنْجَارة بطن ، والأَسْلَم بطن ، وعَبْدَة بطن ، وعَبْدَة أكبر قبيلة من شَمَّر .

البطن الأول من شَمَّر : سِنْجَارة ، وسِنْجَارة بطون وأفخاذ ، ومن سِنْجَارة ، آل فالح بطن ، والغُفَيْلات بطن من سِنْجَارة ، منهم آل رمال ، وآل زُمَيْل بطن من سِنْجَارة ، والرُّبعة بطن من سِنْجَارة ، منهم سَنَد الرُّبَع ، ومنهم الرُّبَيْعات في الدَّعاجِيْن ، يقال لهم : آل باين ، جماعة ابن نُخَيْلان ، ومن بطون سِنْجَارة ، السُّوَيْد بطن ، ومن بطون السُّوَيْد ، فداغة من السُّوَيْد من سِنْجَارة ، ومن فَدَاغَة ، آل رُمَّان أهل تَيْماء جماعة (عبد الكريم) بن رُمَّان . ومن بطون طيء ، التُّوْمان ، كبارهم التِّمْياط ، ومن بطون سِنْجَارة السلمان بطن ، والسِّلْقَان بطن ، ومن بطون سِنْجَارة ، الرَّخَيِّص ، وهم بطن من سِنْجَارة ، وهم من بقايا بني نَبْهان ، منهم آل بَاتِع أهل حَائِل . البطن الثاني من شَمَّر : الأَسْلَم ، قال السُّوَيْدي : الأَسْلَم بطن من جُذَام دخلوا مع بني جَذِيْمة بن زُهير بن ثعلبة بن سَلَامان ابن ثُعَل - المقدم ذكره[1] - ومن بطون الأسلَم ، آل مَنِيْع بطن من الأَسْلَم، منهم آل طُوَالَة ، وآل فَايد بطن من الأَسْلَم ، منهم الوَجَاعا ، وآل مسعود بطن من الأَسْلَم ، منهم آل لُغَيْصِم ، والصَّلَتَة بطن من الأسلم ، والمعَاضِيْد بطن من الأَسْلَم ، وآل غُرَيْر بطن من الأَسْلَم ، وهم بقايا عدي رهط حاتم الطائي ، والخِرْصَة بطن من الأسْلم ، وآل ثابت بطن من الأَسْلَم ، وآل الحَذَب بطن من الأَسْلَم ، وآل عَمُود بطن من الأَسْلَم ، وآل الشَّيْخ[2] بطن من شَمَّر ، وهم بطون وأفخاذ ، منهم الجَرْبان .

---

(١) القلقشندي ، ٣٩ ، الجمان ، ٩٣ ؛ سبائك ، ٥٥ .

(٢) في الأصل : آل السيح ؛ والتصحيح من : معجم قبائل العرب ، ٢ ، ١٩٢٣ ؛ أشعار البادية ، ٣ ، ١٠ ؛ شمال غرب الجزيرة ، ٣٩٤ .

البطن الثالث من شَمَّر : عَبْدَة ، وهم بنو ضَيْغَم بن معاوية بن الحارث بن مُنَبِّه بن[1] يزيد بن حَرْب بن خالد[٤] بن عُلَّة بن الجَلْد بن مَذْحِج أخو طيء ، ويقال : إن مِذْحِج طيء ، وكان معاوية بن الحارث بن جَنْب ، وإليه البيت والملك في جَنْب ، وهو الذي استجار به مُهَلْهِل التَّغْلِبي أخو كُلَيْب ، وتزوَّج بنت مُهَلهِل ، واسمها عَبِيدَة ، وإليها تنسب قبائل من جَنْب ، فولدت له ضَيْغَم[2] ، ومن بني ضَيْغَم ، عَبْدَة هؤلاء ، وكانت لها الرئاسة على قبائل شَمَّر من طيء ، وكانت رياسة جَبَلي طَيء قديماً لجَدِيْلَة بطن من طيء ، ثم صارت في بني نَبْهان ، ثم صارت في الجُرْبان ، ثم صارت في عَبْدة في آل جَعْفَر ، وكانت عَبْدة ثلاثة بطون : آل جَعْفر بطن ، وآل فَضَيْل بطن ، وآل مفضِّل بطن ، ومن آل جعفر ، آل علي فخذ كانت لهم الرياسة قديماً ، وآل خَلِيْل بطن ، ومن آل خَلِيْل ، الرَّشِيْد بطن ، ومن آل الرَّشِيْد ، آل عبد الله ، وآل عُبَيْد ، وآل جَبْر ، وانتقلت الرئاسة من آل علي في عبد الله بن علي بن رَشِيْد ، فمن أولاد عبد الله ، طَلاَل ، منهم محمد بن طَلاَل بن نايف بن طَلاَل بن عبد الله بن علي الرَّشِيْد . ومن آل عبد الله ، عبد الله بن مُتْعِب بن عبد العزيز بن مُتْعِب بن عبد الله بن علي الرَّشِيد ، ومن آل عبد الله ، أبناء سُعُوْد بن عبد العزيز بن مُتْعِب بن عبد الله وآل عُبَيْد ، منهم سليمان بن عُبَيْد بن حُمُوْد بن عُبَيْد بن على الرَّشِيْد . وآل جَبْر أفخاذ ، منهم سلطان آل جَبْر ،

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٥ ؛ ابن حزم ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٢ ؛ القلقشندي ، ٤٥٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٦ ؛ سبائك ، ٣٩ ، كلهم حذفوا : خالد .

(٢) في ابن رسول ، عمر بن يوسف ، طرفه الأصحاب ، تحقيق K.W. Zettersteen, Damascus, 1949 ، ١٢٠ ، ١٢١ ؛ ابن لعبون ، ١٣ ، وجدنا : وتزوجها بعد معاوية ، روح بن مدرك بن عبد الحميد ، جد آل ضيغم بن منيف ، وقيل إنهم من نزار من عَنَزَة بن وائل ، دخلوا في نسب جنب لأن أمهم عبيدة .

وفَهْد آل جَبْر ، ورشيد آل محسن الجَبْر وغيرهم من آل جَبْر في رَشِيْد ، والقَرَاطَا فخذ ، والقُوعَة فخذ من آل خَلِيْل ، ومن بطون آل خَلِيْل ، آل رَيَّا ، وهم آل سَبْهان بطن من آل خَلِيْل . ومن بطون آل جعفر ، الشَّرهان بطن ، والوَيْبَار بطن ، وآل خْضَيْر بطن ، والذَّلاعيب بطن ، والعَقَالى بطن ، وآل قشعم بطن ، وآل شْمَيْل بطن . ومن بطون آل فَضَيْل، منهم آل أبا الْمَيْخ بطن ، وآل شْرَيم بطن ، وآل عِجْل . وأما مفضِّل ، فمنهم آل جبْريـن بطن ، وآل يحيى بطن ، آل حسين بطن . وممن ينتسب إلى شَمَّر ، الشَّلاَّحي من بني عَبْدِ الله ، عَبادِلة مُطَيْر ، ومن شَمَّر ، آل مَزْيَد أهل المَجْمَعَة ، وآل قدير في العَطَّار ، وآل حُقَيْل[1] أهل الأحساء ، وأهل سُدَيْر ، وآل جُرْبُوْع أهل القَصِيْم ، وغالب حاضرة شَمّر في بلدهم حَائِل .

وأما بنو زُرَيْق بن قيس بـن شَمَّر - المقدم ذكره - فهم بطون وأفخاذ ، ومن أعظم بطونهم ، الصُّبَيْحِيّون ، وهم بنو صُبَيْـح بن زُرَيق بن عوف بن ثعلبة بن قيس بن شَمَّر[2] ، ومن الصُّبَيْحِيِّيْن ، صُبَيْح الذي في بني خالد ، ومن هؤلاء آل أبو عَيْنَيْن ، وآل خاطِر في قَطَر ، ومن الصُّبَيْحِيِّين ، أهل العراق كبيرهم ابن عَجْزان ، ومنهم آل شِعْلان ، وكبيرهم مُسْلَطْ بن شِعْلان ، ومنهم آل شِعْلان أهل القَصَب ، وآل مُشَيْعِل في بلد حُرَيْمِلاء ، ومن الصَّبَاحا ، الصَّباحا أهل السِّرِ ، وأهل القَصِيْم ، وأهل القَرَاين ، وآل هُوَيْمِل ، وآل حْمَيْد في بلد مَرات . ومن الصُّبَيْحِيِّيْن ، العُضَيْوِيّون ، والطَّلْحِيُّون ، ذكرهم السُّوَيدي ، منهم العِضْيَان من الصُّبَيْحِيِّيْن ، منهم الثَّعالية جماعة ابن ثِعْلِي أهل المَحَانِي ، والفَدَاعة قوم الضِّبْط (في عُتَيْبَة) ، وأما الْوِزَّع فَهُم من هَمْدان فهؤلاء عدادهم في الرُّوقَة من عُتَيْبَة ،

---

(١) الحقيل ، ٧٣ نسب نفسه إلى الرَّولة من عَنَزَة .

(٢) قيس بن شمر ؛ لم تذكر في القلقشندي ، ٢٧١ ؛ سبائك ، ٥٦ .

وأما الطَّلْحِيُّون فَهُم بطن من الصُّبَيْحِيِّين[1] من زُرَيق كما ذكرهم السُّوَيْدي ، ومنهم طَلْحة المذكورون في الرُّوَقَة ، ومن بطون الصُّبَيْحِيِّين ، الزُّمُوت ، والبَحَابحة بطن ، والسِّنْدِيّون بطن ، وآل حَصَاة بطن ، وبنو حُصَيْن بطن فهؤلاء من الصُّبَيْحِيِّين بطن من ثعلبة طيء . ومن بطون جَرْم طيء ، بنو جَذِيمة بطن ، وبنو مِقْدام بطن ، من بني رغو ، بني جَمِيْل بن جَرْم ، ومن بطون جَرْم ، آل نادر[2] وآل بَقَرة بطن من جَرْم طيء ، وآل عيسى بطن من رغو من جَذِيْمة طيء ، آل أحمد ، وآل محمود بطن من جَرْم طيء ، الرفثة بطن من جَرْم طيء ، بنو البَقْعَة بطن من ثعلبة طَيء ، الحَيَّانِيُّون بطن من ثعلبة طيء ، ومن بطون سِنْبِس ، الجَوَاهِرة بطن من سِنْبِس طَيء ، وبنو عَيَّاد بطن من سِنْبِس طَيء ، الحنابلة بطن من ثعلبة طيء ، منهم أبو حنبل ، واسمه مُدْلج بن سُوَيْد الطائي كان يُعَدُّ في الأوفياء ، ويضرب به المثل : أَحْمَى من مُجِيْرِ الجَرَاد . ومن حديثه فيما قال ابن الأعرابي عن ابن الكلبي قال : دخل أبو حَنْبل يوماً في خيمته فإذا هو بقوم معهم أوعيتهم ، فقال : ما خَطْبكم ؟ قالوا : جَرَادٌ وَقَع بفنائك فجئنا لنأخذه ، فَرَكِبَ فَرَسَه وأخذ رُمْحَه فقال : والله لا يعرض له أحد منكم إلا قتلته ، إنكم رأيتموه في جِواري ، فلم يزل يحرسه حتى حَمِيَت الشمس فطار ، وتحول عن جواده ، وقال : شأنكم به ، ويقال : اسمه حارثة بن مُرّ أبو حنبل الطائي ، وفيه يقول الشاعر :

ومِنَّا ابن مرٍ أبو حَنْبَلٍ أجار من الناس رجل الجَراد

---

(١) القلقشندي ، ١٤٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ؛ الجمان ، ٨٦ ؛ سبائك ، ٦٢ ، كلهم أسقط : الصبيحيون .

(٢) في الأصل : نادل ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ١١٣ ، صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٢ ؛ الجمان ، ٨٤ ؛ سبائك ، ٦١ .

وزيد لنا ولنا حاتم غِياث الورى في السِّنِيْن الشِّداد[١]

وكان من طيء ، عامر بن حارثة كان أول من قام بالضيافة ، ويذكر أن قيساً كان من أجود العرب فقيل له : يا قيس ، هل رأيت أحداً أسخى منك ؟ فقال : نعم ، نزلنا على بادية ، وفي رواية ، بادية من طيء ، ونزلنا على امرأة فجاء زوجها فقالت : نزل بك ضيف ، فأتى بِجَزُوْر فذبحها وقال : شأنكم بها ، فأقمنا عنده والسماء تُمْطِر ، فلما جاء الغد جاء بأخرى فَنَحَرَهَا وقال : شأنكم بها ، فقلنا : والله ما أكلنا من التي نحرت لنا البارحة إلا قليلاً ، فقال : إنَّا لا نُطْعِمُ ضيفنا الغَابَّ ، فأقمنا عنده أياماً والسَّماء تُمْطِر ، وهو يفعل كذا ، فلما رحلنا وضعنا مائة دينار ، فقلنا للمرأة : اعتذري لنا منه ، ومضينا ، فلما مَتَع بنا النهار إذا الرجل يَصِيْح خلفنا : أيُّها الرَّكب اللِّئام ، أعطيتمونا ثمن قِراكم ، ثم لحقنا وقال : لتأخذنه وإلا طعنتكم بهذا الرمح ، فأخذناه وانصرنا .

ومن بطون ثُعَل ، بُحْتُر بن عَتُوْد بن سَلامان بن ثُعَل بن الغَوث بن طيء ، منهم البُحْتُرِي الشاعر المشهور ، ويكنى أبا الحسن ، وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن مسهر[٢] بن سلمة بن الحارث بن جُشَم بن أبي حارثة بن جُدَي بن بدول بن بُحْتُر بن عَتُود بن عُنَيْن بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء ، ومنهم بطون كلها في العراق وأكثرها حاضرة ، وبلادهم مَنْبِج ، والزوراء ، وغيرها من قرى العراق ، كان فصيحاً فاضلاً ، حسن المشرب والمذهب ، نقي الكلام مطبوعاً ، مُتَصَرِّفَا في فنون الشعر ، حتى أنه لما قارب الوفاة أحْرَق كلما وجد من الهجاء ، ولد بِمَنْبِج وبها نشأ ، ومن شعره في جَدِّه

---

(١) الألوسي ، بلوغ الأرب ، ١ ، ١٤٤ .

(٢) وفيات الأعيان ، ٥ ، ٧٤ ، ذكر مسهر . بعد سلمة .

وكان صحابياً ، وقائداً لطيء في الإسلام .

جَدِّي الذي رَفَعَ الأذان بِمَنْبِجٍ ... وأقامَ فيها قبلةَ الصَّلَوَاتِ
وأبي أبو حَيَّان قائد طيىء ... للرُّوم تحت لوائه المُنْصَاتِ
ووليّ فتح الجِسْر إذ أُغْرِي به ... عمزو وفاعل تلكُم الفَعَلَاتِ[1]

ومن شعره ينهى قومه طيئاً عن التَّنازع في الرئاسة والتَّقاطع ، ويذكر حَرْب الفَسَادِ الذي جرى بين قبائل طَيء ، جَدِيْلة والغَوْث ، وقد تَفانَوا ، ومن قوله :

أقْصِر فإنَّ الدَّهْرَ ليس بمُقْصِرِ ... حتى يُلَفَّ مُقَدَّماً بِمُؤخَّرِ
أوْدَى بلقمان بن عادٍ بعدما ... أوْدَت شبيبته بسبعة أنْسُرِ
وتناوَل الضَّحاكَ من خَلْف القَنا ... والمَشْرَفِيَّة والعديد الأكثرِ
وجَذِيمَة الوَضَّاح عَطَّل تاجه ... منه وأتْبَعَ تُبَّعاً بالمُنْذِرِ
وإذا ذكرتُ بني عُبيد عَبَّدوا ... حُرَّ الدُّموع للوعةِ المتذكرِ
أكلَتْهُموا دولُ الزَّمان وفَلّلت ... من حد شوكتهم صروف الأدْهُرِ
من بعد ما كانوا ذؤابة طيىء ... عَدَداً غَدَوْا وهموا أهلَّةُ بُحْتُرِ
قَلُّوا وما قَلَّتْ صَواعق نارهم ... دُفَعاً بصحراء العدو المصحرِ
وأرى الضَّغائِن ليس تخبو منهم ... في مَعْشَرٍ إلا ذَكَتْ في مَعْشَرِ
مَهْلاً بني شِمْلال إن ورودكم ... حوض التَّقاطع غير سهل المَصْدَرِ
إن التنازع في الرئاسة زَلَّةٌ ... لا تُسْتَقَال وذِلَّةٌ لا تُنْصَرِ
أفنى أوائل جُرْهم إفراطهم ... فيه وأسرع في مُقاوِل حِمْيَرِ
وتذكَّروا حَرْبَ الفَسَادِ وما مَرَتْ ... للأبْرَهَيْنِ من الأجاج الأكدرِ
نَقَلتْ جَدِيْلَة عن فضاء واسعٍ ... وحدائقٍ غُلْبٍ وروضٍ أخْضَرِ

---

(1) ديوان ، ١ ، ٣٦٦ .

ومنهـــا

أو مـا تـرَوْن الشَّـامتين أمـامَكُم ووراءكم من مُضْمِرٍ أو مُظْهِرِ
عن غير ذنب جئتموه سوى على زهـر لجـدكم الأغـر الأزهـرِ
وكأنما شَرَف الشَّريف إذا انتمى جُرْمٌ جناه على الوضيع الأصْغرِ[1]

ومن بطون ثُعَل ، ثعلبة بن رُوْمَان[2] ، منهم بنو وائل بطن ، منهم عمرو بن عدي بن وائل الذي مدحه امرؤ القَيْس ، ومن بطون طيء ، بنو صَخْر بطن من ثُعَل ، منازلهم تَيْماء وفي خَيْبَر والشام منهم بطون ، بنو هَرْماس بطن من جَذِيمَة طيء ، وبنو عمرو بطن من رُوْمَان من طيء ، ومن ثعلبة ، بنو سَوادة بطن من طيء ، وبنو شِبْل بطن من طيء ، قال الحَمْداني : هم من ولد نافع بن مروان الطَّائي[3] ، ومن بطون طيء ، بنو جُلْهُمَة ، ويقال : جُلْهُمَة هو طَيء[4] ، ويقـال : ابن طيء ، منهم الجُلاهِمَة[5] ، ومنهم الجُلاهم سكان بُوْمَاهِر من البحرين .

---

(١) ديوان ، ٢ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ .

(٢) في الأصل : درمان ؛ والتصحيح من الاشتقاق ، ٣٨٠ ؛ ابن حزم ، ٣٩٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣٠٠ ؛ الجمان ، ٨٥ ؛ القلقشندي ، ١٩٦ .

(٣) القلقشندي ، ٣٠٢ ؛ سبائك ، ٦٠ .

(٤) في الأصل : هي ؛ والتصحيح من مختلف القبائل ، ٣ ؛ الاشتقاق ، ٣٨٠ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٢ ؛ ابن حزم ٤٠٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٢٩٨ .

(٥) النبهاني ، محمد بن خليفة ، التحفة النبهانية ، القاهرة ، ١٣٤٢هـ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، أعطى : الجلاهمة من عتبة .

فصل وكانت طيء قبيلتين جَدِيلة والغوث

وأما الحارث بن طيء فبنوه اختلطوا بِجَدِيْلة والغوث ، وبن الحارث هم رهط أبي تَمَّام ، واسمه حَبِيْب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشَجّ ابن يحيى بن مُر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طَيء ، وكان من شعراء طيء ، وكانت طيء لما رحلت من اليمن نزلت في جوار بني أَسَدٍ بن خُزَيْمة فغلبوهم على أجأ وسَلْمَى ، وفي ذلك يقول أبو تَمَّام :

لنا غُرَرٌ زَيْدِيَّةٌ أُدَدِيَّة ... إذا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لها الأَنْجُم الزُّهْرُ
لنا جَوْهَرٌ لو خالط الأرض أصبحت ... وبطنانها منه وظهرانها تبرُ
جَدِيْلَة والغوث اللذان إليهما ... صَغَتْ أذن للمجد ليس بها وَقْرُ
مقاماتنا وَقْفٌ على الحلم والحِجَا ... فأمردُنا كَهْلٌ وأشيبنا حَبْرُ
ألَنَّا الأكف بالعطايا فجاوزت ... مدى اللِّيْن إلا أن أعراضنا صَخْرُ
إذا زينة الدنيا من المال أعرضت ... فأزين منها عندنا الحَمْدُ والشُّكْرُ
أبى قَدْرُنا في الجُوْد إلا نباهة ... فليس لمال عندنا أبدا قَدْرُ
جَرَى حَاتم في حَلْبَة [منه[1]] لوجرى ... بها القَطْرُ شأواً قيل أيُّهما القَطْرُ ؟
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل ... لها باذِلاً فانْظُر لمن بَقِيَ الذِّكْرُ
جَمَعْنَا العُلا بالجود بعد افتراقها ... إلينا كما الأيام يجمعها الشَّهْرُ
بنجدتنا ألقت بنجد بعاعها ... سحاب المنايا وهي مظلمة كُدْرُ
بكل كَمِيٍّ نحره عرضة القنا ... إذا اضطرم الأحشاء وانتفخ السحرُ

---

(١) الإضافة من ديوان ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

بخيل لِزَيْد الخَيْل فيها فوارس إذا نطقوا في مشهد خرس الدَّهر
بها عرفت أقدارها بعد جهلها بأقدارها قَيْسُ بن عَيْلان والفزر
وتَغْلِبُ لاقت غالباً كل غالب وبَكْرٌ فألفت حربنا بازلا بَكْر
وأنت خبير كيف أبقت سيوفنا بني أسَدٍ إن كان ينفعك الذِّكْرُ
وقِسْمَتُنَا الضِّيْزَى بنجدٍ وأهلِها لنا خُطْوَة في أرضها ولهم فِتْرُ

فكانت طيء قبيلتين ، الغوث وجَدِيْلَة . . وقد تقدم ذكر الغوث .

فصل في جَدِيْلَة :

وهم بنو سعد بن فُطْرة بن طَيء ، وإنما سموا جَدِيْلة لأن سعداً بن فُطْرَة تزوَّج جَدِيْلَة بنت سُبَيْع بن حِمْيَر الأصغر فسموا بها ، فولدت لسعد ، حُوراً ، وخارجة ، قال أبو عُبَيْد : بنو حُورسَهْلِيّون ليسوا من أهل الجَبَلَيْن ، وبنو خَارجة بن جَدِيْلة ، من أهل الجَبَلَيْن ، وفيهم الشَّرف[1] . فولد لحُور ، جُنْدُب[2] ، ومن بطون جَدِيْلة ، بنو تَيْم ، وهو تَيْم بن ثعلبة بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُوْمان بن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلَة ، ويقال لهم : الثَّعالِب ، ومن بني تَيْم ، المُعَلَّى الذي مدحه أمرؤ القَيْس ، وكان نزل عليه حين قُتِلَ أبوه حُجْر ، وكان عنده في مَنَعةٍ عن الملوك وسائر الناس ، وفيه يقول :

كأنِّي إذا نَزَلْتُ على المُعَلَّى نَزَلْتُ على البَوَاذِخِ من شَمَام
فما مَلِكُ العراقِ على المُعَلَّى بمُقْتَدِرٍ ولا مَلِكُ الشَّآم
أقَرَّحَشَا امريء القيس بن حُجْرٍ بنو تَيْمٍ مَصَابِيْحُ الظَّلامِ[3]

---

(١) ابن الكلبي ، ٨٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٩ ؛ القلقشندي ٢٤٠ ؛ سبائك ، ٥٤ .

(٢) في ابن الكلبي ، ٨٩ ؛ القلقشندي ، ٢٢٠ ؛ سبائك ، ٥٤ ، هم إخوة .

(٣) ديوان ، ١٤٠ ، ١٤١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٩ .

وسُمي بنو تَيم ، مَصَابِيْحُ الظَّلام بهذا الإسم ، ومن بني ثعلبة الأُصَيْدِف[1] بن صُلَيْع ، منهم مسعود بن عليَّة الشاعر ، ومن بني ثعلبة ، بنو ابن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُوْمَان بن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة ، منهم الحُرُّ بن مَشْجَعَة بن النعمان قائد جَدِيْلة يوم حرب مُسَيْلَمة الكذَّاب ، ومن بطون جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة ، بنو كيماد[2] ، ومن بطون جَدِيْلة ، بنو طريف ، وهم من بني طَرِيف بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُوْمَان ابن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة ، منهم البَرَّاح[3] بن مُسْهِر ، ومنهم جَبِيْلُ ابن رافع الجَوَاد الذي يقول فيه الحُطَيْئة :

لعمري لقد أَنْعَمْتَ نعمة ماجـد عَلَيَّ قديماً يا جَبِيْل بنُ رَافع[4]

وبنو جَبِيْل بطن من جَدِيْلة من بني طَرِيْف بن مالك بن جَدْعاء ، منهم الجِبْلان المعروفون في عَلْوى من مُطَيْر ، وهم بطون : العِنَّة بطن ، والعَرَاقِبَة بطن ، والعُقَيْمات بطن ، والمَقَالِدَة بطن ، ومن الجِبْلان ، الجِبْلان البطن المعروف في زِعْب ، ومن الجِبْلان . آل شِعْوَان . ومن بطون جَدِيْلة ، الثعالبة ، بنو ثعلبة [وذُهْل][5] ويقال لهم : الثعلبيان ، وهم من بني ذُهْل بن رُوْمَان بن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة ، وينضم إلى جَدِيْلَة من سائر طيء ، بنو رغو بن جذيمة ، مساكنهم بلاد غَزَّة ، قال الحَمْداني : ويقال إنهم من جَرْم[6] ، ومن سِنْبِس ، بنو جَوْمز بطن من

---

(١) في الأصل : الأسيف ، والتصحيح من الاشتقاق ، ٣٨١ .
(٢) ابن الكلبي ، ٨٩ ، قال : كبان ؛ وفي أثير ، ١ ، ٦٣٦ ، وجد كباد .
(٣) في ابن الكلبي ، ٦٩ ؛ وسبائك ، ٥٨ ، اسمه . البرح ؛ لكن في الإشتقاق ، ٣٨٢ ، البرج .
(٤) ابن الكلبي : ٦٩ ؛ القلقشندي ، ٣٢٣ ؛ سبائك ، ٥٨ .
(٥) الإضافة من ابن حزم ، ٣٩٩ .
(٦) القلقشندي ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ؛ الجمان ؛ ٨٤ ؛ سبائك ، ٥٩ .

سِنْبِس ، وبنو رَضِيْعة بطن من جَذِيْمة ، والغُيُوْث بطن من الصُّبَيْحِيِّيْن من بني زُرَيْق ، مساكنهم بأطراف مِصْر ، ومن بني زُرَيْق ، القَمْعَة ، وهم بطن من العُلَيْمِيِّين ، منهم العُلَيْمِيُّوْن ، والعَوْفَة بطن من بني زُرَيْق ، وبنو سُهَيْل بطن من جَرْم ثعل ، قال الحَمْداني : وكانوا سفراء بين الملوك ، وبلادهم غَزَّة ، ويجاورهم قوم من زُبَيْد يقال لهم : بنو فُهَيْد[1] ، والشَّمْخَان بطن من جَرْم ، منهم جَبَلة بن مالك بن كلثوم ، والنّمور بطن من بني زُرَيْق ، والمَرَاوِنَة بطن من رُوْمان من ثعلبة جَدِيْلَة ، قال الحَمّداني : ومن العُلَيْمِيِّين ، عمرو بن عسيلة كان معروفاً بالعلم والبوق[2] ، المَعْدِيُّون بطن من بني زُرَيق ، المَصَافِحَة بطن من بني زُرَيْق ، والمَساهِرة بطن من بني زُرَيق ، وكل هؤلاء من ثُعَل في جَدِيْلة ، ومن طيء صَفِيِّ الدِّيْن الحِلِّي الطائي ، اسمه أبو البَركات ، عبد العزيز بن سَرايا بن علي بن أبي القاسم ابن أحمد بن نَصْر بن أبي العِزّ[3] بن سَرايا الطائي السِّنْبِسِي المولود في يوم الجمعة خامس ربيع الأول ٦٧٧ هـ والمتوفى سنة ٧٥٠ هـ ، الشاعر المشهور ، كان في زمن تَغَلُّب التتار على العراق ، وهو القائل حين نهضت طَيء لقتال التَّتار فقتلوهم وانتصرت طيء :

سَلِ الرِّماحَ العَوالي عن مَعَالِيْنا	واسْتَشْهِدِ البِيْضَ هل خَابَ الرجا فِيْنا ؟
وسائِلِ العُرْبَ والأتْراكَ ما فَعَلَتْ	في أرض قَبْرِ عُبَيْدِ الله أيدِيْنا
لقد سَعَيْنا فلم تَضْعُف عزائِمُنا	عما نَرُوْمُ ولا خابت مَساعِيْنا
يا يوم وقعت زَوْراء العراق وقد	دِنَّا الأعادي كما كانوا يدينونا
بِضُمَّرٍ ما ربطناها مسومة	إلا لنغزو بها من بات يغزونا

---

(١) القلقشندي ، ٢٩٨ ؛ الجمان ، ٨٤ ؛ سبائك ، ٥٩ .

(٢) القلقشندي ، ١٥٠ ؛ الجمان ، ٨٦ ؛ سبائك ، ٥٩ .

(٣) في الأصل : العزيز ؛ والتصحيح من الأتابكي، جمال الدين يوسف ، النجوم الزاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٣ م ، ١٠ ، ٢٣٨ .

وفتيةٍ إن نقل ألقوا مسامعهم ... لقَولِنا أو دَعَوْناهم أجابُوْنا
قوم إذا استخصموا كانوا فَراعِنَة ... يوماً وإن حَكَموا كانوا مَوَازِيْنَا
تَدَرَّعوا العَقْل جِلْبَاباً فإن حَمِيْت ... نار الوغى خِلْتَهم فيها مجانينا
إن الزَّرازِيْرَ لما قام قائمها ... تَوَهَّمَتْ أنها صارت شَواهِيْنا
ذلوا بأسيافنا طول الزمان فمذ ... تحَكَّموا أظهروا أحقادَهم فِيْنَا
أخلوا المسَاجِد من أشْيَاخِنَا وبَغوا ... حتى حَمْلنا فأخْلَيْنا الدَّواوِيْنَا
ثم انثنينا وقد ضَلَّتْ صوارمنا ... تَمِيْسُ عُجْباً وتَهْتَز القَنَالِيْنَا
وللدماء على أثوابنا عَلَقٌ ... بنَشْره عن عبير المسك يُغْنِيْنَا
إنّا لقوم أبت أخلاقُنا شَرفاً ... أن نَبْتَدي بالأذى من ليس يؤذِيْنَا
بِيْضٌ صنائِعُنَا خضر مرابعُنَا ... سُودٌ وقائعُنا حُمْرٌ مَواضِيْنَا
لا يظهر العجز منا دون نيلِ مُنَىً ... ولو رأينا المنايا في أمانِيْنَا[1]

(بنو لام)

ومن بطون جَدِيْلة ، بنو لام ، وهم بطون وأفخاذ ، وهو لام بن عمرو ابن طَرِيْف بن عمرو بن ثُمَامة بن مالك بن جَدْعَاء بن ذُهْل بن رُوْمان بن جُنْدُب بن خَارجة بن جَدِيْلة بن سعد بن فُطْرة بن طيء قال الحَمْداني : ومنازل بني لامٍ الجَبَلَيْن إلى المدينة ، وينزلون أكثر أوقاتهم مدينة يَثْرِبْ[2] ، ثم كثروا وتفرقوا وافترقت بطونهم من حارثة بن لام وابنه أوْسُ ، وهم الذين ذكرهم أبو تمَّام في قوله :

---

(١) ديوان ، ١٣ ، ١٤ ؛ الهاشمي ، أحمد ،جواهرالأرب ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ٥٦٩ .
(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣٠ ؛ القلقشندي ، ٤٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٤ ؛ سبائك ٥٩ .

سَمَى بِيَ أوسٌ في السَّمَاح وحَاتِم وزيد القَنا والأثْرَمان ونـافِعُ
وكان إياسٌ ما إياسٌ وعارِفٌ وحارثة أوْفَى الوَرَى والأصابعُ
نجومٌ طوالِيْعُ جبال فَوَارِعٌ غُيوث هَواميع سيول دَوَافِعُ
مضوا وكأنَّ المُكْرمات لديهمُ بكثرة ما أوصَوْا بهن شَرَائِعُ
هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا فَضَاعَ وما ضاعت لدينا الوَدَائعُ
بَهَالِيْلُ لو عَايَنْتَ بِيْضَ أكفِّهم لأيقنت أن الرِّزْقَ في الأرض واسعُ
إذا خَفَقْت بالبذْل أرواح[1] جودهم حواها النَّدى واستنشقتها المَطَامِعُ
رياح كريح العَنْبر الغَضّ في النَّدَى ولكنها يوم اللقاء زَعازع
إذا طيء لم تَطْو منشور بأسها فأنْف الذي يُهْدي لها السخط جَادِع
هي السُّم ما تَنْفَكُّ في كُلِّ بَلْدَة تسيل بها أرماحهم وهو نَاقِعُ
أصارت لهم أرض العدو قطائعاً نفوس لَحدِّ المُرْهَفَات قَطَائِعُ
إذا ما أغاروا فاحتووا مال مَعْشَرٍ أغارت عليهم فاحتوتها الصَّنائع
فتعطي الذي تعطيهم الخَيْلَ والقنا أكف لإرث المكرُمات موانِعَ

وكان حارثة بن لام من أوفى الناس جسماً . ومن بطون بني لام ، بنو مَسْرُوق بطن ، وبنو كِنْدِيّ بطن ، وبنو أوس بطن ، وعَتُود بطن ، فأما أوس ذكر ابن الأثِير[2] : أنه أوس بن خالد بن حارثة بن لام ، وكان يُضْرَبُ به المثل في الفَضْلِ والجُوْدِ ، وكان اسم أمه سُعْدَى بنت حُصَيْن الطائية ، وكانت سَيِّدَةً، وكان أوس سَيِّدَاً مُقَدَّمَاً، وذكروا أنه وَفَدَ وحاتِم الطائي على عمرو بن هِنْد ، فدعا أوْسَا فقال : أنت أفضل أم حاتِم ؟ فقال : أبَيْتَ اللَّعْنَ لو مَلَكني حاتِم أنا وَوَلدي ولُحْمَتِي لو هبنا في ضَحْوَة ، ثم دعا حاتِماً فقال له : أنت أفضل أم أوس ؟ فقال له : أبَيْتَ اللَّعْنَ ولأحدُ وَلَدِهِ أفضل

---

(١) في الأصل : أرماح ؛ والتصحيح من ديوان ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ .
(٢) أثير ، ١ ، ٦٣٥ .

مني ، إنما ذُكِرْتُ بأوس . وكان النعمان قد دعا بحلَّة ، وعنده وفود العرب من كل حي ، فقال : احضروا من الغد ، فَسَؤُلْبِسُ هذه الحلَّة أفضلكم وأكرمكم ، فحضروا جميعاً إلا أوساً ، فقيل له لِمَ تَتَخَلَّفُ ؟ فقال : إن كان المراد غيري فأجمل الأشياء أن لا أكون حاضراً ، وإن كنت المراد فسأُطْلَب ، فلما جلس النّعمان لم يَرَ أوساً ، فقال ، اذهبوا لأوس فقولوا له : أحضر آمناً مما خفت منه ، فحضر وألْبَسَه الحلّة فحسده قومه ، فقالوا للحُطَيْئة : اهج أوساً ولك ثلاثمائة ناقة ، قال : فكيف أهجو رجلاً وما في بيتي زاد ولا مَتَاع إلا من عنده ، ثم أنشأ يقول :

كَيْفَ الهِجَاءُ وما تَنْفَكُّ صالحـةٌ   من آل لامٍ بظَهْر الغَيْب تأتيني ؟

فقال لهم بِشْر بن أبي خَازِم ، من بني أسَد بن خُزَيمة : أنا أهجوه ، فأعطوه الإبل ، قال ابن الأثِيْر : فهجا أوسا وذكر أمه سُعْدَى ، فلما عرف أوس ذلك أغار عليه فاكْتَسَح الإبل وهرب بِشْرٌ إلى بني أسَدَ ، وكان لا يستجير بأحد إلا قالوا : أجرناك إلا من أوس ، ولجأ إلى عشيرته بني أَسَد وكرهوا أن يسلموه لأوس ، ورأوا ذلك عاراً عليهم ، فجمع أوس قومه جَدِيْلة ، وسار إليهم ولحقهم بِظَهْرِ الدَّهْنَاء تلقاء ، تَيْمَاء[1] ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فانهزمت أسَد وقُتلوا قتلاً ذَرِيْعَاً فهرب بِشْر ، فجعل لا يأتي على حي يطلب جوارهم إلا امتنع من إجارته على أوس ، ثم نزل على جُنْدُب ابن حِصْن الكِلابي بأعلى ، الصُّمَّان ، فأرسل أوس يطلب منه بِشْراً فأرسله إلى أوس ، فلما قَدِمَ به على أوس أشارت عليه أمُّه سُعْدَى أن يُحْسِنَ إليه وَيَرُدَّ عليه الأبل ويعفو عنه ويحبوه ، فقال له أوس : يا بِشْر ، ما ترى أن أصنع بك ؟ فقال بشر شعراً :

---

(١) في الأصل : التيم ؛ والتصحيح من أثير ، ١ ، ٦٢٧ .

إنّي لأرجو منك يـا أوس نعمةً وإني لأُخْرَى منك يا أوس رَاهِبُ
وإني لأمْحُـو بالـذي أنا صـادق به كلما قد قُلْتُ إذ أنا كَـاذِبُ
فهل نافعي في اليوم عندك أنّني سأشكر إنْ أنْعَمْت والشُّكْرُ واجِبُ
فِدَىً لابن سُعْدَى اليوم كل عشيرتي بني أسَـدٍ أقصـاهم والأقـارِبُ
تداركني أوس بن سُعْدَى بنعمةٍ وقـد أمكنته من يَـدَيَّ العَـواقِبُ

فَمَنَّ عليه أوس جوداً ، ورَدَّ عليه ما كان أخذه منه ، وأعطاه من ماله مائة ناقة ، فقـال بِشْر : لا جَرَم لا مَدحْتُ أحداً غيرك حتى أموت ، وكان قد هجاه بِخَمْسٍ ، ومَدَحَه بِخَمْس ، ومن مدحه القصيدة المشهورة أولها :

أَتَعْـرِف من هُنَيْـدَة رسمَ دارٍ ؟ بِخُرْجَى[1] ذروة فـإلى لِـوَاهـا
ومنهـا مَنْـزِل بِبِـراق جَنْبٍ[2] عَفَتْ حُقُبـاً وغَيَّـرهـا بـلاهـا

ومنها

إلى أوسِ بن حـارثـة بن لامٍ ليقْضي حـاجتي فيمن قَضَـاهـا
فلا وَطِيءَ الثَّرى مثل ابن سُعْدَى ولا لَبِسَ النِّعَال ولا احْتَذَاهـا[3]

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِي ، واسمه حَنْظَلة يمدح بني لام :

إذا قيـل أيُّ النَّـاسِ خيـر قبيلة وأصبر يومـاً لا تَوَارَى كَـواكِبُهُ ؟
فـإنَّ بَني لامٍ بن عمرو أرومـة سَمَتْ فوقَ صَعْبٍ لا تُنَالُ مراقبهْ
أضاءت لهم أحسابهم وجدودهم[4] دُجَى اللَّيْلِ حتى نَظَّمَ الجِزْعَ ثَاقِبُهْ

---

(١) في أثير ، ١ ، ٦٢٨ قال : بحرجي .
(٢) أثير ، ١ ، ٦٢٨ ، قرأ : خبت .
(٣) المبرِّد ، ١ ، ٢٣٢ ؛ البغدادي ، ٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
(٤) نفس المصدر ، ١ ، ٤٩ ؛ الحماسة ، ٢٧١ ، ٢٧٢ كلاهما قرأ : ووجوههم .

وفَضْلُ أوس بين العرب مشهور .

وقد حُكي أن الحارث بن عوف المُرِّي سَيِّد ذُبْيَان قال يوماً لأخيه خارجة : أأخطب إلى أحد فيردني ؟ قال : نعم ، أوس بن حارثة بن لام الطائي ، فقال الحارث لغلامه : ارْحَلْ بنا إليه ، فرحل الحارث وأخوه خارجة وغلامه ، قال : فخرجنا نَؤُمُّ بلاد طيء ، ترفعنا الطريق طَوْراً وتخفضنا طوراً ، حتى أتينا ديار طَيء فوجدنا أوساً خارج الحَيِّ فرحَّبَ بنا وقال : ما جاء بك يا حارث ؟ قلتُ : جئت خاطِباً ، قال : لستَ هناك ، فانصرف عنا مُغْضباً فلم يكلّمنا ، فانصرفنا راجعين ، ودخل أوس على زوجته مغضباً ، وكانت زوجته من عَبْس فقالت : من الرَّجل الذي وقف عليك فلم يَصِلْ ولم تكلمه ؟ قال : ذلك الحارث بن عوف المُرِّي سَيِّد ذُبْيَان ، قالت : فما لك لم تستنزله ؟ قال : إنه استحْمَقَني خاطباً مني ، قالت : لماذا لم تزوجه إحدى بناتك ؟ هذا سَيِّد العَرَب ، فلم تزل به ، ثم قال : كان ذاك ، قالت : فَتَدارك ما كان منك والْحَقْه فردَّه وقل له : إنك لقيتني وأنا مغضب بأمر لم تقدم فيه ، فانصرف ولك ما أحببت ، فلحقه أوس ، ورجع الحارث مسروراً ، فدخل أوس على زوجته وقال : ادعي لي فلانة الكُبْرى من بناته ، فأتته فقال : يا بُنَيَّة ، هذا الحارث بن عوف سيد من السادات قد جاءنا خاطِباً ، وقد أردت أن أزوجك فماذا تقولين ؟ فقالت : لا تَفْعَل ، واعتذرت منه بكلام ، وقالت : في خلقي بعض الحِدَّة ، ولست بنت عمه فيرحمني ، وليس بجاركم فيستحيي منكم ، فقال لها : بارَكَ الله فيكِ ، ادعي فلانة أختك الوُسْطَى ، فدعتها فقال لها مثلما قال لأختها الكبرى فردَّت عليه مثل ما قالت أختها الكبرى ، وقالت : إني خَرْقاء وليست في يدي صناعة ، ولم آمن أن يَرَ مني ما يكرهه فيُطلقنِي ، فيكون علي فيها ، فقال : قومي بارك الله فيك ، ادعي لي أختك ، بهيسة ، الصغرى ، فقال لها مثل ما قال لهما فقالت : أنت

وذاك ، فقال : إني عَرَضْتُ على أختيك فأبتاه ، فقالت : إني والله لجميلة وجه ، والصَّنَّاعة يداً ، والرقيقة خلقاً ، والنجيبة أباً ، فإن طلَّقني فلا خَلَفَ اللَّهُ عليه خيراً ، فقال : بارك الله فيك ، ثم رجع إلى الحارث وزوجه إيَّاها وأصْدَقَها من ماله مائة ناقة ، وقال له : لن تَبَاتَ عَزَباً هذه الليلة ، ثم أمر ببيت فضُرِبَ له وأُدخِلَت إليه ، قال خارجة : فلما دخل عليها هُنَيْهَة ، فقلت : أفَرَغْتَ من شأنك ؟ قال : لا والله ، لما مددت يدي إليها قالت لي : مهلاً عند أبي وإخوتي ، هذا لا يكون ، ثم أمرنا بالرَّحِيْل فسرنا ، فقلت تَقَدَّم ، فاعدل بنا عن الطريق ، فعد لنا فأناخ ، فتقدمنا فما لبث أن لحق بنا ، فقلت : أفرغت من شأنك ؟ قال : لا والله ، قالت : كما يفعل بالأمةِ الجَلِيْبَة والسَّبِيَّة الأخِيْذَة ، لا والله ، حتى تنحر الجزر وتثلج الغنم ، وتدعو العرب ، وتعمل ما يُعْمَلُ لِمثْلي ، قالت : والله ، إني لأدهمه وأرجو أن أكون نجيبة ـ إن شاء الله تعالى ـ فرحنا حتى جئنا ببلادنا ، فنحرنا الجزر ، وثلجنا الغنم ، ودخل عليها فخرج ، قلت : أفرغت من شأنك ؟ قال : لا والله ، دخلت عليها وقلت : قد نَحَرَنا الإبل ، وثلجنا الغنم ، ودنوت منها فقالت لي : لا والله ، لقد ذكرت من الشرف مما لا أراه فيك ، أخرج إلى هؤلاء القوم ، عَبْس ، وذُبْيَان ، فأصْلِح بينهم ، فخرجنا حتى أتينا القوم ، فمشينا بينهم بالصُّلْح حتى اصطلحوا ، وتحملنا الدِّيَات ، وكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين ، فانصرفنا فأجمل لنا الذكر فمدحنا بذلك ، وكما ذكر عن زُهَيْر من المديح لهم ، قال : وهذي لهم شرف إلى الآن . ثم ولدت له بعد ذلك بنين وبنات ، وكان أوس هذا رأس جَدِيْلَة ، وهم بأجا وَسَلْمَىٰ ، ثم وقع الحرب بين ، جَدِيْلَة والغوث ، وهو يوم ، اليحاميم ، ويعرف أيضاً ، بقارات حُوق ، وكان سبب ذلك أن الحارث بن جَبَلة الغَسَّاني كان قد أصلح بين طيء ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جَدِيْلَة والغوث

بموضع يقال له ، غرثان ، فقُتل قائد جَدِيْلة ، وهو أسْبَع بن عمرو بن لام ، وهم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لِام ، وبعض النسابة ، يسقط ، خالداً[1] ، فيقول : أوس بن حارثة بن لام ، وكان مصعب رجلاً من سِنْبِس قطع أذن أسْبَع بن عمرو بن لام فخصف بها نعله ، وقال [أبو سروة السِّنْبِسي][2] .

نُخَصِّفُ[3] بالآذان منكم نعالنـا ونَشْرَبُ كرهاً منكم في الجَماجِمِ

وتناقل الحَيَّان في ذلك أشعاراً كثيرة . وعظم ما صنعت الغوث على أوس ، وكان لم يشهد الحروب المتقدمة ولا أحد من رؤساء طيء ، كحاتم ، وزيد الخَيْل ، فعزم أوس على لقاء الحرب بنفسه ، وأخذ في جمع جَدِيْلة ولفها ، قال أبو جابر .

أقِيْموا علينا القَصْد يا آل طيءٍ وإلا فـإنَّ العِلْم عند التَّحـاسب

فمن مثلنا يوماً إذا الحرب شَمَّرَتْ ؟ ومن مثلنا يوماً إذا لم نحاسب ؟

وبَلَغ الغوث جمعُ أوس لها ، وأوقدت النار على ، مَنَّاع ، وهو ذروة أجَا ، وذلك أول يوم توقد عليه النار ، فأقبلت قبائل الغوث ، وعليها رؤساؤها ، منهم زَيْد الخَيْل ، وحاتِم ، وأقبلت جَدِيْلة مجتمعة على أوس ، وحَلَفَ أوس أن لا يرجع عن طيء حتى ينزل معها جَبَلِيْها ، أجا وسَلْمَى ، والتقوا بقارات ، حُوق ، على راياتهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، قال : فدارت الحرب على بني كيماد[4] بن جُنْدب بن خارجة بن جَدِيْلة ،

---

(1) ديوان حاتم ، ٢٥ ؛ ابن الكلبي ، ٧٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٩ ؛ أثير ، ١ ، ٦٣٥ ؛ ابن لعبون ، ١١ .

(2) الإضافة من أثير ، ١ ، ٦٣٥ .

(3) في الأصل : نخسف ؛ والتصحيح من أثير ، ١ ، ٦٢٥ .

(4) انظر هامش ٢ ص ٢٥٣ .

قال عدي بن حاتِم : إني لواقف يوم ، اليحاميم ، والناس يقتتلون وزيد الخيل يقول لبنيه : أبقيا على قومكما فإن اليوم يوم التَّفاني ، فإن يكُنْ هؤلاء أعماماً فهؤلاء أخوال ، قلت : كرهت قتل أخوالك ، قال : فاحمرت عيناه غضباً ، وتطاول إليَّ فَضَربْتُ فَرَسِي وَتَنَحَّيْتُ عنه ، واشتغل بنظره [إليَّ عَن][1] ابنيه ، فخرجا كالصَّقْرَيْن ، وحمل قيس بن عازب على بُجَيْر بن زيد الخيل بن حارثة بن لام فضربه على رأسه ضربة عنّق لها بُجَيْر فرسه وولى فانهزمت جديلة ، فقال زيداً الخَيْل شعراً :

تجيء بني لام جيادٌ كأنها	عصائب طير يوم طل وحاصِبِ
فإن تَنْجُ منها لم يزل بك شامة	إناء حياً بين الشَّجا والترائبَ
وفر ابن لام واتقانا بظهره	يُرَدِّعُه بالرمح قَيْس بن عَازِبِ
وجاءت بنو مَعْنٍ كأن سيوفهم	مصابيح من سقف فليس بآيب
وما فَرَّ حتى أسلم ابن حُمَارِسٍ	لوقعة مصقول من البيض قَاضِبِ[2]

وانتقلت جَدِيْلة من بلادها وتفرقت ، وهذا الذي أشار إليه البُحْتُرِيُّ بقوله : نَقَلَتْ جَدِيْلَة عن فَضَاءٍ واسِعٍ - وقد تقدمت - وذكر الغَلايِيْني ، أن النَّصْرَ كان لجَدِيلة على الغوث ، وكان عَنْترة في حِلْفِ جَدِيْلة وشكاه الثُّعَلِيُّون إلى غَطَفان .

(آل مُغيره)

ومن بطون بني لام ، آل مُغِيْرَة ، المُغِيْرَة بن شَدَّاد بن أوس بن خالد

---

(١) الإضافة من أثير ، ١ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ .
(٢) أثير ، ١ ، ٦٣٦ .

ابن حارثة بن لام بن عمرو بن طَرِيف بن عمرو بن ثُمَامَة بن مالك بن جَدْعاء بـن ذُهْل بن رُوْمَان بن جُنْدُب بن خارجة بن جَدِيْلة بن سعد بن فُطْرة بن طيء ، وكان آل مُغِيْرة أشهر قبائل بني لام وأكثرهم بطوناً ، ومنهم الملوكُ الشَّهِيْرَة ، وآخر ملوكهم عِجْل بن حُنَيْتِم ـ يأتي الكلام عليه ـ ثم ارتحلوا من نجد إلى العراق والشام ، ومنهم بالجزيرة آل عُبَيْد بطن من آل مُغِيْرَة ، ورئيس آل عُبَيْد ، حسين آل علي ، وينضم إليهم الدَّيْلَم ، ومن آل مُغِيْرَة بطون في عرب العَمَارة ، مع إخوتهم بني لام ، ومن بطون آل مغيرة ، آل سُمَيْط أهل العراق ، وآل سُمَيْط أهل قَطَر انتقلوا منه إلى لنجة ، من بلاد فارس بعد قتلهم لنُعَيْم ، ومن بطونهم المَغَايرَة البطن المعروف في الرُّوَقَة جماعة (صالح) بن حَمَد ، ومن بطون آل مُغِيْرَة ، العَشَاوِيْن ومن يلحق بهم من العُبَيّات ، وقد نقلنا عن الأشياخ المعاصرين لِرِفَاعِي بن عَشْوان ، وخالد بن دُعَيْج ، وعبد الله بن زَامِل ، أن رِفَاعي بن عَشْوان ينتسب بهذا النسب .

وقد تمكنت آل مُغِيْرَة في نجد بعد بني هِلال ـ كما سنذكر ذلك عند ذكر بني هِلَال ـ وكان آخر ملوك آل مُغِيْرَة ، عِجْل بن حُنَيْتِم ، ومسكنه بلد الشَّعَرَاء من نجد وآثار قصر عِجْل باقية إلى الآن ، ومن قوله في ذكر بلده الشّعراء :

هَـذي بلادي جَنْب تَيْمَـا مُقِيْمَةْ	مـا دَامَتْ الشّعَرَاء هَيَـامٍ قْلِيْبَها
مَضَى حَقّنا على الشَّرِيْف ابن هَاشِمْ	على الحَوْضِ حِقَّة مِنْ وَرَدْها يجِيْبَها

وهي قصيدة طويلة ، وقد ذكر في زمن سُعُوْد بن عبد العزيز رحمه الله سنة مائتين وألف أن رجلاً من أهل ، سَمِيرا ، لَمَّا مَرَّ بهَا غازياً الإمام سُعُود رحمه الله ، قال للرجل : ما عمرك ؟ وكان كبير السن ، قال : مائة سنة وأربع وعشرون سنة ، قال له : من أشد قبيلة أدركتها بنجد ؟ فقال

له : آل مُغيْرَة ، وكبيرهم عِجْل نزل بنا غازياً وكانت عداد خيله خمسة عشر ألفاً ، ومن قول شاعرهم في زمانهم قصيدته التي منها :

قَحْطانْ أبونا ثُمَّ هُوْدٌ جَدِّنَا وبهم غنينا عن سياسة غَيْدل
فإذا ركبنا بالسُّروج خيولنا يهتز مِصْرٌ والعراق الأسْفَل
الطّاعِنون إذا الرماح تشاجَرَتْ والمطْعِمُون إذا السَّمالم تهمل

ومما يؤثر أن بني عامر بن صَعْصَعَة حبسوا أخا عِجْل، وكانوا، بالوَفْرَاء ، فغزاهم وقتلهم قتلاً ذريعاً ، وأطلق أخاه ، وقال قصيدته التي أولها :

حَذَّرْتْ من حِلِّيْت بْلَيَّا ضَعَاين وَغَطّى القَوْمْ مِنْ كِثْرْ الغُبَار عَسَامْ

إلى قوله :

صَبَّحْت بالوَفْرا دُوَاوير عَامِرْ وَغَدَا مَالْهم للطامِعيْن أقْسَامْ

ويقال : إن ، المُبَيْحِيْص ، سُمي بعد هذه الغزوة لكثرة الجيش والخيل التي بَحَصَتْه بحوافرها ومناسمها . ويقال : إنهم انحدروا مع ، بِرْك ، في غزوة من الغزوات وضاق بهم الوادي على سعته ، وقد نزلت منهم طائفة ، بِيَبْرِيْن ، وأصيبوا بمرض فهلكوا ، وكان لهم سادات في القرن التاسع في زمان ولاية أجْوَد بن زَامِل العُقَيْلي على الأحساء ، الذي مُدِحَ بقصيدة منها :

وَنَجْدٌ رَعَى رِبْعِيْ زَاهِيْ فَلاَتِهَا على الرَّغْمِ من سَادَاتِ لامٍ وَخَالِدِ[1]

وخالد[2] ولام ، كلهما من بني لام .

---

(١) ابن لعبون ، ٣١ ، ٣٢ .
(٢) ابن لعبون ، ٣٢ .

ومن بطون آل مُغِيْرَة من الحاضرة في نجد ، السَّوَالِم ، وهم من بقايا عِجْل ، منهم آل حُمُوْد سكان بلد ضَرَمَا ، وقد تفرقوا منها إلى القليل ، وكان لحُمُوْد من الولد ، عبد الله ، فولد له ، حُمُود ، ومحمد ، وحَمْدان ، أما ذرية حَمْدَانْ فانقرضوا ، وأما حُمُوْد فله بقية في ضَرَمَا ، منهم آل إبراهيم في الريَّاض ، ومنهم آل راشد في ضَرَما ، منهم علي بن حُمُوْد ، وأخوه المُسَمَّى ، سُعُوْد العَارِضي ، ساكن بلد حَائِل ، وأما ناصر أخو راشد فذريته في الشَّعْرَاء ، وبقية آل حُمُوْد في قَصْرِ صَعْب من بلد المُزَاحِمِيَّة .

وأما محمد بن عبد الله بن حُمُوْد فولد به ابنان ، حَمَد ، وفُهَيْد ، أما فُهَيْد فنزل بلاد الأفْلاج فولد له ، صالح ، وولد لصالح ، فُهَيْد ، ومن فُهَيْد سكان العَمَار ، تفرقت أفخاذهم من فُهَيْد بن صالح ، وهم خمسة أفخاذ : آل شَبِيْب ، وآل تَمِيْم ، وآل صالح ، وآل عبد الله ، وآل حَبِيْب[1] .

وأما حَمَد ، فولد له محمد ، وكانوا يسمون في ضَرَما ، آل مُحَيْمِيْد ، فولد لمحمد ، حَمَد ، وعبد الله ، فمن ذرية عبد الله ، آل دَبْلان أهل المُزَاحِمِيَّة ، وأما حَمَد أخوه فولد له ، زَيْد ، وولد لزيد ، حَمَد ، وحَمَد ولد له ، محمد ، وهو الذي نزل بلدة مَرَات ، فولد له ابنان ، حَمَد ، وزيد ، وهم آل زيد المعروفون في بلد مَرَات[2] .

ومن بطون آل مُغِيْرة ، الشِّخِيْل بطن ، كان مسكنهم في القديم العُيَيْنة المعروفة في وادي حَنِيْفَة ، ومن الشِّخِيْل ، آل موسى ، سكان المُبَرَّز من الأحساء ، وكان أول من انتقل منهم من العُيَيْنَة ، عبد الله ، وأخوه سليمان ابنا موسى بن أحمد بن حسين بن عِمْران الشِّخِيْل ، سكنوا

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٤٧٧ .
(٢) ومؤلف هذه المخطوطة من هذه الأسرة .

الأحساء في عشر الثمانين بعد الألف من الهجرة ، فولد لعبد الله ، حسين ، وولد لحسين ثلاثة أبناء ، صالح ، وولد له ، الشيخ عبد العزيز ، وولد لعبد العزيز الشيخ عبد اللطيف ، الذي كان جَوْهر [جد آل جَوْهَر من مَوَالِيْه][1] ، وسالم ، وسليمان ، أما سليمان وصالح فانقطعت ذريتهم ، وأما سالم فولد له ابنان ، عبد اللطيف ، وعبد الله ، [وعلي الذي من مواليه الظُّمَّنْ وقد انقرضوا][2] ، فولد لعبد الله ، محمد ، وأحمد ، فولد لأحمد ، صالح ، فولد لصالح ، أحمد [وولد لمحمد عبد الرحمن وليس له غيره][3] وعبد الوَهَّاب فهؤلاءَ فخذ، فولد لعبد اللطيف ابن سالم ، عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، وأحمد ، فولد لعبد الرحمن ، جسين ، وعبد اللطيف ، وعبد الوهاب ، فهؤلاء فخذ ، فولد لعبد العزيز ، عبد اللطيف [وصالح][4] ، ومحمد فهؤلاء فخذ ، فولد لأحمد ، محمد بن أحمد .

وأما سليمان بن موسى بن أحمد بن حسين بن عِمْران الشِّخِيْل أخو عبد الله فولد له ، مبارك ، وولد له ، سليمان ، وولد لسليمان ، موسى ، وولد لموسى ، سليمان ، ومحمد ، فولد لمحمد ، عبد الرحمن ، وولد لسليمان ، عبد الله ، وولد له ، محمد فهؤلاء فخذ .

ومن أفخاذ الشِّخِيْل ، آل سَلِيْم سكان بلد مَرَات ، انتقلوا من بلد العُيَيْنَة ، وهم من ذرية محمد وسليمان ابنا موسى بن إبراهيم بن سليمان ابن سليم بن موسى بن عِمْران الشِّخِيْل فهؤلاء فخذ[5]،ومن بطون آل

---

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٧ .
(٢) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٨ .
(٣) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٨ .
(٤) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٨ .
(٥) أنظر ملحق القبائل ص ٤٨٠ .

مُغَيْرة ، الجُبَارَى(1) مسكنهم بلد مَرَات ، وكانوا من أقدم أهلها فانقرضوا إلا القليل [ومن أشهرهم عبد الله بن حَمَدَ الجَبْري الذي ترأس في بلدة مَرَات في زمن تُرْكي بن عبد الله بن محمد بن سعود سنة ١٢٣٦هـ حين ظهور التُّرك على نجد ، وقد عاون الجبري هذا آل دُهَيْش أهل الأحساء ، وآل هُلَيِّل منهم آل سيف ، جماعة إبراهيم بن سَيْف في الأحساء، فأخرجوا العَنَاقِر من مَرَات ، وكانت لآل جَارَ الله من العَنَاقِر](2) ومن بطون آل مُغَيْرة ، آل موسى سكان بلد أشَيْقِر ، وآلَ موسى سكان بلد مَرَات ، ومن آل موسى أهل أشَيْقِر ، آل سليمان سكان جُلاَجِل ، منهم آل أبَا لحَوَيْل ، وعثمان (آل موسى) ساكن الْجَهَرَاء بقرب الكُوَيْت من آل موسى المذكورين ، ومن بطون آل مُغيْرة ، آل بِشْر سكان الأفْلاج ، ومنهم إبراهيم بن مُسْفِر ساكن يَنْبُع الحجاز ، ومن بطون آل مُغِيْرة ، آل طِرَاد ، وآل كُلَيْب ، سكان بلد الحُلْوَة من بُرَيْك وَنَعَام ، ومن أفخاذ آل مُغِيْرة ، القَحَازَى ، وهم آل قُحَيْز ، مسكنهم الخرج ، وآل مُبْرَد ، والعِرِدِه ، وآل عيسى سكان الخَرْج ، ومن أتباع آل مُغِيْرة من المَوَالي ، الخَطَّاف ، سكان الخَرْج والوَشْم وغيرهما ، وآل أُحَيْمِد سكان بلد القَصَب مَوال لآل حُمُوْد ، وآل نَبْهان أهل الدَّرْعيَّة ، يقال لهم آل عُبَيْد ، وآل جَوْهَر موالي آل موسى أهل الأحساء ، والظُّمَّنْ في بلد الأحساء ، وآل مُلَيْك موالي الظَّفِير من بني لام ، فهؤلاء مَوالي آل مُغَيْرَة ، ومن آل مُغِيْرة آل جَسَّاس في القَوَيْعِيَّة [والمُرَيْسِي في بلد المُحَرَّق من البحرين](3) .

---

(1) الجُبَارَى انظر ملحق القبائل ص ٤٨١ .

(2) الإضافة من مذكرات المؤلف .

(3) الإضافة من نص النسخة المطبوعة من هذا الكتاب ، ٩٩ .

(الفُضُــــوْل)

ومن بطون بني لام ، الفُضُوْل ، ويقال : إن فَضْلاً ، ومُغِيْراً ، وكَثِيْراً إخوة ، ومن الفُضُوْل بطون وأفخاذ ، ومن أشهر بطونهم آل غِزِّي ، وآل صَلَّال ، ومساكنهم في العَارِض ، وقد ذكر ابن بِشْر في القرن الحادي عشر بعض الحوادث بينهم وبين أشراف مكة[1] وآل غُرَيْر[2] ، وذكر من منازلهم العَمَّارِيَّة ، وأبا الكِبَاش فيها الفُضُوْل والكَثْران ، وفي سائر الوصيل ، وآل مُغِيْرة والظَّفِيْر في عَقْرَبا ، والجُبَيْلَة وما حولهما ، وهم بُدَاةٌ يسكنونها في القَيْض ، ثم انتقلوا عنها إلى العراق ، ولم يبق منهم بنجد إلا حاضرة .

ومن بطون الفُضُول ، آل غِزِّي ، ومن بطونهم آل بُوْرَمَّاح ، ومن آل بُوْرَمَّاح ، الشَّمْلان أهل القَصِيْم ، ومنهم الدَّعْفَس في الزِّلْفي ، ومن آل بُوْرَمَّاح ، آل يحيى ، منهم آل إبراهيم ، وهم أبناء إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، وكان لإبراهيم من الولد ، الشيخ محمد ساكن بلد حَائِل ، وابنه عبد الله ، ومن أولاد إبراهيم ، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . كان مشهوراً بالكَرَمِ والحَزْم والسِّيَاسَة ، وكان لأبيه إبراهيم شهرة من ذلك ، ولجده عبد الرحمن ، وكانوا بيت رئاسة الفُضُول[3] ، وأشبه الأصل الفرع كما قال أبو تَمَّام الطَّائي :

---

(١) المنقور ، ٥٠ ، ٦٢ ؛ ابن بشر ، ١ ، ٦٩ ؛ حوادث نجد ، ٥٨ ، ٥٩ .

(٢) في المخطوطة وابن بشر ، ١ ، ٦ ، ١ ، عريعر ؛ والتصحيح من المنقور ، ٦٦ ؛ حوادث نجد ، ٦٤ .

(٣) انظر ملحق القبائل ص ٤٨٢ .

أبـالي بـحـر الـغَـوْث أن أرأم الـتـي
أسـب بـهـا والـنَّـجْـرُ يُشْبِهُـه الـنَّجْـرُ
وهـل خَابَ مَنْ جَـذْمـاه في أصـل طَيِّـيء
عَـدي الـعـديين الـقـلمس أو عمـرو؟[1]

وقال :

لِكُـلِّ من بـنـي حَـوَّاء عـذر ولا عـذر لـطـائـي لَئِيْـم[2]
أحق الـنـاس بـالـكـرم امـرؤ لـم يـزل يـأوي إلى أصْـلٍ كَـرِيْمِ

ومن أبناء إبراهيم ، سعد كان منزله بلد رَنْيَة ، وَجَبْر بن إبراهيم له عدة أبناء ، صالح ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ومن أولاد إبراهيم ، حمود في بلد حَائِل (لم يعقب) ، ويلحق بهم آل يحيى أهل مَلْهَم ، منهم عبد العزيز بن يحيى ، وعبد ربه ببلد الأحساء ، ومن بطون الفُضُوْل ، آل الشيخ [عبد العزيز بن حسن بن يحيى ، وهم من شجرة لهم سابقة قديمة في الإسلام ، وهم رؤساء مَلْهَم ، ألزمه الإمام فيصل القضاء في بلدان المِحْمَل عام ١٢٦٧هـ][3] ، وآل حسن سكان مَلْهَم ، وآل دُعَيْلِج سكان الْقِرِيْنَة بالقرب من حُرَيْمَلاء ، والحصنان ، ومنهم الشَّبَاكا أهل ثَرْمَدَاء ، وأهل الكُوَيْت .

ومن بطون الفُضُول، آل مَرْشَد أهل سُدَيْر ، ومن بطون الفُضُول ، آل طالب في بلد الحَوْطة من بريك ونَعَام والرِّياض ، ومن الفُضُوْل ، آل شلال ، والفضيلي من سكان القَصَب ، ومن الفُضُول ببلد الأحساء ،

---

(١) ديوان ، ٤٠٠ .
(٢) ديوان ، ٢١٩ .
(٣) الإضافة من ابن بشر ، ٢ ، ١٦٣ .

سُعُوْد العَايِذِي ، وآل بويِّت سكان قرية العُيُون [اسمها المَرَاح قرب العُيُوْن الشّمالية][1] ، ومن الفُضُوْل حَمُوْلَة محمد بن أحمد ، [وعيسى آل حسن][2] سكان العمران من شرقي الأحساء ، وأما بادية الفُضُوْل ، آل غِزِّي ، وآل صلال ، وآل مُجَيْوِل ، انتقلوا إلى العراق في عرب العَمَارة من بني لام ، وكانت العَرَمَة التي بنجد تعرف بعَرَمَة آل غِزِّي ، وآل صَلَّال .

(آل كَثِير)

ومن بطون بني لام ، الكَثْرَان ، وبنو خالد وهم خالد الحجاز ، وهم من بني أُبي بن غَنْم بن حارثة[3] بن ثُوَب بن مَعْن بن عَتُود بن حارثة بن لام ، وكان لغَنْم هذا من الولد ، عَصْر ، وأُبَيّ ، وقال السُّوَيْدي : فمن بني[4] عَصْر هذا ، عمرو بن المسيح[5] كان أرمى العرب ، وإياه أراد الشاعر بقوله :

لَيْتَ الغراب رمى حمامة قلبه … عمرو بأسهمه التي لم تُلْعَب

وكان عمرو بن المسيح قد أدرك الإسلام وله من العمر مائة

---

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٠ .

(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٠ .

(٣) ابن لعبون ، ٩ ، ٣٢ .

(٤) في الأصل : أعصر ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٧٤ ؛ سبائك ، ٦٠ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٧٨٤ .

(٥) ابن الكلبي ، ٧٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٠ ؛ سبائك ، ٦٠ ؛ لكن في الاشتقاق ، ٣٨٨ ، اسمه : المسبح .

وعشرون[1] سنة ، ومن بطون بني لام ، بنو غُراب ، وهو غُراب بن جَذِيمَة ابن ود بن معن بن عَتُود بن حارثة بن لام ، ومن بني غُرَاب ، أبو المقدام الشاعر ، ومن بني غَنْم بن حارثة ، بنو سِلْسِلة ، وهم بطن من بني لام ، ومنهم السِّلْسِلَة المذكورون في عُتَيْبَة ، ومن بطون بني لام ، بنو أفْلَت بن سِلْسِلَة بن عمرو بن سِلْسِلَة بن غَنْم بن حارثة بن ثَوب بن مَعْن بن عَتُود بن حارثة بن لام ، منهم الفِلْتَة البطن المذكورون في عُتَيْبَة ، ومنهم بنو عدي بطن من لام من بني عمرو بن سِلْسِلَة ، منهم عنتَرة بن الأخْرَس وابنه ريسان[2] الشاعران ، وبنو دَغْش بطن من بني لام ، وأما أُبَيّ أخو عَصر بن غَنْم بن حارثة كان له من الولد ، سيف ، ومسعود ، وحارثة ، وحَضَنَتَهُمْ أمَة يقال لها غَزِيَّة فغلبت عليهم فسموا غَزِيَّة ، قال الحَمْداني : منهم قوم بالشام والعراق والحجاز ونجد وفيما بينهما ، قال : وهم بطون وأفخاذ ترجع إلى أصلين : البَطْنَان ، وأجْوَد[3] ، فمن البطنان ، آل كَثِير ، وآل مسعود ، وآل تميم ، ومن الأجود ، آل مَنِيْع ، وآل سنيد ، وآل أبي الحَزْم[4] ، وآل علي ، وساعدة ، وبنو حُمَيْد ، وخالد الحجاز ، قال الحَمْداني : وخالد حِمْص من خالد الحجاز ذكره السُّيُوطي[5] ، وآل عمرو من غَزِيَّة ، وذكر السُّوَيْدِي[6] ، بطون الأجْوَد هذا في غَزِيَّة هَوَازِن ، وهو

---

(1) ابن الكلبي ، ٧٤ ؛ الاشتقاق ، ٣٨٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٠ ؛ كلهم قالوا : خمسين ومائة .

(2) في الأصل : وعنزة بن الأخرش وابنه دمسان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٧٢ ؛ الاشتقاق ٣٨٨ .

(3) الجمان ، ٨٨ ؛ ابن لعبون ، ٩ .

(4) في الأصل : آل سعيد ، وآل ابن حرام ؛ والتصحيح من الجمان ، ٨٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ؛ سبائك ، ٤٨ ، ٤٩ ؛ قبيلة الفضول ، ٢٤٠ .

(5) ابن لعبون ، ٩ ، ٣٠ .

(6) سبائك ، ٤٨ ؛ (انظر أيضاً القلقشندي ، ٣٨٧) .

غلط منه ، لأن بطون الأَجْوَد اليوم في بني لام سكان العراق ، وكبير الأَجْوَد غَضْبَان رئيس بني لام في العَمَارة ، قال في مَسَالِك الأَبْصار : ومنهم طائفة في طريق الحَجِيْج البغدادي ، مياههم ، اليَحْمُوْم ، واللفيف ، والمعينة ، وديار الأَجْوَد ، الرخيمة ، والدَّفِيْنَة ، ولِيْنَة ، وزَرُوْد ، وديار آل عمرو ، بالجَوْف ، كان يسمى جَوْف آل عمرو ، وديار بقاياهم ، اللصيف[1] ، واليحموم ، واللام ، والمعينة ، ويليهم ديار ساعدة ، من الخضراء[2] إلى بَرِيَّة زَرُود ، ثم آل خالد وديارهم ، التَّنُّوْمَة ، وحَنِيْذ ، وأبو الدِّيْذان ، والقريع ، والكوارة ، إلى الرسوس ، إلى عُنَيْزَة إلى وَضَاخ ، إلى جبله ، إلى الأَنْجَل ، إلى السِّر ، إلى العودة ، إلى عُشَيْرة[3] ، انتهى كلام صاحب المَسَالِك . ومن بطون (البَطْنَان) ، آل كَثِير من بني غَزِيّة بن أُبَيّ ابن غَنْم بن حارثة بن ثَوب بن مَعْن بن عَتُود بن حارثة بن لام ، وهم بطون وأفخاذ ، بادية وحاضرة ، والمشهور منهم قبيلتان ، آل نَبْهَان بطن ، وآل عَسَّاف بطن ، وانحدروا إلى العراق في بني لام سكان العَمَارة ، وكان لهم ملوك ، وصيت في القديم ، منهم آل عَرُّوْج ، ويقال : إن آل عَرُّوْج من آل غِزِّي من الفُضُوْل[4] ، وكان يسكن بلد العَمَّارِيَّة ، وكان آخرهم أَدَيْد ابن عَرُّوج ، ترأس في بني لام بعد عِجْل ، وهو الذي يقال فيه شعراً .

---

(١) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، مخطوطة إسطنبول ، السليمانية كتبخانة n. 3417, 4, A.B. ، ابن لعبون ، ١٠ ، ذكراً : اللصف ؛ لكن الجمان ، ٨٨ ، ٨٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ؛ القلقشندي ، ٩٨ ، قالا : النصف .

(٢) ابن لعبون ، ١٠ ؛ لكن مسالك ، ب، ٤ أعطى : حضر ، والجمان ، ٨٨ ، ٨٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، قال الخضر .

(٣) في الجمان ، ٨٨ ، ٨٩ ؛ وابن لعبون ، ١٠ ، أورد : العشيرية .

(٤) قبيلة الفضول ، ١٦ ، ٤٧ .

ظَهَرْ مِنَ العَارِضْ رِكَيْبٍ تِهيْفِي — يَتْلِنْ ابن عَـرُّوج مِقْدِم بَني لاَمْ
زَهَـابُهُمْ حَبْ القَـرَايَـا النِّـظِيْفي — وسْلاحُهمْ مَخْ الفَرْنجي والارْوامْ
ياما انْقَطَع في سَاقِتِهْ مِنْ عَسِيْفِ — ومِنْ سَابِقٍ تَمْرقْ عن الجَيْشِ قِدَّامْ(١)

ولهم في ذلك أشعار مشهورة .

ومن بني كَثِيْر بنجد ، الكَثْران سكان بلد الحَرِيْق ، ومنهم أناس في الرِّياض ، ومن بني كَثِيْر ، آل ثَاقِب في بِلد ضَرَمَا ، وآل صَامِل في بلد المُزاحِمِيَّة منهم آل زَاحِم ، ومن بطون الكَثْران ، العَجَاجَات ، ويقال إن العَجَاجَات من آل مُغيْرة ، وأن أخوالهم الكَثْران ، والعَجَاجَات أفخاذ ، منهم فخذ في القَصِيْم ، وفخذ في بلد ضَرَما ، وفخذ في حُرَيْمِلاء ، ومن العَجَاجات ، آل سيف بلده القديمة العُيَيْنَة ، فتفرقوا منها ، ومن سيف ، العَجَاجات أهل الأحساء : عبد الله ، وأولاد أخيه ، [عبد العزيز] محمد وإخواته ، [وإبراهيم وعبد الرحمن ، وحسن](٢) ، ومن بطون الكَثْران ، آل مَظْهَر سكان بلد مِسْكَة(٣) وَضَرِيَّة في أعلا نجد ، منهم آل يحيَّان أهل السِّر .

ومن بطون الكَثْران ، آل دُعَيْج ، وآل منصور في بلد مَرات ، وآل دُعَيْج خمسة أفخاذ : آل عبد الرحمن فخذ ، وآل عبد الله فخذ ، وآل دُعَيْج فخذ ، وآل محمد فخذ ، وآل علي فخذ ، وهم من ذرية الشيخ أحمد(٤) بن علي بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن راشد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن دُعَيْج البطن المعروف من الكَثْران في غَزِيَّة

---

(١) قبيلة الفضول ، ٩٠ .
(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٢ .
(٣) انظر ملحق القبائل ص ٤٨٤ .
(٤) انظر ملحق القبائل ص ٤٨٥ .

طَيء من بني لام ، كان قاضي الوَشْم في زمن نقل الإمام فيصل بن تُرْكي رحمه الله إلى مصر وبعد رجوعه ، وكان شاعراً لسِنًا ، وله في مدح الإمام فيصل قصائد يصفه بالعِفَّة والصلاح ، ومن قوله ينْبىء أنه من بني لام:

وما بَدأتُ النَّظْمَ إلا محبة ... وما كان مقصودي بذاك التَّنوُّلا
لأن إله العرش قد سَدَّ فاقَتي ... وعار لغير الله أن أتَذَلَّلا
لأنيَ من قوم كرام أعزة ... بني لام حقاً مجدها قد تأثَّلا
إذا جاء للمعروف طالب حاجةٍ ... بذلنا له فوق الذي كان أمَّلا
إذا ما أتى المعروف قبل سؤاله ... فلا خير في المعروف إن جا توَسُّلا

ومن بطون الكَثْران ، آل سَنَد في ثَرْمَدا منهم آل مِحْطَب في بلد الزُّبَيْر ، ومن أفخاذ الكثران ، آل سَنَد ، وآل سُنَيْد ، وآل برخيل ، سَهْو المذكورون في سُدَيْر، وآل زَامِل في جُلَاجِل، ومن الكَثْران، الحَمَازا ، والقَباشا أهل الحُرَيِّق من بلدان الوَشْم ، ومنهم آل فالح في الأفْلاج ، ومن الكَثْرَان في الأحساء ، آل كَثِير ، وهم أولاد محمد ثلاثة : صالح ، وعبد الله ، وعيسى ، ولعيسى من الولد ، صالح ولم يكن له عقب ، ولعبد الله من العقب ، عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان ، ولصالح من الولد أحمد انقرض ، وعبد الرحمن ، ولعبد الرحمن من الولد ، محمد ، وإبراهيم ، وصالح ، فأولاد محمد ، صالح ، وأولاد إبراهيم ، محمد ، وعبد اللطيف ، وصالح له ابنه عمر ، ولعمر ، عبد الرحمن ، ومن بطون (البَطْنَان) بن غَزِيَّة ، الرَّوْق ، منهم طائفة بالشام ، وبنو تميم بطن من (البَطْنَان) من غَزِيَّة وقد اختلطوا بأهل السَّواد في العراق ، وبقيتهم اختلطوا بِتَمِيم بن مُرّ بن أد بن طَابِخَة ، وأما بطون الأجْوَد ـ تقدم ذكرهم أنهم في عَرب العراق في بني لام ، ومن بطون الأجْوَد ، آل شَمْرُوْد ، وآل

مُسافر بطن ، وآل سرية بطن ، وآل رفيع بطن ، وأولاد كافرة بطن ذكرهم في مَسالِك الأبْصَار[1] ، ومن بطون الأجود ، ساعدة - المقدم ذكرهم - منهم بطن مع الظَّفِيْر، ومنهم أساعدة الزِّلْفِي من البطن المعروف في عُتَيْبَة .

(بنو خالد)[2]

ومن بطون الأجْوَد ، بنو خالد - المقدم ذكرهم في عرب الحجاز - وقد انْخَزَل منهم فرقة إلى نجد مع بني لام في القرن التاسع للهجرة ، وهم خالد المذكورون في ترجمة أجْوَد بن زَامِل ملك الأحساء في قول الشاعر [جُعَيْثِين اليَزيْدِي][3] .

ونَجْد رَعَى رِبْعي زَاهِي فَلاتِها   على الرَّغمِ من سادات لامٍ وخَالِدِ

وخالد هم ، خالد غَزِيَّة ، الذين منهم الجُبُور ، وآل جَنَاح ، والدُّعوم وسائر بطون بني خالد - وسيأتي ذكرهم - ومعهم فريق آل حُمَيْد

---

(١) القلقشندي ، ١٠٣ ، ١١٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ؛ الجمان ، ٨٨ ؛ سبائك ٤٨ .

(٢) القلقشندي ، ٢٤٢ ؛ الجمان ، ٨٩ ؛ ابن لعبون ، ٣١ ، ٣٢ ؛ أما ابن بشر ، ١ ، ٨٨ ؛ ابن عيسى ، ابراهيم بن صالح ، كتاب عقد الدرر ، تحقيق . عبد الرحمن آل الشيخ ، الرياض ، ٢٦ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٣٢٨ ؛ الجاسر ، بنو خالد ، مجلة العرب ، عام ١٩٧١م ، ص ٥٦٧ ، فقد قالوا :

بنو خالد عدنانية الأصل تنسب إلى بني عامر بن صعصعة من هوازن ، من قيس عيلان .

(٣) الإضافة من ابن لعبون ، ٣١ ، ٣٢ ؛ الجاسر ، حمد ، مدينة الرياض ، الرياض ، عام ١٩٦٦م ، ٨٣ .

المذكورين في غَزِيَّة ، وقد انْخَزَلُوا في القرن العاشر وصاروا بادية للخَرْج ، وانقرضت دولة عُقَيْل عامر ، واستولى الأتراك على الأحساء ، ثم انتزعها منهم آل حُمَيْد ، ومعهم بنو خالد سنة ١٠٨٠هـ ثمانين وألف .

وأول من ملك منهم بَرَّاك بن غُرَيْر بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ، وربيعة من قبيلة آل حُمَيْد ـ المقدم ذكرهم ـ ومع بَرَّاك يومئذ ، حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ، ومُهَنَّا الجَبْرِي من الجُبُور الذين سَطَوْا على التُّرْك وأخرجوهم من الأحساء والقَطِيْف ، ومات بَرَّاك سنة خمس وتسعين بعد الألف، وملك بعده أخوه محمد بن غُرَيْر ومات سنة ثلاث ومائة بعد الألف ، وملك ابنه سُعْدُون ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ، ثم تنازع آل حُمَيْد في الرئاسة بعد موت سُعْدُون ، إذ تنازع دُجَيْن بن سعدون ، وأعمامه ، سليمان ، وعلي ، وأبناء محمد بن غُرَيْر ، واستولى على الأمر ، عليّ ، ومن بعده أخيه سليمان ، ثم إن المَهَاشِيْرَ من بني خالد سنة ست وستين بعد المائة والألف غدروا بسليمان بن محمد بن غُرَيْر ، وأخرجوه فقدم الخَرْج ومات فيها ، ثم استولى عُرَيْعِر بن دُجَيْن بن سعدون بن محمد بن غُرَيْر بعدما قتل ابن عم أبيه وملك بعده ، وصار الملك فيه وفي أولاده ، أما دُجَيْن وأخوه سعدون ابنا عُرَيْعِر بن دُجَيْن الأول فولايتهم على الأحساء والقطيف قبل ولاية [سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود على الأحساء والقَطِيْف[1]] ، وأما ولاية محمد بن عُرَيْعِر وأخيه ماجد فهي بعد ولاية آل سُعُوْد ، واستيلاء الأتْراك على الأحساء زمن الدِّرْعِيَّة ، ثم انتزعها منهم ، تُرْكي [بن عبد الله بن محمد بن سُعُوْد[2]] رحمه الله ، وبقايا آل عُرَيْعِر ، نَايف ، وفيصل ، وبَدْر ، وهم أخوال وَلي

---

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٥ ؛ حوادث نجد ، ٢٠٧ .
(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٠٥ .

العهد سُعُوْد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فَيْصل ، وفي ذلك يقول الشاعر المُجِيْد وَفَرِيْد عصره الوَحِيْد (محمد بن عبد الله) بن عُثَيْمِيْن في قصيدته المشهورة ، في مدح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل يوصيه بابنه سعود ومنها :

واشْدُدْ عُرَى الدِّيْنِ والدُّنْيَا بِمُنْتَخَبٍ — من عُنْصِرِ السَّادَةِ الغُرِّ الميَامِيْنِ
فَـرْعِ الأئمَّـةِ والأذْوَاء مِنْ يَمَنٍ — أهل القِباب المَطَاعِيْم المَطاعِيْنِ [1]

الأئمة يعني آباءه وأجداده من آل سعود ، والأذواء وأهل القباب ملوك قحطان ، يعني بذلك أخواله أنهم من قحطان ، ومنهم آل عبيد الله ، منهم بَرَّاك ، ونَهار[2] ، ومنهم آل حسين بن عثمان أخو غُرَيْر ، ومنهم آل هَزَّاع ، ومنهم آل غُرَيْر أهل شَقْرَاء ، والسَّباعَا ، ومنهم عبد الرحمن السُّبَيْعي ، ومنهم آل فاضل ، وآل عَمَّار أهل القَرَاين ، فهؤلاء في غُرَيْر .

وأما بنو خالد فمنهم ثلاثة بطون ، ولهم أفخاذ ومن بطونهم ، الجُبُور ، وآل جَنَاح ، والدُّعُوْم وكانوا مع آل حُمَيد ثم تفرقوا ، ومن بطون الجُبُور ، آل سَيَّار ، ويقال لهم : السَّيَايِرَة ، كان منهم جَبْر بن سَيَّار من سكان القَصَب ، ثم تفرقوا منه ولم يبق به إلا القليل وذلك بسبب وقعة جرت بينهم في ، أم الجَماجِم ، بعد ذلك خرج منهم جد آل بُلَيْهِد ، وكان عثمان هذا معروفاً بالكرم ، واشترى ، نِفِي ، من هُتَيْم ، وأقام به سنينا ، ثم باعه على البَواهِل ، ونزل في ضَرِيَّة فأقام بها فولد لعثمان ، ابنه بُلَيْهِد وَوُلِد لبُلَهيد أربعة أبناء سُعُوْد ، وعبد الله ، وسالم ، وسليمان ، ثم انتقلوا

---

(١) ديوان ، ١٧٧ .

(٢) ابن غنام ، حسين ، روضة الأفكار ، القاهرة ، عام ١٩٤٩م ، ٢ ، ٢٣٥ .

من ضَرِيَّة إلى بلد القَراين ، وسكانها آل جُمْعَة من العَناقِر فقتلوهم واستوطنوا القَراين ، فأما سُعُوْد بن بُلَيْهد فليس له عقب ، وأما سليمان فولد له ، عبد الله ، ولعبد الله سُعُوْد وقد عينه الإمام تُرْكِي رحمه الله في عَلاوي القَصِيْم ، وذريته باقية في البُكَيْرِيَّة ، والشِّيْحِيَّة ، والقَرْعَاء ، منهم الشيخ عبد الله بن بُلَيْهد ، وأما سالم بن بُلَيْهد فمن ذريته ، آل سالم أهل القَرَاين ، وأما عبد الله بن بُلَيْهد الأول ، فمن ذريته آل بُلَيْهد أهل القَراين ، محمد وإخوانه وبنو عَمِّه ، وهو محمد[١] بن عبد الله بن عثمان بن سُعُوْد بن محمد بن عبد الله بن بُلَيْهِد بن عثمان بن بُلَيْهد بن عبد الله بن فوزان بن محمد بن عايد بن بُلَيْهِد بن عثمان الأول الذي خرج من القَصَب ، ومنهم آل حُفَيْر أهل أشَيْقِر .

ومن بني خالد ، آل غَنَّام ، وآل شَبِيْب أهل القَصَب . وأما آل سُوَيِّد أهل القَصَب وآل عثمان حَمُولة الشيخ [محمد بن عثمان][٢] الشَّاوي في البُكَيْرِيَّة فهم من البُقُوْم . ومن بني خالد [حميدان[٣]] الشُّوَيْعِر من الدعُوم ، ومن الجُبُور ، آل شَقري أهل الرياض ، ومن الجُبور ، آل فالح أهل عُشَيْرَة ، وآل رُبَيْق في رَغْبَة ، وآل خالد في ثَادِق ، وآل دُحَيْم في حُرَيْمِلاء ، والجَراوى في سُدَيْر وفي الأحساء ، وآل ماجد أهل البَرَّة ، وآل حامد في ثَرْمَدَاء ، وآل عَوْشَن في شَقْرَاء ، وآل خَلَفْ في الشَّعَرَاء والقُوَيْعِيَّة .

وأما السَّايِرَة ، فمنهم في بلد ضَرَما ، آل سيف ، ومنهم العَرَافا أهل

---

(١) وهو مؤلف ديوان ابتسامات الأيام ، وصحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار .
(٢) الإضافة من آل عبد المحسن ، ابراهيم ، تذكرة أولى النهى ، ٣ ، ٨٧ .
(٣) الإضافة من أشعار البادية ، ٩ ، ٥ .

مُزْعِل في القُوَيْعِيَّة ، والعَرَافا في المُـزَاحِمِيَّة ، ومن بني خـالد في الأحساء ، آل ودَيْ ، وآل غُنَيْم ، وآل شريش في قرية الجِشَّة ، وآل فرعين ، وآل فارس ، وآل جُوَيِّد ، وآل مُفَرِّج ، وآل بَدَّاح ، ومن بني خالد ، السحبان أهل قرية المِقْدام منهم آل فيَّاض ، والدَّايل ، وآل صْقَيْه ، وآل بديِّن في المُبَرَّز ، ومن بني خالد ، القُرَشَة ، منهم آل أبو عَيَّاش في المُبَرَّز ، ومن بني خالد ، المَهَاشِيْر ، ومن بطون المَهَاشِيْر ، آل نُوَيْران ، في قرية الشقيق من الأحساء وهَم آل محمد ، وآل مُهَنَّا ابنا صالح بن محمد النُّوَيْران ، فمن آل مُهَنَّا ، أحمد بن سلمان بن حمد بن مُهَنَّا ، ومن آل محمد ، أحمد بن أحمد بن سلطان بن محمد ، وابن عمه صالح بن سعدون بن سلطان ، ومن المَهَاشِيْر ، أبناء عبد الله الخَطِيْب في المُبَرَّز ، وآل دَوْغَان في الكُوت ، وباديتهم آل كُلَيْب ، وآل عبيكة ، وآل ثُنَيَّان ، وآل علي ، وآل سُوَيْكِت في الخَرْج ، فهؤلاء من المَهَاشِيْر ، [وآل عُجَيْل فهؤلاء بادية[1]] ، ومن الجُبُوْر ، آل بَدَّاح أهل الهَفُوف ، وآل دُعَيْج أهل الجِشَّة ، والعَفْراوي في بادية العراق ، ومن بني خالد ، آل شباط في الأحساء ، ومن بني خالد ، آل جَنَاح كانت بلادهم عُنَيْزَة في القديم ، ومنهم آل خُوَيْطِر أهل عُنَيْزَة ، ومنهم حَمُولة الجَفَّالِي ، والرُّبَادَى أهل بُرَيدة ، وآل ضَبْعَان في حَائِل ، ومن بني خالد ، آل بَلَّاع أهل الرَّسْ ، ويلتحق ببني خالد بطون كثيرة ، منهم المعامرة بطن ، ومياس بطن من بني خالد منهم الشيخ عبد العزيز العلجي بالأحساء ، ومن بني خالد ، المنيحة . ومن بطون الأجود ، آل أبي الحَزْم بطن من غزيَّة ، وبني مالك بطن ، وآل علي بطن وهؤلاء من غَزِيَّة طيء ، ذكرهم المقر الشهابي بن فضل الله في كتاب التَّعْريف ، وقال : إنهم تارة يُطيعُون ،

---

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبرع ، ١٠٨ .

وتارة يعصون[1]، وذكر السُّيوطِي في قلائد الجُمَان، من غَزِيَّة طيء، بنو عقيل بطن، وآل بَرْجَس بطن، وغالب بطن فهؤلاء في غَزِيَّة طيء[2].

ومن بطون بني لام، آل ظَفِيْر، ويقال: إن آل ظَفِيْر من آل مُغِيْرة، ويقال: إنهم من إخوة مُغِيْرَة، وقد ذكرهم السُّوَيْدي فقال: الظَّفِيْر بطن من بني لام، وبلادهم، الظعن، المقابلة للمدينة المنورة[3]، ومن بطونهم الصُّمَدَة بطن، وآل عَسْكَر بطن، ومنهم آل عَسْكَر أهل الخَرْج، والسُّوَطَة بطن من ظَفِيْر، منهم السُّوَطَة الذين في عُتَيْبَة، وآل ضُوَيْحي بطن، والرياسة المشهورة في آل سُوَيْط، وآل ضُوَيْحِي، والسَّعْدي بطن من الظَّفِيْر، وأما السِّعيد فهم في آل عَاصِم.

ومن بطون طيء، بنو ربيعة، ومن قال: إنهم من ربيعة نزار أو من بَرَامِكةِ العَجَم فقد غَلِط وتوهَّم، وربيعة هذا قد نشأ في أيام الأتابك، زنكي وابنه العادل نُوْر الدين، وقد نبغ ربيعة هذا بالشام سنة سبع وسبعين وخمسمائة للهجرة بين أحياء العرب، وولد ربيعة أربعة: فضل، ومرا، ونابت[4]، ودَغْفَل، قال الحَمْدَاني: وهو ربيعة بن حازم بن علي بن مُفَرِّج بن دغفْل بن جَرَّاح بن شبيب بن سعيد بن حَـرْب بن الربيـع بن عَلْقَى[5] بن حَوْط بن عمرو بن خالد بن مَعْبَد بن عدي بن عمرو بن ثُعَل،

---

(١) في الأصل: أبي حرام؛ والتصحيح من القلقشندي، ٩٧؛ الجمان، ٨٨؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣؛ سبائك، ٤٨.

(٢) الجمان، ٨٨؛ القلقشندي، ٩٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٣؛ سبائك، ٤٨؛ ابن لعبون، ٩.

(٣) القلقشندي، ٣٢٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٤؛ ابن لعبون، ٣٢، سبائك، ٥٩.

(٤) ابن لعبون، ٨؛ سبائك، ٥٧؛ لكن القلقشندي، ١٠١؛ الجمان، ٧٤؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٥، قال: ثابت.

(٥) في الأصل: غلفي، والتصحيح من القلقشندي، ١٠٠؛ الجمان، ٧٣؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٤؛ سبائك، ٥٧.

قال السُّوَيْدي عن الحَمداني : إن بني لَام داخلون في إمارة أمَراء آل ربيعة من طَيء[1] قُلْتُ فإن كان الأمر هكذا فليسوا من عَدِي بن ثُعَل ، بل يحتمل أن يكونوا من عَدِي بن لام ، وهو عَدي بن سِلْسِلَة بن عمرو بن سَلْسِلَة بن غَنْم بن حارثة بن ثُوَب بن مَعَن بن عَتُود بن حارثة بن لام ـ المقدم ذكره ـ وبنو ربيعة طيء هذا كلهم قد توارثوا أرض غَسَّان بالشام ، وصارت الرياسة لآل عيسى بن مُهنَّا بن فَضْل يتداولونها ، وكانت منازل آل فَضْل ومساكنهم ، من حِمْص ، إلى جَعْبَر ، إلى الرَّحْبَة آخذين على شَفا الفرات إلى نواحي البَصْرة[2] ويشرفون قِبْلة إلى الوَشْم ، وهم كما قيل :

ولها مَنْهَلٌ على كلِّ ماءٍ وعلى كُلِّ دِمْنَةٍ آثارُ

ويَنْضَم إليهم من سائر العرب ، خالد حِمْص وخالد الحجاز ، وكلها من غَزِيَّة طيء ، والجُبُور ، والجَنَاح ، والدعوم ، والضبيبات ، والقُرَشَة ، والثبوت ، والمعامرة ، والعَلَجَان ، قال المقر الشهابي بن فضل الله[3] : آل عيسى بن مُهنَّا سادات الناس ، وملوك البَرْ ، ما بَعُدَ منه واقْترب ، ولم تصلح العرب على غيرهم ، وأما آل مر بن ربيعة قال في مسالك الأبصار : وبلادهم من الجَيْدُور إلى الزرقاء ، إلى بُصْرَى ، إلى الحَرَّة المعروفة بحَرَّة ، كِشْب ، قُرب مكة المشرفة ، إلى الهَضْب ، إلى شَعْبَاء ، ويدخل في إمارتهم ، آل مُغِيْرة ، وآل غِزِّي من الفُضُول ، وآل ظَفِيْر ، وآل بَرْجَس ، والخرسان ، ومن غَزِيَّة ، البَطْنَان ، ومن سائر عرب البَرِيَّة ، بنو

---

(١) القلقشندي ، ٤٤٨ ؛ الجمان ، ٨٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٢٠٩ ؛ ابن لعبون ، ٩ ، سبائك ، ٥٩ .

(٢) في الأصل : الجعير . . . بصرى ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ١٠١ ؛ الجمان ، ٧٦ ؛ ابن لعبون ٩ ، سبائك ، ٦٠ .

(٣) في الأصل : المقر . . . الشهابي ؛ والتصحيح من الجمان ، ٣١ ، ٧٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٤ ، ٢٠٤ ؛ القلقشندي ، ١٠٨ ؛ ابن لعبون ، ٩٠ .

مُدْلِج ، وبنو صَخْر ، وبنو حُسَيْن الشُّرَفاء ، ومُطَيْر ، وعَنَزَة ، وخَثْعَم ، وعَدْوان وزَبيد حوران وغير ذلك ، ومن ربيعة طيء ، آل علي ، وهم من بني علي بن حَدِيثة بن غضبة[1] بن فضل المقدم ، قال في مسالك الأبصار : وإن كانوا من آل فَضْل فقد انفردوا منهم حتى صاروا طائفة أخرى ، وديارهم مرج دمشق وغوطتها إلى الجَوْف والحيَّانِيَّة والشَّبَكَة إلى تَيْماء ، ومن أفخاذ آل ربيعة ، آل فَرَج بطن من آل فَضْل من ربيعة ، وآل قمران[2] بطن من ربيعة طَيء ، وآل تمي[3] بطن من آل مِرا من ربيعة طيء ، وآل مُنَيْخِر بطن من آل مِرا من ربيعة طيء ، وآل بَشَّار موالي وهم أحلاف لآل فضل من ربيعة طيء ، وديارهم حَلَب ذكرهم الحَمداني[4] ، وآل عامر بطن من ربيعة طيء ، وآل أحمد بطن من آل مِرا من ربيعة طيء ذكرهم الحمداني ، قال في مسالك الأبصار : وفيهم إمارة آل مِرا من طَيء[5] ، وبنو الجَرَّاح بطن من ربيعة طَيء ، وفيهم الإمارة في بني ربيعة طَيء ، ومن ذلك أن أُمَراء آل ربيعة طَيء ، اجتمعوا منهم سعيد بن فَضْل المشهور من طيء ، ومانع بن حَدِيْثَة ، ومسعود بن بُريك من السُّمَيْط من آل مُغِيْرة ، ودَهْمَش سَيِّد عَرَبِه من دَهْمَش ، وهو سَنَد بن دَهْمَش بن أَجْوَد فهؤلاء من رؤساء طَيء قد اجتمعوا ليغزو بني عُقَيْل قبيلة من بني عامر بن صَعْصَعْة ،

---

(١) ابن لعبون ، ٩ ؛ لكن القلقشندي ، ١٠٧ ؛ الجمان ، ٨١ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٥ ، قال : عقبة .

(٢) الجمان ، ٨٣ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٢ ؛ سبائك ، ٦١ ؛ لكن القلقشندي ، ١١٠ ، أعطى : قمراد .

(٣) القلقشندي ، ٩٨؛ سبائك، ٦١؛ لكن في الجمان ، ٨٠ ، وجدنا ، ثمى ، وصبح الأعشى ، ٤ ، ٢٠٥ ، قرأ : نمي .

(٤) القلقشندي ، ١١٣ ، سبائك ، ٦١ .

(٥) مسالك ، ٤ ، أ ؛ القلقشندي ، ١٠٥ : صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٠٩ ؛ سبائك ٦١ .

وهم عامر ، وخَفَاجة ، وعائذ ومن خالطهم من قبائل قيس وربيعة ، فعلموا أن طيئاً أرادت غزوهم فأرسلوا إلى الخليفة النَّاصِر لدين[1] الله ، وبعث الخليفة إلى الأمير محمد بن أبي حسين آل عُيُوْني ، وهو إذا ذاك أمير على الأحساء والقَطِيْف فسار بجميع عرب الأحساء والقَطِيْف والبحرين حتى لحق بالعراق وانضمت إليه عربها ، من المُنْتَفِق ، وعُبادة ، وَخَفَاجة ، وعائذ ، ووقع بينهم قتال شديد ، وكان سعيد بن فضل له وقائع مشهورة ، فهذا آخر ما ذكرناه من طَيء .

فصل ومن قبائل كهلان مَذْحِج

(وهو مَذْحِج) بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيْب بن زيد بن كهلان ، وذكر في وصَايا المُلوك : أن أُدَد أوصى بنيه مَذْحِجاً وطيئاً ، فقال شعراً :

إنَّ الذي عَرَفَ الدنيا وَجَرَّبَها ... مِنْ قَبْلِ أنْ تعرفوه وَيْكُم أدَدُ[2]

أوفى لَياليَه اللاَّتي سَلَفْنَ ولم ... تُسْعِفْهُ من بَعْدِها أيامُها الجُدُدُ

بَنِيَّ إني حَلبْتُ الدَّهرَ أشطُرَهُ ... فما عَدانيَ منها الشَّرْيُ والشُّهُدُ

وقد صَحِبتُ رجالاً كنت آملهُم ... أن يخلدُوا لي فما عاشُوا وما خَلَدُوا

بَنِيَّ إن مثلَ أمسِ اليومُ سَالَمَني[3] ... فليس يُؤمنني مما أخافُ غَدُ

بَنِيَّ لا تَبْدَؤا قوماً بمَظْلَمَة ... وفي عَداوَةِ من عاداكُم اجتَهِدُوا

لا تحسُدوا النَّاسَ ما أوتُوا وما رُزِقُوا ... مِنَ الثَّراء فَحَقُّ الحاسِدِ الحَسَدُ

---

(١) في الأصل : ناصر الدين ؛ والتصحيح من تاريخ الأحساء ، ١ ، ١٠٤ .

(٢) في الأصل : يعرفوها . . . ويلكم أقد ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١٣٦ .

(٣) في الأصل : بني اليوم الأمس سالمني ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠١ .

صُونوا العَشِيرةَ وارعَوا حَقَّ جارِكُمُ فالجارُ أقْرَب ما تُسْدَى إليه يَدُ
شُبُّوا لطارِقِكُم ناراً يـدُومُ لكَمْ نُورٌ به تَهْتَدِي[1] الطَّرَّاقَةُ القُصدُ
وَصَّيْتُكم فاحفظوا عَنِّي الوصاةَ ولا تبغوا سِوَاها ففي استعمالها الرَّشَدُ

ثم إن مَذْحِجا حَفِظَ وصية أبيه وثبت عليها ، وكذلك قبائل مَذْحِج العَرِيْضَة [تتبارى][2] حيث كانت في استعمالها ، من الإيجاب للعشيرة ، وإسداء الجميل إلى الجار ، والحفظ والمراعاة ، وترك البَدْءِ بالظلم والعدوان ، واجتهادهم في عداوة من عاداهم ، والصَّبْر على ما يُبْتَلون به ، وإكرام الضَّيْف ، وتقول العرب : إذا رأت ناراً عظيمة كأنها لأحد مَذْحِج ، وفي ذلك يقول قائلهم :

تُعَظِّمُ النارَ إذا النَّارُ التي شَبَّها عَبْسٌ خَفَتْ أو صَعْصَعَهْ
لقُدُوْرٍ كالرَّوابي راسيات وجِفَانٍ كالجَوابِي مُتْرَعَهْ
تَصْدُرُ العَالَةُ[3] والأضيافُ في كلِّ يَوْمٍ وَهْيَ عنها مُشْبَعَهْ
أيُّها السَّاعي على آثارَنا نَحْنَ ممن لَسْتَ أن تَسْعَى[4] مَعَهْ
نحن أوْدٌ حين تَسْتَكُّ القَنَا وَالعَوالي للعَوالي مُشْرَعَهْ

قال القَطَّامي في ذلك :

ألا إنما نيرانُ قَيْسٍ إذا شَتَوْا لِطارِقِ لَيْلٍ مثلُ نارِ الحُبَاحِبِ[5]

---

(١) في الأصل : تهدى ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠١ ؛ الأصمعي ، ١٣٦ .
(٢) الإضافة من وصايا ، م ، ١٠٢ .
(٣) في الأصل : العيلات ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٢ .
(٤) في الأصل : على نارنا . . . . . . لست تسعى ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١٣٧ .
(٥) في الأصل : إنما نيران قيس عيلان إذا شبوها للطارق مثل نارب الحباحب ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٢ ؛ لكن ابن منظور : محمد بن مكرم ، في لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٥م ، ١ ، ٢٩٧ ، نسب هذا البيت إلى النابغة .

ومن بني مَذْحِج ، جَنْب ، وهم بنو يزيد بن حَرْب بن عُلَة[1] بن الجَلْد بـن مَذْحِج ، وخالد ، منهم جِيْل عظيم يقال لهم ، بنو خالد اختلطوا في خالد الحجاز ، وَبِيْشَة وما حولها ، وبنو يزيد بطون ، وله من الولد هِفَّان[2] ، وشِمْرَان ، وسَنْحَان[3] ،· والغَلي ، وَمُنَبِّه ، والحارث ، وصُدَاء ، وإنما سموا جَنْب ، لأنهم جَانَبُوا أخاهم صُدَاء وحالفوا سعد العَشِيْرة ، فبنو هِفَّان بطن من مَذْحِج من جَنْب ، وبنو شِمْرَان بطن من جَنْب ، وبنو سَنْحَان بطن من جَنْب ، منهم السَّياحِيْن الذين في عُتَيْبَة ، ومنهم آل مسيرة . سَنْحَان من عُبَيَّات مُطَيْر ، ومن بطون جَنْب ، بنورُهَا ، وبنو مُنَبِّه بطن من جَنْب ، وبنو صُدَاء بطن ، وهم بنو صُدَاء بـن يزيد بن حَرْب أخ لجَنْب ، قال أبو عُبَيْد : حالفت صُدَاء ابن الحارث بن كعب ، منهم زياد بن الحارث الصُّدَائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه الى قومه فأسلموا ، ومن بطون مَذْحِج ، بنو معاوية بن الحارث بن مُنَبِّه بن يزيد بن حَرْب بن عُلَة بن الجَلْد بـن مَذْحِج ، وكان معاوية بن الحارث الذي إليه البيت والملك في جَنْب ، وهو الذي استجار به مُهَلْهِل التَّغْلِبي ، أخو

---

(١) في الأصل : علة بن خالد بن الجلد ؛ وقد حذفنا خالداً (انظر ابن الكلبي ، ٩١ ؛ المبرد ، ٣ ، ٩١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٥ ؛ ابن حزم ، ٤١٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٢ ؛ ابن خلدون ٢ ، ٥٣٢ ؛ القلقشندي ، ٢١٩ ، صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٦ ؛ سبائك ٣٩) .

(٢) في الأصل : هفنان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩١ ؛ الاشتقاق ، ٢١٢ ؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٥ ؛ الإكليل ، ١ ، ١١٩ ؛ ابن حزم ، ٤١٣ ؛ القلقشندي ، ٢١٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٦ ؛ سبائك ، ٤٩ .

(٣) في الأصل : وسيحان ؛ والتصحيح من الإكليل ، ٢ ، ١٧٢ ، ٢٤٦ ؛ ابن حزم ، ٤١٣ ؛ اليمن الثقافي ، ١ ، ٦٧ ؛ اليمن الكبرى ، ١٥٢ ، ١٥٣ ؛ حضارة اليمن ، ٢٠ ، النعمي ، ٤١ ؛ قلب جزيرة العرب ، ١٩٦ ؛ سراة غامد ، ٦٣٥

كُلَيْب ، ومن بني معاوية ، رَوْحُ بن زِنْبَاع[1] بن معاوية بن الحارث ، كان له من الولد ، شَدَّاد ، وضَيْغَم ، ومعاوية جد بني ضَيْغَم ، منهم عَبْدَة ـ قدمنا ذكرها في شَمَّر ـ ومن بني ضَيْغَم ، الفُغْم هو وجماعته في مُطَيْر ، ومنهم آل بَتَّال سكان الرياض ، ومن بني الحارث بن جَنْب بنو شَدَّاد وهم بطن من جَنْب ، وهو شَدَّاد بن قُنَان بن سلمة من ابن الحارث المذكور ، منهم الحُصَيْن ذو الغُصَّة بن يزيد بن شَدَّاد ، وهو رأس بني الحارث ، ومن بني شَدَّاد ، الشَّدَّادِيْن الشَّلاوَى مع بني الحارث ، ومن بطون شَدَّاد ، بنو مُفْلِح وهم بطون ، ومن بطون مُفْلح ، الْفهَر البطن المعروف في عَبْدَة ، قوم (مُتْرِك) بن شِفْلُوْت ، ومنهم آل جُلَيْغِم ، ومن بطون مُفْلِح ، الدَّعَاجِيْن في بَرْقَاء وهم أربعة بطون : المَلاَبِسَة بطن ، وذوو خُيوط بطن ، والمَعَالِيَة بطن ، والهُدَّف بطن ، ويلتحق بالدَّعَاجِيْن ، القُثَمَة أهل الحجاز ، جماعة العَبُّود[2] ، ومن بطون بني شَدَّاد ، العِرْجَان .

ومن بطون جَنْب ، آل سليمان بطن ، وآل زيدان بطن ، وآل زُهَيْر بطن ، والمَسَارِدَة بطن ، والمَنَادِيَة بطن ، والكُرْعَان بطن ، ومن بطون جَنْب ، آل الصَّقْر وهم بطون ، ومن بطونهم آل الجِرْو بطن ، الذين منهم ضُوَيْحي ، وجُدَيْع الشُّجْعَان ، والعِبَّس بطن من آل الصَّقْر ، منهم حَمُولة صالح المُدَاوي سكان بلد الرياض ، وآل قُرَيْش بطن ، والجَرَابِيْع بطن ، وعائذ بطن من آل الصَّقْر من عَبِيْدَة ، ومن عائذ هذا ، عائذ الخَرْج ، الذين منهم آل مُعَيْذِر وآل عيسى أهل الأحساء [وعبد الرحمن بن محمد

---

(١) هو في الحقيقة من جذام(انظر ابن الكلبي ، ٦٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٧٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٢ ؛ الإكليل ، ١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ؛ ابن حزم ، ٤٢٠ ؛ القلقشندي ، ٢٨٦ ؛ الجمان ، ٥٧ ؛ البيان ، ١٣) .

(٢) انظر ملحق القبائل ص ٤٩١ .

السَّهْلاوي ، وآل هريري ، وآل داعج][1] ، وآل عيسى أهل شَقْراء ، وآل زَامِل أهل أُثَيْفِيَة من بلدان الوَشْم ، وهم آل عبد الله ، وآل زَامِل ، ومن عائذ ، آل عُفَيْصَان أهل الخَرْج ، وآل شُهَيْل أهل ضَرما ، وآل بُطَيْن في قرى نجد ، وآل عَوَّاد أهل الدِّرْعِيَّة ، وآل سالم في الدِّرْعِيَّة ، ويحتمل أن عائذ الدِّرْعِيَّة ليسوا من عائذ هذا ، ومن بطون آل الصَّقْر ، آل الجَلْد البطن المعروف من بني الجَلْد بن مَذْحِج ، ومن بطون جَنْب ، حَمَالة البطن المعروف في عَبِيْدة ، ومنهم حَمُولَة آل حْمِلِي في الأحساء [منهم أولاد عبد اللطيف بن موسى بن سليمان بن محمد الحْمِلِي ، ومنهم أولاد عبد الله بن صالح الحْمِلِي ، ومنهم أولاد محمد بن خليفة ، وأولاد أخيه خليفة ابن عبد الله بن أحمد آل خليفة ، ومن بطونهم آل منصور سكنة النعاثل فهؤلاء من بطون حَمَالة][2] ومن بطون جَنْب ، الحُرْقَان البطن المعروف في عَبِيْدة ، منهم الشُّثُورْ أهل الحَوْطَة ، ومن بطون الحُرْقَان ، مُقْبِل بطن من الحُرْقَان ، ومن بني مُقْبِل ، الدَّلَابِحَة المعروفون في عُتَيْبَة ، منهم ذو عَصَّاي فخذ ، وذو مُسَيْفِر فخذ منهم ذو هِلال ، وذو سويد ، والحمادين ، وأما الغوارية فمن جذام .

ومن بطون جَنْب ، شُرَيْف وهم البطن المعروف في عَبِيْدة ، منهم جماعة (محمد) بن دُلَيْم ، وديارهم خَمِيْس عَبِيْدة بقرب [وادي] بِيْشَة [ابن سالم أحد زعماء قحطان][3] ، وهم أكثر قحطان عدداً ، ومنهم أهل جَاش وتَثْلِيْث ، ومن بطون شُرَيف ، بنو بِشْر بطن ، ومن بطون شُرَيْف ، بنو هَاجر ، وهم بطون وأفخاذ ترجع إلى أصلين : آل محمد ، والمُخَضَّبَة ، ومن بني هَاجِر ، المليقي البطن المعروف في المَنَاصِيْر ،

---

(١) الإضافة من الكتاب المطبوع ، ١١٣ .

(٢) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١١٣ .

(٣) الإضافة من بلاد عسير ، ٥٤ .

والمَنَاصِيْر من بني منصور بن زَهْران[1] من الأزد - وقد ذكرنا بني هَاجِر في نسب الأزد - ومن بني هاجِر ، آل حُمُوْد سكان ثَادِق ، ومن بطون شُرَيْف ، آل الحمراء بطن ، ومنهم حَمُوْلَة علي بن رَشِيد ساكن بلد الأحساء ، ومن بطون شُرَيْف ، آل داود بطن ، والهدان بطن ، ومن بطون مَذْحِج ، بنو مُسْلِيَة[2] بن عامر بن عمرو بن عُلَة بن الجَلْد بن مَذْحِج ، فولد لمسْلِيَة ، كِنَانة ، وأسَدَ ابنا مُسْلِيَة ، فمن بني كِنَانة بن مُسْلِيَة ، بنو صُبْح ، وثعلبة أبناء ناشرة ، وأمهما حَبَابَة بها يعرفون ، أُبَيُّ ربيعة بن صُبُح الذي يقال له : أبو نَعَامَة ، ومن بني حَبَابَة ، عامر بن إسماعيل القائد ، وابن حَبَابَة الشاعر الجاهلي ، ومن بني حَبَابَة هذا ، الحُبَاب البطن المعروف في قحطان ، منهم الحُمَيْداني من أهل صَبْحا ، ومن بطون مَذْحِج ، بنو الحارث بن مالك بن ربيعة [بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن الحارث][4] بن عمرو بن حَرْب بن عُلَة بن الجَلْد بن مَذْحِج .

(وَصِيَّة الحارث بن مالك)

قال في وصَايا الملُوك : إن الحارث لما حضرته الوفاة أقبل على بنيه يوصيهم ويقول شعراً :

---

(١) في الأصل : زهوان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٩٦ ؛ القلقشندي ، ٢٧٤ ؛ سراة غامد ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

(٢) في الأصل : مسلمة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٨٧ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٦ ؛ ابن حزم ، ٤١٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣٢ .

(٣) في الأصل : ابن أبي ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ٨٧ ؛ الإكليل ، ٢ ، ٣٠٢ .

(٤) في الأصل بعد عمر ، عتبة بن حرب بن خالد بن علة بن خالد بن الجلد بن مذحج ؛ والتصحيح والإضافة من مسودات المؤلف ؛ وابن حزم ، ٤١٦ ؛ سبائك ، ٤٠ .

بَنيَّ اهتدوا[لي][1] ما اهْتَدِيْتُ سبيلَهُ | فأكرَمُ هذا النَّاس من كان هَادِيَا
عُنِيْتُ زماناً لست أعلمُ ما الهُدَى | وقد كان ذاكُم ضَلَّة من ضَلالِيَا[2]
فلمَّـا أرادَ الله رُشْـدِي وزُلْفَتي | أضاء سبيـلَ الحَقِّ لي وَهَـدانِيـا
فألقَيْتُ عني الغَيَّ للرُّشْدِ والهُدَى | ويَمَّمْتُ نُـوراً للحَنِيْفَـة بـادِيـا
وَصِرْتُ إلى عيسى بن مَرْيمَ هَادِياً | رَشِيْداً[3] فَسَمَّانِي المَسِيْحُ حَوارِيَا
بَنيَّ اتقوا الله الذي هـو ربكم | بَـراكُم لـه فيمـا بَـرا وَبَـرَانِيَـا
ونُؤمِنُ بالإنْجِيْل والصُّحُف التي | بها يَهْتَدِي لِلْوَحْي من كان تاليا
لنَعبُـدَه سبحـانـه دون غَيْـرِه | ونَسْتَـدْفعَ البَلْوَى بـه والـدَّوَاهِيَـا
بَنِيَّ صَحِبْتُ النَّـاسَ ثم خَبرتُهم | فأفضَلَهُم ألْفيتُ من كان وَاعِيـا
وألْفيْتُ أسْنَـاهُم مَحـلاً ومَنْصِبَـاً | رشيداً عن الفَحْشَاء والإفك نَادِيَا
وألْفَيتُ أوهـاهُم لَدَى كـل امْرِةٍ | مُضِلاً لِضُلاَّلِ العشيـرة[4] غَاوِيَـا
بَنِيَّ احفظوا للجارِ واجِبَ حقِّـهِ | ولا تُسْلِموا في النَّائبات المَواليَا
وشُبُّوا على فَرْع اليَفَاعةِ[5] نارَكُم | ليأتِيهَا الضَّيْفُ الذي باتَ سَارِيا
ولا تَبدَؤا بالحرب مَنْ لَمْ يكن لكم | من النَّاس بالعُدْوان والظُّلْمِ باديا
ومهمـا ازْدَرَعْتُم يـا بنيَ فـإنـه | سيُحصد يوماً بذر ما كان زاكيا

ومن بني الحارث ، بنو رَبْعي بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عبد المَدان ، ومن بني عبد المَدان ملوكُ نَجْران ، وعبد المَدان ، هو عمرو بن

---

(1) الإضافة من وصايا م ، ١٠٦ .
(2) في الأصل : كالظلماء من متلاكيا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٦ ؛ الأصمعي ، ١٤٣ .
(3) في الأصل : وسيدا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٦ ؛ الأصمعي ، ١٤٣ .
(4) في الأصل : فضل الظلال للعشيرة ، والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٦ ؛ الأصمعي ، ١٤٤ .
(5) في الأصل : اليفاع ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٦ .

الدَّيَّان ، [واسمه يزيد][1] بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن كعب بن الحارث ـ المقدم ذكرهم ـ ومنهم ذوو رَبْعِي البطن المعروف في عُتَيْبَة ، وهم الحُفَاة ، ومنهم ذو صَقْر ، والتُّوْمَان فخذ ، وآل طُوَيْق فخذ ، والرُّقَاقِصَة فخذ ، ومنهم البَيَّس ، قال في نِهَاية الأَرَب : ومن بني الحارث من يسكنون الشرق من بلد الطائف في ناحية الجنوب[2] وهم بنو الحارث الشَّلاَوَى ، ومن بطون بني الحارث ، بنو الحِمَاس ذكرهم أبو عُبَيْد ، منهم النَّجاشِي ، وأخوه جدع[3] ، ابنا عمرو كانا شريفين ، وفي قومهم الحَماسة ، والحماسة في اللغة الشجاعة ، ومن بطون الحارث ، عبد المَدَان بن الدَّيَّان ، قال في العِبَر : وكانت الرياسة لبني الدَّيَّان بنَجْران وكان الملك في بني عبد المَدَان ، وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المَدَان ووفد أخوه على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم[4] ، قال أبو عُبَيْد : من بني الدَّيَّان هذا ، الرَّبِيْع بن زِيَاد أمير خُراسَان في زمن معاوية رضي الله عنه[5] ، ومن بني الحارث ، بنو زياد بطن ، وبنو زائدة[6] بطن ، ومن بني زياد ، ذوي زِيَاد البطن المعروف في بَرْقَاء ، منهم الرُّقبات ، وذوو هضول فخذ ، والفرَّس ، وذوو عُلَيَّان ، والمقاطعة فخذ يقال لهم ، ذو جُوَيْر ، والقطافين بطن ، منهم ذو حسين ، والسَّبَعَة ،

---

(١) في الأصل : عبد المدان هو يزيد بن الديان ؛ التصحيح والإضافة من ابن الكلبي ، ٨٣ ؛ ابن حزم ، ٤١٦ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٦٦٠ .

(٢) ابن بلهيد ، ٤ ، ١٤٧ ، ٥ ، ١٢٥ .

(٣) القلقشندي ، ٥٢ ؛ سبائك ، ٤٠ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٨٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٠ ، قالا وأخوه خديج .

(٤) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٣٣ ؛ سبائك ، ٤٠ .

(٥) ابن الكلبي، ٨٣؛ الاشتقاق، ٣٩٩؛ العقد الفريد، ٣، ٣٩٦؛ ابن حزم، ٤١٧؛ سبائك ، ٤٠ .

(٦) ابن الكلبي ، ٨٣ ؛ أعطى : ويزيد هو النار .

والفصل ، والمَضايِيْن ، ومنهم مَضايِيْنُ حَرْب ، والفُقها أحلاف للسِّبَعَة وهم من المُورِقَة فهؤلاء بنو زياد ، وبنو زائد في جنوب نجد[1] ، ومن بطون بني الحارث ، المَراثِد بن سلمة بن المَعْقَل بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث ، يقال لهم المَراثِد ؛ ومن ولد عمرو بن الحارث الحجل[2] بن حَزْن بطن ، قال في العِبَر : وديارهم بنواحي نَجْران ، قال ابن عبد البَرِّ : منهم [بشير] الحارثي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : مَرْحَباً بك ، ما اسمك ؟ قال : أَكْبَر ، قال : بل اسمك بَشِيْر ، وكانوا بنواحي نَجْران مجاورين لبني ذُهْل بن عمرو مُزَيْقِياء[3] ، ومن بني المَعْقِل بن كعب ، المأمور بن معاوية الذي اجتمعت عليه مَذْحج ، ومنهم اللَّجْلَاج [وأخوه مُسْهِر ، ومُسْهِر هو] الذي فَقَأَ عَيْن عامر [بن الطُّفَيْل يوم فَيْفِ الرِّيح] يوم الكِلاب ، [وعَبْد يَغُوث بن الحارث الشاعر] قتيل يوم التَّيْم[4] يوم الكلاب ، وقال ابن هِشَام : قدم وفد بني الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم : بِمَ كنتم تَغْلِبون الناس يا بني الحارث ؟ قالوا : بثلاث ، كنا نجتمع ولا نتفرق ، ولا نبدأ أحداً بظلم ، ونصبر عند اللقاء[5] .

---

(١) في مجلة العرب ، ١٩٦٩م ، ٩ ، ص ٨٢١ ، وجدنا : من عتيبة . . . بنو زايد .

(٢) سبائك ، ٣٩ ؛ والقلقشندي ، ٤٩ ، ذكرا : العجل ، لكن سيرة ، ٢ ، ٥٩٣ ؛ طبري ، ٣ ، ١٢٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٦ ، قالوا : المحجل .

(٣) في الأصل : قال أبو عبد البر منهم الحارث . . . قال الحارث . . . عمرو بن مزيقان ؛ التصحيح والإضافة من ابن حزم ، ٣٣١ ؛ الاستيعاب ، ١ ، ١٥٤ ؛ الإصابة ، ١ ، ١٦١ ؛ القلقشندي ، ٤٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٧ ؛ الجمان ، ١١ ؛ سبائك ٣٩ .

(٤) في الأصل : الجلاح . . . . . . عامر . . . قتيل يوم الكلاب : التصحيح والإضافة من ابن الكلبي ، ٨٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٠١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٦ ؛ ابن حزم ، ٤١٧ ؛ أثير ، ١ ، ٣٣٣ ، ٦٣٤ .

(٥) سيرة ، ٢ ، ٥٩٤ ؛ الإكليل ، ١ ، ١٨٩ ، هامش ٢ .

(وَصِيَّة أُودُ بن مَذحِج)

ومن بطون مَذْحِج ، أود بن مذحج ، كان حكيماً في زمانه ، وسَيِّداً مُطَاعاً في قومه ، عاش دهراً وعُمِّر حتى ضَعُفَ بَصَرُه وَكَلَّ سمعه ، وقَصُرَت خطاه ، وأوصى بنيه فقال شعراً :

أودُ بـنـيَّ أبـوكُـمُ أوْدَى بـه ... صَرْفُ الزَّمَانِ وَرَيْبُه فتأوَّدَا
والدَّهْرُ غشَّى ناظِرَيْه فلا يَرى ... بهما الضُّحى إلا ظَلَاماً أسْوَدَا
ما إنْ يَعِي إلَّا إذا قُرِعَتْ لَهُ ... وإذا يَمِيلُ على المُحَدِّث أصيَدَا

وكان من الكِبَر الذي عَلَاه يكون شِبْه السَّاهي ما يحس بشيء إلا إذا قُرِعَت له العصى كما قيل :

لِذِي الحِلْم قَبْل اليوم ما تُقْرَعُ العَصَى
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلا لِيَعْلَمَا

وذكروا أن أوْدَاً[1] أوصى بنيه فقال : يا بَنِيَّ ، إنَّ النَّاس لكم اثنان ، صَدِيقٌ مُعِيْن ، وَعَدُو مُبِيْن ، فاعرفوا للعدو عداوَتَه وللصَّديق صَدَاقَتَه ، أما العدو فاخذلُوه مُخَالِفَاً واقتلوه ، ولا تأمنوه سِلْماً ، ولا تتركوه حرباً ، وأما الصديق فأعينوه ظَالِمَاً ، وانصروه مَظْلُوْماً ، ثم أنشأ يقول :

بَنِيَّ لقد دَعَوْتُكُمُ لنَهْجٍ ... يَدُلُّ على البصيرة والرَّشَادِ
بَنِيَّ وَهَل أبٌ يَدْعُو بنيه ... إلى غيرِ المكارم والسَّدَادِ ؟
وهل أحدٌ رأى من والديه ... له غيرَ المحبَّةِ والوِدَادِ ؟

---

(١) وصايا ، ن ، ٣٧ ، لكن وصايا ، م ، ١٠٥ ؛ الأصمعي ، ١٤٢ ، قالا : مرادا .

بَنِيَّ تَـأَمَّـمُـوا والنـاس شَتَّى ... ذوو مِـقَـةٍ وحُـسَّـادٌ أعـادي

فـأوفوا كيلهم بـالصَّـاعِ صَـاعَـاً ... ولا تبقـوا عـلى حَضَـرٍ وَبَـادِ

مِنَ الأعـداء فـالإبقـا عليهـم ... يزيدهمُ التَّمادي[1] في التَّمادي

بَنِيَّ هي الـوَصِيَّـةُ فـاحفَـظُوْهَـا ... لكم في أرضِ والـدِكُم مُـرَادِ

وذكر صاحب العِقْد الفَرِيْد : أن أودا ، وصَعْبًا من أبناء سعد العشيرة[2] .

فصل ومن سعد العشيرة

وهو سَعْد بن مَذْحِج ، وإنما سُمّي سَعْد العَشِيْرَة لأن بَنِيْه وبَني بنيه بلغوا ثلاثمائة يركبون معه ، فإذا سُئِلَ عنهم قال : هؤلاء عشيرتي ، وِقَاية من العَيْن .

ومن بطون سعد العشيرة ، أَوْد ، وزُبَيْد ، واسمه مُنَبِّه وهما ابنا صعب بـن سعد ، ومنهم زُبَيْد الأَصْغَر ، ومن أَوْد أبو المَغْرَاء الشاعر ، ومنهم الزَّعَافِر ، وهو عامر بن حَرْب بن سعد بن مُنَبِّه بن أَوْد ، ومنهم عبد الله بن إدريس الفَقِيْه ، ومنهم الأَفْوَه الشاعر ، واسمه الصَّلاَة بن عمرو ، ومنهم بنو رَمَّان[3] بن كعب بن أود ، من ولده عَافِيَة بن يزيد القاضي[4] ، ومنهم بنو قَرْن لهم مسجد بالكوفة .

---

(1) في الأصل : إلى ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٠٦ ؛ الأصمعي ، ١٤٣ .

(2) المعارف ، ٤٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٤ .

(3) في الأصل : ردمان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩٧ ؛ مختلف القبائل ، ٣٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٤ .

(4) في الأصل : عاقبة بن زيد العاصي ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩٧ ؛ العقد الفريد =

وأما زُبَيْد ، وهو مُنَبِّه بن صَعْب بن سعد العشيرة ، وزُبَيْد باليمن وهم زُبَيْد الأصغر ، وهو زُبَيْد بن ربيعة بن زُبَيْد الأكبر ، ومنهم زُبَيْد الحجاز دخلوا في مَسْرُوح ، وَمَسْرُوح بن [حِمْيَر بن][1] سَبأ بن يَشْجُب ابن يَعْرُب بن قحطان ذكره في العِقْد الفَرِيْد ، فشملهم اسم مَسْرُوْح بهذا ، واسم حَرْب جد لزُبَيْد الأكبر ، ونزلوا الحجاز فيما بين المدينة وعُسْفان ونجد ، قال السُّوَيْدِي : وهم زُبَيْد الذين عليهم دَرَكُ الحاج المصري ، من الصَّفْرَاء ، إلى الجُحْفَة ، إلى رَابغ ، وهم أهل رَابغ اليوم جماعة ابن مُبَيْرِيْك أمير رَابغ ، وقد اشتمل اسم حَرْب وَمَسْرُوح على أمم متفرقة من كل حي ، ومن زُبَيْد هذا ، عاصم بن الأصقع[2] الشاعر ، ومعاوية بن قيس بن سَلَمَة الأفْكَل وكانا شَرِيْفَيْن ، ومنهم الحارث بن عمرو بن عبد الله بن قيس ابن أبي عمرو بن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر ، ومن عمرو هذا ، بنو عَمرو البطن المعروف في حَرْب ، ومنهم عمرو بن مَعْدِي كَرِب الزُّبَيْدي ، كان من فرسان العرب في الجاهلية وأسلم رضي الله عنه ، وهو الذي يقول : لو سِرْت بضَعينتي هذه وحدي على مياه مَعَدّ بن عدنان ما خِفْتُ أن أغلب عليها ما لم يلقن حُرَّاها وعَبْداها . قال في كتاب الاسْتِيْعَاب : وَفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ، وبعد ذلك في خلافة أبي بكر[3] رضي الله عنه جرى له في اليَرْمُوْك بلاء حسن وفقئت عنيه ،

= ٣ ، ٣٩٤ ؛ طبري ، ٨ ، ١٤٠ ؛ ابن حزم ، ٤١١ ؛ القلقشندي ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٢٥هـ ، ٥ ، ٦٠ .

(١) الإضافة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٩ ؛ لكنهم في الحقيقة من سعد بن سعد بن خولان (انظر الإكليل ، ١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨) .

(٢) في الأصل : الأسقع ؛ والتصحيح من الاشتقاق ، ٤١٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٦ .

(٣) في الأصل : في خلافة عمر ؛ والتصحيح من أسد الغابة، ٤، ١٣٢ ، ١٣٣ ؛ البغدادي ، ١ ، ٤٢٦ ؛ مسالك ، ٤ ، أ ، ب ؛ الإرتسامات اللطاف ، ٣٤٣ .

وبعثه عمر إلى العراق ، وله في القَادِسيَّة مثل ذلك ، وهو الذي ضَرَبَ خطم الفيل ومنه انهزمت الأعاجم وكان الفتح على يده ، ومات سنة إحدى وعشرين الهجرة ، وهو القائل :

وَلَمَّـا رأيت الخَيْلَ زُوراً كـأنَّهـا جَداولُ زَرْعٍ أرسلت فاسْبَطَرَّتِ
فَجَـاشَتْ إليَّ النَّفْسُ أوّلَ مَـرَّةٍ فَرُدَّتْ على مَكْرُوهِهَا فاسْتَقَـرَّتِ
عَلامَ تَقُوْلُ الرُّمْحُ يُثْقِل عاتِقِي ؟ إذا أنا لم أطْعَنْ إذا الخَيْل كَرَّتِ

ومن بطون زُبَيْد الأصغر ، زُبَيْد حَوْران ذكرهم في مَسَالِك[1] الأبصار ، ومن زُبَيْد ، بنو نَوْفَل ، وفي بني نَوْفَل الإمارة ، ومن بطون زُبَيْد ، آل صيفي[2] ، وآل رجاء بطن من زُبَيْد ذكرهم الحَمْداني في عرب صرخد[3] ، ومن بـطون زبيد ، آل محسن ، وهم بصـرخد ذكـرهم الحمداني ، منهم آل الحريث ، وآل جحش بطن من زبيد صرخد ، آل بدرة[4] بطن من بني نوفل ، ومن زُبَيْد حَوْران ، زُبَيْد سنجار وهم بطون كثيرة ، ومن زُبَيْد حَوْران ، الدُّرُوْز[5] ، وكانت حَرْب المذكورة تنقسم إلى

---

(١) القلقشندي ، ١٠٥ ، قال : صبعي ؛ لكن مسالك ، ٤ ، أ ؛ سبائك ، ٣٨ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٤٦٤ .
(٢) ٢ ، ٦٥٨ ، قال : صيفي .
(٣) مسالك ، ٤ ، ٨ ، القلقشندي ، ١٠٣ ؛ سبائك ٣٨ .
(٤) القلقشندي ، ١١١ ، أعطى آل بدال ؛ لكن سبائك ، ٣٨ ، قال : آل برة .
(٥) أخذ الدروز في الواقع هذا الاسم من أبي محمد عبد الله الدرزي ، أو محمد بن اسماعيل الدَّرزي ، وهم ينتمون إلى مذهب الشيعة ، والدرزي كلمة فارسية معناها الخياط ، ومع ذلك فهم يفضلون أن يقال لهم : آل معروف أكثر من مناداتهم بالدروز ، لأن الدروز ينتمون إلى القبائل القيسية والعدنانية ، والاسم في الحقيقة يشير إلى مذهبهم الديني ، مع أنهم في الواقع من قبائل مختلفة ، وهم يعيشون الآن في لبنان ، وسوريا ، وفلسطين ، وعددهم حوالي أربعة عشر ألف (انظر صبح الأعشى ، ٣ ، ٤٢٧ ، ٣١ ، =

ثلاثة بطون : بني مَسْرُوح ، وبني سالم ، وبني عَبْدِ الله ، أما بنو سالم فسنذكرهم في جُذَام إن شاء الله تعالى ، وأما مَسْرُوْح ، فَزُبَيْد هذا بطن ، وبنو علي بطن وهم أهل العَوَالي قُبَة ، قوم [مُحْسِن][1] الفِرْم ، وبنو عَمْرو بطن ، وبنو عوف بطن ، والرحمان بطن ، والسَّهْلِيَّة بطن ، والسواعد بطن ، والصالبة والعفشة ، والطُّرْسَان ، والهُنُود ، والحناحنة ، وَرَوَيْثَة ، والبلادِي فهؤلاء يجمعهم مَسْرُوح ، وأما العَبْدَة أهل أبو ضباع فمن عَبْدَة عَنَزَة ، وأما بنو عبد الله ، فهم من بني الصَّعْب بن سعد العشيرة ، منهم الصِّعَبَة العَبادِلَة في مُطَيْر[2] كانوا في القديم مع إخوتهم زُبَيْد .

وَالعَبَادِلَة أقسام : الرُّحَيْمِي بطن ، وقميشي بطن ، ومخيفري بطن ، والصعيبي بطن ، والقنيني بطن ، وعقيلي بطن ، وجعفر بطن ، وقُعَيَّاني بطن ، وضَبَيْطي بطن ، وشَلَّاحي بطن ، ومَيْموني بطن ، ومِشْرَافي بطن ، والسكان بطن ، فهؤلاء يجمعهم الحلف بينهم .

ومن بطون صَعْب بن سَعد العَشِيْرة ، بنو زيد اللّه بطن ، وبنو أَسَد بطن ويقال لبنيه بنو نميرة ، وله من الولد ، الحَـذَّاء ، وأسلم[3] ، قال أبو عُبَيْد : ودخلت نميرة في مُرَاد ، ومنهم عايذ اللّه بطن ، والحَكم بطن ، والحَكم هذا كما في العِقْد الفَرِيْد ، قبيلة كبيرة ، منهم الجَرَّاح بن عبد اللّه

= ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، تاج ، ٤ ، ٣٥ ، علي ، محمد كرد ، خطط الشام ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

(١) الإضافة من ابن بُلَيْهِد ، ٣ ، ٢٢٠ ، ٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٦٣ ؛ الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ٢ ، ٥٠٢ .

(٢) تاج ، ٨ ، ٢٥٥ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١١٢ .

(٣) في الأصل : سلمة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩١ ؛ القلقشندي ، ٤٣٣ .

الحَكَمِي[1] ، قتلته التُّرك أيام عمر بن عبد العزيز وهم موالي أبي نواس ، ومنهم عُمَيْر بن بِشْر[2] ، وبنو بُنْدُقَة بطن من الحَكَم ، والمشهور من الصِّعَبَة - المقدم ذكرهم - آل ضمنة بطن ، والصفى بطن ، منهم أبا الصفا ، وآل درويش بطن ، ومن بطون سعد العشيرة ، بنو جُعْفِي ، منهم بنو مَرَّان بطن من جُعْفى ، منهم عَلْقَمَة بن الحَرَّاب[3] ، والجَرَّاح بن الحُصَيْن[4] ، وبنو وائل بطن من جُعْفي ، منهم دِيْنَار بن بادية الشاعر ، ومن بطون جُعْفي ، بنو سلمة بن عمرو بن ذُهْل بن مَرَّان ، ومنهم أبو سَبْرَة رضي الله عنه ، ومن بطون مَرَّان ، بنو بَدَّا ، وهم من بني عمرو بن عوف[5] بن ذُهلْ بن مَرَّان ، وبنو حَرِيم بطن من جُعْفي ، ومنهم بنو مالك ابن حَرِيْم بطن ، ومن جُعْفي ، أبو الطَّيِّب المتنبي ، الشاعر الحكيم في شعره ، والمعروف بالشجاعة والفخر ، والأمثال العجيبة ، ومنهم أبو العلاء المَعَرِّي الشاعر القائل في شعره :

وإنّي وإن كنتُ الأخيرَ زمانـــه ... لآتٍ بما لم تَسْتَطِعْهُ الأوائلُ

---

(١) في الأصل : البراح . . . ومنهم ابن عبد الله الحكمي ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٩ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٣ ؛ الإكليل ، ١ ، ١٤٦ ؛ ابن حزم ، ٤٠٨ ؛ سبائك ، ٣٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٣ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٩١ ؛ ابن حزم ، ٤٠٩ ، قالا : بشير .

(٢) في الأصل . . . الحر . . . ؛ والتصحيح من الإشتقاق ، ٤٠٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٣ .

(٣) في الأصل : ابن حسن ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٧ ؛ ابن حزم ، ٤٠٩ ؛ القلقشندي ، ١٧٤ .

(٤) ابن الكلبي ، ٩٢ ؛ مختلف القبائل ، ٣٦ ؛ ابن حزم ، ٤٠٩ ؛ القلقشندي ، ١٧٤ ؛ سبائك ، ٣٧ .

(٥) لم يذكروا ابن عوف .

ويقال : إنه من تَنُوخ[1] ، ومن بطون جُعْفي ، المُجْمَع[2] بطن . وهم من بني مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن حَرِيم ـ المقدم ذكره ـ ومنهم ابن مليك ، واسمه سلمة بن يزيد[3] ، وأخوه لأمه قيس بن سلمة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بطون سعد العشيرة ، آل الجَمَل البطن المعروف في قحطان ، منهم آل مسعود بطن ، والإمارة في آل عَبُّود ، ويلحق بهم المَسَاعِيْد من عُتَيْبَة ، وينقل عنهم أن المُقَاطَعَة وقعت بينهم في زمان عْجَيْر بن عُضَيْب المَسْعُوْدي ، وجَعفر بن عَبُّود ولمقاطعتهم سبب .

ومن بطون آل الجَمَل ، آل سُوَيْدَان بطن من جَمَل ، ومن آل سُوَيْدَان ، آل شَلْقَان المعرفون في بلد شَقْرَاء والكُوَيْت ، وآل مُقْبِل أهل ضَرَمَا ، ويقال : إنهم من نَواصِر تَمِيْم ، ويقال : إنهم من مُقْبِل ـ المقدم ذكره في عَبِيْدة ـ ومن بطون جَمَل ، آل عُلَيَّان بطن من جَمَل ، وآل مَنِيْع بطن من جَمَل ، وآل عَيَّاف من جَمَل [ومن آل عَيَّاف بن جَمَل ، آل عَفَالِقْ سكنة الخَبْرَاء ورِيَاضِ الخَبْرَاء ، والبَدَائع من القَصِيْم ، وفي عُنَيْزَة ، آل حسن ، ومن آل حسن ، آل خْضَيْر ، والخميسي ، والحمَّاد ، ومنهم أبو الهادي ، ومن آل أبي الهادي ، آل سْكَيْت ، والدهاما ، ومنهم النُّوَيْصِر ،

---

(١) هو في الواقع من تنوخ ، (راجع المعري ، أبو العلاء ، رسالة الغفران ، بيروت ، ١٩٦٤م ، ٥ ؛ رسائل أبي العلاء ، اكسفورد ، ١ ؛ بل ، ٥ ، ١٥٦ ؛ وفيات الأعيان ، ١ ، ١١٣ ؛ جواهر الأدب ، ٢ ، ١٩٨) .

(٢) في الأصل : الجميع ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩٤ ؛ مختلف القبائل ، ١٣ ؛ ابن حزم ، ٤١٠ ، اللباب ، ٣ ، ١٦٨ ؛ القلقشندي ، ٧٢ ؛ سبائك ، ٣٨ .

(٣) في الأصل : مليل . . . بن زيد ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩٤ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٧ ؛ ابن حزم، ٤٠٩؛ أسد الغابة ، ٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ؛ القلقشندي ، ٧٢ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٦٩ ؛ سبائك ، ٣٨ .

ومن النُّوَيْصِر ، آل عْوَيْد ، ومنهم آل عُضَيْب ، ومن العُضَيْب ، السلطان ، والدُّهَيْمان ، ومن العَفَالِق أيضاً ، السحابين ، وآل صُغَيِّر ، ومن آل الصُّغَيِّر ، آل عَفَالِق سكنة المُبَرَّز في الأحساء ، وهم أولاد حسين بن محمد ، ومن آل عَيَّاف ، آل رُوَيْس سكنة اليمامة[(١)] ، وآل شَبْوَة بطن من جَمَل ، والعَجَارِشَة بطن من جَمَل ، ومن بطن جَمَل ، الجَحَادِر ، وآل محمد يقال : إنهم إخوة لجَمَل ، ويقال : إنهم من بني جَمَل وهم بطون كثيرة ، ومن أكبر بطونهم ، آل سعد بطن ، والسّحَمَة بطن ، وآل عَاطِفْ بطن ، والمَشَاعِلَة بطن ، والخَنَافِر بطن ، ومنهم خَنَافِرَة الْمِقْطَة ، ومن بطون محمد ، آل رَوْق ، وآل عاصم ، أما من روْق فهم من رَوْق ـ المقدم ذكرهم من طَيء(٢) .

وأما آل عَاصِم ، فهم من آل سليمان أخ لَجَمَل وهم بطون ، منهم آل عُضَيْب ، جماعة [حْزَام بن عبد الرحمن](٣) بن حَشَر ، وآل نَصَّار بطن ، ومن بطون آل عَاصِم ، العُصَمَة(٤) البطن المعروف في بَرْقاء وهم بطون ، الشِّفْعان بطن وهم الروامين ، والحَمارين ، وآل السْمرا ، والجَنَاب ، والجَعَادِيْن ، والجُلاة منهم النِّفارِيْن ، والعَبَابِيْد ، والعِمْرِيَّة ، والنَّباعِيْن ، والصِّمْحَان ، والشَّجَاعِيْن فهؤلاء بطن ، والغُزْوَال ، والحُسَيْنَات بطن ، والعَلاوِيَّة بطن ، والعَلاوِيَّة من عَلْوَى وكانوا في القديم لا يتقاطعون ، وكان أول مقاطعتهم علي ابن شنوطة ، ومن آل عاصم ، السَّعيد الذين مع الظَّفِيْر ، ومن السعيد ، آل مُقْحِم ، وآل قاسم ، وآل

---

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة ، ١٢٠ .
(٢) القلقشندي ، ١٠٤ .
(٣) الزيادة من ابن بُلَيْهد ، ١ ، ١٥٢ .
(٤) راجع ملحق القبائل ص ٤٩٢ .

هُذَيْب ومساكنهم القَصَب من الوَشْم ، ومنهم في ثَادِق ، وآل ناصر أهل أثَيْفِيَة من آل عاصم من حَمُوْلة ، حُوَيْدي .

ومن بطون مذحج نخع

وهو نَخَع بن عمرو بن عَلَة بن الجَلْد بن مَذْحِج وهم بطون وأفخاذ ، منهم بنو صُهْبَان بطن ، منهم كُمَيْل بن زياد الذي قتله الحَجَّاج ، ومن بني صُهْبَان ، الصُّهَبَة الذين في مُطَيْر ، يقال لهم : ذو عَوْن ، ومنهم آل جبرين بطن ، والسقايين بطن ، وذوو شطيط بطن ، والكماهين بطن ، وذو ميزان بطن ، والحَرْصَان[1] بطن ، والسلايمة بطن ، والملاعبة بطن ، وأما جماعة الفُغْم فهم من ضَيْغَم - قدمنا ذكرهم - ومن بطون نَخَع ، بنو وَهْبِيل[2] ، منهم شَرِيك بن عبد اللّه القاضي ، وبنو جَذِيمة بطن ، ومن بطون نَخَع ، بنو حارثة بطن من نَخَع ، منهم إبراهيم النَّخَعِي الفقيه ، والحَجَّاج بن أرْطَأة . والأشْتَر الذي وَلَّاه علي رضي اللّه عنه على مصر ، وكتب له عهداً وهو أبلغ العهود، وهو من بني جَذِيمة، ومن بطونهم عامر بطن ، وقيس بطن ، وكعب بطن منهم بنو عَدَّاء وهم أخوال الملوك من كِنْدَة ، ومن بطون نَخَع ، بنو عوف بن بَكْر ، قال أبو عُبَيْد : وهم بكر نَخَع ، منهم يزيد بن المكفف ، وعلقمة بن قيس[3] ومن بطون عوف ،

---

(١) في الأصل : الجرصان ؛ والتصحيح من مسودات المؤلف .

(٢) في الأصل : بني هبل ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ٨٨ ؛ العقد الفريد ، ٣٩٧ ؛ ابن حزم ، ٤١٤ ؛ القلقشندي ، ٤٤٧ ؛ سبائك ، ٤١ .

(٣) في الأصل : عبس ، والتصحيح من ابن الكلبي ، ٩٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٧ ؛ ابن حزم ، ٤١٥ ، ٤١٦ ؛ القلقشندي ، ١٧٨ ؛ سبائك ، ٤٠ .

جُشَم ، ومن جُشَم ، بنو عمرو بطن ، ومن بني عمرو ، بنو هلال ، ومن بني هلال ، العُريان[1] بن الهَيْثَم بن الأسود .

وَمِن بطون مَذحِج ، بنو عَنْس

منهم سعد الأكبر بطن ، وسعد الأصغر بطن ، ومالك[2] بطن ، وعمرو بطن ، ومُخَامِر بطن ، ومعاوية بطن ، وعَرِيب بطن ، وعَتِيْك[3] بطن ، وشهاب بطن ، والقِرِّيَّة بطن ، وَيَام بطن ، ومن عَنْس ، الشاعر علي بن موسى بن عبد الملك بن سعد بن محمد بن عبد اللّه بن سعد بن الحسن بن عثمان بن عبد اللّه بن سعد بن ياسر بن كِنَانة بن قيس بن الحُصَين العَنْسِي ، فمن مالك بن عَنْس ، الأسْود بن كعب الذي تَنَبَّأَ باليمن ، ومن يَام بن عَنْس ، عَمَّار بن ياسر الصحابي رضي اللّه عنه ، ومن سعد الأكبر، أشراف عَنْس، منهم عامر[4] بن ربيعة شهد بدراً مع النبي صلى اللّه عليه وسلم وهو حَلِيْفُ لقُرَيْش .

---

(١) في الأصل : العدنان ؛ ومثله القلقشندي ، ٤٤٣ ؛ وسبائك ، ٤٠ ؛ لكن التصحيح من طب ، ٦ ، ٦٠ ؛ الاشتقاق ، ٤٠٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٧ ؛ أثير ، ٤ ، ٢٤١ ، ٥ ، ٨٢ ، ٢٢٠ ؛ ابن خلدون ، ٣ ، ١٧١ .

(٢) في الأصل : ملكان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٧؛ الإكليل، ٢، ١٦١ ؛ ابن حزم ، ٤٠٥ .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ ابن حزم ، ٤٠٥ ؛ لكن في ابن الكلبي ، ١٠٠ ؛ والإكليل ، ٢ ، ١٦١ ، وجدنا : عتيل .

(٤) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ سيرة ، ١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ (انظر الهامش) ؛ أسد الغابة ، ٣ ، ٨٠؛ لكن سيرة ، ١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ؛ البلاذري ، ١ ، ٢١٧ ؛ طب ؛ ٢ ، ٣٧٠ ؛ ابن حزم ، ٣٠٣؛ أسد الغابة، ٣، ٨٠؛ الإصابة ، ٢ ، ٢٤٩ ؛ أعطوا : من عنز بن وائل .

وَمِن بطون مَـذحِج مُراد

ومن بطون مُرَاد ، نَاجِيَة بطن ، وزَاهِر بطن ، وأنْعَم بطن ، فمن نَاجِيَة بن مُرَاد ، فَرْوة بن مُسَيْك [كان][1] والياً لرسول الله على نَجْران .

ومن بني زَاهِر بن مُرَاد ، قيس بن هُبَيْرة بـن عبد الغوث ، وفي ناجية بن مُرَاد ، بنو جَمَل بن كِنَانَة ، منهم هِنْد بن عمرو الجَمَلي قتله عبد الله بن اليَثْرِبيّ[2] يوم الجَمَل ، .ومن بني زاهر بن مُرَاد ، قيسْ بن مَكْشُوح[3] ، ومن مُرَاد ، هانيء بن عروة[4] المقتول مع مسلم بن عقيل ، ومن بطون زاهر بن مُرَاد بطون ، بنو عَوْثبان[5] بطن ، ومن بطون مُرَاد ، الرَّبَض ، منهم صَفْوان بن عَسَّال ، قال أبو عُبَيْد : وعداده في بني جَمَل رهط عمرو بن مُرَّة[6] ، ومن مُرَاد ، بنو قَرَن بن ناجية بطن ، منهم أوَيْس القَرَني ، وهو أُوَيْس بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن

---

(١) الإضافة من نص النسخة المطبوعة ، ١٢٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٢٩٨ .

(٢) في الأصل : النشري ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٤١٣ ؛ طب ، ٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ؛ العقد الفريد، ٣ ، ٣٩٨ ؛ أثير ، ٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٢ .

(٣) لقد أخطأ يرحمه الله في قوله : قيس بن المكشوح ، واسم المكشوح هبيرة ، واعتقاده أن هذا يشير إلى اسمين (انظر ابن الكلبي ، ١٠٠ ؛ الاشتقاق ، ٤١٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ ابن حزم ، ٤٠٧) .

(٤) في الأصل : عمره ، والتصحيح من البلاذري ، ٢ ، ٢٤١ ؛ طب ، ٤ ، ٣٤٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ الإكليل ، ٢ ، ٢٥ ؛ ابن حزم ، ٤٠٦ ؛ أثير، ٤ ، ٢٥ .

(٥) في الأصل : بنو عتبان ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٠ ؛ ابن حزم ، ٤٠٧ ؛ تاج ، ١ ، ٦٣٢ .

(٦) ابن الكلبي ، ١٠٠ ؛ القلقشندي ، ٥٧ ؛ سبائك ، ٣٦ .

عَصْوان بن قَرَن بـن رَدْمَان[1] بن ناجية بن مُرَاد بن مالك بن مَذْحِج ، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : يأتونكم أمداد اليمن وفيهم أوَيْس القَرَني ، يدخل الجَنَّة بشفاعته [مثل ربيعة ومُضَر][2] ذكره في العِقْد الفَرِيْد ، وكان من التابعين رحمه الله وفدْ على عمر رضي الله عنه ، ومن قَرَن هذا ، القرينية البطن المعروف مع آل شَامِر وهم أفخاذ ، منهم الضبَّة ومنهم حاضرة في قرى نجد ، ومنهم آل مُهَنَّا أهل البَرَّة ، ومن عَبِيْدة ، آل يمن في بلد الخَرْج وفي الأحساء .

وههنا بطون تنتسب إلى عائذ في الأحساء ، منهم السَّهْلاوي ، وآل هريري ، وآل دَاعِج ، وعائذ بطون كثيرة في عَبِيْدة ، وفي عقيل عامر ، وفي دوس ، وفي حَنِيْفة ، فالله أعلم في أي عائذ هؤلاء ، ومن بطون ضَيْغَم ، آل شَهْوَان في بني هَاجِر ـ المقدم ذكرهم .

وَمِن بطون كهلان الأشعَريّون

وهم من بني أُدَد بن زيد بن كهلان ، والأشْعَرِيُّون بطون وأفخاذ ، منهم الأدْغَم بطن ، والأنْعَم[3] بطن ، وجُدَّة بطن ، ومُرَاطَة بطن ،

---

(١) في الأصل : ابن عمران . . . درمان ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ (انظر أيضاً ابن الكلبي ، ٩٨ ؛ الإشتقاق ، ٤١٤ ؛ ابن حزم ، ٤٠٧) .

(٢) الإضافة من نص النسخة المطبوعة ، ١٢٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ الإكليل ، ٢ ، ٤٢ .

(٣) ابن الكلبي ، ١٠٠ لكن وجدنا في الاشتقاق ، ٤١٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٠ ؛ ابن حزم ، ٣٩٧ : الأنغم .

وصُنَامة[1] بطن ، وأسعد[2] بطن ، وسَهْلَة بطن ، وعُكَابَة بطن ، والشَّرَاعبَة بطن الذين تنسب إليهم الرماح الشَّرْعَبِيَّة ، والشتانية بطن ، والدَّعَالِج بطن وكان محلهم باليمن وتفرقوا ، ومنهم الأشاعرة أهل العراق ، ومن أشراف الأشعريين ، أبو موسى الأشْعَري رضي اللَّه عنه صاحب النبي صلى اللَّه عليه وسلم واسمه[3] عبد اللَّه بن قيس واسمه سعد ، كان من أشراف أهل العراق ، وهو أول من عبر[4] الدجلة يوم المَدَائن ، وهو الذي حَفَر المَنْهلَ المعروف بحَفْرِ البَاطِن ، ومن الأشعريين ، السَّائب بن مالك ، كان على شرطة المُخْتَار ، وهو الذي قوي أمره ، ومنهم أبو مالك الأشعري ، الذي زَوَّجَه النبي صلى اللَّه عليه وسلم إحدى نساء بني هاشم ، فقال لها النبي صلى اللَّه عليه وسلم : أما رَضِيْتِ أن زَوَّجْتك رجلاً هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس ؟ وقال صلى اللَّه عليه وسلم : يا بني هاشم ، زَوِّجوا الأشْعَرِيِّين ، وتزوجوا إليهم فإنهم في الناس كصُرَّة المِسْك ، أو كالأترج الذي إن شممت ظاهره وجدته طيباً ، وإن اختبرت باطنه وجدته طَيِّباً ، ومن الأشعريين ، أبو عامر[5] ، عم أبي موسى رضي اللَّه عنه الذي اتبع الغازين من هَوَازن ومعه جماعة من الصحابة ، فالتقوا ، بأوْطَاس ، فناوشوه القتال فقتل منهم أبو عامر تسعة رجال مبارزة ، يدعو كل واحد

---

(١) في الأصل : منامة ؛ والتصحيح من الاشتقاق ، ٤١٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٠ .

(٢) ابن الكلبي ، ١٠٠ ، قال : أسيد . . . وسعد ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٠ ، قال : أسد .

(٣) في الأصل : واسم أبيه ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٠ ؛ سيرة ، ١ ، ٣٢٤ ؛ الاشتقاق ، ٤١٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٠ ؛ ابن حزم ، ٣٩٧ ؛ الاستيعاب ، ٢ ، ٣٧١ ؛ أسد الغابة ، ٣٠٠ ، ٢٤٥ ؛ الإصابة ، ٢ ، ٣٥٩ .

(٤) هكذا في الأصل .

(٥) في الأصل : أبو عمر ؛ والتصحيح من سيرة ، ٢ ، ٤٥٧ ؛ أسد الغابة ، ٥ ، ٢٣٨ ؛ الإصابة ، ٤ ، ١٢٣ .

منهم للإسلام فيأبى ، فإذا أبى قال أبو عامر : اللَّهُمَّ اشْهَدَ عليه بأني دَعَوْتُه للإسلام فأبى فقتل تسعة ، فلما بارزه العاشر منهم دعاه للإسلام فأبى فقال : اللَّهم اشهد أني دعوته فأبى ، فقال : اللَّه لا تشهد فَكَفَّ عنه فَأَفْلَتَ ثم أسلم ، فكان النبي صلى اللَّه عليه وسلم ينظره ويقول : هذا شَرِيْد أبي عامر .

ومن بطون أدَد ، خَوْلان ، وهم خَوْلان [بن عمرو[١] بن مالك] بن الحارث بن مرة بن أُدَد ، ومن بني خَوْلان ، بنو سعد بطن ، وبنو بكر بطن ، وبنو نَبْت بطن ، والأَصْهَب بطن ، وحبيب بطن ، وعمرو بطن ، ومنهم أبو إدريس الخَوْلاني ، قال في العِبَر : خَوْلان في اليمن ، وقد تفرقوا في الفتوحات الإسلامية ، ومنهم الجَمُّ الغَفِيْر باليمن[٢] .

فصل في عاملة

وعَامِلَة بطن من كهلان ، وأكثرهم بالشام ، وجبال عَامِلة بالشام ، وقد اختلطت عَامِلَة بأهل الجزائر ، ومن بطون عَامِلة ، بنو معاوية بطن ، وبنو شَعْل بطن ، منهم قُعَيْسِيْس الذي أسر عدياً بن حاتِم فأخذه منه شُعيب بن الربيع الكلبي بِغَيْر فِدَاء ، فقال ابن الرقاع في ذلك شعراً :

وَنَحْنُ فَكَكْنَا عن عَدِيِّ بن حاتِمٍ أخي طيء الأجيال قدا محرما

فأجابه بشر بن عُلَيْق الطائي :

---

(١) الزيادة من الإكليل ، ١٠ ، ٣ ؛ ابن حزم ، ٤١٨ ؛ ابن خلدون ، ١ ، ٥٣٤ .
(٢) ابن خلدون ، ١ ، ٥٣٤ ؛ القلقشندي ، ٢٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٦ ؛ الجمان ، ١٠١ ؛ سبائك ، ٣٥ .

كَذَبْتَ ابن شَعْل ما فَكَكْتَ ابن حاتِم ... ولا كان في الأقدام جدك مُنْعِماً[1]

ومن بطون عَامِلة بالشام ، بنو عِجْل ، وبنو سلامة بطن ، انتهى .

فصل في لخم

ولَخْم هو مالك[2] بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن كَهْلان ، ومن بطون لَخْم ، جَزِيْلة بطن ، ونُمَارَة بطن ، ومنهما تفرقت بطون لَخْم ، ومن نُمارة بن لَخْم ، ملوك الحِيْرَة بعد جَذِيمة الأَبْرَش ، أولهم عمرو بن عدي ، قال مصطفى الغَلاَيِيْني : كانوا ستة وعشرين مَلِكاً ، ثم انتزعها خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد الفتح الإسلامي ، وآخرهم النعمان بن المُنْذِر ، ولهم قصص وسير مشهورة[3] ، ومنهم قَصِيْر ابن سعد صاحب جَذِيْمَة الأَبْرَش ، ومن بطونهم ، بنو عَمَم بطن ، وبنو حبيب بطن ، وبنو هاني بطن ، وبنو ثِمَال[4] بطن ، ومن بطونهم جَعْدَة بطن ، وبنو غَنْم بطن ، وبنو مالك بطن ، وبنو مسعود بطن ، وبنو الحارث

---

(١) في الأصل : فقال بن الرقاع :

كـذبت ابن شعل مـا فككت ابن حاتم ... ولا كـان في الاقـدام جـدك نعمـاء

فأجابه بشر بن علقمة الطائي :

ونحن فـكـكـنـا عن عـدي بـن حـاتم ... أخـاطـىء الأخيـار قـدا مـحـرمـا

والتصحيح من الاشتقاق، ٣٧٤ ، (أنظر أيضاً ابن الكلبي، ٦٤ ؛ القلقشندي، ٣٠٥) .

(١) في الأصل : لخم بن مالك ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠١ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٤ ، ١١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٢ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٣ ؛ البيان ، ١١ .

(٣) علي ، جواد ، المُفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ٣ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٤) في الأصل : ثمالة ؛ والتصحيح من القلقشندي، ١٩٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٥ ؛ الجمان ، ٧٠ ؛ البيان ، ٥٩ ، ٦٠ .

بطن ، وبنو رَبَعي[1] بطن ، وبنو مليح بطن ، وبنو معاوية بطن ، هؤلاء بطون نُمَارة وأكثرهم بالعراق ، وكان ملك لَخْم في أيام الطَّوائف [من][2] قبل الأكاسِرَة ، ومنهم بالشام وغيره من جَزائِرِ البُحُوْر ، ومنهم بنو موسى بطن ، وبنو زُبَيْر بطن ، وأما جَزِيْلة بن لَخْم فمن بطونهم ، بنو مَنَارة ، وفيهم حَدَس بن إدريس بن جَزِيْلَة ، ومنهم مالك بن دُعر بن حُجر الذي أخرج يوسف بن يعقوب عليه السلام من الجُب ، ومن بطون جَزِيْلَة ، بنو أذَبّ بطن ، وبنو قابضة[3] بطن ، وبنو يشكر[4] بطن ، وبنو عمرو بطن ، وبنو حُجْر بطن ، وبنو إرَاش بطن ، وبنو قيس[5] بطن ، وبنو فَهْم بطن ، وبنو كريم بطن ، وبنو مسند بطن ، وبنو علي بطن ، وبنو سعد[6] بطن ، وبنو راشد[7] بطن ، وبنو مُر بطن ، وبنو حُدَّان بطن ، وبنو بحر بطن ، وبنو حُدَيْر بطن ، وبنو حِبَّان بطن ، وبنو رعيش[8] بطن ، وبنو حُجْرة[9]

---

(١) في الأصل : الربعة ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٦٦ ؛ تاج ، ٥ ، ٣٤٢ .
(٢) الزيادة من ابن خلدون ، ٢ ، ٥٤٦ ؛ الجمان ، ٦٩ .
(٣) في الأصل : قابض ؛ والتصحيح من سبائك ، ٤٤ .
(٤) في الأصل : شكر ؛ والتصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٥؛ سبائك،٤٤؛ البري، عبد الله خورشيد، القبائل العربية في مصر ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ١٥٩ .
(٥) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٥ ؛ سبائك ، ٤٤ ؛ إلا أن الجمان ، ٧٠ ؛ والبيان ، ٥٩ ، قالا : قسيس .
(٦) ابن الكلبي ، ٧٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٦ ؛ لكن صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٥ ؛ الجمان ، ٧٠ ؛ البيان ، ٦٠ ، كلهم قالوا : مسعود .
(٧) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٥ ؛ الجمان ، ٧٠ ؛ البيان ، ٦٠ ؛ سبائك ، ٤٤ ؛ لكن ابن الكلبي، ٧٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٦ ، كلهم أعطوا : راشده .
(٨) صبح الأعشى ، ١، ٣٣٤؛ الجمان ، ٧٠ ، سبائك ، ٤٣ ؛ وأما القلقشندي ، ٢٦٣ ، فقال : رعيس .
(٩) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٤ ؛ الجمان ، ٧٠ ؛ البيان ، ٥٩ ؛ سبائك ، ٤٣ ؛ لكن في ابن الكلبي ، ٧٧ ؛ ابن حزم ، ٤٢٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٥ ؛ وجدنا حجر .

بطن ، وبنو جرير بطن ، وبنو سالم بطن ذكرهم السُّوَيْدي ، ومنهم بنو سالم حَرْب أهل الحجاز ونجد ، منهم ولد سليم وكبيرهم ابن ناجي ، ومن بني سالم ، الحَوْازِم ، والحِجَلَة ، ومن الحَوْازِم ، حُزْمَان عُتَيْبَة ، ومن بني سالم ، اليحيوي بطن من بني سالم ، والظَّواهر بطن ، والرُّحَلَة ومنهم وَلَدُ عُلا وهم الغربان ، والجملا ، واليسدة(١) ، وأما أخلاطهم من مُزَيْنَة ، وصُبْح ، فمن قيس عَيْلان من العدنانية ، ومن بطون لَخْم ، بنو الدَّار(٢) ، وهم رهط تَمِيْم الدَّاري رضي الله عنه .

فصل في جُذام أخي لَخم

وهو جُذَام بن عمرو بن مالك(٣) بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد ابن زيد بن كهلان ، ومن بطون جُذَام جُشَم(٤) بطن ، وزيد بطن ، وحَرَام بطن ، ومن بطون جُشَم ، شَنُوءة بطن ، ومنهم بنو مالك بطن ، وبنو أسلم بطن ، قال السُّويدي : بنو أسلم دخلوا في بني جَذِيْمة بن جَرْم بن ثُعَل بن طيء(٥) ، ومن بطون جُذام ، بنو عَتِيْب بطن ، قال أبو عُبَيْد : وَعَتِيْب هم

---

(١) قال الدهلوي ، ٥٠ : الوسدة .
(٢) في الأصل : عبد الدار ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ٦٦ ؛ المعارف ، ٤٦ ؛ الاشتقاق ، ٣٧٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٢ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ٢١٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٥ ؛ الإصابة ١ ، ١٨٣ ؛ القلقشندي ، ٥٣ ؛ الجمان ؛ ٧١ ؛ سبائك ، ٤٣ .
(٣) اليعقوبي ، ١ ، ٢٠٢ ؛ لكنه لم يذكر : مالك .
(٤) ابن حزم ، ٤٢٠ ؛ القلقشندي ، ١٣ ؛ الجمان ، ٥٥ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٦٤ ؛ المعارف ، ٢٦ ؛ الاشتقاق ، ٣٧٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣١ ؛ سبائك ، ٤٥ كلهم قالوا : حشم .
(٥) القلقشندي ، ٣٩ ؛ الجمان ، ٦٨ ، ٨٣ ؛ سبائك ، ٥٥ .

الذين ينسبون في بن شَيْبَان ، يقال : عَتِيْب[١] بن عَوف بن شَيبان ، وهم من جُذَام ، ولهم تنسب جُفْرَة عِتَيْب بالبصرة ، ومن بطون زيد بن جُذَام ، بنو بَعْجَة بطن من زيد ، ومن بطون زيد ، هَلْبَا بطن من بَعْجَة ، ومن زيد ، بنو نَاثِل بطن ، قال الحَمداني : ولهم النَّهْر المعروف بنهر نَاثِل [على رأس][٢] السرات ، قال : ومن ولد نَاثِل ، مُهَنَّا بن عُلْوان بن علي بن زبير ابن حبيب بن ناثل كان جواداً كريماً ، ومن بطون حَرَام ، بنو سُوَيْد بطن ، منهم بنو عمارة بطن ، ومن بطون حرام ، بنو أُسَيِّر بطن من جُذَام ، والسَّمَاعِنَة بطن من جُذَام ، والسلمان بطن من جُذَام ، والبترات بطن من جذام ، والدرالات[٣] بطن من جُذَام ، وبنو عبيد بطن من جُذَام ، منهم بنو مَوْهُوْب[٤] بطن ، ومن بني مَوْهُوْب ، بنو مُرَّة[٥] بطن ، ومن بني مُرة . بنو عُقَيْل بطن وهم العُقَيْلِيّون ، ومنازلهم فيما بين العراق وتَيْمَاء[٦] ، ومن بني زيد ـ المقدم ذكره بنو مسعود بطن ، وزَيَّاد بطن ، ومن بطونهم ، بنو رُدَيْنِي بطن من زيد بن حَرَام .

---

(١) في الأصل : عتيت ، والتصحيح ، من نص النسخة المطبوعة ، ١٢٧ ؛ الاشتقاق ، ١٥٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٤٠٢ ؛ المختصر ، ١ ، ١٠٤ ؛ القلقشندي ، ٣٤٩ ؛ الجمان ، ٦٨ .

(٢) في الأصل : الشراه ، الزيادة والتصحيح من الجمان ، ٥٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٣ ؛ القلقشندي ، ٤٢٩ .

(٣) في الأصل : الدارات ، والتصحيح من سبائك ، ٤٧ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٣٧٧ .

(٤) في الأصل : موهب ؛ والتصحيح من صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ؛ الجمان ، ٥٩ ؛ البيان ، ١٣ ؛ سبائك ، ٤٧ .

(٥) الجمان ، ٦٧ ؛ سبائك ، ٤٧ ؛ لكن صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ؛ البيان ، ١٥ ، قالا : قرة .

(٦) في الواقع هم يسكنون في مصر (انظر القلقشندي ، ١٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ؛ الجمان ، ٥٩ ؛ سبائك ، ٤٨) .

ومن بطون جُذَام، بنو عُقْبَة بطن، ومنازلهم الحوفْ[1]، ومن بني عُقْبَة، وَاصِل بطن من عُقْبَة، قال السُّوَيْدِي: انتقلت وَاصِل إلى مصر، وبَقي منهم فرقة ينزلون فيما حول الجَبَلَيْن وغيرها من بلاد طَيء[2]، ومنهم واصل البطن المعروف في مُطَيْر، ومن وَاصِل، الدِّيَاحِيْن، والمَحَالِسَة ولهم حُلَفَاء [ومنهم هلال المُطَيْرِي من سكنة الكُوَيْت][3]، ومن بطون عُقْبَة، المَطَارِنَة بطن، ومنهم اشتق اسم مُطَيْر القبيلة المعروفة[4]، ومن بطون جُذام، الغَوَارِنة بطن، ومن الغَوَارِنَة، جماعة الغُوَيْرِي، الغُوْرِيَّة الفخذ المعروف من دَلَابِحَة عُتَيْبَة، ومن بطون جُذَام، العناترة بطن من عُقْبَة، وبنو عجرمة بطن، ويقال لهم: العَجَارِمَة ذكرهم السُّوَيدي[5]، ومنهم العَجَارِمَة المذكورون مع زِعْب، البكريون بطن من جُذَام، والدعجيون بطن من جُذام، منهم الدَّعَاجِنَة البطن المعروف في قحطان فيما حول بِيْشَة، وبنو صَخْر بطن من جُذَام ومنازلهم الحَوْف، وبنو الحُرَيْث بطن منازلهم، بدُمَّر[6]، من بلاد غَزَّة، الحَيَادِرَة بطن منازلهم الحَوْف، بنو عزيز[7] بطن، وبنو مهدي[8]، بطن، وبنو جَوْشَن بطن،

---

(١) في الأصل: الجوف؛ والتصحيح من البيان، ١٩.

(٢) القلقشندي، ٤٤٥؛ الجمان، ٦٧؛ البيان، ١٨؛ سبائك، ٤٥.

(٣) الإضافة من نص النسخة المطبوعة، ١٢٨.

(٤) الحقيل، ٤٥.

(٥) القلقشندي، ١٥٣؛ الجمان، ٦٦، سبائك، ٤٩.

(٦) في الأصل: مري؛ والتصحيح من بل، ٢، ٤٦٣؛ القلقشندي، ١٢٧ (وَدُمَّر مدينة في سوريا).

(٧) سبائك، ٤٨؛ لكن القلقشندي، ٣٦١، قال: بنو عرين.

(٨) في الأصل: مهريس؛ والتصحيح من القلقشندي، ٤٢٧؛ صبح الأعشى، ١، ٣٢٢؛ الجمان، ٥٨.

والمَحَارِبَة[1] بطن ، والمشاطبة بطن ، والحضينيون[2] بطن ، وبنو حبيب بطن ، والأساورة بطن ، والمعديون[3] بطن منازلهم العراق ، واليعاقبة بطن ، وبنو بَرْدَعة بطن ، والأدعياء بطن ، والكعُوب[4] بطن ، ومن الكُعُوب ، الكُعْبَان أهل قَطَر والبحرين ، والنجايبة بطن ، وبنو زهير بطن ، وبنو بردوس[5] بطن ، وآل عفير بطن ، وبنو عبد الرحمن بطن ، وبنو لؤي بطن ، عبيد بطن ، وشَمْخَان بطن ، وسليم بطن ، وبنو حَبِيْب بطن ، وبنو عِيَاض[6] بطن ، وآل وَبْربطن ، وبنو شبيب بطن ، وبنو داود بطن ، وطابية بطن ، وأولاد جَيَّاش بطن منهم أولاد جَيَّاش في بني الحارث الشَّلاوَى وهم الجَيَّاشة ، والحمالات بطن ، ويقال : إن حَمَالَة البطن المعروف في عَبْدة منهم، وبنو عائذ بطن، والحِمَارِيُّون[7] بطن ، والحميديون بطن ، ومن جُذَام ، البُرَاجِسَة بطن ، والجَواشِنَة بطن وهم بنو جَوْشن[8] ،

---

(١) معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١٠٤ ؛ لكن القلقشندي ، ١٥٨ ؛ قال المحارفة ، وفي سبائك ، ٤٨ ، وجدنا المحارقة .

(٢) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ؛ سبائك ، ٤٨ ؛ لكن القلقشندي ، ١٢٨ ؛ الجمان ، ٥٨ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٢٨٢ ، قالوا : الحصينيون .

(٣) الجمان ، ٨٦ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١١٢٢ ، قالا : المعديون من الصبيحيين من بني زريق من طيء في أطراف مصر مما يلي الشام .

(٤) ابن الكلبي ، ٦٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٨ ؛ البيان، ١٥ ، قالوا : كعب : لكن القلقشندي، ١٦٧؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ؛ الجمان ، ٥٨ ؛ البيان ، ١٦ ، ذكروا : العكوك .

(٥) القلقشندي ، ٢٥٤ ؛ الجمان ، ٦٦ ، قال : دوس ، لكن سبائك ، ٤٨ ، قال : مردبيس .

(٦) في الأصل : عياش ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ٣٤٥ ؛ معجم قبائل العرب، ٢ ، ٨٦٦ .

(٧) في الأصل : الحماديون ؛ والتصحيح من صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ؛ الجمان ، ٥٨ ؛ سبائك ، ٥٠ .

(٨) في الأصل : والجراسنة بطن منهم الجريسيون ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ١٢٦ ؛ الجمان ، ٥٨ ، ٦١ ؛ البيان ، ١٦ ؛ تاج ، ٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ .

والجدامية[1] بطن ، وأولاد جَوَّال بطن ، والخَنَافِيْس بطن ، وأولاد غالي بطن ، وعَطِيَّة بطن من جُذَام ، قال السُّوَيْدي : والعطويون بطن من جُذام منازلهم البَلْقَاء[2] ، ومن بطونهم أولاد غانم بطن من عطية ، وعطية الذي في عُتَيْبَة منهم وهم بطون وأفخاذ ، منهم الغَنَانِيْم بطن من أولاد غانم ، والمَهَادِلَة بطن ، وهم قوم ابن شُلَيْوِيْح [اسمه فَاجِر بن شُلَيْوِيْح بن ماعز العَطَاوِي زعيم في الرُّوَقَة][3] ، والقسامي بطن وهم جماعة [فاجر][4] السْلَات ، والحَبْرَدِيَّة بطن جماعة (سْلَطان) أبو سُنُوْن ، والخَرَارِيْص[5] بطن ، والمَرَاشِدَة بطن ، والعُمَيْرَات بطن ، قال السُّوَيْدي : ومنهم بالبَلْقَاء الجَمُّ الغفير[6] ، ومن بطون جُذَام ، أولا نَجِيْب بطن ، ومن الحماديين - المقدم ذكرهم - الحَمَامِيْد البطن المعروف في طَلْحَة ، ومن بطون جُذَام ، المَسَاعِيْد والزرقان ذكرهم السويدي وقال السيوطي في قلائد الجمان انتقلوا إلى مصر من الحجاز[7] وبقي بالحجاز منهم المساعيد ، أما الزرقان فهم في حَنَاتِيْش طلحة عُتَيْبَه ، والمَسَاعِيْد الذين - قدمنا ذكرهم في جَمَل - ومن بطون جُذَام ، بنو جابر ، ومنهم بنو جابر البطن المعروف مع زُبَيْد حَرْب ، انتهى نسب لَخْم وجُذَام .

---

(١) في الأصل : والجذمية ؛ والتصحيح من سبائك ، ٥١ .
(٢) القلقشندي ، ١١٦ ؛ البيان ١٧ ؛ سبائك ، ٤٩ : قالوا : منازلهم بالحوف من الشرقية من الديار المصرية ، وبلاد الكرك مع بني صخر في الأردن .
(٣) الإضافة من ابن بُلَيْهد ، ٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ .
(٤) الإضافة من ابن بلهيد ، ٣ ، ١١٦ ، ١ ، ٦٦ .
(٥) انظر ملحق القبائل ص ٤٩٤ .
(٦) سبائك ، ٥١ .
(٧) سبائك ، ٥١ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١٠٨٧ .

فصل في كِنْدة

واسمه ثَوْر بن المُرَتِّع بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ـ المقدم[1] ذكره .

(وصية كِندة)

وذكر في كتاب وَصَايا المُلُوْك : أن نَبْتاً أوصى ابنيه ثَوْراً والغوث جد الأزد وأنْمَار فحفظوا وصيته ، ثم إنه جَرَّد ابنه ثَوْراً إلى الأحْقَاف ، وسار إليها وَمَلَكها ، وأخذ أتاوتها من أهلها ، وكَتَبَ كِتَاب ولايته على جَبَل من جبالها ، وذكروا أن ذلك الكتاب بَيِّن ظاهر يقرؤه القارىء . ثم إن كِنْدة أوصى أبناءه وهم ، وائلة ، وتُجِيْب ، ومعاوية جد الملوك المتوجة من كندة فقال : احفظوا أنفسكم عما يَشِيْنُها ، وحُثُّوْها على ما يزينها ، يا بَنِيَّ ، ما أفلحَ غادرٌ قط ، ولا ساد خائنٌ يوماً من الدهر ، ولا عاش الكريمُ إلا حَمِيْداً ، ولا مات إلا فقيراً ، ولستُ أعرِفُ شيئاً أذلَ من البُخْلِ ، ولا أجْبَنَ من المُنْفَرِدِ الوحيدِ ، ثم قال شعراً :

بَنِيَّ احفظوا للدَّهْرِ مني خَصَائِلا ... تَعِيْشُوا بها دونَ الأنامِ مُلُوْكَا
بَنِيَّ أَذَلُّ النَّاس من كان غادرا ... وكان لأحْرَام الرجال هَتُوْكَا
وأكبرهُم من كان بالعُرْفِ آمِرا ... وكان لمَذْمُوْمِ الفعال تَرُوْكَا
وأكرمُهم من كان في سُبُلِ العُلاَ ... وفي مَهْيَع المجد التَّلِيْد سَلُوْكا

---

(1) وصايا ، م ، ٨٨ ؛ الأصمعي ، ١١٤ .

وأحلمهم من كان يُلْقَى لقومه
إذا نَدَبُوه لِلنِّزال وَشِيْكا

وكان لَدَى الهَيْجاء في كُلِّ مَشْهدٍ
قَصُوْفا لأقْرانِ الرجال بَتُوْكَا

فإياكُمْ والبخل فالبُخْلُ ريبةٌ
وإن كان ذا مال يموت ضريكا

ولو عاشَ ما قد عاش لُقْمانُ لم يكن
مع البخلِ إلا هَادِما[1] وهُلُوْكَا

بَنِيَّ صِلُوا الأرحامَ كَيْلَا تَفَرَّدوا[2]
إذا كان طعن الواصلين سُلُوْكَا

فما اللَّيْثُ إلا بالعَرِيْن الذي به
لما شاءه عند الخبال[3] دَرُوْكَا

فَلَيس امتناعُ البيتِ إلا بأصله
وإن كان مَحْصُون البناء سَمِيْكا

(وصيّة وائلة بن كِنْدة)

وذكروا أن وَائِلة بن كِنْدَة ثَبَتَ على وصية أبيه وعمل بها ، ثم إنه وصى بنيه وقال لهم : يا بَنِيَّ ، عليكم بثلاث تنالوا بها ثلاثاً لا ينازِعُكم فيها شريفُ تَعَالَىٰ في شَرَفِه ، ولا عزيز تسامى في عُلُوِّه ، ولا كريم تبوأ في حالة من ذائع كرمه ، يا بَنِيَّ ، أَجْزِلُوا الموهبة قبل أن تُسْأَلُوْها لَتَسُودُوا الكرام قبل أن تسودَكُم أنذالها ، وأجملوا الصَّمْت في النَدِيِّ تَخْضُع لكم قُوَّالُها ، واصدقوا الطَّعْن عند الهيجاء يرهب جانبكم أبطالُها ، أي ثَلاث لا عدمتموهن ثلاثاً ، تجمع لكم الكَرَم ، والسؤددَ ، والعز ، وفي ذلك يقول أخوه تُجِيْب بن كِنْدة حيث يقول شعراً :

---

(١) وصايا ، م ، ٨٨ ، قرأ : الا جامدا ؛ لكن وجدنا في الأصمعي ، ١١٥ ، إلا هامدا .

(٢) في الأصل : تعردوا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٨ ؛ الأصمعي ، ١١٥ .

(٣) في الأصل :

الذي له .... عند الجبال ؛

والتصحيح من الأصمعي ، ١١٥ .

لم يُبْقِ وائلةُ بن كِنْدَةَ مُرْشَدا ... فيما بـه وَصَّى بنيـهِ أبُـوْهُ
إلا حَكاهُ ذو المكارِمِ سَكْسَكٌ ... فَوَعَاهُ حفظاً والسَّكُوْنُ(١) أخوه
وَصَّاهُما بثلاثَةٍ وَصَّي بها ... في السَّالِفَات الماضيات ذَوُوْهُ(٢)
لا يَعْدُوَانِ الرُّشْدَ ما عَمِلا به ... والمرء يَحْوِي ما حَوَاهُ بَنُوْهُ(٣)
إنَّا لَنَسْلكُ مَسْلَكا آباؤُنا ... من قَبْلِنَا فيما مضى سَلَكُوْه
وكذلكم أولادُنا أتباعُنا ... فيما اتَّخَذْنَاهُ وما اتخذوهُ
لا يَعْرِفُوْنَ سوى الذي من قبلنا ... آباؤنَا وجُدُوْدُنا عَرَفُوْهُ
كانوا الملوكَ وقد ملكنا بَعْدَهُم ... من أمْرِ هذا النَّاس ما مَلَكُوْهُ
ولسوف يَمْلِكُ بعدَنا من نَسْلِنَا ... تِيْجَانُنَا شُمُّ الأُنُوْفِ وُجُوْهُ
يُوْهُوْن ما رفَع الزَّمانُ وصَرْفُه ... عِزّاً ولا يُوْهِي الذي رَفَعُوْهُ

(وصية معاوية الأكبر)

وذكروا أن معاوية الأكبر ، وهو جد الملوك من كِنْدَة أوصى بنيه فقال : يا بَنِيَّ ، أحْسِنُوا موالاةَ من والاكم ، ومُعاداة من عاداكم ، فاسهروا الليل وأضيفوا النهار ، وكونوا أمام عَدوِّكُم ووراءه أفاعِيَ وعن يمينه وشماله أُسْدًا ، فافرسوه في الليل إذا غشي ، وانتهبوه في النهار إذا جلي ، فإنَّ تَرْكَهُ إياكم ليس من شَفَقَةٍ عليكم ولكن ينتظر الفرصة فيكم ، وأما من

(١) في الأصل : وسكوتاً ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٩ ؛ الأصمعي ، ١١٦ .
(٢) في الأصل : دروه ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٩ ؛ الأصمعي ، ١١٦ .
(٣) في الأصل :
ولا يعدون .... عما به .... أبوه ؛
والتصحيح من وصايا ، م ، ٨٩ ؛ الأصمعي ، ١١٦ .

والاكم فارعَوا لَيْلَه واحفَظُوا نهاره ، وكونوا له صباحاً ساطعاً ، وَرُكْناً مانعاً ، وغيثاً هَامِعَا ، وأدنى ما تُوجِبُون[١] له من حقه أن تؤثروه بالخير عليكم ، وتتقوه الشر بأنفسكم ، وأن تحفظوا فيه أقاربَه[٢] ، وتصونوا أدانيه ، فما الناس إلا اثنان ، عدوٌ كاشِح ، وصديقٌ ناصح ، فاعرفوا للصَّديق صداقته وللعدو عداوته ، ومعاوية هذا هو الذي يقول عامر بن السَّكُون بن الأشْرَس ابن كندة حيث يقول شعراً :

أبتْ حادِثَاتُ الدَّهْرِ إلا امْتِحَانِيَه ... وآبَىٰ على المكروه إلا اصْطِبَارِيَه[٣]

لقد كان ظَنِّي أن أُوَارَىٰ ولا أرَى ... رجالا بأيديها تُوَارِي مُعَاوِيَهْ

وكان القُوى مني فلما سُلِبْتُه ... سُلِبْتُ القُوَىٰ حتى اسْتَبَانَ انْحِنَائِيَهْ[٤]

لقد فارَقَتْني يوم فارقْتُ وجْهَه ... يَمِيْنِيَ لا بل فارقتني شِمَالِيَهْ[٥]

فلو كان يُفْدَى لافتديتُ بَقَاءَهُ ... بنفسي وأوْلَادِيْ وأهْلِيْ وَمَالِيَهْ

لقد رُزِئَتْ ثورُ بن نَبْت بن مالك ... فتاها[٦] الذي أضْحتَ له وَهْيَ باكِيَهْ

فأين ترى في كِنْدَة المُلك والعُلاَ ... له اليوم من إرثٍ يَحِنُّ وَرَائِيَهْ

معاويَ[٧] إني لَسْتُ أنْسَاكَ ما جَرَتْ ... شآمِيَةٌ في عَبْدَلٍ أوْ يَمَانِيَهْ

تَمَنَّيْتُ إذ وَافَتْ وفاتك غُدْوَةً ... بأن قَبْلَها قامت عَلَيَّ وَفَاتِيَهْ

---

(١) في الأصل : تجيبون ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٠ ؛ الأصمعي ، ١١٧ .

(٢) في الأصل : أقار بكم ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٠ ؛ الأصمعي ، ١١٧ .

(٣) في الأصل : اصطباره ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٠ ؛ والأصمعي ، ١١٨ .

(٤) في الأصل : حنائه ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٠ ؛ الأصمعي ، ١١٨ .

(٥) في الأصل : ألا بل . . . شمائله ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٠ ؛ الأصمعي ، ١١٨ .

(٦) في الأصل : زرت . . . فتاه والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٠ ؛ الأصمعي ، ١١٨ .

(٧) في الأصل : معاويه ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٩ ؛ الأصمعي ، ١١٨ .

(وصية المقْصُور)

وذكروا أن المَقْصُور ، واسمه عمرو وصى بنيه فقال لهم : يا بَنِيَّ ، إن الدَّهْرَ يومان ، خَيْرٌ وَشَرّ ، فأَعِدُّوا للخير خيراً ، يجتمع لكم خيران في قَرَان ، وادفعوا الشر بالتي هي أحسَنُ عاقبةً ، وأجْمَلُ مآلاً [من][1] غيرها ، يا بَنِيَّ ، اعملوا بما أوصيكم به ، ولا تميلوا عنه إلى غيره ، فالرُّشْدُ في وَصِيَّتي لكم ، والغَيُّ فيما يخالفها ، ثم أنشأ يقول شعراً :

إنْ تَجْهَلُوْا دَهْرَكُم فالدَّهْرُ يَوْمانِ ... خَيْرٌ وشرٌ هما سيان[2] إثنانِ

استقبلوا خَيْرَه بالخَيْر واقْتَرِفُوا ... خيراً يكون لكم والخَيْرُ خَيْرَانِ

ودَافِعُوا[3] شَرَّه عنكم بأحْسَنِهَا ... دَفْعاً فقد تُدْفَعُ السُّوْأى بإحْسَانِ

بذاك أسلافُنَا وَصَّوا أُبُوَّتَنَا ... أبناءها من لَدُنْ هُوْد وقحطانِ

وَلَمْ يَزَلْ ذَاكَ في الحَيَّيْنِ بَعْدهُم ... من حِمْيَرٍ والذُّرَا من فَرْعِ كَهْلَانِ

وَبَعْدَ ظَهْرٍ أديمٍ لا تخالفهم ... قرنا وحَدَّوا كما قُدَّ الشِّرَاكَانِ[4]

لنا الذي أَسَّسُوْهُ قبلنا ولهم ... ما نَحْنُ نَبْنِيْهِ من شَيْدٍ وَبُنْيَانِ

والمُلْكُ فينا وفي إخْوَانِنا ولَنَا ... ما كان لِلْمُلْكِ مِن عِزٍّ وسُلْطَانِ

بَنِيَّ لا تقطعُوا عَمْرَوا ولا أُدَدَا ... والأزْدُ طُرَّا ولا أحْيَاء هَمْدَانِ

وَالحَيُّ حِمْيَرَ لا تَعْصُوا ملوكَهُمُ ... فإنكم مَعَهُمْ في المُلْكِ سِيَّانِ

هُمُوا أذلُّوا لكم هذا الأنام وَهُم ... أعطَوْكُمُ المُلْكَ في أبناء عَدْنَانِ

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٩١ ؛ الأصمعي ، ١١٨ .

(٢) وصايا م ، ٩١ ؛ الأصمعي ، ١١٩ ، كلاهما قرأ : شيئان .

(٣) في الأصل : وادفعوا ؛ والتصحيح من وصايا ، م ، ١٩ ؛ الأصمعي ، ١١٩ .

(٤) في الأصل : غربا وهذوا كما قد اشتركان ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩١ .

هُمْ أذْعَنُوا لكُمُ الأمصارَ قاطِبَةً　مَدائِنَ العُجْمِ في أقصى خُراسَانِ
وَهُمْ صَلَوْا نَارَ أهْلِ الصِّيْن دُوْنكُمُ　حتى حَوَوْهَا لكم يا آل قَحْطَانِ
والرُّومُ قد فَتَحُوْهَا عَنْوَةً لَكُمُ　وأرْضُ فَارِسَ داسُوْهَا وكِرْمَانِ

(وصيّة ذي التّاج الأوضح)

وذكروا أن مَعْد يْكَرِب الكِنْدِي ، وهو الذي يقال له : ذو التَّاجِ الأوْضَح أقبل على بنيه يوصيهم ، وقال شعراً :

بَنِيَّ حَلَبْتُ الزَّمَانَ الخَؤُوْنَ　وَدَرَّجْتُ أشطرَهُ بالعِبَرْ
وَأَبْلَيْتُ ثَوْبَ الشباب النَّضِيْر　وبُدِّلْتُ رَيْعَانَه بالكِبَرْ
وقد دَقَّ عَظْمِي وَأَدْنَى خُطَايَ　وَخَانَنِيَ السَّمْعُ بَعْدَ البَصَرْ
وَأَصْبَحْتُ أُخْبِرُ عن مَعْشَرٍ　مَضَى العَيْنُ منهم [وَوَلَّى][1] الأثَرْ
يُسَائِلُني الحَيُّ عَنْ سَالِفِي　كأنِّيَ لُقْمَانُهَا ذُو العُمُرْ
كأني ركبتُ وأولادُ نُوحٍ　على ذَاتِ ألْوَاحِـ[ـهِ][2] والدُّسُرْ
بَنِيَّ سَلُوْنِي ولا تَسْأَلُوا　سِوَايَ فعندي صَحِيحُ الخَبَرْ
عن المُلْكِ كيف حَوَاهُ الرِّجَالُ ؟　ومن آل قحطان دون البَشَرْ
لأخبركم خبراً شافياً　يُسَرُّ به منكمُ مَنْ يُسَرْ

وباقي القصيدة بياض في الأصل[3] منقطع . [وبلغني أن حُجْراً بن عمرو المَقْصُور بن الحارث آكل المُرَار دخلت عليه كاهنَتُه ذات يومٍ فقالت

---

(١) الإضافة من وصايا ، م ، ٩٢ ؛ الأصمعي ، ١٢٠ .
(٢) الزيادة من وصايا ، م ، ٩٢ ؛ الأصمعي ، ١٢١ .
(٣) وصايا ، م ، ٩٢ ؛ الأصمعي ، ١٢١ ، كلاهما أضاف ستة أبيات أخرى .

له : أَبإِذْنٍ مِنْكَ أتكلم أَيُّهَا المَلِكُ؟ فقال لها : قُولِي ما عَلِمْتِ، فقالت له : والسَّماءِ ذَاتِ البُرُوج ، وما اشْتَمَلَتْ عليه أرحامُ ذوات الفروج ، لقد نُبِّئْتُ خَبَراً ، فإن أعظمها خَطَراً وأبعدَها نظراً ، وأكثرَها نَفْعَاً وَضَرَراً يسفك دَمَه أشرُّها أُنَاساً ، وأغشُّهَا كاساً ، فاظْعَن أيها الملك عن ساحَة الأذَلِّين ، أَسَد وتَمِيْم][1] قال : فأطْرَقَ حُجْر بن عمرو المقصور بن الحارث آكل المُرَار الكندي قليلاً ثم رفع رأسه وهو يقول :

من يَـامَنُ اليومَ أو يَعِيْشُ غَـدَاً ... أم مَنْ يُـرَجَّى[2] خُلوْدَه أبـدَا؟

يَنْفَـد مـا نحنُ فيـه عن كَثَبٍ ... في إِثْرِ مَنْ قَدْ مَضَى ومن نفِدا

حُـدِّثْتُ عن آكـل المُـرَارِ أبي ... عمرو وعمرٍو مضى ومـا خَلَدا

بـأنَّـه قَـدْ رأى ثـمـانيـةً[3] ... قَـدْ مَلَكُوا الأرْضَ كُلَّهَـا عَـدَدَا

وَشَاهَـدَ ابنَ الخَلِيْـلِ يَتْلُو على ... جُـرهُم وَحْيـاً مُنَـزَّلاً وَهُـدَى

وقـد رأى مَنْ رأى زُهَيْـرَ وَمَنْ ... أَخْـبَـرَهُ أنَّـهُ رَأى لُـبَـدا[4]

والمَرءُ لُقمانُ [إنْ] سَمِعْتَ بِـهِ ... شـاهَـدَه[5] وهـو يَحمـل اللُّبَـدَا

فـهَـل تَـرى مِـن ألاءِ كُـلِّهِـمُ ... فيمن عليهـا مُخَلَّداً أَحَـدَا ؟[6]

إِنْ كَـلَّ سَمْعِي وَرَابنِي بَصَـرِي ... لكـل شيء إذا انقضى أمَـدَا[7]

---

(١) الزيادة من وصايا ، م ، ٩٤ ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ١٢٤ .

(٢) في الأصل : أم يرجو فيها ؛ التصحيح من مسودات المؤلف ؛ وصايا ، م ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ١٢٥ .

(٣) في الأصل : ملوكاً ثمانية ؛ والتصحيح من الأصمعي ، ١٢٥ .

(٤) في الأصل : ما رأى . . . . إذ رأى ورأى لـبـدا ؛
التصحيح من وصايا ، م ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ١٢٥ .

(٥) في الأصل: لقمان سمعت به شاهدته الإضافة والتصحيح من وصايا ، م ، ٩٥

(٦) في الأصل : . . . . . . سن أولئك كلهم فيمن عليهـا أبـدا مخلدا ؛
التصحيح من الأصمعي ، ١٢٦ .

(٧) في الأصل : وران بـصـري إلـى القـضـاء لـه مـدى ؛
التصحيح من الأصمعي ، ١٢٦ .

فَقَدْ مَلَكْتُ الخَلِيْطَ من مُضَرٍ تَمِيْمَ والحيَّ بَعْدَهُ أَسَدَا[1]
وعامراً لم أدَعْ لهم سَيِّدا يَقِيْهُمُ سَطْوَتي[2] ولا لَبَدَا
وأيُّما مَعْشَرٍ سمعتُ بِهِمْ لَمَّا يُدَسْ عَنْوَةً[3] لهم بَلَدَا
إنْ يَقْتُلُوْني ففي امْرِىءِ القَيْسِ أن يجتاحَهم بالخَيْلِ والرِّجالِ غَدَا
يُنْزِلَهَا[4] حَيْثُ لا بيت ولا تَصْبِحُ إلا طَرَائِقاً قِدَدَا

ثم إن حُجراً بن عمرو المَقْصُور بن الحارث آكل المُرار ما لَبِثَ بعد هذه الأبيات إلا قليلاً ومات ، ثم إن ابنه امرأ القيس قام على بني أَسَدٍ في طَلَبِ ثأر أبيه ، وفي ذلك يقول امرؤ القيس شعراً :

يا دَارَ مَاوِيَّةَ بالحَائِلِ فالسَّهْبِ فالخَبْتَيْنِ[5] من عَاقِلِ
صُمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ
قولا لِدُوْدَانَ[6] عَبِيْدِ العَصَا ما غَرَّهم بالأَسَدِ البَاسِلِ؟
قَدْ قَرَّتِ العَيْنَانِ من فَقْعَسٍ ومن بني عمرو ومِنْ كَاهِلِ
ومن بني بَكْرِ بن دُوْدَانَ إذْ يُقْلَبُ أعلاهم[8] على السَّافِلِ

---

(١) في الأصل : أمدا ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ١٢٦ .
(٢) في الأصل : لم أرع لهم يقيم من سطوتي ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩٥ .
(٣) في الأصل : سمت بهم لما دست عنوة ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ١٢٦ .
(٤) في الأصل : ينزلها ، التصحيح من وصايا ، م ، ٩٥ ؛ الأصمعي ، ١٢٦ .
(٥) في الأصل : ميه الحائل فالحين والحين ؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس ، ١١٩ .
(٦) في الأصل : قولوا لودان ؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس ، ١١٩ ؛ وصايا، م ، ٩٦ ؛ الأصمعي ١٢٧ .
(٧) في الأصل : قد فروا ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩٦ ؛ الأصمعي ، ١٢٧ .
(٨) في الأصل : ودان إذ ينقلب أمرهم ؛ التصحيح من وصايا م ، ٩٦ .

نَطْعَنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوْجَةً لَفَتْكَ لأمَيْنِ على نابِلِ[1]
حتى تركناهم لَدَى مَعْرَكٍ أرْجُلُهم كالخَشَبِ الشَّايِلِ[2]
إذْ هُنَّ أسراب كرجل الدَّبا أو كَقَطا[3] كاظِمَةَ النَّاهِلِ

وله في ذلك أشعار كثيرة ، وفيما شرحناه كفاية ، وامرؤ القيس هذا هو امرؤ القيس الكِنْدِيُّ الشاعر ، ويقال له : أبو وَهْب ، وأبو الحارث ، وأبو زيد ، وامرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو المَقْصُور بن حُجْر آكل المُرَار - المقدم ذكره - وأمه فاطمة بنت ربيعة ، أخت كُلَيْب ومُهَلْهِل التَّغْلِبِيَّيْن ، وكان الكِنْديُّوْنَ باليمن ، ثم إنهم ملكوا نجداً وأهله ، وآخرهم امرؤ القيس ، وكان امرؤ القيس أكثر إقامته ، بالمُشَقَّر ، والمُشَقَّر حصن بَهَجر البحرين ، بين نهر سلسبيل [يقال له][4] مُحَلِّم ، كان عرض جداره سبعين لبنة كسروية ، وطُلِيَ بالشَّقْرَة ، وسُمِّيَ المُشَقَّر .

وأما تسمية مَرَات القرية المعروفة بالوَشْم ببلد امرىء القيسِ الكِنْدي فهو غلَط ، وإنما هي بلد امرىء[5] القيس من بني عَدِي بن زيد مَنَاةِ بن تَمِيْم ، الذي منهم عَدِي بن زيد الشاعر ، وهِشَام بن زيد ، وقد ضَاعَ عَنَّا أكثر أخبار ملوك كِنْدة .

---

(1) في الأصل : ومجلوحة ككر الراحل على نائل ؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس ، ١٢٠ .
(2) في الأصل : يدركهم ... ... الخشب السائل ؛ التصحيح من ديوان امرىء القيس ، ١٢١ .
(3) في الأصل : والخيل أسرى أو كالقطا ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩٦ ؛ الأصمعي ، ١٢٧ .
(4) الزيادة من طب ، ٢ ، ١٧٠ ؛ بل، ٥ ، ١٣٤ .
(5) ابن لعبون ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ شاكر ؛ فؤاد ، رحلة الربيع ، القاهرة، ١٩٤٦م، ٦١؛ ابن بليهد ، ١ ، ٧ ، ٢ ، ١٦٦ .

وأشهر من عُرِفَت أخباره ، حُجْر آكل المُرار جد امرىء القيس ، وقد نزل بطن عاقِل في أوائل القرن الخامس من ميلاد المَسِيْح عليه السَّلام ، وذكروا أن الحارث لما كان بالحِيْرَة من بلاد العراق ، أتاه أشراف بني نِزَار فقالوا له : إنَّا في طاعتك ، وقد وَقَع بيننا من الشّرِ مَا تَعْلَمْ ، فَوَجِّه بنيك ينزلون معنا ، فيكفون بعضنا عن بعض يأخذون للضَّعِيْف من القَوِي ، فَفَرَّق أولاده على قبائل ربيعة ومُضَرُ مُلُوْكاً ، وكان لِكُلِّ رجل منهم مُلْكٌ ثابت ، وكان لِكِنْدَة مَحلَّة بالعراق ، وكان منهم بطون وأفخاذ متفرقة ، فمن بطونهم ، بنو مُعَاوِيَة بطن ، ويقال له : معاوية الأكْرَمِيْن ، منهم بنو زيد بن قيس[1] ، يقال لهم : بنو هِند ، ومن بطون معاوية الأكرمين ، الشَّجَرَات ، ومن بطون مُعَاوِيَة الأكرمين ، بنو مُعَاوِيَة الذين في بِيْشَة وما حولها[2] ، ومن بطون كِنْدَة ، بنو امرىء القيس بطن ، ومن بني الشَّجَرَات[3] ، كَبْش[4] بن هانِي ، الذي قتله بنو الحارث بن كعب المَذْحِجي يوم أسر الأشعث بن قيس الكِنْدي ، ومن بطون كِنْدَة ، حُجْر الفَرِد[5] بطن ، سُمِيَ الفَرِد لأنه كان فَرِيْد عصره ، لأنه قَلَّ من يُشَابِهه

---

(١) قال القلقشندي ، ٤٠٠ ؛ سبائك ، ٥٣ : قيس بن زيد .

(٢) ابن لعبون ، ١٧ ؛ ابن بليهد ، ٥ ،٩٤، كلاهما قال: بنو معاوية سكان نمران في بيشة من خثعم ؛ لكن سراة غامد ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، قال : معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد بن كهلان ، (انظر ابن حزم ، ٣٨٧ ـ ٩ ، ٤٧٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٠ ؛ معجم قبائل العرب، ٣ ، ١١١٧) .

(٣) هو في الحقيقة من : بني الحارث بن كعب بن معاوية الأكبر من كندة (انظر مسودات المؤلف ؛ ابن الكلبي ، ٤٨ ؛ القلقشندي ، ٤٩ ، ٥٠ ؛ سبائك ٥٣) .

(٤) في الأصل : كثير ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ٤٨ ؛ القلقشندي ، ٤٩ ، ٥٠ ؛ سبائك ، ٥٣ .

(٥) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٥٧ ؛ ابن حزم ، ٤٢٦ ؛ اللباب ، ١ ، ٣٤٥ ؛ تاج ، ٣ ، ١٢٨ ؛ سبائك ، ٥٤ ؛ قالوا : القرد .

بحسن أفعاله وأخلاقه ، ومن حُجر الفَرِد هذا ، الفَرِدَة البطن المعروف في حَرْب ، ومن كِنْدة ، آل الأشْعَث بن قيس ، كانوا من أشراف كِنْدَة وساداتها ، فيهم الكرم والمُلْك ، والأشعث هو الذي أوفده النُّعْمَان على كِسْرَى ، ومن بطون كِنْدَة ، مَعْد يكَرِب ، وبنيه وهم في ملوك كِنْدَة ، ومن بطون كِنْدَة ، بنو مُقَطِّع النُّجُد ، منهم الخُفشيش ، واسمه المِقْدَاد بن الأسْوَد[1] ، وعِدَاده في الأنْصَار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول :

أطْعنا رسول الله إذا حَلَّ وَسْطنا   فيا عَجَباً ما بَال دين أبي بَكْرِ ؟[2]

ومنهم المُقَنَّع ، واسمه ثَوْر بن عُمَيْرة[3] بن مُعَاوِيَة ، ومنهم امرؤ القيس بن عابس ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم رجاء بن حَيْوَة[4] الفقيه ، ومن بطون كِنْدَة ، بنو الجَوْن بن مسعود ، ذكرهم أبو عُبَيْد[5] ، وبنو حوت بطن من الجون بن آكل المُرار ، منهم أسماء الجوينية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بطون كندة ، شُكَامَة ، كان له من الولد ، سَلَمَة وَرَبِيْعة ، وَنَصْر ، وأمهم غَاضِرَة بنت مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيْمة[6] ، وعدادهم في خُزَيْمَة ، ومن بطون

---

(١) سبائك ، ٥٤ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٧٦ ، أعطى : مسروق بن معدي كرب ، وفي أسد الغابة ، ١ ، ٢٩٠ ، وجدنا : جفشيش بن النعمان ، وهو ابن الأسود بن معدي كرب ، بينما الإصابة ، ١ ، ٢٤٠ ، أعطى : معدان بن الأسود بن معد يكرب .

(٢) المُبَرَّد ، ١ ، ٣٩٢ ، نسب هذا البيت للحطيئة .

(٣) في الأصل : ابن عمرو ، التصحيح من تاج ، ٥ ، ٤٨٩ .

(٤) في الأصل : ابن حبان ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٦٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ ؛ ابن حزم ، ٤٢٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ٢ ، ٢٦٥ .

(٥) القلقشندي ، ٢٣٩ ؛ سبائك ، ٥٤ .

(٦) في الأصل : غاضرة بنت خزيمة بن ثعلبة بن أد بن أسد بن خزيمة ، التصحيح من ابن الكلبي ، ٥٩ ؛ القلقشندي ، ٣٠ ؛ سبائك ، ٥٢ .

كِنْدَة ، بنو عِيَاض[1] بطن ، منهم عُبَادَ [ة][2] الفقيه ، ومن شُكَامَة ، أبو أُكَيْدِر[3] ، صاحب دَوْمَة الجَنْدَل ، الذي كَتَبَ إليه النبي صلى الله عليه وسلم فَخَلَعَ الأَنْدَادَ والأَصْنَام ، ومن بطون كِنْدَة ، تُجِيْب ، قال في نِهَايَة الأَرَب : منهم بنو صُمَادِح بطن ، ومنهم الأَشْرَس كان لهم مُلْكٌ بالأَنْدَلُسْ في أَيَّام الطَّوَائِف ، بالمريَّة ، وأول من ملك منهم مَعْن[4] بن صُمَادِح التُّجِيْبِي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وبقيت بأيديهم إلى أن غلب عليهم أمير المؤمنين [يوسف بن تاشفين في سنة أربع وثمانين وأربعمائة][5] ، ومن بطون كِنْدَة ، بنو الطُّمَح ، ومنهم نسب الحزبية قاله أبو عُبَيْد[6] ، وبنو مَرْتَعْ بطن من كِنْدَة ، وبنو مُعَاوِية[7] بطن من مُعَاوِية فيما حول بِيْشَة[8] ، وبنو الشَّجَرَات بطن من كِنْدَة من شَجرة لهم مسجد بالكُوْفة ، وبنو مُرَّة بطن من حُجْر ، ولهم مَسْجِدٌ بالكُوْفَة ، وبنو الرَّائش[9] بطن من كِنْدَة من بني

---

(١) في الأصل : عايض ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ٦٢ ؛ القلقشندي ، ٣٨٤ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٢) الزيادة من ابن الكلبي ، ٦٢ ؛ ابن حزم ، ٤٢٨ ؛ القلقشندي ، ٣٨٤ ؛ تهذيب التهذيب ، ٥ ، ١١٣ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٣) في الأصل : أبو أكيدر ومنهم صاحب دومة الجندل ، التصحيح من ابن الكلبي ، ٦١ ؛ الاشتقاق ، ٣٧١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٩ ، القلقشندي ، ٣٠٦ .

(٤) سبائك ، ٥٢ ؛ لكن القلقشندي ، ٣١٦ ، أعطى : يقطن .

(٥) الإضافة من القلقشندي ، ٣١٦ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٦) في الأصل : أصبح . . . قال ، التصحيح من ابن الكلبي ، ٥٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٦٣ ؛ ابن حزم ، ٤٢٧ ؛ القلقشندي ، ٦٤ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٧) في الأصل : بنو طاوية التصحيح من مسودات المؤلف ، سبائك ، ٥٣ .

(٨) انظر هامش ٢ ص ٣٢٢ .

(٩) في الأصل : الريش ، التصحيح من ابن الكلبي ، ٥٩ ؛ الاشتقاق ، ٣٦٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ٣٩١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٥ ؛ القلقشندي ، ٥٧ ؛ سبائك ، ٥٣ .

الحارث بن مُعَاوِيَة الأكْرَمِيْن ، وهم الذين مدحهم الأعْشَى[1] ، منهم الأشْعَثُ بن قيس بن مَعْدِ يكَرِب ، والصَّبَاح بن قيس ، وشُرَحْبِيْل [بن السِّمْط][2] ولي حِمْص ، وحُجْر بن عَدِي[3] بن الأدبر صاحب علي ، وهو الذي قتله معاوية صَبْرا ، ومن كِنْدَة ، ذو الجَدَّيْن ، منهم قيس بن خالد الكِنْدي[4] ، كان يُضْرَب به المَثَل ، وكان ذا بأسٍ وسطوةٍ ، وهو الذي يقول فيه الشاعر [طَرَفَة بن العَبْد][5] :

وَلَوْ شَاء ربي كنتُ قيس بن خالد   ولو شاء ربي كُنْتُ عمرو بن مَرْثَدِ

ومنهم الأسود بن الأرْقَم ، ويزيد بن فَرْوَة ، الذي أجار خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قَطَع نخل بني وَلِيْعَة ، ومن بطون كندة ، مُعاوية الوَلَّادة ، سُمي بذلك لكثرة أولاده[6] ، ومن حُجْرد الفرد ـ المقدم ذكرهم ـ الملوك الأربعة : مِخْوس ، ومِشْرح ، وجَمْد ، وأبْضَعَة[7] بنو مَعْدِ

---

(١) في الأصل : مدحهم امرؤ القيس ؛ التصحيح من مسودات المؤلف ؛ ابن الكلبي ، ٤٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩١ .

(٢) في الأصل : الذي أسر جبيل ، الزيادة والتصحيح من ابن الكلبي ، ٤٨ ؛ الاشتقاق ٣٦٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩١ ، ابن حزم ٤٢٦ .

(٣) في الأصل : ومحمد بن علي ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ٤٨ ؛ الاشتقاق ، ٣٦٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩١ ؛ ابن حزم ، ٤٢٦ .

(٤) هو في الحقيقة من : بني شيبان ـ من عكل . . . من بكر بن وائل . . . من عدنان (انظر المُبَرِّد ، ١ ، ١٥٦ ؛ طب ، ٢ ، ٢٠٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٥٩ ؛ أثير ، ١ ، ٤٨٧ ؛ تاج ، ٢ ، ٣١٦) .

(٥) الزيادة من ديوان ابن المُقَرَّب ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ؛ تاريخ الأحساء ، ٢ ، ٢١ .

(٦) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٥٥ ؛ ابن حزم ، ٤٢٨ ؛ القلقشندي ، ٤٨ ، قالوا : والحارث هو الوَلَّادة .

(٧) في الأصل : محوس ، ومشروح . . . ويضعه ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٦٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ ؛ ابن حزم ، ٤٢٨ ؛ تاج ، ٣ ، ١٢٨ ؛ المفصل ، ٣ ، ٣٨١ .

يكَرِب ، ومن بني مَعْدِ يكَرِب ، كَرِب البطن المعروف في هَمْدان ، ومن بطون كِنْدة السُّكُون بطن من كِنْدة بن[1] أشرس ، ومنهم معاوية بن حُديج ، ومنهم الجَوْن بن يزيد ، الذي عَقَد الحِلْفَ بينهم وبين بكر بن وائل .

ومن بطون السُّكُون ، بنو عَدِي بطن ، وسعد بطن ، [أمهما تُجِيْب بنت ثَوْبان[2]] ، وهم من بني أشْرَس بن شَبِيْب بن السُّكُون ، منهم حُصَيْن بن نُمَيْر السَّكُوني ، صاحب الجيش بعد مسلم بن عُقْبَة صاحب الحَرَّة[3] ، ومن أشراف تُجِيْب ، ابن غزالة الشاعر ، وحارثة بن سلمة ، كان على السَّكُون يوم ، مُحيَّاة ، وهو يوم اقتتلت مُعَاوِيَة [بن كِنْدة مع السَّكُون[4]] ، ومن السَّكُون ، السكان البطن المعروف في عَبَادِلَة مُطَيْر ، ومن كِنْدة بطن وأفخاذ فيما بين ، بِيْشَة ، واليمن ، والعراق ، والشام ، اختلطوا بغيرهم ، انتهى .

---

(١) في الأصل : أبو أشرس ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٤ ؛ ابن حزم ، ٤٢٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٤ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٢) الزيادة من سودات المؤلف ؛ ابن الكلبي ، ٥٩ ؛ ابن حزم ، ٤٢٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠٤ ؛ القلقشندي ، ١٨٥ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٣) في الأصل : ابن عمير . . . ومنهم صاحب الجيش . . . صاحب الحيرة ، التصحيح من طب ، ٣ ، ٣٣٣ ، ٤٨٥ ، ٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ؛ الاشتقاق ، ٣٧١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ ؛ ابن حزم ، ٤٢٩ .

(٤) في الأصل : يوم قتل معاوية ، الزيادة والتصحيح من ابن الكلبي ، ٦٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٢ .

فصـل في هَمْـدان

وهو هَمْدَان بن أوْسَلَة[1] بن مالك بن أوْسَلَة بن ربيعة بن زيد بن كهلان بن سَبَا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان بن هود عليه السلام .

وصيّـة هَمْـدان

قال في كتاب وَصَايا المُلُوْك : عاش هَمْدان حتى ضعف بَصَرُهُ ، وكَلَّ سمعُه ، فأقبل على بنيه يعظهم ويوصيهم فقال : يا بَنِيَّ ، إنَّ أباكُم ادَّرَعَ الزَّمانَ ليبتلِيَه ، فابْتَلَتْهُ أيَّامُهُ ولياليْهِ بأحْوْالٍ ثلاثٍ ، مثل ثلاثة أنجُمٍ يتبعُ بعضُها بعضًا ، أما الصِّبَا وشَرْخُه فأولهُنَّ ، وأما الشَّباب واعتداله فأوسطُهُنَّ ، وأما الشَّيْبُ النَازِل والهرم فآخرهن ، أما اثنتان فقد أفَلْنَ بمَا حَوَتَاهُ لي ، والثالثة أفلت بما خَلَّفتَهُ لي ، ثم أنشأ يقول :

بَنِيَّ مَنْ لَمْ يَجِد للدَّهْرِ مُعْتَبـرا ... لها ففي شَيْخِكُم هَمْدَان مُعْتَبَـرُ

إسْتَقْبَلَ الدَّهْرَ إن لم يفش[2] نافلةً ... وَهْنَاً ولما يَخُنْـهُ السَّمْعُ والبَصَـرُ

وإذ يَـرُوْحُ ويَغْدُو تَحْتَ خَـافِقَةٍ ... سـواد[3] فِتْيَانِهـا كـالَّلَيْـل مُعْتَكِـرُ

يَغْدُو بِثَوْبِ[4] الصِّبَا واللَّهْوِ مُشْتَمِلاً ... وبـالَّلَذَاذَةِ ممـا شـاء مُعْتَجِـرُ

---

(١) في الأصل : همدان بن وائلة . . . وائلة ؛ التصحيح من الأصمعي ، ١٢٦ .

(٢) وصايا ، ن ، ٣٥ ؛ لكن وصايا ، م ، ٩٧ ، أعطى : إذ لم يعش ؛ والأصمعي ، ١٢٨ ، قال : يعس بأقله .

(٣) وصايا ، م ، ٩٧ ؛ الأصمعي ، ١٢٨ ، كلاهما قرأ : سوداء فينانها .

(٤) في الأصل : وثبوت ؛ التصحيح من وصايا ، م ، ٩٧ ؛ الأصمعي ، ١٢٨ .

أَلْقَتْ عليه صُرُوْفُ الدَّهْرِ كَلْكَلَهَا وَكَلْكَلُ الدَّهْـرِ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ
أبلى لـوالِدِكُم حَـالَيْنِ فَـانْقَضَتَـا عَنْهُ ولم يُقْضَ من أزلافِها[1] وَطَرُ
بَنِيَّ مَنْ عَاشَ مِنْكُم سَوْفَ يَفْقِدُ ما فَقَدْتُ مني ومن أَوْدَى به الكِبَرُ
يَنْجَابُ شَرْخُ الصِّبَا عَنْهُ وشِـرَّتُه أجَلْ وَيَبْيَضُّ من مُسْوَدِّه[2] الشَّعَرُ
وَيـرتَـدِي بـِرِداءٍ حيث يبلغُ مـا بَلغتُ بَـلْ يَنْحَنِي مِثْلِيْ وَيَنْكَسِرُ
بَنِيَّ [بالحفظ][3] أوصِيْكُم بِجَارِكُم ما دَامَ في المَرْءِ منه العَيْنُ والأثَرُ
وقــومُكم فَضِّلُوْهُــمْ إنهــم لَكُــمُ نِعْمَ المَلاذِ ونِعْمَ الكَهْفُ والوَزَرُ
لا تَأمَنُ[4] العُصْمُ إلا في مَعَاقِلِهَا والطيرُ يُؤمِنُـه الأعْشَاشُ والـوُكُرُ
واللَّيْثُ لولا عَرِيْنُ الغَابِ يَكنُفُهُ مـا كان لليث مُـرْتَادٌ ومُنتظَرُ[5]
هــذي وصاتِيَ فـاتْلُوْهَا وغيـرُكُمُ بَنِيَّ يَجْهَــلُ أَنَّى يَـطْلُعُ القَمَـرُ

ومن بطون هَمْدان ، حَاشِد[6] بطن ، وَبكِيل بطن ، وهم أبناء جُشَم ابن خَيْرَان[7] بن نَوْف بن هَمْدَان ، ومنهم تفرقت بطون هَمْدان ، فمن بطون هَمْدَان ، بنو شَبَام[8] ، وهو عبد اللّٰه بن أسعد بن حَاشِد ، ومن

---

(١) وصايا م ، ٩٧ ، أعطى : زلفاهما ، لكن الأصمعي ، ١٢٨ ، قرأ : زلفاتها .
(٢) في الأصل : أجل ما ابيض مما اسوده الشعر التصحيح من وصايا ، م ، ٩٧ ؛ الأصمعي ، ١٢٩ .
(٣) الإضافة من وصايا ، م ، ٩٧ ؛ الأصمعي ، ١٢٩ .
(٤) في الأصل : لا تأمنون : التصحيح من وصايا ، م ، ٩٧ ؛ الأصمعي ، ١٢٩ .
(٥) الأصمعي ، ١٢٩ ، قرأ : عرين الخيس ...... مرقاد ومنتظر .
(٦) في الأصل : همدان بطن وبكيل بطن ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٤١٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٩ .
(٧) في الأصل : جبران ؛ والتصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٩ ؛ ابن الكلبي ، هشام بن محمد ،الأصنام ، تحقيق : أحمد زكي ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ٥٧ ؛ الاشتقاق ، ٤١٩ ؛ الأغاني ، ٥ ، ١٤٦ ؛ ابن حزم ، ٣٩٢ ؛ اللباب ، ١ ، ١٧٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٠ .
(٨) في الأصل : بنو بشام . . . بن سعد ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ ؛ =

بطونهم ناعِطْ بطن ، واسمه ربيعة بن مَرْثَد بن حَاشِد بن جُشَم بن حَاشِد ، رهط مَسْرُوْق بن الأَجْدَع ، قال في العِقْدِ الفَرِيْد : ومن الناس من يزعم أنهم من وَادِعَة بن عمرو بن عامر الأزدي ولكنهم انتسبوا إلى هَمْدَان . ومن بطون هَمْدَان ، سَبِيْع ، وهو سَبِيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك ابن جُشَم بن حَاشِد بن جُشَم بن خَيران بن نَوْف بن هَمْدان ، ومن سَبِيْع ، سعيد بن قيس بن زيد بن حَرْب بن مَعْد يكَرِب بن سيف بن عمرو السَّبِيْعِي[1] ، [ومن بني نَاعِط][2] الحارث بن عُمَيْرَة الذي يمدحه أعْشَى هَمْدان :

إلى ابن عُمَيْرة تُخْدَىٰ بنا على أنَّها القُلُصُ[3] الضُّمَّرُ

ومن بطون سَبِيْع ، عُمَيْرة بطن ، وهو عُمَيْرة بن الحارث بن سيف[4] ، ومن بطون سَبِيْع ، بنو عمرو بطن من سَبِيْع ، منهم أبو إسحاق السَّبِيْعِي الفقيه المشهور ، وهم من بني عمرو بن سَبِيْع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حَاشد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف ابن هَمْدان ، ومن بطون عمرو بن سَبِيْع ، الصُّعَبَة ، منهم الأَعِزَّة ، والجَمَالِيْن بطن ، والمدارية بطن ، وآل علي بطن ، وآل بلادان بطن ،

= الإكليل ، ١٠ ، ٩٢ ؛ الحازمي ، أبو بكر محمد بن أبي عثمان ، كتاب عجالة المبتدي ، تحقيق : عبد الله كنون ، القاهرة ، ١٩٧٣م ، ٧٨ .

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ .

(٢) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٤٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٣٨ ؛ ابن حزم ، ٣٩٣ .

(٣) في الأصل تخذي بنا على النواهد ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ .

(٤) ابن الكلبي ، ١٤١ ، ١٤٢ ، قال : ومن حوث الحرث الأعور ؛ فولد الحرث . عمراً وسيف بن هاني بن سعيد بن مالك بن سعيد بن قيس بن سبيع بن عميرة بن عبد بن عليان الذي كان يقتل الخوارج زمن الحجاج .

والصَمْلَة بطن ، والنَبْطَة بطن ، والجَبُور بطن ، ومن بني عمرو ، العُرَيْنات بطن ، منهم آل سُوَيْلِم أهل الرِّياض ، والعُرَيْنَات أهل البرَّة ، ورُغْبَة ، والعَطَّار ـ وقد قدمنا ذكر عُرَيْنَة في بني ثَوْر في قُضَاعَة .

ومن بطون سَبِيْع ، بنو عامر[1] أخو عمرو بن سُبَيْع ، منهم عَجْمَان الرَّخَم بطن ، وآل ضُعَفَة بطن ، والقدعة بطن ، والعَيَادِيْن ، والصَّيَافَا ، وبنو حميد ، والزْقَاعِيْن ، وآل مُحَيْمِيْد السُّهُوْل[2] ، وآل عبيد ، وآل مِنْجَل ، والصَّعُوْب ، والظَّهْرَان ، فهؤلاء من المشَاعِبَة من السُّوَدَة في سُبَيْع ـ وقد قدمنا ذكرهم في قُضَاعة .

ومن سَبِيْع ، القَبَابِنَة ، والمَحْلَف ، يلتحقون بالشَّمَاسَات من الزْكُورْ السُّوَدَة ، ومن القَبَابِنَة ، أهل الدَّمَّام [أحمد بن عبد اللّه بن حسن][3] ، ومنازل سَبِيْع بِيْشَة[4] ، وَرَنْيَة ، والخُرْمَة ، ومن سَبِيْع بالأحساء ، آل جَبْر ، وآل شَمْس ، وآل رْشُوْد ، وآل بَرَّاك ، والمَهَازِعَة ، والشِّعَابَا ، وآل قنيان ، وآل عامر ، وآل هُدَيْب ، وآل عُمَيْر ، وآل الشيخ حسين بن فَلاح [أهل الكُوْت ، وفَلاح هذا أخو عُمَير جد آل عُمَير أهل الكُوْت والنعاثل][5] وآل [محمد بن] عبد الوهاب ، أهل دَارِيْن [موصوفون بالسخاء والجود][6] ، وعبد الرحمن بن فَوْزَان ، مالك البُوْطَة ، ومنهم بنجد ، آل ثابت ، منهم آل قُعَيِّد في حُرَيْمِلاء ، ومن سَبِيْع ، آل وُنَيَّان في العُوَيْنِد ، والسِّباعا في

---

(١) تاريخ الأحساء ، ١ ، ٤٢ ، لمزيد من التفاصيل ، انظر ملحق القبائل ، ص ٤٩٥ .

(٢) الحقيل ، ١٢٣ ؛ لكن الألوسي ، تاريخ نجد ، ٨٩ ، قال : السهول ، وهم بنو سهل من بني بحر من لَخْم من القحطانية .

(٣) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٣٦ .

(٤) في الواقع هي لقبائل خثعم .

(٥) الإضافة من نص كتاب المطبوع ، ١٣٦ .

(٦) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٣٦ .

مَرَات ، وهم من الشَّماسَات[1] .

ومن بطون هَمْدان ، بَكِيْل ، ومنازلهم ما بين باقِم وصنعاء ، ومن بطون بَكِيْل ، بنو ثَوْر بطن ، وبنو النِّهْم بطن ، وبنو مُرْهِبَة بطن ، منهم عبد الله بن عياش [المنتوف][2] ، ومنهم بنو مَعَافِر ، الذي منهم المَعَافِري ، ومن بطون بَكِيْل ، أرْحَب بن مالك بن مُعَاوِيَة بن صَعْب بن دَوْمَان بن بَكِيْل ، وهم الذين تنسب إليهم الإبل الأرْحَبِيَّة[3] ، وقال فيهم علي بن أبي طالب كَرَّم الله وَجْهَه يوم الجَمَل :

لهمدان أخلاق ودين يَزِيْنُهُمْ ... وناسٌ إذا لاقَوْا وحسنُ كَلامِ
[فَلَوْ كُنْتُ بَوَّاباً على بابِ جَنَّةٍ ... لَقُلْتُ لهَمْدَان ادخلوا بِسَلامِ][4]

وقال فيهم يوم الجَمَل : لو تَمَّتْ عِدَّتُهم ألف رجل لَعُبِدَ الله حق عِبَادَتِه وكان إذ رآهم تَمَثَّل بقول الشاعر :

نَادَيْتُ هَمْدَان والأبوابُ مُغْلَقَةٌ ... ومثل هَمْدَان سَنَّي فَتْحَةَ البَابِ
كالهُنْدواني لم تُفْلَلَ مَضَارِبُه ... وَجهٌ جَمِيْلٌ وقَلْبٌ غير وجَّابِ[5]

ومن بطون بَكِيْل ، جَوْب ، وهم الجَوْبِيُّوْن من بني حَرْب بن شِهَاب ابن مالك بن ربيعة بن صَعْب بن دَوْمَان[6] بن بَكِيْل ، وبنو شاكر بطن ،

---

(1) انظر ملحق القبائل ص ٤٩٥ .

(2) في الأصل : ابن عباس ، الإضافة والتصحيح من طب ، ٧ ، ٤٤٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٣٢ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ١٥٠ ؛ أثير ، ٥ ، ٤٢٩ .

(3) في الأصل : درمان . . . الرحبية ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ١٩٢ ؛ الاشتقاق ، ٤٢٩ ، ٤٣٠، الإكليل ، ١ ، ١٣٢ ؛ ابن حزم ، ٣٩٦ ؛ الجمان ، ١٠٠ .

(4) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٣٦ .

(5) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ .

(6) في الأصل : حرب وهم الحربيون . . . بن لوتان ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ ؛ (انظر أيضاً مختلف القبائل ، ٢٨ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ١٢١) .

وهم بنو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صَعْب ، وهم الذين عناهم علي رضي اللّه عنه بقوله المتقدم منهم ملاءة بن عامر الشاعر ، والسجف[١] بن قيس الشاعر ، ومن بطون هَمْدَان ، بنو صُلَيْح ، وهم بنو القاضي محمد[٢] بن علي الهَمْداني الصُّلَيْحِي ، وهم القائمون بدعوة العُبَيْدِيِّيْن باليمن ، وأولهم بقيام الدعوة ، علي بن القاضي ، ثم ابنه أحمد ، ثم المنصور أبو حِمْيَـر سبأ بن أحمد المُظَفَّر بن علي الصُّلَيْحِي ، ثم ابنه علي بن منصور سَبَأ بن أحمد وهو آخرهم ، ومن بطون هَمْدَان ، بنو خَارِف بطن من حَاشِد ، كانت ديارهم باليمن فأسلموا ، وكتب النبي صلى اللّه عليه وسلم لملك حَاشِد ، مالك نَمط[٣] فأسلم ، ومن بطون حَاشِد ، أوْد[٤] بطن من حَاشِد ، منهم الأفْوَه الأوْدي الشاعر ، وهو أزد[٥] ابن عبد اللّه بن قادم بن زيد بن عَرِيْب بن جُشَم بن حاشِد ، ومن بطون هَمْدَان ، بنو نَوْف بطن من هَمدان ، ومن بطون هَمْدَان ، أوْزَاع ، منهم الأوزاعي ، ومنهم الوِزَّع الذين في عُضْيَان عُتَيْبَة ، ومن بطون هَمْدَان ، الصَّيْعَر[٦] بطن من هَمْدَان ، ومن الصَّيْعَر ، الصُّعْران البطن المعروف في

---

(١) في الأصل : السحف ؛ التصحيح من الإكليل ، ١٠ ، ٢٤١ ؛ القلقشندي ، ٣٠٢ ؛ سبائك ، ٧٨ .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٥ ؛ اليمن الثقافي ، ١ ، ٥٧ ؛ كلاهما قال : علي بن محمد الصليحي من يام .

(٣) في الأصل : النبط ؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٣٧ ؛ ابن الكلبي ، ١٤٣ ؛ الاشتقاق ، ٤٣٢ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ٢٩٤ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٣٥٦ ؛ القلقشندي ، ٢٤١ ؛ سبائك ، ٧٨ .

(٤) في الحقيقة هم من : أود بن صعب بن سعد العشيرة (انظر الإكليل ، ١ ، ١٤٧ ؛ الأغاني ، ١١ ، ٤٤ ؛ ابن حزم ، ٤١١ ؛ الحازمي ، ٢٠) .

(٥) في الأصل : أود بن عبد الله ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ١٣٩ ، ١٤٠ ؛ ابن حزم ، ٣٩٣ ؛ القلقشندي ، ٨٧ ؛ تاج ، ٣ ، ٢٨٩ .

(٦) الإكليل ، ٢ ، ١٤ ؛ الشاطري ، ٢ ، ١٥٠ ؛ البصراوي ، محمد ، مشرق اليمن السعيد ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ٤٦ ، كلهم قالوا : الصيعر من كندة دخل في الصَّدِف .

مُطَيْر ، ومن بطون همدان ، وهيبة القبيلة المعروفة في عُمَان ، ومن بطون هَمْدان ، الدروع[1] بطن ، وكَرِب بطن ، ومن بطون هَمْدان ، الصَّائد بطن ، وهو ابن شُرَحْبِيْل بن عمرو بن جُشَم ، ومن أرْحَب بن عمرو بن دُعَام[2] ، أبو رُهْم بن مُطْعِم الشاعر هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة ، وفي هَمْدَان ، ألْهَان بن مالك بطن ، وهو أخو هَمْدَان ، منهم حَوْشَب ، قُتِل بِصِفِّيْن .

(يـام)

ومن بطون هَمْدَان ، يَامُ بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمدان ، فولد لجُشَم ، يام [بن أصبى بن دافع بن مالك][3] بن جُشَم بن حَاشِد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان ، فولد لِيَام ، مَذْكَر ، ومرة ، ومن آل مرة ، آل بِشْر ، وهو بِشْر بن شَبِيْب بن علي بن مُرة بن يَام ، ومن بطون بِشْر ، آل فَاضِل ، وهم آل فُهَيْدة ، وآل عَذْبَة ، وآل بُحَيْح بطن من بشر ، وآل نابت بطن من بشر ، وآل جابر بطن وهو جابر بن شبيب بن علي بن مرة ، والغُفْران بطن من شَبِيْب بن علي بن مُرَّة ، ومن أولاد علي بن مُرَّة ثلاثة بطـون : العليوية بطن ، والجَرَابِعَة بطن ، والغَيَاثِيْن بطن ، وهم يلتحقون بغُبَيْثَات الدَّوَاسِر[4] ، فهؤلاء بنو علي بن مُرَّة ، ومن أولاد مرة ،

---

(١) الجمان ، ١٢٦ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٣٧٨ ؛ أنساب أهل عمان ، ٧٧ ، ٧٨ ، قالوا : والدروع نزاريون . . من بهثة .

(٢) في الأصل : ابن أدعم ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٢ ؛ الاشتقاق ، ٤٣٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٠ .

(٣) الزيادة من ابن حزم ، ٣٩٤ .

(٤) مجلة العرب ، ١٩٧١م ، ٤ ، ص ٦١٢، ٦١٣ .

آل دِمْنَان بطن ، والصُّقُوْر بطن ، وآل الهِنْدي بطن .

ومن مَذْكر بن يام ، هُبَيْرة[1] بطن ، ومُوَاجِد بطن ، وألْغز[2] بطن ، ومن آل مُوَاجِد ، آل مفلح ، والسَّلُّوْم ، وآل رِزْق ، وقوم ابن نُصَيْب ، ومن هُبَيْرة ، جماعة أبو سَاق ، وأما بنو ألْغز فهم يقال لهم : الأحلاف ، ومن بطون يام ، بنو دَالان ، وهو دَالان بن سابقة بن ناشِج بن دَافع[3] ، وهم من أشراف هَمْدان ، منهم مالك حَرِيم الدَّالاني ، كان فارساً شاعراً ، ومنهم محمد بن مالك الخَيْواني[4] وكان يُجِيْر قريشاً في الجاهلية على اليمن ، ومن بطون يام ، [العِجْمَان][5] وهم بطون كثيرة ، ومن بطونهم آل مَحْفُوْظ ، وهم محفوظ بن نَشْوان بن مرزوق بن علي ، وعَلِيٌّ هذا يقال له : عُجَيْم لشق في لسانه ، وهو علي بن هشام ، ومن آل محفوظ ، آل عَسَّاف أهل الرَّس ، ومنهم آل عَذْل .

ومن بطون العِجْمان ، آل هَتْلان ، وهم هَتْلان بن نَشْوان بن مرزوق ابن علي بن هشام ، وآل سليمان بطن ، وهو سليمان بن مساوي بن نشوان بن مرزوق بن علي بن هشام ، وآل جَوْفان أهل الوَشْم ، سكان الوسيل من آل هَتْلان ، وآل حُبَيْش بطن ، وهو حُبَيْش بن علي بن مساوي ابن نشوان ، ومن العِجْمَان ، آل مُعِيْض ، وهو مُعِيْض بن علي بن

---

(١) معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١٢٠٨ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١٤٠ ؛ الاشتقاق ، ٤٢٤ ؛ الإكليل ، ١٠ ؛ ٧١ ، اليمن الثقافي ، ١ ، ٥٨ ، قالوا : هَبْرَة .

(٢) في الأصل : وعنز ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٠ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٧١ ؛ اليمن الثقافي ، ١ ، ٥٨ .

(٣) في الأصل : سابق . . . . . بن نافع ، التصحيح من ابن الكلبي ، ١٤١ ؛ الإكليل ، ١٠ ، ٧٤ ؛ ابن حزم ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ؛ القلقشندي ، ٢٥٠ .

(٤) في الأصل : الخيراني ، التصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩١ .

(٥) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٣٩ .

مساوي بن نشوان ـ المقدم ذكره ـ وهم سبعة بطون : آل نَاجِعَة بطن ، وآل سِفْرَان بطن ، فهؤلاء أولاد راشد بن مُعِيْض ، وآل صالح بن مُعِيْض بطن ، وآل هادي بن مُعِيْض بطن ، وآل لزيز بن مُعِيْض بطن ، وأولاد [أحمد بن] رِيْمَة [بن مُعِيْض[1]] بطن ، وآل شلبة بطن ، ومنهم أولاد مسعود بن مرزوق ، وهم ثلاثة بطون : آل شَامِر بطن ، وآل ضَاعِن بطن ، وآل مصراع بطن ، ومن أولاد هشام ، آل عَرْجَاء ، وهم بطنان ، آل قُنَيْبر ، وآل صلاح ، فهؤلاء مَذْكَر ، ومُرَّة أبناء يَام ، ويقال إنه : يَام بن أصبي بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حَاشِد بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان ، ويقال إنه : يَام بن جُشَم بن حاشد ـ كما قدمناه .

ومن بطون همدان ، دَهَم ، [وجُشَم][2] ، وجُشَم هم رهط أعشى هَمْدان ، وفيهم خَيْوان[3] ، وهو مالك بن زيد بن جُشَم بن حاشد ، وفيهم دَالان بطن ، وهو دَالان بن سابِقة بن ناشح بن دافع ، منهم [مالك بن][4] حَريم الذي يقول :

وكنت إذا قوم غَزَوْني غزوتُهم فهل أنا في ذَاكَ همدانُ ظالمُ؟
متى تجمع القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِما وأنْفَا حَمِيَّاً تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ

ومن بني دَالان بن سابقة بن ناشح بن دافع ، منهم طلحة بن مُصَرِّف[5] ، وزُبَيْد بن الحارث الفقيهان ، وكانت منازل هَمْدان باليمن ،

---

(١) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٣٩ .
(٢) الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩١ ؛ الإكيل ، ١٠ ، ٥٨ ؛ الأغاني ، ٥ ، ١٤٦ ؛ ابن حزم ، ٣٩٣ .
(٣) في الأصل : خيران ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩١ ؛ اللباب ، ١ ، ٤٧٩ .
(٤) الإضافة من ابن الكلبي ، ١٤١ ؛ الحيوان ، ٢ ، ٢١٠ ؛ القلقشندي ، ٢٥٠ ؛ سبائك ، ٨٩ ؛ تاج ، ٨ ، ٢٤٢ .
(٥) في الأصل : ابن نصر ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ١٤٠ ؛ الاشتقاق ، ٤٢٤ ؛ ابن حزم ، ٣٩٤ .

وتفرقوا في الفتوحات ، وكانوا عَيْبَةَ نُصْحٍ لعلي رضي الله عنه يوم الجَمَل حين وقعت الفِتَنُ بين الصحابة رضي الله عنهم .

ومما يُحْكَىٰ عن أمير المؤمنين [علي][1] رضي الله عنه أنه صعد المنبر وقال : لا يُزَوِّجن أحد منكم الحَسَن فإنه مِطْلاق ، فنهض رجل من هَمْدان وقال : والله لَنُزَوِّجَنّه ، إن أمْهَر أمْهَر كَثِيْفاً ، وإن أوْلَدَ شَرِيْفا ، فقال علي رضي الله عنه :

ولو كُنْتُ بَوَّابا على بابِ جَنَّةٍ　　لَقُلْتُ لِهَمْدَان ادخلوا بِسَلَامِ

قال البَيْهَقي : وهم أعظم قبيلة[2] ، وقال المُفَسِّرُوْن في قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا مَنْ يَرْتَد منكم عن دِيْنِهِ فَسَوْفَ يأتي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُم ويحِبُّونَه أذِلَّةٍ على المؤمِنِيْنَ أعِزَّةٍ على الكافرين ﴾[3] قالوا : إنهم هَمْدان ، وتُجِيْب[4] ، وكانت هَمْدان معروفة بشدة البأس والنجدة ، وهي فيهم إلى الآن وفي ذلك يقال :

لا أزد إلا مازن ، لا ولا همدان إلا حاشد وبكيل[5] .

ومن بطون قحطان ، رُفَيْدَة ، وهم بطن كبير ، ومنازلهم بين اليمن ، وَبِيْشَة[6] ، وكانت رُفَيْدة تنضم إلى عَبِيْدة جَنْب ، البطن المعروف في مَذْحِج ، انتهى ما ذكرناه من نسب قحطان بن هود عليه السلام[7] .

---

(١) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٤٠ ؛ الجمان ، ٩٩ .
(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٥ ؛ القلقشندي ، ٤٣٩ ؛ الجمان ، ١٠٠ ، سبائك ، ٣٣ .
(٣) القرآن الكريم ٥ ، ٥٤ .
(٤) انظر هامش ٤ ص ١٢٥ .
(٥) هكذا في الأصل .
(٦) مدينتهم في الواقع هي أحد رُفَيْدَة في منطقة عسير .
(٧) انظر ملحق القبائل ص ٤٩٧ .

فصل القسم الثاني
العرب المُسْتَعرِبَة

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وسموا بهذا الإسم لأنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة نزل على جُرْهُم الثانية ، وهم من بني قحطان ، وقد ذكر السُّيوطي في كتابه وقال : كان عُمْر اسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه بمكة فيما يروى أربع عشرة سنة ، وذلك قبل الهجرة بألفين وسبعمائة وثلاث وتسعين سنة ، فتزوج إسماعيل امرأة من جُرْهُم ، وتعلَّم منهم العربية ، فولدت له اثني عشر ولداً ، منهم نَبْت ، وقَيْدار[(١)] ، قال ابن إسحاق وغيره من النَّسابة : أنه ولد ليشْجُب ، يَعْرُب ، وولد ليَعْرُب ، تَيْرَح[(٢)] ، وولد لتَيْرح ، نَاحُور ، وولد لناحُور ، مُقَوَّم ، وولد لمقَوَّم ، أُدَد ، وولد لأُدد ، عدْنَان ، وولد لعَدْنَان ، مَعَدّ ، وولد لمَعَدّ ، نِزَار ، وقد قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : **لا تجاوزوا مَعَدّاً بن عدنان ، كَذَبَ النَّسابُون**[(٣)] ، ثم قرأ ﴿ **وَقُرُوْنَا بَينَ ذلك كَثِيراً** ﴾[(٤)] وقد جَرى في ذلك اختلاف كبير بين النَّسابين ، في المُدَّةِ والعَدَد على[(٥)] ما يَسْتَحِيل أن يكون

---

(١) نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٤ ؛ الجمان ، ١٠٧ ؛ لكن ابن خلدون ، ٢ ، ٧١ ، قال : قيذار .

(٢) في الأصل : يترح ، التصحيح من سيرة ، ١ ، ٧ ، ٨ ؛ طب ، ٢ ، ٢٧٢ ؛ القلقشندي ، ٣٣ ، الجمان ، ١٠٧ .

(٣) ابن خلدون ، ٢ ، ٦ ؛ القلقشندي ، ٢٣ ؛ الجمان ، ١٠٨ ، سبائك ، ١٩ .

(٤) القرآن الكريم ، ٧٧ / ٣٨ .

(٥) في الأصل : مع ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦١٧ ، الجمان ؛ ١٠٨ .

بينهما أربعة آباء ، أو خمسة ، أو عشرة ، إذ المدة أطول من ذلك كله بكثير ، وبالجُمْلَة فكانت ولاية البيت لبني إسماعيل ، ومفاتيحه بأيديهم إلى أن غلبهم على ذلك جُرْهُم واستولوا على البيت بعد نَابت ، وفي ذلك يقول عامر بن[1] الحارث الجُرْهُمّي شعراً :

وكُنَّا ولاةَ البيتِ من بعدِ نَابِتٍ نَطُوْفُ بِذَاكَ البيت والأمْرُ ظَاهِرُ

مَلَكْنَا فَعَزَّزْنَا فأعظمْ بمُلْكِنَا فليس لحيّ غيرنا ثَمَّ فَاخِرُ

ألم تَنْكِحُوْا من خيرِ شخصٍ عَلِمْتُه؟ فأبناؤه مِنَّا ونَحْنُ الأصَاهِرُ

إلى أن قال

كَأنْ لَمْ يَكُنْ بين الحُجُوْنِ إلى الصَّفا أنِيْسٌ ولم يَسْمُر بمكة سَامِرُ

وهذه القصيدة طويلة قالها عامر بن الحارث بن مُضَاض الجُرْهُمِيّ بعد ما غلبت خُزَاعة جُرْهُماً ، وأخذت مفاتيح البيت منهم . فبقيت بأيديهم إلى أن صارت إلى أبي غُبْشَان فَسَكِر يَوماً فابتاع قُصَيٌّ منه مفاتيح البيت بزق خمر ، فجرى بها المَثَل : أخْسر من صفقة أبي غُبْشَان . وأخبار هذه القصة مشهورة .

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شَعْب نسب ، العرب المستعربة ، الذي تفرقت منه قَبَائِلُها، وعَمَائِرُها ، وبُطُوْنها ، وأفخَاذُهَا ، وفَصَائِلُها ، فقد ذكر في العِبَر وغيره : أن جميع الموجودين من ولد إسماعيل ، من نسل عدنان ، فولد لعدنان ، مَعَدّ ، فولد لمَعَدّ ، نِزار[2] ، قال في العِبَر :

---

(1) طب ، ٢ ، ٢٨٥ ؛ ابن خلدون، ٢ ، ٦٨٧ ؛ الجمان ، ١٠٨ ؛ لكن سيرة ، ١ ، ١١٤ ؛ الأزرقي ، أبو الوليد محمد ، أخبار مكة ، تحقيق. رشدي ملحس، بيروت ، ١٩٦٩م ، ١ ، ١٣٠ ؛ طب ، ٢ ، ٢٨٤ ؛ أثير ، ٢ ، ٤٣ ؛ صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٦٢ ، قالوا : عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي .

(2) ابن خلدون ، ٢ ، ٧١ ، ٧٢ ؛ القلقشندي ، ٣٥٢ ؛ الجمان ، ١٠٩ .

ومواطن بني عَدْنان مختصة بنجد ، وكلها بادية رحالة إلا قُرَيْش بمكة ، قال السُّهَيْلِي : ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طَيء من كهلان ، قال : ثم تفرَّقَتْ بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق والجزيرة الفراتية ، ثم تفرقوا بعد الإسلام في الأقطار[١] ، والمشهور من ولد نزار بن معد بـن عدنان أربعة من الولد : مُضَر ، ورَبِيْعَة ، وإيَاد ؛ وأنْمار ، ومن بني مُضَر تفرعت أكثر القبائل العدنانية ، وهم بنو إلياس بن مُضَر ، وبنو قيس عَيْلان بن مُضَر ، اسمه النَّاس ، وخِنْدِف اسم امرأة إلْيـاس ، عُرِفَ بنوه بهـا وكـان لإليـاس من الولد ، مُدْرِكَة على عَمُود النَّسَب ، وطَابِخَة ، وقَمْعَة ، وولد لمُدْرِكَة ، خُزَيْمَة ، وهُذَيْل ، وولد لخُزَيْمة بن مُدْرِكة ، كِنَانَة أبو القبائل المشهورة ، وأَسَد أبو بني أَسَد ، فولد لِكَنَانَة ، النَّضْر ، وولد للنَّضْر ، مالك ، فولد لمالك ، فِهْر ، وهو فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَة ويجتمع فيه نسب قُريش كلها ، وقُريش لقب عليه للشِّدة ، تشبيهاً لدابة في البَحْر ، يقال لها قُرَيش ، أو لغير ذلك ، فجماع قريش فِهْر ، فما دون فِهْر ، قُرِيش ، وما فوقه عَرَب ، مثل كِنَانَة ، وأسَد وغيرهما من قبائل مُضَر ، فمن فِهْر تفرعت قبائل قُرَيش[٢] ، فالمشهور منهم سبعة عشر بطناً ، وهم بنو هاشم ، وبنو المُطَّلِب ، وبنو نَوْفَل ، وبنو عبد شمس فهؤلاء الأربعة بنو عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ، وبنو عَبْدِ الدَّار ، وبنو أسَد بن عَبْدِ العُزَّىٰ ، وبنو عَبْدُ فهؤلاء الثلاثة إخوة عَبْدِ مَنَاف بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ، وبنو زُهْرة بن كِلَاب أخي قُصَيٍّ بن كِلَاب ، وبنو تَيْم ، وبنو مَخْزُوم بن يَقَظَة هما إخوة كِلَاب ابن مُرَّة بن كعب ، وبنو عَدِيّ ، وبنو سَهْم ، وبنو جُمَح إخوة مرة بن كعب

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٦١٩ ؛ الجمان ، ١٠٩ ، سبائك ، ١٩ .
(٢) انظر ملحق القبائل ص ٥٠٣ .

ابن لُؤي ، وبنو عامر أخي كَعْب ، هما أبناء لُؤَي بن غالب بن فِهْر ، وبنو الحارث ، وبنو مُحَارِب أخو غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر ، وبنو تَيْم ابن غالب ، منهم عبد اللَّه ين خَطَل ، أهدر دمه يوم الفتح ، فمن بني مُحَارَب بن فِهْر بن مالك ، الضَّحَّاك بن قيس الفِهْرِي ، وحَبِيب بن مَسْلَمة ، وضِرار بن الخَطَّاب ، فارس قُريش وشاعرها ، أسلم يوم الفتح ، ومن شعره يوم الفتح :

يا نَبِيَّ الهُدَى إليك لَجَا ... حَيُّ قُريشٍ وأنت خيرُ لَجَاءِ
حين ضاقت عليهمُ سعة الأ ... رض وعاداهُمْ إلهُ السَّمَاءِ
إنَّ سَعْداً يريد قاصمة الظَّهْـ ... ـرِ ، بأهل الحجون والبَطْحَاءِ
خَزْرَجِيٌّ لو يستطيع من الغيْـ ... ـظِ ، رمانا بالنسر والعواءِ
لتكونن بالبطاح قُريش ... بقعة القاع في أكُفِّ الإماءِ[1]

وأما بنو الحارث بن فِهْر ، فمنهم أبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح ، وسُهَيْل ، وصَفْوَان ابنا وَهْب ، وعِيَاض بن غَنْم[2] بن زُهير ، وأبو جَهم بن خالد ، وأما بنو عامر بن ذُؤَيْب بن لُؤي ، فمنهم سُهَيْل بن عمرو ، وأبو ذُؤَيْب الفقيه ، اسمه محمد بن عبد الرحمن ، وعبد اللَّه بن أبي سَرْح ، وابن أمِّ مَكْتُوم مُؤذِّن النبي صلى اللَّه عليه وسلم ومن بني عَدِي بن كعب بن لُؤي ابن غالب بن فِهْر ، العُمَرِيُّون ، وهم بنو أمير المؤمنين عُمَر بن الخَطَّاب رضي اللَّه عنه ، وهم عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عَبْدِ العُزَّى بن رَبَاح[3]

---

(١) أسد الغابة ، ٣ ، ٤٠ ؛ الاصابة ، ٢ ، ٢١٠ .

(٢) في الأصل : ابن عثمان ، التصحيح من اليعقوبي ، ٢ ، ١٥٠ ؛ البلاذري ، ١ ، ٢٢٦ ؛ طب، ٣، ٤٢٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣١٩ ؛ ابن حزم ، ١٧٧ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ١٦٤ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٩٤٦ .

(٣) ابن سعد ، محمد ، الطبقات الكبرى ، القاهرة ١٩٦٨م ، ٣ ، ١٩٠ ؛ أسد الغابة ، ٤ ،

ابن عبد اللَّه بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي بن كعب ، ولعمر رضي اللَّه عنه من الولد تسعة[1] بنين ، وهم عبد اللَّه ، وعبد الرحمن ، وزيد ، وعاصم ، وزيد الأصغر ، وعُبَيْد اللَّه ، وعبد الرحمن الأوسط ، وعِيَاض ، وعبد الرحمن الأصغر ، وذكر أن العَقِب منهم لثلاثة[2] : عبد اللَّه ، وعاصم ، وعُبَيْد اللَّه ، والعُمَرِيُّون موجودون إلى الآن بمصر ، والشام وغيرهما . ومن بين جُمَح [بن][3] هُصَيْص بن كعب بن لُؤي - المقدم ذكره - وكان له من الولد ، حُذَافة ، وسعد ، فمن بني سعد ، أبو مَحْذُورَة ، مُؤَذِّن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، وأخوه أُنَيْس ، قتل كافراً يوم بَدْر ، ومن بني حُذَافة ، أُمَيَّة [بن خلف][4] ، وأُبَيٌّ بن خَلَف عدو رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، وَكَلَدَة[5] بن أُسَيْد ، وجَمِيل[6] بن

= ٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ؛ الجمان ، ١٣٩ ؛ سبائك ، ٦٤ ، لكن مُؤَرِّج السَّدُوسي ، كتاب حذف من نسب قريش، تحقيق. صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، ٨٠ ؛ طب ، ٤ ، ١٩٥ ؛ مر ، ٢ ، ٣٠٥ ؛ ابن حزم ، ١٥٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٥٥ ؛ البداية والنهاية ، ٧ ، ١٣٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٧٣ ؛ الإصابة، ٢ ، ٥١٨ ؛ كلهم قالوا : رياح .

(١) ابن سعد ، ٣ ، ١٩٠ ؛ المسعودي ، التنبيه ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ؛ القلقشندي ، ١٥٢ ؛ الجمان ، ١٣٨ ؛ لكن قال الآخرون خلاف ذلك .

(٢) الجمان ، ١٣٩ ؛ القلقشندي ، ١٥٢ ؛ سبائك ، ٦٥ ؛ لكن المسعودي ، التنبيه ، ٢٥٢ ؛ ابن حزم ، ١٥٢ كلاهما أعطى : أربعة .

(٣) الزيادة من المعارف ، ٣٢ ؛ الاشتقاق ، ١١٧ ؛ ابن حزم ، ١٥٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٧٢ ؛ القلقشندي، ٢١٨ ؛ الجمان ، ١٤١ ؛ سبائك ، ٦٤ .

(٤) الزيادة من الاشتقاق ، ١٢٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣١٨ ؛ ابن حزم ، ١٥٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٧٣ ؛ الجمان : ١٤١ ؛ سبائك ، ٦٤ .

(٥) في الأصل : كلمة ؛ التصحيح من البلاذري ، ١ ، ١٣٣ ؛ابن حزم ، ١٦١ ؛ الجمان ، ١٤١ .

(٦) في الأصل : جميع ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ١٣٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣١٨ ؛ ابن حزم ، ١٦١ ؛ الجمان ، ١٤١ ؛ سبائك ، ٦٤ .

مَعْمَر ، قال في مَسَالِك الأبْصَار : وبأذرعات من بلاد الشام قوم منهم[١] ، ومن بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ـ المُقدم ذكره ـ له من الولد ، سعد ، وسعيد ، فمن بني سعد بن سَهْم ، قيس بن عَدِي ، ومنهم عبد اللّه بن الزِّبَعْرَى[٢] الشاعر ، ومن بني سعيد بن سَهْم ، العَمْرِيُّون ، وهم بنو عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم ، قال في مَسَالِك الأبْصَار : العَمْرِيُّون ، منهم بالفُسْطَاط أناس ، ومنهم أشْتَاتٌ بالصَّعِيْد ، ولهم حِصَّة في وَقْفِ عمرو بن العاص ، وقد ذكر القُضَاعي في خِطَطِه ، دار السَّهْمِيِّيْن أنها حول المسجد حيث كان الفُسطاط ، قال : وهو موضع المِحْراب وما يليه[٣] ، ومن بني تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي ، وهم رهط طَلْحة ، ومن بني تَيْم ، البَكْرِيُّون ، وهم بنو أبي بكر الصِّدِيق رضي اللّه عنه ، واسمه عبد اللّه ، وقيل : عَتِيْق بن عثمان ، وكنيته أبو قُحَافَة بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرة ، كان له من الولد ثلاثة بنين : عبد اللّه وهو الأكبر ، والثاني عبد الرحمن ، والثالث محمد ، ويكنى أبو القاسم ، كان من نُسَّاك قُريش ، قال السُّيُوطِي : وبالديار المصرية من البَكْرِيِّيْن جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر ، بعضهم بالفُسطاط ، وبعضهم بناحية دَهروط من البهنسا ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء على مذهب الشافعي ، ومالك رضي اللّه عنهما[٤] .

قال الحَمداني : ومن البَكْرِيِّيْن جماعة بالصَّعِيْد ، منهم بنو طَلْحَة بن

---

(١) الجمان ، ١٤١ .

(٢) في الأصل : الزبارا ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٢١ ؛ الأغاني ، ١٤ ، ١١ ؛ ابن حزم ، ١٦٣ ؛ القلقشندي ، ٢٩٨ ؛ الجمان ، ١٤١ .

(٣) مسالك ، ٤ ، أ ؛ القلقشندي ، ٢٩٨ ؛ الجمان ، ١٤٢ ؛ البيان ، ٤٣ ، سبائك ، ٦٤ .

(٤) القلقشندي ، ١٢٢ ؛ الجمان ، ١٤٣ .

عبد الله [بن عبد الرحمن][1] بن أبي بكر ، قال : وهم ثلاث فرق ، وقد أطلق على الكل اسم بني طلحة ، الأولى - بنو إسحاق ، الفرقة الثانية - قصة[2] طلحة ، وهم بطون كثيرة ، وأكثرهم أشتات بالبلاد لا حد لهم ، الفرقة الثالثة - تعرف ببني محمد ، وهم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، قال الحَمداني : ومنازل بني طلحة بالبرجين ، وهي البرجانية ، وسقط سُكَّرة[4] ، وبَطحَا المدينة ، ومن بني مَخْزُوم ، ابن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب ، كان لمَخْزُوم من الولد ، عمرو ، وعامر ، وعِمران ، منهم خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهو خالد بن الوليد بن المُغِيْرَة بن عبد الله بن عمرو بن مَخْزُوم ، ومنهم أبو جَهْل عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه عمرو ، وأخوه سَلَمة بن هِشَام ، أسلم رضي الله عنه ، ومنهم سَعِيْد بن المُسَيَّب التابعي رحمه الله ، قال الحَمداني : وخالد حِمْص من خالد الحجاز وليسوا من عقبة . وبنو مخزوم من أكثر قريش بَقِيَّة ، وأشرفهم جاهلية ، ولا يخفى أن من بني مَخْزُوم جماعة موجودين في أقطار متفرقة ، قال : وقد رأيتُ بعضهم بالديار المصرية[4] ، ومن بني زُهْرَة بن كِلَاب ، كان له من الولد عَبْد مَنَاف ، والحارث ، ومنهم آمنة بنت وَهْب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم سعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه ، ومنهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، قال الحَمداني : ومن عقب عبد الرحمن بن عوف ،

---

(١) الزيادة من القلقشندي ، ٣٢٤ ؛ الجمان ، ١١٤ ؛ البيان ، ٤٠ ؛ سبائك ، ٦٦ .

(٢) في الأصل : قضى ؛ التصحيح ؛ من القلقشندي ، ٣٢٤ ؛ الجمان ، ١٤٤ ؛ البيان ، ٤٠ .

(٣) في الأصل : أسكره ؛ التصحيح من القلقشندي ، ٣٢٤ ؛ الجمان ، ١٤٤ ؛ هامش البيان ، ٣٥ .

(٤) الجمان ، ١٤٥ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٥ ؛ ابن لعبون ، ٩ .

جماعة بالبَهْنَسا من صَعِيْد مصر ، قال : وقد رأيتُ منهم قوماً سَدف من بلاد الجِيْزة[1] .

ومن بني عَبْدِ الدَّار بن قُصَي ، كان له من الولد عثمان ، وعَبْد مَناف ، ومنهم النَّضْر بن الحارث ، كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، أُسِر بِبَدْر وقُتِل صَبْرا ، وفي بني عَبْدِ الدَّار ، حجابة الكعبة من الزمن القديم ، فبقيت السدانة فيه ، وفي بني بنيه بعده .

ومن بني عبد الدَّار ، بنو شَيْبَة بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي ، بيده سدانة البيت ، ومنهم أناس بمكة ، قال الحَمداني : ومنهم جماعة بالديار المصرية ، يعرفون بجماعة نَهار[2] ، ومن بني أَسَد ، أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَي[3] ، خَدِيْجَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وَوَرَقَة بن نَوْفَل ، ومنهم الزُّبَيْر بن العَوَّام رضي الله عنه ، وهو الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي ، قال الطَّبَرِي : وكان له سبعة[4] أبناء : عبد الله ، ومُصْعَب ، وعروة ، وعبيدة ، وجعفر ، وعمرو ، والمنذر ، قال الطَّبَرِي : والعقب منهم لعبد الله ، ومُصْعَب ، والمنذر ، وعبيدة ، وعمرو ، وقال الحَمداني : وبالبَهْنَسا[5] [و] ية من صعيد الديار

---

(١) في الأصل : بسيف من بلاد الجزيرة . . . والبهنسانة ؛ التصحيح من مخطوطة الجمان ، ٣٢ .

(٢) القلقشندي ، ٣١٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٦ ؛ الجمان ، ١٨٤ ؛ البيان ؛ ٤٣ .

(٣) في الأصل : قصي بن خديجة ، التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٤٧ ؛ ابن حزم ، ١٢٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٥٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٧٨ ؛ صبح الأعشى ، ٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ؛ الجمان ، ١٤٨ ، سبائك ، ٦٨ .

(٤) مخطوطة الجمان ، ٣٤ ؛ لكن ابن سعد ، ٣ ، ٧٠ ؛ الدَّيَّار بكري ، حسين ، تاريخ الخميس ، القاهرة ، ١٢٨٣هـ ، ١ ، ٧٢ ، قالا : أحد عشر ، وفي القلقشندي ، ١٣٥ ؛ الجمان ، ١٤٩ ، وجدنا عشرة ، وذكر غيرهم غير ذلك .

(٥) الزيادة من القلقشندي ، ١٣٦ ؛ الجمان ؛ ١٥٠ .

المصرية أقوام منهم .

فمن بني عبد الله بن الزُّبَيْر ، بنو بَدْر ، وبنو مُصْلِح ، وبنو رواق[١] ، ومن بني عُرْوَة ، بنو غَنِي ، قال : وأكثرهم ذو معائش وأهل فلاحة وماشية ؛ وعبد الله بن الزُّبَيْر الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حجامته يطرحه حيث لا يراه الناس فشربه ، وكانت البَرَازَات ، الذين هم في مُطَيْر ، والسُّهُوْل يؤخذ دمهم لِلْمَغْلُوْث فيبرأ ، يقال : إنهم من عَقِبة .

ومن بني عبد قُصَي بن كِلَاب ، الحُوَيْرِث بن نُقَيْد بن وَهْب بن عبد قُصَي ، الذي أَهْدَر دمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفَتْح ، وقتله علي رضي الله عنه ، ومن بني أمية بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصَي ، قال أبو عُبَيْد : وهم أميتان : أمية الأكبر ، وكان له عشرة أولاد : أربعة يسمون الأعْيَاص ، وستة منهم يسمون بالعَنَابِس ، ومن عقب أمية هذا ، أمير المؤمنين عثمان بن عَفَّان رضي الله عنه ، وهو عثمان بن أبي العاص بن أمية ، ومنهم معاوية بن أبي سُفْيَان رضي الله عنه ، والحَكَم بن العاص ، وسائر خلفاء بني أمية بالشام والأندلس[٢] .

والثاني : أمية الأصغر ، يقال لهم : العَبَلات ، قال الجَوْهَري : سُمُّوا بذلك لأمهم عَبْلَة[٣] ، قال أبو عُبَيد : سموا بذلك [لابن][٤]

---

(١) الجمان ، ١٥٠ ؛ البيان ، ٤١ ؛ لكن القلقشندي ، ١٣٦ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٧ ، قال : وراق ، وسبائك ، ٦٩ ، قال : روق .

(٢) العقد الفريد ، ٣ ، ٣١٦ ؛ القلقشندي ، ٨٣ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٧ ؛ الجمان ، ١٥١ ؛ سبائك ، ٨٠ ، ٨١ .

(٣) الاشتقاق ، ٨٢ ؛ ابن حزم ، ٧٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٥٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٧٨ ؛ القلقشندي، ٨٥ ، ٨٦ ؛ الجمان ، ١٥١ .

(٤) الزيادة من الجمان ، ١٥١ .

لأمية ، اسمه عَبْلَة ، وهو عَبْلَة الشاعر ، ومن عقب أميَّة الأصغر ، الثُّرَيَّا بنت عبد الله ، التي يُشَبِّبُ بها عمر بن أبي ربيعة ، وكان تزوجها سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيها يقول عمر بن (أبي) ربيعة :

أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلا عَمْرَكَ اللهَ كيف يَلْتَقِيَان ؟
هي شامِيَّة إذا ما اسْتَقَلَّت وسُهَيْلٌ إذا استَقَلَّ يَمانِ[١]

قال الحَمداني : وبالصَّعِيْد جماعة من بني أمية بناحية تندة وما حولها من الأشمونين[٢] بالديار المصرية ، من بني أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وبنو خالد بن يزيد بن معاوية ، وبنو مَسْلَمَة[٣] بن عبد الملك ، وبنو حبيب بن الوليد بن عبد الملك ، ومن بني مَرْوان بن الحَكَم ، وهم المَرَاوِنَة ، ولهم قرابات بالأندلس ، ومنهم أشتات ببلاد المغرب قال : وهم الآن بها ، وذكر منهم فرقة بالبَلْقَاء من بلاد الشام ، قال : وبالشعراء من بلاد الشام منهم قوم .

ومن بني نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَي ، منهم عَدِي بن الخِيَار ، والحارث بن عامر ، صاحب الرِّفَادة ، وجُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِي ، ونَافِعُ ابن ظُرَيب[٤] بن عمرو بن نَوْفَل ، وهو كاتب المَصَاحِف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويقال : إن آل نَوْفَل أهل السِّر ينتسبون إلى نَوْفَل ، ومن

---

(١) في الأصل : إذا ما استقل ؛ التصحيح من ديوان ، ٣٦٠ ؛ سيرة، ٢ ، ٤٢ ؛ المُبَرِّد ، ٢ ، ٢٣٥ ؛ الأغاني ، ٢ ، ١٢٩ .

(٢) في الأصل : الأثمونين ؛ التصحيح من القلقشندي ، ٨٥ ؛ الجمان ، ١٥٢ ؛ البيان ، ٤٣ .

(٣) في الأصل : سلمة ؛ التصحيح من ابن حزم ، ٨٩ ، ١٠٣ ؛ القلقشندي ، ٤٢١ .

(٤) وشافع بن ضرب ؛ التصحيح من مُؤرج ، ٤٢ ؛ الاشتقاق ، ٨٩ ؛ ابن حزم ، ١١٦ ؛ أسد الغابة، ٥ ، ١٠ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٥٤٥ ؛ القلقشندي ، ٤٢٤ ؛ سبائك ، ٧٠ .

بنِي المُطَّلِب بـن عبد مَناف بن قُصَي ، عُبَيْدة بن الحارث بن المُطَّلب ، وأخواه ، الحُصَيْن ، والطُّفَيْل ، أبناء الحارث ، ومِسْطَح بن أثاثة بن المطلب ، ومنهم الإمام الشافعي ابن محمد بن إدريس رحمه الله .

(بنو هاشم)

وبنو هاشم بن عَبْدِ مَناف بن قُصَي ، كان له ولدان : عبد المُطَّلِب ، وعليه عَمُود النَّسَب ، والثاني ـ أَسَد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وولد لعبد المُطَّلِب اثنا عشر[1] ولداً هم ، عبد الله ، أبو النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزُّبَيْر ، وعبد الكَعْبَة ، والعبَّاس ، وضِرَار ، وحمزة ، وحَجْل ، وأبو لَهَب ، وقُثَم[2] ، والغَيْدَاق ، والحارث ، قال أبو عُبيد : والعقب منهم لستة : حَمْزة ، والعَبَّاس رضي الله عنهما ، وعبد الله ، وأبو لَهَب ، والحارث ، [وأبو طالب][3] ، ومن هاشم ، زَهْرَةُ الوُجُوْد ، وثَمَرة كمامه ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خلاصة الوُجُوْد ، وزبدة العالم ، وهو محمد بن عبد

---

(1) ابن سعد ، ١ ، ٥٦ ؛ القلقشندي ، ٣٤١ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ؛ الجمان، ١٥٥ ، لكن سيرة ، ١ ، ١٠٨ ؛ المعارف ، ٥١ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٥١ ؛ العقد الفريد، ٣، ٣١٦؛ ابن خلدون، ٢، ٦٨١، أعطوا : عشرة، ومصادر أخرى قالت غير ذلك .

(2) في الأصل : تيم ؛ التصحيح من ابن سعد ، ١ ، ٥٦ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٥١ ؛ المختصر، ١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٨١ ؛ القلقشندي ، ٣٤١ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ؛ الجمان ، ١٥٥ ؛ سبائك ، ٧١ .

(3) الزيادة من المعارف ، ٥٢ ؛ القلقشندي ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٩ ؛ سبائك ، ٧١ .

الله بن عبد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَة بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَد بن عَدْنَان ، فجماع قريش ، فِهْر والمشهور من بني هاشم بطنان :

البطن الأول : العَبَّاسِيُّون ، وهم بنو العَبَّاس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم المقدم ذكره ـ عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان له تسعة أولاد : الفَضْل ، وعبد الله ، حَبْر الأمَّة ، وعبد الله الثاني ، وقُثَم ، وعبد الرحمن ، ومَعْبَد ، وتمَّام ، وكُثَيِّر ، والحارث ، والخلفاء منهم ، من بني عبد الله ، حَبْر الأمَّة رضي الله عنه ، وأول من ولي الخلافة منهم أبو العَبَّاس السَّفَاح ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العَبَّاس .

البطن الثاني : من بني هَاشِم ـ الطَّالِبِيُّون ، وهم بنو أبي طالب ، قال ابن اسْحَاق : واسمه عبد مَنَاف ، وقال أبو عبد الله الحاكم : اسمه كنيته ، ابن عبد المُطَّلِب بن هاشم ، قال أبو عُبيد : وكان له من الولد ، طالب ، وبه يكنى ولا عقب له ، وعَقِيْل ، وجعفر ، وعلي ، ومن الطَّالِبِيِّين ، الجَعَافرة ، وهم بنو جَعْفر بن أبي طالب ، وكان لجعفر أولاد ، محمد ، وعبد الله ، وكان عبد الله بن جعفر أجود الناس ، حتى أن أهل المدينة يتداينون على مقدمه في المَوْسِم[1] ، قال في العِبَر : ومن ولد عبد الله هذا ، عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر قام بفارس ، وبويع بالخلافة في آخر دولة الأمَوِيِّيْن .

ومن الطالبيين ، العَلَوِيُّوْن ، وهم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي

---

(١) المعارف ، ٨٨ ؛ الاشتقاق ، ٦٣ ؛ ابن حزم ، ٣٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٦٠ ؛ القلقشندي ، ١٤٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥٩ ؛ الجمان ، ١٥٧ .

طالب رضي الله عنه[1] ، قال القاضي الطَّبَرِي : كان له من الولد ثلاثة عشر[2] وهم : الحسن ، والحسين ، وعمر[3] ، وطلحة ، ويحيى ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وزَكَرِيًا ، ويوسف ، وكان العقب منهم لستة : محمد بن الحَنَفِيَّة ، والسَّجاد ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وذكر القُضَاعِي في بنيه العباس[4] ، قال الطَّبَرِي : والنسل فيهم لخمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحَنَفِيَّة ، وعمر ، والعبَّاس ، وأكثر نسب العلويين راجع إلى الحَسَن ، والحُسَين وبنيهما ، ومحمد بن الحَنَفِيَّة[5] .

ثم المشهور من العلويين فصيلتان : الحَسَنِيُّون[6] ، وهم بنو الحسن السِّبْط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ، منهم المهدي محمد ابن عبد الله بن حسن المُثَنَّى بن الحسن[7] السِّبْط ، بويع له بالخلافة بمكة

---

(1) المعارف : ٩٠ ؛ ابن حزم ، ٦٨ ؛ القلقشندي ، ١٢٤ ، ١٢٥ ؛ الجمان ، ١٥٨ ؛ سبائك ، ٧٣ .

(2) الجمان ، ١٥٨ ؛ لكن المصادر الأخرى غير ذلك .

(3) في الأصل : عمرو ، التصحيح من ابن سعد ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ؛ المعارف ، ٩٢ ؛ طب ، ٥ ، ١٥٣ ؛ مر ، ٣ ، ٣٩٧ ؛ ابن حزم ، ٣٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٦٠ ؛ القلقشندي ؛ ١٤٨ ؛ سبائك ، ٧٢ .

(4) ابن سعد ، ٣ ، ١٢ ؛ المعارف ، ٩٢ ؛ طب ، ٥ ، ١٥٣ ؛ مر ، ٣ ، ٦٣ ؛ ابن حزم ، ٣٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٦٠ ؛ الجمان ، ١٥٨ ؛ القلقشندي ، ١٤٨ .

(5) ابن سعد ، ٣ ، ١٢ ؛ مر ، ٣ ، ٦٣ ؛ أثير ، ٣ ، ٣٩٨ ؛ المختصر ، ١ ، ٨١ ؛ البداية والنهاية ، ٧ ، ٣٣٣ ؛ القلقشندي ، ١٥٠ ؛ الجمان ، ١٥٩ ؛ سبائك ، ٧٢ .

(6) في الأصل : الحسينيون ؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٥١ ؛ الجمان ، ١٦٠ .

(7) في الأصل : الحسين ، التصحيح من نص كتاب المطبوع ، ١٥١ ؛ المعارف ، ٩٢ ، ٩٣ ؛ ابن حزم ، ٤٥ ؛ القلقشندي ، ١٢٧ ؛ الجمان ، ١٦٠ ؛ سبائك ، ٧٨ .

في آخر الدولة الأموية ، ومنهم إبراهيم أخو المهدي ، بُوْيَع له بالخلافة بالبصرة ، ومنهم الأدَارِ مة ، وهم بنو إدريس بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى ابن الحسن السِّبْط ، وكان لهم ملك بالمغرب الأقصى ، وإدريس هذا أول من مَلَك ، ثم ملك بعده ابنه إدريس ، وهو الذي بنى مدينة ، فَاس ، في المغرب الأقصى، وسُمِّيَت به المدينة، ثم صار لهم ملك بعد ذلك بالأندلس ، ومنهم الأدَارِسَة أهل اليمن ، ومنهم السُّلَيْمانِيُّون ، كانوا أمراء مكة بعد نُوَّاب خلفاء بني العَبَّاس ، وهم بنو سليمان بن داود بن الحسن ابن المُثَنَّى بن الحسن السِّبْط ، قال في العِبَر : لم يزل بنو العباس على مكة إلى زمن المُسْتَعِيْن ، ثم صارت إلى بني سليمان هذا ، قال : وكان كبيرهم محمد بن سليمان[1] ، ومنهم الهَوَاشِم ، وهُم بنو أبي هاشم : محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله - أبي الكِرَام - بن موسى الجَوْن بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السِّبط ، فهؤلاء الذين صارت إمارة مكة [إليهم][2] بعد السُّلَيْمانِيِّيْن - المقدم ذكرهم - وأول من ولي منهم محمد بن جعفر بن أبي هاشم المذكور وبقيت فيهم .

ومنهم بنو قَتَادة ، ويقال : ذَوو قَتَادَة[3] ، وهم بنو قَتَادَة بن إدريس ابن مُطَاعِن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله - أبي الكِرَام ابن موسى الجَوْن بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى ، ملك مكة من الهَوَاشِم بعد ما ملك ، يَنْبُع ، والصَّفْرَاء ، واليمن ، وبلاد نجد ، وتوفي سنة

---

(1) ابن خلدون ، ٤ ، ٢١٢ ؛ صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٦٧ ؛ الجمان ، ١٦١ .
(2) في الأصل : هاشم بن محمد . . . عبد الله بن أبي الكرام . . . مكة بعد السليمانيين ، الزيادة والتصحيح من ابن خلدون ، ٤ ، ٢١٩ ؛ صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٧٠ ؛ القلقشندي ، ١٦٢ ؛ الجمان ، ١٦١ .
(3) في الأصل : داود ؛ التصحيح من الجمان ، ١٦١ .

٦١٧[١] هـ ، وبقيت إمارة مكة في عَقِبَة ، ثم صارت في بني عَجْلان بن رُمَيْثَة بن أبِي نُمَي بن أبي سعد[٢] بن علي بن قَتادة ، وكانت قد استقرت آخر الأمر في ابنه[٣] الحسن ، وآل ابن بن أخيه ، رُمَيْثَة بن محمد بن عَجْلان إلى سنة ٨١٨ هـ ثماني عشرة وثمانمائة والأمر على ذلك ، ومن بني قَتادة ، أمراء يَنْبُع ، من بني الحَسَن بن علي رضي الله عنهما ، ثم استقرت إمارة ، يَنْبُع ، في إدريس بن الحسن بن قَتادة ، وابني عمه أحمد ، وجَمَّاز[٤] ، ومن بني الحسن ، بنو الرَّسْ الَذين منهم أئمة الزَّيْدِيَّة باليمن ، وهم بنو القاسم الرَّسِيْ بن إبراهيم بن طَبَاطِبَا بن إسماعيل الدِّيْبَاج بن إبراهيم الغَمر[٥] بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى ، ودارهم صنعاء ، وأول من قام بالإمامة منهم يحيى بن الحسين بن القاسم الرَّسِي - المقدم ذكره - سنة اثنتين وثمانين ومائتين وبقيت بأيديهم حتى غلب عليهم السُّلَيْمانِيُّون ، أمراء مكة عندما أخرجهم الهَوَاشم منها ، ثم عادت إليهم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة[٦] ، منهم الصلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه

---

(١) في الأصل : توفي سنة ٦١٠ ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٤ ، ٢٢٦ ؛ صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٧٢ ؛ الفاسي ، تقي الدين محمد ، شفاء الغرام ، القاهرة ، ١٩٥٤م ، ٢١٤ ؛ العقد الثمين . تحقيق . محمد حامد الفقي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م ، ٧ ، ٥٧ .

(٢) في الأصل : أبي سعيد ، التصحيح من صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٧٣ ؛ الجمان ، ١٦٢ ؛ العقد الثمين ، ٦ ، ٥٨ ؛ شفاء الغرام ، ٢ ، ٣٠٢ .

(٣) في الأصل : في بني ابنه ؛ التصحيح من الجمان ، ١٦٢ ؛ شفاء الغرام ، ٢٣٨ .

(٤) في الأصل : حمان ؛ التصحيح من الجمان ، ١٦٢ .

(٥) في الأصل : القاسم بن الرسي . . . الديباجه . . . التمر ، التصحيح من هامش الإكليل ، ١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ؛ القلقشندي ، ١٢٨ ؛ صبح الأعشى ، ٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ؛ الجمان ، ١٦٢ .

(٦) في صبح الأعشى ، ٥ ، ٤٧ ؛ الجمان ، ١٦٣ ، وجدنا إلى أن كان في حدود ثلاث وتسعين وسبعمائة صلاح بن يحيى بن حمزة ثم ابنه نجاح ، فلم يدينوا له بالإمامة فقال : أنا محتسب بالله تعالى .

النَّجاح ، ومن بني الحسن غير من تقدم في الشرق والغرب ما لا يسعنا ضبطه ، ولا يتأتى حصره ، ومن يدخل منهم في ديوان الأشراف بالأمصار ، جزء من كل فج .

ومن يدخل في ديوان الأشراف الآن ، فالموجودون منهم في الحجاز ونجد أربعة بطون :

الأول : عَبْدَل ، وهم عَبَادِلَةُ الأشراف ، منهم (الملك) حُسَيْن بن علي الشَّرِيْف ، ومن يلحق به من الأشراف .

والبطن الثاني : الحُـرَّث ، منهم علي بن الحسين ، راعي المَضِيْق[1] ، ومن الأشراف ، آل لُؤي أهل الخُرْمَة ، واليبّس أهل بِيْشَة ، وغيرهم من أشراف بِيْشَة .

البطن الثالث : بنو جُوْدَ الله ، وهم الجُوَادا ، وهم بادية وحاضرة في الطائف وما والاه[2] .

البطن الرابع : ذوو حسين ، منهم بنو حسين الذين مع الظَّفِيْر ، فيما بين نجد والعراق كبيرهم ابن مَرْشَد وهم أفخاذ ، ومن آل مَرْشَد ، آل مُهَنَّا في مَرَات ، ومنهم آل عَفْتَان من جماعة ابن مَرْشَد ، وآل خَلَف ، منهم آل سُوَيْرِي ، أهل قَصْر الشَّمْس ، جدهم عَدَامة بن سُوَيْري[3] ، المعروف في زمن الإمام سُعُوْد بن عبد العزيز رحمه الله ، ومن بني حسين ، الحُذَيْفَات ، منهم في الزُّبَيْر ، أولاد علي ، ومنهم في الأحساء ، أولاد عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن عبد الله الحُذَيْفي [محمد

---

(١) في الأصل : الحرة . . . الزيمة ؛ التصحيح من ابن بُلَيْهد ، ٥ ، ٩٩ .
(٢) انظر ملحق القبائل ص ٥٠٤ .
(٣) ابن غَنَّام ، ٢ ، ٩٠ ، ١٠٥ .

وإبراهيم] [١] ، ومنهم في المَجْمَعَة ، أولاد حَمد الحُذَيْفي [محمد وإبراهيم] [٢]

ومن بني حسين ، آل حسين أهل ، مُفَيْجِر ، من قرى نجد ، ومنهم في الأفْلاج ، آل بِشْر ، حمولة الشيخ عبد العزيز بن بِشْر[٣] ، ومن ذوي حسين ، آل حامد ، أهل سَيْح الأفْلاج ، يقال له في القديم : سَيْحُ آل حامد ، ولم يبق في أيديهم منه الآن إلا القليل ، ومن آل حامد ، آل دِرْعَان ، أهل الأفْلاج المعروفون من غير دِرْعَان الوَدَاعِيْن ، ومن بني حسين في العَارِض ، وَضَرَما ، آل محمود ، والرَّوَاتِع أهل الرياض ، والبشر ، فهؤلاء المشهورون من بني حسين بنجد .

وممن يدخل في ديوان الأشراف ، آل سُعْدُوْن أهل العراق[٤] ، وعدادهم الآن في بني المُنْتَفِق .

ومن بطون العَلَوِيِّيْن من بني حسين السِّبط ، الجعافرة ، وهم بنو جعفر الصَّادق بن محمد البَاقِر بن علي زين العابدين بن الحسين السِّبْط ، وجعفر هذا هو أحد الأئمة الإثني عشر ، عند الذاهبين إلى أن الأئمة اثنا عشر إماماً ، [تبدأ] [٥] بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم ابنه الحسن رضي الله عنه ، ثم أخوه الحسين رضي الله عنه ، ثم ابنه علي السَّجاد ، ثم ابنه [محمد] [٦] البَاقِر ، ثم جعفر الصَّادق ، ثم ابنه موسى

---

(١) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٥٣ .

(٢) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٥٣ .

(٣) علماء نجد ، ٢ ، ٤٧١ .

(٤) حوادث نجد ، ١٢٢ ؛ المانع ، جاهر ، مسيرة إلى قبائل الأحواز ، البصرة ، ١٩٧١م ، ٢٧٩ .

(٥) الإضافة من نص الكتاب المطبوع ، ١٥٤ .

(٦) الزيادة من الجمان ، ١٦٤ ؛ صبح الأعشى ، ١٣ ، ٢٢٩ .

ولد الكاظِم ، ثم ابنه علي الرِّضَى ، ثم ابنه المتقي ، ثم ابنه علي التقي ، ثم ابنه الحسن الزَّكِي ، المعروف بالعَسْكَرِي ، ثم ابنه محمد الحُجَّة ، ويقال له : القائم ، وهو الثاني عشر ، وهم يعتقدون حياته ، وينتظرون خروجه ، وكان [لجعفر الصَّادِق] من الولد ، موسى الكاظِم ، ومحمد الدِّيْبَاجَة ، ومن ولد الكاظم ، ابنه علي الرِّضي ، الذي جعله المأمون وَلِي عهده بالخلافة ومات في حياة المأمون ، ومن ولد [جعفر] إسماعيل الإمام ، الذي تنسب إليه طائفة الإِسْمَاعِيْلِيَّة بأعمال طَرَابُلُس [من الشام][(1)] وغيرها .

ومن الجَعَافرة ، العُبَيْدِيُّون ، وهم بنو عُبَيْد الله المَهْدي بن محمد بن الحبيب بن جعفر المُصَدِّق بن محمد المكْتُوم[(2)] بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق ـ المقدم ذكره ـ كان له دولة بالمغرب ، ثم بمصر ، والشام ، وعُبَيْد الله ، أول من بويع منهم في المغرب ، وبنى مدينة المَهْدِيَّة[(3)] بمشارف أفريقية وسكنها ، منهم بنو طاهر أمراء المدينة النبوية ، وهم من ولد يحيى الفقيه ، من ولد الحسن بن جعفر حجة الله من ولد [أبي] جعفر بن عبد الله بن الحسين السِّبْطِ[(4)] ، وكانت في سنة ٧٩٩هـ ، سبعمائة وتسع وتسعين بيد ثابت بن جَمَّاز[(5)] بن قاسم بن مُهَنَّا

---

(١) الزيادة من القلقشندي ، ١٢٤ ؛ صبح الأعشى ، ١٣ ، ٢٣٥ ؛ الجمان ، ١٦٤ .

(٢) في الأصل : الصدق . . . محمد المكترم ؛ التصحيح من صبح الأعشى ، ٥ ، ١٢٢ ؛ القلقشندي ، ١٤٥ ؛ الجمان ، ٦٤ .

(٣) في الأصل : عبد الله . . . مدينة المهدي ؛ التصحيح من بل ، ٥ ، ٢٣٠ ؛ ابن خلدون ، ٤ ، ٦٤ ؛ صبح الأعشى ، ٥ ، ١٢٣ ؛ الجمان ، ١٦٤ .

(٤) في الأصل : وزيد الفقيه . . . من ولد جعفر . . . بن الحسن ؛ الزيادة والتصحيح من صبح الأعشى ، ٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ؛ الجمان ، ١٦٥ .

(٥) في الأصل : ابن حمادة ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٤ ، ٢٣٥ ؛ صبح الأعشى ، ٤ ، ٣٠١ ؛ الجمان ، ١٦٥ ؛ العقد الثمين ، ٣ ، ٤٣٦ .

ابن الحسين [بن مُهَنَّا] بن دواد [بن القاسم] (١) بن عبد الله بن طاهر بن يحيى - المقدم ذكره - ثم انتقلت بعده في بني عَمِّه ، إلى أن صارت الآن . إلى ثابت بن جَمَّاز بن هِبَة بن جَمَّاز بن منصور(٢) ، وبنو الحسين هؤلاء من أمراء المدينة ، وأتباعهم رَافِضَة ، إلا أنهم لا يجاهرون بذلك خوفاً ، وبقايا بني الحسين منتشرون مع بني عمهم بني الحسن ، منهم آل براقي شيعة في قرية ، التُّوَيْثِير ، من الأحساء ، وأما بنو جعفر سكان خَيْبَر ، فهم من ولد جعفر بن أبي طالب الطَّيَّار رضي الله عنه ، وكانت خَيْبَر ذات نخل وزروع وأنهار ، فغلبهم عليها بنو عَنَزَة بن أسَد بن ربيعة ، ولم يبق بأيديهم إلا القليل ، وافترقوا بعد ذلك منها ، ومنهم الجعافرة سكان الأحساء ، ومن بني جعفر الطيَّار ، الطَّيَايِرَة ، وأما عَقِيل بن أبي طالب فمن نسله ، العَدَاسِنَة ، منهم آل عَدَسَاني سكان الاحساء ، وممن يلتحق بالأشراف ، أولاد السيد أحمد بالكُوْت من الأحساء ، انتهى ما اختصرناه من نسب قريش .

فصل في كنانة

ومن بطون كِنَانَة ، بنو لَيْث ، وَضَمْرَة أبناء بكر بن عبد مناة بن كِنَانَة ابن خُزَيمة بن مُدْرِكَة ، وبنو الهُوْن ، وسائر الأحَابِيْش ، وبنو مُدْلِج بن مُرَّة ابن عبد مناة بن كِنَانَة ، المعروفون بالقَافَة ، وبنو فِرَاس بن غَنْم بن ثعلبة بن

---

(١) في الأصل : الحسن بن داود ؛ الصحيح والزيادة من ابن خلدون ، ٤ ، ٢٣٤ ؛ صبح الأعشى ، ٤ ، ٣٠١ ؛ الجمان ، ١٦٥ ؛ العقد الثمين ، ٣ ، ٤٣٦ .

(٢) في الأصل : إلى أن صارت في عزيز بن هيازع ، التصحيح من صبح الأعشى ، ٤ ، ٣٠٢ ؛ الجمان ، ١٦٦ .

الحارث بن مالك بن كِنَانَة ، وفيهم يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لبعض من كان معه : لَوَدِدْتُ أن لي بألف منكم سبعة من آل فِراس[١] ، ومن بني أسَد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر، بنو فَقْعَس بن طَرِيْف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدَان[٢] بن أسَد ، ومن فَقْعَس ، بنو حَجْوَان[٣] بطن من أسَد بن خُزَيمة ، قال أبو عُبَيْد : منهم نَصْر بن سَيَّار أمير خُرَاسان[٤] ، ومن بطون أسَد ، حَذْلَم بن فَقْعَس ، قال أبو عُبيد : سمي حَذْلَمَا لكثرة كلامه ، منهم عبد الله بن الزَّبِيْر الشاعر[٥] ، وبنو دِثَار بطن من أسَد بن خُزَيْمة ، بنو وَالِبَة[٦] بطن من أسَد بن خُزَيْمة ، منهم بشر بن ابِيْ[٧] خازِم الشاعر ، بنو سعد بطن من أسَد بن خُزَيْمَة ، منهم سالم بن وابِصَة ، وعُتْبَة بن يزيد الشاعران ، بنو كَاهِل بطن من أسَد ابن خُزَيْمَة ، منهم عِلْبَاء[٨] بن الحارث ، وبنو الكَاهِلِيَّة بطن من أسَد بن

---

(١) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٥١ ؛ الجمان ، ١٣٥ ؛ لكن العقد الفريد ، ٣ ، ٣٣٩ ، أعطى : وددت والله لو أن لي بمائة ألف منكم ثلاثمائة من بني فراس بن غنم بن ثعلبة .

(٢) في الأصل : ابن ذونان ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ١٧٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٠ ؛ ابن حزم ، ١٩٠ ؛ القلقشندي ، ٣٩٣ .

(٣) ابن حزم ، ١٩٥ ؛ لكن الاشتقاق ، ٢٤٤ ؛ القلقشندي ، ٢٠٣ ، قالا : جحوان .

(٤) الاشتقاق ، ١٧٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٣٩ ؛ ابن حزم ، ١٨٣ ؛ القلقشندي ، ٢٠٤ ؛ سبائك ، ٦١ .

(٥) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٠ ؛ القلقشندي ، ٢٣٠ ؛ سبائك ، ٦١ .

(٦) في الأصل : ولبه ؛ التصحيح من مختلف القبائل ، ١٦ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٣ ؛ ابن حزم ، ١٩٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٥٠ ؛ القلقشندي ، ٢٣٠ ؛ سبائك ، ٦١ .

(٧) في الأصل : بشر بن حازم ؛ التصحيح من الشعر والشعراء ، ٢٩ ؛ البلاذري ، ١ ، ١٠١ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٦٣ ؛ الاشتقاق ، ١٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٠ ؛ ابن حزم ١٩٤ ؛ البغدادي ، ٢ ، ٢٦٣ .

(٨) في الأصل : عليا ؛ التصحيح من اليعقوبي ، ١ ، ٢١٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٠ ؛ ابن حزم ، ١٩١ ؛ أثير ، ١ ، ٥١٥ ؛ القلقشندي ، ٤٠٥ .

خُزَيْمَة ، وبنو الصَّيْدَاء بطن من أَسَد بن خُزَيْمة ، وبنو جَذِيْمَة بطن من أَسَد ابن خُزَيْمة ، قال الجَوْهَرِي : والنسبة إلى جَذِيْمَة ، جَذَمِي[1] ، ومن بني أَسَد ، بنو عمرو بطن من أَسَد بن خُزَيْمة ، قال أبو عُبَيْد ، عمرو هذا أول من عَمِلَ الحَدِيْدَ من العرب[2] ، كان له من الولد : المُسَيَّب ، ووهب[3] ، ومُعَرِّض ، والطخ ، والقُلَيْب ، وهاشم ، والهالك .

ومن بني مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر ، هُذَيْل[4] ، وهم بطن من خِنْدِف ، وكان لهُذَيْل من الولد : سعد ، ولِحْيان[5] بطن ، وعمير ، وهَرِمة بطن ، قال في نهاية الأرب : ومن هُذَيْل ، بنو لِحْيَان بطن ، كان له من الولد طَابِخَة ، ودَابِغَة ، منهم أسَامة[6] بن عمير الفقيه ، قال أبو عُبَيْد : وكان شريفاً في قومه ، وبنو صَاهِلَة بطن من هُذَيْل ، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بنو صُبْح بطن من هُذَيْل من بني كَاهِل ، منهم أبو بكر الهُذَلِي الصُّبْحِي ، بنو تميم بطن من هُذَيْل ، وهو تميم بن خُنَاعة بن عميرة بن هُذَيْل ، منهم معاوية بطن ، وعوف بطن ، والحارث بطن ، وبلاد هُذَيْل معروفة بالحجاز وبقاياهم بها إلى الآن .

---

(١) القلقشندي ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ؛ سبائك ، ٦٠ .
(٢) ابن حزم ، ١٩١ : القلقشندي ، ٣٧٠ ؛ سبائك ، ٦٠ ، الأعلام ، ٥ ، ٢٣٨ .
(٣) سبائك ، ٦٠ ، أعطى : وهم .
(٤) انظر ملحق القبائل ص ٥٠٨ .
(٥) في الأصل : وجناب ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٠ ؛ الاشتقاق ، ١٧٦ ؛ ابن حزم ، ١٩٦ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٦١ ؛ القلقشندي، ٤٣٥ ؛ الجمان ، ١٣٣ .
(٦) في الأصل : أمامة ، سبائك ، ٢٣ أورد مثله ؛ والتصحيح من ابن حزم ، ١٩٦ ؛ أسد الغابة، ١ ، ٦٧ ؛ الإصابة ، ١ ، ٣١ ؛ القلقشندي ، ٤١٠ .

ومن هُذَيْل بنجد ، الهُذْلان ، الفخذ المعروف في الصَّعْران من مُطَيْر ، ومن هُذَيْل ، آل عجْلان ، سكان بلد رَغْبَة ، وآل عَجْلان ، وآل عِيْد سكان بلد البَرَّة ، وآل حِجِّي سكان بلد مَرات ، وَثَرْمَدَاء .

فصل في طابخة بن الياس

وهم بطن من خِنْدِف ، واسم طَابِخَة عمرو ، وإنما سُمِّي طَابِخَة لأنه كان هو وأخوه عامر في إبل لهما يرعيانها ، فاصطادا صَيْداً ، فَعَدَت عَادِيَة على إبلهما فقال عامر لأخيه عمرو : أتُدْرِكُ الإِبلَ أم تَطْبَخ الصَّيْد ؟ فقال عمرو : بل أطبخ ، فلحق عامر الإبل فجاء بها ، فلما راحا على أبيهما أخبراه بشأنهما ، فقال لعامر : أنت مُدْرِكَة ، وقال لعمرو : أنت طَابِخَة .

(بنو تميم)

فولد لطابخة ، أُدّ ، فولد[1] لأُدّ ، مُرْ ، وَزَيْدُ مَنَاةَ ، وَضَبَّة ، وعمرو ، وعَبْد مَنَاة ، والرِّبَاب ، فولد لِمُر ، تَمِيْم ، وهو تَمِيْم بن مُر بن أُدّ ابن طَابِخَة ، والتَّمِيْم في اللّغَةِ الشِّدَّة ، قال في العِبَر : وكانت منازل تَمِيْم بأرض نجد دائرة على البصرة ، واليمامة ، وممتدة إلى العُذَيْب من أرض

(١) في الأصل : وُد فولد لِوُد ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٣٨ ؛ ابن حزم ، ١٩٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٥٣ ؛ القلقشندي ، ٣٥ ؛ سبائك ، ٢٥ .

الكوفة ، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر[1] ، وورثت مساكنهم غَزِيَّةُ من طَيء ، وَخَفَاجَة من بني عُقَيْل بن كعب ، ومن بني تَمِيْم ، زيد مناة بن تَمِيْم ، وعمرو ، والحارث ، فولد لزيد مناة ، مالك ، وولد لمالك حَنْظَلة أبو القبائل الكثيرة ، منهم بنو دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَة ، وهم أشراف بني تَمِيْمْ ، منهم عوف ، وأبو سَوْد ابنا مالك بن حَنْظَلَة ، وهم بنو طُهَيَّة ، ويتفرع من حَنْظَلَة ، بطون :

منهم بنو يَرْبُوْع بن حَنْظَلَة ، منهم عَتَّاب بن هَرْمِيّ بن رياح بن يَرْبُوْع ، كان من المُقَدَّمِيْن عند النعمان ، ومنهم مَعْقِل بن قيس من رجال أهل الكوفة ، وكان مع علي وهو الذي قتل بني سامة وسبا منهم ، ومن بني يَرْبُوع ، بنو ثعلبة بن العَنْبَر بن يَرْبُوْع ، وبنو العَنْبَر بطن من حَنْظَلَة ، منهم سَجَاح بنت أوس[2] التي ادَّعَتِ النُّبُوَّة ، وَحَصَلَ بينها وبين مُسَيْلَمَة الكَذَّاب ما حَصَل ، ومنهم بنو دُغَة الذي جرى فيها المثل : أحمق من دُغَة ، وهو اسم أمهم ، وبنو ثعلبة بن العَنْبَر بطن من بني يَرْبُوْع ، ويقال لبني ثعلبة ، وبني عمرو ، وبني صُبَيْر ، وبني الحارث أمناء يَرْبُوْع : الأحْمَال[3] ، والحارث هو و [ا][4] لد سَلِيْط ، ومن ولد سَلِيْط ، المُسَاوِر بن

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٥٣ ؛ القلقشندي ، ١٨٨ ، قالا : في الحواضر ولم تبق منهم بقية ، لكن صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٧ ، قال : بادية .

(٢) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ ؛ ابن حزم ، ٢٢٦ ؛ القلقشندي ، ٦٨ ، ٦٩ ؛ سبائك ، ٣٠ ؛ لكن طب ، ٣ ، ٢٦٧ ؛ أثير ، ٣٥٤ . قالا : سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان .

(٣) في الأصل : إلا حال ؛ التصحيح من ابن حزم ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ؛ الأصفهاني ، الحسن ، بلاد العرب ، تحقيق . صالح العلي ، وحمد الجاسر ، الرياض ، ١٩٦٨م ، ٢٦٠ .

(٤) الزيادة من ابن حزم ، ٢٢٥ ؛ القلقشندي ، ٤٥٠ ؛ سبائك ، ٣١ .

رباب[1] ، ومن بني الحارث ، الزُّبَيْر بن الماحُوز[2] السَّلِيْطي الخارجي ، ومن بني يَرْبُوْع ، بنو رِياح بطن من حَنْظَلَة ، منهم سُحَيْم الشاعر القائل :

أنـا ابن جَـلا وَطَـلَّاعُ الثَّنَـايـا   مَتى أَضَعُ العِمَامَـة تَعْرِفُوني[3]

ومن بني يَرْبُوع ، عُرَيْنَة[4] ، وعرينة ثلاثة بطون في العرب : عُرَيْنَة هذا في تَمِيْم ، وعُرَيْنَة في قحطان ، وهم عُرَيْنَة بن أنمار بن إراش بن كهلان ، وعُرَيْنَة بن ثَوْر في بطون قُضاعَة ، ومن بني يَرْبُوع ، بنو كُلَيْب بطن من حَنْظَلَة ، قال الجَوْهَرِي : وكُلَيْب هذا هم رهط جَرِيْر الخَطَفِي الشاعر[5] ؛ بنو غُدَانَة[6] بطن من يَرْبُوْع من حَنْظَلَة ، بنو كُلْفَة بطن من حَنْظَلَة ، وبنو عمرو بطن من حَنْظَلَة ، منهم قيس بن خفان الشاعر ، بنو الظَّلِيْم بطن من حنظلة ، بنو قيس بطن من حنظلة ، [وغالب ، ويسمون هؤلاء الخمسة البَرَاجِم][7] ، ومن بطون تَمِيْم ، سعد بن زيد مناة بن

---

(1) سبائك ، ٣١ ؛ لكن العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ ، قال : رئاب . . . ورباب (انظر أيضاً القلقشندي ، ٤٧ ، فقد قال : ذئاب) .

(2) في الأصل : الماخور ؛ التصحيح من طب ، ٥ ، ٥٦٦ ؛ ٦١٤ ؛ ٦١٧ ؛ ١١٩ ؛ ابن حزم ، ٢٢٥ ؛ أثير ، ٤ ، ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ .

(3) الاشتقاق ، ٢٢٤ ؛ ابن حزم ، ٢٢٧ ؛ القلقشندي ، ٢٦٦ .

(4) الاشتقاق ، ٢٢١ ؛ ابن حزم ، ٢٢٤ ؛ القلقشندي ، ٣٦١ ؛ سبائك ، ٣٠ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٧٧٥ ، أعطوا : عرين .

(5) المعارف ، ٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ؛ ابن حزم ، ٢٢٥ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٥٨ ؛ سبائك ، ٣٠ .

(6) في الأصل : عذابه ، التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٥٨ ؛ المعارف ، ٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٢٢٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ ؛ ابن حزم ، ٢٢٦ ؛ سبائك ، ٣٠ .

(7) الزيادة من المعارف ، ٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٢١٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ ؛ ابن حزم ، ٢٢٢ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٤ ؛ القلقشندي ، ٢٣٨ .

تَمِيْم ، وله من الولد خمسة[1] : عبد شمس ، ومالك ، وعوف ، وعُوَافَة[2] ، وجُشَم ، والسادس ، كعب ، وأولاد كعب بن سعد يسمون ، مُقَاعِس ، والأجَارِب[3] إلا عمروا ، وعوفاً ابني كعب ، فمن بني عبد شمس بن سعد ، نُمَيْلَة[4] بن مُرَّة ، صاحب شرطة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، وإياس[5] بن قَتَادَة ، حامل الدِّيات في حرب الأزد [لتميم] ، وهو ابن أخت الأَحْنَف بن قيس ، وَعَبْدَة[6] بن الطَّبِيْب الشاعر ، [وحِمَّان][7] وهو عبد العُزَّى بن كعب بن سعد ، الأجَارِب بطنان من سعد ، وهما ربيعة بن كعب[8] بن سعد ، وبنو الأعرج بن كعب بن سعد ، ومن بني الأجَارِب ، جَارِيَة[9] بن قُدَامة ، صاحب شرطة علي رضي الله

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ ؛ لكن القلقشندي ، ٢٨٥ ، اعطى : كعب والحارث وعمرو وعوافة وجشم وعبد شمس ومالك وعوف وهبيرة ونجدة ونميرة اليشكوي (انظر أيضاً المعارف ، ٣٤ ؛ الاشتقاق ، ٢١٧ ؛ ابن حزم ، ٢١٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٤ ، ٣٢٥ ؛ سبائك ، ٢٧ ، فكلهم اختلفوا) .

(٢) في الأصل : عوانة ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٤ ؛ الاشتقاق ، ٢١٧ ؛ ابن حزم ، ٢١٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ؛ القلقشندي ، ٢٨٥ ؛ سبائك ، ٢٧ .

(٣) في الأصل : والأحازب آل عمرو في بني كعب ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ ؛ (انظر أيضاً ابن حزم ، ٢١٦ ؛ القلقشندي ، ٤٠٦ ؛ سبائك ، ٢٨) .

(٤) في الأصل : ثميلة ؛ التصحيح من اليعقوبي ، ٢ ، ٣٧٧ ؛ طب ، ٧ ، ٦٠٦ ، ٦٣٦ ؛ ابن حزم ، ٢١٥ ؛ أثير ، ٥ ، ٣٦٠ ، ٥٦٣ .

(٥) في الأصل : والياس ؛ التصحيح والزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ ؛ ابن حزم ، ٢١٥ .

(٦) في الأصل : وعبد الله الطبيب ؛ التصحيح من طب ، ٣ ، ٤١٢ ، ٥٣٣ ؛ الاشتقاق ، ٢٦٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ ؛ ابن حزم ، ٢١٥ ؛ القلقشندي ، ٣٤٥ .

(٧) الإضافة من الاشتقاق ، ٢٤٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ .

(٨) في الأصل : ربيعة بن كلب ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٦ ؛ الاشتقاق ، ٢٥٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ ؛ ابن حزم ، ٢٢١ ؛ القلقشندي ، ١٦٣ .

(٩) في الأصل : حارثة ؛ التصحيح من اليعقوبي ، ٢ ، ١٩٨ ؛ الاشتقاق ، ٢٥٣ ؛ ابن حزم ، ٢٢١ .

عنه ، وعمرو بن جُرْمُوز ، قاتل الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ومن أفخاذ مُقَاعِس ، [وهو[1]] الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، بنو مِنْقَر بن عُبَيْد بن مُقَاعِس ، منهم قيس بن عاصم ، سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سَيِّد أهل الوَبر ، وعمرو بن الأهْتَم ، وخالد بن صَفْوان بن عمرو بن الأهْتَم ، ومن بني عُبَيْد بن مُقَاعِس ، إخوة مِنْقَر ، الأحْنَف بن قيس ، وهو الضَّحَّاك بن قيس ، المشهور بالحِلْم ، وفضائله كثيرة شهيرة ، ومنهم سلامة بن جَنْدَل ، وسُلَيْك بن السُّلكة ، رجلي العرب ، كان يُغِيرُ وَحْدَه ، ومنهم عبد الله بن الصَّفَّار ، الذي ينسب إليه الصُّفْرِيَّة ، وعبد الله بن إباض ، الذي تُنْسَب إليه ، الإبَاضِيَّة ، فهذه مُقَاعِس وجماهيرها .

ومن بني سعد ، بنو عُطَارِد بن عوف بن كعب بن سعد ، منهم كَرِب ابن صَفْوان بن شِجْنَة صاحب الإفاضة إفاضة الحاج ، وبنو قُرَيْع بطن من كعب بن سعد ، منهم الأضْبَط بن قُرَيْع رئيس تَمِيْم ، ومنهم بنو عُطَارِد ، وبنو أنْفِ النَّاقَةِ بطن من قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد ، اسمه جعفر ، يقال لبنيه : بنو أنْفِ النَّاقَةِ ، قال أبو عُبَيْد : وهم من أشراف تَمِيْم ، وقد مدحهم الحُطَيْئة[2] ، ومنهم أوس بن مَغْراء[3] الشاعر ، ومن بطون سعد ، بنو بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد ، منهم الزِّبْرقان بن بَدْر ، واسمه الحُصَيْن ، وهم بطن عظيم من تَمِيْم ، ومنهم الأحَيْمر بن خَلَف بن بَهْدَلة ، صاحب بُرْدَي مُحَرِّق . جُشَم بن عوف بن كعب بن سعد يقال لبني جُشَم ، وعُطَارِد ، وبَهْدَلَة ، الجِذَاع ، بنو مالك بن حنظلة بطن ، ويقال

---

(١) الزيادة من المعارف ، ٣٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٦ ؛ ابن حزم ، ٢١٦ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٥ ؛ (انظر أيضاً هامش الاشتقاق ، ٢٥٣ ؛ القلقشندي ، ٤٢٦) .

(٢) الاشتقاق ، ٢٥٥ ؛ القلقشندي ، ٨٨ ؛ سبائك ، ٢٩ .

(٣) في الأصل : ابن المقراء ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٢٥٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٧ ؛ الشعر والشعراء ، ٤٣٢ .

لبنيه : بنو طُهَيَّة . وطُهَيَّة أمهم عُرِفُوا بها ، وهي بنت عبد شمس بن سعد ابن تَمِيْم ، ويقال مالك الأحمق . بنو رِزَام بطن من حَنْظَلَة ، ومن ولد حَنْظَلَة [ابن مالك][1] بن زيد مناة بن تَمِيْم ، عُمَيْر بن الضَّابىء ، الذي قتله الحجّاج ، وبنو يَرْبُوْع بن حَنْظَلَة[2] بن مالك ، وولده رِياح بن يَرْبُوع ، منهم عَتَّاب بن وَرْقَاء الرِّيَاحي ، ولي أصبهان ، وأحد أجواد الإسلام ، وَمَطَر بن ناجية ، الذي غلب على الكوفة أيام [ابن][3] الأشْعَث ، وسُحَيْم بن وَثِيْل[4] الشاعر ، ويَرْبُوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تَمِيْم ، أمهم العدوية وبها يعرفون ، ويقال لبني طهية ، وبني العَدَوِيَّة ، الجمار[5] ، ومن بني طُهَيَّة ، بنو الشَّيْطان ، منهم دَارِم بن مالك ابن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تَمِيْم ، فولد دَارِم بن مالك ، عبد الله ، ومُجَاشِع ، وسَدُوس ، وخَيْبَرِي[6] ، وَنَهْشَل ، وجَرِير ، وأَبَان ، [وَمَنَاف ، وفُقِيم][7] ، فمن ولد عبد الله بن دَارِم ، حاجب بن

---

(١) في الأصل : من ولد حنظلة بن زيد بن مناة منهم عمير ، الزيادة والتصحيح من المعارف ، ٣٥ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٢٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ ؛ ابن حزم ، ٢٢٢ ؛ أثير ، ١ ، ٦٣١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٧ ؛ سبائك ، ٣٠ .

(٢) في الأصل : يربوع بن مالك بن حنظلة ، التصحيح من اليعقوبي ، ١ ، ٢٦٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ ؛ سبائك ، ٣٠ .

(٣) الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٨ .

(٤) في الأصل : ابن وائل ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٥ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٦٤ ؛ الاشتقاق ، ٢٢٤ ، ابن حزم ، ٢٢٧ .

(٥) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ .

(٦) في الأصل : وخيري ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٢٢٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ ؛ ابن حزم ، ٢٢٩ ؛ القلقشندي ، ٣١٠ ؛ سبائك ، ٣١ .

(٧) الإضافة، من الاشتقاق، ٢٣٣؛ ابن حزم، ٢٢٩ ؛ القلقشندي، ٣١٠؛ سبائك، ٣١ .

زُرَارة بن عُدُس بن عبد الله بن دَارِم ، وهو بيت بني تَمِيْم ، وصاحب القَوْس ، ومحمد بن عُطَارِدْ ، وهلال بن وَكِيْع ، بنو مُجَاشِع[١] بن دَارِم ، منهم الفَرَزْدَق الشاعر ، والأقْرَع بن حابس ، وأعْيَن بن ضُبَيْعَة بن عِقَال ، والحُتَات[٢] بن يزيد ، والحارث بن شُرَيْح بن يزيد[٣] صاحب خُراسان ، والبَعِيْث الشاعر ، واسمه خِدَاش بن بِشْر ، والأصْبَغ بن نُبَاتَة ، صَاحب علي ، ونَهْشَل بن دارم ، منهم خَازم[٤] بن خُزَيْمة ، قائد الرَّشِيْد ، وعباس بن مسعود الذي مدحه الحُطَيْئَة ، وكُثَيِّر عَزَّة الشاعر ، ومن بني دَارِم ، أَبَان بن دَارِم ، منهم سَوْدَة بن بحر[٥] كان فارساً ، وذو الحِرَق بن شُرَيْح الشاعر ، وبنو سَدُوس بطن من دَارِم ، ربيعة بطن من مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة يقال لهم : الرَّبائع[٦] ، منهم أبو بِلال[٧]

---

(١) ابن مجاشع ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٢٣٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ ؛ ابن حزم ، ٢٣٠ ؛ سبائك ، ٣٢ .

(٢) في الأصل : الحباب ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٢٤١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ ؛ ابن حزم ، ٢٣٢ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ٣٧٩ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٥٨ ؛ الإصابة ، ١ ، ٣١١ .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ ؛ ابن حزم ، ٢٣١ ؛ قالا : زيد .

(٤) في الأصل : حازم ؛ التصحيح من اليعقوبي ، ٢ ، ٣٥٤ ؛ طب ، ٧ ، ٣٦٠ ، ٤٠٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ ؛ ابن حزم ، ٢٣٠ ؛ أثير ، ٥ ، ٣٦١ .

(٥) طب ، ٦ ، ١٢٦ ، ٧ ، ٤٨ ، أعطى : سورة بن أبحر ، وسورة بن الحر ، لكن في العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٩ ، وجدنا ، سورة بن بجر ، وابن حزم ، ٢٢٩ ، قال : سورة بن أبحر (انظر أيضاً وفيات الأعيان ، ٣ ، ٢٥٦ ، الذي أعطى : سودة بن أبحر) .

(٦) سبائك ، ٣٢ ، قال : الربايع لقب على ثلاثة بطون من تميم ، وهم بنو ربيعة بن زيد مناة بن تميم ، وبنو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وبنو ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (انظر أيضاً العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٠) .

(٧) في الأصل : أبو هلال ؛ التصحيح من طب ، ٥ ، ٢٢١ ؛ الاشتقاق ، ٢١٩ ؛ ابن حزم ، ٢٢٣ ؛ البكري ، ١ ، ٩١ ؛ أثير ، ٣ ، ٤٥٠ .

الخَارِجي ، ومنهم بنو عَلْقَمَة بن عَبَدَة الشاعر ، وأخوه شأس ، ومن ربيعة ابن مالك بن حنظلة ، الحُنَيْف بن السِّجْف[1] ، وجُشَيْش[2] بن مالك ، وأمه حُطيّ ، وبها يعرفون ، منهم حُصَيْن بن تَمِيْم[3] ، الذي كان على شرطة عُبَيْد[4] الله بن زِيَاد .

ومن بني تَمِيْم ، بنو عَدِي بن امرىء القيس بن كعب بن زيد مناة بن تَمِيْم ، وامرؤ القيس هذا ، هو الذي سُمِيَت بلد مَرَات باسمه فهي بلد امرىء القيس هذا لا الكندي ، منهم عَدِيٌّ بن زيد الشاعر ، ومن بني امرىء القيس ، هِشَام الذي كان يهجوه ذو الرُّمَّة ، وجَرِيْر بن الخَطَفِي ، ومن هجاء جَرِير له :

يَعُدُّ النَّاسِبُون إلى تَمِيْمٍ ... بيوتَ المَجْدِ أربعةً كِبَارا
يعدون الرِّباب وآل عمروٍ ... وسعداً ثُمَّ حَنْظَلَة الخيارا
ويسقط بينها المَرْأيُّ لَغْوَا ... كما ألغيت[5] في الدِّيَة الحِوارا
إذا ما المرء شَبَّ له بناتٍ ... عَصْبن برأسه لوماً وعارا

ومن بني مالك بن عمرو بن تَمِيْم ، بنو مازن بطن من تَمِيْم ، منهم قَطَرِيُّ بن الفُجَاءة الخارجي ، ومن بني مالك بن عمرو بن تميم ، بنو

(١) في الأصل : ابن السحق ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٠ .
(٢) في الأصل : حبيش ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٠ ؛ ابن حزم ، ٢٢٨ ؛ سبائك ، ٣١ .
(٣) العقد الفريد، ٣ ، ٣٥٠ ؛ لكن ابن حزم ، ٢٢٨ ، أعطى : حصين بن نمير ؛ وسبائك ، ٣١ ، قال : حصين بن زياد بن غنم .
(٤) في الأصل : عبد الله ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٠ ؛ ابن حزم ، ٢٢٨ ؛ سبائك ، ٣١ .
(٥) في الأصل : كما ألغى ؛ التصحيح من الأغاني ، ٧ ، ٦٢ ، ١١٧ ؛ ابن لعبون ، ٢٢ .

غَيْلان بطن ، ومن بني عمرو بن تميم ، مازن بن مالك بن عمرو بن نميم ، منهم عَبَّاد بن أخضر[1] ، الجَهْضَمِي ، وحاجب بن ذُبْيَان[2] ، الذي يعرف بحاجب الفيل ، ومالك بن الرَّيْب الشاعر ، ومن بني فُجَاءة [قَطَري بن الفُجَاءة رئيس][3] الأزارِقَة ، وسَلْم ، وأخوه هِلال ابنا أَحْوَز[4] ، الحَبطَات ، وهم بطن من بني الحارث بن عمرو بن تميم ، وذلك لأن أباهم الحارث أكل طعاماً فَحَبِط بطنه ، منهم عَبَّاد بن الحُصَيْن ، من فرسان العرب ، وغَيْلان ، وأَسْلَم ، وحِرْماز ، من بني عمرو بن تميم .

ومن بني تميم الموجودين اليوم ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، آل عُلَيَّان أهل بُرَيْدة ، الذين منهم حُجَيْلان [بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن حسن - من العَنَاقِر][5] ، ومن آل عُلَيَّان ، السَّنَادا أهل شَقْرَاء ، وأهل الحُرَيِّق ، والعَنَاقِر أهل القَرَاين ، يقال لهم : آل سَلُّوم ، والعَنَاقِر أهل أُثَيْفِيَة ، يقال لهم : آل رِيْمَان ، والعَنَاقِر أهل ثَرْمَدَاء وهم ثلاثة أفخاذ : آل عبد الرحمن ، وآل عبد العزيز ، وآل ناصر ، ومن آل ناصر ، آل راجح في بلد الدِّلَم بالخَرْج ، ومن آل عبد الرحمن ، الشيخ عبد الله بن عبد العزيز (بن عبد الرحمن العِنْقِرِي) .

---

(١) في الأصل : ابن أصغر ؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٦٢ ؛ طب ، ٥ ، ٤٧١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٥ ؛ ابن حزم ، ٢١١ ؛ أثير ، ٤ ، ٩٤ .

(٢) في الأصل : بن دينار ؛ التصحيح من البيان والتبيين ، ٣ ، ٢٤٣ ؛ الأغاني ، ١٣ ، ٥٠ ، ابن حزم ، ٢١١ .

(٣) في الأصل : ومن فجاءة الأزراقة ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٢٠٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٥ .

(٤) في الأصل : ومسلمة . . . بن أحرز ، التصحيح من الاشتقاق ، ٢٠٥ ؛ ابن حزم ، ٢١١ .

(٥) الزيادة من عقد الدرر ، ٣٣ ، ٧٥ .

ومن بني تميم ، المَشَارِفَة ، وهو مُشَرَّف بن عمر بن مِعْضَاد بن رَيِّس ابن زَاخِر بن محمد بن عَلَوِي بن وُهَيْب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عُقْبَة بن سُنَيع بن نَهْشَل بن شَدَّاد بن زُهَيْر بن شِهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[1] .

وآل مُشَرَّف أفخاذ ، ومن أفخاذهم آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُرَيْد بن مُشَرَّف ، وكان للشيخ محمد أولاد منهم ، حسن ، وحسين ، وعبد الله ، وعلي ، فمن أولاد علي ، آل علي المعروفون في الرياض ، ومن حسين أبناء حسن ابن حسين، ومن أولاد حسن بن محمد ، الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، فولد للشيخ عبد الرحمن ، الشيخ عبد اللطيف ، فمن ذرية عبد اللطيف ، الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف ، والشيخ عبد العزيز ، والشيخ عمر ، والشيخ عبد الرحمن ، فهؤلاء أبناء الشيخ عبد اللطيف ، ومنهم أولاد الشيخ إسحاق [بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب][2] ، ومن آل الشيخ حَمُولَة الشيخ صالح بن عبد العزيز ، ومنهم عبد الله بن إبراهيم ساكن مَرَات ، ومن أفخاذ مُشَرَّف ، المَشَارِفَة أهل الحُرَيِّق آل ابن حسن ، وآل رشيد ، والطوال ، وآل مُهَنَّا ، وآل نَشْوَان ، والمَشَارِفَة أهل سُدَيْر ، ومن بني الشيخ ، آل عبد الملك [بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب][3] أهل الحَوْطَة .

وأما من يلتحق بهذا النسب المطلق عليه اسم الوُهَبَة ، فمنهم بنو

---

(١) حوادث نجد ، ١٢٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ .

(٢) الزيادة من علماء نجد ، ١ ، ٢٠٥ .

(٣) الزيادة من ابن بشر ، ٢ ، ٢٤ ، ٢٥ .

بُرَيْد ، [و][1] من بني بُرَيْد ، آل بَرَّاك أهل بُرَيْدة ، وآل بُرَيْد ، ومن بطونهم الوُهَبَة ، سكان بلد أشَيْقِر ، وهم من ولد وُهَيْب[2] بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عُقْبَة بن سُنَيْع بن نَهْشَل بن شَدَّاد بن زُهَيْر بن شِهاب ابن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُر بن أدّ بن طَابِخَة بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَد بن عَدْنَان ، وهذا النَّسب منقول من ضَبْطٍ بخَطِّ علماء الوُهَبَة المشهورين ، مثل محمد بن مُنَيْف القاضي ، والشيخ أحمد بن محمد بن بَسَّام[3] ، والشيخ أحمد القُصَيِّر ، والشيخ سليمان بن علي وغيرهم من علماء الوُهَبَة ، وقد تفرقوا من بلد أشَيْقِر إلا القليل .

ومن عمود هذا النسب ، جميع الوُهَبَة ، ومن الوُهَبَة الباقين في أشَيْقِر الآن ، منهم الخَرَاشَا ، وآل بِجَاد ، وآل يحيى ، وآل جَاسِر ، وآل فايز ، وآل نَشْوان ، وآل أبا حُسَيْن وغيرهم ، ومن المنتقلين من أشَيْقِر ، آل بَسام أهل عُنَيْزَة ، وجميع بَسَّام ، وأما رُشَيْد بن بَسَّام فنزل مَرات ، ونسله آل رُشَيْد ، ومن المنتقلين من أشَيْقِر ، القُضَاة المعروفون في عُنَيْزَة وغيرها ، [من بَسَّام بن مُنَيْف بن عَسَاكِر بن عُقْبَة بن رَيِّس بن زاخرِ][4] ومن الوُهَبَة ، آل دُحيم ، حَمُولة محمد بن دُحَيِّم في شَقْراء ، ومن الوُهَبَة ، آل شِيْحَة أهل القَرَاين ، والوُهَبة أهل الوَقْف ، ومن الوُهَبة ، آل عمر أهل أُثَيْفِيَة ، وآل عُمَر أهل مَرَات ، وآل فايز أهل أُثَيفِية ، ومن الوُهَبة ، آل مِسْنِد أهل القَصِيْم ، وأهل أُثَيْفِيَة ، ومن الوُهَبَة ، آل عِيْدان ،

---

(١) الزيادة من نص الكتاب المطبوع ، ١٦٤ .

(٢) حوادث نجد ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ؛ علماء نجد ، ٢ ، ٣٤١ .

(٣) في الأصل : محمد بن سالم ؛ التصحيح من حوادث نجد ؛ ٢١٢ ؛ علماء نجد ، ٢ ، ٣٤١ .

(٤) الإضافة من حوادث نجد ، ٢٢٠ (انظر أيضاً نص الكتاب المطبوع ، ١٧٢) .

وهم من بني زاخر بن محمد بن عَلَوِي بن وُهَيْب .

ومن عمود هذا النسب ، المَعَاضِيْد ، من بني مِعْضَاد بن رَيِّس بن زاخِر بن محمد بن عَلَوِي بن وُهَيْب ، منهم آل ثَانِي أمراء قَطَر ، وسائر المَعَاضِيْد من هذا النسب ، ومن بني تميم ، آل ماضي أهل الرَّوْضَة يقال لهم : آل راجح ، كان لهم القِدَم والإمارة على أهل الرَّوْضَة ، ولهم ذكر جميل ، وآل أبو سعيد ، الذين منهم رُمَيْزان المشهور ، وكان شاعراً ، ومن قوله يخبر جَبْر بن سَيَّار ، ساكن بلد القَصَب وهو خاله ، وقد شكى إليه بعض أحواله ، في قصيدة فلذلك تَمَثَّل رُمَيْزان بقوله :

لِيْ دِيْرةٍ يا جَبْر ما بيَّت الحْمَا	عنها الضِّدْ بأطْرافْ العَوالي نَذُودْها
حَكَرَتْ لها وادي سْدَيْر غَصِيْبَة	بسْيُوفْنَا اللّي مُرهَفاتٍ حْدُوْدْها
نَفْجر عليها في الشِّتْا من سْيُولَها	وفي القَيْض من جَم البَطَاحِيْ بْرُوْدَها
إلى صَدَّر اللاَّمِيْ والأَجْنَابْ وَرِّدَوْا	رِكَـايْبٍ لما تَـرِدْهـا تْـرُودَهـا
يا جَبْر تَشْكي المِلْحْ وَاشْكِي رِفاقَهْ	أظِنْ عَدَمْها خيرٌ لي مِنْ وجُوْدَها
بَذْلَتْ الحَساني في الحَصَاني وغَرَّني	مَصافَا الحَصَانِي عن مصَافا أُسُوْدَها
مِنْ حَيْث يا شُمْ العَرَانِيْنْ خَلَّفَتْ	أراذِيْـل عِمْيَان تَبي من يَقُـوْدَهـا
يَمُوْت الفتى مَوْتَيْن مَوْتٍ من الفَنَا	ومَوْتٍ من اخْلاف الذَّرَارِي جُدُوْدَها
مِنْ ماتْ ما أَرَّثْ في ذراريه مِثْلِهْ	فُهُوْمَيِّتٍ مَوْتْ الضُّوَيْ عَنْ وقُوْدَها[1]

ومنهم آل أبي هِلال ، وآل مَزْرُوْع ، ومن آل مَزْرُوع ، المَزارِيْع أهل الأحساء ، والمَزاريع أهل العارض ، ومن تميم المَنعات ، منهم آل عِشْري أهل عُشَيْرَة ومن تميم ، آل مُفِيْد ، ومن بني تميم ، الفُرحَة[2] المعروفون بالفُرحَة في أشَيْقِر وغيرها ، ويقال : إنهم من العَناقِر من بني سعد ، والمَناقِيْر

---

(1) ديوان قاسم بن محمد آل ثاني ، ١٣٨٤هـ ، ١١٩ .

(2) في الأصل : الفرجة ؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٦٥ ؛ ابن لعبون ، ٢٢ .

في سُدَيْر ، والفُقَها في بلد ضَرَما .

ومن بني تميم ، أهل الحَوْطة ، بُرَيْك ونَعَام ، وهم أكثر حاضرة تميم ، وهم أفخاذ عديدة ، والمشهور منهم آل حسين ، وآل مَرْشَد ، ومن آل حسين ، آل خُرَيِّف أهل الحُلْوَة ، وأهل رَغْبَة ، وابن فُهَيْد في الأحساء ومن آل مَرْشد ، آل يُوَيْسِف أهل ثَرْمَداء ، الذين منهم الدَّرابا ، وآل دُخَيِّل ، وآل مُدْلج ، وآل زَامِل[1] أهل مَرات ، ومن بطون تميم ، النَّواصِر ، منهم أهل المِذْنَب ، والمشهور منهم العقالا ، وآل عبد الجبار[2] أهل المَجْمَعة ، ومن النَّواصِر ، آل حُصَيِّن ، سكان بلد شَقْراء ، ومن النَّواصِر ، آل ماجد ، سكان بلد ثَادِق ، ومنهم الحُمَاضَا ، وحُمَاضا القَصَب منهم ، وآل مُقْبِل المعروفون في قُصُوْر ضَرَما ، ويقال : إن آل مُقْبِل ليسوا من النَّواصِر ، بل إنهم من آل سُوَيْدان من قحطان ، وهذا هو الذي عليه أولهم وقد ماؤهم ، ويقال أيضاً : إنهم من أولاد مُقْبِل من الحُرْقَان من عَبِيْدة - والله أعلم - ومن بني تميم ، آل غَنَّام أهل الأحساء ، وهم فخذان : آل أبي بكر ، وآل مُبارك ، فأولاد أبي بكر ، عبد الوهاب ، والشيخ حسين (بن غَنَّام) صاحب ، تاريخ نجد ، وعبد الرحمن ليس له عقب ، فمن أولاد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وهو الذي له العقب ، ومن آل مبارك ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن ، وأولاد أحمد بن عبد العزيز ، ومن بني تميم ، آل مُبارك ، أهل الهَفُوف ، وهم من بني حنظلة بن تميم ، وهم آل الشيخ مُبارك[3] ،

---

(١) انظر ملحق القبائل ص ٥١٣ .

(٢) ابن بشر ، ٢ ، ٣٥ ؛ حوادث نجد ، ٢٢٥ ، قالا : آل عبد الجبار بن شبانة من الوهبة .

(٣) هم من بني عمرو .

ومن بني تميم في الأحساء ، آل مُطْلَق ، وآل فَيْرُوز ، وقد انتقل آل فَيْرُوز إلى الكُوَيْت ، ومن بني تميم ، آل جُعَيْمان ، سكان الكُوت من الأحساء ، وآل مانع ، حَمُولَة الشيخ محمد بن مانع ، منهم آل سليمان سكان عُنَيْزة ، ومن تميم بطون كثيرة في العراق ، والبصرة ، وجبل طَيء ، وكان في غَزِيَّة طيء تميم ، وقد اختلطت تميم بأهل السَّوَاد ، والجَزائر ، فلم يرد نص أنهم من تميم بن مُر ، أو من تميم طَيء - والله أعلم - ومن تميم ، آل أبو سعيد(١) أهل مَسْقَط عُمَان ، انتهى ما اختصرناه من نسب تميم .

فصل ومن بني أُدّ بن طابخة

ومن بني أُدْ بن طَابِخَة ، مُزَيْنة بن أُدْ ، وضَبَّة بن أُدْ ، ومُزَيْنَة نُسِبُوا إلى أمهم مُزَيْنَة بنت كَلْب بن وَبَرة ، ومُزَيْنَة هم بنو عمرو بن أدْ ، والرِّبَاب [بن عبد مناة](٢) بن أدْ بن طَابِخَة وهم : عَدِي ، وتَيْم(٣) ، وثَوْر ، وعُكْل ، وصَوْفَة وهو الرَّبِيْط(٤) بن الغوث بن أُدْ بن طَابِخَة ، وهم أصحاب الإجازة إجازة الحجيج ، وانتقلت منهم إلى بني عُطَارِد بن تَمِيْم ، ومن بني ضَبَّة بن أدْ ، سَعْد ، وسُعَيْد ، وباسِل ، وله المثل الذي يقال فيه :

---

(١) أنساب أهل عمان ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ؛ الأعلام ، ١ ، ٢٧ ، أعطيا : آل بوسعيد . . . الأزدي .

(٢) الإضافة من سيرة ، ٢ ، ١١٢ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٢٩ ؛ ابن حزم ، ١٩٨ ؛ أثير ، ١ ، ٦١٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٥٩ .

(٣) في الأصل : تميم ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ أثير ، ١ ، ٦١٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٨ .

(٤) في الأصل : اللبيط ؛ التصحيح من البلاذري ، ١ ، ٢١٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٤ .

أسَعْـدٌ أم سُعَيْد ؟ ، فَقُتِل سُعَيْد[1] ولم يُعَقِّب ، ولَحِق بَاسِل بأرض الدَّيْلَم فتزوج امرأة من أرض العَجَم ولدت ، الدَّيْلَم ، فيقال : إن باسِل ابن ضَبَّة أبو الدَّيْلَم ، فمن بني سعد بن ضَبَّة ، بنو السِّيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضَبَّة بطن ، وبنو كُوْز[2] بن كعب بن بَجَالَة بن ذُهْل بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضَبَّة ، وبنو زيد بن كعب بن بَجَالة بن ذُهْل بن مالك ابن بكر بطن من ضَبَّة ، وبنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بطن ، ومنهم بنو عبد مناة بن بكر[3] بن سعد بن ضَبَّة ، وبنو ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بطن ، فمن بني كُوْز ، المُسَيَّب بن زُهَيْر بن عمرو ، ومن بني [زيد ضِرَار بن][4] عمرو بن مالك بن زيد بن كعب كان سيداً مُطاعاً ، وولده عبد الحارث ، وحُصَيْن ، وعمرو ، وأدهم ، ودُلْجَة ، وعامر ، وقَبِيْصة ، وحنظلة ، وخِيَار ، وحارث[5] ، وقيس ، وشَيْبَة ، ومُنْذِر ، كل هؤلاء شَرِيف قد رأس ، ورَبَع ، قد أخذ المِرْبَاع ، وكان الرئيس إذا غَنِم الجيش معه أخذ الرُّبْع ، ومن ولد الحُصَيْن بن ضِرَار ، زيد الفوارس ، والرئيس الأول مُحَلِّم بن سُوَيْط رَبع ضَبَّة ، وتَيْم الرِّبَاب[6] ،

---

(١) في الأصل : فقيل ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٤ ؛ الاشتقاق ، ٥٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٢ .

(٢) في الأصل منبه بن سعيد ... وهم بنو كوز ؛ التصحيح من مختلف القبائل ، الاشتقاق ، ١٩٠ ، ١٩٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٢ ؛ ابن حزم ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ؛ القلقشندي ، ٢٨٨ ؛ سبائك ، ٢٥ ؛ ابن لعبون ، ٢٥ .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٢ ، أعطى : مناة بن سعد .

(٤) الزيادة من الاشتقاق ، ١٩٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٢ ؛ ابن حزم ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٦٠ .

(٥) في الأصل : داهم ، وذبحه ، وعارث ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ١٩٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٢ ؛ ابن حزم ، ٢٠٣ .

(٦) في الأصل : الحصين ضرار ... ملجم بن شريط ... وتميم والربـاب ، التصحيح =

ومن بني زيد الفوارس ، ابن شُبْرُمة القاضي ، ومن بني عائذة بن مالك ، شِرْحاف بن المُثَلَّم[1] ، الذي قتل عُمارة بن زياد العَبْسي ، ومن بني السِّيد ابن مالك ، زيد بن حُصَيْن ، ولي أصْبهان ، وعبد الله بن عَلْقَمَة[2] الشاعر الجاهلي ، ومنهم عُمَيْرة بن اليَثْرِبيُّ ، قاضي البصرة وهو الذي قتل عِلْبَاء [ابن الهَيْثَم][3] ، وهند الجَمَلي ، ومن بني ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بن عاصم[4] بن خليفة بن يَعْقِل[5] ، الذي قتل بِسْطام (بن قيس) .

ومن بني مُزَيْنَة بن عمرو بن أُدّ - المقدم ذكرهم - النعمان بن مُقَرِّن ، ومنهم مَعْقِل بن سِنَان [بن نُبَيْشَة][6] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم زُهير بن أبي سُلْمى الشاعر ، وابنه كعب رضي الله عنه ، وبُجَيْر ، ومن مُزَيْنَة ، مَعْن بن أوس الشاعر ، ومنهم إياس بن معاوية القاضي ، ومن مُزَيْنَة ، مُزَيْنَة البطن المعروف في حَرْب[7] ، ومُزَيْنَة

= من نص الكتاب المطبوع ، ١٦٨ ؛ طب ، ٢ ، ١٩٤ ؛ الاشتقاق ، ١٩٤ ؛ ابن حزم ، ٢٠٤ ؛ بلاد العرب ، ٣٤٣ ؛ سبائك ، ٢٦ .

(١) في الأصل : ملثم ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ١٩٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ .

(٢) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ لكن الاشتقاق ، ١٩٩ ؛ الحماسة ، ١ ، ٢٢٧ ؛ ديوان الحماسة ، ٢٥ ؛ أثير ، ١ ، ٦١٥ ؛ الإصابة ٢ ، ٣٥٥ ؛ البغدادي ، ٣ ، ٥٨ ؛ قالوا : عبد الله بن عنمة الضَّبِّي .

(٣) في الأصل : عليا ؛ التصحيح والزيادة من طب ، ٤ ، ٥٣٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ أثير ، ٣ ، ٢٤٨ .

(٤) في الأصل : ثعلبة سعد . . . ضبة بن عاصم ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ ابن حزم ، ٢٠٦ .

(٥) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ لكن ابن حزم ، ٢٠٦ ؛ الأعلام ، ٤ ، ١٣ ، قالا : ابن معقل .

(٦) الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ٣٩٨ .

(٧) البلاذري ، ١٣٧ ؛ ابن بليهد ، ٢ ، ١٨٧ ؛ الإرتسامات اللطاف ، ٣٤٢ ؛ قلب جزيرة العرب ، ١٥٠ .

كلها ، بنو عثمان ، وأوس ابني عمرو[1] ، وفي ذلك يقول [كعب ابن][2] زُهَيْر بن أبي سُلْمَى شعراً :

متى أَدْعُ في أوسٍ وعثمان تأتني مساعير حَرْب كلهم سادة دَعَمْ
هم الأُسْدُ عند البأس والحَشْد في القُرَى وهم عند عَقْدِ الجارِ يوفون بالذِّمَمْ

والرِّباب ، وهم عدي ، وتَيْم ، وثَوْر ، وعُكلْ ، وإنما سميت بالرِّباب لأنهم تحالَفُوا ، فوضعوا أيديهم في جَفْنَة فيهارُب ، فمن بني عدي الرِّباب ، غَيْلان ذو الرُّمَّة الشاعر ، وهو غَيْلان بن عُقْبَة ، ومن بني تَيْم الرِّباب ، عمرو بن لَجَأ[3] الشاعر ، الذي كان يُهاجي جَرِيْر بن الخَطَفي ، ومن بني عُكلْ الرِّباب ، النَّمْرِ [بن تَوْلَب][4] الشاعر ، ومن بني ثَوْر الرِّباب ، سُفْيَان الثَّوْري الفقيه ، ومن بني الغوث ، صُوْفَة ، وهم بنو الغوث بن مُر بن أُدْ بن طَابخَة ، وفيهم كانت الإجازة ، فمن بني الغوث ، شُرَحْبِيْل بن عبد العُزَّى ، الذي يقال له : شُرَحْبِيْل بن حَسَنَة ، انتهى نسب الياس بن مضر .

فصل ومن بطون مُضَر قيس عَيْلان

وليس في العرب عَيْلان ، بالعين المهملة ، غيره ، وهو قيس

---

(١) في الأصل : وأوس وعمرو ، التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ ابن حزم ، ٢٠١ ؛ اللباب ، ٣ ، ٢٠٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٧ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٥٩ ؛ القلقشندي ، ٤٢٠ ؛ ابن لعبون ، ٢٥ ؛ سبائك ، ٢٥ .

(٢) الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ .

(٣) في الأصل : عمرو بن نجا ؛ التصحيح من نص الكتاب المطبوع ، ١٦٩ ؛ الشعر والشعراء ، ٤٢٨ ؛ المُبَرِّد ، ٢ ، ٦٠ ؛ الاشتقاق ، ١٨٥ ؛ ابن حزم ، ٢٠٠ .

(٤) الزيادة من الاشتقاق ، ١٨٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٤٣ ؛ ابن حزم ، ١٩٩ .

عيلان ، واسمه النَّاس بن مُضَر بن نِزَار ، قال أبو عُبَيْد : كان لقيس من الولد خَصَفَة ، وسعد ، وعمرو[1] ، قال ابن الكَلْبِي ، وابن عبد البَرّ : خَصَفَة أم عِكْرِمَة بن قيس ، لا ابنه[2] ، قال صاحب حَماة : وقد جَعَلَ الله في قيس من الكَثْرة أمراً عظيماً لكثرة بطونها[3] ، ومن بني قيس عَيْلان ، بنو فَهْم ، وهم بنو فَهْم بن عمرو بن قيس عَيْلان ، وذكر القُضَاعي في خِطَطه[4] : أنهم حضروا فتح مصر واختطُّوا بها ، وإليهم ينسب الإمام اللَّيْث بن سعد الفَهْمِي ، وفضله أشهر من ذكره[5] ، ومن بني فَهْم ، بنو طرود ، وهم بنو طَرُوْد بن سعد بن فَهْم ، منهم أعشى طَرُود الشاعر ، قال في العِبَر : وهم بطن متسع ، كانوا بأرض نجد ، وليس منهم الآن بها أحد ، قال : ومنهم بأفريقية من بلاد المغرب حي ينزلون ويظعنون مع سُلَيْم ، ورِيَاح[6] ، ومن بطون قيس عَيْلان ، غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان ، قال في العِبَر : وهم بطن متسع ، كثير الشعوب والبطون ، قال : وكانت منازلهم مما يلي وادي القُرَى ، وجبلي طَيء ، أجأ وَسَلْمَى ، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية ، واستولت على مواطنهم قبائل طَيء[7] ، ومن أشرافهم بنو مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان ، منهم هِرَمُ بن سِنَان ، الذي مدحه زُهَيْر بن أبي سُلْمَى ، ومنهم

---

(١) الاشتقاق ، ٢٦٦ ؛ ابن حزم ، ٢٤٣ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٤ ؛ القلقشندي ، ٤٠٤ ؛ الجمان ، ١١٠ .

(٢) الجمان ، ١١٠ .

(٣) القلقشندي ، ٤٠٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٩ ؛ الجمان ، ١١١ .

(٤) في الأصل : وذكر القاضي عياظ ؛ التصحيح من القلقشندي ، ٣٩٤ ؛ الجمان ، ١١١ .

(٥) انظر ملحق القبائل ص ٥١٤ .

(٦) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣١ ؛ القلقشندي ، ٣٢٢ ؛ الجمان ، ١١٢ ؛ سبائك ، ٣٣ .

(٧) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣١ ؛ القلقشندي ، ٣٨٨ ؛ الجمان، ١١٢ ؛ سبائك ، ٣٣ .

بنو عَبْس بن بَغِيْض ، وَذُبْيَان بن بَغِيْض ، الذي وقع بينهم الحرب العظيمة بسبب فرس ، قيس بن زُهَيْر ، صاحب الفرس المعروف بِدَاحِس ، الذي أجرى مع الغَبْراء ، وكانت بسببه الحرب ، ومنهم عَنْتَرة العَبْسي المعروف بالشجاعة ، قال في العِبَر : وليس منهم بنجد الآن أحد ، قال : في أحياء زُغْبَة[1] بالغرب من ينسبون إلى عَبْس ، فلا أدري أهو عَبْس هذا ، أو عَبْس آخر من زُغْبَـة . ذُبْيَان ، قال : وَذُبْيَان بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفَان ، قال أبو عُبَيْد : كان له من الولد سعد ، وفَزَارة ، وهاربة[2] ، قال : وهم بطن من ثعلبة بن سعد ، وعامر وهم في بني يَشْكُر على نسب ، وسلمان وهم في عَبْس ، ويقال : إن الشَّرَارات من بقايا عبس ، ويقال : بقايا هادِبة[3] ، الهَدَّابُوْن المعروفون في بني عَبْدِ الله ، وقال في العِبَر : كان له من الولد : مُرَّة ، وثعلبة ، وَفَزَارة ، فهؤلاء بنو ذُبْيان ، ومن بني ذُبْيان ، فَزَارة ، كان له من الولد مازن ، وعدي[4] ، وفيهم يقول شاعرهم :

فَـزَارَةُ بيتُ العِـزِّ والعِـزُّ فيهمُ   فَزَارَةُ قَيْسُ حَسْب قيسٍ نِضَالُهَا
لها العِزَّةُ القَعْسَاء والحَسَبُ الذي   بناهُ لقيسٍ في القديم رجالُها[5]

---

(١) في الأصل : رغبة ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ؛ القلقشندي ، ٣٤٥ ؛ الجمان ، ١١٢ ؛ سبائك ، ٥٠ .

(٢) المعارف ، ٣٧ ؛ مخطوطة الجمان ، ٢٥ ؛ لكن في القلقشندي ، ٢٥٥ ؛ الجمان ، ١١٣ ، وجدنا : مازن ، بدلاً من هاربة .

(٣) في نص الكتاب المطبوع ، ٧٠ ، قال : ويقال من بقاياهـا الهدابون المعروفون في بني عبد الله .

(٤) القلقشندي ، ٣٩٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٥ ؛ الجمان ؛ ١١٣ ؛ لكن المعارف ، ٣٧ ؛ الاشتقاق، ٢٨١ ، قالا : وولد فزارة ، عديا ، وظالما ، ومازنا ، وشمخا؛ وابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٣ ؛ سبائك ، ٥٣ ، زادا : سعدا (انظر أيضاً ابن حزم ، ٢٥٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٢ فقد ذكروا خلاف ذلك) .

(٥) الجمان ، ١١٣ .

قال في العِبَر : كانت منازل فَزَارة بنجد ، ووادي االقُرَى ، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد ، ونزلت طَيء في منازلهم ، قال : وبأرض بَرْقَة إلى طرابلس منهم قبائل[١] ، وقد أخبرني مُخْبِرُون من أهل بَرْقَة بعدة من قبائلهم ، وهم صُبَيْح[٢] وهم ذو أنفار كثيرة ، منهم أولاد محمد ، والجماعات ، والحَسَاسِنَة ، والشعوب ، والعقيبات ، والعـواسي[٣] ، والعـلاوى ، والغشـاشمـة[٤] ، والقيـوس ، واللّواحِق ، والمسـاورة ، والمطامير[٥] ، والمواجد[٦] ، والمواسي[٧] ، والنحاحسة[٨] ، قال في العِبَر : وبأفريقية ، والمغرب منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله ، ومنهم جماعة مع المِعْقَل بالمغرب الأقصى[٩] ، ومنهم طائفة ببلاد العي[١٠] ،

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٤ ؛ القلقشندي ، ٣٩٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٥ ؛ الجمان ، ١١٣ ؛ سبائك ، ٥٣ .

(٢) في الأصل : وهم صبح . . ذو نفار كثير . . . والجماعة ؛ والتصحيح من القلقشندي ، ١٢٩ ؛ الجمان ، ١١٣ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٣) القلقشندي ، ١٥٤ ؛ مخطوطة الجمان ، ٢٥ ؛ لكن الجمان ، ١١٣ ، أعطى : المواسي ؛ سبائك ، ٥٢ ؛ قال : المواشي .

(٤) مخطوطة، الجمان، ٢٥ ، أعطى : العشـاشمة ، لكن سبـائك ، ٥٢ ، قـال : الغشاسم .

(٥) في الأصل المطايمير ؛ التصحيح من الجمان ، ٢٥ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٦) في الأصل : المواحد ، التصحيح من القلقشندي ، ١٦٠ ؛ الجمان ، ١١٣ ؛ سبائك ، ٥٢ .

(٧) انظر هامش ٣ أعلاه .

(٨) في الأصل : النحاسة ؛ التصحيح من القلقشندي ، ١٦١ ؛ الجمان ، ١١٣ ؛ مخطوطة الجمان ، ٢٥ .

(٩) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٤ ؛ القلقشندي ، ٣٩٣ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٥ ، الجمان ، ١١٣ .

(١٠) الجمان ، ١١٣ ، أعطى : ربعوا وواكلة ؛ لكن في مخطوطة الجمان ، ٢٥ ، وجدنا : ربعوا وكله .

وواكلة وهما قريتان داخلتان في الصحراء ، وقد جاءت طائفة منهم من بَرْقَة وما يليها إلى الديار المصرية ، ونزلت بأطراف البَهْنَسَا مما يلي الجيزية[١] ، قال الحَمداني : وبهم يعرف خَرَاب فَزَارة من بلاد القَلْيُوبِيَّة[٢] ومن بني فَزَارة ، بنو مازن ومساكنهم القَلْيُوبِيَّة من الديار المصرية في زُفَيْتَة[٣] ، ومن فَزَارة ، صُبَيْح ـ المقدم ذكرهم ـ ومن صُبَيْح ، صُبْح البطن المعروف في حَرْب ، منازلهم جبل صُبْح ، ووادي الصَّفْراء ، إلى بَدْر ، وعدادهم في بني سالم من حَرْب ، ومنهم أولاد محمد البطن المعروف في بني سالم من أولاد محمد ـ المقدم ذكره ـ ومن الحَسَاسِنَة ـ المقدم ذكرهم ـ الحَسَاسِنَة الذين في بني سالم من حَرْب ، يقال لهم : الحَيْسُونِيَّة ، أو الحَيْسُوْني ، ومن فَزَارة ، بنو بَدْر ، وهو بَدْر بن عدي بن فَزَارة ، وولد بَدْر عشرة ، منهم حُذَيْفة أبو حِصْن ، وحِصْن أبو عُيَيْنَة بن حِصْن المشهور ، ومنهم أسْماء بن خارجة بن حِصْن ، كان سيد أهل زمانه وابنه مالك ، وحُذَيفة هذا صاحب الفرس المعروفة (الغَبراء) التي أُجْرِيتْ مع الفرس المعروفة ، بِدَاحِس ، وكان بينهما الحرب المعروفة ، بِدَاحِس ، والغَبْراء ، بين عَبْس وذُبْيان ، على ما هو مذكور في كتب السير والتاريخ .

ومن غَطَفَان ، بنو أعْصُر بطن ، قال الجَوْهَرِي : ويقال له يَعْصُر ، وقيل : غَنِيّ بن مُنَبِّه بن سعد بن قيس عَيْلان[٤] ، ومن أعْصُر ، معاوية ،

---

(١) في الأصل: مما يلي الجزيرة ؛ التصحيح من الجمان، ١١٤ ؛ ومخطوطة الجمان، ٢٥ .

(٢) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٥ ؛ الجمان ، ١١٤ ، البيان ، ٤٩ .

(٣) في الأصل : كزقيته ، التصحيح من الكندي ، محمد بن يوسف ، كتاب الولاة ، تحقيق . Rhuvon Guest ، بيروت ، ١٩٠٨م ، ١٨ ؛ بل ، ٣ ، ١٤٤ ؛ الجمان ، ١١٤ ؛ البيان ، ٢١ .

(٤) سبائك ، ٣٣ .

وعامر[1] ، وثعلبة ، وأم هؤلاء الثلاثة الطُّفَاوَة بنت جَرْم بن رَبَّان[2] ، فيقال لهؤلاء الثلاثة : بنو الطُّفَاوة ، وعبيد ، ومالك ، وطَرِيْف ، أبناء سعد ابن عوف بن كعب بن حِلَّان[3] بن غَنْم بن غَنِيّ بن أَعْصُر ، ويقال لهؤلاء الثلاثة : بنو سَلَامة ، وسَلَامة أمهم بها يعرفون ، وأَوْد ، ووائل ، وقُتَيْبَة ، أبناء معن بن مالك بن أَعْصُر، فهؤلاء الثلاثة بطون من بَاهِلَة ، ومن بني باهِلَة ، بنو سعد مناة بن مالك بن أَعْصُر ، وهم حي من قيس عَيْلان ، وباهِلَة أم سعد هذا ، وهي باهِلَة بنت صَعْب بن سعد العشيرة ، قال الجَوْهَري : باهِلَة امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان ، فنسب ولدها إليها ، وجعل في العِبَر : بني باهِلَة بن مالك ابن أَعْصُر ، والصحيح هو الذي ذكرناه ، ومنهم أبو أُمَامَة الباهِلِيّ ، الصحابي رضي الله عنه ، ومنهم الأَصْمَعِيّ راوية العرب[4] ، قال أبو عُبَيْد : وَدَخَلَ في بَاهِلَة بنو شَيْبَان وهو فَرَّاص ، وبنو زيد وهو لِحْيَان[5] .

ومن بني بَاهِلَة الموجودين ، البَوَاهِلُ أهل الأَثْلَة في نجد ، ومنهم

---

(١) في الأصل : عمرو ، التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٢ ؛ ابن حزم ، ٢٤٤ ؛ القلقشندي ، ٦٤ .

(٢) في الأصل : ابن زبان ، التصحيح من سيرة ، ١ ، ٩٧ ؛ مختلف القبائل ، ٢٥ ؛ ابن حزم ، ٢٤٤ ؛ البكري ، ١ ، ٤٥ .

(٣) مختلف القبائل ، ٧ ؛ الإصابة ، ٤ ، ١٧٧ ؛ القلقشندي ، ٢٨٩ ؛ سبائك ، ٤٩ ؛ لكن سيرة ، ١ ، ٦٧٨ ؛ ابن حزم ، ٢٤٧ ؛ أسد الغابة ، ٤ ، ٢٥٤ ، أعطوا : جلان .

(٤) المعارف ، ٣٦ ؛ الاشتقاق ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ؛ ابن حزم ، ٢٤٦ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٢ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣١ ؛ القلقشندي ، ١٧٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤ ؛ سبائك ، ٤٩ .

(٥) المعارف ، ٣٦ ؛ ابن حزم ، ٢٤٥ ؛ القلقشندي ، ١٧٠ ؛ سبائك ، ٤٩ ؛ لكن المصدرين الأخيرين أضافا عدداً آخر من الأسماء .

حَمُولَة (عبد الله) بن سُبَيِّل في نِفِي ، ومن البَوَاهِل ، آل عبد اللطيف أهل الفَرْعَة ، حَمُولة الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف ، قاضي شَقْراء رحمه الله ، ومن البَوَاهِلِ ، آل سُوَيْدَان من أهل أُثَيْفِيَة ، وآل غانم أهل ثَرْمَدَاء ، ومن بَاهِلَة ، فخذ يقال لهم : آل عبد الله في عُنَيْزَة ، ومنهم فخذ في بلد ، المِذْنَب ، وهم من آل عبد الله ، ومن بَاهِلَة في بلد المُحَمَّرَة فخذ يدعون ، آل ناصر .

ومن بني قيس عَيْلان ، بنو أَشْجَع وهم بطن قيل : وهم حي من غَطَفَان ، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم : أَشْجَع ، قال أبو عُبيد : وكان له من الولد : بكر وسُلَيْم ، وعمرو ، ومنهم جَعْدَة بن هُبَيْرة الأَشْجَعِي ، الصحابي رضي الله عنه[1] ، قال في العِبَر : وكانوا هم عرب المدينة النبوية ، وكان سيدهم مِعْقَل بن سِنَان الصحابي رضي الله عنه قال : وليس الآن منهم أحد بنجد (إلا بقايا حول المدينة)[2] ، قال : وبالمغرب الأقصى منهم حي عظيم مع عرب مِعْقَل ، بجهاة ، سِجلماسَة ، لهم عدد وذكر ، منهم زَاهِر بن حَرَام الأَشْجَعِي الصحابي رضي الله عنه ، شهد بَدْراً ، وكان يسكن البادية فإذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يأتيه إلا بطُرفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لكل حاضرة بادية، وبادية آل محمد، زَاهِر بن حَرَام[3]»، بنو مُقاصف بطن من قيس عَيْلان ، وهو مُقاصف بن ذَكْوان بن زَبِيْبَة (بن الحارث)[4] بن قُطَيْعة من عَبْس بن بَغِيْض، منهم خالد بن سِنَان، الذي

---

(١) القلقشندي ، ٤٠ ؛ سبائك ، ٣٥ .

(٢) الزيارة من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣١ ؛ القلقشندي ، ٤٠ ؛ سبائك ، ٣٥ .

(٣) أسد الغابة ،٢، ١٩٣؛ الإصابة،١ ، ٥٤٢ ؛ القلقشندي ، ٤٠ ، ٤١ ؛ سبائك ،٣٦ .

(٤) في الأصل : بن ربيبه بن قطيعة ويقال إنهم من عبس ؛ التصحيح والزيادة من سبائك ، ٥١ .

يقال: إنه نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قومُه، منهم عَنْترة بن شَدَّاد العَبْسِي، الشجاع الشاعر، ومنهم الحُطَيْئة، اسمه جَرْوَل بن مالك الشاعر، وقُطَيْعَة هذا منهم، حُذَيْفَة بن اليَمَان الصحابي رضي الله عنه، ويقال: إن هُتَيْم الشَّرَارات من بقايا عَبْس[1]، ومن بني قيس عَيْلان، بنو مُحَارِب، منهم بنو جَسْر بطن من مُحَارِب، منهم عائذ الله، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، بنو خَلَف بطن من مُحَارِب، منهم بنو مالك بن طَرِيْف بن خَلَف، ومنهم بنو تميم بن طَرِيْف بن خَلَف، ومنهم ذُهْل بن طَرِيف بن خَلَف، ومن بني قيس عَيْلان، بنو عَدْوَان[2] بن عمرو بن قيس، قال في العِبَر: وكان لهم الإفاضة بالناس من غداة النَّحْر من، جَمْعٍ إلى، مِنَىً، وانتهى ذلك منهم إلى ابن الأعْزَل[3]، فدفع بالناس من مُزْدَلِفَة إلى مِنَىً أربعين سنة على حِمَار، ومن بطون عَدْوان، عامر بن زيد بن عَدْوان، وغالب بن زيد ابن عَدْوَان، ووَابِش بن زيد بن عَدْوان، منهم أبو سَيَّار [ة][4] الذي كان يَدْفَعُ بالناس في المَوْسِم، ومنهم يحيى بن يَعْمَر[5]، قاضي خُراسان، ومن بطون عَدْوان، ثعلبة، وبنو يَشْكُر، منهم أبو عبد الله الجُدَلي[6]،

---

(1) البركاتي، ١٤٠؛ مجلة العرب، ١٩٧١م، ٦، ص، ٥٧٦؛ شمال غرب الجزيرة، ٢٢٧، ٢٢٨؛ معجم قبائل العرب، ٢، ٥٨٧.

(2) انظر ملحق القبائل ص ٥١٧.

(3) في الأصل: الأغر، التصحيح من سيرة، ١، ١٢٢؛ الاشتقاق، ٢٦٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥٠؛ ابن حزم، ٢٤٣؛ ابن خلدون، ٢، ٦٣٠؛ سبائك، ٣٤.

(4) الزيارة من سيرة، ١، ٢٢؛ البيان والتبيين، ١، ٣٠٧؛ الاشتقاق، ٢٦٨؛ العقد الفريد، ٣، ٣٥١؛ أثير، ٢، ٤٣.

(5) في الأصل: معمر، التصحيح من طب، ٢، ١٨٥؛ الاشتقاق، ٢٦٨؛ ابن حزم، ٢٤٣؛ أثير، ٤، ٩٦؛ وفيات الأعيان، ٥، ٢٢٢.

(6) في الأصل: أبو عبيد الله الجولي؛ التصحيح من طب، ٦، ٤٨، ٧٥؛ مر، ٣، ٧٧؛ ابن حزم، ٣٤٤.

قال أبو عُبَيْد : سُمِّيَ عَدْوَان ، لأنه عَدَا على أخيه فَهْم فقَتَله[1] ، قال في العِبَر : وكانت منازلهم بالطائف بعد إياد ، والعمالقة ، ثم غلبهم عليها ثَقِيْف ، فخرجوا إلى تهامة ، وكان منهم عامر بن الظَّرِب ، حكيم العرب في الجاهلية ، قال : وبأفريقية الآن منهم أحياء بادية[2] ، وقال الحَمداني : عَدْوان من عرب بَرِيَّة الحجاز ، من أحلاف آل فَضْل الطائيين[3] ، فَيُحْتَمل أنهم من عَدْوَان هذا ، أو من عَدْوان يذكر في قُضَاعة ، ومن عَدْوان ، العَدَاوِيْن الذين مع زِعْب ، ومنهم العَدَاوِيْن في بلد مَرَات ، يقال لهم آل ناصر .

(هَـوازِن)

ومن قيس عَيْلان ، هَوَازِن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان ، ومن بطون هَوَازِن ، بنو سَعْد بن بكر بن هَوَازِن ، منهم حَلِيْمَة السَّعْدِيَّة التي أرْضَعَت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد افترق بنو سعد هؤلاء في الإسلام كما قاله ابن خِلِّكَان[4] ، وقد كان ذوو ثُبَيْت ينتسبون إلى سعد هذا ، منهم الرُّبَاعِيْن ، وكبيرهم عُمَر المعروف ، وهو عمر بن عبد الرحمن بن تُرْكِي بن سلطان بن محمد بن حُمُوْد بن مُحْصَن بن

---

(١) في الأصل فهم بقتله ؛ التصحيح من نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٣ ؛ القلقشندي ، ٣٥٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٢٤٦ ؛ الجمان ، ١٢٨ ؛ سبائك ، ٣٣ .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٠ ؛ القلقشندي ، ٣٥٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ الجمان ، ١٢٩ ؛ ابن لعبون ، ٢٥ ؛ سبائك ، ٣٣ .

(٣) القلقشندي ، ٣٥٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ سبائك ، ٣٣ .

(٤) وفيات الأعيان ، ٢ ، ١٥٦ ؛ ابن خلدون ، ٥ ، ٥٤٩ ؛ مسالك ، ٤ ، ب ؛ القلقشندي ، ٢٩٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٠ ؛ سبائك ، ٣٩ .

حُصْن بن مسلم بن رُبَيْعان بن نُوار بن عفار بن ثابت ، ويلتحق نسبهم بسعد بن بكر بن هَوَازن بن منصور ، ويقال : إنهم من شَبَابَة قُضاعة ، وهم ينقسمون إلى أفخاذ ، منهم العُفَارِيْن أربعة أفخاذ : الرُّبَاعِيْن فخذ ، والفِزْرَان فخذ ، والحِيصَةَ فخذ ، والحُبْصَان فخذ ، وأما الشقران فيما يقال : إنهم يرجعون إلى سَيْحَان ، الذين منهم السَّيَاحِيْن ، ومن ذوي ثُبَيْت ، البَرَارِيْق أربعة أفخاذ : الحُمْران فخذ ، والبَرَارِيق فخذ ، والعَرْدة فخذ ، والجِمَاليَّـة فخذ فهؤلاء ذوو ثُبَيْت[١] ، وقـد ذكر السُّـوَيْدي الحُمْرَان[٢] في جُذَام ، وجُذَام بطن من قحطان ، ومن بطون هَوَازن ، دُهْمَان ، منهم وشمة بن عثمان الشاعر ، ومن بطون هَوَازن ، بنو جُشَم ، كانت منازل بني جُشَم كما قال في العِبَر بالسَّرَوات ، وهي تِلَال تَفْصِل بين تهامة ونجد ، متصلة من اليمن إلى الشام ، قال : وَسَرَوَات جُشَم متصلة بسروات هُذَيْل ، قال : وقد انتقل معظمهم إلى المغرب ، وهم الآن به ، ولم يبق بالسَّرَوَات منهم إلا من ليس له صولة[٣] .

وَمِن هوازِن ثقيف

وهو ثَقِيْف بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازن ، واسم ثَقِيْف قَسيٌّ ، ويقال : إنهم من بقايا ثَمود ، وكان الحَجَّاج إذا سمع ذلـك يقول : كَـذَبَ النَّسَابُوْن ، قال الله تعالى ﴿ وَثَمُودَ فما أبْقى ﴾[٤] قال أبو عُبيد : وكان

---

(١) انظر ملحق القبائل ، ص ٥١٨ .
(٢) صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٢ ؛ لكن سبائك ، ١٥ ، أعطى : لحماريون .
(٣) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٢ ؛ القلقشندي ، ٢١٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٣ ؛ الجمان ، ١١٥ ؛ سبائك ، ٣٩ .
(٤) القرآن الكريم ، ٥٣/ ٥١ .

لِثَقيف من الولد : جُشَم ، وَناظِرة[1] ، وعَوْف ، قال في العِبَر : كانت منازلهم الطائف ، وكانت في القديم للعَمَالِقَة ، ثم نزلها ثَمُود ، وقيل : سكانها بعد العَمَالِقَة عَدْوان ، ثم غلبهم عليها ثَقِيفْ، ويقال : إن ثقيفاً مَوْلَى لهَوَازِن ذكره السُّوَيْدي[2] ، ويقال : إنهم من إياد بن نزار - والله أعلم - ومن بطون ثَقِيْف ، بنو سعد بن عوف بن ثَقِيفْ، منهم عُرْوَة بن مسعود ، أحد عظيمي القَرْيَتَيْن اللذين أنزل الله فيهما ﴿ وقالوالولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْن عَظِيْم ﴾[3] بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه يدعوهم الى الإسلام فقتلوه ، ومن عقبه الحَجَّاج بن يوسف ، قاله أبو عُبيد[4] ، القَوَسة بطن من ثَقِيف ، الأحْلاف بطن من ثَقِيْف ، وهم فرقتان : بنو مالك ، والأحْلاف فرقة ، وبنو مُعَتِّب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثَقِيْف بطن ، منهم عُرْوَة بن مسعود ، والمُخْتَار بن [أبي][5] عُبَيْد ، والمُغِيْرَة بن شُعْبَة ، وعبد الرحمن ابن أُمِّ الحَكَم ، ومن بطون ثَقِيف[6] الموجودين ، الثُّقَفَة البطن المعروف في شَيَابِيْن بَرْقَاء[7] .

ومن بطون هَوَازن ، غَزِيَّة من بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن

---

(١) سبائك ، ٣٩ ؛ لكن البكري ، ١ ، ٦٦ ، أعطى : ناصرة .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤١ ؛ القلقشندي ، ٣٤٣ ؛ صبح الأعشى ، ٢ ، ١٩٨ ؛ سبائك ، ٣٩ .

(٣) القرآن الكريم ، ٤٣ / ٣١ .

(٤) المعارف ، ٤١ ؛ الاشتقاق ، ٣٠٧ ؛ ابن حزم ، ٢٦٧ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٣ ، سبائك ، ٤٠ .

(٥) الزيادة من اليعقوبي ، ٢ ، ٢٥٨ ؛ طب ، ٢ ، ٤٠٢ ؛ الاشتقاق ، ٣٠٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٣ ؛ ابن حزم ، ٢٦٨ .

(٦) انظر ملحق القبائل ص ٥٢٥ .

(٧) قلب جزيرة العرب ، ١٤٢ ؛ مجلة العرب ، ١٩٦٩م ، ٩ ، ص ٨٣٠ .

هَوَازن ، وهم رهط دُرَيْد بن الصَّمَّة ، منهم نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازن ، ومالك بن عوف بن نَصْر ، قائد المشركين يوم حُنَيْن ، ومن بطون هَوَازن ، بنو عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن هَوَازن ، كان له من الإخوة الأشقاء : مُرَّة[(١)] ، ومازن ووائل ، وأمهم عَمْرَة[(٢)] بنت عامر بن الظَّرِب ، وغالب ، وأمه غَاضِرة[(٣)] بها يعرفون ، وقيس ، وعوف ، ومساور ، و سيَّار ، ومتجور[(٤)] ، وأمهم عُدَيَّة[(٥)] بها يعرفون ، وعبد الله والحارث ، وأمهما عادية بها يعرفان ، وربيعة وأمه غُوَيْضِرَة[(٦)] بها يعرف ، وعامر أكثرهم بطون ،ومن عامر ، بنو كِلَاب ، وهم بنو كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، كان له من الولد : عامر ، وعُبَيْد وهو أبو بكر ، وعمرو ، والحارث وهو رُوَاس[(٧)] ، وعبد الله ، وكعب وهو الأضْبَط ، وجعفر ، وربيعة ، ومعاوية وهو الضِّبَاب ، وزيد ، دَرَج ، قال أبو عُبَيْد :

---

(١) في الأصل من : التصحيح من المعارف ، ٣٩ ؛ ابن حزم ، ٢٧١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٦ ؛ القلقشندي ، ٣١٦ ؛ الجمان ، ١١٥ ؛ سبائك ، ٤٠ .

(٢) في الأصل : عميرة ؛ التصحيح من البكري ، ١ ، ٧٧ ؛ الجمان ، ١١٥ ؛ سبائك ، ٤٠ .

(٣) المعارف ، ٢٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٦ ؛ مخطوطة الجمان ، ٢٧ ؛ سبائك ، ٤٠ ، لكن ابن حزم ، ٢٧١ ؛ الجمان ، ١١٥ ، قالا : تماضر .

(٤) مخطوطة الجمان ، ٢٦ ؛ لكن ابن حزم ، ٢٧١ ؛ القلقشندي ، ٣١٦ ، قالا : مثجور (انظر أيضاً نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٦ ؛ الجمان ، ١١٥ ، فكلاهما قال : منجور) .

(٥) في الأصل : عذبة ؛ التصحيح من ابن حزم ، ٢٧١ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٦ ؛ القلقشندي ، ٣١٦ ؛ الجمان ، ١١٥ ؛ سبائك ، ٤٠ .

(٦) في الأصل : عزيظره ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٣٥ ؛ ابن حزم ، ٢٧١ ؛ مخطوطة الجمان ، ٢٦ ؛ سبائك ، ٤٠ .

(٧) في الأصل : غواس ؛ التصحيح من المعارف ، ٣٩ ؛ الاشتقاق ، ٢٩٦ ؛ ابن حزم ، ٢٨٢ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٥ ، مخطوطة ، الجمان ، ٢٦ ، سبائك ، ٤٣ .

وفي بني كِلَاب البَيْت ، ومنهم القَتَّال الشاعر ، ومنهم بنو الوَحِيْد ، وبنو ربيعة ، وبنو عمرو[1] ، قال في العِبَر : وديارهم حِمَى ضَرِيَّة ، وهو حِمَى كُلَيْب ، والرَّبَذَة في جهات المدينة النبوية ، وفَدَك[2] ، والعَوَالي ، قال : ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام ، ولم يبق منهم أحد ، قال : وكان لهم في الجزيرة الفُرَاتِيَّة صِيْت ، وملكوا مدينة حَلَب ونواحيها ، وكثيراً من مدن الشام ، وأول من ملك منهم صالح[3] بن مِرْدَاس قال : ثم ضَعُفُوا وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة طيء ، من عرب الشام ، وذكر في مَسَالِك الأبْصَار : أن بني كِلَاب بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب المذكور ، في سيرة البَطَّال ، قال : وهم بأطراف حَلَب ، والرُّوم ، ولهم غزوات عظيمة ، وغارات لا تعد ، وبَنَاتُ الرُّوم ، وأبناؤهم لا يزالون يباعون من سباياهم ، قال : وهم يتكلمون بالتُّرْكِيَّة ، ويركبون الأكَادِيْش[4] ، ومن أفخاذهم بنو عبد الله ، والأضْبَط ، وجعفر - المقدم ذكرهم - ويقال : إن من الأضْبَط ، الضُّبَيْطِي البطن المعروف في بني عَبْدِ الله ، ومن جعفر ، الجَعَافِرَة البطن المعروف في بني عَبْدِ الله ، ويلتحق بهؤلاء مَيْمُون .

ومن بني عامر بن صَعْصَعَة ، بنو هِلَال وهم بطن ، منهم مَيْمُونَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عُبيد : وهي في بني عبد الله بن

---

(١) الجمان ، ١١٦ .

(٢) في الأصل : وفتك التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٦ ؛ القلقشندي ، ٤٠٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٠ ؛ الجمان ، ١١٦ ؛ سبائك ، ٤٣ .

(٣) في الأصل : صُبْح ؛ التصحيح من ابن حزم ، ٢٨٧ ؛ ابن خلدون، ٢، ٦٤٥، ٦٤٦ ؛ القلقشندي ، ٤٠٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٠ ؛ الجمان ، ١١٦ ؛ سبائك ، ٤٣ .

(٤) مسالك ٤ ، أ ، ب ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٠ ؛ الجمان ، ١١٦ .

هِلال ، وقال : وفيهم الشرف ، ومنهم زَيْنَب ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال لها : أمُّ المَسَاكِيْن ، كانت تحبهم ، هلكت في حياته[1] صلى الله عليه وسلم ، قال في العِبَر : وكان لِهَلال خمسة أولاد : شُعْبَة ، ونَاشِرَة، ونَهِيْك[2]، وعبد مناف، وعبد الله، قال: وبطونهم ترجع إلى هؤلاء الخمسة، منهم عاصم بن عبد الله، صاحب خُراسان، وحُمَيْد بن ثَوْر الشاعر ، وعمرو بن عامر ، فارس الضَّحْيَاء ، ومن ولده خالد ، وحَرْمَلَة ابنا هَوْذَة[3] ، صَحِبا النبي صلى الله عليه وسلم ، وخِدَاش بن زُهَير بن عاصم ، ومنهم الرَّاعي الشاعر ، وهَمَّام بن قَبِيْصة ، وشَرِيْك بن خُبَاشَة[4] ، قال ابن سعيد : وجبل بني هِلال بالشام مشهور ، وقد صار عربه حَرَّاثِين[5] ، قال : ولهم قَلْعَة ، صَرْخَد ، المشهورة ، قال الحَمداني : ولهم بلاد أسْوَان من الديار المصرية ، ومنهم بالصَّعِيْد ، ومن بني هِلال ، بنو رِياح ، قال ابن سعيد : ومساكنهم بأفريقية بنواحي قُسَنْطِيْنَة[6] ، قال في مَسَالِكَ الأبْصَار : وهم فرقة كبيرة ، كان لهم ملك

---

(1) المعارف ، ٣٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٤ ؛ ابن حزم ، ٢٧٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٣ ؛ القلقشندي ، ٤٤٣ ؛ الجمان ، ١١٧ ؛ سبائك ، ٤٢ .

(2) في الأصل : وناهيك ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٩٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٣ ؛ القلقشندي ، ٤٤٣ ؛ الجمان ، ١١٨ ؛ سبائك ، ٤٢ .

(3) في الأصل إبناء هوزة صاحب النبي ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٤ ؛ ابن حزم ؛ ٢٨١ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ٣٩٨ ، ٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ؛ الإصابة ، ١ ، ٣٢١ ؛ القلقشندي ، ٢٧٦ .

(4) في الأصل : حياشة ؛ التصحيح من طب ، ٤ ، ٣٥٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٤ ؛ ابن حزم ، ٢٧٩ ؛ الإصابة ، ٢ ، ١٦٦ .

(5) الجمان ، ١١٨ ؛ سبائك ، ٤٢ ؛ لكن في مخطوطة الجمان ، ٢٧ ، وجدنا : حرائر (انظر أيضاً ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٤ ؛ القلقشندي ، ٤٤٣ ، فقد أعطيا : جيل . . وحرائر) .

(6) في الأصل : قسطنطينية ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ؛ الجمان ،=

العرب القديم ببلاد المغرب ، قال : وتجاورهم عموش بن خلف[1] ، ونطاح أخوه ، وهما أهل إبل ، ومن بني[2] هِلال ، بنو رفاعة ، قال في العِبَر : ومنازلهم بالمغرب الأقصى .

ومن بني هِلال ، بنو عامر وهم بطن ، قال الحمداني : وهم بطون الصَّعِيْد ، منهم رفاعة ، وبنو حجير ، قال في العِبَر : ومنهم طوائف بأفريقية من بلاد المغرب ، قال الحمداني : [وبإخميم] منهم بنو قُرَّة ، و[بـ] ساقية [قلتَة] منهم طائفة ، [و] بأصْفُون ، [وإسْنَا بنو عُقْبَة][3] ، وبنو جَمِيْلة ، والدويحية ، والقرازية[4] وغيرهم ، ومنهم أيضاً بنو عَزِيْز ، ويقال : إن بني عَزِيْز ، سكان بلد صُفَيْنَة ، الذي كبيرهم المِنْدَهَة عدادهم في بني عَبْدِ الله إنهم من بني عَزِيْز المذكورين ، وهم الآن ينتسبون إلى عَزِيْز ، والظاهر أنهم من بقاياهم .

ومن بطون صَعْصَعَة ، بنو عُقَيْل ، وهم بنو عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصَعَة بطن ، منهم مَجْنُون بني عامر الشاعر ، صاحب لَيْلَى الأخْيَلِيَّة ، قال في العِبَر : وكانت مساكنهم في البحرين في كثير من قبائل العرب ، وكان أعظم قبائل البحرين ، بنو عُقَيْل هؤلاء ، وبنو تَغْلِب ،

= ١١٨ ؛ (انظر أيضاً القلقشندي ، ٢٦٦ ، ٤٤٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤١ ؛ البيان ، ٢٧ ؛ سبائك ، ٤٢) .

(١) الجمان ، ١١٨ ، ومسالك ، ٤ ، أ ، قالا : حلوف بن علي بن جابر ، لكن القلقشندي ، ٢٦٧ ، قال : خلوف بن عموش .

(٢) في الأصل : ومن بني رياح ، بنو رفاعة ، التصحيح من صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤ ؛ الجمان ، ١١٩ ؛ البيان ، ٢٨ ، ١٢٨ ؛ سبائك ، ٤٣ .

(٣) في الأصل : منهم بنو قره وساقية . . . بأصفون الزيادة والتصحيح من صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤١ ؛ الجمان ، ١١٩ ؛ البيان ، ٢٨ .

(٤) في الأصل : والدويمة والعزازية ؛ التصحيح من الجمان ، ١١٩ .

وبنو سُلَيْم، وكان العز والملك لبني تغلب، ثم اجتمع بنو تغلب، وبنو عُقَيل، على سُلَيْم وأخرجوهم من البحرين، فسارت سُلَيْم الى مصر فأقام بعضهم بها، وسار البعض إلى أفريقية من بلاد المغرب، ثم اختلف بنو عُقَيْل، وبنو تَغْلِب بعد مدة، فَغَلَبَ بنو تَغْلِب على بني عُقَيْل فطردوهم من البحرين، فسار بنو عُقَيْل إلى العراق، وملكوا الكوفة وما حولها، والمَوْصِل، وكان منهم المَقْلِد، وقُرَيش، وابنه مسلم المشهور ذكرهم، حتى غلبهم عليها الملوك السُّلْجُوْقِيُّون، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا، فوجدوا بني تغلب قد ضَعُفَ أمرهم فغلبوهم على البحرين، وصار الأمر بالبحرين لبني عُقَيْل[1]، قال ابن سَعِيد: سَأَلتُ أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية فقالوا: الملك فيها لبني عُقَيْل، وبنو تَغْلِب من جُمْلَةِ رعاياهم، وبنو عُصْفُور من بني عُقَيْل، هم أصحاب الأحساء وهي دار ملكهم[2].

ومن بني عُقَيْل هؤلاء، بنو عامر قال في العِبَر: وهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف، ولم يَزِد في رَفْع نَسَبِهم على هذا، قال: وهم إخوة بني المُنْتَفِق، ومساكنهم بجهات البصرة، وقد ملكوا البحرين بعد بني أبي الحسين[3]، غلبوا عليها تَغْلِب، قال ابن سَعِيد: وملكوا أيضاً أرض اليمامة من بني كِلَاب، وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة، ملكها منهم عُصْفُوْر[4] وبنوه، قال الحَمداني: ومنهم

---

(١) ابن خلدون، ٢، ٦٤٨، ٤، ١٩٥، ١٩٦، ٦، ٦٣، ١٤٢؛ الجمان، ١١٩؛ صبح الأعشى، ١، ٣٤٢؛ القلقشندي، ٣٦٦؛ ابن لعبون، ٢٧؛ سبائك، ٤٤.

(٢) ابن خلدون، ٤، ١٩٦؛ القلقشندي، ١٠٦؛ الجمان، ١٢٠؛ ابن لعبون، ٢٧؛ سبائك، ٤٤.

(٣) القلقشندي، ٣٣٠؛ ابن لعبون، ٢٦، ٢٧؛ لكن ابن خلدون، ٢، ٦٤٨؛ الجمان، ١٢٠، قالا: أبي الحسن.

(٤) ابن خلدون، ٦٤٨، ٦٩٩؛ القلقشندي، ٣٣؛ الجمان، ١٢٠.

القُدَيْمات ، والنَّعَايِم ، وقبَّان[1] ، وقيس ، ودنفل[2] ، وحُرْثَان ، ثم قال : ودارهم الأحساء ، والقَطِيف ، ومَلَح ، وأنطاع[3] ، والقَرْعَاء ، واللِّهَابَة ، والجُوْدَة ، ومُتَالِع ، وكان أشهر ملوك بني عُقَيْل وآخرهم ، أجْوَد بن زَامِل ، كان ملكه على الأحساء ، والقَطِيْف وتلك النواحي ، في القرن التاسع ، كان له صِيْتٌ عظيم هو وبنوه ، سَيْف ، وزَامِل ، ذكر العِصَامي[4] : أن أجْوَد بن زَامِل ، حَجَّ في سنة ٩١٢ هـ ، تسعمائة واثني عشر ، وكان يتبعه من الجنود قريب من ثلاثين ألف رجل ، ثم إنه لما وصل مكة طلب موقف النبي صلى الله عليه وسلم بِعَرَفَة بالشِّراء ، أو بالقتال ، فلما رأت التُّرْكُ منه الجِدّ قَبِلَت منه العوض ، فمن أجل ذلك كان موقف العرب ، ثم مات في عامه ، ثم اختلف بنوه بعد موته ، وتولى ابنه مُقْرِن ، وهو الذي يقول فيه [جُعَيْثِن][5] اليَزِيْدِيّ شعراً منه :

ولاقَيْتُ بَعْدَ السِّير يا ناق مُقْرِنَا ... وقابلتُ وَجْهَاً فيه للحَمْدِ شَاهِدُ
نَشَابَيْنَ سَيْفٍ والغُرَيْرِ[6] وزَامِلٍ ... فيا لـك من عَمٍّ كَـرِيْمٍ وَوَالِـدِ

---

(١) مخطوطة الجمان ، ٢٧ ؛ لكن القلقشندي ، ١٠٦ ، أعطى : قناب ؛ والجمان ، ١٢٠ ، قال : قياب (انظر أيضاً ابن لعبون ، ٢٧ ، الذي قرأ : قباث) .

(٢) سبائك ،٤٦ ؛ معجم قبائل العرب ،١ ، ٣٨٨ ؛ لكن القلقشندي ، ١٠٦ ، أعطى : فصيل ، والجمان ، ١٢٠ ، قال : ثعل ؛ بينما ابن لعبون ، ٢٧ ، أعطى : دغفل .

(٣) القلقشندي ، ١٠٧ ؛ الجمان ، ١٢١ ؛ لكن بلاد العرب ، ٣٤٦ ، قال : نطاع .

(٤) العصامي ، عبد الملك بن حسين ، سمْط النجوم العوالي ، القاهرة ، ٤ ، ٣٠٥ ، أعطى : في سنة إحدى عشرة وتسعمائة حج الشيخ أجود بن زامل وذكر مثل ذلك ابن لعبون، ٣٢؛ حوادث نجد، ٤٦؛ تاريخ الأحساء، ١، ١٣٠؛ لكن في هامش حوادث نجد قال الجاسر : في إتحاف الورى في تاريخ أم القرى ؛ لابن فهد المكي أن الذي حج هو محمد بن أجود .

(٥) الزيادة من ابن لعبون ، ٣٢ ؛ مدينة الرياض ، ٨٣ .

(٦) ابن لعبون ، ٣٢ ، قرأ : والغريري زامل .

وبين أجْودِ سُلْطَان قيس وَرُكْنِها عَنِ الضَّيْمِ أو في المُعْضِلات الشَّدائِدِ
حَمَا بالقَنَا إلى ضَاحِي اللِّوى إلى الـ ـعَارِضِ المُنْقَادِ نَابي الفَرائِدِ
ونَجْدٍ رَعَى رِبْعِي[1] زَاهِيْ فَلاتِهَا على الرَّغْمِ من سادات لاَمٍ وَخالِدِ
وسَادَاتِ حَجْر من يَزِيْدٍ[2] ومُزْيَدٍ قد اقتادهم قَوْدَ الفَلاَ بالقَلائِدِ

وكان بنو لاَمٍ في زمنه لهم الولاية على نجد ، منهم آل مُغِيْرة في الشَّعْرَاء وما حولها ، وابن عَرُّوج ، في العَارِض ومسكنه العَمَّارِيَّة في قبائل الفُضُوْل ، والكَثْرَان ، وسائر غَزِيَّة ، وخالد غَزِيَّة طَيء ، وكل الجميع بنو لاَم ، الذين انخذلوا من ناحية بِيْشَة ، وصاروا إلى الخَرْج وما يليه ، ثم انقرضت دولة أجْوَد بن زَامِل العُقَيْلِي ، واستولى التُّرْكُ على الأحساء ، والقَطِيْف ، ثم أخرجت التُّرْك آل حُمَيْد ، وهم آل حُمَيْد المذكورون في بني خالد من غَزِيَّة لام .

ومن بقايا عُقَيْل عامر في الأحساء الآن ، السَّيَاسِبْ ، وبقاياهم السُّعْدُون ، وآل هُدَيْب ، والمُقَابِل ، وبقاياهم آل مُقْبِل ، والنعاثل ، وبقاياهم آل عثمان ، ومن بقايا عُقَيْل عامر ، آل شكر ، والنهاية المذكورون في الأحساء الآن ، ومنهم العَمَاير آل حسن ، وآل خالد ، ويقال إن العَمَاير في قُضَاعَة .

ومن بطون بني عُقَيْل ، بنو المُنْتَفِق بن عامر بن عُقَيْل ، قال ابن سَعِيد : ومنازلهم الآجام القَصَب ، التي بين البَصْرة[3] ، والكُوْفَة من

---

(1) في الأصل : الربع ، التصحيح من ابن لعبون ، ٣٢ .
(2) في الأصل : من مزيد ؛ التصحيح من ابن لعبون ، ٣٢ ؛ مدينة الرياض ، ٨٣ .
(3) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٧ ؛ القلقشندي ، ٧٥ ؛ الجمان ، ١٢١ ؛ سبائك ، ٤٦ .

العراق[1] ، قال : والإمارة فيهم لبني مَعْرُوف ، وهم في منازلهم إلى الآن ، ومن بني عُقَيْل ، بنو عُبَادَة بطن ، قال ابن سَعِيد : ومنازلهم الجزيرة الفُراتية مما يلي العراق ، ولهم عَدَدٌ وكَثْرَة ، وقد غلبوا على المَوْصِل وحَلَب[2] ، قال في التَّعْرِيف : ومن عُبادة ، بنو عَزّ ، ومن بني عُقَيْل : بنو خَفَاجَة[3] ، قال في العِبَر : وقد انتقلوا إلى العراق ، قال في مَسَالِك الأبْصَار : وديارهم من هِيْت إلى ما دون البصرة ، قال في مَسَالِك الأبْصَار : إن من عُبادة ، وخَفَاجَة قوم بِمَرْج دِمَشْق[4] ، وطائفة بالبحيرة[5] ، من الديار المصرية .

ومن بني عامر بن صَعْصَعَة ، بنو جَعْدَة بن كعب ، رهط النَّابغة الجَعْدي ،ومنهم بنو الحَرِيْش[6] ، بن كعب ، رهط سَعِيْد بن عمرو والي خُراسان ، ومنهم بنو العَجْلان بن كعب رهط تَمِيْم بن أُبيّ مُقْبِل[7] الشاعر ، ومنهم بنو قُشَيْر بن كعب ، رهط مالك بن سَلَمة ، الذي أسر حَاجِبَ بن زُرَارة ،

---

(١) في الأصل : منه إلى العراق ؛ التصحيح من القلقشندي ، ٧٥ ؛ الجمان ، ١٢١ ؛ سبائك ، ٤٦ .
(٢) القلقشندي ، ٣٣٥ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٢ ؛ الجمان ، ١٢٢ ؛ سبائك ، ٤٥ .
(٣) الجمان ، ١٢٢ .
(٤) مسالك ، ٤ ، أ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٨ ؛ القلقشندي ، ٢٤٦ ؛ ٢٤٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٣ ؛ الجمان ، ١٢٢ ، ١٢٣ ؛ سبائك ، ٤٥ .
(٥) في الأصل : بالجزيرة ؛ التصحيح من القلقشندي ، ٢٤٧ ؛ الجمان ، ١٢٣ ؛ سبائك ٤٥ .
(٦) في الأصل : بنو الجريش . . . رهط سعد ؛ التصحيح من المعارف ، ٤٠ ؛ الإشتقاق ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٤ ؛ ابن حزم ، ٢٨٨ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٤٠ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٦ ؛ سبائك ، ٤٥ .
(٧) في الأصل : ابن معقل ؛ التصحيح من البيان والتبيين ، ١ ، ٢٤٠ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٦٨ ؛ طب ، ٤ ، ٤٢٤ ؛ ابن حزم ، ٢٨٨ ؛ القلقشندي ؛ ٦٧ ؛ البغدادي ، ١ ، ١١٣ ؛ سبائك ، ٤٤ .

ومن أفخاذ رَبِيْعَة بن عامر بن صَعْصَعَة ، منهم كِلَاب بن ربيعة ، منهم المُحَلَّق بن حَنْتَم بن شَدَّاد ، ومنهم زُفَر بن الحارث الكِلابي ، وَيَزِيْد بن الصَّعِق ، وَوَكِيْع بن الجَرَّاح الفقيه ، ومنهم بنو جَعْفَر بن كِلَاب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصَعَة ، منهم الطُّفَيْل الفارس ، وعامر بن الطُّفَيْل ، وعَلْقَمَة بن عُلاثَة ، وأبو بَرَاء عامر بن مالك ، مُلاعِبُ الأَسِنَّة ، ومن كِلَاب ، الضِّباب ، منهم[1] شَمِر بن ذي الجَوْشَن ، بنو سَلُوْل ، وهم بنو مُرَّة بن صَعْصَعَة ، نسبوا إلى أمهم سَلُوْل .

ومن بني هِلَالَ بن عامر ، بنو هِلَال ، الذين شاع ذكرهم في نجد ، جَمَاعَة أبي زَيْد الهِلَالِي ، وقد انتقل هذا الجِيْل إلى المغرب ، وقد قيل فيهم مثل من يقول :

رَابَعْت أنا نجدِ البِيُوقْ وباقَنِي	أوَّلْ بَاقَةْ بَاقَة بني هْلَالْ
وثاني بَاقَةْ بَاقَة آل مْغِيْرَة	اللِّي دْرُوعُهْم حْمُولْ جْمَالْ
وثالث باقَةْ بَاقَةْ بني لَام	أهْلِ السِّمُوْتْ عَقَّال الرِّجَالْ
وعِنْد جْدَيْعْ وتُوْغِظْ لِلدِّوِيْش	والهَرُوْمَةْ ما تَجْنَى الرِّجَالْ

وجُدَيْع هو ابن هَذَّال كبير عَنَزَة ، قد اسْتَحال في نجد بعد بني لام ، ثم بعده الدَّوِيْش ، ثم بعد الدَّوِيْش ابن هَادِي قحطان ، ثم بعدهم عُتَيْبَة[2] .

ومن بطون قيس عَيْلان ، سُلَيْم ، وهو سُلَيْم بن مصور بن عِكْرِمَة بن

---

(1) في الأصل : من شمر ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٢٩٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٥ ؛ ابن حزم ، ٢٨٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٨ ؛ القلقشندي ، ٦٣ ، ٦٤ ؛ سبائك ، ٤٧ .

(2) ابن بُلَيْهد ، ٥ ، ٢٢٩ .

خَصَفَة بن قيس عَيْلان ، قال الحَمداني : وهو أكثر قبائل قيس عدداً ، وكان لسُلَيْم من الولد ، بُهْثَة ، ومنه جميع سُلَيْم[1] ، قال في العِبَر : كانت منازل سُلَيْم في القديم في عالية نجد ، بالقرب من خَيْبَر ، قال : ومنازلهم حَرَّةُ سُلَيْم ، وَحَرَّة النَّار[2] بين وادي القُرَى ، وَتَيْمَاء ، قال : وليس لهم الآن عدد ، ولا بقية في بلادهم ، قال الحَمداني : ومنهم بالصَّعِيْد ، والفَيُّوم ، والبُحَيْرة خلق كثير ، ثم قال : وبإفريقية منهم خلق كثير ، قال في مَسَالِك الأَبْصار : وَبِبَرْقَة مما يلي المغرب ، ومما يلي مصر ، قال في العِبَر : وقد استولوا على إقليم عظيم مُتَّسِع الأطراف[3] ، قال في مَسَالِك الأَبْصَار : والإمارة فيهم في بني عِزَاز ، قال : ومنهم مزيد بن عِزَاز بن مُقَدَّم ، وكان رجلاً جَلِيْلَ القدر جميل الذكر ، قال : ومن مشاهيرهم عَلَوِيُّ بن إبراهيم بن عِزَاز ، وسلطان بن عِزَاز ، وعمر بن[4] مِشْعَل بن عِزَاز ، ومن أكابر جماعتهم [جماعة][5] بن مليح المنصوري ، أصحاب غازي بن نَجْم ، وعُلَيَّان بن عريف ، ومن بطون سُلَيْم ، لَبِيْد ، وهم بطن عظيم ، مساكنهم أرض بَرْقَة ، ولهم أفخاذ متسعة وهم ، أولاد حَرَام[6] ، وأولاد سَلَّام ، والبَرَكَات ، والبِشَرة ، واليلابيش[7] ، والجَوَاشِنَة ،

---

(١) القلقشندي ، ٢٩٥ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٥ ؛ الجمان ، ١٢٣ ، سبائك ، ٣٤ .

(٢) في الأصل : الغاربين ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ؛ القلقشندي ، ٢٩٥ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ الجمان ، ١٢٤ ؛ البيان ، ٦٨ ؛ سبائك ، ٣٤ .

(٣) مسالك ، ٤ ، أ ، ب ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ، ٦ ، ١٤٣ ؛ القلقشندي ، ٣٨١ ، صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ سبائك ، ٤٧ .

(٤) في الأصل : يزيد بن مقلام . . . وعمرو بن مشعل ، التصحيح من البيان ، ٧٠ .

(٥) في الأصل : جماعتهم من مليح أل منصوري ؛ التصحيح والزيادة من الجمان ، ١٢٨ ؛ البيان ، ١٢٥ .

(٦) في الأصل : خزام ؛ التصحيح من الجمان ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٧) سبائك ، ٣٧ ، أعطى : البلابيش ؛ لكن الجمان ، ١٢٦ ، قال البلابيس .

والحَدَادِدَة ، والحُوتَة ، والدُّرُوْع ، والرقيعات[1] ، والزَّرَازِيْر ، والسَّوَالِم ، والشبلة ، والشَّرَاعِبَة ، والصُّرَيْرَات ، والعَوَاكِلَة ، والعَلاَوِنَة[2] ، والموالك[3] ، والنبلة ، والندوة ، والنوافلة ، والرعاقبة[4] ، والبواجنة ، والقنائص[5] ، وكل هؤلاء من لَبِيْد ، ومن بقايا لَبِيْد[6] هذا . لَبِيْد البطن المعروف في حَرْب ، والبِشَرَة[7] ، وهم البشرية المعروفون في حَرْب ، ومن بطون سُلَيْم ، عوف ، وهم بنو بُهْثَة بن سُلَيْم ، قال الحمداني : ومنهم في الصَّعِيْد ، والفَيُّوم ، والبُحَيْرة ناس كثيرة ، قال : وفي بَرْقَة منهم ما لا يحصى[8] ، قال في العِبَر : وديارهم في المغرب فيما بين قَابِس ، وبونة ، وهي بلاد العناب ، من أفريقية ، ومنهم فرقة تسمى بني مِرْدَاس[9] ، ومن بني عوف ، بنو عِلاف[10]، قال في العِبَر : ومساكنهم مع قومهم بني عوف ، ومن بطون سُلَيْم ، الكُعُوْب ، ومساكنهم أفريقية من بلاد المغرب ، قال : وذكر في مَسَالك الأبْصار : أن لهم في زمانهم أربعة

---

(١) الجمان ، ١٢٦ ، لكن سبائك ، ٣٧ ؛ أعطى الرفيعات .

(٢) الجمان ، ١٢٦ ؛ لكن القلقشندي ، ١٥٤ ، أعطى : العلاوية (انظر أيضاً سبائك ، ٣٨ ، الذي قال : العوالنة) .

(٣) في الأصل : المواكل ؛ التصحيح من القلقشندي ، ١٦٠ ؛ الجمان ، ١٢٦ ؛ سبائك ، ٣٨ .

(٤) في الأصل : والدعافنة ؛ التصحيح من الجمان ، ١٢٦ .

(٥) في الأصل : البداجنة والتبايض ، التصحيح من الجمان ، ١٢٦ .

(٦) تاج، ٢ ، ٤٩٢ ؛ معجم قبائل العرب ، ٣ ، ١٠٠٩ .

(٧) البركاتي ، ١٣٨ .

(٨) القلقشندي ، ٢٨١ ؛ الجمان ، ١٢٦ ؛ سبائك ، ٣٧ .

(٩) في الأصل : بني ميراس ، التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٨ ؛ القلقشندي ، ٣٨١ ؛ الجمان،١٢٦ ؛ البيان ، ٦٩ ؛ سبائك ، ٣٨ .

(١٠) القلقشندي ، ٣٨١ ؛ الجمان ، ١٢٦ ؛ وفي البيان ، ٦٩ ، هامش، ١٠٦، وجدنا علاف أو علاق ، لكن ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٨ ؛ أعطى : علاق .

مشائخ أخوة ، وهم يعقوب ، وأحمد وخالد ، وقُتَيْبَة[1] ، قال في مَسالِك الأبْصار : ولهم أعداد[2] يعرفون بأولاد أبي طالب ، ومن الكُعُوْب ، أولاد أبي اللَّيْل ، وهم أكابر المغرب هناك ، وفيهم الإمارة ، ولهم الصولة كما أشار إليه في العِبَرْ[3] ، ومن بطون سُلَيْم ، بنو ذُباب[4] بن مالك بن بُهْثَة ابن سُلَيْم ، قال في مسالك الأبْصار : وأرضهم بين قابس ، وطرابلس من بلاد المغرب . وذكر في العِبَر أن مساكنهم ما بين قابس ، وبَرْقَة ، مجاورين لِهَيِّب[5] ، ثم قال : وبالمدينة منهم قوم يؤذون الحاج ويقطعون عليهم الطريق ، ولِهَيِّب هذا ، منهم اللِّهَبَة البطن المعروف في حَرْب قرب المدينة ، ولِهْب[6] مذكورون في الأزد ، ومن بطون سُلَيْم ، بنو هَيِّب بن بُهْثَة بن سُلَيْم ، قال في العِبَر : ومساكنهم من السِّدْرَة في بَرْقَة ، إلى العَقَبة الكبيرة [ثم الصغيرة][7] من حدود الإسكندرية ، ومن بطون سُلَيْم ، بنو مُحَارِب ، وهم من هَيِّب المقدم ذكرهم ـ قال في العِبَر : وديارهم بَرْقَة إلى العقبة الكبيرة إلى العقبة الصغيرة ، والرئاسة في هاتين القبيلتين في بني عِزَاز ، وهَيِّب ، بخلاف سائر بني سُلَيْم ، لأنها استولت على إقليم طويل

---

(١) القلقشندي ، ١٥٦ ؛ الجمان ، ١٢٧ ؛ البيان ، ٦٩ ، هامش ، ١٠٦ ؛ سبائك ، ٣٨ .

(٢) مسالك ٤ ، ب ؛ الجمان ، ١٢٧ ، لكن القلقشندي ، ١٥٧ ؛ سبائك ، ٣٨ ، قالا : أعداء .

(٣) ابن خلدون ، ٢ ، ١٤٩ ؛ القلقشندي ، ١٥٧ ؛ الجمان ، ١٢٧ ؛ سبائك ، ٣٨ .

(٤) الجمان ، ١٢٧ ؛ البيان ٦٩ ؛ سبائك ، ٢٧ ؛ لكن ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٨ ؛ أعطى : ذياب والقلقشندي ، ٢٥٠ ، قال : دبان .

(٥) القلقشندي ، ٢٥٠ ؛ الجمان ، ١٢٧ ، البيان ٦٩ ، لكن ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٨ ، قال : يعهب .

(٦) في الأصل : ولهيب ، التصحيح من المعارف ، ٤٩ ؛ الاشتقاق ، ٤٩١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٨٧ ؛ ابن حزم ، ٣٧٦ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ .

(٧) الزيادة من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ؛ سبائك ، ٣٧ .

خَرِبَتْ[1] مُدَنَه ، ولم يبق فيه ملك ولا ولاية [إلا لأشياخها][2] ، ومن بطون سُلَيْم ، زِغْب ، وهم مع بني وُهَيِّب الآن يتجاورون ، ومن زِغْب ، المَتارِيْك ، والغَوَاني ، منهم آل سحوب ، وفيهم بطن من وُهَيِّب ، ومن بني سُلَيْم ، سُلَيْم المعروفون في منازلهم بين مكة ، والمدينة[3] ، ومنهم ذَكْوَان ، وخُفَاف ، وأفخاذ دخلت في مَسْرُوْح[4] .

وأما عَدْوَان ـ المقدم ذكرهم ـ انتقلوا من الطائف ، إلى أفريقية ، وممن ينتسب إلى عَدْوَان ، البَرَاعِصَة ، البطن المعروف في مُطَيْر ، والله أعلم هل هم من قيس عَيْلان ، أو مـن عَدْوَان قُضَاعة .

فصل في ذكر المختلف فيهم من العرب

ذكر في مَسالك الأبْصار : في عرب الحجاز حَرْبًا ، ولم يعزهم إلى قبيلة ، قال : وهم ثلاثة بطون : بنـو مَسْرُوح ، وبنـو سالم ، وبنـو عبد الله[5] ، وذُكر في كتاب نِهَايَة الأَرَب : بنو حَرْب بطن من هِلَال ، وقد ذكر الحَمداني في كتابه : حَرْبا ، ولم ينسبهم في أي قبيلة ، قال : ومساكنهم الحجاز ، قال : وهم ثلاثة بطون : بنو مَسْرُوح ، وبنو سالم ، وبنو عبد الله ، قال : ومنهم زُبَيْد الحجاز وبنو عمرو ، وهم أكثر العرب

---

(١) في الأصل : هربت مده ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ؛ القلقشندي ، ٤١٥ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ الجمان ، ١٢٨ ؛ البيان ، ٧٠ ، سبائك ، ٣٧ .

(٢) الزيادة من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ البيان ، ٧٠ .

(٣) انظر ملحق القبائل ص ٥٣١ .

(٤) مجلة العرب ، ١٩٧٤ ، ١ ، ٢ ، ص ، ١٢٩ .

(٥) القلقشندي ، ٢٣٢ ؛ الجمان ، ٩٠ ؛ ابن لعبون ، ٢٩ .

عدداً ، وأجرؤهم رَجُلا ، وذكر حَرْب في العرب كثير[١] ، وقد ذكر صاحب العِقْد الفَرِيْد : مَسْرُوحاً ، فقال : مَسْرُوح [بن حِمْيَر][٢] بن سَبأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، ومن مَسْرُوح ، زُبَيْد ، قال في العِقْد الفَرِيْد : وهو زُبَيْد بن ربيعة بن زُبَيْد الأكبر ، واسمه مُنَبِّه[٣] بن صَعْب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، ومنهم الزَّعافِر ، وهو عامر بن حرب بن مُنَبِّه ، وهو زُبَيْد ، ومن زُبَيْد ، عمرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدي ، قال السُّوَيْدِي : وزُبَيْد هذا ، هو زُبَيْد الحجاز ، الذي عليهم دَرَك الحاج المَصْري ، من الصَّفْراء ، إلى الجُحْفَة ، ورَابغ[٤] ، وهم فيه إلى الآن ، وكبيرهم [إسماعيل][٥] بن مُبَيْرِيْك ، وَزُبَيْد باليمن ، فهؤلاء انتقلوا مع مَسْرُوح[٦] بن سَبأ ، من اليمن فنزلوا الحجاز ، وَخَلَطَهُم غيرهم من سائر العرب .

وأما بنو سالم ، ذكرهم السُّوَيْدِي : في جُذَام[٧] ، وأكثر بطون بني

---

(١) ابن حزم ، ٢٧٥ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ؛ القلقشندي ، ٢٣٢ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤١ ؛ ابن لعبون ، ٢٩ ؛ لكنهم في الحقيقة من : حرب بن سعد بن خَوْلان (انظر الإكليل ، ١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٧) .

(٢) انظر هامش ٢ ص ٨٩ .

(٣) في الأصل : منبه بن أود ؛ التصحيح من ص،١٩٨ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٠٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ؛ ابن حزم ، ٤١٠ ؛ الحازمي ، ٦٨ ؛ اللباب ، ٢ ، ٦٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٠١؛ ابن خلدون، ٢، ٥٣٢؛ تاج ، ٢ ، ٣٦١ ؛ القلقشندي ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٧ ؛ الجمان ، ٩٠ ؛ ابن لعبون ، ١٢ ؛ سبائك ، ٣٨ .

(٤) القلقشندي ، ٢٦٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٧ ؛ الجمان ، ٩٠ ؛ سبائك ، ٣٨ ؛ البركاتي ، ١٣٨ ؛ الإرتسامات اللطاف ، ٣٤٢ .

(٥) الزيادة من ابن بُلَيْهد ، ٣ ، ١٠٠ .

(٦) الإكليل ، ١ ، ٣٠٢ ، أعطى : مسروح بن عوف . . . من بني حَرْب بن سعد .

(٧) القلقشندي ، ٢٨٣ ؛ البيان ، ٥٩ ؛ سبائك ، ٤٣ ؛ معجم قبائل العرب ، ٤٩٦ .

سالم ترجع إلى قيس عَيْلان ، مثل صُبْح ، ومُزَيْنة ، والْوُهَبَة وغيرهم ، فبذلك أن حَرْباً لا تُعْزَى إلى قبيلة بعينها .

قال في نِهَايَة الأرب : بنو عُتَيْبَة[1] بطن من بني رِيَاح ، من بني هِلَال بن عامر بن صَعْصَعَة ، منازلهم بنواحي ، باجَة ، من أفريقية بالمغرب الأقصى ، ولم يبق بالحجاز منهم أحد ، كما ذكره السُّيُوطِي[2] .

وأما عُتَيْبَة المعروفون بنجد ، فهم قبيلتان : بَرْقَاء ، وَرَوْق .

أما بَرْقَاء ، فقد ذكر في كتاب وَصَايَا المُلُوْك وغيره : أن بَرْقَاء من الأزْد من عرب السَّد ، انتقلوا حين تفرق أهله ، ونزلوا السَّرات المعروفة بين الطائف وأبْها[3] ، وأما رَوْق ، فلم يَقَعْ لهم ذكر إلا ما ذكره السُّيُوطِي وغيره : أن رَوْقاً بطن من الأجْوَد من غَزِيَّة طَيء[4] ، وَغَزِيَّة من بني أُبَي بن غَنْم بن حارثة بن ثُوَب بن مَعَن بن عَتُود بن حارثة بن لام ، انتهى ما ذكرناه من ذكر المختلف فيهم .

فصل في ذكر نسب ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان

ويقال له : رَبِيعَة الفَرَس ، لِلَّذِي أصابه من مِيْرَاث أبيه بوصيته

---

(١) ابن لعبون ، ٢٩ ، ٣٠ ؛ ابن بليهد ، ٥ ، ٢٢٩ ؛ لكن نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٤٤ ؛ القلقشندي ، ٣٤٨ ؛ سبائك ، ٤٣ ؛ معجم قبائل العرب ، ٢ ، ٧٥٠ ، كلهم أعطوا : عتبة .
(٢) مخطوطة الجمان ، ٢٧ .
(٣) وصايا ، م ، ٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ١٣٢ ؛ الأصمعي ، ٨٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ .
(٤) القلقشندي ، ١٠٤ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٣ ؛ سبائك ، ٤٨ .

الخَيْل ، كان له من الولد : أَسَد ، وضُبَيْعة ، وعمرو ، وأكْلُب[١] ، قاله السُّيُوطي ، وقال في العِبَر : وديارهم بين اليمامة ، والبحرين ، والعراق ، قال في مَسَالِك الأبصار : وبالرَّحَبَة قوم من ربيعة ، قُلْتُ : وببلاد أسْوَان من الديار المِصْرِيَّة قوم منهم ، ويتفرع من ربيعة بطون وأفخاذ ، ومن أعظم بطون ربيعة هذا ، أَسَد ، بالضبط المعروف[٢] ، وهم بنو أَسَد بن ربيعة ، قال أبو عُبَيْد : وقد دخلوا في عبد القيس ، ذكره السُّيُوطِي[٣] .

ومن أَسَد هذا ، عَنَزَة ، وهم بنو عَنَزَة بن أَسَد المقدم ذكره ـ قال في العِبَر : وكانت ديارهم عَيْنُ التَّمْر من بَرِيَّة العراق على ثلاث مراحل من الأنْبَار ، ثم انتقلوا عنها إلى جِهات خَيْبَرَ فأقاموا هناك ، وورثت بلادهم تلك ، غَزِيَّة طَيء ، ومنهم أحياء ينتجعون[٤] ويُشَتُّون في بَرِيَّة نَجْد ، وقد عَدَّ الحَمْدَاني : عَنَزَة بن أَسَد ، في أحْلاف آل فَضْل بن ربيعة طَيء ، ذكره السُّيُوطي في قَلاَئِدِ الجُمَان في مَعْرِفَة أبناء الزَّمَان[٥] ، قال في العِبَر : ومنهم بأفريقية حي قليل مع رِيَاح من بني هِلاَل ، قال : فلما انتقلت عَنَزَة إلى خَيْبَرَ، وكان أهلَها وسكانَها بنو جعْفر بن أبي طالب الطَّيَّار رضي الله عنه، وكانت ذات نخيل، وزروع، وأنهار، فقصدتهم عَنَزَة وجرى بينهم

---

(١) في الأصل : ككي : التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٦ ؛ ابن حزم ، ٢٩٢ ؛ القلقشندي ، ٢٦١ ؛ الجمان ، ١٢٩ ؛ سبائك ، ٢٠ ؛ ابن لعبون ، ٣٥ .

(٢) مسالك ، ٤ ، أ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢١ ؛ القلقشندي ، ٢٦١ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٧ ؛ الجمان ، ١٢٩ ؛ سبائك ، ٢٠ .

(٣) القلقشندي ، ٣٨ ؛ الجمان ، ١٢٩ ؛ سبائك ، ٥٣ .

(٤) في الأصل : من برقة . . . يتجفون ؛ التصحيح من ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢١ ؛ القلقشندي ، ٣٧٨ ؛ الجمان ، ١٢٩ ؛ سبائك، ٥٣.

(٥) القلقشندي ، ٣٧٨ ؛ الجمان ، ١٣٠ ؛ سبائك ، ٥٣ .

حروب ، ثم استخلصها العَنَزِيُون منهم إلا القليل[1] ، وهي في أيديهم إلى الآن ، ومن بطون عَنَزَة ، بنو نَقْدُم[2] بطن ، وبنو طو بطن ذكرهم السُّوَيْدي ، ومنهم بنو هِزَّان بطن ، والدُّوَل ، وعُكَابَة ، ومُحَارِب ، أبناء صُبَاح بن العَتِيْك بن أَسْلَم بن يَذْكُر[3] بن عَنَزَة .

وذكر صاحبُ الأغاني : أن الأعشى[4] ، مَيْمُون بن قيس الشاعر تَزَوَّج امرأة من هِزَّان ، فأتاه قومها فقالوا : طَلِّقْها ، وقيل : إن الأعشى لم يستحسن خلقها ، ولم يرضها فطلقها ، فقال شعراً :

أيا جارتا بِيْني فإنك طالقة	كذاك أمورُ النَّاس غادٍ وَطَارِقَةْ
وَبِيْني حصَان الفَرْجِ غير ذميمة	وموموقة[5] فينا كذاك ووامقة
وَذُوْقي فتى قَوْمٍ فإِنِّيَ ذَائِقٌ	فتاة أناسٍ مثلما أنت ذَائِقَةْ
لقد كان في فتيان قومك منكح	وشبان هِزَّان الطِّوال الغَرَانِقَةْ
فَبِيْني فإن البَيْنَ خيْرٌ من العَصَا	وإلا ترى[6] لي فوق رأسك بارقةْ
وما ذاك عندي أن تكوني دنيئة[7]	ولا أن تكوني جئت عندي بِبَائِقَةْ

---

(1) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢١ ؛ القلقشندي ، ٣٧٨ ؛ الجمان ، ١٣٠ ؛ ابن لعبون ، ٣٥ ؛ سبائك ، ٥٣ .

(2) سبائك ، ٥٣ ؛ لكن الاشتقاق ،٩٠ ، ٣٢٤ ، أعطى : يقدم بن عنزه .. بنو ضور .

(3) في الأصل : ابن يذكر بن نقدم بن عنزه ، التصحيح من ابن الكلبي ، ٤١ ، الاشتقاق ، ٣٢١ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٦ ؛ ابن حزم ، ٢٩٤ ؛ الحازمي ، ١٢٤ ؛ اللباب ، ٣ ، ٣٨٧ ؛ ابن لعبون ، ٣٥ .

(4) في الأصل : الأعشى بن ميمون ؛ التصحيح من سيرة ، ١ ، ١٤ ؛ اليعقوبي ، ١ ، ٢٦٢ ؛ طب ، ٢ ، ٤٨ ؛ الأغاني ، ٨ ، ٧٧ ؛ ابن حزم ، ٣١٩ ، البغدادي ، ٣ ، ٥٤٩ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٥٧ .

(5) الأغاني ، ٨ ، ٨٣ ، قرأ : وموموقة .

(6) في الأصل : والا تزالي ؛ والتصحيح من الأغاني ، ٨ ، ٨٣ .

(7) في الأصل : دنية ؛ التصحيح من الأغاني ، ٨ ، ٨٤ .

ومن هِزَّان ، الحارث بن الدُّوَل بن صُبَاح ، ومنهم عبد شمس بن مُرَّة بن عمرو بن ضُبَيْعَة بن الحارث بن الدُّوَل ، وهم الذين أَسَرُوا حاتماً الطائي ، والحارث بن ظالم ، وكعباً بن مَامَة الجَوَاد ، وأما بنو ضُبَيْعَة بن ربيعة ـ المقدم ذكره ـ الذين منهم بنو يَعْمَر بن مالك بن بُهْثَة بن حَرْب بن وَهْب ، كانوا في كَلْب دهراً ثم رجعوا ، ولهم يقول امرؤ القيس ، شطر بيت : مُجَاوِرة[1] غسَّان والحيَّ يَعْمَرا ، ومن بقايا هِزَّان المقدم ذكره الهَزَازِنَة ، سكان الحَرِيْق وهم أفخاذ : ومنهم آل راشد أهل شَقْراء فخذ من الهَزَازِنَة ، ومن الهَزَازِنَة ، آل ماجد في الهَفُوْف ، وآل شريف في المُبَرَّز من الأحساء .

ومن أعظم قبائل ربيعة ، بنو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعميّ بن جَدِيْلَة بن أسَد بن ربيعة ، قال السُّيُوطِي : كان له من الولد : بَكْر ، وتَغْلِب ، وعنَزْ ، والشُّخَيْص فدخل في تغلب ، والحارث في بني تَيم[2] الله ، قال السُّيُوطِي : منهم طائفة ببلاد الشَّرْقِيَّـة من الديار المصريّة ، بجوار بني سعد من جُذَام ، ثم قال السُّيُوطِي : بنو وائل بطنان : البطن الأول ـ بكر بن وائل[3] ، قال أبو عُبيد : كان لبكر من الولد : علي ، ويَشْكُر ، وَبَدَن[4] ، ثم قال: دخل بَدَن في يَشْكُر ، قال في العِبَر : وفيهم العَدَد والشهـرة[5] ، منهم الأسْوَد بن عِمْران البكري

---

(١) في الأصل : مجاور ؛ التصحيح من ديوان ، ٤ ؛ ابن الكلبي ، ٤٢ .

(٢) ابن الكلبي ، ٦ ؛ ابن حزم ، ٣٠٢ ؛ القلقشندي ، ٤٤٦ ؛ الجمان ، ١٣٠ .

(٣) الجمان ، ١٣٠ .

(٤) في الأصل : وبدر ، التصحيح من المعارف ، ٤٣ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٩ ؛ ابن حزم ، ٣٠٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٠ ؛ القلقشندي ، ١٧٨ ؛ الجمان ، ١٣٠ .

(٥) المعارف ، ٤٣ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢٥ ؛ الجمان ، ١٣٠ ؛ سبائك ، ٥٤ .

الصحابي رضي الله عنه ، ذكره ابن عَبْدِ البَرِّ في الإسْتِيْعَاب[1] ، ومن أعظم بطونهم ، بنو شَيْبَان بن ثعلبة الحِصْن بن عُكَابَة بن صَعْب بن علي ابن بكر ، منهم بنو أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبَان ، قال عَوَانة بن الحَكَم الكَلْبِي : جَهَّزَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً ، فأعجبه ما رأى من حالهم وعدتهم فقال : «والذي نفسي بيده، لو لقوا حمر الحماليق من بني آل ربيعة لهزموهم»[2] ، منهم هانىء بن مسعود بن عامر الخصيب بن عمرو ابن أبي ربيعة صاحب يوم ذِي قَار ، الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : «هذا أول يوم انْتَصَفَت فيه العرب من العَجَم، بفوارس من ذُهْل بن شيبان، وإنما بي نُصِروا[3]»، وهذه الوقعة مشهورة، ومنهم مُرَّة بن ذُهْل، وبنوه عشرة : منهم هَمَّام ، وجَسَّاس ، الذي قتل كُلَيْباً ، ومنهم ذو الجَدَّيْن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هَمَّام ، الذي من ولده بِسْطَام بن قيس الفارس المشهور الذي وضعت العرب أعمدة بيوتها جزعاً عليه لما قتل ، ومن بني شيبان الأصغر بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابَة ، منهم الحارث بن سَدُوس بن شيبان ، كان من عظماء بكر بن وائل ، ويقال : إن له من الولد خمسة وعشرين ولداً يركبون معه ، ولهم قرية باليمامة لبني سَدُوس تسمى ، حُزْوَى ، ذات نخل ، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، وهو أحمد بن حَنْبَل بن محمد بن هِلَال بن أَسَد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان ، وذُهْل هذا كثير العلماء ، ومن بني سَدُوْس ، عِمْران بن حِطَّان ، الذي مدح[4]

---

(١) الاستيعاب ، ١ ، ٩١ ؛ أسد الغابة ، ١ ، ٨٧ ؛ القلقشندي ، ١٧٨ ؛ الجمان ، ١٣١ ؛ سبائك ، ٥٤ .

(٢) ابن الكلبي ، ١٠ ؛ ابن لعبون ، ٣٦ .

(٣) طب ، ٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ؛ الأغاني ، ٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٢٠ ، ١٣٢ ؛ البكري ، ٣ ، ١٠٤٣ ؛ بل ، ٤ ، ٢٩٤ .

(٤) الإصابة ، ٣ ، ١٧٨ .

ابن مُلْجِم ، الذي قتل عَلِيّاً ، ومن بطون ذُهْل ، بنو عامر أخو شَيْبان ، ومن بطون بكر ، بنو قيس بن ثعلبة بن عُكَابة ، أخو شيبان الأكبر ، منهم الحارث بن عُبَاد بن مُرَّة بن ضُبَيْعَة[1] ، كان فارس بكر ، وهو الذي أسر مُهَلْهِلاً مراراً ، وكان يُضْرَب به المَثَل ، في الوَفَاء فيقال : أَوْفَى من رَبِّ النَّعَامَة ، والنَّعَامَة فرسه ، ومنهم المُثَنَّى رضي الله عنه ، وهو الذي عَقر فَيْل بهرام يوم القادسية[2] ، والصحيح أن الذي عَقَرَ الفِيْل ، عمرو بن مَعْد يكَرِب الزُّبَيْدِي ، ثم تولى المُثَنَّى حربهم زماناً في صدر الإسلام ، وقتل الأعاجم وَنَهَبَ وَسَبَى ، ومنهم شَبِيْب بن يزيد ، الفارس المشهور الذي سقط به فرسه من جسر دجلة سِلْمَا فَغَرِقَ ومات ، ومنهم بيت الكرم رهط يزيد بن مَزْيَد بن زائدة بن مطر ، وهم أكرم بيت في ربيعة ، منهم مَزْيَد[3] ابن زائدة ، ومنهم يزيد بن مَزْيَد ، ومنهم خالد [بن يزيد][4] بن مَزْيَد الجواد ، الذي يقول فيه الشاعر :

قُلْ للبَرِيَّة إن توفيَ خالدٌ إنَّ المكارِمَ صَادَفَتْ آجَالُها

---

(١) في الأصل : ابن ربيعة ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ٢٣ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٣ ؛ اللباب ، ٢ ، ٣١٠ ؛ ابن لعبون ، ٣٧ .

(٢) ابن لعبون ، ٣٧ ؛ لكن ابن الكلبي ، ١١ ؛ الأخبار الطوال ، ١١٥ ؛ ابن حزم ، ٣٢٥ ، قالوا : وهو قاتل مهران في الحيرة ؛ وذكرت المصادر الأخرى غير ذلك (انظر أيضاً نص الكتاب ، ص ٢٩٥) .

(٣) في الأصل : يزيد ؛ التصحيح من ابن حزم ، ٣٢٦ ؛ البغدادي ، أبو بكر أحمد ، تاريخ بغداد ، بيروت ، ١٤ ، ٣٣٤ ؛ وفيات الأعيان ، ٥ ، ٣٧٠ ؛ ابن لعبون ، ٣٨ ؛ الأعلام ، ٢ ، ٣٤٣ .

(٤) الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٢٩٣ ؛ الصُّولي ، محمد بن يحيى ، أخبار أبي تمام ، تحقيق . خليل عساكر ، ومحمد عبده عزام ونذير الإسلام الهندي ، بيروت ، ١١١ ؛ الأغاني ، ١٥ ، ١٠٤ ؛ التنوخي ، أبو علي المُحسِّن ، المستجاد ، تحقيق . محمد كرد علي ، ١٩٧٠م ، ١٥٩ ؛ ابن حزم ، ٣٢٦ ؛ تاريخ بغداد ، ١٤ ، ٣٣٤ ؛ المُبَرِّد ، ١ ، ٣١٣ ؛ وفيات الأعيان ، ٥ ، ٣٧٠ ؛ ابن لعبون ، ٣٨ .

والنَّاسُ إن وافت منيةُ خـالـد كالقوس يُنْزَعُ ريشُها وَنِصالُها[1]

ومنهم مَعْنَ بن زائدة الجَواد ، يُضْرَبُ به المَثَل ، وكان أميراً ولَّاه المنصور باليمن ، وكان المنصور يَبْخَل ، كان كثيراً ما يقول : أجِعْ كَلْبَكَ يتبعك ، حتى قال له بعض الظرفاء : أخافُ أن يعترِضَه غيرك بِلُقْمَةٍ يرميها له فيتبعه ويتركك ، فَحَجَّه وسَكَت ، وللشعراء في مدح مَعْن بن زائدة أشعار منها :

مَعْنُ بن زَائِـدة الذي زادت بـه شـرفـاً على شَـرَفٍ بـنـو شَيْبـانِ
إن عُـدَّ أيـام الفخـار فـدهـره يومان ، يوم نَدَاً ويـوم طِعَانِ[2]

وأما بنو عامر بن ذُهْل المقدم ذكره فله عدة أبناء ، منهم رهط عبد الكريم بـن أبي العَوْجَاء ، ومنهم بنو خُوْط[3] ، الذين حملوا لواء بكر ، يوم الجَمَل ، مع علي رضي الله عنه ، فقتلوا سبعة كلهم ، وكان ثعلبة أبو شَيْبَان ، يُسَمَّى ثعلبة الحِصْن ، لأنه فيما يقال : إنه عاش حتى ركب معه من ولد صلبه وبنيهم أربعمائة ، وكان يسمى حِصْن ربيعة ، ويسمى الأغَرّ ، ومنهم طَرَفَة بن العَبْد الشاعر ، صاحب المُعَلَّقَة التي يقول فيها :

سَتُبْدِي لكَ الأيَّامُ ما كُنْتَ جَاهِلاً ويأتيكَ بالأخبار من لم تُزَوِّدِ[4]

ومنهم جَحْدَر بن ضُبَيْعَة بن قيس ، فارس يوم التَّحالق ، ومنهم

---

(1) ابن لعبون ، ٣٨ .
(2) الأغاني ، ٩ ، ٣٦ ، ٤٤ ؛ وفيات الأعيان ، ٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ؛ ابن لعبون ، ٣٨ ، كلهم قالوا : قالها مروان بن أبي حفصة .
(3) في الأصل : حوط ؛ التصحيح من طب ، ٤ ، ٥٢٢ ؛ ابن حزم ، ٣١٦ ؛ أثير ، ٢٥٢ .
(4) ديوان ، ٥ .

المَسَامِعَة ، الذين منهم مالك بن مَسْمَع [بن][1] شيْبَان [بن شِهَاب] بن قلع بن عمرو بن عُبَاد بن جَحْدر المذكور ، وكان سَيِّداً مُطَاعاً في قومه ، ولهم عدد كثير ، وكان بالبصرة .

ومن بني قيس بن ثعلبة ، الأعشى ، واسمه ميمون بن قيس الشاعر ، وكانت بلدته ، مَنْفُوحَة ، المعروفة في ديار بني حَنِيْفَة ، التي يقول فيها : بسفح مَنْفُوحَة فالحَائِرِ . . . وقوله فيها :

فركن مِهْرَاس إلى مارِدٍ فقاع مَنْفُوحَة فالحَائِرِ[2]

مِهْرَاس ، موضع معروف بالقرب من مَنْفُوحَة ، والحَائِر المُسَمَّى ، بِحَائِرِ سُبَيْع المعروف ، وله قصائد مشهورة ، منها قصيدته التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه :

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عيناك ليلَة أَرْمَدَا ؟ وَبِتَّ كما باتَ السَّلِيْمُ مُسَهَّدَا

وما ذاك من عِشْق النِّساء وإنما تَناسَيْتَ قَبْلَ اليوم صُحْبَةَ أَحْمَدَا[3]

ولكن أرى الدَّهْرَ الذي هو خائن إذا أَصْلَحَتْ كَفَّاه عاد فأَفْسَدَا

كُهُوْلاً وشُبَّاناً فقدتُ وثَروةً فلِلَّهِ هذا العيشُ كيف تَرَدَّدَا ؟

وما زلتُ أبغي المالَ مُذْ أنا نَاشِيء وَلِيْدا وَكَهْلا حين شبْتُ وأَمْرَدَا

---

(١) في الأصل : مسمع الشيباني ، الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٣ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٤٨٥ ؛ ابن لعبون ، ٤٠ .

(٢) بل ، ٥ ، ٢٣٢ ؛ ابن لعبون ، ٤١ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٧٣ ؛ ابن بليهد ، ١ ، ٢٥١ .

(٣) ابن لعبون ، ٤١ ؛ لكن سيرة ، ١ ، ٣٨٦ ؛ ابن بلهيد ، ١ ، ٣٤٤ ؛ أعطوا : مهددا .

وأبْتَذِلُ العِيسَ المَراقِيلَ تَفْتَلي ... مسافة ما بين النُّجَيْر[1] فصَرْخدا

ألا أيُّهَذا السائلي أين يَمَّمَتْ ؟ ... فإن لها في أهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا

فإن تَسْأَلَنْ عَنِّي فيا رُبَّ سَائِلٍ ... حَفِيٍّ عن الأعشى به حيث[2] أوردا

أجَدَّت بِرِجْلَيْهَا النَّجاء وَجَاوَزَتْ ... يداها خِفافاً لَيِّناً غيرَ أحْرَدَا

وفيها إذا ما هَجَّرت عَجْرَفِيَّة ... إذا خِلْتُ حِرْبَاء[3] الظَّهِيْرَة أصْيَدا

وأما إذا ما أدْلَجَتْ فترى لها ... رَقِيْبَيْنِ جَدْياً[4] ما يغيب وفَرْقَدا

فآليْتُ لا أرْثِي لها من كَلاَلَةٍ ... ولا من حَفىً[5] حتّى تُلاقِي مُحَمَّدا

متى ما تُنَاخِي عند بَابِ ابنِ هَاشِمٍ ... تُرَاحِيْ وتَلْقَيْ من فَواضِلِهِ نَدَا

نبيٌّ يَرَى ما لا ترون وذِكْرُه ... أغارَ لَعَمْري في البلاد وأنْجَدَا

له نَافِلاتٌ ما تُغِبُّ ونَائِل ... وليس عطاءُ اليوم مانِعَه غَدَا

أجِدَّكَ لم تسمع وصاة محمد ... نبي الإلهِ حين أوصَى وأشْهَدا

إذا أنْتَ لَم تَرْحَلْ بزادٍ من التُّقَى ... ولاقيتَ بعد الموت مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ على ألاَّ تكون كَمِثْلِهِ ... وتُرْصِدَ للموت الذي كان أرْصَدَا

---

(1) في الأصل : المرقيل . . . النحيري ؛ التصحيح من سيرة ، ١ ، ٣٨٦ ؛ البكري ، ٤ ، ١٢٩٩ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٤ ؛ ابن لعبون ، ٤١ ؛ ابن بلهيد ، ١ ، ٢٤٤ .

(2) في الأصل : حفا . . حين ؛ التصحيح من سيرة ، ١ ، ٣٨٦ ؛ ابن لعبون ، ٤١ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٤ ؛ ابن بليهد ، ١ ، ٢٤٤ .

(3) في الأصل إذا حلت حربا ؛ التصحيح من سيرة ، ١ ، ٣٨٧ ؛ ابن لعبون ، ٤١ ؛ شعر النصرانية ، ١ ، ٣٦٤ ؛ ابن بلهيد ، ١ ، ٢٤٤ .

(4) في الأصل : إذا ما أبلجت . . . حدبا ؛ التصحيح من شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٥ ؛ ابن بلهيد ، ١ ، ٢٤٤ .

(5) في الأصل : ولا حزن ؛ التصحيح من سيرة ، ١ ، ٣٨٧؛ ابن لعبون، ٤٢؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٥ ؛ ابن بلهيد ، ١ ، ٢٤٤ .

فـإيَّـاكَ والمَيْتَـات لا تَقْـرَبَنَّهـا ولا تأخذ [ن][1] سهماً حديداً لِتُفْصِدَا
وذا النُّصب المَعْبُـودِ لا تنسكُنَّهُ ولا تعبـد الشَّيْطَان والله فَـاعْبُدَا
ولا تَقْرَبَنْ من جارةٍ كان سرُّهـا عليك حراماً فانْكِحَنْ [أ][2] وتأبَّدا
وذا الرَّحِم القُرْبى فـلا تَقْطَعَنَّـه لِفَـاقَتِـه واصْـدُق وفُـكَّ المُقَيَّدا
وسَبِّح على حين العَشِيَّة والضُّحَى ولا تعبد الأوثانَ[3] والله فَاعبـدا
ولا تَبْتَئِس من سائل ذي ضَرُورَةٍ ولا تَحسَبَنَّ المَالَ للمرء مُخْلِدَا

قال ابن هِشَام في سيرته[4] : فلما بلغ خبره قريشاً ، رَصَدوا له على الطريق وقالوا له : أين أردت يا أبا بَصِيْر ؟ قال : أردت صاحبكم لأسلم ، قالوا : إنه ينهى عن خِلال ، قال : وما هن ؟ قال له أبو سفيان : الزِّنا ، قال : لقد تركني وتركته ، قال : وماذا ؟ قال : القِمَار ، قال : لعلي إن لقيتُه أصبت منه عِوَضاً[5] عن القِمَار ، قال : وماذا؟ قال : الرِّبا ، قال : ما دِنْتُ قط ، ولا أدَّنْتُ ، قال : وماذا؟ قال : الخَمْر ، قال : أرجع إلى صُبابَة قد بقيت لي بِمِهْراس فأشربها ، قال أبو سفيان : هل لك في خير مما هممت به ، نعطيك مائة من الإبل ، فترجع إلى بلدك سنتك هذه ، وتنظر ما يصير أمرنا ، فإن ظهرنا عليه كنت أخذت خلفاً ، وإن ظهر علينا أتيته ، قال : ما أكره ذلك ، فقال أبو سفيان : يا معشر قريش ، هذا الأعشى لئن أتى محمداً ، واتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره ، فاجمعوا له مائة من

---

(١) الزيادة من سيرة ، ١ ، ٤٨٧ ؛ ابن لعبون ، ٤٢ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٥ ؛ ابن بلهيد ، ١ ، ٢٤٥ .
(٢) الإضافة من سيرة ، ١ ، ٣٨٨ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٥ ؛ ابن بليهد ، ١ ، ٢٤٥ .
(٣) سيرة ، ١ ، ٣٨٨ ؛ شعراء النصرانية ، ١ ، ٣٦٥ ، قرأ : ولا تعبد الأوثان .
(٤) سيرة ، ١ ، ٣٨٨ .
(٥) في الأصل : عرضنا عن القمار . . . قد بقيت لمهراس. . . ليضر بن ؛ التصحيح من ابن بلهيد ، ١ ، ٢٤٥ .

الإبل ، ففعلوا ، فأخذها وانطلق راجعاً إلى بلده مَنْفُوحَة ، فلما كان بالقرب منها رمى به بعيره ، فدق عنقه فمات ، ودفن في بلدته ، مَنْفُوحَة .

ومن إخوان بني قيس بن ثعلبة بن عُكَابَة ، منهم بنو تَيْم الله بن ثعلبة أخو قيس ، ومن بني تيم الله ، عُبَيْد بن زِيَاد ، الذي قتل مُصْعَب بن الزُّبَيْر ، ومنهم مُحْرِز الذي قتل عبيد[1] الله بن عمر بن الخطاب ، يوم صِفِّيْن ، ومن بطونهم بنو عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة فهؤلاء بنو عُكَابَة بن صعب بن علي ، قال في العِبَر : وفيهم العدد والشهرة[2] ، منهم الأسْوَد بن عِمْران البَكْرِي الصحابي رضي الله عنه ، ذكره ابن عبد البَرِّ ، في الإسْتِيْعَاب[3] ، قال في مَسالِك الأبْصار : ومنهم بجينين[4] وبلادها من أرض الشام قوم منهم ، وبالرَّحْبَة من بلاد حَلَب طائفة منهم ، ومن بطون بكر بن وائل ، بنو عِجْل ، وهم بنو عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل ، قال في العِبَر : وكانت مساكنهم من اليمامة إلى البصرة ، ثم قال السُّيُوطي : ثم خلفهم في تلك الأماكن ، بنو عامر المُنْتَفِق من عُقَيْل ، وذكر الحَمداني قال : بنو عِجْل ، بلادهم الجزيرة من بلاد حَلَب بالقرب من آل ربيعة طَيء ، عرب الشام[5] ، قال : وكان لهم دولة بعراق العَجَم ، وإليهم ينتسب أبو دُلَف

---

(1) في الأصل : عبد الله بن عمر ؛ التصحيح من طب ، ٥ ، ٣٦ ؛ أثير ، ٣ ، ٣٠٨ .

(2) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢٧ ؛ الجمان ، ١٣٠ .

(3) أسد الغابة ، ١ ، ٨٧ ؛ الاستيعاب ، ١ ، ٩١ ؛ القلقشندي ، ١٧٨ ؛ الجمان ، ١٣١ ؛ سبائك ، ٥٤ .

(4) في الأصل : بحنين ، التصحيح من مسالك ، ٤٠ ، ب ؛ صبح الأعشي ، ١ ، ٣٣٨ ؛ مخطوطة الجمان ، ٢٩ .

(5) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٩ ؛ الجمان ، ١٣ ؛ سبائك ، ٥٦ .

العِجْلي المعروف بالكرم ، الذي يقول فيه الشاعر [علي بن جَبَلَة العَكَوَّك] :

إنـمـا الـدنـيـا أبـو دُلَـفٍ بـيـن مَـغْـزَاهُ ومُـحْـتَـضَـرِهْ
فـإذا ولَّـىٰ أبـو دُلَـفٍ وَلَّـتِ الـدنـيـا عـلى أثَـرِهِ[1]

ومن بطون ربيعة ، بنو حَنِيْفَة ، فهو حَنِيْفَة بن لُجَيْم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل ، ومن بطون حَنِيْفَة ، بنو سُحَيْم بن مُرة بن الدُّوَل ، منهم هَوْذَة بن علي بن ثُمَامَة بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العُزَّى ابن سُحَيْم بن مُرة ، وكان رئيس حَنِيْفَة وهو الذي مدحه الأعشى ، وكان من أعظم ملوك ربيعة ، ورأس حَنِيْفَة وغيرهم من بني وائل ، وهو أول معدي لبس التاج ، وكان يُجِيْزُ البُرُد لِكِسْرَى حتى تصل إلى نَجْران ، وكان يفد على كِسْرَى ، فأعجب كِسْرَى حين رآه فقال له كِسْرَى : كم لك من الولد ؟ قال : عشرة ، قال له كِسْرَى : فأيهم أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر والمريض حتى يشفى ، والغائب حتى يرجع ، فأعجبت كِسْرَى مقالته ، فقال : ما طعامكم ؟ قال : الحِنْطَة ، قال : اعرفوها معشر الفُرْس إنها تزيد بالعقل . ويروى أن هذا السؤال للحارث بن كَلَدَة ، وأعطاه كِسْرَى قَلَنْسُوَة قيمتها ، ثلاثون ألف درهم ، وكان للشعراء عليه وفادة ، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه للإسلام ، كما كتب إلى ملوك العرب والعجم ، وكان منزل هَوْذَة ، جَوّ[2] ، المعروف بالقرب من ، المُزَاحِمِيَّة ، من بلد ضَرَما ، وهو ، جَوُّ اليمامة ، وذكر ابن الأثِيْر في وفادته

---

(١) في الأصل : إنما الدنيا أبو دلف حين ولى ولى على أثره ، الزيادة والتصحيح من الإكليل ، ٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ؛ الأغاني ، ٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ؛ وفيات الأعيان ، ٣ ، ٣٥ .

(٢) ابن بليهد ، ١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ؛ قلب جزيرة العرب ، ٢٢٩ .

على كِسْرى : أن سيفاً بن ذي[1] يَزَن لما ولي اليمن من أيدي الحَبَشَة ، بعث لِكِسْرى لَطِيْمَة من أطيب ما في اليمن ، فاعترضها بنو تَمِيْم فأخذوها ، فَضَمَّ هَوْذَة بن علي بقية البَعْثِ فكساهم وأرحلهم ، وقدم معهم على كِسْرى ، فشكره على ذلك ، وتوَجَّه ، فقال : كيف حالك مع تَمِيْم ؟ قال : الموت ، قال : أمكنتك الفرصة فيهم ، فأراد النهوض[2] عليهم ، فأشار عليه هَوْذَة بالتأخيرِ إلى أن يأتوا لِلْمِيْرَة ، بِهَجَر ، فلما قدم بنو تَمِيْم إلى ، هَجَر ، في طلب المِيْرَة ، بعث إليهم ، المكعبر ، فقال لهم : إن الملك أمر لكم بعطاء ، فأتوه فأدخلهم في قصره ، المُشَقَّر ، فقتل من قتل ، وأسر من أسر .

ومن بني حَنِيْفَة ، بنو الدِّيْل[3] ، وعَدِي ، وعامر ، ومن بني الدِّيْل ، قتادة بن مَسْلَمَة ، كان سيداً شريفاً ، ومنهم ثُمامَة بن أُثَال بن مَسْلَمَة الصحابي رضي الله عنه ، ومنهم هَوْذة المذكور ، ومن بني الدِّيْل بن حنِيفة ، شَمِر بن عمرو ، الذي قتل المُنْذِر بن ماء السَّمَاء ، يوم عَيْن أُبَاغ ، ومنهم هِفَّان[4] بن الحارث بن ذُهْل بن الدِّيل ، وبنو عُبَيْد بن ثعلبة ابن الدِّيل ، ومنهم مُسَيْلَمة .

---

(١) في الحقيقة هو وهرز : انظر سيرة ، ١ ، ٦٣ ؛ طب ، ٢ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ؛ أثير ، ١ ، ٤٥٠ ، ٤٦٨ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ٥٨ .

(٢) في الأصل : فاراظض .

(٣) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦١ ؛ سبائك ٥٧ ، لكن ابن الكلبي ، ٢٣ ؛ مختلف القبائل ، ١٧ ؛ المعارف ، ٤٤ ؛ ابن حزم ، ٣٠٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣١ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢٥ ؛ القلقشندي ، ٢٣٨ ؛ قالوا : الدول .

(٤) في الأصل : خفان ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ٢٤ ؛ المعارف ، ٤٤ ؛ الاشتقاق ، ٣٤٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦١ ؛ ابن حزم ، ٣١١ ؛ اللباب ، ٣ ، ٣٨٩ ؛ القلقشندي ، ٤٣٧ ؛ سبائك ، ٥٦ .

ومن بني عِجْل أخي حَنِيْفَة بطون كثيرة ، منهم أبو مَعْدان ثعلبة[1] بن حَنْظَلة ، صاحب القُبَّة يوم ، ذي قَار ، وكان يسمى مُقَطِّعَ الوُضُن[2] والبُطُن ، لأنه يوم ، ذِي قَار ، قَطَّع أَبْطَان بعير أمِّه ، وبطان بعير ابنتيه ورمى بهما على الأرض لئلا يفروا ، ومنهم أبو دُلَف المقدم ذكره اسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن مَعْقِل ، كان بطلاً شجاعاً كريماً ، ولاه المأمون نواحي العراق ، وللشعراء فيه مدائح ، ومن بطون بكر ، بنو يَشْكُر بن وائل ، ويقال : إن منازلهم ، مَلْهَم ، من قرى اليمامة ، وهي لبني غُبَراء من بني يَشْكُر ، قال أبو نُخَيْلَة يهجوهم لأنهم لم يقروه ، ويمدح أهل ، القَرِيْنَة ، التي بين مَلْهَم وحُرَيْمِلاء لأنهم قروه ، ويهجو أهل ، مَلْهَم ، لأنهم لم يقروه :

بِقُـرَّانَ فِتْيَـان بِسَـاطُ أَكُفِّهِـم ولكن كُـرْسُـوْعَـا بمَلْهَمَ أَجْـذَمَـا
ألا تَتَّقُوْنَ الله أن تَحْرِمُوَا القِرَى وأَنْ تَسْرِقُوْا الأَضْيَافَ يا أَهْلَ مَلْهَما[3]

ومن بني غُبَر بن غَنْم بن حُبَيِّب بن كعب ، منهم الأسود بن مالك ابن عبد الله بن عبد [وَدّ بن عبد][4] عوف بن كعب .

(البطن الثاني) ومن بطون وائل ، بنو تَغْلِب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَدِيْلَة بن أَسَد بن ربيعة بن نزار ، منهم الأَرَاقِم وهم : جُشَم ، وعمرو ، وثعلبة ، ومعاوية ، والحارث فهؤلاء بنو

---

(١) ابن الكلبي ، ٢٦ ؛ ابن لعبون ، ٤٥ ؛ لكن في طب ، ٢ ، ٢٠٧ ؛ الاشتقاق ، ٣٤٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦١ ؛ الأغاني ، ٢٠ ، ١٣٦ ؛ ابن حزم ، ٣١٢ ؛ أثير ، ١ ، ٤٨٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٥٥٩ ، وجدنا : حنظلة بن ثعلبة .

(٢) في الأصل : الوضم : التصحيح من طب ، ٢ ، ٢٠٨ ؛ الأغاني ، ٢٠ ، ١٣٧ ؛ أثير ، ١ ، ٤٨٩ ؛ ابن لعبون ، ٤٥ .

(٣) البكري ، ٣ ؛ ١٠٦٣ ؛ ابن لعبون ، ٤٦ ؛ ابن بليهد ، ٣ ، ٢٢ .

(٤) الزيادة من ابن الكلبي ، ٣٠ ؛ ابن حزم ، ٣٠٨ .

بكر بن حُبَيِّب بن غَنْم بن تَغْلِب ، وإنما سُمُّوا ، الأرَاقِم ، لأن عيونهم كعيون الأراقم[1] ، ومن بني جُشَم ، كُلَيْب وائل ، الذي يقال فيه : أَعَزُّ من كُلَيْب وائل ، وهو كُلَيْب بن ربيعة بن الحارث بن زُهَيْر بن جُشَم وهو رأس مَعَد كلها ، وهو صاحب ، يوم خَزَاز ، حين أَنِفَ من تولي تبابعة اليمن ، وأخوه مُهَلْهِل بن ربيعة ، ومن بني كِنَانَة بن تَيْم بن أسامة ، إياس[2] بن عَيْنَان بن عمرو بن معاوية بن تغلب ، وهو قاتل عُمَيْر[3] بن الحُبَاب ، ومن بني ثعلبة بن بكر بن حُبَيِّب بن غَنْم بن تَغْلِب ، بنو حُرْقَة الهُذَيْل بن هُبَيْرة ، ومن بني عَدي بن معاوية بن غَنْم[4] بن تَغْلِب ، فارس العَصَا ، وهو الأخْنَس بن شِهَاب ، ومن بني الفَدَوْكَس بن عمرو بن الحارث بن جُشَم ، الأخْطَل الشاعر النَّصْرَاني ، ومنهم قَبِيْصَة بن والق ، وإنما قيل له والق ، لأنه قتله[5] شَبِيْب بن الحَروريّ ، وكان جواداً كريماً ، ومن بني الأوس بن تغلب ، كعب بن جُعَيْل ، الذي يقول فيه جَرِيْر شعراً :

[وسُمِّيتَ كعبا بِشَرِّ العِظَامِ   وكان أبوك يُسَمَّى الجُعَل
وكان مَحَلُّكَ من وائلٍ   محلَّ القُرَادِ من أسْتِ الجَمَل[6]]

---

(١) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٩ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٣١ ؛ المعارف ، ٤٣ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٦ ؛ ابن حزم ، ٣٠٤ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٤ ؛ القلقشندي ، ١٦٧ ؛ سبائك ، ٥٥ ، كلهم زادوا : ومالك فهم ستة .

(٢) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٩ ؛ لكن الاشتقاق ، ٣٣٩ ؛ أثير ، ٣ ، ٣١١ ، قالا : زياد بن هوبر ؛ وابن الكلبي ، ٣٢ ؛ ابن حزم ، ٣٠٥ ، قالا : جميل قاتل عمير .

(٣) في الأصل : عمرو ، التصحيح من ابن الكلبي ، ٣٣ ؛ طب ، ٦ ، ٨٦ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٩ ؛ الأغاني ، ١٨ ، ١١١ ؛ ابن حزم ، ٣٠٥ .

(٤) في الأصل : بن عوف ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٠ .

(٥) في الأصل : وائق . . . قتل شبيب ؛ التصحيح من طب ، ٦ ، ٢٥٩ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٠ ؛ أثير ، ٤ ، ٤٢١ ؛ الإصابة ، ٣ ، ٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ، ٩ ، ١٧ .

(٦) الإضافة من ديوان ، ٤٨٦ ؛ الشعر والشعراء ، ٣٠٢ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٦٠ ،

فهذه تَغْلِب ليس لها بطون تنسب إليها كما تنسب [إلى بطون بكر ابن وائل ، لأن بكراً جُمْجُمَة ، وتغلب غير جُمْجُمَة ،] ومن الأراقم ، آل كلثوم ، وهم سادات الأراقم ، منهم عمرو بن كُلْثُوم ، وقد جرت بين بكر وتغلب حروب بعد قتل كُلَيْب ، وثارت بينهما حروب ووقائع عظيمة ، قيل : دامت الحرب بينهم أربعين سنة ، وانتدب[1] لبني تغلب ، مُهَلْهِل أخو كُلَيْب ليأخذ ثأر أخيه ، وتَرَأَسَ فيهم ، ولم يزالوا حتى فَنِيَ من الطائفتين خلق كثير ، فارتحل مُهَلْهِل الى اليمن ، ونزل بجوار ، جَنْب ، القبيلة المعروفة من قحطان إلى أن مات هناك ، وهذه الحروب تُسَمَّى ، حرب البَسُوْس ، وهي المرأة صاحبة الناقة ، وكان النصر لبني بكر على تغلب ، فقيل : إن مُهَلْهِلاً نجا بنفسه ، ونزل بجوار جَنْب ،وكان عندهم في مَنَعة إلى أن مات ، وكانت له ابنة تسمى ،عَبِيْدة، تزوجها معاوية بن الحارث ، فولدت له ، ضَيْغَما[2] ، ويقال : إن عَبِيْدة ينسبون إليها لأنها أمهم ، وفي ذلك يقول مُهَلْهِل :

أَنْكَحَهَا فقْدُهَا الأراقم في ... جَنْبٍ وكان الحَبَاء من أَدَم
لو بِأَبَانَيْن جاء يَخْطُبُها ... خُضِّبَ ما أنْفَ خاطبٍ بِدَم[3]

وأبانان، منازل بني وائل ، أبانات ، الجبلان المعروفان بنجد ، ومُتَالِع المعروف ، ومنهم عمرو بن كُلْثوم ، المشهور صاحب القصيدة ، إحدى السَّبْع المُعَلَّقات ، وهو قاتل الملك عمرو بن هِنْد ، وفي ذلك قال

= لكن في ديوان الأخطل . تحقيق. إليا الحاوي، بيروت، ١٩٦٨م ، ٤٢ ؛ الأغاني ، ٧ ، ١٧٠ ؛ البغدادي ، ١ ، ٤٥٩ ، نسبهم إلى عتبة بن الوغل التغلبي .

(١) في الأصل : وانتسب التصحيح من ابن لعبون ، ١٣ ، ٤٩ .

(٢) انظر ص ٢٨٦ .

(٣) ابن حزم ، ٤١٣ ؛ البكري ، ١٤ ، ٩٦ ؛ بل ، ١ ، ٦٤ ؛ ابن لعبون ، ١٣ ، ٤٩ .

قصيدته المعلقة ، يفتخر ، وهي التي مطلعها :

ألا هُبِّي بِصَحْنِـكَ فاصْبَحِيْنا [ولا تُبْقِي خُمورَ الأنْدَرِيْنا][1]

وكانت بنو تغلب تلهج بهذه القصيدة ، وتفتخر بها ، ويرويها كبيرهم لصغيرهم ، حتى قال فيهم من هجاهم بذلك :

ألْهى بني تغلب عن كل مَكْرُمَةٍ قَصِيْـدَةٌ قالهـا عَمْرو بن كُلْثُـومِ
يَرْوُوْنَهـا أبَـداً مُـذْ كـان أولهم يَـا لَلرِّجَال لَفخْـر غيـر مَسْؤوْمِ

ومن آل كُلْثُوم ، مالك بن طَوْق ، كان مشهوراً ، ومن بني جُشَم [أحد] الأرَاقم [كُلَيْب][2] ، ومن بطون تغلب ، بنو عَدِي ، ومن بني عدي ، بنو حَمْدان ، منهم (سَيْف) الدَّوْلَة ، وأخوه ناصر الدَّولة ، واسم سيف ، علي بن عبد الله بن حَمْدان بن حَمْدُون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المُثَنَّى بن رَافع بن الحارث بن عُطَيْف بن مُحْرِبَة بن الحارث بن مالك بن بكر بن حُبَيِّب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب ، وهو الذي مدحه المُتَنَبِّي وغيره من الشعراء ، حتى إن المتنبي عَدَّ نسبه المذكور ، في بيتين من الشعر[3] ، ومنهم أبو فراس الحمداني المعروف ، ومن تغلب ، الوليد ابن طَرِيْف الخارجي ، قال الجَوْهَرِي : وكانت تغلب تسمى الغَلْبَاء ، وأنشد شعراً :

[و][4] أورثني بنو الغَلْبَاء مجدا حَـدِيْثَـاً بعـدَ مَجْـدِهُم القَـدِيْمُ

---

(1) الأغاني ، ٩ ، ١٨٣ ؛ ابن لعبون ٤٩ ؛ (انظر أيضاً الاشتقاق ، ٣٣٩ ؛ البيان والتبيين . . ، ٤ ، ٤١ ؛ المُبَرد ، ١ ، ١٦٣ ؛ البغدادي ، ١ ، ١٥٧ ، ٥١٩) .
(2) الزيادة من ص ٤٤٣ انظر أيضاً ابن لَعبون ، ٤٩ .
(3) ديوان ، ٣٢١ .
(4) الزيادة من القلقشندي ، ١٨٦ ؛ الجمان ، ١٣٢ .

قال في العِبَر : وكانت ديارهم في الجزيرة الفراتية بجهات ، سِنْجَار ونَصِيبين ، وتعرف ديارهم هذه ، بديار ربيعة ، وكانت غالبة عليهم النصرانية لمجاورتهم الرُّوم[1] ، قال في مَسَالِكِ الأَبْصَار : وبِزُرَع ، وبُصْرَى ، أقوام[2] منهم ، ومن بني تَغْلب الموجودين بنجد بطون وأفخاذ ، وهم المَصَارِيْر[3] بطن ، والحُقْبَان بطن ، والخُيَيْلات ، والعُمُور ، أولاد محمد الخُيَيْلات بطن ، والعُمُور بطن ، ومن العُمُور ، المَنْدِيل المعروفون في بني خالد ، والمَشَاوِيه بطن ، فهؤلاء من تغلب ، نزل زائدة وَدَاعة بن عمرو بن عامر الأزدي فتزوج منهم فشمل الجميع اسم الدَّوَاسِر ، ومن بطون ربيعة ، بنو النَّمِر بن قاسم أخو وائل ، منهم أوس مناة بن النَّمِر بطن ، منهم صُهَيْب بن سِنَان بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان أصابه سِبَاء[4] في الرُّوم ، وافوا به الموسم فاشتراه عبد الله بن جَدْعان فأعتقه ، وقد كان النعمان استعمل أباه سِنَان على الأُبُلَّة ، ومنهم حُمْرَان بن أُبان ، الذي يقال له : مولى عثمان بن عَفَّان رضي الله عنه ، ومن تَيْم الله ، الضَّحْيَان[5] بن النَّمر ، رئيس ربيعة قبل نبي شيبان ، سُمي الضَّحْيَان ، لأنه كان يجلس لهم وقت الضُّحَى فيقضي بينهم، وقد ربَّعَ ربيعة أربعين سنة، وأخوه عوف بن سعد، ولده ابن القِرِّية

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢٣ ؛ القلقشندي ، ١٨٧ ؛ الجمان ، ١٣٢ ؛ سبائك ، ٥٤ .

(٢) مسالك ، ٤ ، ب ، الجمان ، ١٣٢ .

(٣) في الأصل : المصراير . التصحيح من قلب جزيرة العرب ، ٥٨ ؛ العَبَّادي ، ١٠٦ ، ١٠٨ .

(٤) في الأصل : في سبي الروم ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٩ ؛ ابن حزم ، ٣٠٠ .

(٥) في الأصل : الضيحان ؛ التصحيح من المعارف ، ٤٢ ؛ البلاذري ، ١ ، ٨٨ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٩ ؛ ابن حزم ؛ ٣٠١ ؛ البكري ، ٨٠ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٣٠ ؛ القلقشندي ، ١٩١ ؛ سبائك ، ٥٤ .

البليغ ، واسمه أيوب بن يزيد ، ومنهم ابن الكَيِّس النسابة ، وهو عُبَيْد[1] ابن مالك بن شَرَاحِيْل بن الكَيِّس ، ومن بطون ربيعة ، عبد القيس بن أَصْفَا ابن دُعْمي بن جَدِيْلَة بن أَسَد بن ربيعة ، وولد لعبد القيس ، أَصْفَا واللَّبُو ، منهم رِئاب[2] بن يزيد بن عمرو بن جابر بن ضُبَيْب ، كان ممن وَحَّدَ الله في الجاهلية ، وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس ، وفي ذلك يقول الحُجَيْن بن عبد الله شعراً :

ومِنَّا الذي المَبْعُوْثُ[3] يعرف نَسْلَه ... إذاً مات منهم مَيِّتٌ جِيْدَ بالقَطْر
رِئَـابٌ وأنَّـى للبـرِيَّـة كُـلِّهـا ... بمثل رِئابٍ حين يُخْطَرُ بالسُّمْرِ ؟

وكانت مملكة عبد القيس ، هَجَر ، والقَطِيْف ، والبحرين ، ومنهم بنو نُكْرَة[4] بن لُكَيْز بن عبد القيس ، منهم المُمَزَّق[5] الشاعر ، وهو شأس ابن نَهَار بن أَسْرَج[6] ، وصُبَاح بن لُكَيْز ، منهم كعب بن عامر بن مالك ، كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم بنو غَنْم بن وَدِيْعة ابن لُكَيْز ، ومنهم حَكيم بن جَبَلة ، صاحب علي بن أبي طالب ضي الله

---

(١) ابن الكلبي ، ٣٦ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٧٩ ؛ لكن ابن حزم ، ٣٠١ ، أعطى : وهو مالك بن عبيد .
(٢) في الأصل : رباب ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٢٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٧ ؛ ابن حزم ، ٢٩٩ .
(٣) في الأصل : بالبعث . . . رباب ؛ التصحيح من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٧ .
(٤) في الأصل : بكر ، التصحيح من المعارف ، ٤١ ؛ الشعر والشعراء ، ٢٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٢٩ ؛ ابن حزم، ٢٩٨ ؛ البكري، ١ ، ٨١ ؛ الحازمي ، ١٢٠ ؛ اللباب ، ٣ ، ٣٢٥ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٩ .
(٥) في الأصل : النمرق ؛ التصحيح من المعارف ، ٤٢ ، الشعر والشعراء ، ٢٣٥ ؛ الاشتقاق ، ٣٣٠ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٧ ؛ ابن حزم ، ٢٩٩ .
(٦) العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٧ ؛ لكن ابن الكلبي ، ٣٩ ؛ ابن حزم ، ٢٩٩ ؛ المفضّليات ، ٢٩٩ ، قالوا أسود .

عنه ، ومنهم بنو جَذِيمة بن عوف بن بكر بن أنمار بن وَدِيْعة بن لُكَيْز ، منهم الجارُوْد العَبْدي ، وهو بِشْر بن عمرو ، منهم عَصَر بن عوف بن بكر ابن عوف بن أنمار بن وَدِيْعة بن لُكَيْز ، ومنهم عمرو بن مَرْجُوم ، الذي يمدحه المُتَلَمِّس[1] ، ومنهم بنو حُطَمة بن مُحَارِب بن عمرو بن وَدِيْعة بن لُكَيْز ، إليهم تنسب الدُّرُوْع ، الحُطَمِيَّة ، ومنهم بنو عامر[2] بن الحارث ابن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز ، ومنهم مِهْزَم[3] بن الفِزْر ، الذي يقول فيه [الحِرْمَازي :

يَحْمِلْنَ بالمَوْمَاةِ بحراً يجري العامر بنَ المِهْزَم بن الفِزْرِ][4]

العُمُور[5] من عبد القيس ، ومن عبد القيس ، الدِّيْل ، وعِجْل ، ومُحَارِب من بني عمرو بن وديعة بن لُكَيْز ، فمن بني الدِّيل ، سُحَيْم بن عبد الله بن الحارث ، كان مع السبعة الذين عبروا الدِّجْلَة مع سعد بن أبي وَقَّاص ، ومن بني مُحَارب ، عبد الله بن هَمَّام ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بني عِجْل ، صَعْصَعَة بن صُوْحَان ، وزيد بن صُوْحَان ، من أصحاب علي رضي الله عنه ، فهذه عبد القيس وبطونها ، وكان آخر بني مُحَارِب ، العَيَّاش بن سعيد ، رئيس بني مُحَارب بن عمرو

---

(١) في الأصل : مرحوم . . . الملتمس ؛ التصحيح من الاشتقاق، ٣٣٣ ؛ العقد الفريد، ٣ ، ٣٥٨ ؛ تاج ، ٨ ، ٣٠٤ .

(٢) في الأصل : عمرو ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ٣٧ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٨ ؛ ابن حزم ، ٢٩٧ ؛ البكري ، ١ ، ٨٢ .

(٣) في الأصل : فهر القرد ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٢٦ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٨ .

(٤) الزيادة من العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٨ .

(٥) في الأصل : العمور بن ؛ التصحيح من الاشتقاق ، ٣٣٤ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٥٨ ؛ البكري ، ١ ، ٨٢ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٩ .

ابن وديعة بن لُكَيْز بن أفْصَا بن عبد القيس ، والعُرْيَان من بني عبد القيس ، وهو رئيس بني مالك بن عامر ، وهو العُرْيان بن إبراهيم [بن][1] الزّحاف بن العُرْيَان بن مورق بن رجاء بن بشر بن صُهْبان بن الحارث بن وَهْب بن ضَبَّة[2] بن كعب بن عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر البطن المعروف من عبد القيس.

وذلك أن عبد القيس حين اختلفت كلمتهم ، وَوَهَن أمرهم بالبحرين ، وَثَبَ حينئذ أبو سعيد القُرْمُطِي على القَطِيْف وهو يومئذ ضامن مكوسها ، وفرضتها ، وعنده مال عظيم استمال به قلوب ضعاف الدين والعقول ، وكانت رياسة القَطِيْف لبني جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عوف ابن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز بن أفْصَا بن عبد القيس ، فجمع أبو سعيد جيشاً عظيماً من أهلها ومن البادية ، ثم سار إلى الأحساء بجموع عظيمة ، وفيها آل عَيَّاش ، وآل عُرْيَان ، وحار بهم فهزمهم ، وملك الأحساء ، ثم جمع من فيها من عبد القيس في محلة تسمى ، الرّمَادة ، وأضرم عليهم حتى أحرقهم ، وتولى بعده ابنه النُّجَيْس ، سليمان المسمى أبو طاهر القُرْمُطِي واستفحل أمره ، كانت خيله تبلغ الشام ، والعراق ، ومكة ، وعُمَان ، وانتهب أموال البصرة ، والكوفة ، وجانب بغداد الغربي ، وكان مُظَفَّراً لا يعترض له أحد بحرب إلا هزمه ، وكان [أبو سعيد][3] يبطل الصلاة ، ويَدَّعي الرُّبُوبِيَّة ، ويحلل المُحَرَّمات ، ويهدم المساجد ، وأغار على مكة وبلغت جيشه البيت الحرام ، وَقَلَعَ الحَجَر

---

(١) الزيادة من ابن لعبون ، ٥١ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ٢٥٦ .

(٢) ابن لعبون ، ٥١ ؛ لكن تاريخ الأحساء ، ١ ، ٢٥٦ ، أعطى : عضبة .

(٣) الزيادة من ابن لعبون ، ٥٢ .

الأَسْوَد والمِيْزَاب وحملهما إلى القَطِيْف ، وبنى بيتاً سماه الكَعْبة ، وقال : اصرفوا الحاج إليه ، وذلك سنة ثلاثمائة واثنتي[1] عشرة ، واشتدت وطأته بعد أن استمال قبائل العرب ، من الأزد وغيرهم ، ومن قيس عَيْلان بن عامر بن ربيعة ، وعائذ ، وقباث[2] ، وغيرهم من قبائل عامر بن صَعْصَعَة ، فانتدب لحربهم[3] عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم العُيُونِي العَبْقَسي ، جد الأمراء الـعُيُونِيِّنْ ، فلم يزل بهم حتى أبادهم عن آخرهم .

وفي ذلك يقول ، أبو عبد الله علي بن مُقَرَّب بن منصور بن مُقَرب ابن الحسن[4] بن عَزِير بن ضَبَّار بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد العُيُوني ، الأحْسَائي ، ونسبه في عبد القيس ، قصيدته المشهورة في سبب قتل القَرَامِطَة التي منها :

سَلِ القَرَامِطَ من شَظَّى جَمَاجِمَهم ... فلقا وغادرهم بعد العلى خَدَما؟
من بعد أن جَلَّ بالبحرين شأنهم ... وأرجفوا الشام بالغارات والحَرَما
ولم تزل خَيْلُهُم تَغْشَى سنابكُها ... أرضَ العراق وتغشى تارة أُدَما
وحرَّقُوا عبد قيس في منازلها ... وصيروا الغُرَّ من ساداتها حمما
وأبطلوا الصلوات الخمس وانتهكوا ... شهر الصيام ونصوا منهم صَنَمَا

---

(١) ديوان ابن المقرب ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ؛ ابن لعبون ، ٥٢ ؛ لكن أثير ، ٨ ، ٣٣٩ ؛ البداية والنهاية ، ١١ ، ١٦٠ ؛ ابن خلدون ، ٤ ، ١٩١ ؛ ثابت بن سنان وابن العديم ؛ تاريخ القرامطة ، تحقيق . سهيل زكّار ، ١٩٧١م ، ٥٣ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ٩٠ ، ٢٧٩ ، كلهم قالوا : سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

(٢) في الأصل : قباش ؛ التصحيح من ابن لعبون ، ٥٢ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ٣٦٠ .

(٣) لمزيد من التفصيل ، انظر تاريخ الأحساء ، ١ ، ٩٨ .

(٤) في الأصل : بن أبي الحسين . . . بن عزيز بن ضباب ؛ التصحيح من ديوان ابن المقرب ، ٥٤٨ ؛ بل ، ٤ ، ١٨ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧٥ ، ٢ ، ٣١ ؛ الأعلام ، ٥ ، ١٧٥ .

وما بنوا مسجداً لله نعرفه ... بل كلما أدركوه قائماً هُدِمَا
حتى حمينا على الإسلام وانتدبت ... منا فوارس تجلو الكرب والظُّلَمَا
وطالبتنا بنو الأعمام عادتنا ... فلم تجد بكما فينا ولا صَمَمَا
وقُلِّد الأمر منا ماجِدٌ نَجِدٌ ... يشفي ويكفي إذا ما حادث دهما
ماضي العزيمة ميمون نقيبته ... أعلى نزاراً إلى هيئاتها هِمَمَا
وصار تتبعه غر غَطَارِفَةٌ ... لو زاحمت سدَّ ذي القَرْنَيْن لانْثَلَمَا
إذا دعوا يالَ إبراهيم ظل لهم ... يوم يُشَيِّب من هام العدى اللمما
حتى أناخ بباب الحِصْن تتبعه ... عزم تهد الجبال الشم والأكما
ولم نزل نرد الهيجاء يقدمنا ... ماض على الهول وَرَّاد إذا عَزَمَا
أبو عليٍ وَفَضْلٌ ذو الندى وأبو ... مسيَّب فهما تحت العَجَاجِ هُمَا
ومُسْعِرُ الحرب مسعود إذا خمدت ... وماجِد وابن فَضْل خيرها شِيَمَا
هُمُ بنوه فلا ميل ولا عزل ... ولا ترى فيهم وهناً ولا سأما
كل يعد لألف لا يضيق بها ... ذرعاً ويوسعها ضرباً إذا أطما
ومالك حين تدعوه فأيّ فتى ... حرب إذا ما التقى الرجاف فالتطما
ومن بني الشيخ عبد الله ·كل فتى ... يُخَالُ في الرَّوْعِ فحل الشول مغتلما
يُنْمَى لفضلٍ وَصَبَّار وإخوتها ... بني علي كعام الخطب إن هجما
تلكم بنات العلى لا قول مُنْتَحل ... كنا ولا كان باعاً لا ولا قدما
سَقَوا صُدُوْرَ القَنَاعَلاَّ وقد نهلت ... وأكرهوا المازن الخَطيّ فانْحَطَمَا
وفلل البيض في الهامات ضربهم ... من بعد ما نهلوها في المُكَرِّ دَمَا
وكم لنا مثلها لم تبق باقية ... إلا الزعانف والأطفال والحرما
فسلم الأمر أهل الأمر وانتزحوا ... عن سورة الملك لا زهداً ولا كرما
وأصبحت آل عبد القيس قد ثلجت ... صدورها فترى الموتور مبتسما[1]

---

(١) ديوان ابن المقرب، ٥٦٠؛ تاريخ الأحساء، ٢، ٣٦.

وهذه القصيدة طويلة اختصرناها ، وإنما أوردنا منها الذي فيه ذكر القَرَامِطَة ، فاستقر ملكهم على الأحساء والقَطِيْف ، أعني بني إبراهيم سنة ٤٧٠هـ سبعين وأربعمائة ، وأُمِرَ بردّ الحَجَرِ الأسود من القَطِيْف إلى مكة سنة ٣٣٥هـ[١] ، ثم انتزع ولاية الأحساء والقطيف من بني إبراهيم ، بنو عُقَيْل ، عامر الذي آخرهم أَجْوَدُ بن زَامِل وبنوه ، ولم يبق من آل عُيُوني من آل إبراهيم بالأحساء ، إلا الخُصَيْفَان .

فصل وَمِن الموجودين مِمَّن ينتسب إلى ربيعة

فمن بني عَمِيْرَة بن أَسَد بن ربيعة ثلاثة بطون : السَّلْقا[٢] بطن كبيرهم ابن هَذَّال ، والجَبَل بطن[٣] ، كبيرهم ابن بن مِجْلاد[٤] ، والدَّهَامِشَة بطن، وكبيرهم الرّفدي ، هؤلاء تجمعهم عَمِيْرَة بن أَسَد ، وبنو بشر بطون منهم ، الفِدْعَان بطن ، وينقسمون إلى بطنين : الوِلْد بطن ، وضَنَى ماجد بطن ، وأما عَنَزَة بن أَسَد منهم ، آل جْلاَس وهم بطنان : الرُّوَلَة بطن ، وضَنَى مُسْلِمْ بطن ، ومنازلهم الجَوْف ، والحِجْر ، وخَيْبَر وما والاها ، ومن المنتسبين إليهم من بادية نجد ، الجِذْعَان ، جماعة ابن بن زُرَيِّبَة في عُتَيْبَة ، ينتسبون إلى الفِدْعَان المقدم ذكرهم - والبَصَايِصَة ، البطن المعروف في

---

(١) ديوان ابن المقرب ، ٥٦١ ؛ ابن لعبون ، ٥٢ ؛ لكن في أثير ، ١ ، ٣٣٤ ؛ البداية والنهاية ، ١١ ، ٢٢٣ ؛ تاريخ الأحساء ، ١ ، ٩٠ ، وجدنا : في ذي القعدة سنة ٣٣٩هـ رد أبو محمد شنبر بن الحسن بن شنبر رئيس وزراء القرامطة الحجر الأسود إلى موضعه بالكعبة .

(٢) قلب جزيرة العرب ، ١٨٦ ، أعطى : من عَنَزَة السلقا وكبيرهم الرفدي .

(٣) قلب جزيرة العرب ، ١٨٣ ، قال : من عَنَزة آل جبل ورئيسها ابن هَذَّال .

(٤) ابن بشر ، ١ ، ٩٠ ، أعطى : من عنزة ، قاعد بن مجلاد .

صُعْرَان مُطَيْر ، يقال لهم : بنو علي يلتحقون بالدَّهَامِشَة[1] ، ومن بشر ، السْبَعَة وهم بطنان : العَبْدَة[2] بطن ، ومن العبدة ، جماعة العَبيْدِي ، أهل وادي الفُرْع وعدادهم في مَسْرُوح ، والبطن الثاني : القَمَصَة ، ويقال : إن البَلَادِي الذي بالقرب من العَبِيْدِي بوادي الفُرْع ، البطن المعروف من مَسْرُوح أنهم ينتسبون إلى الْسْبَعَة ، ومن المنتسبين إلى عَنَزَة ، المُرَيْخَان ، البطن المعروف في مُطَيْر ، ومن بِشْر المذكور ، جماعة الفِطْحِي الفخذ المعروف في مُطَيْر .

(آل سُعُوْد)

ومن مشاهير ربيعة بن نزار من حاضرة نجد ، آل سُعُود ، وكان لهم الملك القديم على اليمامة ونجد ، أما في القديم فقد قدمنا في الكتاب ، ملوك اليمامة ، من بني حَنِيْفَة ومنازلهم ، أما هَوْذَة فبلدة جَوٌّ[3] ، المعروف ، وأما بنو حَنِيْفَة أهل الوادي فَدَار ملكهم حَجْر ، والجِزْعَة[4] ، ثم غلب على ذلك آل سُعُوْد ، فملكوا حَجْر اليمامة وغيرها من قرى نجد .

وأول من ذكرت أخباره ، مانع[5] المُرَيْدِي في سنة ٨٥٠هـ ،

---

(١) ابن بليهد ، ٤ ، ١٢١ ، ٥ ، ٨٠ .
(٢) حوات نجد ، ٥٣ ؛ قلب جزيرة العرب ، ١٧٨ ، ١٨٦ ؛ معجم قبائل العرب ، ١ ، ٧٤٢ ، ٨١ ، قالوا العبيد .
(٣) انظر ص ٤١٠ .
(٤) في الأصل : والجزء التصحيح من ابن بشر ، ١ ، ٢٠ ؛ حوادث نجد ، ٣٦ ، عقد الدرر ، ٦٤ ؛ مدينة الرياض ، ٨٣ .
(٥) ابن بشر ، ١ ، ١ ، ٢٠ ، ٢ ، ٧ ؛ الحنبلي ، راشد ، مثير الوَجْد ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ ، ٣١ ؛ حوادث نجد ، ٣٥ ، ٣٦ .

خمسين وثمانمائة ، ثم ولد لمانع ، ربيعة ، ثم إنه لما مات مانع المُرَيْدِي ، تولى بعده ابنه ربيعة فصار أشهر من أبيه ، ثم جمع المُوَالِفَة ، والمُرَدَة ، وغيرهم فحارب آل يَزِيْد ، وآل يزيد بطن من آل حَنِيْفَة ، بقاياهم آل دُغَيْثِر الموجودون الآن ، وكان ملك آل يزيد ، النُّعْمِيَّة[1] ، والوَصِيل وما فوق المذكور ، وهي العُيَيْنَة ، والجُبَيْلَة ، لحسن بن طَوْق ، ثم ولد لربيعة بن مانع ، موسى وكان أشهر من أبيه ، وتحارب مع آل يَزِيْد ، وجمع جموعاً من جماعته ، المُرَدَة ، والمُوَالِفَة ، وَصَبَّحَ آل يزيد ، وقتلهم قتلاً شنيعاً ، واستولى على منازلهم ، وكان يُضْرَب المثل بهذه الوقعة في زمانهم ، فولد لموسى ، إبراهيم وتولى بعد أبيه على جميع ملك آل يزيد ، وكان أشهر من أبيه ، وكان لإبراهيم من الولد : عبد الرحمن ، وعبد الله ، ومَرْخَان ، فأما عبد الرحمن فاستوطن بلد ضَرَمَا ، ومن ذريته آل عبد الرحمن أمراء ضَرَما ، وهم فخذ منهم آل عبد العزيز فخذ ، وآل حَمَد وهم المدابلة من آل رومي من عَنَزَة ، وأما عبد الله ، فمن ذريته آل وَطِيْب ، وآل حسين ، وآل عيسى .

وأما مَرْخَان ، فأولاده ربيعة ، ومُقْرِن ، أما ربيعة فمن ذريته آل وطْبَان أهل الزُّبَيْر ، وآل ربيعة الذين منهم [عبد الله] بن ربيعة [بن وَطْبَان][2] الشاعر ، وآل إدريس ، ومنهم مَرْخَان ، .الذي تولى في الدِّرْعِيَّة ، وغَدَر به محمد بن حَمَد بن عبد الله بن مُعَمَّر ، وأما مُقْرِن بن مَرْخَان بن إبراهيم بن ربيعة فكان له من الولد : محمد ، وعَيَّاف ، وعبد الله ، أما عَيَّاف ، فمن ذريته ، آل عَيَّاف ، وعبد الله ذريته آل ناصر ، وأما

---

(١) في الأصل : النعيمية ؛ التصحيح من ابن بشر ، ١ ، ٢١ ، ٢ ، ٨ ؛ حوادث نجد ، ٣٥ ، ٣٧ ؛ المجاز ، ٣٣٧ .

(٢) الزيادة من عقد الدُّرَر ، ١٩ .

محمد المذكور فله من الولد : مُقْرِن ، وسُعُوْد ، أما مُقْرِن ، فليس له ذرية إلا عبد الله الذي جعله عبد العزيز أميراً في الرياض يوم فتحها ، وكان مقر رئاستهم بلد الدِّرْعِيَّة ، فلما كانت الرئاسة في محمد بن سُعُوْد ، وقد كان من أمر الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب عفا الله عنه ما كان حين دعا الناس إلى التَّوْحِيْد ، رموه بالعداوة والبغض لكثرة ما ارتكبوه من البدع المُضِلَّة ، وضاقت عليه الأرض بما رَحُبَتْ وهو إذ ذاك في بلدة ، العُيَيْنة ، ورئيسها [عثمان بن حَمَد بن عبد الله بن محمد][1] بن مُعَمَّر ، فخرج منها قاصدا الأمير محمد بن سُعُوْد في الدِّرْعِيَّة لما أراد الله من سعادته ، ونصرة دينه ، فقام بالجد والاجتهاد لنصرة دين الله ، وردع أهل الفساد ، فكانت نعمة من الله عمت الحاضر والباد ، فنسأل الله أن يرحمهم ويجمعنا بهم في دار المعاد ، إنه كريم جواد .

فكان لمحمد من الولد ، عبد العزيز ، [ولعبد العزيز][2] ، سُعُوْد ، ومبتدأ ذلك القيام في سنة ١١٥٨ هـ ، ألف وثمان وخمسين ومائة ، ثم قام بالأمر بعده ابنه عبد العزيز ، واستولى على جميع نجد ، وذلك سنة ١١٦١ هـ ، إحدى وستين[3] ومائة وألف ، وتوفي رحمه الله سنة ١١٧٩ هـ ، التاسعة والسبعون بعد المائة والألف ، والمتوفي في هذه السنة المذكورة ، الإمام محمد بن سُعُوْد ، وقام بالأمر ولي عهده ابنه عبد العزيز ثم توفي الإمام عبد العزيز ، وتولى بعده ابنه سُعُوْد ، واشتدت وطأته وملك نجدا ، والأحساء ، وبعض اليمن ، والحجاز ، وبعض قرى الشام ، وتوفي رحمه الله في آخر السنة التاسعة والعشرين بعد المائتين

---

(١) الزيادة من ابن بشر ، ١ ، ١٢ ؛ حوادث نجد ، ١٠٩ .

(٢) الزيادة من ابن بشر ، ٢ ، ٩ ؛ مثير الوجد ، ٣٥ ، ٣٦ ؛ حوادث نجد ، ٤١ .

(٣) في ذلك الوقت كان يقاتل مع والده (انظر ابن بشر ، ١ ، ٢١ ، ٢٦) .

والألف ، وقام بالأمر بعده ولي عهده ، ابنه عبد الله ، ثم نقلته الترك بعد حرب الدِّرْعِيَّة ، في سنة ١٢٣٣ هـ إلى مصر ، وتوفي سنة ١٢٣٥ هـ ، وفي سنة ١٢٣٥ هـ رجع الملك إلى تُرْكِي بن عبد الله بن محمد بن سُعُوْد ابن محمد فَسَدَّد الله به ، وجمع أمير المسلمين ، وكان لتُرْكي من الولد : الإمام فَيْصَل ، وجِلْوِي ، وعبد الله ، فمن ذرية جِلْوِي بن تُرْكي ، آل جِلُوِي ، منهم آل عبد الله ، وآل مُساعَد ، ومن ذرية عبد الله بن تُرْكِي ، آل تُرْكِي ، منهم عبد العزيز بن تُرْكِي وأولاده .

وقام بالأمر بعد الإمام تُرْكِي ، ابنه فَيْصَل واستولى رحمه الله على جميع نجد ، وبعض اليمن ، والبحرين، وعُمَان ، وكان له من الولد : عبد الله ، وسُعُوْد ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وقام بالأمر بعده ، ابنه عبد الله ، ثم استولى بعد الإمام عبد الله ، أخوه سُعُوْد ، ثم استولى بعد سُعُوْد ، أخوه الإمام عبد الرحمن بن فَيْصَل رحمه الله ، وكان لسُعُوْد من الولد : عبد العزيز ، ومحمد ، وعبد الله ، وسعد ، فمن أولاد عبد العزيز بن سُعُوْد ، سُعُوْد ، ومحمد ، وفَيْصَل[1] ، ولمحمد بن سُعُوْد من الولد ، سلمان[2] ، ولعبد الله بن سُعُوْد من الولد ، تُرْكي[3] .

وللإمام عبد الرحمن رحمه الله من الولد : الملك عَبْدُ العَزِيْز ، والأمير محمد ، وسُعُوْد ، وسعد ، وعبد الله ، ومُسَاعَد[4] ، [وأحمد ، وسعد الثاني][5] .

---

(١) في شجرة آل سعود ، وجدنا : وتركي .

(٢) شجرة آل سعود : أعطى : وفهد وخالد ، وسلطان ، وتركي ، وبندر ، وسعود ، وعبد الله .

(٣) شجرة آل سعود : قال : وسعود .

(٤) كلهم توفوا ، ما عدا الأمير مساعد ، والأمير أحمد .

(٥) الزيادة من شجرة آل سعود .

وفي سنة **١٣١٩** ـ قام بالأمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فَيْصَل أيده الله بنصره ، فبذل جهده واجتهاده في جمع شمل المسلمين ، وكان قصده ومراده أن تكون كلمة الله هي العليا ، فرفعه الله بسبب نيته واعتقاده ، وكان رأس العرب كلها ، وبه عزوا وكثروا ، وكان لهم ذكر وصيت ، وهابتهم الأمم النائية ، والملوك الطاغية ، وكانت الشعراء تترنم بمدحه ، والدهر يرتاح لذكره ، فهذه نعمة عمت العرب ، وكان جواداً لا يشبه جوده أحد من الملوك الماضية ، فإن الملوك الماضية يعطون الشعراء ، وولاة الأمور ، وهذا الملك يعطي سائله ، ويعطي من لا يسأله ، وكان يبعث بالصدقات في أدنى مملكته وفي أقصاها ، فرحم الله ابن عُثَيْمِيْن الشاعر حيث قال فيه :

خَبيْئةُ الله هذا الوقت أَخْرَجَها   وللمهيمنِ في تأخيرها شأنُ[١]

وأمره ، وفضائله أشهر من ذكرنا ، ونعلم أننا لو بذلنا جهدنا في تحصيل مناقبه لم نبلغ عشر معشارها ، ونسأل الله أن يفسح له في الأجل ، ويختم له بصالح العمل ، آمين يا رب العالمين[٢] .

وأما من يدخل في عمود هذا النسب فيما فوق تُرْكي وهم ، آل ثُنَيَّان ، وآل فَرْحَان ، وآل هُذْلُوْل[٣] ، ومن قدمنا ذكره .

ومن بطون ربيعة ، الرَّيِّس[٤] ، المذكورون من سكان الرياض ، ومن ربيعة ، آل عِمْران[٥] ، وهم ثلاثة أفخاذ : آل محمد فخذ وهم آل

---

(١) ديوان ، ٧٠ .

(٢) لمزيد من التفصيل انظر شجرة آل سعود ففيها تفصيلات كثيرة .

(٣) لمزيد من التفصيل ، انظر شجرة آل سعود .

(٤) الحقيل ، ٢٩ ، أعطى : هم من عنَزَة .

(٥) تاريخ الأحساء ، ١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، قال : آل عمران من عنَزَة . . . وبعضهم يقول : من بني حنيفة .

راشد ، وآل عبد الرحمن سكنة الأحساء ، وآل عُبَيْكان فخذ ، منهم آل ثُنَيَّان سكان الأحساء ، وآل عبد القادر فخذ ، منهم صالح بن يوسف ، ومنهم عبد الرحمن بن سعد بالأحساء ، وممن ينتسب إلى ربيعة ، آل حَوْشَان سكان ضَرَما ، والصُّقُوْر ، وآل زَامِل ، والبَرَكَات ، وآل حَمَد المدابلة من الرومي ، سكنة الزُّلْفِي المذكورين فخذ ، وممن ينتسب إلى ربيعة ، آل عَسْكَرْ[1] ، سكنة المَجْمَعَة ، وهم ثلاثة أفخاذ : المُدَيْهِيم فخذ ، والثَّابت فخذ ، وآل جِعْوَان فخذ ، وممن ينتسب إلى ربيعة ، التُّوَاجِر ، سكنة المَجْمَعَة ، والْخَيْلَة الذين منهم الخَيَّال ، ومن بكر بن وائل بن ربيعة ، آل بُوْرَبَّاع ، أهل حُرَيْمِلاء ، وهم ثلاثة أفخاذ : آل مُبَارك ، وآل راشد ، وآل ناصر ، وممن ينتسب إلى ربيعة ، آل جُلْعُوْد[2] ، سكنة القَصَب من الوَشْم ، ومن بطون ربيعة ، آل أبا الخَيْل ، سكنة بلد بُرَيْدة ، الذين منهم آل مُهَنَّا أمراء بُرَيْدة ، وممن ينتسب إلى ربيعة ، الْخَيْلَة المذكورون في القَصِيْم من أهلها .

وأما بنو حَنِيْفَة فقال ابن بطوطة : قدمت اليمامة في [اثنتين وثلاثين][3] وسبعمائة ، في رحلته قال : ودخلت ، حَجْر اليمامة ، فوجدتها كثيرة العمران ، وكثيرة النَّخل ، وأطال في ذكرها إلى أن قال : فوجدت رئيسها في تلك السنة ، طُفَيْل بن غانم الحَنَفِي ، وحج معه ابن بطوطة وأثنى عليه ، وتفرق بنو حَنِيْفَة في هذا الوادي وغيره ، وذكر السُّيُوْطِي في قَلَائِد الجُمَان : أن بني ربيعة بن نزار بطون دخل بعضُها في

---

(١) حوادث نجد ، ٣٤ ، قال : آل عسكر من البدور من عنَزَة .
(٢) علماء نجد ، ٢ ، ٣٤٠ ؛ أعطى : جلعود العنزي .
(٣) الزيادة من ابن بطوطة ، الرحلة ، بيروت ، ١٩٦٤م ، ١١٧ ؛ مدينة الرياض ، ٨٠ ، ٨١ .

بعض [1]، وذلك مشهور في زماننا بانتساب بطون ربيعة الى عَنَزَة، ومن بطون حَنِيْفة، آل دُغَيْثِر، ومن بني حَنِيْفَة، عائذ، الذين مساكنهم في القديم العُيَيْنة، ولهم بقايا في الدِّرعِيَّة [2]، ومن ربيعة، آل مَرْشَد، سكنة الرياض، وآل عبد الوهاب، حَمُوْلَة الشيخ النّمر، ومن ربيعة، آل مُلْحِم، سكنة التُّوَيْم من قرى سُدَيْر [3]، وممن ينتسب إلى ربيعة، آل عَفَالِق، سكنة الأحساء [4]، ومن ربيعة، آل حـويدان، ومنهم آل إبراهيم، وآل حَمَد بالأحساء، ومن ربيَعة، آل دَرْوِيش، ومنهم آل دَرْوِيش في الأحساء [5]، ومن ربيعة، آل زَرْعَة، منهم آل زَرْعَة أهل الأحساء [6]، ومن ربيعة، آل ابن صالح المُقْرِني، ومن ربيعة، آل عزاز في الأحساء [7]، ومن ربيعة، آل جَلَّال، سكنة المُبَرّز، وآل بُثَيْر، فهؤلاء المشهورون من ربيعة في نجد والأحساء.

ومن بطون ربيعة، آل خَلِيْفَة أمراء البحرين، وآل ابن علي سكنة

---

(١) الجمان، ١٢٩؛ مخطوطة الجمان، ٢٨؛ شاكر، محمود، شبه جزيرة العرب، دمشق، ١٩٧٦م، ٩٥.

(٢) ابن لعبون، ٣١.

(٣) شبه جزيرة العرب، ٩٦، أعطى: ولد علي المنابهة بن مسلم بن عنزة منهم آل مُلْحِم.

(٤) في نص الكتاب المطبوع، ١٢٠، نسبهم المؤلف إلى قحطان (انظر أيضاً حوادث نجد، ٤٣، ١٠١؛ تاريخ الأحساء، ١، ٤٣؛ علماء نجد، ٢، ٥٩٧) بينما نسبهم هنا إلى عدنان، لأنهم يعودون إلى أكلب بن ربيعة بن نزار الذي دخل في خثعم من قحطان (انظر بن الكلبي، ٧؛ ابن حزم، ٢٩٢؛ القلقشندي، ٢٦١؛ الجمان، ١٢٩؛ ابن لعبون، ٣٥؛ سبائك ٢٠).

(٥) تاريخ الأحساء، ١، ٣٢، أعطى: ينتهي نسبهم إلى محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب.

(٦) حوادث نجد، ٧٢، قال: وآل زرعة من بني حنيفة؛ لكن في تاريخ الأحساء، ١، ٣٨، وجدنا: آل زرعة ينتمون إلى عنزة بن أسد.

(٧) تاريخ الأحساء، ١، ٢٤، علماء نجد، ١، ٣٢٩ قالا: آل عزاز من تميم.

البحرين ، ودَارِيْن .

ومن ربيعة ، آل صُبَاح أمراء الكُوَيْت .

ومن بطون ربيعة ، عائذ ، قال السُّيُوطِي في قَلاَئِدِ الجُمَان : هو عائذ بن ربيعة بن نزار[1] ، قال الحَمداني : ومنازلهم بَرِيَّة الحجاز[2] ، ووادي القُرَى ، المقارب للمدينة النبوية ، ولم يبق بها الآن منهم أحد ، وأما عائذ نجد ، فقد وقع الاختلاف فيهم ، وعائذ كثير ذكره في العرب ، عائذ ـ المقدم ذكره ـ ابن ربيعة بن نزار ، وعائذ في بني عُقَيْل بن عامر بن صَعْصَعَة إخوة بني المُنْتَفِق ، قال في الشَّرْح في قصيدة لابن مُقَرَّب : غزاهم سعيد بن فَضْل الطَّائي ، قال : لما سمعت بنو خَفَاجَة ، وبنو رياح[3] ، وبنو عائذ ، أن سعيداً بن فَضْل وقبائل طَيء تتأهب لغزوهم ، وهم في منازلهم فيما بين الكوفة ، والبصرة من أرض العراق ، أرسلوا إلى العُيُونِيَّة ، ملوك عبد القيس ، في البحرين ، والأحساء ، فنهضوا مساعدين لهم على طَيء ، فوقع بينهم الوقائع المشهورة ، فعائذ هذا في العراق .

وعائذ في جَنْب ، من قحطان ، منهم في عائذ الخَرْج ، آل عُفَيْصان وآل زَامِل ، ومن آل زَامِل ، آل زَامِل ، سكان قرية أُثَيْفِيَة من الوَشْم وهم فخذان : آل عبد الله ، وآل سعد ، ومن عائذ أفخاذ كثيرة ، منهم آل بُطَيْن ، أهل شَقْرَاء ، وأهل سُدَيْر وغيرهم ، ومنهم آل عيسى ، سكنة الأحساء ، وآل مُعَيْذِر ، سكنة الخَرْج ، فكل هؤلاء ينتسبون إلى عائذ ، وفي دوس عائذ[4] ، ومن عائذ ، آل شُهَيْل ، أهل ضَرَما وكثير من ينتسب

---

(١) القلقشندي ، ١٤٣ ؛ الجمان ، ١٣٢ ؛ ابن لعبون ، ٢٦ ؛ سبائك ، ٥٣ ؛ مجلة العرب ؛ ١٩٧١م ، ١٢ ، ص ١١٥٩ .

(٢) القلقشندي ، ٣٣٤ ؛ الجمان ؛ ١٣٢ ؛ سبائك ، ٥٣ .

(٣) ديوان ابن المقرب ، ٥٨٠ ، ٥٠ ، قال : وعبادة بدلا من رياح .

(٤) سراة غامد ، ٢٣٠ ؛ الأعلام ، ٤ ، ٣ .

إلى عائذ في نجد ، فالله أعلم - هل يجمعهم جد واحد ؟ أو كل له نسب مفرد ، من القبائل العائذية المذكورة ؟ انتهى ما اختصرناه من ذكر المشهورين من ربيعة .

فصل في ذكر أنمار بن نزار

قال في العِبَر : لما تكاثر بنو إسماعيل عليه السلام ، وصارت رئاسة الحرم لمُضَر ، مضى أنمار بن نزار إلى اليمن فأقام بالسَّرَوات ، وتناسل بنوه بها ، فصار في اليمانية[1] ، وذكر السُّيوطِي عن ابن الكَلْبي فقال : أنمار بن نزار لا عقب له ، إلا ما يقال في بَجِيْلة ، وخَثْعَم أنهما من بنيه[2] ، قال في العِبَر : وبَجِيْلة تُنْكِرُ هذا وتقول : إنما تزوج إراش بن عمرو بن الغوث أخو الأزد بن مالك بن زيد بن كهلان ، تزوج إراش المذكور ، سَلاَمَة بنت أنمار بن نزار ، فولدت له ، أنماراً بن إراش بن عمرو بن الغوث أخو[3] الأزد ، فَوُلد له خَثْعم ، وأمه هِنْد بنت مالك بن الغَافِق[4] بن الشَّاهِد بن عَكّ ، وتزوج أنمار بن إراش ، بَجِيْلة بنت صَعْب ابن سعد العشيرة، فولدت له: الغوث، وصُهَيْبَة، وخُزَيْمَة، فسموا بَجِيْلة باسمها ، فهؤلاء المذكورون في أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث أخو

---

(١) نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٨ ؛ ابن خلدون ، ٢ ، ٦٢١ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٧ ؛ القلقشندي ، ٨٨ ؛ الجمان ، ١٠٢ ؛ ابن لعبون ، ١٦ .

(٢) ابن حزم ، ١٠ ، ٣٨٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٨ ؛ القلقشندي ، ٨٨ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٣٧ ؛ الجمان ، ١٠٢ .

(٣) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٦ ؛ القلقشندي ، ٨٨ ؛ الجمان ، ١٠٢ .

(٤) في الأصل : ابن العاص ؛ التصحيح من ابن الكلبي ، ١٠٢ ؛ ابن حزم ، ٣٨٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٠ ؛ القلقشندي، ٨٨ ؛ الجمان ، ١٠٢ .

الأزد ، وأما أنمار بن نزار فلم يبق له عقب ، ولم نقف على نص صريح إلا ما تقدم .

فصل في إياد بن نزار وبنيه بطن من عدنان

ومن بطون إياد ، بنو نُمَارة ، ومن بطون نُمَارة ، إياد بنو الطَّمَّاح بطن ، ومن بطون إياد ، بنو دُعْمِي ، ومن بني دُعْمِي ، بنو أفصا بطن من إياد ، ومن بطون إياد ، بنو زُهر[١] ، ومن بطون زُهر ، بنو حُذَافَة ، منهم أبو داود[٢] الشاعر ، واسمه جَارِيَة[٣] بن الحَجَّاج ، ومن إياد ، كعب بن مَامَة الجَوَاد الذي يضرب به المثل في الشعر ، بالكرم والجود ، ومن ذلك قول جَرِيْر الشاعر :

وما كَعْبُ بن مَامَةَ وابن سُعدَى بأكرم منك يا عمرو الجواد[٤]

وابن سُعْدَى ، هو أوس بن حارثة بن لام الطائي ، كان يُضْرَبُ به المَثَلُ ، في الكرم والفضل ، وكعب بن مَامَة هذا ، كان ملك إياد ، ومن إياد ، قِسُّ بن سَاعِدة ، الخَطِيْب ، الحكيم ، البليغ ، كان ممن وَحَّد الله في الجاهلية وأخباره مشهورة .

(انتهى الكتاب ويليه ملحق القبائل)

---

(١) في الأصل : زهو ؛ التصحيح من ابن حزم ، ٣٢٧ ؛ نهاية الأرب ، ٢ ، ٣٢٨ ؛ القلقشندي ، ٢٣٠ .

(٢) القلقشندي ، ٢٣٠ ؛ سبائك ، ٢٠ ، لكن الشعر والشعراء ، ١٢٠ ؛ الأغاني ، ١٥ ، ٩٥ ؛ ابن حزم ، ٣٢٨ ، قالوا : أبو داود .

(٣) في الأصل : جابر ؛ التصحيح من الشعر والشعراء ، ١٢٠ ؛ ابن حزم ، ٣٢٨ ؛ القلقشندي ، ٢٣٥ ؛ سبائك ، ٢٠ .

(٤) الألوسي ، بلوغ الأرب ، ١ ، ٨٢ .

ملحق القبائل

عشيرة الشَّيَابِيْن

يقيم الشَّيَابِيْن في وادي العَرْج ، من ضـواحي مدينـة الطائف الشمالية ، في طرف ، سَيْسَد ، وفي بلدة عُشَيْرة ، في الشمال الشرقي لمطار الطائف ، وينقسمون الى فصيلتين :

أ ـ الحاضرة ، وينتسبون لذوي خَلِيْفَة ، وهم قسمان :

١ ـ ذو سليمان .

٢ ـ الصَّوَاهِل ، ورئيسهم سلطان بن بخيت الشيباني ، وهو يرأس شَيابين الطائف .

ب ـ أما المقيمون في وادي عُشَيْرَة فهم ستة أقسام :

١ ـ ذو عمرو .

٢ ـ ذو عبد الله من ذوي نَجْم ، ومنهم أناس في الخَاصِرة .

٣ ـ القَرافين .

٤ ـ ذو عواد ، وأكثرهم في نجد .

٥ ـ الزبالقة ويرأس شَيابين عُشَيْرة ، نَاشِي بن عُدَيْس ، وخلفه ابنه ذيب بعد وفاته ، ويرأس جميع الشَيَابِيْن سابقاً هَذَّال بن فُهَيْد وأبناؤه من بعده .

أملى هذه المعلومات رئيسهم نَاشِي بن عُدَيْس .

عشيرة الذِّيَبَة

يحد الذِّيَبَة من الشمال الفُرَيْع ، وجنوباً ـ تِنْضِبَة ، والشَّرِيْفَة من

الضِّرِيْبَة ، وشرقاً ـ المُوَيْه ، وغرباً ـ فَضَايَا قَطَن ، ووادي حَمَاه ، والذِّيبَة فرع من رُوَقَة عُتَيْبَة ، ولهم من الفصائل :

١ ـ بنو سلول ، ومنهم بنو نُقيز ، وبنو صعَّاق ، كان جدهم يسكن قرية رْهَاط .
٢ ـ بنو وَطِيْح الوطْحَة ، ورئاسة الذِّيبَة الآن فيهم .
٣ ـ الجَهَمة .
٤ ـ بنو عَنْضَل ، العَنَاضِلة ، وكبير الذيبَة الآن ، عارف بن سُوَيْلِم بن سالم .

قبيلة بَلِي

تسكن هذه القبيلة في شمال الحجاز ، من المملكة العربية السعودية ، يحدهم من الشمال قبيلة بني عَطِيَّة ، وقبيلة الحُوَيْطات ، وادي دَاما ووادي الخضر ، ومن الجنوب قبيلة جُهَيْنَة ، وادي الحَمْض ، ومن الشرق قبيلة عَنَزَة ، سكة حَدِيْد الحجاز ، ووادي العُلاَ ، ومن الغرب البحر الأحمر ، وتنقسم بَلِي إلى العمائر التالية :

١ ـ البَرَكات .
٢ ـ المَعَاقِلَة ، تسكن ساحل البحر .
٣ ـ الفُرَيعات ، منها قائد الغزوات السابق مسند منقرة ، وخلف ابنه سنيد ، وخلف سنيد أبناء منهم راشد ، وهو رئيسهم الآن ، وبلدته تسمى الفُقير .

٤ ـ الرُّموث ، وبلدتهم القَعْرَة .

٥ ـ الهِلبان ، وبلدتهم قُصَيْب، ورئيسهم جازي أبو زُبَيْن .
٦ ـ الحُمْرَان ، وبلدتهم الفَرْش ، ورئيسهم ابن نَجْم الشّولة .
٧ ـ الْوُحَشَة ، وبلدتهم الظَّلَيْعَة ، ورئيسهم ابن صُقَيْر .
٨ ـ الخوالا ، وبلدتهم الظَّلَيْعَة، ورئيسهم عَوَّاد بن سعيد .
٩ ـ الخَشْمَان ، وبلدتهم المحرَّق ، ورئيسهم عبيد أبو خُشَيْم .
١٠ ـ المَشَاعِلة ، وهم بادية ، ورئيسهم عبد اللَّه بن مُشَيْعِل .
١١ ـ الصَّرَابِطَة ، وبلدتهم خَضراء ، ورئيسهم محمد بن سُهَيَّة .
١٢ ـ السُّحَمَة ، وبلدتهم تَفِيْهَة ، ورئيسهم عبد ربه بن علي بن مظهر .
١٣ ـ الْقُوَاعِيْن ، وبلدتهم بَيْض ، ورئيسهم سلامة .
١٤ ـ الْفَوَاضِلَة ، وبلدتهم النَّقيب ، ورئيسهم خلف أبو ذُرَاع .
١٥ ـ الهُرُوْف ، وبلدتهم أبو رَاكَة ، ورئيسهم زيدان الهرفي .
١٦ ـ الرَّوَاحِلَة ، وبلدتهم الفَارِعَة ، ورئيسهم خلف بن رُوَيْحل .
١٧ ـ الشَّوَاما ، وبلدتهم حَلْفة ، ورئيسهم مُشْحِن أبو شامة .
١٨ ـ السَّرَاحِيْن ، وبلدتهم النَّشَيْفَة ، ورئيسهم السرحاني .
١٩ ـ الدغامين ، وبلدتهم عَوْرَش وثَرْبَة ، ورئيسهم خلف بن حماد .
٢٠ ـ المَنَاصير وبلدتهم شَلاَل وضَاع ورئيسهم ابن جُبَيْل حمدان .
٢١ ـ وَابِصة ، وبلدتهم الكر وأبو القزاز ، وشغب ، وشواق ، وبدا .
٢٢ ـ الْعَرَادَات ، وهم بادية رُحَّل ورئيسهم دُغَيْش بن شُلْهُوب .

أملاه جِهَاد بن صَبْر الحُمْرَاني ثم البِرْكي ثم البَلَوي ، قال : أمليناه نقلاً عن كبارنا في السن ، وما عرفناه بالنظر ، ويسكن مكة .

عشيرة الدَّغالِبَة

والدَّغَالِبَة يسكنون الآن ، الرُّوَيْضَة بالعِرْض من نجد ، ومنهم قسم يقطن الجِلْه ، في الجنوب الغربي من مدينة مَرَات بالوَشْم وللدَّغَالِبَة الفصائل التالية :

١ ـ المَهَار ، منهم رئيس الدَّغَالبة ، جَمَل بن محمد المْهَرِي .

٢ ـ اللّظَاوية .

٣ ـ الوِرَّان .

٤ ـ المواصيل .

٥ ـ البُرْصَان .

٦ ـ العُوَيْدات ومنهم الجِلِودْ ، وذو شُمْرُوْخ ، واللّبانية ، والرَّياحين .

٧ ـ الهَنَادِيَة ، ومنهم ذو أدْبُول ، والتعامشة ، والسُّعُودِيَّة .

٨ ـ الطَّيايرة .

٩ ـ البُرْقان .

١٠ ـ القُمول .

١١ ـ الصَّرادِحَة .

١٢ ـ الحَوافِرة .

١٣ ـ البقَعة .

١٤ ـ المتانية .

١٥ ـ الدحاميم .

أدلى بهذه المعلومات ، فَيْحَان بن سَنَد الدُّغَيْلِبي من كبارهم .

قبيلة جهينة

تقيم هذه القبيلة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وتبدأ مساكنهم من جنوبي ينبع البحر بحوالى ٥٠ كم تقريباً في محاذاة ساحل البحر الأحمر حتى مصب وادي إضم « الحمض » في البحر ، كما تمتد من غرب المدينة المنورة بحوالي ٤٥ كم تقريباً ابتداءً من وادي « بواط » ومنهم من يسكن المدينة المنورة ، ويَنْبُع ، وجدة ، وأملج ، والرياض .

فتنقسم قبيلة جهينة إلى عمارتين كبيرتين :

أولاً : عمارة مالك وله من البطون :

١ ـ قوفة وأفخاذهم : القضاة ، العنينات ، الحصينات ، الكشوش ، الحشاكلة ، الموالبة ، المشاعلة ، الربيات ، الكتنة ، الرحيان ، الهدبان ، الشظفة ، الشبولي ، الدبسة، العرف ، المرارات ، ومن الحصينات علي بن طلال الجهني (الدكتور) ويرأس قوفة حَميْد بن مسعد القاضي وهو يسكن مدينة جدة .

٢ ـ عروة وأفخاذهم : الشلاهبة ، الجعادنة ، الفهود ، المسعد ، الجماملة ، الوديان ، الشوافعة ، المهادبة ، الصقره ، الصعاقرة ، اللبدان ، الخضرة ومن رؤسائهم هندي بن وديَّان العروي ، وعلي بن حميدان العروي ، وعلي بن صويدر العروي ، وضويعن بن سليمان .

٣ ـ الزوايدة وأفخاذهم : الخضرة ، المسايرة ، العقاب ومن رؤسائهم علي بن الحميدي الزايدي ، ودخيل اللّه بن مصلح الزايدي ، وتركي بن فهد الحنشل .

٤ ـ العوامرة ويرأسهم حَمَد بن ضيف اللّه العامري .

٥ ـ رفاعة ومن أفخاذهم : المشاهير ، الحساونة ، الوهبان ، الثرود ، ومن رؤسائهم عبد الرحمن أبو العسل الرفاعي .

٦ ـ الصراصرة ومنهم فخذ المسافرة ومن رؤسائهم عيد بن صالح الصريصري .

٧ ـ الشطارية ، ويرأسهم مُعْتِق بن مسلم الشطيري .

٨ ـ بنو كلب وأفخاذهم : العرافين ، الخضرة ، الزهيرات ويرأسهم بخيت بن عرفان .

٩ ـ الصيايدة ويرأسهم سليمان بن فَنْدي الصيادي .

١٠ ـ بنو إبراهيم ومن أفخاذهم : الحُريبات منهم آل حُريب في مدينة الطائف ، والشهابين ، والجرسة وذوو سعد ، وذوو سليم ، وذوو زيد ، وذوو حمودة ، الحلاتيت ، المشادقة وسموا بذلك لأن أباهم علقت بسنه مضغة لحم فغص بها فشق شدقه لكي يدلل على أن ذلك ليس من كبر لقمته ، العلاونة ، والفقهاء .

١١ ـ العيَّاشة أفخاذهم : الثقافا ، الفداعين ومن رؤسائهم صالح ابن حَمد العَيَّاشي ، وهندي بن علي العياشي .

ثانياً : عمارة موسى وفيه من البطون :

أ ـ المراوين وأفخاذهم :

١ ـ الغنم وفصائلهم : الصلاح ، الحميد ، والمحمد ، والصالح وقد انقطع نسله ويرأس موسى ، سعد بن غُنَم ، ثم خلفه ابنه الذي يقيم في مدينة أملج والحوراء وهو من فخذ الغفير .

٢ ـ المواليم ولهم من الفصائل : ذو محمد ، ذو سلمان ، ذو سعدى .

٣ ـ الحمدان . ٤ ـ المحاسنة . ٥ ـ النمسة .

٦ ـ العلافين . ٧ ـ الزرفان . ٨ ـ المقبل .

٩ ـ النطايطة .

١٠ ـ المجارسة .

١١ ـ المليحات وفصائلهم : المساعد ، السعيد ومنهم عمدة الشرفيَّة في مدينة جدة سالم حامد المليحي .

١٢ ـ الفَحَامين .

١٣ ـ الكبيدات .

١٤ ـ مراوين الساحل ويسكنون أملج ويرأسهم عودة بن عايد المرواني .

ب ـ البطن الثاني من موسى ، بطن ذبيان وأفخاذهم : المداجنة ، الهميمات ، الغربان ، العطيفان .

جـ ـ بطن عنمة ويسكنون العيص ـ غرب المدينة المنورة ومن أفخاذهم ، المسكة ، الحوافظة ، الصقرة ، الصرعان ، ومن رؤسائهم علي بن مهنىّ ، وعاتق بن غنمي .

د ـ بطن حُبَيْش ومن أفخاذهم : المساحير ، الضواحكة ، التيسة ، وكبيرهم عطيَّة بن عَيْد أبو الشلاويط .

هـ ـ بطن السمرة وأفخاذهم : المرادسة ، النطاعين ، الضرمان ،

البهوج وكبيرهم جُريبيع بن عبد الله بن فَيَّاض .

و ـ بطن الفوائدة ومن أفخاذهم : الشوايطة، الحوافظة ، العرود ومن كبارهم سلطان بركي .

ز ـ بطن سنان ومن أفخاذهم : روس البَعِير ، النواجمة ، النشاة ، ويرأسهم سعد رأس البعير .

حـ ـ بطن الحمدة . ط ـ بطن القصايرة .

ي ـ بطن المحايا . ك ـ بطن الغزوز .

ل ـ بطن الحجور .

أدلى بهذه المعلومات راضي بن مُعَلاَّ الجهني من فخذ الحميد من بطن المراوين من عمارة موسى وهو يعمل رئيس الشؤون الفنية بالمديرية العامة للتعليم بالمنطقة الغربية بجدة وعبد الله بن محمد بن هلال الجهنى من بطن رفاعة في عمارة مالك .

قبيلة خُزَاعة

انتقلت خُزَاعة من الجنوب في هجرة الأزد الكبرى ، قبيل القرن الخامس الميلادي ، وأقامت بالقرب من مكة ، ثم دارت معارك بينها وبين جُرْهم انتهت بزوال سيطرة جُرْهم من مكة ، وانتقال سدانة الكعبة وحكم مكة إلى خُزَاعة ، وظل الأمر كذلك حتى اختلف قُصَي سيد قريش مع خُزَاعة بسبب سدانة الكعبة اختلافاً سالت فيه الدماء ، وانتهى بانتقال السدانة وحكم مكة لقُصَي والسماح لخُزَاعة بالإقامة مع قريش في مكة ،

وقد اشتركت خُزَاعة في فتح مصر ، وفي أوائل القرن الثاني الهجري تتابع أفراد منها على حكم مصر ، فكان منهم محمد بن الأشعث أمير مصر (١٤١ - ١٤٣هـ) وبعد القرن الثالث الهجري ضعفت القبيلة لأن قوة قريش وارتفاع نجمها حد من نشاط خُزَاعة فتناساها المؤرخون[١] فيما بعد شأن القبائل التي تضعف بزوال سلطانها ، وهي الآن في وقتنا الحاضر بَقِيَّة قليلة من تلك القبيلة لا يزيد عدد أفرادها عن مائة وعشرين يقيمون في أماكنهم القديمة في مكة وما حولها، إذ يحدهم من الشمال من القبائل السادة فُلَيْتَة ، ومن الجنوب قبيلة لِحْيَان ، ومن الشرق الشُّيُوْخ آل زَيْني ، ومن الغرب - الأشراف البَرَكَات ، وأكبر قرية لخُزَاعة دَفُّ خُزَاعة ، التي تبعد شمالاً عن مكة (٢٢كم) وبسبب الجفاف الذي أصاب العيون انتقلوا إلى داخل مكة ، وبدأت هجرتهم إلى مكة منذ عشرين سنة ، وما تزال أرضهم وبلادهم ملكاً لهم ، وخَلَّفوا فيها أربعة رجال منهم لاستثمارها وصرف غلتها على فقرائهم من خُزَاعة ، والذين بقوا هم أحمد بن عبد الكريم الخُزَاعي ، وعلي بن عِيْضَة الخُـزَاعي ، وجَمِيْل أحمـد الخُزَاعي ، وعبد الله بن سالم الخُزاعي ، وسكن مهاجروهم في حي ، الطِّنْدَبَاوِي ، من جنوب مكة ، ومنهم يسير يسكن في حي ، جَرْول ، بمكة ، وخزاعة الآن تنقسم إلى ثلاثة أفخاذ :

١ - خُزَاعة وادي فَاطِمَة ، والمسمى في المعاجم العربية ، مَرِّ الظَّهْرَان ، ويسمون ذوي مَدَّة ، ولهم من الفصائل :

أ - آل مُفَرِّح . ب - ذو محمد .

---

(١) البري ، عبد الله خورشيد ، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

جـ ـ ذو حامد ، وكان رئيسهم في السابق عِيْد بن مُبَارك الخُزَاعي ، أما اليوم فيرأسهم عبد الخالق بن سعيد الخزاعي الذي يسكن حي ، الطِّنْدباوِي .

٢ ـ الطُّلَحة ، ويسكنون جنوبي مكة على بعد (٣٠ كم) في وادي مَلْكان ، وهو ينسب في القديم إلى مَلْكان بن أفْصَى ، بطون من خُزَاعة[١] ، ولا يزال هذا الاسم باقياً على أصله لم يتغير ، وسكانه خُزَاعة إلى الآن ، وهم بادية أهل مواشي ، ولكنهم في السنوات الأخيرة هاجروا منه بقصد العمل في المصالح الحكومية ، وتعليم أبنائهم في المدارس ، واستوطنوا مكة في حي ، الطَّنْدباوِي ، حول بستان الكَعكِي ، وفصائلهم هي :

أ ـ ذو مُطَيْر . ب ـ آل سِرَاج .

جـ ـ آل رَدَّاد ، وعريفتهم الآن مَبْروك بن أحمد الخُزَاعي ، ولم يبق في وادي مَلْكان منهم سوى أربعة من الرجال ، ويرأس الطلحة الآن مبارك ابن أحمد الخزاعي .

الشَّمَارِيْن ، كانوا يسكنون وادي مَلْكان سابقاً ، ثم انتقلوا إلى مكة منذ عشرين سنة ، وفصيلتهم آل عَوَّاد ، ورئيسهم مرزوق بن عَبْدُوْن الخُزَاعي الساكن في حي الهِنْدَاوِية بمكة ، وكان شيخهم في السابق كافة عِيْد الخزاعي المتوفى عام (١٣٩٥هـ) ولهم عَرِيْفَة آخر يدعى مَبْروك بن أحمد الخزاعي ، أدلى بمعلومات أفخاذهم مُبَارك بن أحمد بن مبارك الخُزَاعي سنه (٥٥) وهو رئيس فخذ الطُّلَحة ، عُمْدَة مَحلَّة الطِّنْدَبَاوي بمكة .

---

(١) ابن حزم ، ٤٦٨ .

قبيلة البقوم

قالَ الضَّبِي ، في المفضليات البُقُوْم من حَوالة من الهُنَي بن الأزد[1] ، وفي تاج العروس في مادة بقم أن أباهم يقال له باقِم ، وهم بطن من الأزد من عمرو بن حَوالة ، وسبب تسميتهم البقوم ، لأن منزعهم من باقم الوادي المشهور بين صَعْدة ونجران[2] ، وفي الأغاني قال : الْبُقُوْم بطن من الأزد ، من ولد باقم واسمه عامر بن حَوالة بن الهُنْو بن الأزد[3] ، يحدهم من الشمال قبيلة سُبَيْع ، وقبيلة عُتَيْبَة ، ومن الجنوب قبيلة غامد ، وقبيلة بَلْحَارث ، ومن الشرق قبيلة سُبَيْع ، ومن الغرب قبيلة عُتَيْبَة ، وقبيلة بَلْحَارث ، وأعطاني حُسَيْن بن مُحْيـي البُقُمي شقيق عبد اللّه بن حسين بن مُحْيـي البُقُمي من كبار مشايخ الْبَقُوم بياناً قال فيه : تنقسم قبيلة البُقُوم اليوم إلى :

أ ـ مَحَامِيْد ولهم من الأفخاذ : المُوْركة ، المَرَازِيق ، السَّمْيَان ، الكُرْزَان ، هُذَيل ، الدَّهَمَة .

ب ـ وَازِعٍ ، ولهم من الأفخاذ : الكلبة ، الدَّغافلة ، رُحْمان ، القُرُوف ، وقد ذكر رَدَّاد بن ناصر البقمي في كتابه ، أمكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم ، فصائلهم التي تفرعت عما ذكر أعلاه قال :

فصائل المُوْرِكة من مَحَامِيد البُقُوم هي : الطُّريقات ، بنو سِنَان ،

---

(١) ص ، ١٩٧ .

(٢) تاج العروس ، ٨ ، ٣٠٤ .

(٣) الأغاني ، ١٢ ، ٥٠ .

الْهَمَلَة ، الجِبْلان ، البحان ، الشلالين ، الفَلاتين ، اللَّهَبَة ، الرَّواجح ، القُواودَة ، الهَراسِيْن ، فصائل المَرازِيْق من مَحَامِيد هي : الحَواصين ، الرجلات ، الرشادين ، الجَراذِبة ، الظُّهران ، الشِّمارين ، السمون ، الخضارين ، المشاليف .

فصائل الدَّهَمَة من محاميد البُقُوْم هي : الخشابين ، السوالمة ، الشِّفْعان ، الْجَوْنَة ، العَيَادِيْن ، العَمامِقَة ، الصّلْبَان ، القَواتيل ، فصائل الكُرْزان من المَحَامِيْد البُقوم هي : الفاضلي ، المَتَاعِبَة ، الشّليحي ، الجرادبة ، فصائل السِّمْيَان من محاميد هي : العَطَايين ، العَتاقين ، الحَطْمان ، الشِّباعين ، الشَّعالين ، الصُّمَلَة ، آل داغام ، آل الهاوة ، آل مُتْعِب ، آل غنيمة ، آل محصان ، فصائل هُذَيل من مَحَامِيْد البُقُوم هي : الحَمَادين ، الحَرابدة ، الدفانين ، الزوابين ، العرايدة ، آل عُمَير ، آل حْمَيد ، الذِّيابين .

فصائل الكُلبة من مَحَامِيْد البُقُوم هي : البضاعات ، القرامدة ، الجَعَاتِنَة ، الرِّياحات ، البَدَارا ، الخُماسين ، الرُّماضين ، الفُضُوْل ، العبارا ، الدمانين .

فصائل القُرُوْف من وازع البُقُوم : هي البْعَجَة ، الخَضَارِمة ، آل مسفـر ، النَجْمة ، الجـزالين ، المشاليف ، آل حمـود ، آل مَحَيًا ، المجانين .

فصائل الرُّحْمان من وَازع البقـوم هي : الغرامين ، العـران ، اللواحين ، القمازين ، آل حسين ، العرنات .

فصائل الـدَّغافلة من وازع البقـوم هي : العليان ، الشـواما ، المساعيد ، الحَنَاتيش ، الخزازيم الهجارسة ، الهضيبات ، اللُّوامين ، الخلع ، الدحالات .

فصائل الجنبة من وازع البقوم هي : الجخادبة ، آل مفرح ، الملحين ، القصبة ، وحاضرتهم اليوم مدينة تربة[1] .

قبيلة زَهْران

تسكن هذه القبيلة في جبال السروات ، وتمتد إلى تهامة ، ويخترق بلادهم الطريق الرئيسي الممتد من الطائف إلى أبها ، وتبعد بلادهم عن مدينة الطائف (١٨٠ كم) تقريباً ، ويحدهم من الشمال ـ قبيلة بني مالك ، وقبيلة بني الحارث ، وجنوباً قبيلة غامد وبني عُمر ، وشرقاً بادية غامد ، وغرباً قبائل اللِّيْث ، ودَوْقَة ، وأكبر بلدانهم الأطَاوِلَة ، والْمَنْدَق ، وتنقسم قبيلة زهران إلى بطون كبيرة هي :

١ ـ بنو حسن ، ويسكنون شرق وغرب زهران في السرات ، وقريتهم شُبْرُقَة .

٢ ـ بنو عامر ، ومنهم راشد بن جْمَعَان بن رَقُوْش ، كان يرأس قبيلة زهران منذ العهد العثماني حتى عام (١٣٥٣هـ) ثم تشعبت زهران لكل بطن رئيس بسبب منازعات قبليّة ، ويرأس بني عامر الآن ابنه عبد المجيد ، ويسكنون في السَّرات .

٣ ـ بنو جُنْدُب في السَّرات .

٤ ـ بنو بَشِيْر في السَّرات .

٥ ـ قُرَيْش في السَّرات .

---

(١) انظر صفحات ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ .

٦ ـ بنو كِنَانة في السَّرات .

٧ ـ بنو عَدْوان وبنو حُرَير ، في السَّرات .

٨ ـ بَلْخَزْمَر في السَّرات .

٩ ـ دوس بني فَهْم في السَّرات .

١٠ ـ دَوْس أبا الطُّفَيْل ، جماعة عامر بن الطُّفَيْل ، في السَّرات وفي تهامة .

١١ ـ دوس آل عَيَّاش في جبل ثُرُوْق .

١٢ ـ دوس رَمَس .

ويسكن تهامة من زهران البطون التالية :

أ ـ بنو سُليم ، في قرية الحَجْرة وما جاورها .

ب ـ بنو سُلَيْم بَلْمُفَضَّل ، أهل الشَّعْرا ء والنُّجَيْل .

جـ ـ الأحلاف ويسكنون بلد قِلْوة .

د ـ بنو عمرو ويسكنون بلد المَخْواة وما جاورها .

هـ ـ بنو سعد سكان ، نَاوَان ، في تهامة ، أخذت هذه المعلومات من الشيخ عبد الكريم بن محمد بن حسين الناصري التميمي توفي عام (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م) الذي كان يتنقل بين قراهم مُرْشِداً دينياً مدة عشرين سنة ، ثم سكن مدينة الطائف وبها توفي[1] .

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر ، الزهراني ، محمد ، بلاد زهران ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ .

قبيلة غامد

يحد بلاد غامد من الشمال ـ قبيلة بَلْحارث البدو ، والبُقُوْم ، والشَّلاوَى وَزَهْران ، وجنوباً بنو سَهْم ، والعَوَامِر ، وبنو بُحَير ، وشرقا بنو مَيْمُون ، وغرباً بنو عُمر ، وزهران ، وزُبَيْد ، وتقع بلادهم على طريق الطائف وأبها ، ولهم ولزهران أمارة لجميع المنطقة مقرها مدينة البَاحَة ، وينقسمون إلى قسمين حاضرة وبادية :

أ ـ فالحاضرة ينقسمون إلى بطون هي :

١ ـ أبا الشَّهَم ٢ ـ الزَّهْوَة ٣ ـ بنو كَبِيْر ٤ ـ بنو ظَبْيَان ٥ ـ بنو عبد الله ٦ ـ بنو خُثَيْم ٧ ـ بَلْجُرَشي ، وكل هذه البطون يسكنون في جبال السروات .

ب ـ وبادية غامد لهم بطون هي :

١ ـ رِفَاعة ٢ ـ الهجاهِجة ٣ ـ الحِلَّة ٤ ـ المُسَلَّم ٥ ـ الزُّهْرَان ٦ ـ العبيدات ٧ ـ القَنَازِعة ٨ ـ بادية بني كَبِيْر ٩ ـ الزوابع .

ولكن بطن شيخ خاص بهم ، ويتبع قبيلة غامد في تهامة ، غامد الزِّنَاد ، وهم بادية وحاضرة ، ومن أهم بلدان غـامد ، بَلْجُرَشِـي ، والباحة .

أخذت هذه المعلومات من الشيخ عبد الكريم بن محمد بن حسين الناصري التميمي .

ما ذكره المؤلف في ، المنتخب ، عن عَسِيْر أنهم من خَثْعَمة بن يَشْكُر يعتبر رأياً يضاف إلى الآراء المتعددة حول نسب هذه القبائل ، ويمكن إيجازها على النحو التالي :

١ ـ للمؤلف رأي آخر وَجَدْتُهُ في بعض أوراقه قال عنهم : إنهم من شَنُوءة ، أو من هَمْدان ، وهذا يتفق مع رأي الشيخ أحمد بن مُشَرَّف الأحسائي النَّجْدي توفي عام (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) الوارد في قصيدته التي مدح بها قبائل عَسِيْر حين انتصارهم في اليمن حيث قال :

قبائل من هَمْـدان أو من شَنُوءةٍ   من الأزد أتباع الرئيس المسود[١]

٢ ـ ما قاله هاشم النُّعْمي : أنهم من عَسِيْر بن عَبْس بن شحارة بن غالب بن عبد الله بن عدنان[٢] .

٣ ـ رأى عبد الوهاب عَزَّام الذي قال فيه : وقبيلة عَسِيْر هي بَجِيْلَة[٣] . وأقولُ : هذا رأي بعيد الاحتمال ، لأن بَجِيْلة تسمى الآن ، بني مالك من قبائل الطائف ، وبين الطائف وَعَسِيْر ستمائة كم .

٤ ـ ما قاله الهَمْدَاني : هو عَسِيْر بن إراشة بن عَنْز بن وائل وهو قاسط بن هِنْب بن دُعْمِي بن جَدِيْلة بن أكْلُب بن ربيعة بن نزار[٤] .

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر ، الجاسر ، حمد ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ في سراة غامد وزهران ، ١١ .

(٢) ابن عيسى ، ابراهيم بن صالح ، عقد الدرر ، ١١٠ ؛ النعمي ، تاريخ عسير ، ٥٠ .

(٣) رفيع ، محمد عمر ، في ربوع عسير ، ٥١ .

(٤) الهمداني ، الإكليل ، ١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

٥ ـ ما قاله الهَمْدَاني : ثم يوالي حَزِيمة من شاميها عَسِيْر قبائل من عَنْز ، وعَسِيْر يَمَانِيَّة تَنَزَّرَت ودخلت في عَنْز[١] .

٦ ـ ما قاله محمد بن عبد الله بن حُمَيِّد الذي ينتمي إلى قبيلة بني مالك إحدى قبائل عَسِيْر ، في المحاضرة التي ألقاها في المركز الصيفي لرعاية الشباب في أبها ، صيف عام (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م) في الردِّ على من يقول إن عَسِيْراً من عدنان قال : المعروف أن السَّبئيين هاجروا إلى الشمال ، ومنهم أناس نزلوا في هذه الديار عند عيون الماء المحيطة بجبل ، شَنُوْءة ، فقيل لهم : أزْد شَنُوءة ، ويقع هذا الجبل في بلاد قبيلة بني مالك ، إحدى قبائل عَسِيْر ، على بعد عن مدينة أبها ، وفي هذه القبيلة الآن بطون تعرف باسم بني رِزَام ، وهو رِزَام بن مالك بن نصر بن الأزد ، قال الشيخ أحمد عبد الخالق الحِفْظِي ، وكان مَنْفِيّاً في تركيا عام (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م) من قصيدة :

هم رجال من عسير شرفوا ... بفخار لم ينل ذاك الوَهَنْ
هم رجال الأزد والأزد همو ... جبل حل به الليث وَحَنْ

وللشيخ القاضي علي بن الحسن الحِفْظِي من قصيدة قالها سنة (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م) يستعرض كفاح القبائل العسيرية :

وفيها لُيُوْث الأزْدِ من كل شيعةٍ ... يصالون نار الحرب حزناً لِمُفْسِدِ
بأيدي رجال من شَنُوْءة جدهم ... رقى بهم مجداً إلى حدِ فرقدِ
ليهن بني قحطان مجداً فخاره ... مدى الدهر في نادٍ بوادِ وأبْلُدِ[٢]

---

(١) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ١١٨ .
(٢) انظر المحاضرة ، ص ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .

وقال شاعرهم النَّبَطي :

حِنْ عسير بن قحطان بن هـودْ   هـامـةُ العُـود مـا فينـا لَفِيفَةْ

٧ ـ ما قاله محمد عمر رَفِيْع : ويقولون أي العسيريون إنهم يرجعون في الأزد[١] ، ومن استعراض الآراء السابقة يتضح أن من نسبهم إلى عدنان يعتمد في رأيه على قول الهَمْداني ، إنهم دخلوا في عَنْز ، وعَنْز نزارية ، فالنسبة بحسب حالتهم الواقعة ، أي ما هو كائن بعد الدخول في عَنْز ، أما من نسبهم إلى الأزد التي ذكرناها يؤيدها رأي الهَمْداني ، أن عَسِيْراً يمانية دخلت في عَنْز ، فالنسبة إذاً صحيحة باعتبار أصلهم الحقيقي قبل الدخول في عَنْز ، وأكثر الشواهد والعُرْف تؤيد أن عسيراً من الأزد، أزد شَنُوءة ، وهم أزد السرات لما يلي :

١ ـ المعروف في هجرة الأزد من الجنوب إلى الشمال أن فرقة منهم نزلت في السرات ويسمون أزد شَنُوْءة ، والهجرات من الشمال إلى الجنوب قليلة .

٢ ـ وجود جبل شَنُوْءة الآن في بلاد بني مالك إحدى قبائل عَسِيْر ، والذي لا يزال يعرف بهذا الاسم ، وفي هذه القبيلة بطون لا تزال اليوم تعرف وتنسب لِرِزَام بن مالك بن نَصْر بن الأزد يدل على ذلك أنهم في بلادهم لم يتحولوا عنها منذ القدم .

٣ ـ الشواهد الشعرية التي قالها علماء المنطقة وشعراؤهم ، وهم أعرف ببلادهم والأشعار (الملحونة النَّبَطِيَّة) التي تعكس الروح الشعبية البسيطة ، المنطلقة على السجية ، فتوارث النسب على هذا الشكل

---

(١) رفيع ، محمد عمر ، في ربوع عسير ، ٥١ .

وانتشاره بين العامة والخاصة يؤيد نسبتهم إلى الأزد ، أزد شَنُوْءة .

وتسكن قبائلها الأربع في جبال السروات لكل قبيلة منطقة معروفة بحدودها وهي في الحروب تنضوي تحت لواء واحد ، ولكل منها الآن كيانها ومشيختها الخاصة ، يحدهم من الشمال قبيلتا باللَّحْمِر وباللَّسْمِر ، ومن الجنوب بلاد قحطان ، ومن الشرق بلاد شَهْران ، ومن الغرب بلاد ألْمَع ، ووادي حَلْي ، وتحتل منطقة واسعة جداً ، وعاصمتهم هي مدينة أبْهَا ، وهي عاصمة المنطقة كلها ، ومقر الحاكم الإداري ، وتضم عسير القبائل التالية :

أ ـ قبيلة بني مُغَيْد

تنقسم القبيلة إلى بطون كبيرة هي :

١ ـ آل نَاجِح ، وينقسمون إلى فخذين :

أ ـ أهل السَّقَا ب ـ آل عبد العزيز .

وكل منهما يتفرع إلى فصائل كثيرة وفي قرى متفرقة .

٢ ـ آل وَازِع ، وينقسمون إلى فخذين :

أ ـ آل وَيْمِن . ب ـ أهل الخَنَق ولهم فصائل أخرى يقطنون قرى متفرقة .

٣ ـ مُغَيْد الوِطَاء ، وينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ :

أ ـ أهل الشَّرف ب ـ آل يزيد ، الشَّعَف .

جـ ـ جَرْوَادي أبْهَا ، ولهم فصائل كثيرة ، يسكنون قرى متفرقة .

٤ ـ رَبِيْعَة ، ولهم فَخذان :

أ ـ قوم عِتْوِد ب ـ آل بَوَّاح ولهما فصائل أخرى

٥ ـ آل وائلة ، ولهم ثلاثة أفخاذ :

أ ـ آل زياد   ب ـ آل مجراوي

جـ ـ آل مدلهم ، ولهم فصائل تتفرع منها ، ومن وائلة ، آل حبيب ، ولهم فصيلتان :

أ ـ الطيران   ب ـ آل دحان ، ولهما تفرعات صغيرة

٦ ـ النْغَلَة ، وآل عيسى بن حامد وينقسمان إلى فخذين :

أ ـ النْغَلة وفيهم من الفصائل :

١ ـ آل مسعود   ٢ ـ آل ابن عَافِيَة   ٣ ـ آل خَشْلان .

ب ـ آل عيسى بن حامد ولهم ثلاثة أفخاذ هم :

١ ـ آل قُطران   ٢ ـ آل مُعَجْرَد

٣ ـ آل عَاطِف ، ولهم فصائل أخرى ، ويحد بني مُغَيْد من الشمال ـ قبيلة عَلْكَم وجنوباً آل السَّرِيْع من قحطان ، وبنو ماجُور ، وشرقاً قبيلة شَهْران ، وغرباً رجال ألْمع ، وهذه القبيلة تسكن أبها وما حولها .

أعطى هذه التفصيلات شيخهم العام ، شيخ بني مُغَيْد وبني نمار أحمد بن سعد بن مُفَرِّح وهو من آل مُفَرِّح ، وعمره (٥٥) سنة .

ب ـ قبيلة عَلْكَم

تسكن هذه القبيلة في الوسط من قبائل عَسِيْر ، إذ يحدهم من الشمال قبيلة ـ رَبِيْعَة ورُفَيْدة ، وجنوباً ـ بنو مُغَيْد ، وشرقاً ـ قبيلة بني مالك ، وغرباً ـ قبائل رجال ألْمَع وربما تداخلت هذه القبيلة في حدودها وأفخاذها وقراها مع مجاوريهم من قبائل عسير ، وتنقسم عَلْكَم إلى أربعة بطون كبيرة هي :

١ - بنو مَازِن وأفخاذهم :

أ - آل مصعد ب - آل العالي

جـ - أهل الباطِنَة د - آل لغيثار.

٢ - آل سْعِيْدِي ، وأفخاذهم هي :

أ - آل عُقْران ب - آل واسع ، قَرْن

جـ - آل مبرة ، الوادي الطَّالع .

٣ - آل القصير وافخاذهم :

أ - آل ثوابي ب - آل المسعودي

جـ - آل النجيم ، الشَّط د - وآل المطحل

٤ - تِلاَدَة عَبْدَل ، وأفخاذهم هم :

أ - بنو مقرن ب - آل التوم

جـ - آل عاصم د - آل يوسف

٥ - البيتين ، وأفخاذهم هم :

أ - آل عطاء ب - وآل قاسم

٦ - عُضَاضَة ، وأفخاذهم هي :

أ - آل المُطَيْر ب - آل فَرْزَعَة

جـ - السِّرَّيْن ، ولهم فصائل أخرى تتفرع عنهم يجمعهم عَلْكَم ، ورئاستهم في آل حامد ، في السرات وفي تهامة .

أخذت هذه المعلومات من شيخهم الآن ، عبد الله بن عائض بن أحمد آل حامد .

جـ ـ قبيلة رَبِيْعَة وَرُفَيْدَة

القبيلة الثالثة من قبائل عَسِيْر ، ربيعة ورُفَيْدة ، وبنو ثُوْعَة ، ويحد هذه القبيلة من الشمال ـ قبيلة باللَّحْمِر ، ومن الجنوب ـ قبيلة عَلْكَم ، ومن الشرق قبيلة بني مالك ، ومن الغرب ـ مَحَائِل ورجال أَلْمَع ، وتضم هذه القبيلة البطون الكبيرة التالية :

١ ـ طَبَب
٢ ـ الرُّفْقَتَيْن
٣ ـ آل شَدَّادي
٤ ـ أهالي تَيْهان
٥ ـ بنو غَنْمي في السرات وفي تهامة
٦ ـ العَاصِمِي في السرات وتهامة
٧ ـ التِّلاَدَة
٨ ـ الحارث في السَّرات وفي تهامة
٩ ـ الغَال
١٠ ـ آل بجَاد
١١ ـ الطلحة
١٢ ـ بنو ثُوْعَة

وقاعدة القبيلة وحاضرتهم ، طَبَب ، وفيها مقر رئاستهم ، وكانت منذ عام (١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) عاصمة منطقة عَسِيْر كلها ، حيث تأمر في عَسِيْر محمد بن عامر العسيري ، الملقب أبو نُقْطَة ، عينه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، ولا تزال مشيخة القبيلة في أسرتهم .

أخذت هذه التفصيلات عن شيخهم الآن الشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز أبو نُقْطَة المَتْحَمِي ، عمره ٥٠ سنة .

د ـ قبيلة بني مالك

تقع منازلهم في الشمال الشرقي من مدينة أبْهَا بحوالي (١٠كلم) ويحدهم من الشمال باللَّحْمِر ، ومن الجنوب ـ بنو مُغَيْد وعَلْكَم ، ومن الشرق ـ شَهْران ، ومن الغرب ـ عَلْكَم ، وربيعة ورُفَيْدَة ، وتنقسم القبيلة إلى بطون كبيرة هي :

١ - بنو رِزَام ٢ - آل مجمل ٣ - آل يَعْلا

٤ - بنو ربيعة ٥ - بنو مُنَبِّه ٦ - آل الحُبَيْشِي

٧ - آل رميان ، وتتألف هذه البطون من الأفخاذ التالية :

١ - آل خطرة	١٣ - آل الغَلِيْض
٢ - آل لزم	١٤ - المَجَارِدَة
٣ - آل يَعْلَا	١٥ - آل بَلْكَبَاش
٤ - آل جَرْجَرْ	١٦ - آل محمد بن علي
٥ - آل الشَّلْفا	١٧ - آل مجندي
٦ - آل جَاهِل	١٨ - آل مخلد
٧ - آل أبي شَوْحَطَة	١٩ - آل صعب
٨ - آل هتان	٢٠ - آل جُمعة
٩ - أهل ابن نعمان	٢١ - آل عراد
١٠ - آل منير	٢٢ - آل محزل
١١ - بنو ربيعة	٢٣ - آل رميان
١٢ - آل الطَّبِيْب	٢٤ - آل الحبسي[١]

قبيلة بَلْقَرن

وهذه القبيلة ليست من زهران كما ذكر في المنتخب، فهم من أَحْجَم بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد[٢] ،

(١) النعمي ، ٣٦ .

(٢) النويري ، نهاية الأرب ، ٢ ، ٣١٣ ؛ الجاسر ، في سراة غامد وزهران ، ٢٢٧ .

وإن كان يقصد أنهم أبناء عمومة لكونهم يلتقون بزَهْران في كعب بن الحارث ، فهذا صحيح ، ويحدهم من الشمال قبيلة خَثْعم ، وجنوباً ـ بنو عمرو ، وشرقاً ـ بادية شَهْران ، ومدينة بِيْشَة ، وغرباً قبيلة شَمْران ، وبلاد بَلْعَريان ، وقاعدتهم سَبْت العَلاَيَة ، حيث ينعقد السُّوْق الأسبوعي يوم السبت ، على الطريق الممتد من الطائف إلى أبها . وتنقسم القبيلة إلى أربعة بطون :

أ ـ آل مَشْيَب ، وعدد قراهم أربعون قرية ، وحاضرتهم سَبْتُ العَلاَيَة ، وهي المركز الإداري لجميع بَلْقَرن حاضرة وبادية .

ب ـ دُحَيم ، على وزن فُعَيْل ، وعدد قراهم ثلاثون قرية ، ومنهم بادية الصُهب بضم الصاد المهملة ـ وهؤلاء البادية ينقسمون إلى أربعة أفخاذ وهم :

١ ـ آل عيسى ٢ ـ آل عبيد

٣ ـ الكرعان ٤ ـ آل علاء

جـ ـ بنو رِزْق ، وعدد قراهم خمس وثلاثون قرية ، ويتبعهم جزء كبير من سكان تهامة .

د ـ آل سليمان ، وقراهم أربعون ، وبادية بَلْقَرن تتكون من بطنين كبيرين أحدهما بادية بَلْحَارث ، ومن أفخاذهم :

١ ـ آل عاطف ٢ ـ القَنَافِذَة ٣ ـ همَّاس

٤ ـ الشُّجوف ٥ ـ آل خالد ، والبطن الثاني ، الصَّهْبَة ذكروا أعلاه ، وجزء من القبيلة يسكنون جبال السروات ، والجزء الآخر يسكنون في تهامتهم[1]

---

(١) رسالة بَلْقرن ، نشرة تربوية ، صدرت عن مدرسة سَبْتِ العَلاَيَة المتوسطة والإبتدائية عام (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) ص ٧ .

آل دايـــل

ينتمي آل دايل في مرات إلى آل سالم من فخذ الخماسين سكان وادي الدواسر من بطن الوداعين وينقسمون إلى ثلاثة أقسام وهم آل عبد الله ، وآل ابراهيم ، وآل حَمَد بن سليمان بن حَمَد بن دايل بن محمد فهم يرجعون إلى دايل بن محمد وله ابنان :

أ ـ حَمَد .

ب ـ راشد .

أ ـ أما حَمَد فله ثلاثة أبناء هم : سعدون ، وعلي ، وسليمان ولهذا الأخير أربعة أبناء هم : عبد الله ، وابراهيم ، وحمد ، ومحمد فأبناء عبد الله ، سليمان ، وعبد الرحمن ، وسعد ، وعبد العزيز ، وأولاد سليمان هم محمد ، وعبد الله . ولمحمد هذا سعود ، وعبد العزيز ، وسليمان ، ولسعود ، عبد الرحمن ، وحمد ، وعبد الله . أما عبد الرحمن فله محمد ، وعبد العزيز ، وخالد ، وسليمان ، وابراهيم ، وسلطان ، وسعود . ولسعود ، نايف ، ولمحمد خالد ، ولحمد ابراهيم وله سلمان ، وسعود ، وخالد ، وحمد . أما عبد الله فله فيصل ، وتركي وسلمان ، ونواف ، وعبد العزيز ، ومحمد ، وسعود . أما عبد العزيز بن محمد فله ابراهيم وله من الأبناء عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، وعبد الله ، وله أمين . أما سليمان فله ابنان هما محمد وله إبراهيم وسليمان .

الابن الثاني لسليمان ، عبد الرحمن (الدكتور) وله عبد العزيز دَرَج ، وسليمان دَرَج . أما عبد الله بن سليمان فله عبد العزيز دَرَج ، وسليمان دَرَج ، وابراهيم وله عبد الله ولعبد الله ابراهيم ، ورياض .

أما عبد الرحمن بن عبد الله فله أربعة أبناء هم : عبد الله ، ومحمد ، وسعد ، وإبراهيم . وقد خلف عبد الله أربعة أبناء هم : ١ ـ عبد العزيز وله ابنان هما : عبد الرحمن ، وحمد . ولعبد الرحمن ، محمد ، وعبد العزيز . كما خلف حَمَد، فهداً ، ومحمداً ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وسعد . الإبن الثاني عبد الرحمن وله عبد العزيز ومحمد وعلي وحمد وعبد الله ، وابراهيم دَرَج ، الإبان الرابع حمد ، وله عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، وخالد وعبد الله. عبد الرحمن وله عبد العزيز ، ومحمد ، وعلي ، وحَمَد ، وعبد الله . ٢ ـ محمد وله عبد السلام دَرَج . ٣ ـ سعد وله محمد ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ولهذا الأخير سعود ، وسليمان ، وفهد . ٤ ـ إبراهيم وله فهد ، وعمر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ولهذا الأخير عبد الله ، وفهد ، ولعبد الله ، ثامر ، ورائد ، وعمر .

أما سعد بن عبد الرحمن فله محمد ومحمد له سعد وعبد الرحمن وعبد الله ، وعبد العزيز . ولسعد من الولد محمد ، وله عبد الله وأبناؤه عبد الحميد ، وخالد ، وأحمد ، وعمر ، ومحمد . أما عبد الرحمن بن محمد فمنه معاذ ، وخالد ، وحمد ، وعمر ، وأسامة ، ومحمد ، وعبد الشكور . أما سعد بن محمد بن سعد فقد دَرَج .

ولعبد العزيز بن عبد الله من الولد محمد (أبو عنقاء) وله عبد العزيز وله أحمد ، وخالد ، وسعود ، وعبد الله ، ومحمد ، ولعبد الله خالد ، وعبد العزيز ، ولمحمد ، حَمَد ، أما الإبن الثاني لعبد العزيز فهو عبد الله ، وله محمد ولهذا الأخير ابراهيم ، وعبد العزيز ، وعبد الله .

أما الابن الثاني لسليمان بن حَمَد بن دايل بن محمد فهو ابراهيم وله سبعة أبناء هم :

١ ـ سعد دَرج ٢ ـ عبد الرحمن دَرج
٣ ـ دايل ٤ ـ محمد
٥ ـ علي ٦ ـ عبد العزيز ٧ ـ سليمان

أما دايل فله عبد الله دَرج ، ودُخيِّل وله ابراهيم ولهذا الأخير عبد الله (الدكتور) وله ابن اسمه ياسر ولإبراهيم غير ذلك خالد ، ومحمد .

أما محمد فله عبد العزيز وله محمد دَرج ، وعبد الله ، ولهذا الأخير عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، ولعبد الرحمن ، عبد العزيز ، وتركي ، وعبد الله ، ولعبد العزيز بن عبد الله ، ابراهيم ، ومحمد ، وسعود ، وعبد الله .

أما علي فولده عبد الله وله محمد وعلي ، ولمحمد ، ابراهيم ، وعبد الله ، أما علي فله عبد العزيز ، وله سعود ، وخالد ودايل ، وعبد الرحمن ، وعبد الله . أما عبد الله فله علي .

أما عبد العزيز فله ثلاثة أبناء هم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومحمد ، فلعبد الله ، عبد العزيز وقد خلف عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومحمد وسعود .

أما ابراهيم بن عبد الله فله عبد العزيز ، وعبد الرحمن ، ومحمد أما سليمان بن عبد الله فله ابراهيم ، وعبد العزيز ، وعبد الله . أما عبد الرحمن بن عبد العزيز فله ابراهيم ، وفهيد ولهذا الأخير عبد العزيز ، وعبد الله . أما الابن الثاني لعبد العزيز فهو محمد وله ابنان عبد الله ، وابراهيم ولهذا الأخير محمد ، وحمد ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد العزيز وله وليد ومحمد . أما سليمان فله ابنان هما محمد ، وعبد الله فلمحمد ، ابراهيم ، وسليمان ، عبد العزيز . أما ابراهيم فقد أنجب

محمداً ولسليمان من الولد عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، وخالد ولعبد الله ، محمد . أما عبد العزيز فله سليمان ، وسلطان ، وعبد الله ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وسعود .

أما عبد الله بن سليمان فله ثلاثة أبناء هم : حَمَد ، وعبد الرحمن ، وابراهيم وله ثلاثة أبناء هم عبد الله ، وله محمد ونواف . الإبن الثاني لإبراهيم ، سليمان وله ماجد ، ومحمد ، وفيصل ، وفهد ، وسعد ، وعبد الرحمن ، وخالد . أما الابن الثالث فهو عبد العزيز وله يوسف ، وحمد ، وفهد وخالد ، وسعد ، وسليمان ، وعبد الله ، وسعود . أما حمد بن سليمان بن حَمد بن دايل بن محمد فله خمسة أبناء هم : ١ ـ سعد ٢ ـ عبد الرحمن أول من تأمر من هذه الأسرة في مرات وقد توفي عام ١٣٣٦ هـ . ٣ ـ محمد ٤ ـ عبد العزيز ٥ ـ سليمان دَرَج .

١ ـ وقد خلف سعد ، حَمد ، وعبد الله المسمى (القُوَيْز) ولحمد ، عبد العزيز وله مساعد ، وسعد ، وحَمَد ولسعد ، ماجد ، ولحمد فهد . أما عبد الله فله مساعد ، ولمساعد عبد الله .

٢ ـ عبد الرحمن أبناؤه سبعة هم فهد وله عبد الرحمن ، ولعبد الرحمن ، سليمان ، وحسان ، وفهد ، وابراهيم ، ويوسف ، وصالح ، ومحمد ، وعمر . الابن الثاني ابراهيم وقد تأمر في مرات وتوفي عام ١٤٠١ هـ ، وله ابن واحد هو عبد العزيز وله محمد ، وسعود ، وعبد الرحمن . الابن الثالث ، مساعد وله ولدان هما عبد العزيز وله عبد الله ، وحَمد ، وعبد الرحمن ، ومساعد ، ولعبد الرحمن فهد ، ولمساعد ، سعود ، ومحمد ، وفهد ، وسامي ، وخالد ، ووليد . أما سعود بن مساعد فله مساعد وله سعود، وابراهيم. الإبن الثاني فهد بن سعود بن مساعد، الابن الرابع عبد الله، وله سعد درج. الابن الخامس، عمر وله

أبناء هم : عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، ومحمد ،وعبد الله . أما عبد الرحمن فله سعد وله عبد الرحمن ، أما عبد الله بن عبد الرحمن فله فهد ، وعبد الرحمن . أما عبد العزيز فله من الولد سعود ومحمد ، وعمر ، وعبد الرحمن ولسعود محمد . أما عبد الله فولده هم : سعد ، وعمر ، وعبد الرحمن ، وفهد ولهذا الأخير مشعل ، ومحمد . أما محمد ابن عمر فله سعد ، وعمر وفهد ، وله عبد الرحمن . السادس محمد وله خالد ، ولخالد فهد ، وعبد الرحمن، ومحمد. السابع حمد وله عبد الرحمن وأبناؤه هم : عبد العزيز ، وعبد الله ، وحَمد .

٣ ـ محمد درَج .

٤ ـ عبد العزيز بن حمد وله عبد الله ولعبد الله حَمد ، وعبد الله ولهذا الأخير محمد وسلطان . أما محمد فله فهد ، وعبد العزيز ، ولسلطان محمد ، ولعبد الله بن حَمد ، سليمان ، وله عبد الله .

٥ ـ محمد دَرج .

ب ـ راشد بن دايل بن محمد وقد خلف أ ـ دايلا ب ـ وعبد المحسن .

أ ـ أما دايل فله عبد الله ، ولعبد الله عبد المحسن ولهذا الأخير عبد الله ، ومحمد . ولعبد الله عبد المحسن ، ومحمد . أما محمد بن عبد المحسن فله ابنان هما سعد ، وعبد المحسن . ولسعد هذا طارق ، ولعبد المحسن ، مشعل ، وسلطان ، وتركي .

ب ـ أما عبد المحسن فله ابنان محمد دَرج ، وعبد العزيز وله ستة أبناء هم : ـ

١ ـ عبد المحسن وله محمد ، وناصر ، وعبد الرحمن درَج . فلمحمد ، عبد المحسن ، أما ناصر فله عبد المحسن .

٢ ـ عبد الله وله عبد العزيز وأبناؤه هم : فهد ، وسعد ، وعبد الله وله خالد ، وعبد المحسن .

٣ ـ حَمد وله خمسة أبناء هم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومحمد ، وعبد المحسن ، وعبد العزيز ، فلعبد الرحمن ، حَمد ، ولحَمد ، عبد الرحمن ، ولعبد المحسن ، حَمد ، وعبد العزيز ، أما عبد العزيز بن حَمد فله محيسن ، وسعود ، وإبراهيم ، وحسن ، وحَمد ، ومحمد ، وعبد الله .

٤ ـ عبد الرحمن وله عبد العزيز ، وله ابنان هما : ابراهيم ، وعبد الله .

٥ ـ راشد وله عبد العزيز ولهذا الأخير راشد ، ورامي ورائد .

٦ ـ إبراهيم وأبناؤه هم : عبد العزيز ، ومحمد ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، وحَمد ، ولعبد العزيز عبد الرحمن ، وعبد الله ، ولمحمد ، عبد العزيز ، وعبد الرحمن ، وعبد المحسن ، وحَمد ، وابراهيم وله بدر ، وعبد الله . أما عبد الله بن ابراهيم فله عبد الرحمن ، ومحمد ، وإبراهيم وله خالد . أما عبد الرحمن بن إبراهيم فله إبراهيم وعبد المحسن وعبد العزيز ، وعبد الله ، وحَمد ، أما حَمد بن إبراهيم فله إبراهيم ، وعبد الرحمن . وينضم إلى آل دايل الصَّياقلة وهم راشد الصَّيقل وعبد الرحمن الملقب (بالعمَّاج) وآل برهوم وهم محمد ، وعبد العزيز . أما محمد فقد انقطع نسله . أما عبد العزيز بن برهوم فله عبد الله ، وعبد الرحمن فبقيتهم اليوم هم أبناء عبد الله بن عبد العزيز بن برهوم أدلى بهذه المعلومات عن أسرة آل دايل الأستاذ عبد الرحمن بن فهد بن دايل مدير المدرسة المتوسطة بمرات .

قبيلة بَجِيلة (بنو مالك)

ما قاله ابن خلدون : أنه لم يبق منهم في موطنهم إلا القليل[1] ، ونقله عنه القَلْقَشَندي[2] ، ثم نقله السُّوَيْدي[3] عن القَلْقَشَنْدي ، أقول هذا ليس بصحيح فالكثيرون جداً هم الباقون في موطنهم الأصلي ، وما يذكر عن القبيلة وأفخاذهم هنا ، هو الدليل العملي على فساد هذا الاعتقاد ، هذه القبيلة تعرف قديماً بِبَجِيْلَة ، أما الآن فهم يعرفون ، ببني مالك ، ويطلق اسم بَجِيْلَة على فخذ منهم يقال لهم ، أبا النُّعَيْم أهل بَجِيْلَة في السَّرات ، وبنو مالك ـ بَجِيْلة ـ ضمن قبائل منطقة الطائف ، حيث تبعد بلادهم عن مدينة الطائف ، في الجنوب الشرقي حوالي (٢٥٠ كم) أملى عَوَض بن عبد الله بن زَحَّاف المالكي البَجَلِي ، وهو من كبارهم ، من أهل الضَّاحِي ، من آل قاسم ، من بني دُهَيْس فقال : نحن من قبيلة بَجِيْلة ، جماعة جَرِير بن عبد الله البَجَلِي .

يحد القبيلة من الشمال بلاد ثقيف اليمن تِرْعَة وبَلْحَارث ، ومن الجنوب ـ زَهْران ـ وادي بَرَحْرَح ومن الشرق غامد السَّرْو ، وبَلْحَارث ، ومن الغرب في تهامة ـ الأشراف ذو حَسَن ، وعُمَرَيْن ما بين مدينة اللِّيْث وبني مالك مَفْصِل وادي حَلْي ، وتنقسم القبيلة إلى خمسة عمائرهم :

أ ـ بنو هِلال في تهامة .

---

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٥٢٩ ، ٦٢١ .

(٢) الجمان ، ١٠٣ .

(٣) سبائك ، ٨٠ .

ب ـ بنو علي في السَّرات وتهامة ، وأكبر قراهم الأحْلاف .

جـ ـ بنو حَرْب في السَّرات وتهامة ، وأكبر قراهم قرية القَرْن ، قرية ابن فاضل في وادي مَهْوَر .

د ـ بنو عمرو في السرات وتهامة.

هـ ـ أبا النُّعَيْم ، أهل بَجِيلة في السرات .

أ ـ وينقسم بنو هِلال إلى بطنين :

١ ـ المَسَافِرة

٢ ـ أبا النُّوَيْدِس

ب ـ ينقسم بنو علي إلى أربعة بطون هم :

١ ـ بنو عاصم ، أهل وادي حَرْف والسَّايِلَة ، وأهل عَوَيَّا .

٢ ـ بنو مَخْشِي ، ومنهم بنو سفيان ، وبنو عُبَيد ، والسَّعد ، والمَحَامِدة .

٣ ـ بنو المَار ، وفيهم أفخاذ هي :

أ ـ بنو هَراوة ب ـ والشَّبَّان

جـ ـ والمَشَايِيْخ

د ـ وأهل عَرْدة هـ ـ والقِصَرَة

٤ ـ بنو عُبيد ، أهل وادي عَرَدَة .

جـ ـ بنو حَرْب ، وينقسمون إلى بطنين هما :

١ ـ بنو ثابت ، وأفخاذهم هم :

أ ـ النَّعَافِلَة ، ومنهم أهل مُرعة تهامة ، وأهل الدَّحْلة ، وأهل سرجا في تهامة .

ب ـ وبنو قاصد　　ج ـ وبنو ظُوَيْلِم　　هـ ـ والسُّوحة
و ـ والبَكَرة　　ز ـ والحَضَارِمَة　　ح ـ والجَبَرة
ط ـ وأهل مُغَزَّة　　ي ـ وحَلَبَا من الحجاز

٢ ـ وأبا الحارث ، ولهم من الأفخاذ :

أ ـ بنو سفيان　　ب ـ أهل العَاصِد
جـ ـ والعُصْمان في السَّرات وتهامة　　د ـ وآل حسَّان ، في تهامة
هـ ـ وآل مُعَافى

د ـ بنو عمرو ، وينقسمون الى بطنين هما :

١ ـ بنو ثعلبة ولهم من الأفخاذ :

أ ـ أهل شَوْقَب ، ومن فصائلهم ، المَصَاقِعَة والجُذَيَّة ، وأهل بَظَا ، وأهل الطَّرَف بوادي عَرَدَة .

ب ـ وبنو رباح　　جـ ـ وأبا الحُلَيْس

٢ ـ أبا الخَيْر ، وأفخاذهم :

أ ـ الجَهالِيْن ، وفصائلهم المزاريع ، والحَمَة حَدَّاد .
ب ـ والوَهْبَا .
جـ ـ وبنو عَفِيْف .
د ـ وآل جامِلَة .
هـ ـ وآل صَفِيَّة .
و ـ والمحاميد .
ز ـ والمُطَاع ، وفصائلهم الغُفَرة ، والضبعة .
جـ ـ مَعْزَى .
ط ـ وأهل وادي بَوَا ، وفصائلهم ابن سلمان ، والشِّرَمَة .
هـ ـ أبا النُّعَيْم ، أهل بَجِيْلة ، وينقسمون إلى أربعة بطون هم :

١ ـ بنو دُهَيْس وأفخاذهم :

أ ـ الصُّمَّان وفصيلتهم الحامرة .

ب ـ والقاسم .

جـ ـ والمَحارِزَة وفصائلهم الحُطَمَة ، والعُضْبان ، والحضارمة .

٢ ـ بنو عبد الله وأفخاذهم :

أ ـ القُضَاة .

ب ـ والحُوَنَة . منهم جَرِير بن عبد الله البجلي .

جـ ـ وأهل وادي حَدِيْد .

د ـ وأهل دار اليَعَاسِيْب .

هـ ـ والحَدَّادة ، وفصائل اليَعَاسِيْب ، الهملة ، والتُّوَمَة ، وأهل المَشْهَق .

٣ ـ بنو أحمد وأفخاذهم :

أ ـ آل جابر ب ـ وآل ثابت

جـ ـ والبُنَاة

٤ ـ بنو قُريش وأفخاذهم :

أ ـ الوليد ب ـ وأهل الحَضَن

جـ ـ وأهل المساقِل ـ

مساقل قريش ،

وأكبر قرى أبا النُّعَيْم ،

قرية حَدَّاد .

قبائل خَثْعَم

تعود لخَثْعَمْ قبائل : شَهْران ، وأَكْلُب ، والمِحْلَف ، وبني المُنْتَشِر ، والعوامر ، وبني واس بالسرات ، وأكثرهم يعد نفسه قبيلة مستقلة ، فقبيلة شَهران مثلاً تعد الآن من أكبر القبائل في جنوب المملكة العربية السعودية ، ولم يعد اسم خَثْعم يطلق إلا على جزء أقل من خَثْعَم القبيلة الأم ، إذ يطلق الآن على :

أ ـ خَثْعم　　ب ـ عَلْيَان

جـ ـ شِمْران

أ ـ خَثْعَم

يحدها من الشمال غامد ، ومن الجنوب عَلْيَان ، ومن الشرق عَلْيان وشِمْران ، ومن الغرب تهامة ، وتنقسم القبيلة إلى بطون هي :

١ ـ شُرَا　　٢ ـ آل ثعلب

٣ ـ آل زائدة　　٤ ـ آل عيسى

٥ ـ آل قراد

أما أفخاذهم فهي :

١ ـ آل الدَّار　　٢ ـ آل قرة

٣ ـ آل الفَوْقَا　　٤ ـ آل شافعة

٥ ـ آل بادية　　٦ ـ آل العَيْلا

٧ ـ آل الهِمَلة　　٨ ـ آل مسلم

ب - عَلْيَـان

يحدهم من الشمال خَثْعم ، ومن الجنوب شِمْران ، ومن الشرق شِمْران ، ومن الغرب تهامة ، وتنقسم القبيلة إلى عدة بطون هي :

١ - أَدَمَــة　　　　٢ - وباشُوْت

أما أفخاذهم فهي :

أ - آل يزيد　　　　ب - الملك

جـ - آل السَّقَيْفَة　　　　د - آل كثير

هـ - بنو المُنْتَشِر　　　　و - بنو وَاس وهم بادية في السرات

جـ - شِمْـران

المعروف أن شِمْران من جَنْب من مَذْحِج[١] ، غير أن ابن بِشْر في أحداث سنة (١٢٣٠ هـ / ١٨١٤ م) في عهد فَيْصَل بن سُعُود أثناء حملة محمد علي على نجد قال : ثم نازلوا شِعْلان أمير الفَزَع ، وشِمْران في قصر[٢] ، مما يظهر منه أنهم من خَثْعم ، ومن البيان الذي أدلى به محمد علي محمد الشَّمراني ، من قرية أَدَمَة ، من قبيلة عَلْيَان ، رواية عن صالح ابن علي وهو من أعيان القبيلة وينتمي الى آل محمد آل الحارثية ، فقد اعتبر شِمْران ضمن تفرعات خَثْعم على شكل قبيلة ، ويحدهم من الشمال - عَلْيان ، ومن الجنوب - بَلْقَرن ، ومن الشرق عَلْيان ، وبَلْقَرن ، ومن الغرب عَلْيَان ، وتنقسم شِمْران إلى بطون كبيرة هي :

---

(١) الاشتقاق ، ٤٠٥ ؛ العقد الفريد ، ٣ ، ٣٩٥ ؛ ابن حزم ، ٤١٣ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٢٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢١٩ .

(٢) ابن بشر ، ١ ، ٢٢١ ؛ سراة غامد ، ٤٦٩ .

١ ـ أَدَمَة شِمْران .

٢ ـ العُمَارِين .

٣ ـ أهل القرن باشُوْت ، وفيهم مشيخة القبيلة .

٤ ـ آل عامرِ بِبَاشُوْت ، ومن أفخاذ القبيلة :

١ ـ آل الحارثية ٢ ـ الفَزَع ٣ ـ أهل القرن ٤ ـ آل عامر

٥ ـ أهل الرَّوْحَاء ، وأهم مراكزهم ، آل الحارثية القَعْرة ، ومركز بَاشُوْت ، أدلى بهذه المعلومات محمد علي محمد الشِّمراني رواية عن كل من :

١ ـ علي بن عبد الله من أعيان قبيلة خَثْعم ، وينتمي إلى فصيلة آل ثعلب .

٢ ـ محمد علي من أعيان قبيلة عَلْيَان .

٣ ـ صالح بن علي من أعيان قبيلة شِمْران ، وينتمي إلى فصيلة آل الحارثية .

رجال الحجر

يطلق هذا الاسم على أربع قبائل كبيرة في جبال السَّروات وفي تهامة ، وتحتل منطقة واسعة ، وهم في مساكنهم القديمة ، وهذه القبائل هي :

١ ـ بنو شِهْر

٢ ـ وبنو عمرو

٣ ـ وبَاللَّسْمِر

٤ ـ وباللَّحْمِر ، وديارهم تعتبر ضمن حدود منطقة عَسِيْر الإدارية ، وكل قبيلة منها مستقلة عن الأخرى ، ويمكن تقسيم بطونها وأفخاذها ، وفصائلها على النحو التالي :

١ـ بنو شهر

هذه القبيلة لا تتبع خثعماً ، وإنما هي قبيلة مستقلة عنها ، ولاتنتسب إليها ، وكذلك قبيلة بَاللَّسْمِر ، وقبيلة بَاللَّحْمِر ، وبنو عمرو ، تنتمي هذه القبيلة إلى شهر بن الحَجْر بن الهِنْو بن الأزد بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب ابن يَعْرُب بن قحطان[1] ، يحدهم من الشمال ـ أكرُم ، ومن الجنوب ـ قُريش بَلْحَارث ، ومن الشرق ـ بِيْشَة ، ومن الغرب ـ جبل ثُرْبان في تهامة ، وتنقسم القبيلة إلى أربعة بطون :

أ ـ بنو شِهْر ثِرَامِيْن ، ويلتحق بهم بنو شِهْر الشَّام ، وعَبْس .
ب ـ بنو التَّيْم في السرات وفي تهامة .
جـ ـ العوامر ، في السرات وتهامة .
د ـ بَلْحارث ، في السرات وتهامة .

أ ـ بنو شِهْر ثِرامين ، ينقسمون إلى أفخاذ هي :

١ ـ الكَلاَثِمَة بادية وحاضرة ٢ ـ بنو بكر ، بادية وحاضرة .
٣ ـ بنو قُشَيْر ، بادية وحاضرة ٤ ـ بنو جُبَير
٥ ـ آل ابن رَيَّاع ، وبنو شِهْر الشام لهم من الفصائل :

١ ـ بنو ثابت ، السَّرْو ، والعدوة ، وأكرُم .
٢ ـ ويانِفْ ، والعُرُش ، أما بنو عبس ، فلهم أربع فصائل :

١ ـ آل عبيد ٢ ـ والحَيْد
٣ ـ والعَمَّار ٤ ـ والحُصنَة

---

(١) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ١١٩ ، ١٢١ .

ب ـ بنو التَّيْم ، وينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ :

١ ـ آل لَيْلَح ٢ ـ آل وليد

٣ ـ وآل زيدان ـ آل خشْرم في السرات أما من يسكن تهامة فهم فصائل :

أ ـ بَلْمَيْدع ب ـ بنو زُهير

جـ ـ بنو حسين د ـ آل حُمَيْد

هـ ـ آل شُعَيب و ـ المَجَارِدَة

ز ـ بنو مَخْلَد حـ ـ آل مَمْلَح

جـ ـ العوامرة ، ولهم فخذان :

أ ـ سكان السرات ، وفصائلهم :

١ ـ كِنَانَة ٢ ـ بنو مشهور

٣ ـ بَلْحُصَيْن ٤ ـ آل بِهَيْش

٥ ـ أهل النِّهِيْ ٦ ـ آل بيضان

ب ـ سكان تهامة ، وفصائلهم :

١ ـ لَفَاجِمَة ٢ ـ سفيان

٣ ـ أثْرُب ٤ ـ مَحَبَّة

د ـ بلحارث ، وينقسمون إلى حاضرة وبادية ولهم من الأفخاذ :

١ ـ الشَّعَفَيْن ، حاضرة وبادية ٢ ـ آل الصَّعْدِي

٣ ـ اليهاظِمَة ٤ ـ يَبَيْهَة

٥ ـ آل دَحْمَان

٦ ـ العِمَارَة ، حاضرة وبادية في السرات ، وفي تهامة منهم :

١ ـ الشَّهَارِيَة ، حاضرة وبادية ٢ ـ أهل بَقْرة

٣ ـ آل العَلاَ

٤ ـ آل امْجَحِيْنِي ، وسكان جبل ثَرْبان ، في حدود القُنْفُذَة من بني شِهْر ، وسكانه ينقسمون إلى خمسة أفخاذ :

١ ـ الطلاليع ٢ ـ آل إمْجَامِد

٣ ـ آل غيلان ٤ ـ الزِّوكَة ، ومشيخة القبيلة قديماً في شيخين :

١ ـ فَرَّاج بن سَعِيْد بن فايز العَسْبَلِي ، ويرأس بني شِهْر سرات وتهامة ، ويرأسهم الآن تُرْكي بن شاكر العَسْبَلي ، ومن أعيانهم فَرَّاج بن شاكر العَسْبَلي شقيق شيخهم .

٢ ـ شُبَيْلي بن محمد العَرِيْف ، ويرأس بني الأثْلَة في السرات ، وآل العَلَا ، وامْجَحِيْني في تهامة ، ومركز بني شِهْر ، وقاعدتهم مدينة النَّمَاص ، أملى هذه المعلومات عنهم علي بن عبد الرحمن العَسْبَلي ، وهو من عقلائهم والعارِفِين بشؤونهم .

٢ ـ بنو عمرو

تقع بلاد هذه القبيلة شمالاً عن مدينة النَّمَاص ، وقبيلة بني شِهْر ، على جبال السرات على الطريق الموصل بين أبها والطائف ، وتمتد بلادهم إلى تهامة ، تبعد عن الطائف (٢٨٠كم) وعن مدينة أبها (٢٨٠كم) ، ويحدهم من الشمال ـ بلاد بَلْقَرْن ، وجنوباً بلاد مَحَائِل ، ومن الشرق بادية بَلْحَارث ، وتمام الحد بادية آل جُمْعَة ، وغرباً ـ سُهُول تهامة ، وتنقسم إلى بطنين رئيسيين :

أ ـ تميم ، وتندرج تحتها الأفخاذ التالية :

١ ـ عضيدات ٢ ـ آل الشيخ

٣ ـ آل سليمان ٤ ـ غرة تميم

٥ ـ الشق ٦ ـ بادية آل جمعة وهم فخذ من تميم

ب ـ كعب ، ولهم من الأفخاذ :

١ ـ بنو رافع .

٢ ـ بنو عمارة ، وبنو رافع ، وبنو عمارة تابعان للنَّمَاص إدارياً ، أما باديتهم فلإمارة بني عمرو .

٣ ـ بنو قيس في خَاط ، والمركز الإداري للقبيلة في بلدة ، آل الشيخ ، ومشيختهم في آل حُسَيْكَة .

٣ ـ قبيلة باللسمر

تقع ديارهم على خط الطائف أبها ، ويحدهم شمالاً العَمرة بنو شِهْر ، وجنوباً باللَّحْمِر ، ومن الشرق ـ باللَّحْمِر ـ نازِلة ومن الغرب بنو شِهْر تَنُومَة ، وحدود باديتهم ، آل حمامة ، وآل عياء ، تمتد إلى بلاد شَهْران شرقاً ، وجنوباً باللحمر ، وشمالاً حدود بيشة ، وتنقسم القبيلة إلى بطنين :

أ ـ بنو منبح ، وفيهم الأفخاذ التالية :

١ ـ آل عبيد	٢ ـ المُضْفَاة
٣ ـ آل الصَّدر	٤ ـ آل ابن شَـدَّة
٥ ـ آل محرز	٦ ـ آل عثمة
٧ ـ آل سريع	٨ ـ آل زيد
٩ ـ آل عياء	١٠ ـ آل حمامة
١١ ـ آل جبل	

ب ـ بالعذمة ، وأفخاذهم :

١ ـ ذبوب	٢ ـ آل خريم
٣ ـ آل الدجم	٤ ـ بنو قاعد الفرسة

٥ - آل عنين ٦ - العطفة

٧ - آل مداد ٨ - آل معتلي

٩ - آل قراعة ١٠ - آل ميطن

١١ - آل معلم ١٢ - غاشرة، وفي تهامة فصائل من هذين البطنين ، حيث تمتد حدودهم شمالاً إلى بلاد بني شِهْر ، وجنوباً فَرْشاط ، وباللَّحْمِر ، وآل مَحَائِل ، وغرباً الرَّيْش والسُّهُول ، وشرقاً جبال السروات ويعودون إلى بطني : منبح ، وبالعذمة ، وأهم مركز لهم مدينة ، اثنين باللَّسْمِر ، وفيه مقر إمارتهم ، وكانت رئاستهم في جَرْمَان بن عبد الله في السابق ويوجد الآن خلاف كبير على زعامة القبيلة من بعده وقدم هذه المعلومات مكتب إمارتهم .

٤ - قبيلة باللَّحْمِر

يحدهم من الشمال وادي حُبكان ، ووادي عَيَا ، وجبل شَهْم ، وجنوباً خُطْمة في تهامة بلاد باللَّسْمر ، ثم قبيلة آل مَشْول العائدة لمَحَائِل ، ثم وادي تَيَّة ، ثم بني مالك عَسِيْر السرات وشرقاً وادي ابن هَشْبَل ، وبطنة آل حبيب ، وغرباً مركز إمارة باللَّسْمِر حالياً وسرات باللَّسْمِر ، وتنقسم القبيلة إلى البطون التالية :

١ - بني هشام ٢ - الْبَهَشة ، بادية

٣ - آل محمد الحجاز ٤ - آل عِظاه المَاوَيْن ، بادية

٥ - فِرشاط في تهامة ٦ - آل لَعْبان

٧ - آل قاسم ٨ - آل لَصْلَع ، بادية

٩ - بنو ثعلبة ، بادية ١٠ - آل زيان ومركز إمارتهم في بلدة صَبَح ، أخذت هذه المعلومات من مكتب إمارتهم .

آل فُهَيد

وهم يسكنون بلدة العَمَار بالأفْلاج ، التي اشتراها فُهَيد ، من فخذ الجُبارين من الدَّواسر ، وكان موقع القرية يسمى قَـراطم ، وسميت العَمَار ، بناء على اقتراح الشيخ حَمَد بن عَتِيْق تفاؤلاً بعمرانها واتساعها ، وتم السكن بها في أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، وبسبب سكنى ابن عَتِيْق فيها تخرج منها علماء كثيرون منهم ، سعد بن حَمَد بن عَتِيق ، وعبد العزيز بن حَمد ، وسليمان بن سِحْمان ، وعبد الرحمن بن يوسف ، وعبد الرحمن بن تَمِيْم ، وتَمِيْم بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ابن سِحْمان ، وسُعُوْد بن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عبد العزيز بن حَمَد ، وعبد الله بن عبد العزيز ، الملقب الصُّوَيْتي ، القاضي حالياً في محكمة الحائط والحُوَيِّط شمال المدينة ، وشَبِيْب بن عبد الرحمن ، قاضي محكمة بَدْر الجَنُوب في نَجْران ، ولِفُهَيد من الأبناء خمسة هم :

١ - شَبِيْب
٢ - وَحَبِيْب
٣ - وتَمِيْم
٤ - وعبد الله
٥ - وصَالح

١ - وقد خلف شَبِيْب ، ابنه عبد الرحمن ، ولعبد الرحمن من الولد شَبِيْب الأول ، وعبد الله الأول ، ومحمد ، وصالح ، وإبراهيم ، وفالح ، ويوسف ، وإسماعيل ، وسعود ، وشبيب الثاني ، وعبد الله الثاني .

أما شَبِيْب الأول فولد له : منصور ، ومحمد ، وقد أنجب محمد ، شَبِيْب ، ومنصور ، وعبد الله ، وعبد الرحمن .

أما عبد الله الأول فولد له : بْدَاح ، ومحمد ، وقد أنجب بداح ،

عبد الله ويسكن حالياً مكة ، أما محمد بن عبد الله الأول فقد أنجب : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وسُعُوْد ، وبْدَاح ، وَشَبِيْب ، ويسكن حالياً في مدينة مَحَائِل في منطقة عَسِيْر ، وابنه سُعُوْد عين أميراً لبـلدة العَمَار في عام (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م) وقد أنجب عبد الرحمن ، ومحمد ، ويوسف ، وإسماعيل .

أما شَبِيْب الثاني فهو الآن قاضي في محكمة بلدة بَدْر الجَنُوب في نَجْرَان ، وله من الولد : عبد الرحمن ، ومحمد ، وسعود ، وعلي ، وعبد الله ، وَفَهْد .

أما عبد الله الثاني فله من الولد : عبد الرحمن ، وأحمد .

٢ ـ أما حَبِيْب بن فُهَيد بن صالح فله من الولد : مُسْفِر ، وفُهَيْد ، وفَهْد ، ومحمد ، وعبد الله ، الملقب ، غَيْلان ، وليس له إلا بنات ، وقد أنجب مُسْفِر ، حَبِيْب ، وعبد العزيز ، الملقب ، حُشَيْفَان ، وليس له عقب ، أما حَبِيْب ، فقد ولد له ، مُسْفِر ، وعبد الله ، الملقب ، غَيْلان ، ومحمد ، وعبد العزيز ، وَفَهْد ، وإبراهيم ، فأنْجَب مُسْفِر : حَبِيْب ، ومُرْضِي ، وأنجب عبد الله ، غَيْلان ، فَهْد ، ولفُهَيْد بن حَبِيْب ابن فُهَيْد من الولد : عبد العزيز وعبد العزيز أنجب ، عبد الله ، ولِفُهَيْد بن حَبِيْب بن فُهَيْد ، فَهْد ، وأولد فَهْد ، عبد الله ، ولعبد الله ، صالح وفهد .

٣ ـ تمِيْم بن فُهَيْد بن صالح وله من الولد : فُهَيْد ، ومُسْفِر ، والشيخ عبد الرحمن ، الذي أنجب فُهَيد ، وتَميم ، وَشَبِيْب ، وعبد الله ، وله عدد من البنات منهن نُوَيِّر بنت تَميم التي تزوج بها أمير الأفْلاج في حينه من قبل ابن الرَّشِيْد ، وهو الأمير إبراهيم بن حُمُود ، وولد له منها الأمير عبد العزيز بن إبراهيم البراهيم ، وقد أنجب فُهَيْد ، تَمِيم ، وشَبِيب ،

وعبد الله ، ولعبد الله هذا محمد ، وعبد الرحمن ، ولمحمد ، عبد الله ، وتَميم ، وعبد الرحمن ، أما مُسْفِر فله حبيب ، وعبد الله ، وَتَمِيم وقد انقرضوا ، أما الشيخ عبد الرحمن المتوفى في مدينة القَطِيْف وهو قاضٍ عليها فقد أنجب الشيخ تَميم ، وسعد ، وعبد العزيز وهو شاعر ذكره الزركلي ، في كتاب شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز[1] ، وعبد الله الملقب ، العَبَنْداء وقد توفي سعد وهو شاب ، أما عبد العزيز فله من الولد : تميم ، وعبد الرحمن ، ومُسفر ، وحمزة ، ومحمد ، وعبد الله ، ولتميم من الولد : فُهيد ، وعبد العزيز وعبد الرحمن ، ولعبد الله ، الملقب ، العَبَنْداء ، من الولد : عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، وإبراهيم وعلي ، وخالد ، وفهد ، ولعبد الرحمن من الولد : بَدْر ، وتَميم وعبد الله ، ويسكن عبد الله وأولاده وأبناء أخيه عبد العزيز في جِدَّة .

٤ ـ أما عبد الله بن فُهَيْد بن صالح فله من الولد : محمد ، وسعود درج ، وماجد ، وعبد العزيز ، الملقب ، الصُّوَيْتي وقد أنجب عبد الرحمن وله فهيد ، فمحمد أنجب صالح ، ولصالح ، عبد الله ، الذي أنجب صالحاً ، ومحمداً ، وفُهَيداً الذي أنجب فُهَيداً ، ولمحمد ، عبد الله وهو قاضي محكمة الحائط والحُوَيِّط شمال المدينة وانتقل منها الى الهَدّار في ضواحي الأفلاج ، وله من الولد : عبد العزيز ، وسُعُود ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وماجد ، وفُهيد ، وفَيْصَل ولعبد العزيز بدر ، أما ماجد بن عبد الله فله من الولد : محمد ، وسُعُوْد ، ولمحمد ، عبد العزيز، وعبد الله، وعبد الرحمن أما سعود فله ماجد، وسعد، وعبد العزيز بن محمد له من الولد : سُعُوْد ، وماجـد .

---

(1) ١ ـ ٢ ، ٦٨ .

٥ ـ أما صالح بن فهيد بن صالح فله من الولد : سُعُود ، ومحمد ، وعبد العزيز ، ولسُعُوْد ، محمد ، وعبد الله ، وصالح ، ولعبد الله ، محمد ، وعبد الله ، ولمحمد ، عبد العزيز ، وعبد الله ، ولصالح بن سُعُوْد ، فُهَيد ، وسُعُوْد ، وسعد ، وعبد العزيز ، ومحمد ، وعبد الله ، ولفُهيد من الولد : شَبِيب ، وصالح ، وإبراهيم ، وسُعُوْد أدلى بهذه التفاصيل عن آل فُهَيْد ، عبد الله بن عبد الرحمن بن تَميم بن فُهَيْد وهو من كبارهم ويسكن مدينة جِدَّة .

آل سليم

ينقسم آل سليم إلى آل محمد ، وآل سليمان .

أ ـ محمد وقد ولد له موسى وأنجب موسى ابنان هما : محمد ، وعبد الله . ولمحمد من الولد موسى بن محمد السليم وقد أنجب محمداً . أما عبد الله فأبناؤه هم : موسى ، ومحمد ، ومُغير ، وأحمد ، وعبد العزيز .

ب ـ أما سليمان فله من الولد : إبراهيم ، وموسى ، ومحمد ، وعبد العزيز ، ولإبراهيم من الولد سليمان وله محمد أما موسى فله سليمان ولهذا الأخير عبد الرحمن ، ومحمد ، وأحمد ، وابراهيم الابن الثاني لموسى ، عبد الرحمن وأولاده هم : عبد العزيز (طبيب) وسليمان ، وعبد الله ، وأحمد ، وخالد ، ومحمد ، وسعود ، وموسى ، الابن الثالث لموسى عبد الله وله من الولد : محمد ، وسليمان ، وموسى . الابن الرابع لموسى : محمد (الرسام التشكيلي) وله ابن واحد هو طارق . الابن الخامس لموسى ، ابراهيم وله من الولد : عبد الله ، وماجد ، وعمر . أما محمد بن سليمان فله سليمان ولهذا الأخير من

الولد محمد ، وخالد وسلطان . أما عبد العزيز بن سليمان فله محمد وله من الأبناء سعود ، وعبد الله ، وخالد ، وبدر ، وصالح ، وحَمد ، وأحمد ، وبندر .

أدلى بهذه المعلومات الاستاذ موسى بن محمد السليم المدير العام المساعد لمدارس الرياض للبنين والبنات .

الجبـــارى

ينقسم الجبارى الآن إلى :

ا ـ آل عبد الله ٢ ـ آل حمد ٣ ـ آل فُهَيد

١ ـ فآل عبد الله انقرضوا

٢ ـ أما آل حمد فهم ذرية عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن حَمد الجبري ولعبد الرحمن هذا أ ـ ابراهيم ب ـ موسى .

أ ـ أما إبراهيم فأبناؤ هم عبد الله ، ومحمد ، وعبد الرحمن فلعبد الله من الولد : إبراهيم ، وأحمد . وهو يسكن الرياض أما محمد فولد له : ابراهيم ، وسليمان ، وأحمد ، وعبد العزيز ومحمد هذا يسكن مدينة مرات .

أما عبد الرحمن الذي يسكن الرياض فله من الولد : ابراهيم ، وأحمد ، وخالد ، وبدر ، وأسامة .

ب ـ وقد خلف موسى ، عبد الرحمن ، وعبد الله ، ولعبد الرحمن ، موسى ، وابراهيم .

٣ ـ آل فُهيد وهم ذرية فهيد بن محمد بن سليمان بن محمد بن حمد الجبري ، وولد لفهيد ، سليمان ، وولد لسليمان محمد ، وولد له سليمان ،

وفهد ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد العزيز ، فلسليمان ، أحمد وخالد ،
ولفهد محمد ، وباسم . وهؤلاء يقيمون في مرات .

أسرة آل ابراهيم

هم ينتمون إلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن حَمَد بن عبد ربه ، وكان والده عبد الرحمن قد ولي إمارة ضرما للإمام فيصل بن تركي ، ثم تولى إمارة القصيم مرتين ثم انتقل وتولى إمارة الأفلاج حتى كف بصره وكبر سنه فخلفه ابنه الأمير إبراهيم في إمارة الأفلاج وكان ذلك في عهد الإمام عبد الله بن فيصل واستمر فيها حتى عام ١٣١٥هـ حيث أمره محمد ابن رشيد بنقل عائلته إلى حائل واستمروا فيها الى عام ١٣٤٠هـ ولما استولى الملك عبد العزيز على حائل انتقلوا إلى الرياض ثم انتقل الامير إبراهيم الى مكة المكرمة للمجاورة في الحرم وبها توفي وللأمير إبراهيم من الأبناء :

١ ـ الشيخ جَبْر   ٢ ـ الشيخ محمد
٣ ـ عبد الله   ٤ ـ عبد العزيز
٥ ـ سعد   ٦ ـ حمود درج

٧ ـ عبد الرحمن لم ينجب فالشيخ جبر تولى القضاء في تَرَبة ورَنْية في عهد الشريف حسين وتوفي في رنية عام ١٣٤١هـ أو ١٣٤٢هـ وله من الولد : عبد الرحمن، صالح، راشد، عبد الله، ولعبد الرحمن، عبد الله، ومحمد، وسليمان، وجبر، وعبد العزيز (دكتور) ، فهد، ولابنه عبد الله سامي .

أما صالح فله ، جبر ، ومحمد ، وابراهيم ، وسعد ، وفهد، وراشد

أما جبر بن صالح الذي كان أميراً للقَوْز في القنفذة ثم في البرزة التابعة لأمارة مكة المكرمة ثم انتقل منها أميراً لجعرانة وبها توفي فله من الولد : صالح ، وعبد الله ، ومحمد ، ولإبراهيم من الولد جبر .

ولسعد الصالح الذي تأمر في قرية الحَشْرَج التابعة لمدينة تَرَبة ثم نقل منها ليكون أميراً للهدى بالطائف له من الولد : عبد العزيز ، وفهد ، أما فهد الصالح فله ابن اسمه فهد سمي على والده بعد وفاته .

أما محمد الصالح فله من الأبناء : صالح ، وجبر ، وسعد ، وإبراهيم ، وفهد ، وخالد .

أما عبد الله فله إبراهيم ، وبندر ، وصالح ، وسعد، وماجد .

٢ ـ الشيخ محمد بن إبراهيم وهذا ولي القضاء في الجوف عام ١٣٤٠هـ أو ١٣٤١هـ ثم اعتذر عنه وتوفي في حائل عام ١٣٤٨هـ وكان له من الولد : عبد الله ، وإبراهيم درج ، أما عبد الله فهو أمير مدينة القنفذة منذ عام ١٣٨١هـ وله من الأبناء . محمد ، وعبد الرحمن ، ويحيى وإبراهيم ، وعبد العزيز ، وخالد ، ولإبنه محمد من الولد: عادل، وعبد الإله .

٣ ـ أما عبد الله بن إبراهيم فخلف ولداً اسمه محمد توفي ولم ينجب .

٤ ـ أما الأمير عبد العزيز بن إبراهيم فله من الأبناء معالي الأمير ابراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم الذي كان أميراً في القنفذة منذ عام ١٣٧١هـ ونقل منها ليعمل وكيلاً لإمارة منطقة مكة المكرمة عام ، ١٣٨١هـ ، ثم نقل منها وعمل مستشاراً لوزير الداخلية عام ١٣٨٩هـ ثم عين وكيلاً لإمارة منطقة عسير عام ١٣٩٠هـ ويعمل الآن أميراً لمنطقة

الباحة منذ عام ١٣٩٨ هـ . أما الابن الثاني للأمير عبد العزيز فهو حمود .

ولمعالي الأمير إبراهيم من الأبناء عبد العزيز ، وخالد ، وسعود ، ومنصور ، وفهد ، ومحمد ، ووليد ، وبدر ، وماجد ، وسلطان ، ونواف ، وتركي ، أما عبد العزيز بن إبراهيم فله ولد اسمه فهد ومشهور ، ولخالد من الولد فهد .

أما حمود بن عبد العزيز فله عبد العزيز ونايف .

٥ ـ أما سعد بن إبراهيم فأولاده هم : عبد الرحمن ، ومحمد ، وعبد العزيز ، وحمود ، وإبراهيم ، وعبد الله ، وخالد ، وجبر ، فعبد الرحمن بن سعد له سعد ولأخيه محمد بن سعد، خالد، وإبراهيم، وسعد ، وعبد الله ، وتركي ، وعبد العزيز ، ولعبد العزيز بن سعد ، عبد الله ، وسعد ، ووليد ، ولأخيه حمود بن سعد ، سعد ، وكمال . أخذت هذه المعلومات عن أسرة آل إبراهيم ، من معالي أمير منطقة الباحة إبراهيم بن عبد العزيز آل إبراهيم .

آل مَظهر وآل عَوّاد

ومنهم آل بَانِي أمراء مِسْكَة ، والغُرَيْب أمراء ضَرِيَّة ، ومنهم آل مُنِيْف وآل قُبْلان في مدينة عَفِيْف ، ومن آل مَظْهَر ، البداح في الرَّس تفرقوا وانقرض أكثرهم ، والمراساء ، والمُسَيْمِيْر في جبان الرس ، والعَبَادَا ، والخَلَف في البدائع والجاسر في المِذْنَب ، وقد انتقلوا جميعاً من مدينة الشّعَرَاء ، وكانوا قبل في جبلي طيء ، وآل عَوَّاد يعدون أنفسهم من الفُضُوْل من بني لام ، من طَيء من قحطان ، وجدهم الأعلا عِيْد العَوَّاد ، وينقسمون إلى فخذين :

أ ـ آل عَوَّاد　　　　　　ب ـ آل محمد الْعيْد

أ ـ عَوَّاد وخلف أربعة هم : صالح ، وعيد ، وناصر ، وعبد الله لم يخلف ، وقد خلف صالح ، إبراهيم ، وعلي ، ومحمد لم يخلف ، ولصالح ، إبراهيم الصالح العَوَّاد وهو أمير بلدة الهِلَالِيَّة في القَصِيْم ، وأخيه الشيخ عبد الله الصالح العَوَّاد الذي يسكن مدينة أبها ، وخلف علي : صالح ، وعبد الله ، ومحمداً ، أما عِيْد ، فخلف عَوَّاداً ، وخلف عَوَّاد ، عيداً انقرض ، وصالحاً ، وعبد الرحمن ، ومحمداً ، وإبراهيم ، وناصر خلف عَوَّاداً في الجَوْف ، وعبد الله ، وعبد الرحمن في الرياض وعبد العزيز ومحمد ، وإبراهيم وكلهم في مدينة بُرَيْدة .

ب ـ أما محمد العيد فقد خلف عيداً ، وبراكاً ، فلعيد ، عبد الله في عُنَيْزَة ، وإبراهيم سكن مكة ومات بها ، أما عبد الله فخلف علياً ، وقد خلف عبد الله ، وعبد الله خلف شَائِعَاً في مكة ، أما بَرَّاك فله ولدان : عبد الله ، ومحمد ، أدلى بهذه التفاصيل إبراهيم الصالح العَوّاد ، أمير بلدة الهِلَالِيَّة في القَصِيْم .

آل دُعَيْج

ينقسم آل دعيج أهالي مرات إلى خمسة بطون :

أ ـ آل علي　　　　　　ب ـ آل محمد

جـ ـ آل عبد الرحمن　　　　　　د ـ آل عبد الله .

هـ ـ آل دعيج وهم أبناء الشيخ حمد بن علي بن دعيج قاضي الوشم في عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود والمتوفى عام ١٢٦٨هـ .

أ ـ علي بن الشيخ حمد : خلف أباه الشيخ أحمد في إمامة جامع مرات وتوفي عام ١٢٨٠ هـ وله خمسة ابناء :

١ ـ عبد السلام ، وله ابنان :

١ ـ علي وله عبد السلام ، ولعبد السلام : علي، ومحمد .

٢ ـ محمد بن عبد السلام توفي عام ١٣٨٩ هـ وله عبد الرحمن، ولعبد الرحمن من الولد : عبد الله ومحمد وأيمن، الابن الثاني لمحمد، عبد السلام ، والثالث هو علي ، وله أيضاً حمد وعبد العزيز وعبد اللطيف درجوا .

٢ ـ عبد اللطيف : انقرض عقبه وكان آخرهم عبد الله بن عبد اللطيف بن علي مؤذن جامع مرات توفي عام ١٣٨٨هـ .

٣ ـ عبد الله (ماطان) وله علي ، ولعلي هذا ثلاثة أبناء :

١ ـ عبد الله بن علي بن ماطان وله من الولد علي وعبد المعين ، وحمد ، وخالد ، وأحمد ، وبندر .

٢ ـ حمد ، وله علي وعبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز وأحمد .

٣ ـ عبد العزيز وله علي وأمجد .

٤ ـ جار الله : انقرض عقبه وكان آخرهم عبد الله وعلي .

٥ ـ عبد المعين : وقد انقرض عقبه .

ب ـ محمد بن الشيخ حمد : وقد تولى امامة جامع مرات بعد أخيه علي ، وله من الابناء : خالد وحمد ، ولحمد هذا عبد العزيز درج . أما خالد فقد تولى إمامة المسجد الجامع بعد ابن عمه حمد بن عبد الرحمن - الذي سيأتي ذكره وهو معروف لدى بادية نجد ، وهو ممن نقل عنه الشيخ ابن زيد المغيري كما اشير اليه في تحقيق هذا الكتاب وقد توفي عام

١٣٤٨هـ ولخالد من الولد ثلاثة ابناء :

١ ـ محمــد .

٢ ـ عبد الله : ولعبد الله هذا محمد وكلهم انقرضوا .

٣ ـ خالد بن خالد : وله ابن واحد اسمه محمد .

جـ ـ عبد الرحمن بن الشيخ حمد : وله من الولد :

١ ـ عبد العزيز .

٢ ـ حمد : الذي تولى امامة جامع مرات بعد عمه محمد ومكث فيها أربعين سنة وتوفي عام ١٣٣٧هـ .

٣ ـ علي .

٤ ـ عبد الله .

٥ ـ سليمان : تولى إمامة الجامع بعد خالد بن محمد بن دعيج مدة سبع سنوات ، توفي عام ١٣٦٧هـ .

٦ ـ عبد الحكيم : وقد انقرض عقبه وهو معروف عند بادية نجد وهو المنسوبة إليه القهوة الحكيمية التي أشار اليها الشيخ محمد بن بليهد في كتابه صحيح الأخبار وقد توفي عام ١٣٤٠هـ .

١ ـ عبد العزيز : وله من الولد عبد الله ، إبراهيم ، سليمان ، راشد ، وخلف عبد الله، عبد الرحمن، وعبد العزيز ولم ينجبا ذكوراً ، اما أبراهيم فله عبد العزيز درج ، وحمد الذي خلف : عبد الله . أما سليمان فله : عبد العزيز ولعبد العزيز من الولد : سليمان وأحمد ، أما راشد فقد درج .

٢ ـ حمد بن عبد الرحمن وله ابنان :

أ ـ عبد الرحمن تلقى العلم في مسجد الشيخ المعروف بالرياض على يد

الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله ، وبتكليف منه تولى الإمامة عند قبيلة العجمان ثلاثين سنة ، وطلب منه القضاء عدة مرات فأباه ورعاً وزهداً وله من الولد : حمد وعبد الله ومحمد .

ب ـ عبد العزيز وله من الولد: حمد ومحمد، وعبد الله، وعبد الرحمن وابراهيم وقد درج لحمد من الولد : عبد السلام وعبد الله ولحمد بن عبدالعزيز ، عبدالعزيز ، وسعد ، ولمحمد بن عبدالعزيز ، بدر ، ولعبد الله ابن عبد العزيز عمر .

٣ ـ علي بن عبد الرحمن كان حافظاً للقرآن ومجوداً له وكان من المعمرين في مرات حيث تجاوز عمره المائة وله من الولد :

أ ـ محمد : معروف بالسماحة عند بادية نجد وإصلاح ذات البين وكان عضواً في هيئة النظر التابعة لمحكمة مرات وتوابعها وتوفي عام ١٣٩٩هـ ، وله من الولد : حمد ولحمد عبد الله وبندر وتركي ومحمد ، ولمحمد أيضاً من الولد دعيج وعلي وخالد وأحمد .

ب ـ عبد الحكيم وله من الولد : عبد الرحمن درج ، وحمد ومحمد وعبد العزيز وعبد الله وسلطان وعلي .

جـ ـ عبد الرحمن وله من الولد : محمد ، وحمد وخالد وعلي وعمر وسعود وأحمد وبدر ، ولمحمد وليد .

د ـ ابراهيم درج .   هـ ـ حمد درج .   و ـ عبد العزيز درج .

٤ ـ عبد الله وله عبد الرحمن درج وعبد العزيز درج وكان عبد العزيز هذا كفيفاً توفي وهو يطلب العلم ، على يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله ، وله أيضاً محمد بن عبد الله بن دعيج كان يسكن مدينة الرياض وابناؤه هم : عبد الله وعبد العزيز ومعاذ وعصام ،

توفي عام ١٤٠٢هـ وهو مدرس للعلوم الدينية بمدرسة اليمامة الثانوية بمدينة الرياض وكان مجيداً في علم الفرائض وقد انتقل مع والده إلى الرياض منذ اكثر من ستين سنة وتلقى العلم في مسجد الشيخ بالرياض على يد الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم رحمهما الله .

٥ ـ سليمان : كان إمام المسجد الجامع أنجب أربعة أبناء درجوا ، ثم انجب عبد الرحمن وتلقى العلم في بداية حياته بمسجد الشيخ بالرياض على يد الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله . تولى إمامة المسجد الجامع بعد أبيه وهو رئيس الحسبة في مرات حتى الآن ، وله أربعة أبناء هم :

أ ـ محمد ، وله من الولد عبد العزيز وعبد الاله وماجد وفيصل .

ب ـ خالد ، وله من الولد : احمد وعمر وصلاح .

جـ ـ سليمان ، وله من الولد : رياض .

د ـ أحمد .

هـ ـ عبد الله بن الشيخ حمد :٠وله ولدان :

١ ـ غالب ، وله محمد وعبد الله درجا ، وحمد ، وله عبد الله وعبد الرحمن ولعبد الله من الولد حمد وعبد العزيز ومحمد وسلمان وغالب ولعبد الرحمن أحمد ووليد .

٢ ـ عبد العزيز وله من الولد : ١ ـ عبد الله ، درج ٢ ـ حمد وكان قد انتقل إلى الرياض منذ حوالي ستين عاماً توفي عام ١٣٨٦هـ ، وله عبد الرحمن ، درج ، وعبد الله وله من الولد : عبد الرحمن وعبد العزيز وإبراهيم وغالب وسعد وفهد وصالح وخالد وحمد وسلطان وهم في الرياض .

٣ ـ محمد عمل إماماً لدى بعض أمراء البادية ثم قضى ما يزيد على ثلاثين سنة من حياته عضواً في الحسبة في مرات توفي عام ١٣٩٩هـ وله عبد العزيز .

٤ ـ علي بن عبد العزيز توفي عام ١٤٠١هـ وله من الولد :

أ ـ عبد العزيز وله تركي .
ب ـ عبد الله وأولاده هم حمد وسامي وعمر وبندر .
جـ ـ عبد الرحمن وله رائد .
د ـ محمد .
هـ ـ دعيج بن الشيخ حمد : وله من الولد.

١ ـ علي وكان مؤذناً لجامع مرات لأكثر من ثلاثين سنة توفي عام ١٣٦٨هـ ، ولعلي ، دعيج ، ولد عيج من الولد :

أ ـ حمد بن دعيج بن علي الدعيج وله من الولد : عبد المجيد ، وماجد ، وأديب .
ب ـ محمد بن دعيج بن علي بن دعيج وله من الولد مازن .
٢ ـ حمد وله : أ ـ عبد العزيز درج .
ب ـ دعيج بن حمد توفي عام ١٣٩٣هـ ، وله حمد ، ولحمد فهد ومحمد ودعيج ، وعبد العزيز ، وعبد الرحن ولدعيج أيضاً عبد الله وعلي .

٣ ـ عبد الله وخلف عبد الله ، ولعبد الله هذا ولدان :

أ ـ دعيج وله عبد الله وخالد وأحمد وفهد ومحمد .
ب ـ إبراهيم وله عبد الله ، وعبد الحميد ، وعبد الرحمن ، ومحمد .

ويجدر بالملاحظة أن أسرة آل منصور وآل مسلم في مدينة مرات يلتقون مع آل دعيج في سلسلة راشد قبل حمد . ادلى بهذه المعلومات الشيخ حمد بن دعيج بن علي الدعيج ، وهو من أعيانهم .

قبيلة القُثَمَة

تنتسب هذه القبيلة إلى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور ابن عِكْرَمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان ، كان يرأسهم في الجاهلية دُرَيْد بن الصِّمَّة وتسكن هذه القبيلة في أماكنها من العصر الجاهلي إلى الآن ، وهم من قبائل الطائف ، إذ يسكنون حول السَّيْل الصَّغِير ، والقُثَامِيَّة ، وريِّحة ، إلى عُشَيْرة شمال الطائف ، وبعضهم يسكن عالية نجد ، وخاصة الدَّهَسَة ، وهم أكبر عمارة ، وينقسمون إلى بطنين هما :

أ ـ ذو عبد الله ب ـ وذو قاسم

وأفخاذهم هي :

١ ـ الدَّهَسَة ، وفصائلهم ذو بُنَيَّة ، وذو طالِع ، وذو وَهْف ، وذو مبارك ، والمُرَيْهات ، منهم فواز بن علي بن جُنَيدب الدهاس (دكتور)، وذو جُنَيِّح .

٢ ـ الدَّوَانِيَة وفصائلهم : القحمان ، والقحرة ، والحبالصة ، وهم سكان السَّيْل الصغير من الطائف .

٣ ـ العَمَامرَة وفصائلهم : ذو مُلْفي ، وذو راجح ، وذو رَجَّاح ، وذو ناصر ، والعُرود ، وذو خُنَيْفس ، وذو عُمَير ، ويسكنون ، الشَّهَيْبِيَّة ، والرَّوْضَتَيْن في بلاد القُثَمة .

٤ ـ الجبرة ، ومنهم عايض العَبُود أمير ظَلْم ، وهو رئيس عام للقُثمة وقد توفي أخيراً ، وفصائلهم هي : الحضانية ، والهَوادِفة ، وذو عُقَيِّل ، وذو هْدَيَّان ، وذو فرَّاج ، وذو دْخِيْلَ الله ، والقبائله ويتبعهم العبيد أهل قرية قَمْلَة إحدى الضواحي الشمالية الشرقية لمدينة الطائف .

٥ ـ الزُّوْرَان ، وفصائلهم : الحواشين ، والجراوين .

٦ ـ الخُلَّد وفصائلهم : الهجائية ، وذو غُنَيِّم ، والصوافي ، والمتان ، وذو موسى ، وآل الضُّعَيِّف ، وللقثمة فصائل صغيرة أمثال : البداحين ، والخضائرة ، والغَشَاشِمَة ، والصوابين .

أخذت هذه التفصيلات من مْنَاحي ضَاوِي القُثَامي ، أحد شباب القبيلة المتعلم ومدير مدرسة حُنَيْن بمدينة الطائف .

قبيلة العُصَمة

هذه القبيلة الآن تعتبر ضمن قبائل عُتَيْبَة ، في بَرْقاء ، وهناك من ينسبهم إلى منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان ، وهو أبو هَوازِن ، على اعتبار أنه يقال لهم أولاد منصور[١] ، أو هم من بَرْقاء من عرب السَّد ، من الأزد من قحطان ولكن نسبها إلى قبيلة هوازن[٢] ، أو أنهم من قُضَاعة من أمر مناة ، وقد دخل في جُشَم بن بكر بن هوازن فقيل : عُصَيْمَة بن جُشَم ، وإنما هم بنو عُصَيْمة بن اللبؤ بن أمر مناة بن

---

(١) ابن بليهد ، ٢ ، ١٨٥ ؛ صحيح الأخبار ، ٢ ، ١٨٥ .

(٢) الحاقان ، مع السرحان في علم أنساب البادية ، جريدة الندوة ، مكة ، ١٣٨٤/٢/٢٨هـ ١٩٦٤م .

جُعثمة بن النَّمر بن هَبْرة[1] ، أو هم بنو عُصْمة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن[2] ، وتسكن هذه القبيلة في نجد والحجاز في الطائف وما حوله ، وينقسمون إلى عدة بطون في نجد ، ووادي العُصَمَة شمال شرقي الطائف على النحو التالي :

١ ـ الحمارين ، في رُكْبَة ، ووادي الأخَيْضِر ، ومن أفخاذ الحمارين : ذوي غُوَيْلي والشرايرة ، وفي وادي بِسْل ، على بعد (٤٥ كم) من الطائف يسكن القدرة والحمادات ومن هاتين الفصيلتين بنجد ، البراقين ، والجَعَادِيْن وغيرهم .

٢ ـ الشِّفْعَان ، منهم بادية في رُكْبَة ، وحاضرة تستوطن وادي بِسْل المذكور آنفاً ، ويطلق عليهم اسم الغوانية ، ومن أفخاذ الشفعان : ذو مِخْضَار ، وأهل السمراء ، والمقارنة وهؤلاء يسكنون نجدا .

٣ ـ الجُلَاة ومن أفخاذهم : النَّفارِيْن ، والغُزُوْل ، والعلجة ، والحُسَيْنَات ، والمَصَاوِيْط .

٤ ـ العَلاوِيْن ، والعَبَابِيْد ، ومنهم فخذ العِمْرِيَّة ، ومن العمرية فصائل : السَّفَارِيْن ، والهَوَاشِل ، والجَلَامِدَة ، والمَطَابِقَة ، والعَقَايلة ، وأغلبهم يسكن نجدا .

٥ ـ الشَّجَاعِيْن ، وأفخاذهم هم : ذو فُهَيْد ، والدَّراوِشَة ، والشَّوَائِع ، والوِبَارة ، وهم يسكنون وادي جَلِيْل ، الواقع شرقي مدينة الطائف (٣٠كم) والحلاحلة في مدينة تَرَبَة ، والسَّحور في وادي لُقَيْم

---

(١) كمال ، محمد سعيد ، قبيلة عتيبة أصلها وفروعها ، مجلة العرب ، الرياض ، السنة الثالثة جـ ٩ ، عام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ص ٨٢٩ .

(٢) القلقشندي ، ٣٦٢ .

ضمن أطراف مدينة الطائف ، وفصائل العَبَابِيْد السالف ذكرهم هم : ذو مَعْيُوْف ، والجَراثِمة ، والسباحات ، المحاشير ، ويسكنون في نجد ، وهم بادية ، ومن أهم بلدانهم في نجد ، قرية سَنَام ، وقرية نَقْعَان ، وقرية أم سُرَيْحَة ضمن قرى منطقة العِرْض ، ومن أهم رجالهم في السابق سعد ابن خَيْشُوْم ، وأخوه محمد ، ومَزْيد بن مُغَيْرِق من الفُرْسَان ، وغايب ابن مَعَيَّة ومَشْعَان أبا العَلاَ ، وابناه سلطان ، وجَزَا ، وكانت رئاسة القبيلة في آل أبا العَلاَ ، وفي أيام الملك عبد العزيز آل سُعُوْد ، طلب العَبَابِيْد ، والعَمْرِيَّة الذين يرأسهم العُقَيْلي وابن مُغَيْرق ، وقد اختلفوا مع أبا العَلاَ أن يخرجوا من رئاسته ، ويعطيهم راية لكنه أمرهم بالبقاء تحت رئاسة أبا العَلاَ[1] ، ويرأس القبيلة الآن عمر بن سلطان أبا العَلاَ بمساندة أخيه مانع .

أخذت هذه المعلومات من غازي بن محمد العُصَيْمي ، من بطن الشَّجَاعِيْن ، ويعمل مديراً لمدرسة العَقِيْق بالطائف ، ومن مُسْفِر بن علي العُصَيْمي ، من فخذ الوِبار وهو من كبار رجال القبيلة .

الخَرارِيص

وهم من ذوي عَطِيَّة ولهم أفخاذ هي :

١ ـ ذو مِدْغِم ، ورئيسهم صِنْهات الخَرَّاص .

٢ ـ آل ثعيل .　　　　٣ ـ ذو مَسْعَد

٤ ـ ذو عنَّاز ، ورئيسهم دُغَيْلِيْب بن مَزْيَد بن هلال ولهم فصيلتان :

---

(١) ابن بليهد ، ٥ ، ١٦٧ .

أ ـ ذو هِلال . ب ـ وذو مِطْرِد .

٥ ـ التَّناضِبَة . ٦ ـ ذو رمَّاح ، ويتبعهم الفَراهِدَة .

أملى هذه المعلومات زيد بن حَمَد آل زيد ، الذي أقام في بلدة المُوَيْه عشرين عاماً وتزوج منهم ، والمُوَيْه أهم مواطنهم .

قبيلة سُبَيْع

ذكر في المنتخب ، قبيلة سُبَيْع في نسب قبيلة هَمْدان القحطانية ، وقال ذلك أيضاً محمد آل عبد القادر[١] ، لكن المؤلفين الآخرين نسبوا قبيلة سُبَيْع إلى عامر بن صَعْصَعَة من عدنان[١] ، وجعلوا الفرق بين النسبة أن من في هَمْدان هم سَبِيْع ـ بفتح السين ـ بينما هذه القبيلة المتواجدة الآن في نجد وأطراف الحجاز الشرقية هم سُبَيْع بضم السين ويسكن قسم من هذه القبيلة في عِرْق سُبَيْع على يسار الذاهب إلى رنية بعد الخرمة ، كما يقيم القسم الآخر من القبيلة في مدينتي رَنْيَة والخُرْمَة وهما تابعتان الآن لمنطقة الطائف ، وتقعان ناحية الشرق ، ويمكن تحديد أماكن سكنى قبيلة سُبَيْع المقيمة في أطراف الحجاز ، فمن الشمال يحدهم مدينة الخُرْمَة ، وهم من سُبَيْع ، ومن الجنوب مدينة بِيْشَة ، وبلدة تَثْلِيْث ، وقبيلة قحطان ، ومن الشرق قبيلة الدَّوَاسِر ، وقبيلة عُتَيْبَة ، ومن الغرب قبائل البُقُوْم ، وغامد ، وتنقسم القبيلة إلى البطون التالية :

---

(١) آل عبد القادر ، محمد ، تاريخ الأحساء ، ١ ، ٣٢ ، ٤٢ .

(٢) الدخيل ، سليمان ، القول السديد . . مخطوط ، ٦ ؛ الألوسي ، تاريخ نجد ، ٨٩ ؛ ابن بليهد ، ٢ ، ٨٦ ؛ الحيدري ، كتاب عنوان المجد ، مخطوط ، ١١٠ ؛ علماء نجد ، ١ ، ٢٩٢ ؛ الحاقان ، كتاب المنتخب ، جريدة اليمامة ، عدد ، ٤١٧ ، عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .

١ ـ المَجَامِعة ، ويرأسهم فَيْحان بن فُهيد بن مَنِيْع .
٢ ـ الفَرَاعِنَة ولهم فخذان :
أ ـ المراغين .
ب ـ الجخفان ، وهم في الأصل من بني هَاجِر ، ويرأس الفراعنة عبيد بن شُدَيِّد بن ذبيان .
٣ ـ السِّودَة ، ويرأسهم فَيْحان بن طَامي بن باحِصْ .
٤ ـ المكَاحِلَة ، ويرأسهم فَضاء بن هَذَّال بن قَاعد .
٥ ـ الشُّمَيْسَات ، ويرأسهم سعد بن مُقْعِد بن نُعَيس .
٦ ـ الوِزْرَان ، ويرأسهم عبد الله بن رُمَيْزان بن عبد الله .
٧ ـ المفَالِحَة ، ويرأسهم عبد الله بن وهَيْطَان .
٨ ـ الصَّنَادِلَة ، ويرأسهم ثُعَيْل بن محمد أبْرَق نِفِيْش .
٩ ـ المِلُوحْ ، ويرأسهم مْنَاحي بن دُغَيِّم بن وَهْطان ، وأصل المِلُوح من شَهْران .
١٠ ـ الوِبَه ، ويرأسهم مِتْرِك بن نايف بن قُرَيَّان .
١١ ـ المِشَاعِبَة ، ويرأسهم مَذْكر بن ثُفَيِّل العويد .
١٢ ـ آل محمد ، ويرأسهم ظافر بن ثُوَاب الدرياقة .
١٣ ـ بنو ثور، ويرأسهم مُفْرِّح الهُلَيِّمَة .
١٤ ـ الصَّمَلَة ، في مدينة الخُرْمة ، ويرأسهم شَبَّاب بن جِرْوَة .
١٥ ـ القُرَيشات .

أخذت هذه المعلومات من ماجد بن ناصر الصَّامل الشَّرِيْف ، ينتمي وأسرته في مدينة رَنْيَة إلى أسرة أشراف مكة ، ولكنهم يسكنون منذ أمد بعيد في رَنْيَة ويعدون من أعيانهم .

قبائل قحطان ووادعة

تعتبر هذه القبائل من أكبر وأكثر وأقوى القبائل في جزيرة العرب، وتتمركز في مناطق واسعة ، وهي الآن تابعة في تقسيمها الإداري لمنطقة عَسِيْر ، ويحدهم من الشمال بادية شَهْران ، وجنوباً جمهورية اليمن الشمالية ، وشرقاً بلدة بَدْر الجَنُوب ، وهي تابعة لمنطقة نَجْران ، وغرباً شَهْران ، وعَسِيْر ، وتنقسم قحطان الجنوب إلى القبائل التالية :

أ ـ قبيلة رُفَيْدَة وبطونهم هي :

١ ـ إلْحَاف وَوَقَشَة ٢ ـ ذُعَي وبني قيس ، وفيهم من الأفخاذ

أ ـ فَذُعِيَ منهم آل قفيع وفصيلتهم آل مخرب ، بنو تميم ولهم فصائل ، آل مفايح ، آل قعيان ، آل مْدِيْر ، وقراهم الفرق ، وآل لَجْهر ، آل شَرْهان ، الحديثة الغربية .

آل بُرَيْد ، ومن فصائلهم : آل سعيد ، وآل حمود ـ آل قَراوش ومنهم أمْ ماشي ـ آل سالم ، ومنهم شيخ الشِّمِل ، ومن فصائلهم : آل الوحش ، وآل عبود ، وآل خْزَيْم وآل شبشب .

المرغة ، ويتبعهم فصائل ، آل حيان ، وصليمة ، والحُرْقَان .

آل كامل ، ويتبعهم من الفصائل ، آل بوعوة الأعلون ، وآل بوعوة أسفل ، ومنهم القوايا ، وأهل عِرْق بالحناء ، آل بوهَتْلة صفوان ، بجوار المدينة العسكرية ، آل مُفَرَّح ، ولهم من الفصائل ، المحوى ، آل كَماه ، آل عُنْقَة ، آل وقيشة ، آل بوشعطط .

آل مُسْتَنِيْر الرَّوْغ ، ولهم فصيلة آل أبو قيس ، آل مُسْتَنِيْر الثنية ولهم فصيلة بالْمِدِيْر .

ب ـ أما بنو قيس ، فمن فصائلهم ، أهل الرَّبَّة ، ويتبعهم ، آل رايزة ، ومداحن ، العقيدة ويتبعها آل القـابل ، وآل أبـو خضاعـة ، الحضيرة ، وآل الشُّوَاط ، لزمه ويتبعهم الخربة ، وآل سودان ، الظرس ، جَوْف آل الشُّوَاط ، والعِرْق عِرْق آل ناخش ، آل عجيبة ، آل الرميح ، الهجلة .

٣ ـ جَارِمَة وَخَطَّاب ، ولا بد من التنويه هنا أن في الحجاز وعسير قد يطلق اسم الفخذ على القَرْيَة ، أو يعني ذكر اسم القرية على أنه البطن أو الفخذ أو الفصيلة ، فلهذه القبيلة القرى ، أو الأفخاذ التالية :

المَضِيْق ، القَرْحَاء ، لَجْوَان ، آل الشيخ ، الدربين ، غراب ، آل لعز ، آل نادر ، آل السُّوَاد ، آل عمر ، آل الدَّاحِس ، آل زُهَيْر ، عنقرة ، وآل عرينة ، آل شْوَيَّة ، آل كُرَيْدِيْس ، الجَوْف ، آل الرميح ، المسمع ، آل العضباء ، آل راقع ، آل حمرير ، آل جمعة ، وادي زيد ، النمصة ، سِرْذَيَاب ، آل سلمة ، آل دَلْهُم ، آل غَيْلَان ، آل عباس ، آل شبيرين ، آل هيصم ، آل الطويل ، الهضبة ، العَيْن ، السَّر ، أربيد ، هظبة آل نادر وآل عبود ، العِرْق ، الهيرة ، العَطْفَة ، عريض الرديفة ، آل يَعَنَ الله ، آل سليمان ، آل قَذَّاف ، آل هلال وهم في تهامة قحطان وعسير بدوٌ رُحَّل .

ب ـ بنو بِشْر ، وشيخهم سعد بن ثَقْفَان ، وهم إحدى قبائـل قحطان .

جـ ـ قبيلة عَبِيْدة ، وتنقسم إلى ثلاث عمائر :

١ ـ آل مَعَمَّر ، ويحدهم من الشمال آل شُوَاط ، وآل صقر قحطان ، وجنوباً آل صقر ، ورُفَيْدة قحطان ، وشرقاً وادي خضار ، وقرية زُهَير ، وغرباً آل شُوَاط ، وتنقسم هذه القبيلة إلى بطون هي :

١ ـ آل فَرْدَان وأفخاذهم : آل فهد ، وآل دُلَيْم ، وآل سعد بن علي ، وآل حسين ، وآل سعيد .

٢ ـ قرية الزهرة ، وأفخـاذهم ، آل ناجي ، وآل مسلم ، وآل بديوي ، وآل مْعَدِّي ، وآل حَنَش ، وآل عبد الرحمن ، وآل أحمد ، وآل مسعد ، وآل شائع ، وآل دومان ، آل اليماني .

٣ ـ قرية الغلقة وأفخاذهم ، آل بشير ، آل مغيدي ، أهل القرى ، آل جخران ، آل طمسان ، آل بعقشة ، آل حصان ، آل شريف ، آل أبو دَاهِش ، آل عريج ، آل قيس ، آل دعمة ، آل فارع ، آل الشعشعي ، آل محيي ، آل أبو هيصم .

٤ ـ قرية المحزمة وأفخاذهم هم ، آل حُمْران ، وآل حُرَيْد ، وآل بو قَفْرَة ، آل حنيف ، آل عامر ، آل مْحَيَّا ، آل مسعود ، آل مجرى ، آل صَيَّاح ، آل صنيج ، آل حميدي ، آل مشفلت ، آل جذبان ، آل شتوي .

٥ ـ قرية الوَهَّابَـة وأفخاذهم : آل مهروي ، آل محاصـر ، آل سلمان ، آل عيبان ، آل دَشْنَان ، آل محمد بن سعد ، وَرْوُرْ ، آل قاسم ، آل تاتا ، آل عبده ، آل شاهر ، آل حوفان ، آل زقمان ، آل بْنَيَّة ، آل غُراب والمنبت .

٦ ـ قرية الوادي الأبيض وأفخاذهم هي : آل زليق ، آل عتمة ، آل مصلح ، آل حمران ، آل جبران ، الحَرَامِلَة ، بالسرات ، آل هَتْلان ، آل أبو ظَهْر ، آل قَوْشَع ، آل قَذْلَة ، آل كليب ، آل زَراب ، آل شلوة ، آل عصم ، آل وقيد .

٧ ـ قرية الأشاعرة ـ لشَاعِرَة ـ وأفخاذهم هي : آل مُفَرَّح ، آل علي ، العواشز ، آل حسين ، آل الشيب .

٨ ـ قرية العيص وأفخاذهم هي : آل مَدْشُوْش ، آل حامد ، آل عَوْضة ، آل فرشان ، آل عبود .

٩ ـ قرية المحاميد وأفخاذهم هي : آل عيسى ، آل مُغيدي ، آل سالم ، آل غائب ، آل سِمْحان ، آل قَذْلة ، آل الزُّنَيْني ، آل عبد الله ، آل سعد .

١٠ ـ قرية آل دريم وأفخاذهم هي : آل مُطْلَق ، آل دِخِيْل الله ، آل عائض ، آل محمد ، آل حسين .

١١ ـ قرية الورد وأفخاذهم هي : آل عَبُّود ، آل علي ، آل سعيد .

١٢ ـ آل نُمَيْلَة وأفخاذهم هي : آل مْحَيَّا ، آل سعيد ، آل أحمد ، آل موسى .

١٣ ـ قرية آل خَطَّاب وأفخاذهم هي : آل علي ، آل مَسْتُوْرة ، آل مِسْفر .

١٤ ـ قرية آل فَرْدان بالجوف وأفخاذهم هي : آل عبد الرحمن ، آل عائض ، آل سعيد ، آل فَهْد ، آل ملحة ، آل فَرْدان بن دُلَيْم ، آل غراب ، آل حسين .

١٥ ـ آل جبار وأفخاذهم هي : آل علي بن محمد ، آل مبارك ، آل عبد الله بن محمد ، آل حدوري ، آل سعد ، آل مْعِيْض ، آل العدلة ، آل جبار ، آل مبارك ، آل عَزْبة ، آل غدان ، آل زَرْعة ، آل عَصْعَص ، المجاعبة .

١٦ ـ قرية ضرب الضَّيْق وأفخاذهم هي : آل ماعز ، آل شريف ، آل عُرَيْج ، آل نهاية ، آل زايد ، آل مسفر ، آل أبو شِعْلَة ، نازلة .

١٧ ـ قرية آل غائب بالجَوْف وأفخاذهم هي : آل معيان ، آل سعيد ابن مْعِيْص ، آل مُتْعِبَة ، آل نَفْلا ، آل زائد بن فرحان ، آل الوحير ،

آل عُلَيّان ، آل قعوة ، آل حماد ، آل رَثْوان ، آل زلْمَع ، آل فرحان ، آل خزام .

١٨ ـ قرية الحظيرة وأفخاذهم هي : آل مُتْرِك ، آل محمد ، آل الشامي ، آل خزوق ، آل أبو مرعية ، آل مفلح ، آل حسين ، آل نادر ، آل سيف ، آل علي بن شايع .

١٩ ـ قرية الحَدْباء بالجَوْف وأفخاذهم هي : آل مبارك ، ثَلْبَة ، آل ناصر ، آل سعيد ، آل قهمود ، آل مَرْعي ، آل لداح .

٢٠ ـ قرية آل مجري بالجَوْف وأفخاذهم هي : آل عائض ، آل جْرَيِّد ، آل سحمة ، آل شُوَيْل ، آل حُوَيْل ، آل حمير ، آل ذْفَيْل ، آل جُبْرَان .

٢١ ـ قرية الربايع بالجَوْف وأفخاذهم هي : آل أبو عامر ، آل أبو ضُرَيْس ، آل ضاعن ، آل رُنَيْنِي بالجَوْف ، آل سعد ، آل محمد ، آل هَمْلة ، آل عُكَيْش ، جَلْخَف بالجَوْف .

٢٢ ـ قرية سُحَيْبَان بالجوف وأفخاذهم هي : آل خازم ، آل فالح ، آل حامد ، آل دَغْش ، آل زَابِن ، آل قَنْهَش ، آل مقبولة ، آل حجراف .

٢٣ ـ قرية العمارة بالجَوْف وأفخاذهم هي : آل عبد الله ، آل علي ، آل محمد ، آل عبد الرحمن ، آل قهمود والسعد .

٢٤ ـ قرية آل مُعَمِّر السفالة وأفخاذهم هي : آل مُشَفْلِت ، آل جردة ، آل غانم ، آل عنقص ، آل شيبان ، آل سُوَيْدَان ، الفوارع .

٢٥ ـ قرية الحَرَامِلَة بالعَرِيْن وأفخاذهم هي : آل شُرَيْم ، آل مُلْفِي ، آل عَنْفَر .

٢ ـ آل الصقر ، ومن كبارهم هَيْف بن سْلَيْم ، وآل دِعْجم ، وآل حُصوْمَة .

٣ ـ بنو طَلَق .

د ـ شُرَيْف ، ومنهم شيخ القبيلة العام سعيد بن دُلَيْم بن محمد بن دُلَيْم أبو لِعْثَة ، ومن عَبِيْدة :

١ ـ بطن الْفَهَر وأفخاذهم هي : المصاليم ، وآل العجن ، وآل القصادة ، والقوافلة ، وآل دشنة ، وآل مليسان ، والنطفان ، وآل حارث ، وآل راجح ، وآل غنيمة ، وآل قمرى .

٢ ـ آل مهدي وأفخاذهم هي : آل خميس ، آل مقطر ، آل هَجَّار ، آل وبر .

٣ ـ آل الجرو وأفخاذهم هي : آل جراش ، آل زبران ، الدلمة .

٤ ـ آل عايذ وأفخاذهم هي : العشاير ، وآل دربي ، والهياصم .

٥ ـ العُرْجَان وأفخاذهم هي : العشائر ، وآل مرضي ، وآل عطيف ، وآل الحجاري .

٦ ـ آل زيدان وأفخاذهم هي : آل ميراد ، وآل غرة .

٧ ـ الكَوَادِرَة وأفخاذهم : آل شنان ، وآل قناد ، من عَبْدة وقريش وشيخهم ابن جْلاَلة ، والمساردة ومنهم آل شَرِي ، وهؤلاء تابعون للشيخ ذِيب بن شِفْلُوْت .

هـ ـ سَنْحان

و ـ الأحباب ـ الْحِباب

ز ـ قبيلة وَادِعَة ، وهذه القبيلة من هَمْدان ولكنها دخلت الآن في قحطان[1] ، وهذه القبيلة تسكن في مدينة ظَهْران الجنوب وما حولها ، وفي تهامة من قحطان ، آل السري ، وآل السعيد ، جَنْب بني سعد ،

---

(١) الإكليل ، ١٠ ، ٦٥ ، ٧٤ ؛ في سراة غامد وزهران ، ٤٨٥ ؛ فؤاد حمزة ، في بلاد عسير ، ١٨٩ .

ورئيس هذه القبائل العام سعيد بن دُلَيْم بن محمد بن دُلَيْم أبو لِعْثَة ، ولكل قبيلة اليوم رئيس خاص ، وكانت رئاسة آل دُلَيْم قوية في السابق أيام الملك عبد العزيز وما قبله .

أدلى بهذه المعلومات عن قحطان ، الشيخ سعيد بن دُلَيْم أبو لِعْثَة ، والشيخ سعد بن حسين بن فَرْدَان شيخ قبيلة آل مُعَمِّر عبيدة قحطان .

قبيلة قُرَيش

يطلق اسم قُرَيش في أيامنا هذه على عمارتين تمثلان البقية الباقية من قبيلة قريش وهما :

أ - قريش - المُغَمَّس - وهم قريش مكة وضواحيها ، ويحد بلادهم من الشمال - قبيلة بني لِحْيَان ، وجنوباً - طريق الطائف المتجه إلى جَبَل كَرَى يحدهم الأشراف العَبَادلَة ، وذوو زيد الجَوابرة من قبيلة هُذَيْل ، ومن الشرق - الكَبَاكِبَة من هُذَيل ، وغرباً - مكة ، وتنقسم هذه العمارة الآن إلى ثلاثة بطون :

١ - بطن المَهَادِيَة ، ويسكنون مكة ومِنَى ، ولهم من الأفخاذ : المَهْدِي ، ويتفرع منه الفصائل التالية : العَرَايين ، والمُهَمَّلي ، والرَّقَيْعي ، والغُجَيْري ، والعاشق ، وشيخهم سابقاً محمد علي بن سعيد القُرشي ، ومن بعده ابنه حامد ، ثم ابنه محمد علي ، ثم حسين محمد علي .

٢ - بطن البَقَّاري ولهم من الأفخاذ : آل سليمان ، وآل عايد ، والصَّعَّاقي ، وآل غَنِيَّة ، ويسكنون من العِلْمان على طريق الشَّرَائع إلى كَبْكَب ، ولهم قرى ، وبعضهم بادية ، ومهنتهم الزراعة ، ورعي الأغنام ، وسوقهم مكة ، وشيخهم ابن غَنِيَّة ، وبعده سُعُوْد بن سعيد ، ثم محمد بن سُعُوْد وهو شيخهم اليوم .

٣ ـ بطن القِنَاعِي ولهم من الأفخاذ : النُّخَيْلي ، والغَليّ ، والحوذاني ، والموسي ، والغَشْمَرِي ، وبلادهم من تحت جبل كَبْكَب من الناحية الجنوبية حتى عَرَفَات ، ومنهم من يسكن شمال مِنَى ، وفي حي العَزِيْزِيَّة المسمى الحَوْض ـ وفي حي المَعَابِدَة ، ويرأسهم جميعاً سالم بن حِمَاد وعمره تسعون سنة ، وشيخ قُريش مكة وضواحيها الشيخ محمد علي ابن مَطَر القُرَشي (٤٥) سنة ، وهو الذي أدلى بهذه المعلومات عن قبيلته .

ب ـ قريش الأعاضِيْد ، وهم متحالفون مع قبيلة عُتَيْبَة ، وهم بقية من يسمون قُرَيش الظّواهر ، وينقسمون إلى البطون التالية :

١ ـ المُدَنَة وأفخاذهم : بنو عُمير ، وبنو عبد المحسن ، وبنو الدواوسة .

٢ ـ الوَعَلَة وأفخاذهم : بنو مَكْنِي ، وبنو عَرَار .

٣ ـ المَسَافِر وأفخاذهم : النَّوَاهظ ، والرواضي ، وشيخ الأعاضيد اليوم ، مبارك بن كُنَيْدِش . ويحد بلادهم شمالاً ـ الجوْدِيَّة ، قرية على أطراف مطار مدينة الطائف ، وجنوباً وادي الأُخَيْضِر بالقرب من سوق عُكاظ المعروف ، وشرقاً ـ سُمَيْر ، وغرباً مكان يسمى المَشْرَك ، وهؤلاء يسمون قريش الطائف ، وأكبر بلدانهم مدينة الحَوِيَّة بين مدينة الطائف ومطارها ، أدلى بهذه المعلومات حسين بن سالم بن سليمان القُرَشي ، أحد شباب القبيلة ويعمل مديراً للمدرسة المتوسطة بالحَوِيَّة بالطائف .

أشراف الحجاز

الذي يعرفه أشراف الحجاز عن أسلافهم ، أن نسبهم ينحصر في جدهم الجامع الشريف محمد أبو نُمَي الثاني أمير مكة عام (٩٧٢هـ/

١٥٦٤م) إلى عام (٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م) ، وقد خلف أبو نُمَي ستة أبناء هم :

١ - بشير	٢ - وأحمد
٣ - وثُقْبَة	٤ - وراجح
٥ - وَبرَكَات	٦ - والحسن .

١ - فأما بشير فمن نسله أشراف أبي عَرِيش ، آل خَيْرات ، وآل أبو مِسْمَار ، وأشهرهم الشريف حُمُوْد أبو مِسْمَار ، الذي أسس إمارة في تهامة عسير ، ولهم فروع .

٢ - أما أحمد ، وهو جد آل حَرَاز في جهات الطائف والقُنْفُذَة ، وآل مَنْدِيْل ، في جهات مكة والقُنْفُذَة والعُرْضِيَّة .

٣ - أما ثُقْبَة ، فمن عقبه الثقبات في وادي الخوار بعد عُسْفَان .

٤ - أما راجح بن محمد أبو نُمِي الأول ، وهو جد الأشراف الرَّوَاجِحَة ، بوادي الخَيْف بِمَرِّ الظَّهْران .

٥ - أما بَرَكَات ، فهو جد الأشراف الذين بوادي مَرِّ الظَّهْرَان ، وفي هَدَى الشام ، وهم بطون كثيرة : منهم بنو عمر وأهل الهَدَى الشام ، والعَرَامِطَة ، ومنهم ذو موسى ، ومن بطونهم آل مساعد ، والكرماء ، والشواكر ، وهم أولاد شاكر بن عبد الكريم ، ومنهم ذو حسين وفيهم أفخاذ كثيرة .

٦ - أما الحسن فقد خلف عدة أولاد منهم : شَنْبَر ، وهو جد الأشراف الشَّنَابرة ، الموجودون بالطائف ، وَلِيَّة ، والرَّبْوَة ، والسَّدَاد ، والْمَثْنَاة ، والشَّفَا ، والخُرْمَة ، وتهامة ، وقد خلف الحسن أبو نُمَي هذا ، جُوْدَ اللّه ، جد الأشراف ذوي جُوْدَ اللّه ، في الطائف ومكة ، والجُوْدِيَّة

بالقرب من مطار الطائف ، وخلف الحسن أبو نُمَي أيضاً ، عبد المنعم جد المناعِمَة ، وهم بوادي فَاطِمة ومكة ، وخلف الحسن أبو نُمَي ، محمد الحارث ، جد الأشراف الحُرَّث في المَضِيْق ، ووادي اللَّيْمُون ، ومكة ، والطائف ، والخُرْمة ، وخلف الحسن أبو نُمَي ، ابنه حسين ، وهو جد ذوي زيد أمراء مكة سابقاً ، ومنهم الأشراف آل غالب ، في مكة ، والطائف ، ومن مسعود بن حسن الغوالب يسكنون في حي بشمال مدينة الطائف ، ويسمى العَقِيْق ، منهم الشريف حمزة الغالبي ، والشريف عبد الرحمن بن علي الغالبي وعمه حمزة السابق ، ونسبتهم إلى مسعود بن الحسن بن محمد ، ومنهم آل سعيد في الحُسَيْنِيَّة ، والعَابِدِيَّة بأطراف مكة ، وآل عبد اللّه بن سُرور في الطائف ، وحي الشُّهداء ، وحي الجَال ، وآل منصور بمكة .

وخلف الحسن بن أبي نُمَي ، ابنه عبد اللّه وهو جد الأشراف العَبادِلة ، وهم بطون وأفخاذ عديدة ، منهم أولاد حسين بن عبد اللّه الحسن المذكور ، وهم آل عَوْن ، منهم أمراء مكة السابقين : الملك حُسَيْن بن علي ، وابنه الملك علي بن الحسين ، والملك عبد اللّه بن الحسين ملك الأردن ، وملك العراق فَيْصَل بن الحسين، والملك حسين ابن طَلال بن عبد اللّه بن الحسين ملك الأردن ا لآن ، ومن آل عَوْن ، ذو هَزَّاع بن عون بالطائف ، وذو ناصر بن عون بالطائف ، والْقَيْم ، ووادي العَرْج ، ورِحَاب .

ومن العَبادِلَة ، الأشراف الفُعُوْر ، وهم أبناء زين العابدين بن الحسن بن أبي نُمَي ، وهم : آل حمزة ، وآل جابر ، وآل مستور ، وآل بَرَكات ، وآل سلطان بن حسين ، وآل محمد بن حسين ، وآل ملبس ، وآل محسن بن حسن ، ومساكنهم بوادي لِيَّة بالطائف ، ومن العَبادِلَة ،

الأشراف ذو فِتْن ، من آل حمود وهم أفخاذ من عبد اللَّه بن الحسن أبو نُمي ، ومن العَبادِلة ، الأشراف ذو بَركات بن حازم بن عبد اللَّه بن حسين ابن عبد اللَّه بن الحسن بن أبي نُمي ، وهم يسكنون بوادي لِيَّة ، وخَدِّ الحاج ، ومن العَبادِلة ، ذو حسين أهل الرميدة ، وهم بطون من حسين بن عبد اللَّه ، ويقطنون القويسم ، والرُّمَيْدة ، وهي بأسفل وادي لِيَّة ، ومن العَبادِلَة، الأشراف سلطان بن شَرَف سكان تَربَة ، منهم راشد بن راجح ، (الدكتور) ومن العَبادِلة، الأشراف ذو لُؤي ،سكان مدينة الخُرْمَة ، وهم ذرية سعيد ابن لُؤي بن غالب بن زَامِل بن عبد اللَّه بن الحسن بن أبي نُمي ؛ ومنهم الشريف زَامِل بن خالد ، وحسين بن خالد ، ومحمد بن منصور ، وخالد بن سعد ، وأشهرهم في العصر الحديث ، خالد بن لُؤي ، ومن العَبادِلَة ، آل صَامِل في مدينة رَنْيَة ، وهم أبناء صَامِل بن زامل بن عبد اللَّه ابن الحسن بن أبي نُمَي ، منهم ناصر بن صَامِل ، ومنصور بن صَامِل ، وفيحان بن فيحان بن صَامِل ، ومن العَبادِلَة ، الحمودية ، أهل تهامة ، ومكة ، وهم من ذرية حمود بن عبد اللَّه بن الحسن أبو نُمي ، كما أن من العَبادِلَة ، أهل الأحْسيَة وهم عدد وفير ، ينتمون إلى عبد اللَّه بن الحسن أبو نُمي ، ومساكنهم الأحْسِيَة ، والعُرْضِيَّة ، وبَارِق من القُنْفُذَة .

أما الأشراف ذو حسن ، أهل الشواق ، فهم أبناء حسن بن عَجْلان ابن رُمَيْثَة بن محمد أبو نُمي الأكبر ، وهم عدد كبير ، وبطون متعددة ، ومنهم آل علي ، وآل قاسم ، ولهم أفخاذ وفصائل يمكن الإطلاع عليها في شجرتهم .

أخذت هذه المعلومات من الشريف حُسَيْن بن حَمْزَة الفِعْر ، وهو من الفُعُوْر من سكان الطائف ومن كبار الأشراف ومن العالمين بأنسابهم ، كما روجعت على شجرة الرَّي ، الخاصة بأنسابهم .

قبيلة هُذَيْل

يحدهم من الشمال ـ قُرَيْش ، وجنوباً ـ الجَحَادِلَة ، وشرقاً ـ بنو سُفْيان ثقيف في شَفَا بني سفيان في الطائف ، وغرباً ـ السَّوَالِمة ، وآل زيد ، وتنقسم قبيلة هُذَيْل المعاصرة إلى العمائرة التالية :

١ ـ هُذَيْل الشام ٢ ـ هذيل اليمن .

٣ ـ دَعْد . ٤ ـ هذيل الطَّلْحات .

٥ ـ لحيان .

١ ـ فهُذَيْل الشام ، تنقسم إلى البطون التالية :

أ ـ المَطَارِفَة وأفخاذهم : الشِّليات ، وذو دَخِيْل اللَّه ، والعُتيكات ، وذو علَّان ، والخثاعمة والحرابشة وهم قليلو العدد ، ويسكنون الشَّرائع في طريق الطائف القديم وما والاها .

ب ـ الحَتَارِشَة وبطونهم : العُفْران ، وذو محسن ، وذو حسن ، والرَّموث ، وذو عِيْد ، ويسكنون وادي الصَّدر ، ووادي سبوحة ، بين الشَّرائع والزَّيْمَة .

جـ ـ الصِّلْمان وبطونهم : ذو عقيل ، والشِّفْعَان وعددهم قليل ، والمِعْطَان ، منهم عبد اللّه بن سالم المعطاني (الدكتور) والسَّواهِرة ، وهم يسكنون اليَمانِيَّة في طريق الطائف القديم والمسمى في المعاجم وادي نَخْلة ، والسَّعَايد وأفخاذهم : الحبالِصَة ، وذو مُنير والسِّتارات ، وشيخ السعايد ، وصل اللّه بن بُرَيْك السَّعيدي ، ويقطنون وادي اليمانية ، وهم يتبعون لأمير بلدة الزَّيْمة .

د ـ بنو مسعود وبطونهم : القذاعلة ، والمزايدة ، وذو غَيَّاض ، والقثارِدَة ، والقماقمة وهم بادية يسكنون في صِفيَّة من بعد المَضِيْق .

هـ ـ بنو عُمَيْر ولهم من البطون : المكاسير ، وذو ضُفير ، وذو حسين ، ويقطنون وادي عُمَير من وادي الزبارة إلى وادي فَاطِمة .

٢ ـ أما هُذَيل اليمن ـ والعرف بين الناس أنما كان جنوباً يسمى اليمن ـ وهم يسكنون بين عَرَفَة والطائف ، في وادي نُعْمان ، وبطونهم تنقسم إلى :

١ ـ آل مَنَّاع ، ويسكنون قرية الرَّبْغَة في وادي نُعْمان ، ورئيسهم هِنْدي بن عبد اللّه المَنَّاعي ، ولآل مَنَّاع من الأفخاذ : الهَنَادِية ، وآل مرزوق ، وآل راجح ، وآل كامل ، وآل دُخَيِّل ، والمَزَابِنَة .

٢ ـ آل حسن ، ويسكنون في طرف جبل كَبْكَب ، ورئيسهم عبد المطلوب بن حَمْدِي الحَسَني .

٣ ـ آل فَضْـل ، ويسكنون في كَبْكَب ، ورئيسهم مُطَير الفَضِيْلي .

٤ ـ السَّرَاوِنَة ، ويسكنون بطن ، الخبْت ، في نعمان ، ورئيسهم محمد بن عبد اللّه السَّرْواني .

٥ ـ الجَلاجِلَة ، في أعلا وادي نُعْمان ، ورئيسهم عايض بن عُوَيْضَة الجُلَيْجِلي .

٦ ـ آل جابر ، ويسكنون شرقي كَبْكَب ، ورئيسهم خَضِر بن ثابت الجابري .

٧ ـ آل عُلَيَّة ، في جهة الكُرْ ، ورئيسهم عَمَّار العُلَيَّاني .

٨ ـ الظَّهْوَان ، ويسكنون غربي الكُرْ ، ورئيسهم معتوق الظَّهْوَاني .

٩ ـ المَجَارِيش ، ويسكنون الضَّبْعة على يمين المسافر للطائف ورئيسهم جابر المُجَيْرِيشي .

١٠ ـ الحَسَاسِنَة ، ويسكنون يَعْرُج ، في شمال خط الطائف ، ورئيسهم سَفِر الحَسَّاني .

١١ ـ المشاعِلَة، ويسكنون في بطن وادي نُعْمان ، ورئيسهم محمد ابن وَنَس المِشْعَلي .

١٢ ـ الجَوَابِرَة ، ويسكنون في رَهْجَان ـ في الخَـرَّار ـ ووادي وَعَرْعَرْ ، ورئيسهم عامر القُمَامي .

١٣ ـ بنو ياس ، يسكنون وادي الضَّيْقة بالقرب من وادي نعمان وكبيرهم حَمَّاد بن خلف اللَّه حماد الياس وهو من آل ردَّة .

٣ ـ هُـذَيْل دَعْـد ، ويسكنون وادي مَلْكـان ، ومن بطونهم : الصُّمَّان ، والذيبة ، والعرمان ، والنَّدَوِيَّة ، ويسكنون وادي ضيم ، من خلف مَلْكان ، والقُرَّح ، ومساكنهم الحَوِيَّة في تهامة ، ورئيسهم عايش عودة الدَّعْدِي .

٤ ـ هُـذَيْل الطَّلْحَات ، وهم يوالون ثقيف بني سُفْيان ، يحدونهم من الشرق ، ويتبعون إمارة الطائف ، ولهم من البطون :

أ ـ الأعصاب وأفخاذهم هم: الشُّنْقَان ، والسِّمان ، والبِشَتـة ، والحِوتَة ، وآل جابر الدُّغَيْثري ، وآل عيسى ، وآل شمعة ، ويرأسهم علي ابن جابر الطَّلْحي من فخذ الدغاثرة .

ب ـ آل مُنِيْف ، وأفخاذهم هم : آل ابن هَيَا ، والدَّمَالِجَة ، والبَرَاهِمَة ، وآل سَعْد اللَّه . ويرأسهم علي بن مَقْبُول الطَّلْحي من فخذ آل ابن هَيا .

جـ ـ آل راشد ، وأفخاذهم هم : آل محمد ، وآل علي ، وآل عَطَّاف ، وأهل الرِّيع ، وآل عُمَيْر ، ويرأسهم مرزوق بن سعيد الطلحي ، وهو من آل محمد ، وأهم قرى الطلحات ، خُماس وقادة .

٥ ـ لحْيـــان

ويحدهم من الشمال الأشراف ذو حسين ، ومن الجنوب قبيلة قريش وقبيلة خزاعة ومن الشرق السويهري والعميري ، ومن الغرب الأشراف المناعمة وبلادهم تقع في ضواحي مكة وشمالها بصفة خاصة ولهم من البطون :

أولاً : حُصَيْني ولهم من الأفخاذ :

أ ـ التُّخَيْمِي ، ويرأسهم سعد بن عبيد اللّه .
ب ـ الحويضري ، ويرأسهم مُعَوَّض بن مطلق .
جـ ـ العَطَوي « أو العطاوية » ويرأسهم مُطْلق بن مُعِيش اللحياني .
د ـ المِذْهني ، ويرأسهم حامد بن سليمان .

ثانياً : ضُبيبي ولهم من الأفخاذ :

أ ـ بنو محمد ، ويرأسهم سَتْر بن مَسْتُوْر اللحياني .
ب ـ السويدي ، ويرأسهم وصل بن علي السويدي .
جـ ـ السالمي ، ويرأسهم مرزوق بن أحمد .
د ـ الصَّلْعي ، ويرأسهم عباد بن معتق .

ثالثاً : موسي ، ولهم من الأفخاذ :

أ ـ الغَريفي ، ويرأسهم محمد بن صُلَيِّح .

ب ـ القَريبي ، ويرأسهم حُويمد بن برعوس .
جـ ـ الملهمي ، ويرأسهم طلق بن نُوَيِّر .
د ـ المُقيتي ، ويرأسهم عبيد اللّه بن مقيت .

رابعاً : الحَزِيمي ولهم من الأفخاذ :

أ ـ البشاتلة ويرأسهم دخيل اللّه بن بركات .
ب ـ المُعَبَّدي ، ويرأسهم عَوَّاض بن عيضة .
جـ ـ اللُّهَيْبي ، ويرأسهم كامل بن محمد .
د ـ النِّجمي ، ويرأسهم سهل بن محسن .

خامساً : مُسْفِري ولهم من الأفخاذ :

أ ـ الجُوبيري ، ويرأسهم مسلم بن صَدَقَة .
ب ـ الحُويران ، ويرأسهم زاهر بن عبد اللّه .
جـ ـ العَرابجة ، ويرأسهم مُسَيْفر بن علي .

سادساً : مُحْسِني ولهم من الأفخاذ :

أ ـ الملايحة ، ويرأسهم علي بن مُلَيِّح .

ب ـ الصنانيت ، ويرأسهم علي بن ستر اللّه ، ويرأسهم جميعاً الشيخ سَتِر بن مستور اللحياني وهو من فخذ بني محمد من بطن ضبيبي - وأكبر حاضرة لهم هي النُّوْرِيَّة ، أدلى بهذه المعلومات نائب شيخ لحيان وهو الشيخ وصل بن علي بن مرشد السويدي من فخذ السويدي ، من بطن ضبيبي وفيصل بن مسعد بن مستور اللحياني من فخذ بني محمد من بطن ضبيبي الطالب بقسم التاريخ بجامعة أم القرى .

وكذلك من كل من :

١ ـ علي بن هِلَال بن هُلَيِّل الحُتَيْرِشي الهُذَلي من كبار هُذَيْل مكة وهو عمدة محلة المَلَاوِي في مكة ، وأدلى بمعلومات عن هُذَيل الشَّام ودَعْد .

٢ ـ حُمَيْد بن هِنْدِي بن عبد اللّٰه المَنَّاعي ، من بطن آل مَنَّاع من شباب القبيلة المتعلم ويعمل مدرساً في مدرسة الطَّوال بلحارث ، في منطقة الطائف ، وقد أملى هُذَيل اليمن .

٣ ـ حُمَيْد بن حامد الطَّلْحي الهُذَلي من الشُّفْعَان ، وهو مدير مدرسة القَامة ببلاد الطَّلحات .

آل زامِـل

كان آل زامل في الأصل يسكنون بلدة ثَرْمَداء في منطقة الوَشْم مـن نجد ثم انتقلوا إلى بلد مَرَات ، وهم ينسبون إلى عبد اللّٰه بن محمد بن زامل الذي كان له من الأبناء : سعد دَرَج ، وفهد دَرَج ، ومحمد أنجب ولداً هو عبد العزيز يسكن الرياض وقد أنجب محمداً ، أما الإبن الثالث لعبد اللّٰه ، فهو عبد الرحمن انتقل إلى الطائف وسكنه أكثر من أربعين سنة وبه توفي عام (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) وخلف عبد اللّٰه بن عبد الرحمن الزَّامل ، ولعبد اللّٰه ، عبد الرحمن ، وسعد ، وأحمد ، وماجد ومحمد ، أما الإبن الرابع لعبد اللّٰه ، فهو حَمَد يسكن مدينة مَرَات ، وله من الولد : عبد العزيز ، ولهذا الأخير ابن اسمه فَهْد وعبد الرحمن ، ولحمد ، عبد اللّٰه وله من الولد : محمد : وأمجد وحسام وعبد الرحمن ويسكن الطائف ، الإبن الثالث لحَمَد ، خالد ، وله أربعة أبناء : طارق ، وسامي ووليد وأحمد ويسكن الطائف .

قبيلة فهم

قال ابن قُتَيْبة بعد أن نسب فَهْمَا : إنه لا يعرف أفخاذهم[١] ، أما ابن خلدون فإنه قال : إنهم بأرض نجد ، وليس منهم الآن بها أحد ، وأنهم انتقلوا إلى أفريقية مع سُلَيْم ، ورِيَاح[٢] ، هذا ما قاله المؤرخون عنهم من القرن الثالث إلى القرن الثامن الهجري ويبدو أن أحداً لم يكتب عنهم فيما بعد ، من هنا يتضح أنهم أهملوا قروناً عديدة في مواطنهم الأصلية ، دون أن يذكرهم أحد ، وفي صيف عام (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) جرى الاتصال في مكة والطائف بمن لهم صلة ببادية هذه القبيلة ، وكان من نتيجة ذلك ما هو مُدَوَّنٌ أدناه من تفصيلات عن بطونهم وأفخاذهم ، ومشائخهم في هذا الوقت ، وأكثريتهم بَدْوٌ رُحَّل، يعملون في تربية المواشي ، وجلب الحَطَب والفَحْم والعَسَل لمكة والطائف ، ويحد القبيلة من الشمال ـ العِيلَة من عُتَيْبَة ، ومن الجنوب ـ بنو يزيد من ثَقِيْف ، ومن الشرق ـ بَنُيُوْس من بَلْحَارث ، ومن الغرب ـ الجَحَادِلَة والأشراف ، وعلى هذا فهم يحتلون منطقة تبدأ بعد المشارف الغربية الجنوبية لمدينة الطائف باتجاه الجنوب ، ممتدة في تهامة حتى مدينة اللِّيث ، وهناك مرجعهم في الخصومات ، وتنقسم القبيلة إلى بطون هي :

أ ـ الحُزْمان
ب ـ البَراهِمَة .
جـ ـ الكُشَّرْ
د ـ الخِلْوَان .
هـ ـ آل مَخْضُوْر
و ـ آل إبراهيم .

---

(١) المعارف ، ٣٦ .

(٢) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ .

ز - بنو معاوية		حـ - الحِمَدَة .
ط - الشُّمَلَة		ي - الفِتَنَة .
ك - الحِسَنَة .

أ - فالحُزْمَان ينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ :
١ - آل عُظْمَىٰ		٢ - الجَغْمَلي .
٣ - آل عاسي .

ب - أما البَرَاهِمَة فأفخاذهم هي :
١ - الشِّنَان .		٢ - واليمانا

جـ - أما الكُشَّر فأفخاذهم هي :
١ - الحَبَاجِبَة .		٢ - والطُّوَرة .
٣ - وآل جمعة		٤ - وآل شكين .
٥ - والضُّبَّان ، وفيهم مُحْسن الضَّبِّي .

د - الخِلْوَان ، وشيخهم مَنْشي بن صالح ، والحميدي ، وكان شيخهم السابق صالح بن سعد وتوفي منذ سنتين .

هـ - آل مَخْضُوْر .

و - آل إبراهيم وأفخاذهم :
أ - المَعَاصِبَة .		ب - آل يحيى .

ز - بنو معاوية .

حـ - الحِمَدَة ولهم فخذان :
أ - الرَّعود .		ب - الحِمَدة .

ط - الشُّمَلَة ، ولهم فخذان :
أ - المَحَاسِنَة .		ب - وآل عتيق .

ي ـ الفِتَنَة ، وأفخاذهم هي :

١ ـ آل عايض . ٢ ـ الشِّفْعَان .

٣ ـ آل يَحْمَد . ٤ ـ آل مْحَيَّا .

أما مشائخهم فهم :

١ ـ وشيخ قبيلة فَهْم كافة ؛ عبد الرحمن بن خَمِيْس بن هِلَال ، وهو من البَرَاهِمَة ، ويسكن وادي ذَرَى ، وأمارتهم في سوق جُدَم ، وفي بلادهم وادي يَلَمْلَم الميقات المعروف لمن يمر به من اليمن بقصد الإحرام .

٢ ـ وشيخ الحُزْمَان ، مُعَنِّف الحُزْمَاني .

٣ ـ وشيخ الكُشَّر ، محسن بن سالم الضبي ، ومبارك بن مستور الطويري رئيس الطورة .

٤ ـ وشيخ الخلوان ، منشي بن صالح .

٥ ـ وشيخ آل مخضور ، عِيْضَة بن طامي .

٦ ـ وشيخ آل إبراهيم ، شَدَّاد بن عَوَض بن مُعَيْصب .

٧ ـ وشيخ بني معاوية ، شَدَّاد بن مَهْدي ، ورِدَّاد بن رَدَّة .

٨ ـ وشيخ الحَمَدَة ، يعيش بن حُمَيْد .

٩ ـ وشيخ الشُّمَلَة ، حُمَيْد بن مُحَيْسِن ، وصُلُوح بن صالح من آل عتيق .

١٠ ـ وشيخ الحِسَنَة ، محمد الحسني ، ومن رؤسائهم شْرَاز بن مُشَرِّز ، وعلى بن مْحَيَّا .

وتبين أثناء مشافهة الفَهْمي نطقه بعض الكلمات العربية على أصلها فصيحة ، ذكر ابن شيخ قبيلة بني سُفْيَان من ثقيف ، عُمر بن مَرْزُوق بن

دْخِيل السُّفيَاني ، مدير مدرسة الأُقَيْلح بالشَّفا بالطائف ، أنهم مشهورون بالذكاء ، يقال : إن رجلاً منهم دخل مسجداً للصلاة ، فإذا برجل يتلو من المُصْحَف ، سورة النَّحْل ، فقال : ﴿ وأَوْحَى رَبُّك إلى النَّخْل ﴾ فأوقفه الفَهْمي قائلاً : يا صاحب المُرَنْقَطَة ، يعني المصحف ، أنظر إلى مُرَنْقَطَتِك ، الله لا يُوْحي إلى جَمَاد ، ومعلوم أن هذا الرجل عَامِي لا يقرأ ولا يكتب ، أخذت هذه المعلومات من كل من :

أ ـ رُهَيْط بن هُلَيِّل بن مُعَيْضِد رُهَيْط الفَهْمي من فخذ الفِتنَة من جماعة بادي .

ب ـ عبد الله بن غُفَير بن سالم الحارثي البَنْيوسي الشَّدَّادي ، أمه من فَهْم ومتزوج من قبيلة فَهْم ، وسكن معهم في ديارهم اثني عشر عاماً ، وأخواله آل يحمد من الفِتنَة .

قبيلة عدوان

هذه القبيلة من أقدم القبائل التي سكنت الطائف ، وقصتهم مع ثقيف وإخراجهم من مدينة الطائف معروفة ، ويفهم من قول ابن خلدون كما ورد في نص المُنْتَخب أنهم خرجوا إلى تهامة ، وأن بأفريقية منهم أحياء بادية . والصحيح أيضاً أنه بقي منهم في بلادهم الطائف من تبقى من تلك القبيلة الشائعة الذكر ، وتفرق منهم من تفرق ، وهم يسكنون الآن بالقرب من مدينة الطائف في الشمال الشرقي ، ويحد بني عَدْوان من القبائل الطَّفَحَة من عُتَيْبَة ، والعُصَمَة ، والأشراف ، وتنقسم عَدْوان الى البطون التالية :

أ ـ ذو جُمْهُوْر وفيهم من الأفخاذ :

١ ـ ذو عبد الرحمن   ٢ ـ ذو سليمان

٣ ـ ذو مسعود ومنهم الشاعر جُمْهُور العَدَواني .

ب ـ الحَزَامى وأفخاذهم :

١ ـ الحزامى وهم باقون في وادي عَدْوان .

٢ ـ والرُّواضِيْن ، وقد نزحوا إلى مدينة الخُرْمة ، شرقاً عن مدينة الطائف .

جـ ـ آل ثُنَيَّان ، وقد نزحوا من بلاد عَدْوان ، ويقطنون تهامة جنوباً عن مكة ، وشيخ بني عَدْوان هو ، منصور بن محمد بن عبد الله بن عثمان المضايفي ، ويسكن قرية العَقْرَب ، وكان من أهم رجالهم أيام الدولة السعودية الأولى ، عثمان بن عبد الرحمن المضايفي المتوفى عام (١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م) وهو أمير وقائد ولاه الإمام عبد العزيز بن سُعُوْد الحجاز ، وفي نجد والكويت والأردن من ينتسب إلى عَدْوان ، ومن قراهم في الطائف ، الفُرَيْدة ، والعُبَيْلاء ، وصُلَّبَة ، أخذت هذه المعلومات من حسن بن دخِيْل الله العَدْواني ، من شبابهم المتعلم .

قبيلة بني سعد

قال القَلْقَشَنْدي : وقد افترق بنو سَعْد في الإسلام ، ولم يبق لهم حي فَيُطْرَق إلا أن منهم فرقة بأفريقية[١] ، والواقع أنه قد بقي في بلادهم القديمة الكثير والكثير جداً ولا زالوا ، وسوف يتضح من ذكر عمائرهم وبطونهم وأفخاذهم وفصائلهم عدم عدالة ذلك الرأي آنفاً ، وهذه القبيلة

---

(١) القلقشندي ، ٢٩٠ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٠ .

تسكن منطقة الطائف في الجنوب الشرقي ، وفي شمال الطائف أيضاً ، وينقسم بنو سَعْد إلى عمارتين كبيرتين :

أ ـ الثَّبَتَة ب ـ البَطْنَيْن .

أ ـ أما الثَّبَتَة فلهم ثلاثة بطون : أ ـ الصُّرَيْرات وأفخاذهم هي :

١ ـ العيسى . ٢ ـ الشْهَبَة .

٣ ـ الذُّؤيْبَات ، وهذا فخذ حَلِيْمة السَّعْدِيَّة ، وفي إحدى قراهم المسماة الشَّوْحَطَة ، وقد تسمى أيضاً القُنَيْنَة ، أو الدَّهاسِيْن ، مسجد قديم رأيته لم يبق منه سوى معالم يسيرة ينسبونه إلى حَلِيْمة السَّعْدِيَّة ، وكبيرهم عبد الله بن دُخَيْن .

٤ ـ المَنَاصِيْر ، وكبيرهم غازي بن رجا الله .

٥ ـ الحمية ، والنسبة إليهم الحُمَيَّاني ، ويرأسهم فهد الحُمَيَّاني .

٦ ـ الذُبَانِيَة ، وفيهم مَقْبُول بن سعد .

٧ ـ المزاحِمَة ٨ ـ الحشايش

٩ ـ البَرَارِيْق ١٠ ـ الهَلاهِلَة .

ورئيس هذه البطون ، جُوَيْبِر بن هُلَيِّل ، ومن الصُّرَيْرَات من يسكنون الرِّيْعَان بطريق السَّيْل الكَبِيْر ، ورئيسهم نَجْم بن هُلَيِّل .

ب ـ اللُّصَّة وأفخاذهم هي :

١ ـ المظَافِرة ٢ ـ ذو عَطِيَّة

٣ ـ الشروط ٤ ـ مُخْلِد

٥ ـ الأطْلَحِي ٦ ـ البَرَّاق .

٧ ـ الضَّبْعاني ، وفيهم عَوَّاض بن قُلَيِّل ، ومن اللُّصَّة من يسكن الرِّيْعَان في طريق السَّيْلِ الكَبِيْر ، وفيهم فازع بن تُوَيْم .

جـ ـ المَرَاوِحَة وأفخاذهم هي :

١ ـ الغُذْرَان　　　٢ ـ المَحَاسِنة

٣ ـ الشعارية　　　٤ ـ الشوهان

٥ ـ الجَمَامِيْز ، وهم أهل وادي جِدَارة وكبيرهم دَخِيْل الله أبو رُكْبَة ثم خلفه ابنه عواض وتوفي .

٦ ـ الثَّعَابِيْن ، وفيهم حامد العُكْش .

٧ ـ المَنَاجِيْم وفصائلهم : العَلَاوِيْن ، والشَّتَالِمَة ، والقلفات ، والهَدَائِم ، وذو شَدَّاد ويسمون المَنَاجِيْم ، وكبيرهم عَوَض الله بن عُوَيِّض .

٨ ـ والمَرَاوِحَة سكان قريتي المَعَادِن ، وبِقْران ، وفصائلهم هي :

١ ـ الفُقَهاء　　　٢ ـ الغَنَانِيْم

٣ ـ السُّحْرَان　　　٤ ـ السَّحَابِيْن

٥ ـ العوادات　　　٦ ـ الحوطة

٧ ـ الرُّجَيْلات　　　٨ ـ الجَوازى

٩ ـ الشعارية　　　١٠ ـ الرُّوْسَان

١١ ـ المَفَاقِشَة　　　١٢ ـ العيات

١٣ ـ المَرَاشِدَة وشيخهم مُعِيْض بن مُلَيْحَان .

١٤ ـ الرُّوَقَة ، وكبيرهم مَسْتُور أبا اللُّعَا .

ويضاف إلى ما تقدم قبيلة وَقْدَان ، ويسكنون وادي نَخِب ، المسمى وادي سليمان ، الواقع بين مدينة الطائف ، ووادي لِيَّة من الناحية الجنوبية الشرقية ولهم أفخاذ هي :

١ ـ الشَّوَاهِر　　　٢ ـ البَرَامِيْن

٣ ـ الجَماعِيْن　　　٤ ـ الهَنَادِسَة

٥ ـ الرُّوْسَان　　　٦ ـ الجَلَادِيْن

٧ ـ الشَّماسِيْن

٨ ـ الشَّمَوالِمَة ، ومنهم فصيلة ذو صَالان ، جماعة الشاعر بُدَيْوِي الوَقْدَاني المتوفى عام (١٢٩٦ هـ / ١٨٧٨ م) .

٩ ـ الزيابقة

١٠ ـ المَصَالِيْخ

١١ ـ ذو سُفَيِّر .

أملى تفصيلات وَقْدَان ، محمد بن ضَيْفَ الله الوَقْدَاني ، من شعرائهم ، ومن شبابهم المتعلم ، ويعمل مدرساً في مدرسة ثقيف الثانوية بمدينة الطائف ، ومن كبارهم خَلَف بن شَاهِر ، ومحمد أبو جِلْدَين ، وعَوَض بن هُمَيْل .

ب ـ أما البَطْنَيْن فيتفرعون إلى بطون هي :

١ ـ الجَعَدة ، ويسكنون وادي شُقْصَان ، في الجنوب الشرقي للطائف ، ولهم من الأفخاذ : المَعَانِيَة ، والزَّوائر ، والمعاقِلَة ، والمصالحة ، والهضاب ، والرَّدَّادِيْن ، والمساعدة ، والمَظَافِرَة ، والقَثَارِدَة ، والمناسِبَة ، وقد أملى أفخاذ الجَعَدَة ، سائر بن قطنان الجعيد وهو مدير مدرسة دار التوحيد المتوسطة بالطائف .

٢ ـ السَّوَطَة يحد قبيلة السُّوَطَة من الشمال عشائر : النَفَعَة ، والوَذَانِيْن ، والحُلَيْفات ، ومن الجنوب ـ الثَّبَتَة من بني سَعدْ ، وثُمالَة من ثَقِيف ، ومن الشرق ـ الجعدة ، ومن الغرب ـ الزُّوْرَان ، والفُعُوْر من الأشراف على امتداد شريط وادي لِيَّة ، ينقسم السُّوَطَة إلى عمارتين :

أ ـ السَّدَايِس وبطونهم :

١ ـ ذو غثيث ، ورئيسهم سعيد بن عويض السُّوَاط ، وهو رئيس السَّدَايِس كافة ، ومن آل غَثيث من يسكن في حي المَلاوِي بمكة .

٢ ـ النواشي ومنهم من يسكن في حي المَلَاوِي بمكة ، ورئيسهم حُمَيِّد بن فالح السُّوَاط .

٣ ـ السَّفَارين ، ويرأسهم حمدان بن محمد السُّواط .

٤ ـ الحصانية ، ومنهم من يسكن حي المَلَاوي في مكة ، ويرأسهم حُمَيِّد بن مسيفر السُّوَاط .

٥ ـ ذو مَطْلَق ، ومنهم من يسكن النَّيِّر بنجد ، ويرأسهم طائل بن هُلَيِّل السُّوَاط .

٦ ـ السِّبْعَان ، ومنهم من يسكن النِّيْر بنجد ، ويرأسهم حَمَّاد بن أحمد السَّوَاط .

٧ ـ ذو عايد ، ويرأسهم مُطْلَق بن سليمان السُّوَاط .

٨ ـ ذو دُرَيْوِيش ، يرأسهم عبد الله بن شَدَّاد السُّوَاط ، ويمثل السَّدَايس ٦٠٪ من عدد أفراد القبيلة .

ب ـ العَوَامِرَة ، وبطونهم هي :

١ ـ آل ماضي ، ومنهم من يسكن حي المَلَاوي بمكة ، ويرأسهم سعود بن ماضي السُّواط ، وهو رئيس العَوَامِرة كافة .

٢ ـ آل عمرين ، ورئيسهم عائض بن حمدان السُّوَاط .

٣ ـ آل عَمَّار ، ومنهم من يسكن حي المَلَاوي بمكة ، ويرأسهم عباس بن حامد السُّوَاط .

٤ ـ آل مهدي ، ويرأسهم نُوَار بن مَطَر السُّوَاط .

٥ ـ آل سُعَيْدان ، ويرأسهم غَلَّاب بن عمري السَّوَاط .

٦ ـ الحَمَادِيْن ، ويرأسهم محمد بن عمر السُّوَاط .

٧ ـ الطَّوَرَة ، ومنهم من يقيم في حي المَلاوي بمكة ، ويرأسهم عيد حِمْدي السُّوَاط .

٨ ـ المناسيه ، ويرأسهم مصلح بن صالح السُّوَاط .

٩ ـ ذو عامر ، ويرأسهم مُعِيْض بن حُمَيِّد السُّوَاط .

١٠ ـ ذو عمور ، ويرأسهم سلطان بن علي السُّوَاط .

١١ ـ ذو شِيْحان ، ويرأسهم أحمد بن مبارك السُّواط ، وعمارة العَوَامِرة يمثلون نسبة ٤٠٪ من عدد أفراد القبيلة ، وأكبر بلدة لقبيلة السُّوَطة هي السِّر ، وتبدأ ديارهم من وادي لِيَّة حتى وادي بِسْل شرقاً ، وتسمى أعلا منطقة في هذا الوادي بالعُكَيْس ، التي يحدها من الجنوب ـ جبال المَعْدِن ، ومن الشمال ـ حتى سُدَيْرة مركز الوَذَانِيْن ، والقُوَيْسِم مركز الحُلَيْفات ، ويبسد السِّر عن مدينة الطائف (١٧ كم) .

أدلى بهذه المعلومات حُمَيِّد بن محمد السُّوَاط ، من بطن آل عمرين أحد شباب القبيلة المتعلم ، وهو مدير لمدرسة متوسطة في الطائف .

٣ ـ الحِصَنَة ، وفيهم نَجْم الحُصَيْنِي .

٤ ـ والجُمَيْعَات ، وكبيرهم المَغْلُوْث الجُمَيْعِي .

٥ ـ الحَشَابِرَة ، ورئيسهم أبو ثُوْمَة الحَشْبَرِي .

٦ ـ الزُّوْرَان ، وفيهم ابن خليفة .

٧ ـ والحبوس ، وفيهم ابن رجاء .

٨ ـ السَّيَايِيْل ، ومنهم مُسْفِر بن حُمُوْد .

٩ ـ خُدَيْد ، وكبيرهم ابن مَطَر .

١٠ ـ اللُّهُوْب ، وكبيرهم شلويح .

١١ ـ الحُلَيْفَات ، ويرأسهم أبو شقب .

١٢ ـ الوِذَانِيْن ، ورئاستهم في ابن جُفَيْن .

١٣ ـ السلاقا ١٤ ـ الزُّوَّد

يحد الزُّوّد من الشمال طريق الطائف أبها وتكملة الحد جزء من الجُميعات ومن الجنوب المناجيْم والثَّعابين من الثَّبَتة . ومن الشرق وادي صلَّاء ويسكنه جزء من الجُمَيعات ومن الغـرب المتاعبـة والظهـران والرُّجيلات من الثَّبتة وكذلك العذبة والمهضم من النَّفعة (رُبيع) .

ينقسم الزُّوَّد إلى ستة أفخاذ :

١ ـ الحنشة ، ولهم من الفصائل : الفُقَهاء ، المسافرة ، الصِراب ، المحاميد ، الحِمدَة .

٢ ـ اللُّصَة ، وفصائلهم الثوامر ، القحوم ، القضاة وكبيرهم صالح ابن بُريك الزائدي .

٣ ـ العُصْمان ، وفصائلهم ذو هندي ، ذو بنية ، الفقهاء ، ذو غَريب ، العبابيد ، وكبيرهم عاقل بن فتن الزائدي .

٤ ـ الشّنقان ؛ وفصائلهم : النجيمات ، العصمة ، الكلاحيث ، المراريخ ، وكبيرهم عوض بن زويد الزائدي .

٥ ـ العَصم وكبيرهم عبد الملك بن صالح الزائدي .

٦ ـ الطّحاحين ، وكبيرهم ردَّة بن قابل الزائدي وأكبر قراهم الحديب وتبعد عن مدينة الطائف ٥٥ كم وشيخ الزُّوّد العام هو عوَّاض بن صُويلح الزائدي وهو من الحنشة وهو أكبر الأفخاذ أدلى بهذه المعلومات طاهر بن مرزوق الزايدي من فخذ الحنشة وهو يعمل مديراً لمدرسة الحسن بن الهيثم بمدينة الطائف .

١٥ ـ العيلة ١٦ ـ رُبَيْع

أخذت هذه المعلومات من مُعِيْض بن مُلَيْحَان شيخ المَرَاشِدة من المَرَاوِحَة ، وهو من كبار بني سَعْد وعقلائهم ، ومن محمد بن وَصْلَ الله الثُّبَيْتِي ، الموجه التربوي في تعليم الطائف .

قبائل ثقيف

هم جيل عظيم ما زالوا الآن يحيطون بالطائف من جميع جهاته ، وتنقسم ثقيف اليوم إلى ثمان قبائل ، وأقسامهم هي :
القسم الأول : النُّمُوْر بوادي مَحْرَم ، والهَدَى ، ولهم أربع عمائر :

أ ـ الخِضَرَة وبطونهم هي :

١ ـ القِبَسة　　٢ ـ المشاهِبَة
٣ ـ العثامين　　٤ ـ اللَّومِيَة
٥ ـ آل عيسى　　٦ ـ آل غازي

٧ ـ المشاييخ وهؤلاء يسكنون وادي المَحْرَم ، ويرأسهم عايض اللاَّمي .

ب ـ أهل الدَّار البَيْضَاء وبطونهم هي :

١ ـ الزنان　　٢ ـ البعارطة
٣ ـ الخمسان　　٤ ـ المَصَارِيَة
٥ ـ آل حميد　　٦ ـ آل زائر
٧ ـ آل حسب الله　　٨ ـ الفقهاء ومنهم الفقاعية
٩ ـ آل حربي .

١٠ ـ الجنــاديــة　　　　١١ ـ آل جــبير

ويرأس هذه العمارة محمد بن حميد بن محمد بن أحمد بن سالم بن يوسف النمري وهو من الزنان .

جـ ـ أهل الهَدَى وبطونهم هي : .

١ ـ الغُرْبَة　　　　٢ ـ البُنِّــي

٣ ـ الكُمَّل ويرأسهم عبد الله بن حمد الغريبي وهو من الكُمَّل .

د ـ الخولة ، واللَّمَضَة ، والحجران ، وشيخهم محمد بن مسعود الملاح .

القسم الثاني : طُوَيْرِق وينقسمون إلى بادية وحاضرة .

أ ـ فالحاضرة تنقسم إلى ست عمائر هي :

١ ـ ذو عبد الله　　　　٢ ـ الدَّهامِيْن

٣ ـ الهَنَادِيَة　　　　٤ ـ ذو عَوْدَة

٥ ـ ذو حِمَاد

٦ ـ الصِّفَارِيْن ومن طُوَيْرِق ممن ينضم إليهم ، آل فاضل ، والعُصْمَان ، وذو مِزيْد ، وذو أُخَيْضِر ، وذو حِنَيْش .

ب ـ أما البادية فعمائرهم :

١ ـ ذو خِلَيْق منهم حامد بن خِلَيْق وهو كبير بادية طُوَيْرِق .

٢ ـ ذو حِمَيْد .　　　　٣ ـ والزِّمِتِــه

٤ ـ والرُّوْسَــان　　　　٥ ـ والظِّفَارِيْن

٦ ـ والأساحيق .

٧ ـ والكِلَبَة ، وينضم إلى طُوَيْرِق البادية الحِمْرَان ، ويرأس طُوَيْرِق بادية وحاضرة سالم بن عبد الله أبو زُحْرَة شيخ كبير تخطى العقد السابع وهو على قدر من الدهاء .

القسم الثالث : بنو سُفْيَان ، ويحد بلاد بني سُفْيَان من الشمال قبائل قُريش ومن الجنوب ـ قبيلة فَهْم ، وتمام الحد الْعِيَلَة ، ومن الشرق قبيلة ثُمَالَة وبني سالم وتمام الحد قبيلة عَوْف ، ومن الغرب ـ هُذَيْل وبعض قريش ، ولبني سفيان ثلاث عمائر رئيسية وهي :

١ ـ آل حِجَّة وينقسمون إلى بطنين :

أ ـ آل عيسى وأفخاذهم هي :

١ ـ آل حسين	٢ ـ آل حُمُوْد
٣ ـ آل مَوْزَة	٤ ـ آل شُوَيْش
٥ ـ آل مُزِيْد .	٦ ـ آل بُرَّوْس
٧ ـ آل لاقي .	

ب ـ الخِمَاس ولهم من الأفخاذ :

١ ـ البَهَادِلَة ، ومنهم فصائل : آل وُدْعَان ، والحفائين ، وآل مَخْضُوْر .

٢ ـ آل مُنِيْف ومنهم فصائل : آل زائد ، وآل محمد ، والمَعَاجِيَة .

٣ ـ آل بدَّم وفصائلهم : آل شُوَيْش ، والفِهَدَة ، وآل عِيْضَة .

٤ ـ آل أبي الظَّهْر ـ بَظَّهَر وفصائلهم : آل عَمَّار ، وأهل الشُّعَب ، وآل فاضل ، وشيخ آل حِجَّة مرزوق بن دَخِيْل الله بن يحيى السُّفْياني بن جَمْلاء .

٢ ـ بنو عُمَر ولهم ثلاثة بطون : أ ـ العُسْرَان وفيهم أفخاذ هي :

١ ـ آل ناجم	٢ ـ آل خليفة
٣ ـ آل حُمُوْد	

ب ـ الخِضَرَة وأفخاذهم هي :

١ ـ الحُبَيْبَات	٢ ـ البُزْمان
٣ ـ آل محمد	٤ ـ البُقُوْم
٥ ـ آل عُمر	٦ ـ آل خَضْرَاء

جـ ـ آل تَمِيْم وفيهم الأفخاذ التالية :

١ ـ آل ابن عَوْني

٢ ـ آل جار الله .

٣ ـ القَحَارِدَة ، ويرأس آل عُمر ، جميل بن درويش العمري من الحُبَيْبَات .

٤ ـ آل ساعد ، وينقسمون إلى ستة بطون ، وليس لهم رئيس ، لأنهم مختلفون على الرئاسة ، ولذا فلكل بطن رئيس خاص :

١ ـ آل منصور وفيهم صالح بن فُطَيْس .

٢ ـ آل حسن ، وفيهم رُفَيْدة الهَارِب ، ومن كبارهم حَسَّان بن حسن .

٣ ـ العِبَدَة ، وفيهم عُوَيْمِر بن عمر بن صَبي .

٤ ـ السَّوَاعِدَة ، وفيهم مَطَر بن كُرَيْش .

٥ ـ الحَراجِلَة ، وفيهم مُسْلِم بن سليم .

٦ ـ آل عَاشَة ، وفيهم حَمَّاد بن حُمَيِّد العَيْشِي ـ وقد يسمون آل عايشة .

القسم الرابع : ثُمَالة ، وهم في الأصل من الأزد ، ولكنهم دخلوا في قبيلة ثقيف فلا يعرفون إلا أنهم منهم ، ويحد ثُمَالَة من الشمال ـ الصُّخَيْرة ـ الأصيفر ـ ومن الجنوب ـ بنو سُفْيَان ، ومن الشرق ـ الثِّبَتَة من بني سَعْد ، ومن الغرب ـ بنو سالم من ثقيف ، وعمائرهم هي :

١ ـ المَشَايِيْخ

٢ ـ الضَّبَاعِيْن

٣ ـ آل عمر

٤ ـ السُّوَدَة

٥ ـ آل مقبل

٦ ـ آل زيد

٧ ـ الطوال

٨ ـ السواعد .

وشيخ قبيلة ثمالة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد العزيز المِشْيَاخِي .

القسم الخامس : عَوْف ، ويسكنون في بلاد عوف من وادي لِيَّة ، ولهم من العمائر :

١ ـ ذو حسين	٢ ـ ذو مُسْفِر
٣ ـ ذو حسن	٤ ـ اللفاعية
٥ ـ ذو جلال	٦ ـ الطوال ، وشيخ القبيلة علي ابن رَدَّة العَوْفي .

القسم السادس : بنو سالم ، ويحدهم من الشمال ـ قرية الصُخَيْرة ، ومن الجنوب ـ السواعدة من قبيلة ثمالة ، ومن الشرق المشاييخ من قبيلة ثمالة وتمام حدهم رأس جبل الصالح ، وقرية أبي شَرَّيْن ، ومن الغرب ـ الأشراف الشَّنَابِرة ، وبنو سُفْيان ـ عُنْقَان وعَقَارة وعمائر بني سالم هي :

١ ـ آل أحمد ، وكبيرهم حِمْدي بن حامد السالمي .
٢ ـ الجَرَادات ، وكبيرهم محمد بن أحمد بن مَجْبُورْ السَّالمي .
٣ ـ آل عِمْرِيْن ، وكبيرهم حامد بن عبد الله بن عِمْرِيْن السَّالمي .
٤ ـ آل نافع ، وكبيرهم عَوَض بن نافع السَّالمي .
٥ ـ آل زايد ، وكبيرهم أحمد بن محمد السَّالمي .
٦ ـ آل عُبَيْد ، وكبيرهم عابد بن عَبَّاد السَّالمي .
٧ ـ آل مَخْصُوْر ، وكبيرهم أحمد بن عمر السَّالمي .
٨ ـ العَيَاسَىٰ ، وكبيرهم عَوَّاض بن حُمُوْد العِيْسِي ، وهم في الأصل من الثُّبْتَة من قبيلة بني سَعْد ، وقد دخلوا في بني سالم حديثاً .
٩ ـ الحِوَتَة ، وكبيرهم حُمَيْد بن محمود السَّالمي .
١٠ ـ الرَّياشِيْن ، وكبيرهم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن رِيْشَان السَّالمي ، وهم فخذ من بطن العَيَاسِي ، وشيخ قبيلة بني سالم كافة هو

إبراهيم بن مبارك بن مَخْصُور السَّالمي ، وهم مختلفون عليه ، ولديهم لجنة حكومية للنظر في قضية مشيخة القبيلة بعد وفاة شيخهم السابق محمد ابن ناصر السالمي قبل عام ونصف عن عمر ناهز المائة سنة ، وهو من آل أحمد ، وأكبر قرية لبني سالم ، أبو غَيْل ، التي تبعد عن مدينة الطائف (١٧كم) تقريباً .

القسم السابع : الحِمَدَة وعمائرهم هي :

١ ـ الزَّربــات	٢ ـ العرافيــة
٣ ـ الزَّوَاهِــرَة	٤ ـ العُقْــلان
٥ ـ ذو هِنْدي	٦ ـ العرامِيَــة

٧ ـ القواسم ، وشيخهم محمد بن سعيد الحُمَيْدي ، وهو مسن توفي أخيراً ، وهم متفرقون في لُقَيْم ، والطائف ، وقرية المُلَيْساء بالطائف .

القسم الثامن : ثقيف تِرْعَة وقد يسمون ثقيف اليمن لأنهم يقيمون في الجنوب الشرقي عن مدينة الطائف (١٥٠ كم) وينقسمون إلى أربع عمائر :

أ ـ النِّدْبَة ، وبطونهم : آل يَعْلى ، وآل محمد ، وهم في قرية تِرْعَة وقرية قها ، بشفا ثقيف وشيخ آل يعلى علي بن رابع بن عبد العزيز بن عَطيَّة ويقوم مقامه الآن ابنه حسن ومن أبنائه يوسف بن علي بن رابع الثقفي (الدكتور) .

ب ـ بنو جَاهل ، في السرات وتهامة ، ويرأسهم محمد بن ذياب .

جـ ـ بنو يوسف في وادي صِرَار والشَّفَا وفيهم عبد المعين البخ .

د ـ ويلتحق بقبيلة ثقيف تِرْعة ، عشيرة بني ذُبيـان ، ويسكنون العِرْضِية وتهامة ، ولهم بالسرات قرية تسمى الشُّرْمَان .

أخذت هذه المعلومات من كل من :

١ ـ عن النُّمُوْر ، ضَيْف الله كامل حسنين المَصْري ، من أهل الدَّار البيضاء وهو مدير مدرستهم .

٢ ـ عن طُوَيْرِق ، شيخهم سالم بن عبد الله أبو زُحْرة .

٣ ـ عن بني سفيان ، شيخهم مرزوق بن دخيل الله بن يحيى السُّفياني بن جَمْلاء .

٤ ـ عن ثمالة ، شيخهم عبد الله بن عبيد الله بن عبد العزيز المشْيَاخي .

٥ ـ عن عوف ، والحمدة شيخ الحمدة ، محمد بن سَعِيْد الحُمَيْدي وقد توفي اخيراً .

٦ ـ عن بني سالم ، حَمَّاد بن حامد السَّالمي من آل أحمد من شباب القبيلة المتعلم ، ويعمل مدرساً في مدينة الطائف .

قبيلة بني سُلَيْم

قال ابن خلدون : إن بني سُلَيْم ليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم وأن بأفريقية منهم خلق عظيم[1] ، ونقل هذا الرأي عنه القَلْقَشَنْدي ، ونقله السُّويدي عن القلقشندي ، والمقريزي ، وما سيذكر من تحديد بلادهم ، وذكر فروعهم المعاصرة ما يثبت به أنهم ما زالوا في بلادهم القديمة يسكنونها بأعداد كثيرة جداً ، وتقع مساكن قبيلة سُلَيْم اليوم شمالي مكة على بعد (١٤٠كم) ويحدهم من الشمال ـ قبيلتا عُتَيْبَة

(١) ابن خلدون ، ٢ ، ٦٣٩ ؛ نهاية الأرب ، ٢٩٥ ؛ صبح الأعشى ، ١ ، ٣٤٦ ؛ قلائد الجمان ، ١٢٤ ؛ البيان ، ٦٨ ؛ سبائك ، ٦٨ .

ومُطَيْر ، ومن الجنوب ـ قبائل حَرْب ، وعُتَيْبَة ، ومن الشرق ـ عُتَيْبَة ومُطَيْر ، ومن الغرب ـ حَرْب ، وأكبر بلدانهم قرية الكَامِل ، ومن أكبر أوديتهم ، وادي سَايَة ووادي سِتَارة ، وتنقسم القبيلة إلى عمارتين :

١ ـ القسم الأول : فتيَّة ولهم بطنان :

أ ـ ربيعة ، ولهم ثلاثة أفخاذ :

١ ـ بنو نَوَال وفصائلهم : الصُّدَّر ، والمطارِدَة ، والأذانات ، والزحمة ، وكبيرهم حسين بن هندي .

٢ ـ بنو سَرِي ولهم سبع فصائل هي : العَبَدَة ، النَّقرِيْن ، العطاطيف ، المداهين ، الشُّنُوْنَة ، الحِسْنَان ، والنُّمْرَان ، وكبيرهم فايد الزيدي .

٣ ـ بنو بَرَكة ، ولهم أربع فصائل هي :

أ ـ الجباريت ، الفُقَهاء ـ وهم من الجباريت ـ الخُضَرَة ، والرَّزَم ، وكبيرهم ابن فَرْجة ، ومنهم فارس بن وَصْلَ الله بن فَرْجَة .

ب ـ بنو راشد ، ولهم ثلاثة أفخاذ :

أ ـ البقلة ولهم من الفصائل : ذو مَسْتُور ، والجوامع ، وذو بنات ، وذو بُنَيِّة ، والمحاميد ، وذو علي ، وذو عُلَيَّان ، وكبيرهم زيدان بن عُوَيْضَة ابن عُوَيِّض .

ب ـ بنو عامر ، ولهم من الفصائل : الدَّمالكة ، والوِبْرَان ، والثوابت ، والسوالم .

جـ ـ بنو حَلِيْل ، ولهم أربع فصائل : ذو جِبْرِيْن ، الوُعَارى ، بنو عَطَا ، المِوسَة .

٢ ـ القسم الثاني : حَبَش ولهم ثلاثة بطون :

أ ـ المَرَابِحَة ولهم ستة أفخاذ : الضَّبَاعِيْن ، قريش ، بنو عُبَيْد ،

والبَسَسَة ، والمُظَيْفِرَات ، وبنو علي .

ب ـ بنو محمد ولهم ستة أفخاذ : الجعفان ، التراجمة ، الهمعان ، القوعة ، المِرَنة ، والحجرة وشيخهم سعيد بن جُفَيْن .

جـ ـ الجلاة وأفخاذهم : السراحين ، وذو حُمُوْد ، والمقاعية ، والشِّكْرِيَّة ، والنَّجَاجِرَة ، والزراقنة ، والصوابر ، وشيخهم حَمِيْد بن حَمِيْد ابن صُهَيْب .

أخذت هذه المعلومات من الشيخ فارس بن وَصْلَ الله بن فَرْجة السُّلَمي ، وهو من كبارهم وهو يعمل مدرساً بدار التوحيد المتوسطة بمدينة الطائف .

الفهارس العامة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

مُلحق القبائل

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

شكر وثناء

أود في ختام هذه الطبعة الأولى أن أعبر عن خالص شكري وتقديري وامتناني لكل أساتذتي ، ولكل العلماء والباحثين ، والأصدقاء الذين لم يبخلوا بالعون والمساعدة والتوجيه . ولكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب وهم كُثْر أعتز بهم ، وأحتفظ لكل منهم بذكرى خاصة ، كما آمل من القراء الكرام أن أجد منهم التجاوز والتجاوب ـ التجاوز عما يلاحظونه من هفوات غير مقصودة ـ فالكمال للّه وحده ـ والتجاوب بما يقدمون من معلومات موثَّقة قد تساهم في تقديم الكتاب مستقبلاً بالصورة التي تحظى برضاهم ـ واللّه ولي التوفيق .

المحقق

Zayd succeeded in trancing the descent of most of the tribes and their branches to their respective roots, thus becoming one of the foremost researchers in this field in recent times.

Ibn Zayd included much poetry in his work, clearly having a liking for that poetry which told of the glories of the ancient tribes and the lessons to be learned from their good example that would benfit a Najdi Soiety suffering at that time from political disruption. Another feature of the work is the frequent reference to the original homeland of the tribes and their susbsequent movements from place to place, either because they acquired new land or because they were attempting to evade an enemy. Also, where a place name had changed since ancient times, the old name is recorded. It should be pointed out here that Ibn Zayd is the first writer in Central Arabia to refer to his sources, in contrast to earlier historians, who simply copied from earlier works without ever mentioning their names or titles. Finally this is the first comprehensive work of genealogy in Central Arabia to be written in recent years, and it was accomplished by a man who lived there and belonged himself to one of the Arab tribes.

Nevertheless, the author's individuality is not entirely absent from his work, and there are many cases where he states his own opinion quite clearly. In the light of this we can say that the author has assigned the clans and tribes to their roots to the best of his kowledge, especially where we know that there were no sources available, either in manuscript or in print, to be quoted. Ibn Zayd's work should be considered as very important, and its value, far from being decreased by the errors, increases the more carefully we study it, for such errors as exist affect the form and not the content.

Indeed, Ibn Zayd's work is a most significant record of the genealogy of the tribes of Najd in Central Arabia, as it includes details not written down since the recording of their genealogy lapsed in ancient times. Although he was particularl concerned with the tribes of the Hijàz, «Asîr and al-Ahsà», Ibn Zayd also referred from time to time to the tribes of Iraq, Kuwait, Bahrain, Uman and Yaman . Moreover, he gave us information about the few remaining members of tribes which were once influential but have now disappeared.

Ibn Zayd wrote his book after he had made four important journeys to various parts of Arabia where he met tribesmen in the desert. He also met the people of urbàn communities, including some of the most learned scholars, and in the towns and villages he recorded families and clans after consultation with the people. This consultation is an important feature of Ibn Zayd's work.

It should be noted here that on some occasions he went into great detail when he treated the ancestry of the present day families, clans, and sub-tribes, and gave us the lineage of many families and clans which were previously unknown, while in other instances he assigned them to their roots but in less detail. It could be said that he undertook the most difficult task of tracing the various families, clans and sub-tribes back to their roots, leaving the details of the branches of the family trees to the writers who succeeded him. There was considerable intermixing between the tribes as a result of alliances and the assimilation of small tribes into large ones, and this together with the lack of any recorded genealogy over a long period, made it difficult for a genealogist to make connections between some clans and tribes and their roots. Nevertheless, Ibn

AL-MUNTAKHAB FĪ DHIKR ANSĀB QABĀ'IL AL-'ARAB

BY

'ABD AL-RAḤMĀN B. ḤAMAD B. ZAYD AL-MUGHĪRĪ

AL-LĀMĪ AL-ṬĀ'Ī

Edited by

Dr. IBRĀHĪM B. MUḤAMMAD AL-ZAID

First edition
1404/1984
ṬĀIF
Saudi Arabia
Second edition
1405/1985

